



جمهورية باكستان الإسلامية
جامعة البنجاب
قسم الدراسات الإسلامية
لاهور

كشف مشكل مديت إصحيين
بذني إفرج عبد الرحمن بن عاي بن لجوري المتوفى
سنة ٥٩٧ هجرية

رأيه وتحقيق

الجزء الأول - ١ -

بحث لنيل درجة الدكتوراه

اعداد

اطالب نصر ابراهيم فضل لبنا

اشراف

الدكتور محمد جميله شوكت علي

١٩٩٠ - ١٩٩١

U-197347
DATA ENTERED

المقدمة وتشتمل على :

اهمية السنة ومنزلتها .

اسباب اختيار الموضوع .

خطة البحث .

شكر وثناء .

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره ، ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا ، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله . " يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون " . (١) يا
ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجلا لا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به
والآرحام ان الله كان عليكم رقيبا " . (٢) يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما " . (٣)

أهمية السنة ومنزلتها :

ان من اشرف العلوم واعظمها نفعا علم الحديث الشريف
واموله لما فيه من بيان الصحيح من الضعيف وبيان شرحه والمعنى
المراد منه ، وكذلك لما فيه من حمل الاحاديث على محملها المراد
منها ، ومن المعلوم ان السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر
التشريع الاسلامي وقد اجمع المسلمون على ان ما صدر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وكان المراد منه
التشريع والاقتداء وقد نقل بسند صحيح فهو حجة واجبة الاتباع ،
والبراهين والادلة على حجية السنة من القرآن الكريم اكثر من ان
تحصى . (٤)

وقد فرض الله تعالى على المؤمنين اتباع نبية في كل شان من شؤون

-
- (١) آل عمران (١٠٢:٣) .
(٢) النساء (١:٤) .
(٣) الأحزاب (٧١:٣٣) .
(٤) علم اصول الفقه (٣٧ - ٣٨) عبد الوهاب خلاف .

حياتهم واعتبر طاعة نبيه طاعة له وقد كرر ذلك في القرآن الكريم
مرات كثيرة واليك بعضها منها

قال تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (١) وقال تعالى
" من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا " (٢) وقال تعالى " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم " (٣)

وقد علق الله عز وجل محبته وطاعته على طاعة نبيه عليه السلام
فمن اتبع نبيه واطاعه فهو صادق في محبته لله ولرسوله ومن عصى
نبيه ولم يتبعه فهو كاذب فيما ادعاه . قال الامام ابن كثير في
تفسيره : " لما كثر المدعون لمحبة الله ومحبة رسوله انزل الله عز
وجل هذه الآية تميز من احب الرسول عليه السلام محبة حقيقية / احبه
محبة كذب وادعاء .

وقد بين عليه السلام ان محبته وطاعته سبب دخول الجنة ، وطريقه
هو الطريق الوحيد الموصل الى الجنة ، بل وان معصيته وعدم طاعته
هي سبب دخول النار قال عليه السلام " كل امتي يدخلون الجنة الا
من ابى ، قالوا ومن ابى يا رسول الله ؟ قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى " (٥)

والسنة في حقيقة الامر هي الموضحة لما اجمل وابهم من القرآن
الكريم ، وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم في حياته وبعد مماته
عليه السلام على وجوب اتباعها والاقتداء بها وتنفيذ اوامرها
يحللون ما تحلل ويحرمون ما تحرم ، لا يفرقون ما بين حكم وحكم بل
هذا الامر هو سبيل المتقين المؤمنين ، وقد اتفق العلماء اعمارهم

-
- (١) النساء (٦٥:٤) .
(٢) النساء (٨٠:٤)
(٣) آل عمران (٣٢:٣)
(٤) تفسير ابن كثير (٣٥٨:١) بالمعنى .
(٥) متفق عليه .

في بيانها وتوضيحها والذب عنها ونفي التحريف والتخريف ، وكان من أولئك الأئمة الذين شرحوها ووضحوها الأمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي الذي رجع إلى الجمع بين الصحيحين للإمام أبي نصر الحميدي وأزال الأشكال الذي الذي وقع في أحاديث الكتابيين وسمى كتابه كشف مشكل حديث الصحيحين وهذا الكتاب جدير بالاهتمام حيث نقل عمن سبقه ونقل عنه من جاء بعده كالإمام ابن القيم الجوزية والإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه العظيم فتح الباري .

أسباب اختيار الموضوع :

١ - عندما كنت طالبا في المرحلة الجامعية الأولى وفي درس أصول الحديث مر معنا فن مختلف الحديث ولما رأيت أهميته كما ذكر الحافظ السيوطي في تدريب الراوي ، وأنه فن مهم يسبرغ فيه الأئمة الغوامص من المعاني وعند الكلام عن المؤلفات فيه وجدت على الرغم من أهمية هذا الفن لم يكتب فيه إلا قلة من العلماء أمثال الشافعي وابن قتيبة واستغربت ذلك وقلت في نفسي لعله هناك مؤلفات مهمة أخرى ، لم تذكر في كتب علوم الحديث ، وبعد أن أنهيت دراسة الماجستير وأخذت أبحث عن موضوع يصلح لرسالة الدكتوراه رجعت إلى دراستي الأولى وتذكرت الموضوع الذي أشغلني ولما من الزمن وبحث في كتب المخطوطات فوجدت كتابا عظيم النفع لابن الجوزي ، اسمه كشف مشكل حديث الصحيحين فأخذت منه جزءا وأخذاً يقع في ٢٣٥ ورقة . وأحيا هذا الموضوع في نفسي ما كاد يموت من تلك الفكرة القديمة التي استحوذت على نفسي وفكري فترة من الزمن.

٢ - أهمية السنة النبوية في هذا العصر وفي كل عصر بل نجد أن البعض ممن لاحظ له من العلم ينادي بالاعتماد على القرآن فقط وهذه الدعوة خطيره جدا على الإسلام والمسلمين وهي دعوة يهودية الأصل والمنشأ زرعت في عقول بعض المسلمين المعاصرين

الذين هم في حقيقة الا مر بسطاء سذج في تفكيرهم وعلومهم .

٣ - أهمية هذا الكتاب الذي يزيل التعارض بين احاديث رسول الله عليه السلام بل ويزيل التعارض بين الاحاديث وما يفهم من ظاهرها لا ول وهلة ومدق الله تعالى الذي يقول "ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا" .^(١)

٤ - قول رسول الله عليه السلام "نُصِّرُ الله امرأ" سمع مقالتي فوعاها^(٢) ، وقوله عليه السلام في الحديث المتفق عليه "المرء يحشر مع من احب" ، ونحن احببنا رسول الله عليه السلام واحببنا صحابته وعلماء الامة ونسال الله عز وجل ان يحشرنا بزمريتهم ، وهذا الحب يجب ان يترجم الى عمل واضح المعالم .

٥ - تعريف الامة بكتب التراث والكنوز التي تركها الاجداد علماؤنا الاوائل رحمهم الله عز وجل وذلك حتى نكون خير خلف لخير سلف .

أهمية الموضوع :

واما بالنسبة الى أهمية هذا الموضوع اعني به مشكل الحديث او مختلف الحديث فهو موضوع مهم بل هو من اهم انواع علوم الحديث وقد مهر به الجهابذة من العلماء واول من قام بالتصنيف فيه الامام محمد بن ادريس الشافعي في كتابه اختلاف الحديث ثم تبعه الامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ومن ثم جاء بعدهم بفترة الامام ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ وتظهر أهمية هذا الفن قديما في الرد على الذين ينعون على اهل السنة بانهم حملة المتناقضات والمتعارضات واما أهمية

(١) النساء (٤: ٨٢)
(٢) رواه الاربعة وهو حديث متواتر انظر تخريجه في كتاب الاستاذ عبد المحسن العباد دراسة وتخریج حديث نصّر الله امرأ .

الموضوع حديثا فلا تقل عن أهميته قديما لا سيما بعد تقارب البلدان وظهور الاذاعة والتلفاز وانتشار المذاهب الا لحادية التي تحاول جاهدة الاستفادة من الماضي فتنبش الماضي وتبحث في الشبه التي اشيرت من قبل وتحاول جاهدة بثها بين الناس واكثر الشبه في الوقت الحاضر نجدها قد بحثت في الماضي والتهم هي التهم ولذلك فهي تحاول جاهدة تشكيك المسلم بدينه وسنة نبيه ليصبح انسانا محتقرا لدين فاسدا في المجتمع يلوك الكلمات والتهم من غير فهم لمعانيها .

ونجد ايضا قد ظهر بعض المأجورين الذين لبسوا لبوس العلماء ، وظهروا التحقيق العلمي وابطنوا الجهل ، اظهروا الغيرة على الدين وهم يحاولون الطعن في الدين واهله والطعن في الاحاديث تارة بتضعيفها وتارة بالادعاء انها من الاسرائيليات وتارة بانها مخالفة للعلم وتارة وتارة ومن اولئك الادعياء المدعو محمود ابو ريه وقد رد عليه امام الحرم المكي الشيخ عبدالرازق حمزه في كتابه ظلمات ابي ريه وفضيلة الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني في كتابه الانوار الكاشفة وبينوا زيفه وضلاله ، وكذلك الدكتور مصطفى السباعي في كتابه السنة ومكانتها في التشريع .

وموضوع رسالتي هذه استشرت فيها بعض اهل العلم والفضل منهم شيخنا عطاء الله حنيف رحمه الله والدكتور خالد علوي استاذ الحديث في جامعة البنجاب وفضيلة الاستاذ الشيخ حماد الانصاري الاستاذ في قسم الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وكذلك الدكتور هـ جميله شوكت علي استاذة الحديث المشرفة على هذه الرسالة ، رئيسة قسم الدراسات الاسلامية في جامعة البنجاب واحمد الله ان الجميع وافق وشجع تشجيعا ادبيا وعلميا .

خطة الرسالة :

وقد جعلت الرسالة تشتمل على :

مقدمة وقسمين وخاتمة

فالمقدمة تكلمت فيها عن أهمية السنة ، والاسباب التي دعته الى اختيار الموضوع .

القسم الاول : يشتمل على الدراسة وتشتمل على ثلاثة ابواب :

الباب الاول ويتضمن فصلين اثنين

الفصل الاول وجعلته للحديث عن عناية العلماء

بالمحيين وشروحهما واهتمام العلماء بهما قديما وحديثا وهو يحتوي على مبحثين هما

١ - المبحث الاول عناية العلماء بمحيي الامام البخاري وشروحه

٢ - المبحث الثاني عناية العلماء في محيي الامام مسلم وشروحه

الفصل الثاني وتكلمت فيه عن معنى الاشكال لغة

وامطلاحا وجهود العلماء في هذا الفن وهو يحتوي على مبحثين

١ - المبحث الاول معنى الاشكال لغة وامطلاحا والعلاقة بين

المعنيين اللغوي والامطلاحي .

٢ - المبحث الثاني جهود العلماء في هذا الفن

الباب الثاني وتكلمت فيه عن حيالا ابن الجوزي رحمه الله وهو

يشتمل على فصلين

الفصل الاول وجعلت الحديث فيه عن عصر ابن الجوزي

ويشتمل على مباحث ثلاثة .

المبحث الاول : وجعلته من الناحية السياسية .

المبحث الثاني : وجعلته من الناحية الاجتماعية .

المبحث الثالث : وجعلته من الناحية العلمية .

الفصل الثاني وتكلمت فيه عن ابن الجوزي وهذا الفصل يحتوي على مباحث ثلاثة

المبحث الاول حياة ابن الجوزي وتناولت فيه اسمه ، نسبه ، ولادته نشأته ، زهده وعبادته وورعه ، رحلته في طلب العلم ، محنته ، من غرر كلامه ، الاخلاص عند ابن الجوزي ، الشعر عند ابن الجوزي ، ما اخذ عليه ، وفاته ، ارشاء العلماء له

المبحث الثاني وتحدثت فيه عن مكانة ابن الجوزي العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته .

المبحث الثالث وتكلمت فيه عن شيوخ ابن الجوزي وتلاميذه .
الباب الثالث : وتكلمت فيه عن المخطوط المنوي بتحقيقه وهذا الباب يحتوي على فصول ثلاثة .

الفصل الاول نسبة المخطوط وتوثيقه .

الفصل الثاني وصف النسخ المخطوطة والمستفاد منها في التحقيق .

الفصل الثالث عملي في المخطوط .

القسم الثاني وهو في صلب الكتاب وهو تحقيق المخطوط تحقيقا علميا .

وخاتمة تكلمت فيها عن خاتمة البحث وما فيه من نتائج .

والحق اخيرا فها رس ثمانية علمية تساعد طالب العلم على الاستفادة من هذا الكتاب ، واخيرا فانني اتوجه الى الله العلي القدير ان يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها .

شكر وثناء

قبل ان اضع القلم جانباً فاني اجد لزاماً علي ان اتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساعدني في هذا البحث او قدم لي مشورة او معلومة مهما قلت امتثالاً لقول رسول الله عليه السلام " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " واخص بالشكر الجزيل الدكتور الاستاذة جميلة شوكت رئيسة قسم الدراسات الاسلامية في جامعة البنجاب التي قبلت الاشراف على هذه الرسالة والتي بذلت جهودها في المراجعة والتحقيق والتوجيه وكانت نعم الاستاذ في حسن التوجيه والاشراف فجزاها الله خير الجزاء هي واللائمين على القسم وكذلك اللائمين على جامعة البنجاب الذين آثروا لي شرف الانتماء الى الجامعة العريقة والموقرة فلهم جميعاً الشكر والتقدير .

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الطالب

نصر ابراهيم فضل البنا

الباب الاول ويحتوي على فصلين :

الفصل الاول : عناية العلماء بالمصحيحين ويحتوي على مبحثين :

المبحث الاول - عناية العلماء بصحيح الامام البخاري .

المبحث الثاني - عناية العلماء بصحيح الامام مسلم .

الفصل الثاني :

- الاشكال معناه لغة واصطلاحاً .

- والمؤلفات التي الفت فيه ويحتوي على مبحثين.

المبحث الاول معنى الاشكال لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني ويحتوي على جهود العلماء في هذا الفن .

العمل الاول : عناية العلماء بالمصحيح ويحتوي
على مبحثين

المبحث الاول عناية العلماء بمصحح الامام البخاري وشروحه .

المبحث الثاني عناية العلماء بمصحح الامام مسلم وشروحه .

المبحث الاول

عناية العلماء بمصحيح الامام البخاري وشروحه



عناية العلماء بالصحيحين

لقد عني العلماء رحمهم الله تعالى قديما وحديثا بالسنة عناية عظيمة ، وسبب عنايتهم هذه ، ان السنة شارحة ومبينة للقرآن الكريم ، وهي في حقيقة الامر منو القرآن قال عليه السلام " الا اني اوتيت القرآن ومثله معه " ^(١) ، وقال عليه السلام نصر الله امرؤا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها قرب مبلغ او عى من سامع ^(٢) . ومن ضمن عنايتهم بالسنة عنايتهم بكتب السنة واهم تلك الكتب على الاطلاق صحيح الامام محمد بن اسماعيل البخاري وصحيح الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، وان قلنا بان العلماء عنو بالصحيحين عناية لا مثيل ، ولا نظير ^(٣) الا عنايتهم بكتاب الله عز وجل ، فاننا لا نبعد القول ، ولا نتجنى على الحقيقة ، حيث اننا لا نجد بابا من الابواب يخدم فيه الصحيحان الا وقد ولجه العلماء وقاموا بذلك . فمن العلماء من تكلم على رجال الصحيحين وتوثيقهما والبحث في رواتهما وعدالة قولك الرواه والكلام على اسانيد الصحيحين وما فيهما من علل وغير ذلك ومن العلماء من تكلم على ما يحتويه الصحيحان او احدهما من فوائد حديثيه او فقهيه متنوعه ، فقام العلماء في شرحهما او شرح احدهما وبيان ما فيهما من فقه وغير ذلك .

ومن العلماء من روى احدهما او كلاهما من طرق اخرى فادى ذلك الى ظهور المستخرجات عليهما وتقوية احاديثهما وزيادة طرقهما وفوائدهما .

ومن العلماء من اختصرهما او اختصر احدهما لان الاختصار يساهم على الحفظ ، فقام بذلك الاسانيد ، وحذف المكررات ، وذكر

(١) رواه أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده ٤ : ١٢٤ ، والخطيب البغدادي في الكفاية ٣٩

(٢) حديث متواتر رواه اصحاب السنن انظر رسالة استاذنا الشيخ عبد المحسن العباد حيث جمع طرق هذا الحديث فبلغت ما يزيد عن الثمانين طريقا .

المتون حتى يسهل ذلك على طلاب العلم .

ومن العلماء من جمع بينهما حتى يسهل على الطالب معرفة
الاحاديث المتفق عليها من الاحاديث التي انفرد احدهما باخراجها .
وبالجملة فلا نجد بابا من الابواب التي يخدم فيها
المسيحان او احدهما الا وقام العلماء بذلك خير قيام ، وسأذكر في
هذا الفصل عناية العلماء بالمسيحيين من العصور الاولى حتى العصور
المتأخرة وذلك في باب شرح العلماء للمسيحيين على سبيل الاجمال
وليس البحث والاستقصاء وذلك لقلّة البضاعة وضيق الوقت واليك الشروح.

شروح الجامع المسيحي للبخاري

- ١ - اعلام الحديث شرح مسيح البخاري لابي سليمان حمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ^(١) وقد نشر الكتاب بهذا الاسم
نشرته جامعة ام القرى بعد تحقيق له قام به الطالب محمد بن
سعد آل سعود لنيل درجة الدكتوراه .
- ٢ - تذييل على شرح الخطابي للامام محمد التميمي قام بشرح ما
لم يذكره الخطابي مع التنبيه على اوهامه ^(٢) .
- ٣ - تذييل آخر على شرح الخطابي باسم النسيحة في شرح البخاري
لابي جعفر احمد بن نصر الداودي الاسدي المالكي المتوفى
بتلمسان سنة ٤٠٢ هـ وينقل عنه ابن التين ^(٣) .
- ٤ - شرح مسيح البخاري لابي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك
الشهير بابن بطلال المغربي المالكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ^(٤) .

(١) تاريخ الادب العربي: (١٦٧:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٢٩:١)
فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد: (٩٤-٩٢:٣) كشف
الظنون (٥٤٥) .
(٢) كشف الظنون: (٥٤٥) . معجم المؤلفين: (١٩٥-١٩٤:٢) .
(٣) كشف الظنون: (٥٤٥) . تاريخ الادب العربي: (١٦٧:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٢٩:١)
فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد: (٥٠٠:٣) كشف
الظنون: (٥٤٦) .

- ٥ - شرح الجامع لمصحيح البخاري لفخر الاسلام علي بن محمد
البردوي الحنفي المتوفى سنة ٤٨٢ هـ وهو شرح مختصر .
(١)
- ٦ - شرح الامام قوام السنه ابي القاسم اسماعيل بن محمد
الاصفهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .
(٢)
- ٧ - النجاح في شرح اخبار الصحاح لنجم الدين ابي حصص عمر بن
محمد النسفي الحنفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .
(٣)
- ٨ - شرح غريب الصحيح البخاري لابي الحسن محمد بن احمد الجياني
النحوي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .
(٤)
- ٩ - شرح القاضي ابو بكر محمد بن عبدالله العربي المالكي
المتوفى سنة ٥٤٣ هـ .
(٥)
- ١٠ - الاصحاح عن معاني الصحاح لابي المظفر يحيى بن هبيرة بن
محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني المتوفى سنة ٥٦٠ هـ .
(٦)
- ١١ - تجريد التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابي عبدالله محمد بن
عثمان شمس الدين العكبري الشافعي المتوفى سنة ٥٩٩ هـ .
(٧)
- ١٢ - المصباح في عيون الصحاح لابي محمد عبد الغني بن عبد
الواحد بن علي بن سرور الملقب بالجماعيلي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .
(٨)
- ١٣ - النجم الهادي الساري الى حل الفاظ صحيح البخاري لابي
المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد البخاري المعروف
بالحصيري الحنفي المتوفى سنة ٦٣٦ هـ .
(٩)
- ١٤ - المختبر الفصيح في شرح الجامع الصحيح لابي محمد عبد الواحد

- (١) كشف الظنون: (٥٥٣) ، معجم المؤلفين: (١٩٢:٧) .
(٢) الاعلام: (٣٢٣:١) كشف الظنون: (٥٥٤:٢) معجم المؤلفين: (٣٩٣:٢)
(٣) كشف الظنون: (٥٥٣:٢) ، معجم المؤلفين: (٣٠٦:٧) .
(٤) كشف الظنون: (٥٥٣:٢) ، معجم المؤلفين: (٢٤٨:٨) .
(٥) كشف الظنون: (٥٥٣:٢) .
(٦) البداية والنهاية: (٢٥:١٢) ، تاريخ التراث العربي: (٢٧٥:١)
فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد: (٩٨-٩٦:٣) ، معجم
المؤلفين: (٢٢٩:٣) .
(٧) فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلاميه
(٧٩٢:٣) .
(٨) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلاميه: (٨٥٨:٣) .
(٩) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد بن مسعود: (١٤٠:٣) .

- (١)
بن التين السفاصي المتوفى سنة ٦١١ هـ .
- ١٥ - شرح مسك البخاري لأبي عبدالله محمد بن سعيد يحيى الديلمي
المتوفى سنة ٦٣٧ هـ . (٢)
- ١٦ - شرح البخاري للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى
سنة ٦٧٦ هـ ، شرح قطعة منه حتى كتاب الإيمان . (٣)
- ١٧ - التوضيح في أعراب البخاري محمد بن عبدالله بن مالك
النحوي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . (٤)
- ١٨ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لأبي
عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي المتوفى
سنة ٦٧٢ هـ . (٥)
- ١٩ - شرح الجامع الصحيح للبخاري للإمام ناصر الدين علي بن محمد
بن منصور بن أبي القاسم بن المختار بن أبي بكر علي
الحطامي الإسكندري المعروف بابن المنير المتوفى سنة ٦٩٥ هـ
وهو شرح كبير في عشر مجلدات . (٦)
- ٢٠ - المتواري على تراجم البخاري للإمام ناصر الدين علي بن
محمد - السابق الذكر - . (٧)
- ٢١ - الأصول والرموز التي تتعلق بصحيح البخاري لعلي بن محمد بن
أحمد بن عبدالله اليونيني المتوفى سنة ٧٠١ هـ . (٨)
- ٢٢ - البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري لعبد
الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي المتوفى سنة

- (١) كشف الظنون: (٥٤٦:٢) .
(٢) تاريخ التراث العربي: (٢٢٩:١) .
(٣) تاريخ الأدب العربي: (١٦٧:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٢٩:١)
كشف الظنون: (٥٥٠:٢) .
(٤) تاريخ الأدب العربي: (١٦٨:٣) .
(٥) تاريخ الأدب العربي: (١٦٨:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٣٠:١)
فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد: (٥٤٣:٣) كشف الظنون
(٥٥٣:٢) .
(٦) كشف الظنون: (٥٣٦:٢) معجم المؤلفين: (٢٣٤:٧) .
(٧) معجم المؤلفين: (٢٣٤:٧) .
(٨) تاريخ الأدب العربي: (١٦٨:٣) باسم الراموز على صحيح البخاري
لعلي بن محمد اليونيني المتوفى سنة ٧٠١ هـ . وفي فهرس مخطوطات
جامعة الإمام محمد بن سعود: (٨٦:٣) انه من علماء القرن العاشر .

(١)
٧٣٥ هـ .

- ٢٣ - التلويح شرح الجامع الصحيح شرح الامام الحافظ علاء الدين
(٢)
مغلطاي بن قليج التركي المصري الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ .
- ٢٤ - العقد الجلي في حل اشكال الجامع الصحيح لاحمد بن احمد
(٣)
الكردي المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .
- ٢٥ - شرح عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى
(٤)
سنة ٧٧٤ هـ ، شرح قطعة منه .
- ٢٦ - الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف بن
(٥)
علي الكرمانلي المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .
- ٢٧ - مختصر شرح مغلطاي على البخاري لجلال الدين رسولا لا بن
(٦)
احمد بن يوسف التبانلي المتوفى ٧٩٣ هـ .
- ٢٨ - التلخيص لالفاظ الجامع الصحيح محمد بن عبدالله بن بهادر
(٧)
الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .
- ٢٩ - شرح القاضي مجد الدين ابو الفداء اسماعيل بن ابراهيم بن
(٨)
محمد بن علي بن موسى الكتاني المتوفى سنة ٨٠٢ هـ .
- ٣٠ - شواهد التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين عمر بن علي
بن احمد الانصاري الشافعي ويعرف بابن الملقن المتوفى سنة
(٩)
٨٠٤ هـ .

- (١) تاريخ الادب العربي : (١٦٨:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٢٩:١) .
- (٢) الاعلام : (٢٧٥:٧) كشف الظنون : (٥٤٦:٢) لسان الميزان :
(٧٢-٧٤:٦) معجم المؤلفين : (٣١٣:١٢) .
- (٣) تاريخ الادب العربي : (١٧٣:٣) باسم العقد الغالي في حل اشكال
صحيح البخاري ، تاريخ التراث العربي : (٢٣٠:١) .
- (٤) كشف الظنون : (٥٥٠:٢) .
- (٥) تاريخ الادب : (١٦٨:٣) تاريخ التراث : (٢٣٠:١) فهرس مخطوطات
جامعة الامام محمد بن سعود : (٧٠٤ - ٧٠٠:٣) .
- (٦) الاعلام : (١٣٢:٢) كشف الظنون : (٥٤٦:٢) معجم المؤلفين :
(١٥٢:٣) .
- (٧) الاعلام : (٦١:٦) تاريخ الادب : (١٦٨:٣) تاريخ التراث : (٢٣١:١)
فهرس المخطوطات جامعة الامام محمد : (١٨٨:٣) معجم المؤلفين :
(٢٠٨:١٠) .
- (٨) الاعلام : (٣٠٧:١) كشف الظنون : (٥٥٣) معجم تاملين : (٢٥٧:٢)
- (٩) الاعلام : (٥٧:٥) تاريخ الادب : (١٦٩:٣) باسم التوضيح ، تاريخ
التراث : (٢٣٢:١) .

- ٣١ - تعليقه على صحيح البخاري لعمر بن علي بن احمد بن الملقن^(١)
ولعلها زوائد مسلم على البخاري .
- ٣٢ - الالفام لما في صحيح البخاري من الالفام لجلال الدين عبد
الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٢٨^(٢) .
- ٣٣ - التحقيق والشرح والتوضيح لالفاظ متواليه من الجامع الصحيح
لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن احمد الحنبلي^(٣)
المتوفى سنة ٨٢٨ .
- ٣٤ - مصابيح الجامع الصحيح لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن بدر
الدين المخزومي المعروف بابن الدماميني المالكي المتوفى
سنة ٨٢٨^(٤) .
- ٣٥ - الكوكب الساري في شرح البخاري لمحمد بن احمد بن موسى
الكفيري المتوفى سنة ٨٣١ هـ^(٥) .
- ٣٦ - اللامع الصبيح على الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن
عبد الدايم بن موسى البرماوي الشافعي المتوفى سنة ٨٣١^(٦) .
- ٣٧ - مجمع البحرين وجواهر الخبرين في شرح الجامع الصحيح لتقي
الدين يحيى بن محمد بن يوسف الكرمانلي المتوفى سنة ٨٣٣^(٧) .
- ٣٨ - الكواكب الدراري في ترتيب مسند الامام احمد على ابواب
البخاري لعلي بن حسين بن عروه الشرفي الموصلني الحنبلي^(٨)
المتوفى سنة ٨٣٧ .

- (١) تذكرة الحفاظ: (١٩٩:١) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد :
(١٧٥:٣) .
- (٢) تاريخ الادب: (١٦٩:٣) تاريخ التراث: (٢٣٣:١) ذيل التذكرة :
(٢٨٣:١) كشف الظنون: (٥٥٤:٢) .
- (٣) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه: (١٥٠:٣)
- (٤) تاريخ الادب: (١٦٩:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٣٣:١) فهرس
مخطوطات جامعة الامام محمد بن سعود: (٧٨٥:٣) .
- (٥) تاريخ الادب العربي: (١٦٩:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٣٣:١)
الضوء اللامع: (١١٢:٧) باسم التلويح الى معرفة الجامع الصحيح .
- (٦) تاريخ التراث العربي: (٢٣٣:١) فهرس مخطوطات ومصورات جامعة
الامام محمد: (٧١٠:٣ - ٧١١) .
- (٧) تاريخ التراث العربي: (٢٣٤:١) كشف الظنون: (٥٤٦) .
- (٨) الاعلام: (٢٨٠:٤) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد: (٦١٤:٣) -
٧٠٠ وذكر سزكين: (٢٣٤:١) ان اسم الكتاب الكوكب الساري
والصواب ما اثبتناه .

- ٣٩ - التلخيص لفهم قاريء الصحيح لا'بي اسحق ابراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي سنة ٨٤١ (١) .
- ٤٠ - المتجر الربيع والمسعى الرجيج على الجامع الصحيح لا'بي عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق الحفيد المتوفى سنة ٨٤٢ (٢) .
- ٤١ - شرح شهاب الدين احمد بن حسين بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي المعروف بابن رسلان المتوفى سنة ٨٤٤ (٣) .
- ٤٢ - تيسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري لمحمد بن محمد بن محمد بن موسى الشافعي المنزلي المتوفى سنة ٨٥٢ ويقال ابن سويدان (٤) .
- ٤٣ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري لا'حمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ (٥) .
- وهو اهم الشروح وهو متداول مطبوع ، وقد طبع عدة طبعات افضلها طبعة الدار السلفية في مصر ، وقام فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز بتحقيق الجزء الاول والثاني منه وانقطع عن التتمة لكثرة اشغاله ، وقد قام الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي بترتيب احاديثه وبيان اطرافه .
- ٤٤ - الاعلام بمن ذكر في البخاري من الاعلام للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٦) .
- ٤٥ - انتقاض الاعتراض للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧) .

- (١) تاريخ التراث : (٢٣٤:١) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد : (١٨٣:٣) معجم المؤلفين : (٩٣:١) .
- (٢) تاريخ التراث العربي : (٢٣٤:١) كشف الظنون : (٥٥٠) .
- (٣) كشف الظنون : (٥٥٤:٢) الضوء اللامع : (٢٨٥:١) معجم المؤلفين : (٢٠٤:١) .
- (٤) الاعلام : (٤٧:٧) تاريخ التراث : (٢٣٤:١) تاريخ الادب : (١٦٩:٣) .
- (٥) تاريخ الادب العربي : (١٦٩:٣) تاريخ التراث : (٢٣٤:١) فهرس مخطوطات جامعة الامام : (٥٩١:٣ - ٥٩٧) .
- (٦) كشف الظنون : (٥٥٢:٢) .
- (٧) تاريخ الادب العربي : (١٧٠:٣) كشف الظنون : (٥٥١:٢) .

٤٦ - تعليق التعليق في وصل الاحاديث التي علقها البخاري في
جامعه للامام ابن حجر العسقلاني وقد حلق الكتاب الدكتور
سعيد القرني لنيل الدكتوراه من جامعة الازهر وطبع الكتاب
في بيروت .

٤٧ - عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لابي محمد ^{محمد} ابن احمد بن
موسى بدر الدين العيني الخنفي المتوفى سنة ٨٥٥ (٢) ، وهو
مطبوع متداول ومن اجود الشروح بعد شرح الحافظ ابن حجر
العسقلاني .

٤٨ - مصباح القاري لجامع البخاري لابي محمد حسين بن عبد الرحمن
بن محمد الاهدل المتوفى سنة ٨٥٥ (٣) .

٤٩ - تعليق على البخاري محمد بن محمد بن علي النويري المتوفى
٨٥٧ (٤) شرح عدة مواطن منه .

٥٠ - التوضيح للاوهام الواقعة في الصحيح لابي ذر احمد بن
ابراهيم بن محمد بن خليل مولده ووفاته بحلب ويقال له سبط
ابن العجمي المتوفى سنة ٨٨٤ (٥) .

٥١ - التوضيح بمبهمات الجامع الصحيح لابي ذر سبط ابن العجمي
(٦) - السابق الذكر .

٥٢ - تاليف محمد بن فخر الدين العباسي المديني الفه سنة ٨٦٠ (٧) .

٥٣ - الكوثر الجاري الى رياض البخاري لاحمد بن اسماعيل بن

(١) فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد: (١٧٠:٣) كشف الظنون
(٥٥٢:٢) .

(٢) تاريخ الادب العربي: (١٧٠:٣) تاريخ التراث: (٢٣٦:١) فهرس
مخطوطات جامعة الامام محمد: (٥٧٢:٣) كشف الظنون: (٥٤٨:٢) .

(٣) البدر الطالع: (٢١٩:١) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد
(٧٩٤:٣) كشف الظنون: (٥٥٤:٢) معجم المؤلفين: (١٥:٤) باسم
مفتاح القاري لجامع البخاري .

(٤) تاريخ التراث العربي: (٢٣٧:١) كشف الظنون: (٥٥٠:٢) وذكر انه
توفي سنة ٨٧٣ والصواب ما اثبتناه .

(٥) الاعلام: (٨٨:١) تاريخ التراث العربي: (٢٣٧:١) تاريخ الادب:
(١٧٠:٣) باسم الدر في شرح صحيح البخاري، كشف الظنون: (٥٥٣:٢)
معجم المؤلفين: (١٤٢:١) .

(٦) الاعلام: (٨٨:١) .
(٧) تاريخ التراث: (٢٣٧:١) .

- (١)
عثمان الكوراني المتوفى سنة ٨٩٣ ، رد في كثير من المواضع
على الكرمانلي وابن حجر وبين مشكل اللغات .
- ٥٤ - حاشية زروق على الجامع الصحيح لأبي العباس أحمد بن أحمد
بن محمد البرنسي الفاسي المتوفى سنة ٨٩٩ وهي نسخة مبدتوره .
(٢)
- ٥٥ - الباري الفصيح في الجامع الصحيح لأبي البقاء محمد بن علي
بن خلف الأحمدي الشافعي ولد ألفه سنة ٩١٠ ، جعله كالوسيط
(٣)
بين الوجيز والبسيط من شروح المتأخرين .
- ٥٦ - التوشيح على الجامع الصحيح لجلال الدين السيوطي المتوفى
سنة ٩١١ ، وهو تعليق قريب من تنقيح الزركشي .
(٤)
- ٥٧ - الترشيح على الجامع الصحيح لجلال الدين السيوطي .
(٥)
- ٥٨ - ارشاد الساري لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر شهاب
الدين العسقلاني المتوفى سنة ٩٢٣ وهو مطبوع متداول .
(٦)
- ٥٩ - حظه السامع والقاري بختم البخاري لشهاب الدين أحمد
العسقلاني المتوفى سنة ٩٢٣ .
(٧)
- ٦٠ - حظه الباري بشرح صحيح البخاري لأبي يحيى زكريا بن محمد
بن أحمد بن زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ وهو مطبوع .
(٨)
- ٦١ - معونة القاري لصحيح البخاري لأبي الحسن علي بن محمد بن
محمد بن خلف المنوفي المالكي المتوفى سنة ٩٣٥ هـ .
(٩)

- (١) تاريخ الأدب : (١٧٠:٣) تاريخ التراث : (٢٣٧:١) كشف الظنون :
(٥٥٣) .
- (٢) فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود : (٣٤٩:٣) .
- (٣) تاريخ التراث العربي : (٢٣٧:١) كشف الظنون : (٥٥١:٢) .
- (٤) تاريخ الأدب العربي : (١٧٠:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٣٧:١)
فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود : (١٩٧:٣) كشف
الظنون : (٥٤٩:٢) .
- (٥) الحظه : (٣٣٣) كشف الظنون : (٥٥١:٢) .
- (٦) تاريخ التراث العربي : (١٧١:٣) تاريخ التراث : (٢٣٨:١) كشف
الظنون : (٥٥٢:٢) .
- (٧) كشف الظنون : (٥٥٣:٢) .
- (٨) الأعلام : (٤٦:٣) تاريخ الأدب العربي : (١٧٢:٣) تاريخ التراث
العربي : (٢٣٩:١) ، فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الإمام محمد
بن سعود : (١٤٦:٣) .
- (٩) الأعلام : (١١:٥) تاريخ الأدب العربي : (١٧٤:٣) تاريخ التراث :
(٢٤٠:١) باسم مؤونة الباري ، فهرس مخطوطات جامعة الإمام
محمد بن سعود : (٨١٨:٣) .

- ٦٢ - سيانة القاري عن الخطا واللعن في البخاري لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي - السابق الذكر - .
(١)
- ٦٣ - شرح الجامع الصحيح للبخاري لمحمد بن أحمد شمس الدين السفيري المتوفى سنة ٩٥٦ ، نسخته حامه كتبها بخط نسخي عبده خليل في جمادي الآخرة سنة ١٠٣٣ .
(٢)
- ٦٤ - شرح الجامع الصحيح لمجهول من علماء القرن التاسع بدليل انه تلميذ ابن عرفة المتوفى سنة ٨٠٣ كما ورد في الكتاب لوحة ه ب .
(٣)
- ٦٥ - فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ رتبة على ترتيب عجيب واسلوب غريب كما قال في ديباجته انه مصنف على منوال جامع الأصول لأبي الاثير .
(٤)
- ٦٦ - شرح بقلم شيخ الاسلام محمد بن عبد الصمد الدهلوي المتوفى في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري .
(٥)
- ٦٧ - بداية القاري في ختم صحيح البخاري محمد بن سليم بن علي الطبلاوي المتوفى سنة ٩٦٣ .
(٦)
- ٦٨ - اعراب القاري على اول باب للبخاري لمولانا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي المتوفى سنة ١٠١٤ .
(٧)
- ٦٩ - غاية التوضيح للجامع الصحيح تاليف عثمان بن عيسى بن ابراهيم المديني الحنفي من علماء القرن العاشر الهجري ويقع في ٥٥٨
(٨)

- (١) الاعلام : (١١:٥) .
(٢) تاريخ الادب : (١٧٢:٣) تاريخ التراث : (٢٤٠:١) باسم شرح عدة احاديث صحيح البخاري ، فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام (٥٠٢:٣) .
(٣) فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد : (٥٠٢:٣) .
(٤) تاريخ التراث العربي : (٢٤٠:١) باسم آخر ضوء الساري في شرح صحيح البخاري فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد بن سعود : (٥٥٣:٣) باسم ضوء الساري الى فهم صحيح البخاري .
(٥) تاريخ التراث العربي : (٢٤٢:١) .
(٦) تاريخ الادب العربي : (١٧٢:٣) .
(٧) تاريخ الادب العربي : (١٧٢:٣) .
(٨) تاريخ الادب العربي : (١٧٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٤٠:١) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد : (٥٧٥:٣) .

لوحه .

- ٧٠ - شرح الجامع الصحيح تاليف ابراهيم بن عبدالله السلمي عاش (١)
في فترة لا تتجاوز القرن العاشر الهجري .
- ٧١ - بغية السامع والقاري بشرح صحيح البخاري تاليف ابو يوسف جمال الدين بن عمر بن حنن ليا في القرن العاشر الهجري . (٢)
- ٧٢ - حشيف السامع لبعض فوائد الجامع او الحواش الفريدة تاليف ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العارف الفاسي المتوفى سنة ١٠٣٦ طبع في فاس . (٣)
- ٧٣ - تيسير القاري في شرح صحيح البخاري تاليف نور الحق البخاري الشافعي ناباري المتوفى سنة ١٠٧٣ وهو مطبوع باللغة الفارسية . (٤)
- ٧٤ - تعليقات على الصحيح البخاري لابن السعود عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي المتوفى سنة ١٠٩١ . (٥)
- ٧٥ - الخبر الجاري تاليف محمد بن يعقوب البنباني . (٦)
- ٧٦ - ضياء الساري على صحيح البخاري لعبدالله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري المعروف بالمكي المتوفى سنة ١١٣٤ . (٧)
- ٧٧ - الحاشية على البخاري لابن عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن ذكري الفاسي المتوفى سنة ١١٤٠ . (٨)

- (١) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) .
(٢) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) .
(٣) تاريخ الادب العربي : (١٧٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) وذكر صاحب معجم المؤلفين ان وفاته سنة ١٠٧٨ انظر المعجم : (٢٠٠:٥) .
(٤) تاريخ الادب العربي : (١٧٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) الحطه : (٣٥٠) معجم المؤلفين : (١٢٠:١٣) .
(٥) الاعلام : (٤١:١) تاريخ الادب العربي : (١٧٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) معجم المؤلفين : (٢٩٥:٥) .
(٦) تاريخ التراث : (٢٤١:١) .
(٧) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) الحطه : (٣٥٠) فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد : (٥٥٣:٣) .
(٨) تاريخ الادب العربي : (١٧٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٤١:١) فهرس ومخطوطات ومصورات : (٣٥١:٣ ، ٣٥٦) .

- ٧٨ - الفيض الطاري تاليف جعفر بن جلال الدين محمد مقصود عالم الشاهي المتوفى سنة ١١٦٠ (١).
- ٧٩ - الفيض الجاري لشرح صحيح البخاري لأبي اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢ (٢) ويقع في ثمانية مجلدات ولم يتمه ويوجد في مكتبة زهير الشاويش نسخه بخط المؤلف .
- ٨٠ - اضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد المنيني المتوفى سنة ١١٧٢ (٣) وفي تاريخ التراث باسم الدراري في شرح صحيح البخاري تاليف أبي النجاح علي العثماني المنيني .
- ٨١ - نجاح القاري لمصحيح البخاري لعبد الله بن محمد يوسف بن عبد المنان الرومي المعروف بيوسف الفندي زاده المتوفى سنة ١١٧٥ (٥).
- ٨٢ - شرح على الجامع الصحيح للبخاري تاليف محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الخصيفي السومسي المتوفى سنة ١١٨٩ (٦).
- ٨٣ - الفيض النبوي في اصول الحديث وفهارس البخاري عمر بن محمد بن عارف النهروالي (٧).
- ٨٤ - زاد المجد الساري لمطالع البخاري لأبي عبد الله محمد بن الطالب بن علي بن سوده المري الفاسي التاودي المتوفى سنة ١٢٠٩ (٨) وهو مطبوع وبعنوان آخر هو الحاشية على صحيح البخاري.

- (١) تاريخ الادب العربي: (١٧٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٤٢) .
- (٢) الاعلام: (٣٢٥:١) تاريخ الادب العربي: (١٧٤:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٤٢:١) .
- (٣) معجم المؤلفين: (١٥:٢) .
- (٤) تاريخ التراث العربي: (٢٤٢:١) .
- (٥) تاريخ الادب العربي: (١٧٢:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٤٢:١) فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: (٨٥٧:٣) .
- (٦) معجم المؤلفين: (٢٨٠:٨) .
- (٧) تاريخ الادب: (١٧٣:٣) باسم مقدمة وشرح للكتابيين الاولين من صحيح البخاري ، تاريخ التراث: (٢٤٢:١) .
- (٨) الاعلام: (٦٢:٦) تاريخ التراث العربي: (٢٤٣:١) تاريخ الادب العربي: (١٧٣:٣) باسم زاد المجد الساري بشرح صحيح البخاري فهرس مصورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: (٤١٦:٣) .
- (٩) الاعلام: (٦٢:٦) ، معجم المؤلفين: (٩٦:١) .

- ٨٥ - سلم القاري حاشية على الجامع الصحيح للبخاري لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الحسني التهامي المتوفى سنة (١) ١٢٩٨ هـ.
- ٨٦ - النور الساري من فيض صحيح البخاري تأليف حسن العدوي الحمزاوي المالكي المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ طبع في القاهرة على هامش الصحيح .
- ٨٧ - روح التوشيح مختصر التوشيح لعلي بن سليمان الدمناني الهجمعاوي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ (٣).
- ٨٨ - عون الباري لحل البخاري وهو مختصر لفتح الباري لمديق حسن خان القنوجي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ (٤).
- ٨٩ - نعمة الباري شرح صحيح البخاري لعبدالله بن درويش الركابي السكري المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ (٥).
- ٩٠ - المنهج المليح في شرح مفضل الصحيح وشرح صحيح البخاري كتاب من ثلاث مجلدات لأبي العباس أحمد بن جعفر بن ادريس الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ (٦).
- ٩١ - ترجمة الجزء الأول من صحيح البخاري تأليف إبراهيم حسن الموجي (٧).
- ٩٢ - فيض الباري على صحيح البخاري محمد أنور الكشيري طبع في القاهرة (٨).
- ٩٣ - لامع الدراري على جامع البخاري للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي والكتاب مطبوع متداول (٩).

(١) الحطه: (٣٥١) معجم المؤلفين: (٢٧٣:٨) .
 (٢) الأعلام: (١٩٩:٢) تاريخ الأدب العربي: (١٧٦:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٤٣:١) معجم المؤلفين: (٢٤٥:٣) .
 (٣) الأعلام: (٢٩٢:٤) تاريخ الأدب العربي: (١٧٤:٣) .
 (٤) السراج الوهاج: (٣:١) .
 (٥) الأعلام: (٨٥:٤) معجم المؤلفين: (٥٣:٦) .
 (٦) الأعلام: (١٠٨:١) .
 (٧) تاريخ التراث العربي: (٢٤٣:١) .
 (٨) تاريخ التراث العربي: (٢٤٣:١) .
 (٩) طبع في الهند وأشرى عليه المولوي نصير الدين .

٩٤ - كوثر المعاني الدراري في كشف خفايا صحيح البخاري للامام
المحدث العلامة محمد الخضر الجكني الشنقيطي المتوفى سنة
١٣٥٤ والكتاب مطبوع طبعته دار البشير في عمان .

٩٥ - نصر الباري في شرح تراجم البخاري لأبي محمد عبدالحق بن
عبد الواحد بن محمد ابن الهاشم المولود في الهند سنة ١٣٠٢
ولم يعلم تاريخ وفاته ، وهو والد الشيخ الاديب ابي تراب
(١)
الظاهري .

المبحث الثاني

عناية العلماء في صحيح الإمام مسلم

وشروحه

عناية العلماء في صحيح مسلم

١ - عنى العلماء بصحيح مسلم عناية لا نظير لها الا عنايتهم في صحيح الامام البخاري فمن العلماء من قام بشرحه وبيان غريبه ومنهم من قام باختصاره ومنهم من تكلم على رجاله ولذلك فاني سأتكلم عن شروحه فقط من غير تكمص لتلك الشروح واليك بعضاً من تلك الشروح :

- ١ - شرح مسلم لا بي عبدالله محمد بن اسماعيل بن محمد الاصبهاني المتوفى سنة ٥٢٠ هـ .^(١)
- ٢ - المفهم في شرح غريب مسلم للامام عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩ هـ .^(٢)
- ٣ - شرح مسلم للامام ابي القاسم قوام السنه اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن احمد بن طاهر الاصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .^(٣)
- ٤ - المعلم بفوائد مسلم لا بي عبدالله محمد بن علي بن محمد التميمي المازري المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .^(٤)
- ٥ - اكمال المعلم في شرح فوائد مسلم للامام القاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ وهو مطبوع في سبعة مجلدات .^(٥)
- ٦ - شرح مسلم لعماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المصري المتوفى سنة ٦٢٤ هـ .^(٦)
- ٧ - صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط

-
- (١) شذرات الذهب: (١٠٦:٤) .
 - (٢) البدايه والنهايه: (٢٣٥:١٢) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) معجم المؤلفين: (٢٦٧:٥) .
 - (٣) التذكرة: (١٢٧٧:٤) الحطه: (٣٦٨) كشف الظنون: (٥٨٨) المنتظم: (٩٠:١٠) .
 - (٤) تاريخ الادب: (١٨٠:٣) تاريخ التراث: (٢٦٤:١) الحطه: (٣٦٥) كشف الظنون: (٥٥٧:٢) .
 - (٥) تاريخ الادب العربي: (١٨٠:٣) تاريخ التراث: (٢٦٥:١) تذكرة: (١٣٠٦:٤) كشف الظنون: (٥٥٧) .
 - (٦) الشذرات: (١١٤:٥) كشف الظنون: (٥٥٨) .

والسقط لأبي عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري المتوفى سنة
(١)
١٤٣٠هـ وقد طبع أخيراً .

- ٨ - المفصح المفهم والموضح الملهم لمعالي صحيح مسلم لأبي
(٢)
عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٦٤٦هـ .
- ٩ - شرح مسلم لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن
(٣)
الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤هـ .
- ١٠ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن
(٤)
عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦هـ .
- ١١ - غرر الفوائد المجموعه في بيان ما وقع في صحيح مسلم من
الأحاديث المقطوعه ليحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار
(٥)
المالكي المتوفى سنة ٦٦٢هـ .
- ١٢ - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام أبي زكريا
(٦)
يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ وقد طبع الكتاب عدة
طباعات وهو مشهور متداول .
- (٧)
١٣ - تلخيص غريب مسلم للإمام النووي وهو مخطوط .
- ١٤ - شرح مختصر مسلم للمنذري فخر الدين أبي عمر عثمان بن علي
بن إبراهيم بن اسماعيل المعروف بخطيب حبرين المتوفى سنة
(٨)
٧٣٠هـ .
- ١٥ - شرح مسلم لعمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشي
(٩)
الناقلي المتوفى سنة ٧٣٤هـ .

- (١) تاريخ الأدب العربي: (١٨١:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٦٦:١)
فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود: (٥٤٧:٣) .
- (٢) تاريخ الأدب العربي: (٢٦٩:١) .
- (٣) الحطه: (٣٦٦) ، كشف الظنون: (٥٥٨:٢) .
- (٤) تاريخ الأدب العربي: (١٨١:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٦٦:١) .
كشف الظنون: (٥٥٧:٢) معجم المؤلفين: (٢٧:٢) مخطوطات جامعة
الإمام محمد: (٨٢٠:٣) . (٥) الأعلام: (١٥٩:٨) ، تاريخ
الأدب العربي: (١٨٣:٣) معجم المؤلفين: (٢١٣:١٣) .
- (٦) الأعلام: (١٤٩:٨) تاريخ التراث العربي: (٢٦٦:١) .
- (٧) الإمام النووي وأثره في الفقه الإسلامي د . محمد رجا ص ١٤٠
- (٨) الدرر الكامنه: (٤٤٤:٢) طبقات الشافعية لأبن قاضي شهبه :
(٢٥٣:٢) .
- (٩) الدرر الكامنه: (١٧٠:٣) طبقات الشافعية لأبن قاضي شهبه :
(٣٦٣:٣) .

- ١٦ - شرح مختصر المنذري لعثمان بن عبد الملك الكردي المتوفى
(١)
سنة ٧٣٨ هـ.
- ١٧ - شرح أبي الفرج عيسى بن محمود الزواوي المالكي المتوفى سنة
(٢)
٧٤٤ وهو شرح كبير في خمس مجلدات جمع بين المعلم والاكمال
والمفهم والمنهاج . قال ابن فرحون فشرح صحيح مسلم في اثني
عشر مجلدا وسماه اكمال الاكمال .
- ١٨ - شرح مختصر مسلم للمنذري شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن
(٣)
عمر الاسنوي المتوفى سنة ٧١٣ هـ .
- ١٩ - شرح مسلم لعبد الله بن محمد بن ابراهيم المالحي الحنفي
(٤)
الشهير بابن المهندس المتوفى سنة ٧١٣ هـ .
- ٢٠ - النكت على المنهاج لآحمد بن لؤلؤ بن النقيب المتوفى سنة
(٥)
٧٦٩ هـ .
- ٢١ - شرح مسلم لأبي عبد الله محمد بن محمود البايروني المتوفى
(٦)
سنة ٧٨٦ هـ .
- ٢٢ - شرح مسلم للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القونوي الحنفي
(٧)
المتوفى سنة ٧٨٨ وهو شرح مختصر المنهاج للنووي .
- ٢٣ - زوائد مسلم على البخاري سراج الدين عمر بن علي بن الملقن
(٨)
المتوفى سنة ٨٠٤ هـ .
- ٢٤ - اكمال اكمال المعلم لأبي عبد الله بن خليفه الوثنائي الأبي
(٩)
المالكي التونسي المتوفى سنة ٨٢٧ هـ .

- (١) الحطه: (٣٦٩) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) معجم المؤلفين: (٢١٦:٦) .
(٢) الحطه: (٣٦٧) الدرر الكامنه: (٣١١:٣) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) .
(٣) الدرر الكامنه: (٣٤٢:٣) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) .
(٤) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) .
(٥) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) معجم المؤلفين: (٥٥:٢) .
(٦) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) وانظر ترجمته في معجم
المؤلفين: (٢٩٨:١١) .
(٧) الحطه: (٣٦٤) كشف الظنون: (٥٥٧:٢) معجم المؤلفين: (١٢٣:١٢) .
(٨) البدر الطالع: (٥٠٩:١) الحطه: (٣٦٩) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) .
(٩) تاريخ الادب العربي: (١٨٢:٣) البدر الطالع: (١٦٩:٢) الحطه
(٣٦٥) كشف الظنون: (٥٥٧:٢) .

- ٢٥ - فضل المنعم في شرح صحيح مسلم لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عطاء الله بن محمد الرازي المتوفى سنة ٨٢٩هـ.^(١)
- ٢٦ - شرح صحيح مسلم لتقي الدين أبي بكر محمد بن عبد المؤمن الحسني الدمشقي المتوفى ٨٢٩هـ.^(٢)
- ٢٧ - تحفة المنجد المفهم في غريب صحيح مسلم المؤلف مجهول جمع فيه تعليقات استأذه سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ.^(٣)
- ٢٨ - شرح صحيح مسلم لأبراهيم بن محمد العجمي الحلبي المتوفى سنة ٨٤٢هـ.^(٤)
- ٢٩ - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم لأبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٨٤هـ.^(٥)
- ٣٠ - تعليق على صحيح مسلم لعيسى بن أحمد الهندي البجائي ويعرف بابن الشاط كان حيا سنة ٨٩٠هـ.^(٦)
- ٣١ - مكمل اكمال الاكمال لمحمد بن يوسف السنوسي المتوفى سنة ٨٩٢هـ.^(٧)
- هـ - ولد طبع في القاهرة على هامش اكمال الكمال .
- ٣٢ - غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ.^(٨)
- ٣٣ - الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ.^(٩)
- ٣٤ - منهاج الالبتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المتوفى سنة

- (١) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) البدر الطالع: (٢٠٧:٢) الصوء
اللامع: (١٥٤:٨) .
- (٢) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) معجم المؤلفين: (٧٣:٣) الحطه: (٢٦٨)
الصوء اللامع: (٨٢:١١) شذرات الذهب: (١٨٨:٧)
- (٣) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) .
- (٤) تاريخ الادب العربي: (١٨٢:٣) .
- (٥) الاعلام: (٨٨:١) فهرس مخطوطات جامعة الامام محمد بن سعود
(١٨٥:٩٣) .
- (٦) تاريخ الادب العربي: (١٨٢:٣) كشف الظنون: (٥٥٧:٢) .
- (٧) تاريخ الادب العربي: (١٦:٨) .
- (٨) تاريخ الادب العربي: (١٨٢:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) .
- (٩) تاريخ الادب العربي: (١٨٢:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٦٩:١) .

- (١)
٩٢٣ هـ وقد بلغ به نحو النصف في ثمانية مجلدات .
- ٣٥ - ختم صحيح مسلم لعبد القادر النادمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ^(٢)
- ٣٦ - شرح صحيح مسلم لعلي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي^(٣)
المالكي المتوفى سنة ٩٣٩ هـ .
- ٣٧ - بغية القاري والمتفهم في شرح صحيح مسلم ليعحي بن محمد^(٤)
السنباطي المتوفى سنة ٩٥٨ هـ .
- ٣٨ - شرح مسلم للقاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري^(٥)
الشافعي المتوفى سنة ٩٦٢ هـ .
- ٣٩ - شرح شهاب الدين احمد بن عبد الحق قبل سنة ٩٦٢ هـ^(٦)
- ٤٠ - شرح مولانا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي نزيل مكة^(٧)
الحنفلي المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .
- ٤١ - حاشيته على صحيح مسلم لم تكمل لا احمد بن يوسف بن محمد^(٨)
الفاشي المالكي ابو العباس المتوفى سنة ١٠٢١ هـ .
- ٤٢ - شرح لعبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ^(٩)
- ٤٣ - حاشية لا بي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى سنة^(١٠)
١١٣٦ هـ وذكر في معجم المؤلفين انه توفى سنة ١١٣٨ هـ^(١١) في
ملتان .
- ٤٤ - عناية المفهم لشرح صحيح مسلم لعبد الله بن محمد بن يوسف^(١٢)
افندي زادة المتوفى ١١٦٧ هـ .
- ٤٥ - حاشية شرح مسلم لعلي بن احمد السعيدى كان يعيش سنة ١١٦٨ هـ^(١٣)

- (١) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) معجم المؤلفين: (٨٥:٢-٨٦) .
- (٢) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) .
- (٣) الاعلام: (١١:٥) معجم المؤلفين: (٢٣٠:٢) .
- (٤) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٧٠:١) .
- (٥) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) معجم المؤلفين: (١٨٤:٤) .
- (٦) تاريخ الادب العربي: (٢٧٠:١) .
- (٧) الحطه: (٣٦٨) كشف الظنون: (٥٥٨:٢) .
- (٨) فهرس الفهارس: (٣٦:٢ - ٣٨) معجم المؤلفين: (٢١٤:٢) .
- (٩) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٧٠:١) .
- (١٠) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٧٠:١) .
- (١١) معجم المؤلفين: (٢٦٢:١٠) .
- (١٢) تاريخ الادب العربي: (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي: (٢٧٠:١) .
- (١٣) تاريخ التراث العربي: (٢٧٠:١) .

- ٤٦ - اختصار صحيح مسلم لأحمد بن علي بن حسين بن شرف الوهبي
التميمي المالكي المتوفى سنة ١٢٨٥هـ.^(١)
- ٤٧ - تعليق على صحيح مسلم لمحمد التاولي بن محمد الطالب بن
محمد بن علي بن سوده المري المتوفى سنة ١٣٠٦هـ.^(٢)
- ٤٨ - وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج واختصار الديباج
للسيوطي ، لعلي بن سليمان المغربي الدميني البجمعاوي
المتوفى سنة ١٣٠٦هـ وهو مطبوع.^(٣)
- ٤٩ - السراج الوهاج من كشف مطالب مسلم بن الحجاج لمديق حسن خان
المتوفى سنة ١٣٠٧هـ وهو مطبوع متداول.^(٤)
- ٥٠ - فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لفضل الله جابر أحمد الديومندي
العثماني سنة ١٣٦٩هـ.^(٥)
- ٥١ - مختصر شرح مسلم لأبي العباس أحمد بن سعيد بن الشاط
البجاني الزواوي ، وهذا ما تيسر جمعه في شروح صحيح الإمام
مسلم وشرح بعض مختصراته واختصار بعض شروحه وتركته غيره
مخافة الطول ولم تقتصر عناية العلماء في صحيح مسلم في
اللغة العربية بل تعدى ذلك إلى لغات أخرى وسأذكر بعضا
منها ليتعرف القاري المسلم على مدى عناية المسلمين من غير
العرب بمكتبهم وتراثهم ودينهم .
- ١ - منبع العلم لنور الحق بن عبدالحق الرافلوي المتوفى سنة ١٠٧٣
وهو باللغة الفارسية توفي ولم يتمه فآتمه ابنه فخر الدين
محيي الدين.^(٧)

(١) الأعلام : (١٨٣:١) .
(٢) الأعلام : (٦٢:٦) .
(٣) تاريخ الأدب العربي : (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٧٠:١)
معجم المؤلفين : (١٠٣:٧) .
(٤) تاريخ الأدب : (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٧٠:١) السراج
الوهاج : (٤:١) .
(٥) تاريخ الأدب العربي : (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٧٠:١) .
(٦) فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد : (٧٤٧:٣) .
(٧) تاريخ الأدب العربي : (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٧٠:١)
معجم المؤلفين : (١٢٠:١٣)

- ٢ - المطر الثجاج على صحيح مسلم بن الحجاج وهو باللغة
الفارسية للمولى ولي الله محمد بن احمد علي الحسيني الفرخ
آبادي المتوفى سنة ١٢٤٩هـ^(١).
- ٣ - شرح مع ترجمة هندوستانيه لمولوي وحيد الزمان طبع في لاهور
سنة ١٣٠٤هـ^(٢).
- ٤ - شرح مع ترجمة بنجابيه دون الاسانيد عبد العزيز بن غلام
رسول الله طبع في لاهور سنة ١٣٠٧هـ^(٣).
- هذا عدا عن الكتب الحديثه التي ظهرت في القرن الماضي
والحاضر وعدا عن علماء الحديث الذين ظهر كثير منهم في شبه
القاره الهنديه في الهند والباكستان الذين اعتنوا
بالمصحيحين اختصارا وشرحا وتهذيبا وتبويباً وغير ذلك .

(١) الحطه : (٣٧٠) معجم المؤلفين : (٢٩٥:٨) .
(٢) تاريخ الادب العربي : (١٨٣:٣) تاريخ التراث العربي : (٢٧٠:١) .
(٣) تاريخ الادب العربي : (١٨٣:٣) شرح مع ترجمة بنجاليه وهو خطأ
والمصواب بنجابيه وهو لغة مقاطعة البنجاب ومنها مدينة لاهور ،
تاريخ التراث العربي : (٢٧٠:١) .

الفصل الثاني

ويحتوي على مبحثين

- المبحث الأول : - معنى الاشكال لغة واصطلاحاً
والعلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي

- اقسام الحديث المشكك

- من يبرع في هذا الفن

- المبحث الثاني جهود العلماء في هذا الفن

المبحث الاول ويتضمن

- الاشكال معناه لغة واصطلاحاً
- العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي
- اقسام الحديث المشكل
- من يبرع في هذا الفن

معنى الاشكال لغة واصطلاحاً

الاشكال في اللغة قال في لسان العرب شكل واشكل بالفتح الشبه والمثل والجمع اشكال وانشد ابو عبيد :

فلا تطلبنا لي ايما ان طلبتما فان الايامي لسن لي بشكول

وقد تشاكل الشيطان وشاكل كل واحد منهما صاحبه ، ابو عمرو في فلان شبه من ابيه وشكل واشكله وشكله وشاكل ومشاكله .

وقال الفراء في قوله تعالى وآخر من شكله أزواج " ، قرأ الناس وآخر الا مجاهداً فانه قرأ وآخر ، وقال الزجاج من قرأ وآخر من شكله فآخر عطف على قوله حميم وغساق اي عذاب آخر من شكله اي من مثل ذلك الاول ، ومن قرأ وآخر فالمعنى وانواع اخر من شكله لان معنى قوله أزواج انواع .

والشكل : المثل ، تقول هذا على شكل هذا اي على مثاله . وفلان اي مثله في حالته . ويقال اشكل بهذا اي اشبه ، والمشاكله الموافقة ، واشكل الامر : التبس ، وامور اشكال : ملتبسة وبينهم اشكله اي لبس ، وهذا شيء اشكل ، ومنه قيل للامر المشتبه مشكل ، واشكل علي الامر اذا اختلط ...

ويقال ماء اشكل اذا خالطه دم وفي الحديث مقتل عمر رضي الله عنه فخرج النبيذ مشكلاً اي مختلطاً بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل .

وشكل الكتاب يشكله شكلاً واشكله اعجمه ، ابو حاتم شكلت الكتاب اشكله فهو مشكول اذا قيده بالاعراب واعجمت الكتاب اذا نقطته ويقال اشكلت الكتاب بالالف كانه ازلت عنه الاشكال (١) والالتباس . وحرف مشكل مشتبه ملتبس.

(١) لسان العرب مادة شكل : (٤: ٢٣١٠ - ٢٣١٢) ، القاموس المحيط : (٤: ١٠٣) .

المعنى الاصطلاحي

مشكل الحديث ومتعارض الحديث ومتناقض الحديث ومختلف الحديث (١)
الحديث وكلها بمعنى واحد ، وعلى هذا لمشكل الحديث أو مختلفه هو
ما تعارض ظاهرة مع القواعد فأوهم معنى باطلا أو تناقض - تعارض
مع نص شرعي آخر . (٢)

وقال الدكتور محمود الطحان ومختلف الحديث هو أن يوجد
حديثان متعارضان في نفس القوة والدرجة ولا يمكن الجمع بينهما
بوجه من وجوه الجمع المعروفة وعليه فإن أمكن الجمع بينهما فلا
تناقض ولا اختلاف وهذا ما قرره العراقي في الفيتة قال : (٣)
(٤)

والمتن أن نأفاه متن آخر وأمكن الجمع فلا تناقض
وقال النووي النوع السادس والثلاثون معرفة مختلف الحديث
... وهو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرا فيوفق بينهما أو
يرجح أحدهما . (٥)

وقال الدكتور محمد أديب الصالح : هو علم يبحث في
الاحاديث التي تبدوا متعارضة في ظاهرها ليصار الى التوفيق فيها
ما أمكن . (٦)

من خلال ما سبق بيانه من تعريفات لمختلف الحديث يظهر لنا
أن مختلف الحديث يبحث في أمرين هما :

١ - الاحاديث المتعارضة ظاهرا ولم يمكن الجمع بينهما فإن
أمكن الجمع فلا تعارض ، وهذا ما عبر عنه العراقي في
الافية :

والمتن أن نأفاه متن آخر وأمكن الجمع فلا تناقض
وهذا أيضا ما أيده السيوطي بقوله أن يأتي حديثان متضادان

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | الرسالة المستطرفة (١٥٨) . |
| (٢) | منهج النقد في علوم الحديث (٣٣٧) . |
| (٣) | تيسير مصطلح الحديث : (٥٥) . |
| (٤) | فتح المفتي شرح الفية الحديث : (٧٥:٣) . |
| (٥) | تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي : (١٩٦:٢) . |
| (٦) | لمحات في أصول الحديث : (٨٠ ، ٨١) . |

في المعنى ظاهرا فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما . وهذا كثير في الأحاديث .

٢ - هو ما تعارض ظاهره مع القواعد الكلية فيوهم معنى باطلا وهذا كثير مثاله قول أبو بكر لرسول الله عليه السلام علمني دعاءا ادعوا به في صلاحي قال قل " اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا ^(١) لا انت فاغفر لي مغفرة من عندك " فالاشكال من عندك ما معنى قوله مغفرة من عندك فهل تكن المغفرة الا من عنده ؟ فالجواب ان المعنى هب لي الغفران بفضلك وان لم اكن اهلا له بعلمي .

العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي

مما تقدم من تعريف لمعنى الاشكال لغة واصطلاحا فانه يتبين لنا التوافق التام بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي ، فالاشكال في اللغة هو الشبه والمثل ، واشكل الامر اذا التبس ، واصطلاحا هو تعارض شبيهين أو مثليين في نفس القوة - اي معارضة نص لنص آخر مثله في القوة ، ولما كان الحديث المشكل حديثا آخر يعارضه ولا يوافقه ، وكان الحديث المشكل ايضا ملتبسا على الفهم فانه يتبين لنا مدى العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي وانهما متوافقان .

اقسام الحديث المشكله :

(١) ان يمكن الجمع بينهما بطرق الجمع المعروفة وذلك بابداء وجه التفسير للحديث المستشكل يزيل عنه الاشكال وينفي تنافيه مع غيره فانه يتعين المصير الى ذلك التفسير وهذا هو الاغلب ^(٢) في تلك الأحاديث . ومثال ذلك حديث " ان الميت ليعذب ببكاء

(١) الحديث الاول من مسند أبي بكر الصديق .
(٢) التقييد والايضاح (٢٨٥) ، تدريب الراوي: (١٩٧:٢) ، فتح المغيث: (٧٦:٣) .

الحي عليه" ، وقوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى)^(١)
 وقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى)^(٢) .

فالاشكال كيف يعذب الا انسان بفعل غيره فالبكاء من الغير
 والله عز وجل بين بان الا انسان يحاسب على فعله ولا يحمل
 وزر غيره وغيره لا يحمل وزره فكان هناك عدة اجوبة منها :
 ان الا انسان ان اوصى بان يبكي ويناح عليه كما كانت اهل
 الجاهلية تفعل فانه يعاقب والا فلا .

(٢) ان يتضادا ولا يمكن الجمع بينهما وينقسم الى قسمين :

١ - ان لا يمكن الجمع بينهما ولا يعلم الناسخ من
 المنسوخ ففي الحالة لنجا الى طرق الترجيح التي تزيد
 على المائة وقد ذكرها العراقي في شرحه لمقدمة ابن
 الصلاح^(٣) .

ب - ان يعلم الناسخ والمنسوخ فيعمل بالناسخ ويترك
 المنسوخ^(٤) .

من يبرع في هذا الفن

هذا فن مهم من انواع الفنون التي يحفظ بها حديث رسول
 الله عليه السلام ويدفع به التعارض والتناقض عن الشريعة
 السمحاء ، قال تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا) ويبرع فيه العلماء الغوامص عن المعاني كما قال
 الامام النووي ويضطر الى معرفته جميع العلماء من الطوائف ...
 والما يكمل له الائمة الجامعيون بين الحديث والفقه والاصوليون
 الغوامص على المعاني وصنف فيه الشافعي رحمه الله ولم يقصد
 استيفاءه وهذا ما سيظهر لنا عند الكلام على المؤلفات في هذا الفن

-
- (١) النجم (٥٩:٥٣) . (٢) الا لعام (١٦٤:٦) .
 (٣) التقييد والايضاح: (٢٨٥ - ٢٨٦) ، تدريب الراوي: (١٩٨:٢) .
 (٤) التقييد والايضاح: (٢٨٥٠) ، تدريب الراوي: (١٩٨:٢) ، فتح
 المغيث: (٧٧:٣) . (٥) النساء (٨٢:٤)
 (٦) تدريب الراوي: (١٩٦:٢) ، التقييد والايضاح: (٢٨٥) ، فتح
 المغيث: (٧٥:٣) .

المبحث الثاني

جهود العلماء في هذا الفن

المؤلفون في هذا الفن

لقد حرص العلماء قديما وحديثا على التأليف في هذا الفن لما له من أهمية عظيمة حيث أن جميع الطوائف من العلماء مضطرين اليه ، ولا يكمل فيه الا من كان اماما جامعاً لصناعتي الحديث والفقه ، غائما على المهام التي تتطلبها ، وقد اشتهر في هذا الفن نخبة كبيرة من العلماء الاجلاء وسأذكر بعضاً من تلك المؤلفات على حسب الترتيب والوقت من غير تطويل ممل ولا تقصير مخل واليك تلك المؤلفات :

- ١ - اختلاف الحديث للإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، وهو أول من تكلم في هذا الفن كما قال البلخيني ، والكتاب مطبوع متداول ، حلق رسالة جامعية لنيل رسالة الماجستير ، من جامعة الإمام محمد بن مسعود ، حلقه الطالب إبراهيم محمد الصبحي . (١)
- ٢ - حاول مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، والكتاب مطبوع متداول . (٢)
- ٣ - اختلاف الحديث لأبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ . (٣)
- ٤ - تهذيب مشكل الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ، وقد طبعت أجزاء متفرقة من الكتاب طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض . (٤)
- ٥ - مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، والكتاب مطبوع متداول . (٥)

-
- (١) فتح المغيث شرح الغية الحديث: (٧٥:٣) .
 - (٢) الرسالة المستطرفة (١٥٨) ، فتح المغيث: (٧٥:٣) .
 - (٣) مجلة احياء التراث عدد (٢) سنة ١٩٨٢ م .
 - (٤) الرسالة المستطرفة (١٥٨) ، فتح المغيث: (٧٥:٣) .
 - (٥) الرسالة المستطرفة (١٥٨) ، لسان الميزان: (٤٨٨:٢) .
 - (٦) فتح المغيث: (٧٥:٣) .
 - (٧) فتح المغيث: (٧٥:٣) توضيح الأفكار شرح تنقيح النظر (٤٢٦:٢) .

- ٦ - شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ ، وهو مطبوع في القاهرة .
- ٧ - رسالة في المشكل ردا على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري المتوفى سنة (١) ٣٢٨هـ .
- ٨ - اعلام الحديث في شرح صحيح البخاري لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٦هـ ، والكتاب مطبوع متداول ، طبعته جامعة أم القرى في مكة المكرمة . (٢)
- ٩ - معالم السنن شرح مختصر سنن أبي داود لأبي سليمان محمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٦هـ ، والكتاب مطبوع متداول ، طبع في القاهرة والباكستان .
- ١٠ - مشكل الحديث وبيانه لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك المتوفى سنة ٤٠٦هـ ، والكتاب مطبوع متداول حلقه موسى محمد علي، وطبع في القاهرة، دار الكتب الحديثة سنة ١٩٧٧م .
- ١١ - تاويل متشابه الأخبار لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩هـ . (٤)
- ١٢ - مختصر مشكل الآثار للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي المالكي المتوفى سنة ٤٧٤هـ . (٥)
- ١٣ - تقييد المهمل وتمييز المشكل للحسين بن محمد الجبائي المتوفى سنة ٤٩٨هـ، وقد حقق الكتاب الطالب عبد الله بن حمود التريبحري لنيل شهادة الماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود باشراف الدكتور محمود الطحان . (٧)

- (١) نزهة الالباء في طبقات الادباء (٢٦٥) .
- (٢) تاريخ الادب العربي: (٣: ١٦٧) باسم اعلام المحدث ، تاريخ التراث العربي: (١: ٢٢٩) باسم اعلام السنن ، والكتاب مطبوع طبعته جامعة أم القرى ، وهو رسالة دكتوراة تقدم بها الطالب محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود .
- (٣) فتح المغيث: (٣: ٧٦) ، معجم المؤلفين: (٩: ٢٠٨) ، والكتاب باسم مشكل الآثار
- (٤) كشف الظنون: (٣٣٥) . (٥) فتح المغيث: (٣: ٧٥) .
- (٦) تاريخ الادب العربي: (٣: ١٨٥) ، تاريخ التراث العربي: (١: ٢٧٤) .
- (٧) مجلة احياء التراث عدد: (٨: ٢٣) .

- ١٤ - الاقصاح عن معاني الصحاح ليحيى بن محمد هبيرة المتوفى
(١)
سنة ٥٦٠هـ .
- ١٥ - شرح مشكلات الصحيحين للقاضي عياض اليحصبي المتوفى سنة
(٢)
٥٤٤هـ .
- ١٦ - شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الانوار للقاضي
عياض لا'بي اسحق ابراهيم بن يوسف بن قرقول المتوفى سنة
(٣)
٥٦٩هـ .
- ١٧ - كشف مشكل حديث الصحيحين لا'بي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ ، وهو موضوع دراسنا هذه .
(٤)
- ١٨ - تنبيه الافهام في مشكل احاديثه عليه السلام لعبد الجليل
بن موسى بن عبد الجليل الا'نساري الا'وسي الا'ندلسي القرطبي
(٥)
المشهور بابي محمد القصري ، المتوفى سنة ٦٠٨هـ .
- ١٩ - شرح مشكل البخاري محمد بن سعيد بن يحيى الديلمي المتوفى
(٦)
سنة ٦٢٧هـ .
- ٢٠ - المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم لا'حد بن عمر
(٧)
الا'نساري القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦هـ .
- ٢١ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الصحيح لمحمد بن عبد
(٨)
الله بن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢هـ .
- ٢٢ - مشكل الصحيحين لخليل بن كيكلي بن عبد الله المتوفى سنة
(٩)
٧٦١هـ .

- (١) تاريخ التراث العربي : (٢٧٥:١) ، البداية والنهاية : (٢٥٠:١٢) ،
معجم المؤلفين : (٢٢٨:١٣ ، ٢٢٩) .
- (٢) تاريخ الادب العربي : (١٨٤:٣) .
- (٣) تاريخ التراث العربي : (٢٥٥:١) ، (٢٧٥:١) .
- (٤) تاريخ التراث العربي : (٢٥٥:١) ، (٢٧٥) ، هدية العارفين : (١٤٩٥) .
- (٥) الاعلام : (٢٧٦:٣) ، طبقات المفسرين : (٢٦٥:١) ، فتح المفيث :
(٧٦:٣) ، معجم المؤلفين : (٨٤:٥) ، بلادي
(٦) تاريخ التراث العربي : (٢٢٩:١) .
- (٧) تاريخ الادب العربي : (١٨١:٣) باسم المفهم فيما اشكل من
تلخيص كتاب مسلم ، تاريخ التراث العربي : (٢٦٦:١) ، فهرس
مخطوطات جامعة الامام محمد : (١٨١:٣ ، ٨٢٠:٣) .
- (٨) تاريخ الادب العربي : (١٦٨:٣) ، تاريخ التراث العربي : (٢٣٠:١) .
- (٩) تاريخ الادب العربي : (٦٤:٢) ، تاريخ التراث العربي : (٢٥٥:١) ،
(٢٧٥) .

- ٢٣ - العقد الجلي في حل اشكال الجامع الصحيح لأحمد الكردي
(١)
المتوفى سنة ٧١٣هـ .
- ٢٤ - المعتمر من المختصر من مشكل الآثار للطحاوي لأبي يوسف
(٢)
بن موسى الحنفي المتوفى سنة ٨٠٣هـ .
- ٢٥ - الافهام لما في صحيح البخاري من الايهام عبد الرحمن بن
(٣)
عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٢٤هـ .
- ٢٦ - تيسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري محمد بن محمد
(٤)
بن محمد بن يوسف الشافعي المنزلي المتوفى سنة ٨٥٣هـ .
- ٢٧ - اغاثة المستفيث في حل اشكالات الحديث للإمام جلال الدين
(٥)
السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ .
- ٢٨ - التوشيح في مشكلات الجامع الصحيح للإمام جلال الدين
(٦)
السيوطي المتوفى سنة ٩١٨هـ .
- ٢٩ - حطة القاري بحل مشكلات البخاري محمد بن إدريس الكاند
(٧)
الكاندلوي .
- ٣٠ - مشكلات الأحاديث النبوية وبيانها
عبد الله علي النجدي القصيمي وهو مطبوع متداول
- ٣١ - مشكل الحديث في ضوء أصول الحديث رواية ودراية الدكتور
سعد حمد محمد الشيخ المرصفي بحث مقدم للمؤتمر الثالث للسيرة
النبوية ، المنعقد في القاهرة .

- (١) تاريخ الأدب العربي: (١٧٣:٣) باسم العقد الغالي في حل
اشكال الصحيح البخاري ، تاريخ التراث العربي: (٢٣٠:١) .
- (٢) مطبوع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد سنة ١٣٦٣
- (٣) تاريخ الأدب العربي: (١٦٩:٣) ، تاريخ التراث العربي :
(٢٣٣:١) .
- (٤) تاريخ الأدب العربي: (١٦٩:٣) ، تاريخ التراث العربي: (٢٣٤:١) .
الضوء اللامع للبخاري: (٣٤:١٠) ، الاعلام: (٤٧:٧) .
- (٥) مكتبة السيوطي العلمية (٨٢) .
- (٦) مكتبة السيوطي العلمية (١٥٠) ، كشف الظنون (٣٣٥) .
- (٧) نشر المكتبة العثمانية / لا هور باكستان بدون .

الباب الثاني

عصر ابن الجوزي وحياته ويشتمل على فصلين

الفصل الاول عصر ابن الجوزي ويضم ثلاثة مباحث

- المبحث الاول الحالة السياسية
- المبحث الثاني مختصر الحالة الاجتماعية
- المبحث الثالث مختصر الحالة العلمية

الفصل الثاني حياة ابن الجوزي

ويحتوي على مباحث ثلاثة

- المبحث الاول حياة ابن الجوزي
- المبحث الثاني مكانة الجوزي العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته
- المبحث الثالث شيوخ ابن الجوزي وتلاميذه

المبحث الأول

الحالة السياسية وتشتمل على :-

- الحالة الخارجية
- الحالة الداخلية

الحالة السياسية

ان الناظر المتأمل في حالة الدولة الإسلامية في القرن السادس الهجري - القرن الذي عاش فيه ابن الجوزي - يجد أن هذه الفترة تمتاز بعدم الاستقرار السياسي والدولة الإسلامية دولة مجزأة مقسمة إلى عدة دول ، وكل دولة تنتهز الفرصة للقضاء على الأخرى ، فمصر وشمال إفريقيا بيد الخليفة الفاطمي الذي حاول القضاء على الخلافة العباسية في بغداد ، والعراق وما حولها بيد الخليفة العباسي الذي يحاول جاهدًا الوقوف أمام مؤامرات السعيرمي وغيره ، من الذين حاولوا القضاء عليه ، والاندلس وما حولها تحت رعاية الدولة الأموية ، وبلاد المغرب ظهرت فيها دولة جديدة ، أقامها عبد المؤمن بن تومرت ، ولذلك فاني رأيت أن يكون البحث في الحالة السياسية على بيان أمرين اثنين هما (الحالة الخارجية ، والحالة الداخلية) .

أما بالنسبة للأمور الداخلية فسأتحدث عن جوانب ثلاثة وهي:

- ١ - ضعف الخلفاء ، واستئثار السلاطين بالسلطة .
- ٢ - شيوع أمر الباطنية ، والفتن الداخلية .
- ٣ - سقوط الخلافة الفاطمية في مصر .

وأما بالنسبة للأمور الخارجية فسأتحدث عن جانبين اثنين :

- ١ - الحملات الصليبية وسقوط بيت المقدس .
- ٢ - تحرير بيت المقدس على يد صلاح الدين .

الحالة الداخلية :

١ - ضعف الخلفاء واستئثار السلاطين بالسلطة :

لقد كانت العلاقة بين الخليفة والسلاطين علاقة توجس وخيفة وكان الخلاف بينهما كبيرا والسلطة الحقيقية بيد السلطان السلجوقي ولم يكن للخليفة إلا أن يرضخ للأمر الواقع ويتجرع الضيم ، وكان السلطان السلجوقي يتصرف بأمور الدولة كيفما يشاء ، وما على الخليفة إلا الموافقة من غير منازعة أو سؤال ، بل بلغ الأمر في تطاول بعض السلاطين أن أمرو الخليفة أن يترك بغداد ، فينزعج الخليفة ويطلب مهلة شهر فيرفض السلطان ثم يطلب الخليفة أن يجعل المهلة له عشرة أيام فيوافق ، وتكون إرادة الله للسلطان بالمرصاد فيتوفى قبل انتهاء المدة المضروبة به ويكفي الله الخليفة شر السلطان .^(١)

وكذلك فأننا نجد أن الخليفة المقتدي يوافق على تولية ابن السلطان ملكشاه السلطة ويخلع عليه الخلع وهو لم يتجاوز الخامسة من عمره فيلقبه بـ ناصر الدين والدنيا^(٢) ، وبعد وفاة الخليفة المقتدي بالله يبايع ابنه المستظهر بالله بالخلافة ، وله من العمر ست عشرة سنة وشهران وأول من بايعه وزيره أبو المنصور عميد الله بن جهير وتؤخذ له البيعة من السلطان ركن الدين بركياروق بن ملكشاه^(٣) .

وفوض الخليف أمور الخلافة إلى وزيره أبي منصور عميد الله بن جهير فدبرها أحسن تدبير .

واستمرت أمور الدولة بيد السلاجقة حتى دب الخلاف بينهم ففي سنة ٥١٤ ، حصلت وقعة عظيمة بين الأخوين السلطان محمود ، والسلطان مسعود ، ابني محمد بن ملكشاه عند عتبة أسد آباد ،

(١) البداية والنهاية : (١٣٩: ١٤٣) .
 (٢) البداية والنهاية : (١٣٩: ١٤٣) ، الكامل : (٢١٤: ١٠) .
 (٣) البداية والنهاية : (١٤٧: ١٢) ، الكامل : (٢٣١: ١٠) .

فانهزم عسكر مسعود وأسر وزيره أبو اسماعيل وجماعة من امرائه
فأمر السلطان محمود بقتل الوزير أبي اسماعيل فقتل ، ثم أرسل
إلى أخيه مسعود الأمان ، واستقدمه إليه فلما التقيا بكيا
(١)
وامطلحا .

- كذلك فأننا نجد أن نظام الدين أحمد بن نظام الملك يساعد
ال خليفة على دببب بن صدقة فينتصر الخليفة على دببب ، ويأمر
ال خليفة بقتل الأسرى مبرا بين يديه ، وموافقة السلطان لل خليفة
(٢)
تكون لمصلحة يراها أحدهما ، ولذلك فأننا نجد أن السلطان طغرل بك
ودببب يتفلقان على قصد بغداد ، لياخذاها من يد الخليفة فلما
اقتربا منها برز لهما الخليفة في جطل عظيم ، والناس مشاة بين
يديه إلى أول منزلة ، ثم ركب الناس بعد ذلك ، فلما أمست
الليلة التي يقتتلون في صبيحتها وفي عزم السلطان ودببب نهب
بغداد ، أرسل الله مطرا عظيما ومرض السلطان طغرل بك في تلك
(٣)
الليلة ، ففترقت الجموع .

وكما وجدنا أن المصلحة هي التي تحرك الخليفة أو السلطان ،
فنجد هنا مرة ثانية يتفق السلطان مع الخليفة ضد سنجر ، ويرسل
سنجر إلى ابن أخيه السلطان محمود رسالة يستميله فيها ويحذره من
الخليفة وأنه لا تؤمن غائلته ، وأنه متى فرغ منه دار الخليفة
على السلطان محمود فيمضى السلطان محمود إلى نصيحة عمه سنجر ،
وينقلب على الخليفة بعد أن كان معه وينزل في بيوت الناس ويحصل
للناس أذى كثيرا في حربهم وتنازل العامة من السلطان وتقول له يا
باطني تترك جهاد الفرنج والروم وتقاتل الخليفة ثم يحصل الملح
(٤)
بين الخليفة والسلطان .

-
- (١) البداية والنهاية : (١٨٥: ١٢) ، الكامل : (٥٦٢: ١٠) .
(٢) البداية والنهاية : (١٩١: ١٢) ، الكامل : (٦٠٩-٦٠٨: ١٠) .
(٣) البداية والنهاية : (١٩٥: ١٢) ، الكامل : (٦٣٦: ١٠) .
(٤) البداية والنهاية : (١٩٥: ١٢ - ١٩٧) ، الكامل : (٦٣٧: ١٠) .

وكذلك فأننا نجد السلطان محمود يحاول جاهدا إرضاء الخليفة عن دبب بل نجد من قوة السلاطين في تلك الفترة أن يصبح الخليفة العوبة في أيدي السلاطين ، فيحصل نزاع بين السلطان مسعود والخليفة المسترشد وتصل معركة عظيمة بينهما ويقع الخليفة في الأسر ، فيكتب الملك سنجر إلى ابن أخيه السلطان مسعود ويحذره من مغبة فعله ، ويأمره بإعادة الخليفة معزرا مكرما إلى بغداد ، فيهم بفعل ذلك ويعتذر السلطان من الخليفة ويقبل الأرض بين يديه ، وعند الليلة التي يريد أن يعيده فيها إلى بغداد يأتي عشرة من الباطنية فيقتلون الخليفة .^(١)

والخلاص يبقى مستمرا حتى بعد مجيء الخليفة الراشد وذلك بسبب ما التزمه الخليفة المسترشد من إعطاء السلطان أربعمئة ألف دينار ، ويطلب السلطان المبلغ فيقول الراشد بيننا وبينكم السيف ، ويزين عماد الدين زنكي للخليفة الراشد الخروج معه إلى الموصل ، فيدخل السلطان بغداد ويجمع الفقهاء والقضاة ، ويبرز لهم كتابا بخط الراشد ، بأنه متى خرج من بغداد لقتال السلطان فقد خلع نفسه ، فافتي من أفتى من الفقهاء بخلعه .^(٢)

٢ - شيوع أمر الباطنية والفتن الداخلية :

إن عنوان تقدم الأمة وقوتها هو تماسكها ووحدتها ، والأمة الضعيفة المتهاكة هي تلك الأمة التي تسمح للنعرات والفتن أن تشيع بين صفوفها سواء كانت تلك النعرات قبلية أو عرقية ، والدولة الإسلامية هي تلك إحدى الدول العظيمة التي مرت في تاريخ البشرية ، واستمرت حاملة لمشعل الهداية للإنسانية ، ولكن بعد اتساع هذه الدولة ودخول الأجناس المتعددة فيها ، واختلاف الثقافات وكثرة الديانات والمذاهب ، فأننا نجد الأمة قد تفرقت أحزابا وشيعا ، بل وأننا نجد أن بعض تلك الفئات تدعي الإسلام

(١) البداية والنهاية : (٢٠٧ : ٢٠٨) ، الكامل : (٢٧ : ١١) .

(٢) البداية والنهاية : (٢١٠ : ١٢) ، الكامل : (٤٢ : ١١) .

ولكنها في حقيقة الأمر تماليء أعداء الاسلام ، وتربص بالاسلام والمسلمين الدوائر ، بل ونجد تلك الفئات تثير اللقلق في الدولة الاسلامية ، فتارة تثور على الخليفة ، وتارة تتآمر مع الفرنجة ضد المسلمين ، وتارة بمحاولة قتل القادة والخلفاء كما حصل للخليفة امسترشد ، وللناصر صلاح الدين ، وفي هذه العجالة سابين بعض تلك الفتن والقلل التي حصلت .

- لقد ظهر امر الباطنية بآمد وحاولوا الاساءة الى أهلها ، فقاتلهم أهلها فقتلوا منهم سبعمائة فضعف أمرهم بعد هذه الواقعة .^(١)

- لقد كاد الباطنية للمسلمين في بلاد الشام ، وحاولوا تسليم دمشق للفرنجة ، وهذا ما قرره المزدقاني مع الاسماعيلية ، فعلم صاحب دمشق بذلك فقتل منهم ستة آلاف وعلق رؤس كبارهم على باب القلعة .^(٢)

- حاول الباطنية تحصين قراهم فاشتروا حصن القدموس في الشام ، ليكون حربا على المسلمين .^(٣)

- ظهرت للاسماعيلية قوة فاغار والسلطان على بلاد الاسماعيلية فقتل خلقا منهم واحرق القرى والسواد وغنم أموالهم ونساءهم وباع ابنائهم في السوق وعاد سالما غانما وانخذل أمر الاسماعيلية ودخل عليهم الوهن .^(٤)

- ظهر أمر الباطنية في خراسان فما كان منهم الا أن اغاروا على حجاج خراسان فلم يبقوا منهم احدا لا زاهدا ولا عالما .^(٥)

- ظهر أمر الروافض واخذوا يظهرن أشياء منكرا كسب المحابة ولم يكونوا يتمكنوا من ذلك في الاعمار المتقدمة خوفا من ابن هبيرة .^(٦)

- حصلت فتنة عظيمة في بغداد بين العامة واليهود ولم يتمكن

- | | | |
|-----|--------------------------------|--------------------------|
| (١) | البداية والنهاية : (١٢: ١٩٤) ، | الكامل : (١٠: ٦٢٥) . |
| (٢) | البداية والنهاية : (١٢: ٢٠٠) ، | الكامل : (١٠: ٦٥٦-٦٥٧) . |
| (٣) | البداية والنهاية : (١٢: ٢٠٤) ، | الكامل : (١١: ٨) . |
| (٤) | البداية والنهاية : (١٢: ٢٢٩) ، | |
| (٥) | البداية والنهاية : (١٢: ٢٣٤) ، | الكامل : (١١: ٢٢٥) . |
| (٦) | البداية والنهاية : (١٢: ٢٥١) . | |

الشرط من ردهم فأمر الخليفة بصلب بعض العامة فأخرج في الليل جماعة من الشطار الذين كانوا في الحبوس ، وقد وجب عليهم القتل ، فصلبوا فظن كثير من الناس أن هذا كان بسبب هذه الكائنة ، فسكن الناس .^(١)

- قام جماعة من الباطنية بقتل الخليفة المسترشد بعد أسره من قبل السلطان محمود وذلك بعد أن عزم السلطان محمود على إعادة الخليفة إلى بغداد معززا مكرما بناء على توصية عمه سنجر ، فتعود الفتنة ثانية .^(٢)

- محاولة الوزير شاور وزير الخليفة العاضد الفاطمي تسليم مصر للفرنجة ولكن الله رد كيده إلى نحره .^(٣)

- محاولة الباطنية قتل السلطان صلاح الدين الأيوبي أكثر من مرة واكتشف أمرهم بعد اعتدائهم على السلطان فلقطعوا قطعاً .^(٤)

وكذلك الخلاف الذي كان يحصل بين الأمراء واستعانتهم بالفرنجة بعضهم ضد بعض .

هذه بعض الفتن التي حصلت في القرن السادس الهجري والتي أدت إلى ضعف الدولة الإسلامية .

٣ - سقوط الخلافة الفاطمية في القاهرة :

لقد استمرت الخلافة الفاطمية في القاهرة ما يزيد على القرنين من الزمان ، وقطعت الخطبة للخليفة العباسي في مصر سنة ٣٥٩ ، في خلافة المطيع العباسي ، واستمرت الدولة قوية ولكن

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان
بدأ الضعف يدب في الدولة الفاطمية وأخذ الفرنجة يطفون في الديار المصرية ويهددون الخليفة الفاطمي وتمالأ معهم وزيره شاور ، وبعد فتح بلاد الشام على يد أسد الدين شيركوه ، رأى الخليفة العاضد بارقة أمل تبعد الفرنجة عن بلاده فما كان منه إلا أن

(١) البداية والنهاية: (٢٩٨: ١٢) ، الكامل: (٤٤٧: ١١) .
(٢) البداية والنهاية: (٢٠٨: ١٢) . (٣) البداية والنهاية: (٢٥٥: ١٢) .
(٤) البداية والنهاية: (٢٩٣: ١٢) ، الكامل: (٤٣٦: ١١) .

استغاث بنور الدين زنكي ، وبعث له بشعور نسائه قائلاً ادركني واستنقذ نسائي من يد الفرنجة والتزم له بثلاث خراج مصر على أن يبقي أسد الدين شيركوه مقيماً عنده ، وكاتب شاور ملك الفرنجة قائلاً لقد عرفت محبتي ومودتي لكم ولكن العاضد والمسلمين لا يوافقونني على تسليم البلد ومالهم ليرجعوا عن البلد بالف ألف دينار وعجل لهم ثمانمائة ألف فانشمروا راجعين، خوفاً من عساكر نور الدين وطمعا في العودة مرة ثانية، واخذ شاور يطلب من الناس ما دفعه للفرنجة واصاب الناس ضيق شديد، ووصل أسد الدين مصر ودخل على العاضد فخلع عليه خلعة سنية فلبسها وعاد الى مخيمه بظاهر البلد وفرح المسلمون بقدومه، وزاره الخليفة العاضد متنكراً وأسر اليه امورا مهمة منها قتل الوزير شاور وفعل قتل صلاح الدين (١) شاور .

وبعد أن استتب الأمن في مصر قام صلاح الدين بعزل القضاة لكونهم شيعة ونصب مكانهم قضاة شافعية . (٢)

وبعد مدة أمر السلطان صلاح الدين بقطع الأذان بحج على خير العمل ، واخذ يمهّد بالخطبة لبني العباس وكان له ما أراد في بداية سنة ٥٦٧هـ، وأعلم الخليفة العباسي بذلك فزينت بغداد وغلقت الأسواق ، وفرح المسلمون بذلك فرحاً شديداً . (٣)

النواحي الخارجية :

١ - الحملات الصليبية واحتلال بيت المقدس :

ان ضعف الدولة الإسلامية وكثرة الخلاف بين الأمراء ، ووجود الفتن الداخلية كما بينت سابقا ، بل وتعاون بعض الوزراء مع الفرنجة ، وتفكك المسلمين أدى ذلك كله الى طمع العدو بهم وحامره عليهم ولذلك فاننا نجد أن أول حملة صليبية كانت في

(١) البداية والنهاية : (٢٥٥: ١٢) - الكامل : (١١: ٣٣٦-٣٣٨) .
(٢) البداية والنهاية : (٢٦٢: ١٢) - الكامل : (١١: ٣٦٦) .
(٣) البداية والنهاية : (٢٦٤: ١٢) - الكامل : (١١: ٣٦٩-٣٦٨) .

آخر القرن الخامس الهجري أي في سنة ٤٩٢هـ، وفيها ملك الفرنجة الطاكية بعد حصار شديد ثم صار إلى معرة النعمان فأخذها بعد حصار شديد أيضا .^(١)

ويتقدم الفرنجة نحو بيت المقدس وهو في نحو ألف ألف مقاتل ويعطون الأمان لأهل بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ ، وبعد استسلام المسلمين فما كان منهم إلا أن قتلوا جميع من فيه من المسلمين وكانوا أزيد من ستين ألف مسلم .^(٢)

أن غرور الفرنجة بقوتهم تجعلهم يحاولون السيطرة على جميع بلاد الشام فيتقدمون إلى مدينة طرابلس ويقتلون من فيها من الرجال ويسبون الحريم والأطفال ويأخذون الأمتعة ويتقدمون إلى مدينة جبلة ، وتبدأ قوتهم تتعاضد ، فيرسل السلطان غياث جيشا كثيفا لقتالهم في الشام، فينتزع منهم حصونا كثيرة ويقتل منهم خلقا عظيما .^(٣)^(٤)

وبعد هزيمتهم ، يجتمع الفرنجة مرة ثانية وبقوة أكبر وتحصل وقعة عظيمة بين المسلمين والفرنج في أرض طبريا ، فينهزم الفرنج هزيمة فاشحة، ويقتل منهم خلقا كبيرا ويغنم المسلمون أموالا جزية ويملكون تلك النواحي .^(٥)

ويتقدم الفرنجة بعد هذه المعركة بستة عشرة سنة في عام ٥٢٣هـ، نحو دمشق فيحاصرون دمشق فيخرج اليهم أهلها فيقاتلون قتالا شديدا ويبعث أهل دمشق عبد الله الواعظ ومعه جماعة يستغيثون بالخليفة العباسي ويعددهم بأنه سيكتب إلى السلطان لارسال جيش لهم ولكن الله عز وجل ينصرهم من عنده .^(٦)

- | | | |
|-----|------------------------------|--------------------|
| (١) | البداية والنهاية : (١٥٥: ١٢) | الكامل : (٢٧٥: ١٠) |
| (٢) | البداية والنهاية : (١٥٦: ١٢) | الكامل : (٢٨٣: ١٠) |
| (٣) | البداية والنهاية : (١٧١: ١٢) | الكامل : (٤٧٦: ١٠) |
| (٤) | البداية والنهاية : (١٧٣: ١٢) | الكامل : (٤٨٥: ١٠) |
| (٥) | البداية والنهاية : (١٧٦: ١٢) | الكامل : (٤٩٦: ١٠) |
| (٦) | البداية والنهاية : (٢٠٠: ١٢) | الكامل : (٦٥٧: ١٠) |

ويهيئ الفرنج أنفسهم ويجمعون قوتهم ويحاصرون دمشق مرة ثانية بعد عشرين سنة فيجتمع من الفرنجة سبعين ألفا ومعهم ملك الألمان في خلق لا يعلمهم إلا الله عز وجل فيخرج اليهم أهلها في مائة وثلاثين ألفا فيقتتلوا قتالا شديدا ، ويستغيث أهل دمشق بنور الدين محمود صاحب حلب وأخيه سيف الدين غازي صاحب الموصل فقصدا سريعا إلى دمشق بمن انضم اليهم من المملوك وغيرهم ، فلما سمعت الفرنجة بقدوم الجيش تحولوا عن البلد فلحقهم الجيش وقتل منهم خلقا (١).

وبعد فترة وجيزة يفتح نور الدين محمود حصن قامية وحصن أعزاز وهن من حصن القلاع ، وأسر ابن ملكها جوسليق ثم يأسر جوسليق نفسه ويفرح المسلمون فرحا عظيما (٢).

ونجد أن مجال المعركة ينتقل من الشام إلى مصر حيث يتوجه أسد الدين شيركوه إلى مصر ويبعث شاور إلى الفرنج يستنجدهم فيأتون إليه من كل فج طمعا في ملكها وخوفا من أن يملكها أسد فلا يبقى لهم مقام ، والتقى أسد الدين بالفرنجة وحصل قتالا عظيما فقتل من الفرنجة مقتله عظيمة لا يعلمها إلا الله ، وهزموهم باذن الله ، ويستتب الأمر لآسد الدين في مصر ويضع نائبا عنه صلاح الدين فيملج الأحوال في مصر ويعزم على دخول الشام لأجل حفظه من الفرنج ويصبح ذلك شغله الشاغل وتم له ما أراد بعد أن مهد الأمر ، وتحصل وقعة مرجعيون فينتصر فيها صلاح الدين على الفرنجة (٣) ، وتحشد الفرنجة كل حشودها للقضاء على الخطر الجديد المتمثل بصلاح الدين وجيشه ، فيجتمع للفرنجة جيشا قوامه ثلاثا وستين ألف مقاتل ويجمع صلاح الدين جيشه وتحصل وقعة عظيمة ألا وهي وقعة حطين ، وكانت في سنة ٥٨٣هـ فينتصر المسلمون وينهزم

-
- (١) البداية والنهاية: (٢٢٣: ١٢) ، الكامل: (١٢٩: ١١) .
 (٢) البداية والنهاية: (٢٢٨: ١٢) ، الكامل: (١٤٩: ١١) .
 (٣) البداية والنهاية: (٢٥٢: ١٢) ، الكامل: (٣٢٥-٣٢٤: ١١) .
 (٤) البداية والنهاية: (٢٨٨-٢٨٧: ١٢) ، الكامل: (٤١٥: ١١) .
 (٥) البداية والنهاية: (٣٠٢: ١٢) .

الفرنجة ويقتل منهم مقتلة عظيمة ويألف عدد عظيم منهم في الأسر
ويسلبهم صلاح الدين صليبهم الأَعْظم الذي يزعمون أن المسيح عليه
السلام قد صلب عليه^(١) ، ويصبح لصلاح الدين هاجسا آخر ، ألا وهو
تحرير المقدس من رجسهم .

٢ - تحرير بيت المقدس من أيدي الصليبيين :

بعد احتلال الفرنجة لبيت المقدس سنة ٤٩٢هـ ، وبلاء
الاحتلال ما يقارب من سنتين وتسعين سنة ، والتصار صلاح الدين
في معركة حطين ، أخذ يفكر صلاح الدين في تحرير بيت المقدس من
رجس الصليبيين ، فسار إليه فوجد البلد قد حصنت غاية التحصين ،
وكان داخل بيت المقدس ما يقارب الستين ألف مقاتل أو يزيدون ،
وقاتل الفرنجة عن البلد قتالا عنيفا ، وبذلوا أنفسهم وأموالهم
في نصره دينهم وقماماتهم واستشهد في الحصار بعض أمراء المسلمين
فحنق عند ذلك كثير من الأمراء والصالحين ، واجتهدوا في القتال
ونصب المجانيق وسقطت الزاوية الشرقية الشمالية من السور ، فلقد
أكابرهم السلطان وتشفعوا إليه أن يعطيهم الأمان فامتنع من ذلك
وقال لا افتحها إلا عنوة كما فتحتموها عنوة ولا أترك أحدا من
النصارى إلا قتلته كما قتلتم من كان فيها من المسلمين ، وبعد
أخذ ورد تتغلب رحمة الإسلام في قلب صلاح الدين فيوافق على
المصالح على أن يبذل كل رجل منهم عن نفسه عشرة دنانير والمرأة
خمس وعن كل صغير دينارين ، وكتب المصالح بذلك فدخلها رحمه الله
منمورا ، ونظف المسجد الأقصى مما كان فيه من الصلبان والخنازير ،
واقامت صلاة الجمعة في الجمعة التالية في الرابع من شعبان سنة
٥٨٣هـ ، وبذلك طهر الله القدس الشريف من الاحتلال الصليبي
الفرنجي ، وأطلق صلاح الدين عدد كبير من السرى الذين لا يملكون
المال الذي يقدون أنفسهم به^(٢) .

(١) البداية والنهاية : (٣٢٠: ١٢) ، الكامل : (٥٣٤: ١١) .
(٢) البداية والنهاية : (٣٢٣-٣٢٤) ، الكامل : (٥٤٦: ١١) .

المبحث الثاني

موجز الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية

ان الدولة الاسلامية لم تكن في يوم من الايام دولة اقليمية او لها جنسية محددة ، بل جنسيتها الاسلام ، ولذلك كان الذي يسكن الدولة الاسلامية لا ينظر الى لونه او جنسه او دينه ، ولذلك فانا نجد كثرة الاجناس في الدولة الاسلامية والعناصر المختلفة ، فمنهم العرب والفرس ، والأتراك والروم والجرس والأتراك والبربر ، وقد انصهروا جميعا في بوتقة الاسلام فكان الى جانب المسلمين يعيش اليهود والنصارى ، وكان يتمتعون بكامل الحقوق ويقيمون عباداتهم بأمن وطمأنينة . ولكن الأوضاع السياسية المتردية بسبب كثرة الحروب التي بحاجة الى الأموال أشر ذلك تأثيرا مباشرا على الحياة الاجتماعية في القرن السادس للهجري ، وهذا العصر نستطيع أن نسميه عصر التناقضات حيث الغنى الفاحش الذي كان يتمتع به القلة من أفراد المجتمع والفقر المدقع الذي ألم بكثير من الأفراد بسبب الحروب والغزوات والأوبئة مما أدى الى ظهور العيارين وهم لموس يعتدون على البيوت في وضح النهار ولهم قوة أصبحت لا يستهان بها ، وكذلك الفتن التي عمقت بارزاق الناس وأقواهم واليك بعضا من تلك الفتن خلال هذه الفترة .

- غلاء شديد حصل في بغداد بسبب انقطاع الغيث وفيه عذمت الأقوات وطاقم أمر العيارين ونهبت الدور جهارا ولم يستطع الشرط رد ذلك .^(١)

- المجاهرة بالفسق وظلم الناس وكثرة المكوس كما حصل من علي بن أحمد السمرمي وزير السلطان محمود ، حيث أحدث مكوسا على الناس وجدها بعدما كانت قد أزيلت من مدة متطاولة وكان يقول استحييت من كثرة ظلم من لا ناصر له ، وكثرة ما أحدثت من السنن السيئة .^(٢)

(١) البداية والنهاية: (١٢: ١٨٢، ١٨٣) ، الكامل: (١١: ٤٥) .
(٢) البداية والنهاية: (١٢: ١٩١) .

- وقوع الفيضانات وكثرة الأمطار ، وحصول سيل عظيم وزيادة عظيمة في دجلة لم يعهد يمثلها أصلا فآدى ذلك الى خراب أشياء كثيرة من العمران والقرى والمزارع حتى القبور فخرج الناس الى الصحراء وكثر الضجيج ، والابتهاال الى الله ، وكذلك وقوع مطر عظيم في الموصل وتهدم البيوت وهلاك الناس تحت الردم ، مما آدى الى غلاء الاسعار بالعراق في الزروع والثمار ووقوع الموت في الغنم بل اصاب كثيرون ممن اكل منها ^(١) . بيوت مهتمة واناس ليس لهم ماوى وغلاء فاحش جميع ذلك يؤثر في الحياة الاجتماعية للأفراد .

- وقوع الزلازل العظيمة في العراق مما آدى الى تهدم دور كثيرة في بغداد بل سقوط نارا تاجج فاحرقت دورا كثيرة وخلقا ايضا ^(٢) .

- لم يكتف اصحاب السلطة بما وقع للرعية من شدة وضك بل نجد بعضهم يضع المكوس الفاحشة على البيع مما آدى الى شعور الناس بالظلم ولكن يحاول بعض العلماء التخفيف فينتهر الفرسة ابن العبادي الواعظ فيقول في جملة وعظه : يا سلطان العالم انت تطلق في بعض الأحيان للمغني اذا طربت قريبا مما وضعت على المسلمين من هذا المكس فهبني مغنيا فطربت فهب لي هذا المكس شكرا لنعم الله عليك ، فإشار السلطان بيده أن قد فعلت ، فضج الناس بالدعاء له وكتب ذلك بسجلات ونودي في البلاد باسقاط ذلك المكس ^(٣) .

وقريب منه ما قام به مؤلفنا ابن الجوزي حين خاطب الخليفة المستضيء قائلا ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك فقدمت خوفا عليك على خوفا منك : ان قول القائل احق الله خير من قول القائل انتم اهل بيت مغفور لكم ثم وعظه موعظة بليغة فآدى ذلك الى اطلاق محابيس واطعام محتاجين ^(٤) .

-
- (١) البداية والنهاية: (٢٧٣: ١٢) .
 (٢) البداية والنهاية: (٢٠٠: ١٢) ، الكامل: (٧١: ١١) .
 (٣) البداية والنهاية: (٢٢١: ١٢) .
 (٤) مرآة الزمان: (٤٩١: ٢) ، سير أعلام النبلاء: (٣٧٣: ٢١) .

ان الغلاء الفاحش وعدم الأمن والاستقرار يؤثر تأثيرا عظيما على الحياة الاجتماعية مما يؤدي الى عدم الترابط والتراحم بين افراد المجتمع لا سيما ان كان افراد المجتمع أكثرهم بحاجة ، وهذا ما حصل في خراسان حيث اكلوا الحشرات بسبب الغلاء الشديد ، وكذلك قلة الأمطار وانتشار الأمراض ، وكذلك انتشار الجراد أدى الى إصابة الناس بداء في حلقومهم بل نجد في سنة ٥٤٤هـ هلك خلق كثير (١) (٢) (٣) بالبرسام .

وكذلك فاننا نجد تأثيرا كبيرا لما كان يحصل من فتن داخلية كالتى حصلت بين العامة واليهود ، فان لها تأثيرا على الحياة الاجتماعية ، وكذلك ما كان يحصل بين الشافعية والحنابلة ، وما بين السنة والشيعة ، وما بين السلاطين والخلفاء من نزاع أثر ذلك كله تأثيرا عظيما على الحياة الاجتماعية .

-
- | | | |
|-----|--------------------------------|----------------------|
| (١) | البداية والنهاية : (٢٣٦: ١٢) . | الكامل : (٢٦٦: ١١) . |
| (٢) | البداية والنهاية : (٢٢١: ١٢) . | الكامل : (١٣٧: ١١) . |
| (٣) | البداية والنهاية : (٢٢٥: ١٢) . | |

المبحث الثالث

موجز الحالة العلمية ويشتمل على

- المدارس وانتشارها
- كثرة العلماء وتنوع علومهم
- علماء في التفسير والقراءات
- علماء في الفقه الحنبلي
- علماء في الفقه الشافعي
- علماء في الفقه المالكي
- علماء في الفقه الحنفي
- علماء في الحديث وعلومه
- علماء في الادب واللغة

موجز الحالة العلمية

من المعلوم بدهشة ان الاسلام دين علم وتعلم ، وان اول آية نزلت في القرآن الكريم حث على العلم وتعلم به قال تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق " (١) وكذلك فان رسول الاسلام عليه من ربه الفضل الصلاة والسلام حث على العلم ايضا في مواطن عدة ، فالعلم هو رمز رفعة الامة وتقدمها والمصاحبة رضي الله عنهم رافقوا الجيوش واستوطنوا البلاد لتعليم العباد وتعليم افراد الجيش ايضا والقرن السادس هو حلقة من حلقات القرون المتطاولة للدولة الاسلامية ، ففي هذا القرن على الرغم من كثرة الحملات الصليبية على البلاد الاسلامية ، وعلى الرغم من كثرة الحروب التي ادت الى دمار كثير من البلاد ، ناهيك عن الفتن والقتال التي كانت تحصل داخل الدولة ، تلك الفتن التي نهشت في جسد الدولة نهشا دريعا وانهكت قوتها ، على الرغم من ذلك كله فان الحالة العلمية كانت مختلفة تماما عن الناحيتين السياسية والاجتماعية ، حيث كثرت المدارس والمعاهد وانتشرت ، بل وكثر العلماء الذين كانوا يعقدون دروسهم في المساجد الجامعة والمدارس بل وفي بيوتهم ايضا مما ادى الى ظهور علماء في علوم مختلفة ، فعلماء في القرآن وعلومه وقراءاته وعلماء في السنة وعلومها واصولها وعلماء في اللغة والادب وعلماء الفقه واصوله ولذلك سيكون محور الكلام في الحالة العلمية عن امرين عظيمين وهما :

- ١ - نشأة المدارس وانتشارها .
- ٢ - كثرة العلماء وتنوع علومهم ومذاهبهم .

(١) العلق : (١) .
 (٢) انظر حول الموضوع صحيح البخاري كتاب العلم : (١ : ٣٧ - ٦٤) .

نشأة المدارس وانتشارها

من المعلوم ان المدرسة الاولى في الاسلام كانت في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث كانت تعقد في مسجده والمعلم يدرس الطلاب في المسجد ، بل نجد ان النبي عليه السلام لحرمه على العلم امر من كان قارئاً من أسرى بدر ان يعلم عشرة من صبيان المدينة الكتابية ، ثم جاء تابع التابعين رحمهم الله تعالى فكان امامهم مالك بن انس يعقد دروسه وجلساته العلمية في المسجد النبوي .^(٢)

وهكذا بقي الامر حتى القرن الخامس الهجري حيث است اول مدرسة نظامية كانت في بغداد ونيسابور سنة ٤٥٧^(٣) ، ثم اخذت المدارس تنتشر وتزدهر حتى مجيء القرن السادس الهجري فانتشرت فيه المدارس انتشاراً عظيماً والذي ساعد على ذلك الانتشار والازدهار ان الخلفاء انفسهم كانوا يتصفون بالعلم فهذا المستظهر بالله خيراً فاضلاً ذكياً بارعاً وكانت ايامه في بغداد كأنها الاعياد راغباً في البر والخير مسارعاً الى ذلك ... وكان لديه علم كثير وشعر حسن .^(٤)

والخليفة المسترشد كان شجاعاً مقداماً ، بعيد الهمه فصيحاً بليفاً عذب الكلام حسن الايراد مليح الخط كثير العبادة محباً للعامة والخاصة .^(٥)

وهذا الخليفة المستنجد بالله ابو المظفر كان من خيار الخلفاء واعدلهم وارفقهم بالرعية ومنع عنهم المكوس والضرائب ولم يترك بالعراق مكساً وقد شفع اليه بعض اصحابه في رجل شرير وبذل فيه عشرة الاف دينار فقال له الخليفة انا اعطيك عشرة الاف دينار واقتني بمثله لاريح المسلمين من شره ، وكان اماراً بالمعروف

(١) المواعظ الاعتبار والاشار : (٣٦٢:٣) طبقات ابن سعد : (٢٢:٢) .

(٢) طبقات ابن سعد : (١٨٨:٥) .

(٣) البداية والنهاية : (١٤٠:١٢) .

(٤) البداية والنهاية : (١٨٢:١٢) تاريخ الخلفاء : (٣٩٣ ، ٣٩٧) .

(٥) البداية والنهاية : (١٨٢:١٢) تاريخ الخلفاء : (٣٩٨) .

ونهاء عن المنكر وكان صاحب نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل الآلات
الفلك والاسطرلاب وغير ذلك .^(١)

وهذا المستضيء الذي اهدى له ابن الجوزي كتابيه النصر على
مصر ، والمصباح المضيء في خلافة المستضيء ، والذي اعيدت الخطبة^(٢)
له في مصر بعد انقطاع دام مائتين وثمان سنين اعادها صلاح الدين
بعد سقوط الدولة الفاطمية ، نجده يأمر باعادة اعمار جامع^(٣)
الجزيرة وتوسيعه ويجعل له خطيبا ومدرسا للفقه وولى تدريس الفقه
للفقيه ابي بكر البرقاني ، وكتب منشورا بذلك ووقف على الجامع
قرية من قرى الموصل .^(٤)

هذا بالنسبة للخلفاء ، واما بالنسبة للوزراء فبعضهم
لم يكن باقل اهتماما بالعلم والعلماء من الخلفاء ، بل كانوا
يحثون على العلم ويأمرون به ويبنون المدارس ويعقدون مجالس العلم
في قصورهم ، بل كان بعض هؤلاء الوزراء من العلماء والمؤلفين
للكتب ، فهذا الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة ابو المظفر الحنبلي
قرأ القرآن وسمع الحديث وله معرفة جيدة بالنحو واللغة والعروض
والفقه تفقه على مذهب الامام احمد ، وصنف كتباً جيدة مفيدة من
ذلك الا فصح في شرح الصحاح في مجلدات شرح فيه الحديث وتكلم على
مذاهب العلماء وكان على مذهب السلف في الاعتقاد وكان من خيار
الوزراء واحسنهم سيرة في داره مجلسا للمناظرة يبحثون ويناقشون
عنده ويستفيد منهم ويستفيدون منه وقد وزر للمقتفي ثم لابنه
المستنجد وكان المقتفي يقول ما وزر لبني العباس مثله وكذلك ابنه
المستنجد فنجده قد بنى مدرسة في باب البصرة ورتب لها مدرسا^(٥)
وفقيها وتوفي سنة ٥٦٠ هـ ، هذه بعض الاسباب التي ادت الى انتشار^(٦)

-
- (١) تاريخ الخلفاء : (٤٠٨) .
(٢) البداية والنهاية : (٢٦٣: ١٢) تاريخ الخلفاء : (٤٠٩ - ٤١٠) .
(٣) البداية والنهاية : (٢٦٤: ١٢) تاريخ الخلفاء : (٤١١) .
(٤) البداية والنهاية : (٢٥٠: ١٢) - (٢٥١) .
(٥) البداية والنهاية : (٢٦٣: ١٢) تاريخ الخلفاء : (٤٠٨) .
(٦) البداية والنهاية : (٢٤٧: ١٢) الكامل : (٣٢١: ١١) .

المدارس واليك بعضا من تلك المدارس التي انتشرت انتشارا عظيما في العراق والشام ومصر :

- المدرسة النظامية في بغداد ونيسابور اسسها نظام الملك سنة ٤٥٧ (١) للشافعية وشرع في بنائها في ذي الحجة ونقل من اجلها دورا كثيرة في مشرعة الزوايا وباب البصرة وكان مجلسه عامرا بالفقهاء بحيث يقضي معهم غالب نهاره .
- المدرسة الكمالية المنسوبة الى كمال الدين ابي الفتح حمزة بن طلحة صاحب المخزن (٣) .
- امر غازي بن القسنقر ببناء مدرسة له في الموصل ورباطا للمصوفيه ولما توفي بالحمى في جمادي الآخرة دفن في مدرسته (٤) .
- المدرسة المجاهديه بالقرب من الثورية جوار الخيمتين والمدرسة المجاهديه ايضا داخل باب الفراديس البراني اولفهما (٥) الامير مجاهد الدين .
- مدرسة ابن الشمحل التي بناها في المامونية ودرس فيها ابو الحكيم ابراهيم بن دينار النهرآوني الحنبلي ودرس فيها ابن الجوزي بعد النهرآوني حيث كان معيدا عنده (٦) .
- مدرسة ابن هبيرة التي بناها الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة ورحب لها مدرسا وفقهاء (٧) .
- المدرسة الفروخية نسبة الى فروخ شاة من شاهنشاه ايوب صاحب بعلبك شمال شرق دمشق (٨) .
- انشئت مدرسة للحنابلة فدرس فيها ابو الفرج ابن الجوزي وحضر عنده قاضي القضاة ابو الحسن الدامغانى والفقهاء والكبراء (٩) .

-
- (١) البداية والنهاية : (١٢: ١٤٠) تاريخ الخلفاء : (٣٨٨) .
 (٢) البداية والنهاية : (١٢: ٩٢) .
 (٣) البداية والنهاية : (١٢: ٢١٧) .
 (٤) البداية والنهاية : (١٢: ٢٢٧) .
 (٥) البداية والنهاية : (١٢: ٢٤٣) .
 (٦) البداية والنهاية : (١٢: ٢٤٥) .
 (٧) البداية والنهاية : (١٢: ٢٤٥) .
 (٨) البداية والنهاية : (١٢: ٣١١) .
 (٩) البداية والنهاية : (١٢: ٢٩١) .

- وعند دخول صلاح الدين مصر واستتاب الامر له نجده يأمر ببناء مدرسة للشافعية واخرى للمالكية ^(١).
- امر السلطان صلاح الدين ببناء مدرسة للشافعية على قبر الامام الشافعي وجعل الشيخ نجم الدين الجنوشاني مدرستها وناظرها ^(٢).
- وقف السلطان الناصر صلاح الدين قرية حرم على الزاوية الغزالية ومن يشغل بها بالعلوم الشرعية وما يحتاج اليه الفقيه وجعل النظر لقطب الدين النيسابوري مدرستها ^(٣).
- بنى الامير مجاهد الدين قيمان نائب قلعة الموصل جامعا حسنا ورباطا ومدرسة ومارستانا متجاورات بظاهر الموصل ، وكان ديننا خيرا فاضلا حنفي المذهب يذاكر الادب والاشعار والفقه ^(٤).
- وكذلك فاننا نجد الملك العادل نور الدين بعد فتحه دمشق سنة ٥٤٩ يحسن الى اهلها ويبني لهم المدارس والمساجد والربط ويوسع لهم الطرق ويكرم العلماء والفقراء ^(٥).
- وكذلك فاننا نجد ايضا الناصر صلاح الدين رحمه الله بعد فتحه بيت المقدس واستنفاذه من الصليبيين يأمر بفتح المدارس ، منها مدرسة للشافعية يقال لها الصلاحية الناصرية . وهذا شيء يسير من المدارس التي كانت منتشرة ومزدهرة في القرن السادس الهجري وخوفا من الاطالة لذكرنا غيرها ، وان ننسى فلا ننسى المكتبات التي كانت في كل مدرسة يستفيد منها طلاب العلم والعلماء واضخم تلك المكتبات المكتبة التي وجدت في قصر الخليفة الفاطمي ويمصها ابن كثير بانه ليس في مدائن الاسلام لها نظير وتحتمل على الف ^(٧) مجلد .

-
- (١) البداية والنهاية : (٢٦٤: ١٢) .
 - (٢) البداية والنهاية : (٢٩٦: ١٢) .
 - (٣) البداية والنهاية : (٢٩٥: ١٢) .
 - (٤) البداية والنهاية : (٢٩٥: ١٢) .
 - (٥) البداية والنهاية : (٢٨٦: ١٢) .
 - (٦) البداية والنهاية : (٣٢٤: ١٢) .
 - (٧) البداية والنهاية : (٢٦٦: ١٢) .

كثرة العلماء وتنوع علومهم ومذاهبهم

بعد ان عرفنا شيئاً عن انتشار المدارس في العراق والشام ومصر وعرفنا كثرة المساجد التي كانت تعقد فيها الدروس ، وكذلك تنوع تلك المدارس واختلاف مذاهبها كمدارس الشافعية مثل المدرسة النظامية في بغداد ونيسابور ومدارس الحنابلة كالتي انشاها الوزير بن هبيرة ومدارس الاحناف والمالكية كان ذلك جميعه مؤثرا على كثرة العلماء وتنوع مناهجهم ولذلك فأنني ساكتفي بذكر بعض اسماء هؤلاء العلماء وشيئاً عن مؤلفاتهم وعلومهم .

فمن علماء التفسير والقراءات

- عبدالله بن علي بن احمد بن عبدالله ابو محمد سبط ابي منصور الزاهد المتوفى سنة ٥٣٨ قرا القراءات وصنف الحديث الكثير واقتنى الكتب الحسنة وام في مسجده نيفا وخمسين وعلم خلقا القرآن ، قال ابن الجوزي : ما سمعت احدا احسن قراءة منه .^(١)

- الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر ابو القاسم صاحب الكشاف في التفسير والمفصل في النحو وغير ذلك من المصنفات المفيدة وقد سمع الحديث وطاف في البلاد وجاور بمكة وكان يظهر الاعتزال ويمرح بذلك في تفسيره وينظر وكانت وفاته ٥٣٧ ليلة عرفة .^(٢)

- ابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب الخثعمي السهيلي قرا القراءات واشتغل وحصل وساد اهل زمانه بقوة القريحة وجودة الالهام وحسن التصنيف وذلك من فضل الله تعالى ورحمته ، وكان ضريرا ، وله الروض الالفي في السيرة وله كتاب الاعلام فيما ابهم من القرآن من الاسماء والاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسألة في الفرائض توفي

(١) البداية والنهاية : (٢٢٢:١٢) .
 (٢) البداية والنهاية : (٢١٩:١٢) معجم المؤلفين : (١٨٦:١٢)
 المنتظم : (١١٢:١٠) طبقات المفسرين : (٣١٤:٢) .

(١)
سنة ٥٨١ .

ومن علماء الحنابلة :-

- مخطوط بن احمد بن الحسن ابو الخطاب الكلوزاني احد ائمة الحنابلة ، ومصنفهم تعلقه بالقاضي ابي يعلى ودرس وافتى وناظر وصنف في الاصول والفروع توفي سنة ٥١٠ .^(٢)

- ابو الوفا بن عقيل هو علي بن عقيل بن محمد شيخ الحنابلة في بغداد وصاحب الفنون وغيرها من المصنفات المفيدة ولد ٤٣١ هـ ، وقرا القرآن وسمع الحديث الكثير وتعلقه بالقاضي ابي يعلى الفراء ، توفي سنة ٥١٣ وكانت جنازته حافلة ودفن قريبا من قبر الامام احمد .^(٣)

- ابو بكر الدينوري احمد بن محمد بن احمد الدينوري البغدادي من فقهاء الحنابلة في بغداد تعلقه على ابي الخطاب الكلوازي وافتى ودرس وناظر ، وكان اسعد المهيني يقول ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الاثلمه ثلمه وتخرج به ابن الجوزي وتوفي سنة ٥٣٢ هـ .^(٤)

ومن علماء الشافعية :-

- الروباني وهو ابو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروباني من اهل طبرستان احد ائمة الشافعية ولد سنة ٤١٥ هـ ورحل الى الافاق وحصل علوماً جمّة وسمع الحديث الكثير وصنف كتباً في المذهب من ذلك البحر في الفروع وكان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حظي قتل ظلما سنة ٥٠٢ هـ ، قتله الباطنية .^(٥)

- البغوي وهو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوي صاحب التفسير وشرح السنه والتهذيب في الفقه والجمع بين

المالكين والمصالح في الصحاح واللسان وغير ذلك وكان علامة

- (١) البداية والنهاية : (٣١٨:١٢) تذكرة الحفاظ : (١٣٤٨:٤) طبقات المفسرين للداوودي : (٢٧٢:١) .
(٢) البداية والنهاية : (١٨٠:١٢) ، الكامل : (٥٢٤:١٠) .
(٣) البداية والنهاية : (١٨٤:١٢) ، الكامل : (٥٦١:١٠) .
(٤) البداية والنهاية : (٢١٣:١٢) معجم المؤلفين : (٦٨:٢) .
(٥) الاعلام : (١١٥:٤) البداية والنهاية : (١٧١:١٢) تاريخ الخلفاء : (٣٩٦) طبقات الشافعية الكبرى : (٢٦٤:٤) معجم المؤلفين : (٢٠٦:٦) المنتظم : (١٦٠:٩) .

(١) زمانه دينا ، ورعا زاهدا عابدا توفي سنة ٥١٦ .

- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر ابو الحسن الكجي سمع الكثير كان فقيها مفتيا تفقه بابي اسحق من الشافعية وكان شاعرا فصيحاً له مصنفات كثيرة منها الفصول في اعتقاد الاثمة الفحول يذكر فيه مذاهب السلف في باب الاعتقاد يحكى فيه اشياء غريبة حسنه له تفسير وكتاب في الفقه توفي وقد قارب التسعين . (٢)

- القاضي شرف الدين ابو سعد عبدالله بن محمد بن هبة الله بن ابي عمرو ، احد ائمة الشافعية له كتاب الانتصاف ، وقد ولي قضاء القضاء بدمشق ثم اضر قبل موته بعشر سنين ، وكان من الصالحين العاملين ، رحل في طلب العلم الى بلدان شتى واخذ عن اسعد المهيني وجماعة صنف كتباً كثيرة منها صفة المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات ، والا انتصاف في اربعة مجلدات والخلاف في اربعة والذريعة في معرفة الشريعة توفي سنة ٥٨٥ هـ . (٣)

ومن علماء المالكية :-

- القاضي ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المعافري الاندلسي الاشبيلي المالكي المعروف بابن العربي شارح الترمذي وكان فقيها عالماً زاهدا عابدا سمع الحديث بعد اشتغاله في الفقه وصحب الغزالي واخذ عنه توفي سنة ٥٤٥ هـ . (٤)

- القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي قاضي سبته واحد مشايخ العلماء المالكية وصاحب التصانيف الكثيرة المفيدة منها الشفاء وشرح مسلم ومشارك الانوار ، وكان اماماً في علوم كثيرة كالفقه

-
- (١) البداية والنهاية : (١٩٣: ١٢) جذرات الذهب : (٤٨: ٤) طبقات الشافعية الكبرى : (٢١٤: ٤) .
 (٢) البداية والنهاية : (٢١٣: ١٢) معجم المؤلفين : (٢٥٨: ١٠) المنتظم : (٧٥: ١٠ ، ٧٦) .
 (٣) البداية والنهاية : (٣٣٤-٣٣٣: ١٢) جذرات الذهب : (٢٨٣: ٤) طبقات الشافعية : (٢٣٧: ٤) الكامل : (٢٢٨: ١١) معجم المؤلفين : (١٩٢: ١٠) .
 (٤) البداية والنهاية : (٢٢٨: ١٢) معجم المؤلفين : (٢٤٢: ١٠) وفيات الاعيان : (٦١٩: ١) .

- واللغة والحديث والآداب وإيام الناس وكانت وفاته سنة ٥٤٤ هـ .^(١)
- أبو الحجاج يوسف بن درباس الفندلاوي شيخ المالكيين بدمشق قتل يوم السبت سادس ربيع الأول قريبا من الربوة هو والشيخ عبد الرحمن الجليجول أحد الزهاد رحمهما الله سنة ٥٦٣ هـ .^(٢)
- ومن علماء الأحناف :-
- أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري من ولد جابر بن عبد الله وكان من أعيان الفقهاء الحنفيه حافظا للمذهب توفي سنة ٥١٢ هـ .^(٣)
- القاضي برهان الدين أبو القاسم منصور بن أبي سعد بن أبي نصر أحمد الساعدي قاضي نيسابور ، وكان من أئمة الأحناف توفي سنة ٥٥٢ هـ .^(٤)
- عبد الرحمن بن محمد بن أميروه بن محمد بن إبراهيم الكرمانى الحنفي ركن الدين أبو الفضل قال السمعاني امام أصحاب أبي حنيفة بخراسان ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه ، توفي عشية الجمعة لعشر بلقين من ذي القعدة سنة ٥٤٣ هـ .^(٥)
- ومن علماء الحديث وعلومه :-
- اسماعيل بن محمد بن علي أبو القاسم الطلحي الأصبهاني سمع الكثير ورحل وكتب وأملأ حافظا متقنا توفي ليلة الأضحي سنة ٥٣٥ هـ وقد قارب الثمانين وله شرح صحيح البخاري وأعراب القرآن .^(٦)
- الحافظ محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ أبو الفضل سمع الكثير وتفرد بمشايع وكان حافظا ضابطا مكثرا من السنن كثير

(١) البداية والنهاية: (٢٢٥: ١٢) معجم المؤلفين: (١٦: ٨) (١٧) .

(٢) البداية والنهاية: (٢٥٢: ١٢) .

(٣) الكامل: (٥٤٥: ١٠) .

(٤) الكامل: (٢٢٨: ١١) .

(٥) الجواهر المضيئة: (٣٠٤: ١) طبقات المفسرين للداوودي: (٢٨٧: ١)

معجم المؤلفين: (١١١: ٦) . باسم عبد الله بن محمد ، الأعلام

(٣٢٧: ٣) .

(٦) البداية والنهاية: (٢١٧: ١٢) شذرات الذهب: (١٠٥: ٤ - ١٠٦)

معجم المؤلفين: (٢٩٣: ٢) .

الذكر ، سريع الدمع تخرج به جماعة من العلماء منهم ابن الجوزي
(١)
سمع منه مسند احمد وغيره وتوفي سنة ٥٥٢ هـ .

- عبد الخافرين اسماعيل الفارسي تفرقه بامام الحرمين وسمع
الكثير على جده لأمه ابي القاسم رحل في البلاد واسمع وصنف
المفهم في غريب مسلم وغيره وولي خطابة ميسلون وكان فاضلا دينيا
(٢)
حافظا .

- ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر احد اكابر
حفاظ الحديث ومن عني به سماعا وجمعا وتصنيفا واطلاعا وحفظا
لاسانيده ومتونه واطقانا لاساليبه وفنونه صنف تاريخ دمشق
بثمانين مجلده وله اطراف الكتب الستة والشيخ النبل وكان من
اكابر سروات الدماشق وكانت وفاته سنة ٥٧١ هـ .
(٣)

- الحافظ ابو موسى محمد بن عمر بن محمد الاصبهاني المديني احد
حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة وشرح احاديث
كثيره ومن مؤلفاته غريب القرآن والحديث توفي سنة ٥٨٢ هـ .
(٤)
ومن علماء الادب واللغة :-

- الحريري ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن محمد بن عثمان
صاحب المقامات سار لفصاحتها الركبان وكاد يربوا فيها على سحبان
ولم يسبق الي مثلها ، سمع الحديث واشتغل باللغة والنحو وصنف في
ذلك كله ، اقام ببغداد وتوفي سنة ٥١٦ هـ .
(٥)

- الجواليقي هو موهوب بن احمد بن محمد بن ابي الخضر ابو
المنصور الجواليقي شيخ اللغة في زمانه ، باشر مشيخة اللغة

-
- (١) البداية والنهاية : (٢٣٣: ١٢) معجم المؤلفين : (٧٢: ١٢) .
(٢) البداية والنهاية : (٢٣٥: ١٢) شذرات الذهب : (٩٣: ٤) معجم
المؤلفين : (٢٦٧: ٥) .
(٣) البداية والنهاية : (٢٩٤: ١٢) معجم المؤلفين : (٦٩: ٧) المنتظم
: (٢٦١: ١٠) .
(٤) البداية والنهاية : (٣١٨: ١٢) شذرات الذهب : (٧٣: ٤) معجم
المؤلفين : (٧٦: ١١) .
(٥) البداية والنهاية : (١٩٢: ١٢) شذرات الذهب : (٥٠: ٤) معجم
المؤلفين : (١٠٨: ٨) .

بالنظاميه بعد شيخه ابي زكريا التبريزي وكان يؤم بالمقتضي وربما
قرا الخليفة عليه شيئا من الكتب وكان عاقلا متواضعا في ملبسه
طويل الصمت كثير الفكر وكان له حلقة بجامع القصر ايام الجمع
وكان فيه لکنه وقد تتلمذ عليه ابن الجوزي وتوفي سنة ٥٤٠ هـ .^(١)

- احمد بن علي بن محمد ابو العباس المازداني الواسطي قاضيها
سمع الحديث وكانت له معرفة تامه في الادب واللغة وصنف كتباً في
التاريخ وكان ثقة مدوق توفي سنة ٥٥٢ هـ .^(٢)

- ابن الخطاب عبدالله بن احمد بن محمد بن الخطاب قرا القرآن
وسمع الحديث واشتغل بالنحو ، حتى ساد اهل زمانه ، شرح الجمل
لعبد القاهر الجرجاني وكان رجلاً صالحاً متطوعاً وهذا نادر في
النحاه توفي سنة ٥٦٧ هـ ودفن قريبا من قبر الامام احمد .^(٣)

- الانباري ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله
الانصاري كمال الدين الانباري من علماء اللغة والادب وتاريخ
الرجال كان زاهدا عفيفا خشن العيش والملبس ، لا يقبل من احد
شيئا سكن بغداد وله البيان في غريب اعراب القرآن وهو مطبوع
ونزهة الالباء في طبقات الادباء وهو مطبوع وتوفي رحمه الله سنة
٥٧٧ هـ .^(٤)

وبالجملة فاننا نجد ان الحالة العلميه كانت مزدهرة بل في
قمة ازدهارها حيث كثر العلماء وبنيت المدارس وانتشر العلم ،
ونسال المولى ان يعود العلم وازدهاره الى سابق عهده .

والحمد لله رب العالمين

-
- (١) البداية والنهاية : (٢٢٠: ١٢) معجم المؤلفين : (٥٣: ١٣ - ٥٤)
المنتظم : (١١٨: ١٠) .
(٢) البداية والنهاية : (٢٣٦: ١٢) .
(٣) البداية والنهاية : (٢٦٩: ١٢) فوات الوفيات : (١٥٦: ٢) معجم
المؤلفين : (٢٠٠: ٦) .
(٤) الاعلام : (٣٢٧: ٣) فوات الوفيات : (٢٩٢: ٢ - ٢٩٥) معجم
المؤلفين : (١٨٣: ٥) .

الفصل الثاني ويشتمل على ثلاثة مباحث

- المبحث الأول حياة ابن الجوزي ونشأته .
- المبحث الثاني مكانة ابن الجوزي العلمية وثناء العلماء عليه .
- المبحث الثالث شيوخ ابن الجوزي وتلاميذه .

المبحث الاول حياة ابن الجوزي ويشتمل على

- اسمه ونسبه وسبب التسمية .

- ولادته .

- نشأته .

- زهده وعبادته وورعه .

- رحلته في طلب العلم .

- محنته ونشيه الى واسط .

- من غرر كلامه .

- الاخلاق عند ابن الجوزي .

- الشعر عند ابن الجوزي .

- وفاته .

- ما اخذ على ابن الجوزي .

- رضاء العلماء له .

ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

اسمه ونسبه هو جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن بكر الصديق رضي الله عنه ، القرشي التميمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الحافظ المفسر ، المؤرخ الواعظ شيخ عصره وامام وقته ونسبه ينتهي الى خير البشر بعد الانبياء الى ابي بكر الصديق ، كما قال لولده ابي القاسم يا بني واعلم اننا من اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابونا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ، ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء فما كان من المتأخرين من رزق همه في طلب العلم غيري وقد آل الامر اليك .^(١)

واما نسبه الى ابن الجوزي ففي هذه النسبه ثلاثة اقوال :

- ١ - قيل عرف جده جعفر بالجوزي بجوزة كانت في داره بواسطة لم يكن بواسطة جوزة سواها .^(٢)
- ٢ - وقيل ان جده جعفر نسب الى فرسه من فرس البصرة يقال لها جوزة وفرسه النهر ثلمته التي يستقى منها وفرسه البحر محط السفن ذكر هذا غير واحد .^(٣)
- ٣ - وقال المنذري هو نسبة الى موضع يقال له فرسه الجوز وذكر الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش انه منسوب الى محله بالبصرة يقال لها محلة الجوز .^(٤)

(١) ذيل طبقات الحنابلة: (٣٩٩:١) تذكرة الحفاظ: (١٣٤٢:٤) سير اعلام النبلاء: (٣٦٥:٢١) .
 (٢) لفتة الكبد: (٦١) .
 (٣) ذيل طبقات الحنابلة: (٤٠٠:١) تذكرة الحفاظ: (١٣٤٢:٤) .
 (٤) ذيل طبقات الحنابلة: (٤٠٠:١) مراة الزمان: (٤٨١:٢) .
 (٥) ذيل طبقات الحنابلة: (٤٠٠:١) .

ولادته :-

(١) ولد رحمه الله بدرب حبيب الواقعة في بغداد ،
وأما تاريخ ولادته فقد اختلف فيه قليل سنة ثمان وخمسمائة وقليل
سنة تسع وخمسين وقليل بعد ذلك .

قال سبطه ابو المظفر : عند ذكر حوادث سنة خمسمائة وعشر
وفيها ولد جدي على الاستنباط لا على التحقيق . ووجد بخطه لا
أحقيق مولدي غير انه مات والدي في سنة أربع عشرة وخمسمائة وقالت
الوالدة كان لك من العمر نحو ثلاث سنين ، وعلى هذا يكون مولده
سنة ٥١١ هـ . (٣)

قال ابن القطيعي : سألته عن مولده فقال ما أحقق الوقت الا
انني أعلم انني احتلمت في سنة وفاة شيخنا ابن الزاغوني وكان
توفي سنة ٥٢٧ ووجد بخطه تصنيف له في الوعظ ذكر انه من سنة ٥٢٨
وقال ولي من العمر سبع عشرة سنة . (٤)

نشأته :-

ولد رحمه الله سنة ٥١١ ولما توفي أبوه وله
من العمر ثلاث سنين كفلته أمه وعمته - وكانت صالحه - وكان أهلها
تجارا في النحاس لهذا يوجد في بعض سماعاته القديمة ابن الجوزي
المفار .

ان وفاة الأب لم يؤثر على ابن الجوزي حيث قامت عمته على رعايته
وحسن توجيهه خير قيام ، فنشأ على العفاف والتقوى ولما ترعرع ابن
أخيه حملته الى مسجد خاله ابو الفضل ابن ناصر وطلبت منه رعايته
واسمعه الحديث . (٥)

ودعنا نلحظ ما يحدثنا به ابن الجوزي عن نفسه مخاطبا ولده ابو
القاسم على :

(١) مرآة الزمان : (٤٨١:٢) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٠:١) .
(٢) مرآة الزمان : (٦٢:١) .
(٣+٤) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٠:١) .
(٥) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٠:١) ، مرآة الزمان : (٤٨١:٢) .

واني لا ذكر لك بعض احوالي لعلك تنظر الى اجتهادي وتسال
الموفق لي ، فان اكثر الانعام لم يكن بكسبي ، وانما هو من تدبير
اللطيف بي ، فاني اذكر نفسي ولي همة عالية ، وانا في المكتب ابن
ست سنين ، وانا قرين الصبان الكبار قد رزقت عقلا وافرا في
الصغر يزيد على عقل الشيوخ ، فما اذكر اني لعبت في طريق مع
الصبيان قط ، ، ، ، ، حتى اني كنت ولي سبع سنين او نحوها ، احضر
رحبة الجامع فلا اتخير حلقة مشعب ، بل اطلب المحدث فيحدث
بالسير فاحفظ جميع ما اسمعه واذهب الى البيت فاكتبه ولقد وفق
لي شيخنا ابو الفضل بن ناصر وكان يحملني الى الشيوخ فاسمعني
المسند وغيره ، ، ، ، ثم يقول ثم الهمت الزهد فسررت الصوم ، وتشاغلت
بالتقلل من الطعام والزممت نفسي الصبر ، ، ، ، وكنت ادور على المشايخ
لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لئلا اسبق وكنت اصبح وليس لي
ماكل وامسي وليس لي ماكل ، ما اذلني الله لمخلوق قط ولكنه ساق
رزقي لصيانة عرضي .
(١)

مما سبق تبين لنا نشأة ابن الجوزي رحمه الله حيث نشأ على العفاف
والتقى وغنى النفس منذ نعومة اظفاره ، فان نفسه وعرضه من سؤال
الغير .

زهد وورعه وعبادته :-

كان رحمه الله قد نشأ على العفاف والتقى
وصيانة النفس ولذا فاننا نجده ايضا كان ورعا زاهدا لا يتطلع الى
ما في يد غيره بل نجده ايضا يبحث ولده على ان يمسون عرشه وان لا
يتعرض لطلب الدنيا والذل لاهلها ويبين لابنه بان والده كان
موسرا وخلف الوفا من المال فلما بلغ سن الرشد دفعوا له عشرين
دينارا ودارين وقالوا وقالوا له هذه التركة كلها ، فذهب واشترى
بالعشرين دينارا كتبا ، ثم يقول وما ذل ابوك في طلب العلم ولا
خرج يطوف في البلدان كغيره من الوعاظ ولا بعث رقعة الى احد يطلب

(١) لفحة الكبد : (٤٦ - ٤٨) .

منه شيئاً قط ، واما عبادته فكان رحمه الله يختم القرآن في كل سبعة ايام ولا يخرج من بيته الا الى الجامع والمجلس ، وما مازح احد قط ولا لعب مع الصبيان ولا اكل مع جهة لا يتلقين حلها وما زال على هذا الا سلوب حتى توفاه الله .
رحلته في طلب العلم :-

لم ينقل عن ابن الجوزي انه رحل في طلب العلم بل كانت بغداد في زمانه حاضرة العلم والعلماء . ولذلك فانا نجد قد استفاد من الشيوخ المقيمين في بغداد وسمع الكتب الكبار كالمسند وجامع الترمذي وتاريخ بغداد ، وسمع صحيح البخاري على ابي الوقت وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الاجزاء وتصنيف ابن ابي الدنيا ووعظ وهو صغير جدا .^(١)
محنته ونفيه الى واسط :-

بعد ان مكث ابن الجوزي داعية الى الله عز وجل سنين طويله ، وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ، يعظ الناس في بغداد ، يحضر مجلسه الخليفة والوزراء وعليه القوم وغيرهم ، الا ان القصد قد نهش قلوب اعدائه لما وصل اليه من الحظوه والمكانه والجاه ، فابتلى رحمه الله بعد ان كبر سنه ودق عظمه ونفي الى واسط ومكث فيها خمس سنين وملخص محنته انه كان من اصحاب الوزير ابن يونس الحنبلي وكان ابن يونس قد عقد مجلسا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي وامر باحراق كتبه بمحضر من ابن الجوزي ، فلما ابتلى ابن يونس وتولى الوزارة ابن القصاب الشيعي المتعصب على اهل السنه قال له الركن عبد السلام الجيلي اين انت من ابن الجوزي فانه ناصبي ومن اولاد ابي بكر الصديق وهو من اكثر اصحاب ابن يونس فكتب ابن القصاب الى الخليفة الناصر ولبسوا عليه فامر بتسليمه الى الركن عبد السلام ، فجاء الى دار الشيخ وشتمه واغلظ له وختم على كتبه وداره وشتت عياله وجرى عليه

(١) ذيل طبقات الحنابلة : (١:٤٠١ ، ٤٠٢) .

ما لم يجر على أقل الناس فلما كان أول الليل حمل ابن الجوزي إلى سفينه ومعه حضر خصمه الركن وعلى الشيخ غلاله بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفه فلما حرر إلى واسط وكان ناظرها شيعيا فقال له له الركن مكتبي من عدوي لا رميه في المظموره فزبره وقال يا زنديق أرمي ابن الجوزي في المظموره بقولك هات خط الخليفه والله لو كان من مذهبي لبذلت مالي وروحي في خدمته واقام ابن الجوزي بدار في درب الديوان بواسط ، على بابه بواب لا غير وقد قارب الثمانين فكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطببخ ويستقي الماء من البئر ولم يدخل الحمام خمس سنين^(١) ، وبقي رحمه الله صابرا محتسبا ، وضرب لعلماء عصره ولمن جاء بعدهم اروغ الا مثله في صبر العلماء على المحن والابتلاء ، كيف لا يصبر وامامه الذي ينتسب اليه ، احمد بن حنبل ، قد سبقه في الصبر وضرب اروغ الا مثله في الصبر على المحن ، ورسول الله قدوة الامه قد سبقهم بالصبر حينما قاطعته قريش في شعب ابي طالب وآذته .

من غرر كلامه :-

قال الامام الذهبي : كان رأسا في التذكير بلا مدافعة ، يقول النظم الراق ، والنثر الفائق بديها ، ويسهب ويعجب ويضطرب ويطنب لم يات قبله ولا بعده مثله فهو حامل لواء الوعظ^(٢) .

فمن كانت هذه مكانته فلا شك في أن له كلاما يجري مجرى الامثال وان كلامه غرر يعجب الوعاظ نظمه ، فرأيت ان اضع شيئا من تلك الغرر للاستفادة والعظة والعبرة ولبيان ما عليه هذا الامام من حلو العبارة وقوة المنطق والحجج .

- قال رحمه الله : الدنيا نهر طالوت فاعبروها ولا تعمروها فقام سائل فقال كيف اصنع وحبها مطبوع في طباعي من يوم زين للناس حب

(١) ذيل طبقات الحنابلة : (١: ٤٢٥ - ٤٣٦) ، مرآة الزمان : (٢: ٤٣٨) .
(٢) سير اعلام النبلاء : (٢١: ٣٦٧) .

الشهوات فقال رحمه الله الا من اغترف غرقة بيده يعني قطرة من القطرات . (١)

- قال رحمه الله لبعض الولاة : اذكر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرا الله عليك واياك ان تشفي غيظك بسقم دينك . (٢)

- سأل سائل ايما افضل اسبح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور . (٣)

- وقال من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه . (٤)

- وقال البخل فراش العار ، والحرص فراش النار والكرم فراش الدار . (٥)

- وقال في حق واعظ جاهل احذروا جاهل الاطباء فربما سمى اسما لا يعرف المسمى . (٦)

- وقال الطاعة تنشط اللسان والمعاصي تذل الانسان . (٧)

- وقال في الاستهانة بالعدو : ذباب السيف على يجوز على ذباب الصيف . (٨)

- وقال يوما مخاطبا الخليفة يا امير المؤمنين ان تكلمت خطت منك وان سكت خطت عليك فانا اقدم خوفا عليك على خوفا منك لدوام ايامك ان قول القائل : اتق الله خير من قول القائل انتم اهل بيت مغفور لكم . (٩)

وكان عمر يقول اذا بلغني عن عامل انه قد ظلم الرعية ولم اغيره فانا الظالم ، يا امير المؤمنين ، كان يوسف عليه السلام لا يشبع لئلا ينسى الجوع ، وكان عمر يضرب بطنه عام الرمادة ويقول قرقر ان شئت او لا تقرقر والله لا شبت والمسلمون جوع فتصدق الخليفة

-
- (١) مرة الزمان : (٤٨٩:٢) .
 (٢) مرة الزمان : (٤٨٩:٢) سير اعلام النبلاء : (٣٧١:٢١) .
 (٣) سير اعلام النبلاء : (٣٧١:٢١) .
 (٤) مرة الزمان : (٤٩١) سير النبلاء : (١٧٢:٢١) .
 (٥) مرة الزمان : (٤٩١:٢) .
 (٦) مرة الزمان : (٤٩١:٢) .
 (٧) مرة الزمان : (٤٩١:٢) .
 (٨) مرة الزمان : (٤٩١:٢) .
 (٩) مرة الزمان : (٤٩١:٢) سير اعلام النبلاء : (٣٧٣:٢١) .

وكان المستضيء يتمدق بمدقات كثيرة فاشبع الجياع واطلق الحبوس .^(١)

وقال عقارب المنايا تلسع ، وخدران جسم الامل يمنع الاحساس .^(٢)

الاخلاق عند ابن الجوزي :-

عرفنا فيما سبق انه قد نشأ يتيما على العفاف

والصلاح ، وكان رحمه الله له ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيفه^(٣)

ومداعبات حلوه . ويمضيه تلميذه الموفق عبد اللطيف فيقول كان ابن الجوزي لطيف الصورة حلو الشماثل رقيم النفعه موزون الحركات^(٤) والنفحات لذيد المفاكهه .

ويقول عنه تلميذه ابن الديبشي : شيخنا الامام جمال الدين عبد^(٥)

الرحمن ابن الجوزي ... وله في الوعظ العبارة الرائعة ،

والاشارات الفائقة ، والمعاني الدقيقه والاستعاره الرقيقه ،

وكان من احسن الناس كلاما واحتمهم نظاما واعذبهم لسانا ، واجودهم

بيانا وبورك له في عمره وعلمه ، وانشد بواسط لنفسه :

يا ساكن الدنيا تاهب وانتظر يوم الفراق

واعد زادا للرحيل فسوف يحدي بالرفاق

وابك الذنوب بادمع تنهل من سحب المافي

يا من اضاع زمانه ارضيت ما يعني بباق

وقال انشد في :

اذا رضيت بميسور في القوت

اصبحت في الناس حرا غير مملوت

يا قوت نفسي اذا ما قادر خلقت لي

فلست آس على در وياقوت

(١) مرآة الزمان : (٤٩١:٢ ، ٤٩٢) .

(٢) مرآة الزمان : (٤٨٩:٢) .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٢:١) .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٢:١) ، تذكرة الحفاظ : (٣٤٦:٤) سير

اعلام النبلاء : (٣٧٧:٢١) .

(٥) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١١:١ ، ٤١٢) ، سير اعلام النبلاء

: (٣٧٣:٢١) .

الشعر عند ابن الجوزي :-

لقد اشتهر الامام ابن الجوزي بالوعظ وكان له فيه اليد الطولى ، كما بين ذلك الامام الذهبي رحمه الله والوعظ بالكلمة الحلوة الرقيقة التي تزين الخير وتحث عليه وتحذر من المعصية وتحذر الانسان من الوقوع فيها ، والشعر فيه خير كثير اذا كان شعرا ملتزما ولهذا يقول عليه السلام " ان من الشعر حكمة " (١) والامام ابن الجوزي له عناية خاصة بالشعر ، الشعر المرقق للقلب ، شعر البديهة ، والبعد عن المنمقات الكلامية ، الشعر الداعي الى كل خير والى كل خلق قويم ، الشعر الذي ينهى عن كل شر ومنكر ، ولقد ألف رحمه الله عدة كتب في الشعر منها احكام الاشعار باحكام الاشعار مجلدان ، وكتاب المختار في الاشعار عشر مجلدات وله اشعار متفرقة متنوعه كان يستعملها في وعظه تنفذ الى القلوب والى بعض منها :

ستنقلك المنايا عن ديارك ويبد لك الردى دارا بدارك
وتحرك ما عنيت به زمانا وتقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى وترعى عين غيرك في ديارك
فجعل المستضيء يمشي في قصره ويقول : اي والله وترعى عين غيرك في ديارك ويكررها ويبكي حتى الليل . (٢)
وقال رحمه الله في بيان حالة حاسديه :

يروم حصودي ان يرى لي زلة اذا ما رأى الزلات جاءت اكاذيب
ارد على خصمي وليس بقادر على رد قولي فهو موت وتعذيب
ترى اوجه الحصاد مفراء ديتي؟ فان قمت عادت وهي سود غرابيب (٣)
اذا فئت لم ينطق عدوي بلغظه اذا ورد الضغام لم يبلغه الذيب (٤)

ويقول في شعر له داعيا الى الاعتبار وان لذات الدنيا خدع وان

(١) صحيح البخاري ١/١٠١ د ب ٩ باب ما يجوز من الشعر وما نكره (٢: ١١٨ ج ٦١٤٥)

(٢) مرآة الزمان : (٢: ٤٨٧) .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة : (١: ٤٠٩ - ٤١٠) .

(٤) مرآة الزمان : (٢: ٤٩٩) .

الاجتماع لا بد بعده من افتراق :

يا ناديا اطلال كل نادي	وباكيا في اثر كل حادي
مستلب القلب بحب غادة	عذت فان البين بالفؤادي
مهلا فما الذات الاخذع	كانها طيف خيال غاوي
اين المحب الحبيب بعدا	وانذرا من بعد بالبعدا
فكل جمع فالى افتراق	وكل باق فالى نفاذ
مواعظ بليغه فيالها	مواعظ واريه الزناد ^(١)

هذا شيء من شعر ابن الجوزي الشعر الملتزم الذي يزين الخير ويأمر به . الشعر الذي يذكر فيه الآخره ويأمر بالاعداد لها ، ولولا خوف الاطالة لا وردت من شعره الشيء الكثير وهو بحاجة الى بحث وتحصي .

ما اخذ على ابن الجوزي :

ان الامام ابن الجوزي مصنف مكثر مصنف في كل فن في التفسير وعلومه والحديث واصوله والفقه والوعظ والتاريخ ، وامام تصنيف هذه الكثرة والكثرة لا ينتقد فهذا امر محال ولذلك نجد ان اهل العلم انتقدوا ابن الجوزي في امور عدة منها :

١ - كثرة اغلاطه في تصانيفه وعذره في هذا واضح وهو انه كان مكثرا من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبر ، بل يشتغل بغيره وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديده ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة .^(٢)

وقال الذهبي وصنف شيئا لو عاش عمرا ثانيا لما لحق ان يحرقه^(٣) ويتقنه .

٢ - اضطرابه في امور العقيدة وميله الى التاويل : يقول ابن رجب في الذيل اشتد انكار العلماء عليه في ذلك وكان مضطربا

(١) ذيل طبقات الحنابلة : (٤٢٥:١) .
 (٢) تذكرة الحفاظ : (١٣٤٧:٤) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٤:١) سير اعلام النبلاء : (٣٧٨:٢١) .
 (٣) سير اعلام النبلاء : (٣٧٨:٢١) .

في قضية التاويل رغم سعة اطلاعه على الاحاديث في هذا الباب فلم يكن خبيراً في شبه المتكلمين ولذلك كان تابعاً لابي الوفاء بن عقيل .^(١)

قال الشيخ موفق الدين المقدسي - تلميذه - كان ابن الجوزي امام اهل عصره في الوعظ ... الا اننا لم نر في تصانيفه في السنه ولا طريقته فيها .

٣ - ما يوجد في كلامه من الثناء على نفسه والترفع والتعظيم وكثرة الدعاوي ولا ريب انه كان عنده من ذلك طرف والله يسامحه كقوله (لما كان من المتأخرين من رزق همه في طلب العلم غيري)^(٢) وكقوله (قد رزقت عقلاً وافراً في الصغر يزيد على عقل الشيوخ)^(٣) وكقوله (خلقت لي همه عالية تطلب الغابات) وامثال هذا كثير ولعل المؤلفات الكثيرة التي تربوا على المائتين وخمسين مؤلفاً في كل فن تغطي له ما انتقد عليه ونسال الله لنا وله المغفرة والدرجة العاليه .

وفاته :

الموت نهاية كل حي والله عز وجل قد كتبه على كل مخلوق ، والامام ابن الجوزي بعد ان عاش ما يقارب التسعين سنة داعية الى الله علم ويصيره امر بالمعروف ناهياً عن المنكر فلما جاء اجله لبي نداء ربه في اليوم على الثاني عشر من شهر رمضان لعام خمس مائه وسبع وتسعين ، وكان يوم جنازته يوم مشهود ، اجتمع اهل بغداد وغلقت الدكاكين ، وصلى عليه ابنه ابو القاسم علي مكان جلوسه للوعظ رحمه الله ، ثم صلى عليه مرة اخرى في جامع المنصور

(١) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٤:١) .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٤:١) .

(٣) لفته الكيد : (٤٩) .

(٤) لفته الكيد : (٤٧) .

(٥) صيد الخاطر : (٢٥٠) .

واوصى ان يكتب على قبره :

يا كثير العفو وعن كثير الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه
(١)
انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

رشاء العلماء له :

(٢)

قال سبطه واصبحنا يوم السبت وعملنا عزاءه وتكلمت وحضر خلق
عظيم وقام الناصر العلوي الموسوي فانشد :

الدهر عن طمع يغر ويخدع وزخارف الدنيا الدنية تطمع
واعنه الامال يطبقها الرجا طمعا واسياك المنية تقطع
والمرء مع علم بها متشوف ابدا الى نيل المنى متطلع
يا لاهيا امن الحوادث غره يفدو بصفو زمانه يتمتع

وقال :

قد كنت كهفا للشريعة والهدى حبرا بانوار الهداية تلمع
فرحم الله ابن الجوزي رحمة واسعة وجزاءه عن الاسلام
(٣)
والمسلمين خير الجزاء .

-
- (١) مرآة الزمان : (٥٠٢:٢) .
(٢) مرآة الزمان : (٥٠١:٢) .
(٣) انظر ترجمته في المصادر التالية :
البدایة والنهاية : (٢٨:١٣ - ٣٠) ، تذكرة الحفاظ : (١٣٤٢:٤) .
سير اعلام النبلاء : (٣٦٥:٢١) ، ذیل طبقات الحنابلة : (٣٩٩:١) .
- (٤٣٣) .
المختصر في اخبار البشر : (١٠١:٣) وفيات الاعيان : (١٤٠:٣) .
هدية العارفين : (٥٢٠:١) ، شذرات الذهب : (٣٢٩:٤) .
فهرس الفهارس : (٣٠٨:٢) ، الاعلام : (٣١٧:٣) .
معجم المؤلفين : (١٥٧:٥) . العبر ٣ : ١١٨ . هنا : الحفاظ لسيدنا ٤٨٠ .

المبحث الثاني ويشتمل على :

مكانة ابن الجوزي العلمية وثناء العلماء عليه
والدراسات حوله

ومؤلفاته في علم الحديث

مكانة ابن الجوزي العلمية ومؤلفاته

مما لا شك فيه أن الإمام ابن الجوزي ذو ثقافة واسعة ، ويعتبر من علماء عصره الذين يشار إليهم بالبنان ، وقد برع رحمه الله في علوم كثيرة ، وكان كثير التصانيف بين علماء عصره ، بل ولم يقارن في كثرة التصانيف في تاريخ الإسلام إلا الإمام جلال الدين السيوطي .

قال الإمام الذهبي : وما علمت أحدا من العلماء ، صنّف ما صنّف هذا الرجل وذكر له في السير ما يزيد على الثمانين مؤلفا (١) وذكر مؤلفات أخرى .

قال الإمام الحافظ بن كثير : (٢) أحد أفراد العلماء ، برز في علوم كثيرة ، وانفرد بها عن غيره ، وجمع المصنفات الكبار والصغار نحو من ثلاثمائة مصنف ، وكتب بيده نحو من مائتي مجلد ، وتفرد بفن الوعظ الذي يسبق إليه ولا شأوه فيه ، وفي طريقته وشكله وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته وحلاوة ترصيعه ونفوذ وعظه ، وغوصه عن المعاني البديعة ، وتقريبه الأشياء الغريبة ... وله في العلوم كلها اليد الطولي والمشاركات في سائر أنواعها من التفسير والحديث والتاريخ والحساب والنظر في النجوم والطب والفقه وغير ذلك من اللغة والنحو .

قال القاضي أحمد الشهير بابن خلكان وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا ، والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا أنه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره ، وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم صبح كراريس ، وهو شيء عظيم لا يقبله عقل ، ويقال أنه جمعت برأيه أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحصل منها شيء كثير ، وأوصى بأن

-
- (١) تذكرة الحفاظ : (١٣٤٤:٤) .
 (٢) سير أعلام النبلاء : (٣٦٨:٢١ - ٣٦٩) (٣٧٤ - ٣٧٥) .
 (٣) البداية والنهاية : (٢٨:١٣ - ٣٠) .
 (٤) وفيات الأعيان : (١٤٠:٣) .

يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته، ففعل ذلك فكفت وفضل منها .
 وقال تلميذه الحافظ ابن الدبيثي في ذيله على تاريخ ابن
 السمعاني شيخنا الامام جمال الدين بن الجوزي صاحب التصانيف في
 فنون العلم من التفاسير والفقه والحديث والوعظ والرقائق
 التواريخ وغير ذلك واليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف
 على صحيحه من سقيمة وله في المصنفات من المسانيد والابواب
 (١)
 والرجال

وقال الامام ابو العباس بن حيمية في اجوبته المصرية : كان
 الشيخ ابو الفرج مفتيا كثير التصنيف والتأليف وله مصنفات في
 امور كثيرة حتى عددها فرايتها اكثر من ألف مصنف ورأيت بعد ذلك
 (٢)
 ما لم أراه .

وقد ذكر له بن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة ما
 يقارب المائتين مؤلفا وعندما ترجم له سبطه صاحب مراة الزمان عدد
 اسماء كتبه في كل فن من الفنون ثم قال ومجموعها مائتان ونيف
 وخمسين كتابا ، وقد لفت بعدها فوجدتها مائتين وثمانية عشر كتابا
 (٣)
 فاعله رحمه الله جعل بعض الكتب اكثر حيث أن بعض اسمائها متكون
 من مقطعين أو ثلاثة .

واما في مجال وعظه رحمه الله فيبين سبطه ابو المظفر فيقول
 ... وسمعتة يقول في آخر عمره على هذا المنبر كتبت باصبعي هاتين
 ألفي مجلد وكتاب على يدي مائة ألف وأسلم على يدي عشرون ألف
 (٤)
 يهودي ونصراني ، وكان وكان يختم القرآن في كل سبعة ايام .
 قلت "ويكفيه فخرا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن
 ابي طالب لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم "

-
- (١) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١١:١) ، مراة الزمان : (٤٨٢:٢) .
 (٢) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٥:١) .
 (٣) طبقات الحنابلة : (٤١٦:١ - ٤٢٠) .
 (٤) مراة الزمان : (٤٨٣:٨ - ٤٨٨) .
 (٥) مراة الزمان : (٤٨٢:٨) ، وفيها ألف، تذكرة الحفاظ : (١٣٤٤:٤) ،
 ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٠:١) .

فكيف وقد هدى الله على يديه هذا العدد .

بعد ان عرفنا شيئا عن مكانة ابن الجوزي العلمية وثناء العلماء عليه وانه المؤلف المكثر الذي لم يترك لنا الا وقد ألف فيه، ألف في التفسير وعلومه وقد ذكر سبطه بان له خمسة عشر كتابا في التفسير فمنها الكبير كالمفني والمتوسط كزاد المسير في علم التفسير ونواسخ القرآن وهما مطبوعان متداولان ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر وهذا ايضا مطبوع .^(١)

وكما ذكر تلميذه ابن الديلمي بانه يرع في علوم كثيرة منها التفسير وقد ذكرت بعضها منها ، وأما الفقه وأصوله فقد حاز قصب السبق فله المذهب في المذهب والتحقيق في اختلاف الحديث . وأما التاريخ والسير فله المنتظم في تاريخ الملوك والأمم مطبوع بعضه ومفلود بعضه ، وتلخيص مفهوم أهل الأثر في علم التواريخ والسير وأما الوعظ والارشاد فدعنا نعود الى الامام الذهبي ليحدثنا عنه فيقول " كان راسا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق والنثر الفائق بديها ويسهب ، ويعجب ويغرب ويطنب ، لم يات قلبه ولا بعده مثله ، فهو حامل لواء الوعظ والقيم بفنونه مع الشكل الحسن والموت الطيب والواقع في النفوس، وحسن السيرة وكان بحرا في التفسير ، علامة في التاريخ ، موصوفا بحسن الحديث ، ومعرفة فنونه فليها^(٢) " وألف كتباً عدة في فن الوعظ منها التبصرة والذخيرة ، وقد أحصيتها من مرآة الزمان فبلغت في فن الوعظ فقط ستة وخمسين كتابا .^(٣)

وأما في علم الحديث فهو المحدث الذي ألف الكتب النافعة المفيدة كالموضوعات والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، وقبل بيان كتبه في علم الحديث أرى الزاما علي أن أبين بعض الدراسات التي ظهرت عن هذا الامام الكبير .

(١) مرآة الزمان : (٨: ٤٨٣) .
(٢) سير أعلام النبلاء : (٢١: ٣٦٧) .
(٣) مرآة الزمان : (٢: ٤٨٧ - ٤٨٨) .

- ألف الاستاذ عبد الحميد العلوجي كتابا مستقلا سماه مؤلفات ابن الجوزي جمع فيه أسماء كتب ابن الجوزي واحصاها وذكر عددها (١) عددها ومصادرنا الى غير ذلك .
- قام الاستاذ محمد باقر علوان باستدراك على مؤلفات ابن الجوزي وقد ذكر الاستاذ محمد باقر علوان أسماء كتب لم يتطرق اليها الاستاذ العلوجي ، وذكر اماكن وجودها ونشر الاستدراك في مجلة المورد العراقية العدوان الاول والثاني سنة ١٩٧١ م . (٢)
- قامت الباحثة ناجية ابراهيم عبد الله في مقدمة رسالتها المطبوعة الموسومة بالمصباح المضيء في خلافة المستضيء وقالت بانها خلقت فهرست كتب ابن الجوزي في مجلة المجتمع العلمي العراقي المجلد الحادي والثلاثين العدد الثاني سنة ١٩٨٠ م .
- ومن ثم قامت الدكتورة ناجية عبد الله ابراهيم بكتابة كتاب اسمه قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي وشم نشر ، وبينت فيه الهدف من نشره . (٣)
- ما ذكره الاستاذ الدكتور نورالدين يوبا جيلار حيث ذكر بعضا من مؤلفات ابن الجوزي المخطوط في مكتبات وتركيا ، ورجع الى كتاب مؤلفات ابن الجوزي لعبد الحميد العلوجي . (٤)
- اما وقد عرفنا بعض الدراسات عن ابن الجوزي ومؤلفاته ، فاليك الان ما تيسر من مؤلفات ابن الجوزي في علم الحديث المطبوع منها والمخطوط :
- ١ - آلة اصحاب الحديث . (٥)

(١) مؤلفات ابن الجوزي عبد الحميد العلوجي / دار الجمهورية للنشر بغداد سنة ١٩٦٠ .

(٢) مجلة المورد العدد : (٢٠١) ، م (١٨١ - ١٩٠) .

(٣) قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي سنة ١٩٨٧ ط ١ .

(٤) مجلة اصول الدين العدد الرابع ص (٣١١ - ٤٣٠) ، العام الجامعي (١٤٠٢) .

(٥) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) .

- ٢ - الأحاديث الرائعة ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، وذكره
المفدي باسم الأحاديث الرائعة .
(١)
- ٣ - أخير الذخائر .
(٢)
- ٤ - أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار الناسخ
والمنسوخ من الحديث ، وذكره ابن رجب بعنوان أخبار أهل
الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار النسوخ من الحديث ،
وبهذا الاسم طبع في القاهرة ، وطبع في بيروت ١٩٨٤ تحقيق
زهير الشاويش .
(٣)
- ٥ - اسم الغاية من معرفة الصحابة .
(٤)
- ٦ - أسماء رواة الصحابة عن رسول الله ١١٠ ق ١١٠ رقم (٩٧٤)
نسخة مصورة مطبوعة في مكتبة الجامعة الإسلامية .
(٥)
- ٧ - أسماء الضعفاء والمتروكين وذكر من جرحهم من الأئمة
الكبار الحافظين .
(٦)
- ٨ - أسماء الضعفاء والواضعين .
(٧)
- ٩ - أعلام العالم بعد رسوخه بفتاوى ناسخ الحديث ومنسوخه ،
وهو مختصر الرسوخ وقد حلق كتاب الأعلام الاستاذ عبد الله
(٨)

- (١) قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٣٣) ، مؤلفات ابن
الجوزي: (٦٣) .
- (٢) مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، هدية
العارفين: (٥٢٠) .
- (٣) مؤلفات ابن الجوزي: (٦٥) .
- (٤) ذيل طبقات الحنابلة: (٤٧١:١) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن
الجوزي: (٣٤) .
- (٥) مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي ٦٩ ، قراءة جديدة
(٣٨) .
- (٦) قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٣٨) ، وانظر مجلة كلية
الدعوة وأصول الدين عدد (٤) سنة ١٤٠٢ هـ (٣١٨) .
- (٧) مؤلفات ابن الجوزي (١٣٤) ، قراءة جديدة (٩٠) ، ويوجد منه
نسختان في الجامعة الإسلامية عندي عنها مصورتان ، مجلة
كلية أصول الدين / جامعة الإمام محمد بن سعود عدد (٤) سنة
١٤٠٢ (٣١٨) .
- (٨) ومنه نسختان في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
برقم (٣٨٣، ٣٨٢) ، قراءة جديدة (٨٨) ، مؤلفات ابن الجوزي (١٣٤) ،
مرآة الزمان: (٤٨٣:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) .
- (٩) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، فهرس مخطوطات جامعة الإمام
محمد: (٩٥-٩٤:٣) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٣٩) .

- العماري الزهراني لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى
(١)
في مكة المكرمة .
(٢)
١٠ - الألقاب .
(٣)
١١ - صحة الطلاب وهي ثلاثة أجزاء .
١٢ - التحقيق في أحاديث الخلاف، وقد نشره محمد حامد الفلي
باسم التحقيق في اختلاف الحديث جزء واحد فقط وهو كتاب
(٤)
فقهني والكتاب حلقه إبراهيم بن محمد السلطان لنيل درجة
الدكتوراة في المعهد العالي للقضاء .
(٥)
١٣ - التحقيق في أحاديث التعليق ، وقد ذكره سبط ابن الجوزي في
المرآة في مؤلفات ابن الجوزي في الفقه وقال انه مجلدان،
(٦)
والكتاب حلقه الطالب إبراهيم عبد الله اللاحم لنيل
الدكتوراة في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض ، قسم
(٧)
السنة وعلومها بكلية أصول الدين .
١٤ - تنوير السد في المؤلفات والمختلف ذكره في المرآة وقال
(٨)
انه جزء .
(٩)
١٥ - الثبات عند الممات .
١٦ - جامع المسانيد بالخص الأسانيد وفي مرآة الزمان باسم جامع
(١) دليل الرسائل الجامعية الذي أصدرته جمعية الملك فيصل
الخيرية في الرياض ص (٤٧) .
(٢) وفيات الأعيان : (١٨١:٢) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي
(٣٩) .
(٣) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن
الجوزي (٤٧) .
(٤) هدية العارفين (٣٧٩) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي
(٤٨) . (٥)
(٦) مرآة الزمان : (٤٨٥:٨) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي
(٤٨) .
(٧) دليل الرسائل الجامعية ص (٤٧) رقم الرسالة (١٥٠) .
(٨) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي : (٨٨) ، قراءة
جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٥٦) .
(٩) مرآة الزمان : (٤٨٧:٢) ، وذكره في كتب الرياضات قراءة جديدة
في مؤلفات ابن الجوزي (٥٦) .

- المسانيد بالحصر(?) الا'سانيد وهو سبع مجلدات^(١) والمعنى لا يستقيم الا بتبديل كلمة بالحصر ب حصر او الخ^(٢).
- ١٧ - جامع المسانيد والال'لقاب ، وقال ابن كثير وله جامع المسانيد استوعب غالب مسند احمد وصبيح البخاري ومسلم وجامع الترمذي ، ورجحت الدكتور ناجية عبد الله ابراهيم بانه كتاب في الحديث غير الذي سبقه^(٣).
- ١٨ - جزء في الا'سانيد المفردة^(٤).
- ١٩ - الجمال في اسماء الرجال^(٥).
- ٢٠ - الجوهر ، ذكره ابن رجب ، ولم يذكر في أي فن هو ووضعته في علم الحديث تبعاً للاستاذ عبد الحميد العلوجي^(٦).
- ٢١ - البحث على طلب العلم ، وورد عند ابن رجب باسم البحث على طلب العلم وذكر كبار الحفاظ وهو جزء ، والكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٩٨٥^(٧).
- ٢٢ - الحقائق وقال ابن رجب انه اربعة وثلاثون جزءا وقال سبط ابن الجوزي انه مجلدان^(٨).
- ٢٣ - الخطا والصواب من احاديث الشهاب ، وذكر سبط ابن الجوزي انه في مجلدين^(٩).
-
- (١) تذكرة الحفاظ: (١٣٤٣:٤) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، مراة الزمان: (٤٨٣:٢) ، هدية العارفين: (٥ ح ٥٢١) .
مجلة كلية أصول الدين / الرياض ، العدد سنة ١٤٠٢ (٣٢٣) باسم جامع المسانيد بالخض الا'سانيد والال'لقاب / ومنه نسخة مصورة في الجامعة الاسلامية رقم: (١٠٨٩) ويلق ب(١٥٧) ورقة. كشف الظنون (٥٧٣) .
- (٢) البداية والنهاية: (٢٨:١٠٣) .
(٣) قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٥٧) .
(٤) مؤلفات ابن الجوزي للعلوجي (٩١) .
(٥) مؤلفات ابن الجوزي للعلوجي (٩١) .
(٦) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٨:١) ، مؤلفات ابن الجوزي: (٩٢) .
(٧) مراة الزمان: (٤٨٧:٢) .
(٨) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٩:١) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٥٩) .
(٩) لفحة الكبد (٥٩) ، تذكرة الحفاظ: (١٣٤٣:٤) .
- (١٠) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) . (١٢) مراة الزمان: (٤٨٣:٢) .
(١٣) مراة الزمان: (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي (٩٦) ، قراءة جديدة (٦٢) .

- ٢٤ - روضة الناقل جزء وذكره سبط ابن الجوزي باسم روضة الناقل. (١)
- ٢٥ - شرح مشكل الصحيحين ، وهو موضوع بحثنا وورد باسم كشف مشكل الصحيحين (٢) وذكرت الدكتورة ناجية عبد الله ابراهيم انهما (٣) كتاب واحد ، وقد ذكره ابن الجوزي باسم الكشف وبين السبب (٤) الذي من اجله وضع هذا الكتاب وذكره سبط ابن الجوزي باسم الكشف عن معاني الصحيحين اربع مجلدات ، وفي ذيل (٥) طبقات الحنابلة الكشف لمشكل الصحيحين اربعة مجلدات . (٦)
- ٢٦ - علل الحديث المنقول في ابي بكر ام الرسول وهو جزء . (٧)
- ٢٧ - العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، والكتاب مطبوع متداول طبع في فيصل آباد الباكستان وحققه ارشاد الحق (٨) الاثري .
- ٢٨ - العلل وهو اربعة اجزاء . (٩)
- ٢٩ - قرر الاثر خمس مجلدات ، وقال ابن رجب ثلاثون جزءا . (١٠)
- ٣٠ - غريب الحديث . ذكره سبط ابن الجوزي في كتب التفسير وقال اربعة اجزاء ثم ذكره مرة ثانية في كتب الحديث وقال انه (١٢) في مجلدين ، والكتاب حققه الدكتور عبد المعطي قلنجي وطبعه سنة ١٩٨٥ .

- (١) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) ، قراءة جديدة (٥٦) .
- (٢) مؤلفات ابن الجوزي: (١١٣) ، بروكلمان الملحق (٩١٨) . د ٢٧ .
- (٣) قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (٧٤) .
- (٤) لفتة الكبد (٩٥) .
- (٥) مرآة الزمان: (٤٨٢:٢) .
- (٦) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) .
- (٧) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٨:١) باسم علم الحديث المنقول في ابي بكر ام الرسول والعنوان لا يستقيم الا بوضع كلمة علل بدل علم ، انظر مؤلفات ابن الجوزي: (١٢٣) .
- (٨) مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، كشف الظنون: (١١٦٠) .
- (٩) مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) .
- (١٠) مرآة الزمان: (٤٨٣:٢) .
- (١١) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، قراءة جديدة: (٨٤) ، مؤلفات ابن الجوزي: (١٢٥) .
- (١٢) مرآة الزمان: (٤٨٣:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤٢٠:١) ، قراءة جديدة: (٤٨) .

- ٣١ - العوائد المنتقلة مجلدان .
 (٢)
 ٣٢ - الفوائد عن الشيوخ ستون جزءا .
 (٣)
 ٣٣ - القميدة الدالية في السنة .
 (٤)
 ٣٤ - كتاب شرف اصحاب الحديث .
 (٥)
 ٣٥ - كشف النقاب عن الاسماء والالقباب .
 (٦)
 ٣٦ - المجتبى من المجتنى ، قال سبط ابن الجوزي انه مجلد ،
 وبمعنوان المجتنى من المجتنى في الظاهرية .
 ٣٧ - الحاسب في النسب ، قال سبط ابن الجوزي انه جزء وقال ابن
 رجب انه مجلد مختصر العوائد المنتقلة .
 (٧) (٨)
 ٣٨ - مختصر ناسخ الحديث ومنسوخة .
 (٩)
 ٣٩ - المديح مجلد وذكر ابن رجب انه المديح والصواب ما اثبتناه
 (١٠)
 او لا .
 (١١)
 ٤٠ - المسائل المفردة وقال انه جزء وذكر بين كتب الفقه .
 ٤١ - المشيخة قال ابن رجب انه جزء وقال سبط ابن الجوزي انه
 (١٢)
 جزءان ، والكتاب مطبوع متداول باسم مشيخة ابن الجوزي
 حقه محمد مخطوط التونسي .
 (١٣)
 ٤٢ - المصنف بأكف اهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ ، والكتاب

- (١) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي : (١٢٤) .
 (٢) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن
 الجوزي (٨٧) .
 (٣) فهرس مخطوطات الجامعة الاردنية (٥٤) وهي محفوظة في برلستون
 مجموعة جاريت .
 (٤) مرآة الزمان : (٤٨٦:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي : (١٣٧) .
 (٥) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي : (١٤٩) ، قراءة
 جديدة (١٠١) .
 (٦) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) ، قراءة
 جديدة (١٠٦) .
 (٧) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) .
 (٨) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي : (١٦١) .
 (٩) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي : (١٦٤) .
 (١٠) مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) ، ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) ،
 قراءة جديدة : (١٠٩) .
 (١١) مرآة الزمان : (٤٨٥:٢) .
 (١٢) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) ، مرآة الزمان : (٤٨٤:٢) .
 (١٣) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) .

- طبع في بيروت سنة ١٩٨٤ ، تحقيق الاستاذ حاتم صالح
الضامن، وهو مختصر لاخبار اهل الرسوخ في الفقه والتحديث
بمقدار الناسخ والمنسوخ في الحديث .
(١)
- ٤٣ - المغلق وذكر حاجي خليفة باسم المعلق وأوله الحمد لله
(٢)
الذي قدم الا نذار على التعذيب .
(٣)
- ٤٤ - مناقب اصحاب الحديث وذكرها ابن رجب وقال انها مجلد .
(٤)
- ٤٥ - منظومة في الحديث .
(٥)
- ٤٦ - منهاج اهل الاصابة في محبة القرابة والمصاحبة ، وذكرها
(٦)
ابن رجب باسم منهاج اهل الاصابة، وفي مرضع آخر ذكر باسم
(٧)
منهاج اهل الاصابة في محبة المصاحبة .
(٨)
- ٤٧ - ناسخ الحديث منسوخة مجلد .
(٩)
- ٤٨ - النزهة جزءان .
(١٠)
- ٤٩ - نفي النقل في الحديث ، قال سبط ابن الجوزي انه ست وخمسون
(١١)
جزءا ، وقال ابن رجب خمسة أجزاء ، وقال الذهبي انه مجلد
(١٢)
كبير، وذكره حاجي خليفة .
(١٤)
- ٥٠ - الواهيات في ثلاثة مجلدات .
(١٥)

- (١) قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي: (١٣٧) .
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٨:١) ، مؤلفات ابن الجوزي: (١٧١) .
(٣) كشف الظنون: (١٨٠٩) ، مؤلفات ابن الجوزي: (١٧٣) .
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، قراءة جديدة: (١١٧) .
(٥) كشف الظنون: (١٨٦٦) .
(٦) كشف الظنون: (١٨٧٠) ، مرآة الزمان: (٤٨٥:٢) هدية العارفين
باسم منهاج اهل الاصابة في محبة المصاحبة .
(٧) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) .
(٨) ذيل طبقات الحنابلة: (٤٢٠:١) ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن
الجوزي: (١٣٣) .
(٩) مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) ، مؤلفات ابن الجوزي: (١٩٢) ، قراءة
جديدة: (١٣٧) .
(١٠) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) ، مؤلفات ابن الجوزي: (١٩٥) .
(١١) مرآة الزمان: (٤٨٤:٢) ، قراءة جديدة: (١٤١) ، هدية العارفين
(٥٢٣) باسم نفس النقل في الحديث .
(١٢) ذيل طبقات الحنابلة: (٤١٧:١) . (١٣) تذكرة الحفاظ: (١٣٤٣:٤) .
(١٤) كشف الظنون: (١٩٧٠) .
(١٥) تذكرة الحفاظ: (١٣٤٣:٤) ، قراءة جديدة: (١٤٢) ، مؤلفات ابن
الجوزي: (٢٠١) .

المبحث الثالث

ويشتمل على

شيوخ ابن الجوزي .

تلاميذ ابن الجوزي .

شيوخه

لقد تتلمذ ابن الجوزي رحمه الله على نخبة من جهابذة علماء عصره، وابتدأ طلب العلم منذ نعومة أظفاره حيث حملته عمته - وكانت سالحة إلى مسجد الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، وهو خاله، فاعتنى به وأسمعه الحديث وحفظ القرآن على جماعة من العلماء، وسمع بنفسه الكثير وعنى بالطلب (١).

بل نجده رحمه الله يقول ولقد وفق لي شيخنا أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله، وكان يحملني إلى الشيوخ فاسمعني المسند وغيره من الكتب الكبار وأنا لا أعلم ما يراد مني، وضبط لي مسموعاتي إلى أن بلغت، فناولني ثبتها، ولازمتها إلى أن توفي رحمه الله (٢)، ويبين لنا رحمه الله كيف كان يدور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسه من العدو لئلا يسبق، ويمسح وليس عنده مأكلا ويمسي وليس عنده مأكلا وما أدله الله لمخلوق قط (٣).

ونجده في موطن آخر يحض ولده على طلب العلم الصحيح ويشرب على ذلك مثالا بنفسه فيقول وكنت لا أختير حلقه مشعبذ بل أطلب المحدث، فيحدث بالسير فأحفظ جميع ما أسمع وأذهب إلى البيت (٤) فأكتبه.

بل ونجد ابن الجوزي رحمه الله يقوم بتأليف كتاب خاص يجمع فيه أسماء شيوخه على عادة علماء عصره، ويبين السبب الذي من أجله قام بهذا الفعل فيقول "لما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت عن كل منهم حديثا وقد ذكرت هذه المشيخة سبعة وثمانين شيخا (٥) (٦)".

قلت وهناك شيوخ آخرون لم يذكرهم في مشيخته كابي بكر

-
- (١) الذيل على طبقات الحنابلة: (٤٠١:١).
 (٢) لفتة الكبد: (٤٦)، المشيخة: (٥٣)، ذيل طبقات الحنابلة: (٤٠١:١).
 (٣) لفتة الكبد: (٤٧)، (٤) لفتة الكبد: (٤٦).
 (٥) كما فعل شيخه محمد بن عبد الباقي أبو بكر، انظر الاعلام: (١٨٣:٦).
 (٦) المشيخة: (٥٣)، ذيل طبقات الحنابلة: (٤٠١:١).

الدينوري الذي اخذ عنه الفقه والذي قال فيه اسعد الميهني " ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الاثر حكمة، وتخرج به ابن الجوزي (١) .

وبين رحمه الله ان همته كانت منصرفة الى تجويد العدد لا تكثير العدد (٢) ، ومن خلال اطلعنا على مشيخة ابن الجوزي لجدته رحمه الله كان نقادا لشيوخه، مبينا حسنات كل شيخ فلقد قال عن شيخه ابي بكر محمد بن عبد الباقي انه كان ثقة فهما . حجه، متفنا في علوم كثيرة منفردا في علم الفرائض (٣) .

وقال عن شيخه ابي محمد يحيى بن علي بن محمد الطراح المدير بان سماعه صحيح ، وكان من اهل السنة ، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر ، وكان له سمت وصمت ووقار، مشغولا بما يعنيه، كثير الرغبة في الخير وزيارة القبور (٤) .

قال ابن كثير وكان شيخنا حسنا مهيبا كثير العبادة توفي في رمضان سنة ٥٣٦هـ (٥) .

بعد ان عرفنا اختيار ابن الجوزي لشيوخه وان همه كان تجويد العدد لا تكثير العدد فلننتقل الى ذكر اهم شيوخه الذين اخذ عنهم العلم :

١ - ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي الدار الفارسي الاصل، وهو الذي قام بتربيته وحمله الى المشايخ واخذ الاجازات له كما قال ابن الجوزي حملني شيخا ابن ناصر الى الاشياخ في الصغر واسمعني العوالي واخذ لي الاجازات (٦) .

واما ابو الفضل محمد بن ناصر فيصفه ابن الجوزي بانه كان حافظا ضابطا ثقة من اهل السنة لا مغمز فيه . استملى عل ابن الحصين وابن عبد الباقي واملى هو الحديث وقرأ كثيرا في اللغة على ابي زكريا التبريزي ، وهو الذي تولى تسميعي الحديث في زمن

(١) البداية والنهاية: (٢١٣: ١٢) المنتظم . (٢) المشيخة: (٥٣) .
(٣) المشيخة: (٥٨) . (٤) المشيخة: (١٠٠) . (٥) البداية والنهاية : (٢١٨: ١٢) . (٦) لغة الكبد: (٤٧) ، المشيخة: (٥٣) .

الصغر .

وسمعت منه مسند الامام احمد ، وعنه اخذت اكثر ما عرفت من علم الحديث ، وكان كثير الحديث ، سريع الدمعة ، توفي سنة ٥٥٥ هـ ، ودفن في مقبرة باب حرب قريبا من قبر الامام احمد .^(١)

وفي بداية امره كان قد تفقه على مذهب الامام الشافعي ، ثم خالط الحنابلة فمال اليهم فانتقل عن مذهب الامام الشافعي الى مذهب الامام احمد ، وكان حافظا صحيح النقل والضبط ، قال ابو سعيد السمعاني : قال محمد بن ناصر السلمي ابو الفضل سكن درب الشاكرية ، حافظ ثقة ، دين خير متقن متثبت له حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والاسانيد كثير الصلاة ، دائم التلاوة للقرآن ، مواظب على صلاة الضحى وتوفي سنة ٥٥٥ هـ .^(٢)

٢ - ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الحسين الشيباني يقول ابن الجوزي انه ولد سنة ٤٣٢ هـ وعمر طويلا حتى صار اسند اهل عصره ، فرحل اليه الطلبة ، وازدحموا عليه ، وكان صحيح السماع ، وسمعت منه مسند الامام احمد والغيلانيات جميعها ، واجزاء المزكي وهو آخر من حدث بذلك ، وسمعت منه غير ذلك ، واملى بجامع القصر مجالس كثيرة .

وتوفي رحمه الله سنة ٥٢٥ هـ ، واشرف على غسله شيخنا ابن ناصر وتولى الصلاة عليه بومضة منه ، ثم حمل الى جامع القصر فملى عليه شيخنا عبد الوهاب الانماطي ، ودفن يومئذ بباب حرب مما يلي قبر بشر الحافي .^(٣)

٣ - ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن عبد

(١) المشيخة: (١٢٦ - ١٢٩) ،
(٢) لبيان ترجمته والاستزادة انظر انباء الرواة على انباء النحاة: (٢٢: ٣) ، الاعلام: (١٢١: ٧) ، البداية والنهاية: (٧٢: ١٢) ، تذكرة الحفاظ: (١٢٨٩: ٤ - ١٢٩٣) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٣٨: ١) ، معجم المؤلفين: (٧٢: ١٢) ، المنتظم: (١٦٣ - ١٦٢: ١٠) ،
(٣) البداية والنهاية: (٢٠٣: ١٢) ، المشيخة: (٥٣ - ٥٤) ، المنتظم: (٢٤: ١٠) ، الكامل: (٢٥٦: ١٠) ، شذرات الذهب: (٧٧: ٤) .

الرحمن بن الربيع بن ثابت ينتهي نسبه الى كعب بن مالك الانصاري
احد الثلاثة الذين خلفوا ، قال ابن الجوزي ولد شيخنا "ابو بكر"
يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ٤٤٢ هـ ، وذكر لنا ان منجمين حضرا
حينئذ وحكما ان عمره اثنتان وخمسون سنة فظهر كذبهما ، وعمر رحمه
الله حتى الحق الصغار بالكبار واملى الحديث في جامع القصر
باستعملاء شيخنا ابي الفضل بن ناصر ، وكان ثقة فهما حجة متقنا في
علوم كثيرة منفردا في علم الفرائض ، وكان قد سافر فوقع في ايدي
الروم فبقي في اسرهم سنة ونمسا وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه
وارادوه ان ينطق بكلمة الكفر فلم يفعل ، ودخلت عليه بعد ثلاث
وتسعين سنة من عمره ، وهو صحيح الحواس ، ثابت الفعل ، ولما مرض
لم يفتر عن تلاوته القرآن الى ان توفي سنة ٥٣٥ هـ .
(١)

٤ - عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي ،
ابو البركات ولد رحمه الله في رجب سنة ٤٦٢ هـ ، وكان رحمه الله
صحيح السماع ثقة ثبتا ذا دين وورع ، سمع من ابن النقيس وابي
نصر وخلق كثير ، وقد نصب نفسه لتسميع الحديث طول
النهار ، وكنت اقرا عليه الحديث وهو يبكي ، فاستفدت ببكائه اكثر
من استفادتي بروايته ، وكان على قانون السلف لم تسمع في مجلسه
غيبة ولا كان يطلب اجرا على سماع الحديث ، وكان موصوفا بالحفظ
والمعرفة وحسن الطريقة والديانة والعفة والزهادة والثقة
والامانة ، توفي رحمه الله سنة ٥٣٨ هـ .
(٢)

٥ - ابو سعد احمد بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي ، قال ابن
الجوزي : ولد شيخنا ابو سعد باصبهان سنة ٤٣٣ هـ ، واصله من
بغداد فهو بغدادي الاصل اصبهاني المولد والمنشا ، سمع الكثير

(١) المشيخة: (٥٤-٥٨) ، الاعلام: (٦: ١٨٣) ، البداية والنهاية:
(١٢: ٢١٧) ، ذيل طبقات الحنابلة: (١: ٢٣٠) ، الكامل: (١١: ٣١) ،
لسان الميزان: (٥: ٢٤١-٢٤٣) ، معجم المؤلفين: (١٠: ١٢٣-١٢٤) ،
النجوم الزاهرة: (٥: ٢٦٧) .
(٢) المشيخة: (٨٤-٨٦) ، الاعلام: (٤: ١٨٥) ، البداية والنهاية:
(١٢: ٢١٩) ، تذكرة الحفاظ: (٤: ١٢٨٢ - ١٢٨٤) ، الذيل على تاريخ
بغداد: (١: ٣٨٠ - ٣٨٤) ، معجم المؤلفين: (٦: ٢٢٧) .

وحدث ، وكان خيرا ، ثقة ، حج احدى عشرة حجة ، واملى بمكة والمدينة ، وكان يصوم في الحر الشديد ، وكان على طريقه السلف ، صحيح العقيدة ، حلو الشائل ، مطرح التكليف وربما خرج الى السوق وعلى راسه قلنسوة طالية ، وربما لعد بين الناس عريانا مؤتذرا ، توفي سنة ٥٥٤هـ ، وحمل الى اسبهان فدفن بها .^(١)

٦ - ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي: قال ابن الجوزي ولد شيخنا ابو منصور سنة ٤٦٥هـ ، ونشا بباب المراتب ، وسمع الحديث الكثير من ابي القاسم بن البصري وابي الطاهر ابن ابي المقر ، وغيرهما ، وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي ، وانتهى اليه علم اللغة ، ودرس في النظامية بعد ابي زكريا مدة ، ولما ولي المقتفي بأمر الله اختص بامامة الخليفة ، وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا من الكتب ، وكان غزير العقل متواضعا ، طويل الصمت ، لا يقول شيئا الا بعد التفكير الطويل واليقين ، قرأت عليه كتاب المعرب وغيره من تصانيفه وقطعه من اللغة وكثيرا من الاحاديث .

قال في الانباء : متدين ثقة غزير الفضل ، والى العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف التمانيف وانتشرت عنه ، وتوفي سنة ٥٥٤هـ .^(٢)

٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ابو منصور قال ابن الجوزي كان من اولاد المحدثين سمع من ابن المهدي وابن وشاح وابن الدجاجة وغيرهم ، وسمعنا منه تاريخ بغداد عن الخطيب ، وكان ثقة خيرا توفي سنة ٥٣٥هـ .^(٣)

وما ذكرته عن شيوخ ابن الجوزي رحمة الله انما هو بعضهم كما بينت في اول كلامي عن شيوخه رحمهم الله .

-
- (١) المشيخة: (٩٣-٩٦) ، البداية والنهاية: (١٢: ٢٢٠) ، تذكرة الحفاظ: (٤: ١٢٨٤-١٢٨٦) ، شذرات الذهب: (٤: ١٢٥) ، الكامل: (١٢: ٤١) ، المنتظم: (١: ١١٦-١١٧) .
 (٢) المشيخة: (١٢٤ - ١٢٦) ، انباء الرواة: (٣: ٣٣٥ - ٣٣٧) ، الاعلام: (٧: ٣٣٥) ، البداية والنهاية: (١٢: ٢٢٠) ، معجم المؤلفين: (١٣: ٥٣-٥٤) .
 (٣) المشيخة: (١١٦ - ١١٨) ، الشذرات: (٤: ١٠٦) ، المنتظم: (١٠: ٩٠) .

وكمان ابن الجوزي اختار شيوخه كذلك فأننا نرى التلاميذ يمارعون الى السماع منه واخذ اجازة منه وقد كثر تلاميذه بل نجد في بعض دروس وعظة يزيد عدد الحضور على مائة الف نفس ، وسأذكر هنا بعضاً من هؤلاء التلاميذ .

(١) موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنابلي الحنبلي أبو محمد امام عالم بارع مجتهد لم يكن في عصره ، بل ولا قبل دهره بمدة أفقه منه ، ولد بجماعيل من عمل نابلس سنة ٥٤١هـ ، قدم مع أهله الى دمشق سنة ٥٤١هـ ، وسمع الحديث الكثير ، رحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغني في أول سنة ٥٦١هـ ، في طلب العلم الى بغداد ، اقام هو والحافظ ببغداد ، أربع سنين فأتقنا الفقه والحديث والخلاف واقاما عند الشيخ عبد القادر خمسين ليلة ومات ثم اقاما عند ابن الجوزي ثم انتقلا الى رباط النعال^(١) . وللامام ابن قدامة المقدسي اعظم كتاب في الفقه الحنبلي وهو كتاب المغني^(٢) .

(٢) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحافظ أبو محمد المقدسي صاحب التمانيف المشهورة من ذلك الكمال في أسماء الرجال والاحكام الكبرى والصغرى ، وغير ذلك ارتحل هو والموفق الى بغداد سنة ستين وخمسائة ، فانزلهما الشيخ عبد القادر عنده في المدرسة وكان لا يترك أحدا ينزل عنده ولكن توسم فيهما الخير والنجابة والصلاح فأكرمهما وأسمعهما ثم توفي بعد مقدمهما بخمسين ليلة ، وكان ميل عبد الغني الى الحديث وأسماء الرجال وميل الموفق الى الفقه واشتغلا على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي^(٣) .

(٣) الحافظ الامام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن

(١) البداية والنهاية : (١٣: ٩٦: ٩٧) .
(٢) ذيل طبقات الحنابلة : (١: ٤٢٥) ، سير اعلام النبلاء : (٢٢: ١٦٥) -
(١٧٢) ، مرآة الزمان : (٩: ٦٦-٦٧) ، معجم المؤلفين : (٦: ٣٠) .
(٣) البداية والنهاية : (١٣: ٣٨) .

النجار البغدادي وصاحب التصانيف ولد سنة ٥٧٨^(١) ، اول سمعه في سنة ٥٨٨ ، وهو قليل ، واول دخوله في الطلب وهو حدث سنة ثلاث وتسعين فسمع من ابي الفرج بن الجوزي .^(٢)

وقال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة عبد الوهاب الالمامي روى له عنه ابو الفرج بن الجوزي^(٣) قال ابن الساعي اشتملت مشيخته على ثلاثة الاف شيخ واربعمئة امرأة .^(٤)

وقال السبكي في ترجمته وذاكر ابن كامل وابي الفرج بن الجوزي واصحاب^(٥) ، توفي ببغداد في خامس شعبان سنة ٦٤٥ هـ .^(٦)

(٤) محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج الديلمي الواسطي الشافعي، مقرر، محدث حافظ مؤرخ فقيه ، له خبرة بالعربية والادب والشعر ولد بواسط ٥٥٨ هـ ، وسمع بها ، نسبته الى ديبثا من نواحي واسط ووفاته ببغداد من اشارة ذيل على ذيل تاريخ ابن السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ وسط .

وقال ابن الديلمي ، ، قال شيخنا جمال الدين ابن الجوزي صاحب التصانيف في فنون العلم^(٧) ، توفي ببغداد سنة ٦٣٧ هـ .

(٥) عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي اليلداني من الحفاظ المكثرين ، والاثبات المصنفين ولد بيلدا من قرى دمشق سنة ٥٦٨ هـ وطلب الحديث وقد كبر ورحل وسمع من ابن كليب وابن بوش وطبقتهما وكتب الكثير ، وكان شيخا صالحا مشغلا بالحديث سماعا واسماعا وكتابة الى ان توفي وله نحو مائة سنة .^(٨)

-
- (١) الالمام : (٨٦:٧) ، تذكرة الحفاظ: (٤: ١٤٢٨-١٤٣٠) .
 (٢) سير اعلام النبلاء: (٢٣: ١٣١) ، معجم الادباء: (١٩: ٤٩، ٥٠) .
 (٣) ذيل تاريخ بغداد: (١: ٣٨٠) .
 (٤) سير اعلام النبلاء: (٢٣: ١٣٤) .
 (٥) طبقات الشافعية: (٥: ٤١) .
 (٦) البداية والنهاية: (١٣: ١٦١) ، سير اعلام النبلاء: (٢٣: ١٣٤) ، فوات الوفيات: (٤: ٣٦) ، ذيل طبقات الحنابلة: (١: ٤١١) .
 (٧) الالمام: (٦: ١٣٩) ، تذكرة الحفاظ: (٤: ١٩٩) ، ذيل طبقات الحنابلة: (١: ٤١١) ، سير اعلام النبلاء: (٢٣: ٦٨-٧٠) ، فوات الوفيات: (١: ٦٢) ، معجم المؤلفين: (١٠: ٤٠) ، وفيات الاعيان: (٤: ٣٩٤) ، طبقات الشافعية: (٥: ٢٦) .
 (٨) البداية والنهاية: (١٣: ١٨٧ - ١٩٠) ، سير اعلام النبلاء: (٢٣: ٣١١ - ٣١٢) ، معجم المؤلفين: (٥: ١٥٢) .

(٦) يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الحنبلي ، أبو الحجاج محدث مؤرخ ولد بدمشق سنة ٥٥٥هـ ، وتشاغل بالكسب إلى الثلاثين ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغني ورحل إلى الأقطار فسمع بدمشق من أبي عمرو وابن المازيني وغيرهما ، وببغداد من ابن كليب وابن بوش وابن الجوزي ، استوطن في آخر عمره حلب وتصدر بجامعتها وحدث بالكثير وسمع منه البرزالي وابن الأماطي وابن الديلمي وابن نلقطة وغيرهم ، وكان أوسع معاصريه رحلة أكثرهم كتابة توفي بحلب سنة ٦٤٨ (١) .

(٧) أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله البغدادي ، سبط ابن الجوزي ، محدث حافظ فقيه مفسر مؤرخ واعظ ، ولد ببغداد سنة ٥٨١ ، وبها نشأ تحت كف جده لأمه أبي الفرج بن الجوزي وقدم دمشق فوعظ بها ، وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه ودرس وأفتى وكان أوفر الحرمة عند الوالي ومن تصانيفه الكثيرة تفسير القرآن ، مرآة الزمان في وفيات الفضلاء والأعيان ، شرح الجامع الكبير للشيباني في فروع الفقه الحنفي ، انتهت إليه رئاسة الوعظ وحسن التذكير توفي في ذي الحجة سنة ٦٥٤ (٢) .

(٨) يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ولد سنة ٥٨٠هـ فقيه أصولي واعظ مفسر محدث شاعر ولد في بغداد وسمع من أبيه وذاكر ابن كامل وطائفة ، وقرأ القرآن على الباقلاني ، وولي الولايات الجليلة ثم عزل عن جميع ذلك وانقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس ثم أعيد إلى الحصبه وأرسله الخليفة إلى ملوك الأطراف ، فاكسب ما لا كثيرا وأنشأ مدرسة بدمشق عرفت بالجوزية وقف عليها أوقافا كثيرة

(١) الأعلام: (٢٢٩: ٨) ، تذكرة الحفاظ: (١٤١٠: ٤-١٤١١) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤٢٥: ١) ، سير أعلام النبلاء: (١٥١: ٢٣-١٥٥) ، معجم المؤلفين: (٢٩٧: ١٣) .
(٢) الأعلام: (٢٤٦: ٨) ، البداية والنهاية: (١٠٩٤: ١٣) ، ذيل طبقات الحنابلة: (٤٢٥: ١) ، سير أعلام النبلاء: (٢٩٧: ٢٣) ، فوات الوفيات: (٣٥٦: ٤) ، لسان الميزان: (٣٢٨: ٦) ، معجم المؤلفين: (٣٢٤: ١٣) ، ميزان الاعتدال: (٤٧١: ٤) ، وفيات الأعيان: (١٤٢: ٣) .

وقتل شهيدا عند دخول هولاكو بغداد سنة ٦٥٦^(١) ، وقال الملك الكامل كل أحد يعوزه عقل سوى محبي الدين فإنه يعوزه نقص عقل وذلك لشدة تميمه وقوة نفسه .

وهكذا فإننا نجد أن تلامذة ابن الجوزي كانوا من خيار علماء عصرهم ، فقد بلغ بعضهم درجة عالية في العلم والعمل والوعظ والارشاد ، بل بعضهم قد ولي الولايات الجليلة ، وكان رسول الخليفة إلى بعض ملوك الاطراف كما وجدنا في تلميذه وولده يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي .

(١) ذيل طبقات الحنابلة : (٤٢٥:١) ، سير اعلام النبلاء : (٣٧٢:٢٣-٣٧٤) ، شذرات الذهب : (٢٨٦:٥-٢٨٧) ، معجم المؤلفين : (٣٠٧:١٣ - ٣٠٨) .

الباب الثالث ويحتوي على ثلاثة فصول :-

الفصل الاول نسبة المخطوط وتوثيقه .

الفصل الثاني وصف المخطوط والنسخ المستفاد منها في التحقيق .

الفصل الثالث عملي في التحقيق .

الفصل الأول :

نسبة المخطوط وتوثيقه .

نسبة المخطوط وتوثيقه

ان من اصول البحث العلمي نسبة المخطوط الى مؤلفه ، وهذا المخطوط اعني به -

- كشف مشكل حديث المسيحيين . لا شك في نسبته الى الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، وقد اعترف ابن الجوزي بهذا الكتاب ونسبه الى نفسه ، ونسبه اليه اكابر العلماء قديما وحديثا واليك ما يؤكد ما ذهب اليه .

١ - اعترف ابن الجوزي بهذا الكتاب ونسبته الى نفسه حيث وصي ولده - يوسف المكنى بابي القاسم - قال لابنه واذا التفت الى كتاب " الكشف " ابان لك مستور ما في المسيحيين من الحديث (١) .

٢ - ما ذكره نفسه في مقدمة كتابه كشف المشكل - عن السبب الذي من اجله الف هذا الكتاب وهو " ولما احس بفتور الهمم ، الذي قد صار في زماننا بالغا - ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي لحظ متون المسيحيين تسهيلا لاقتصاد الفوائد على المتقاع ، لان اختصار اللفظ صديق الحفظ ، فصار كتابه في نفسه مقدما على جميع جنسه فتعلق به ... ثم قال وكان قد سألني من اثر سؤاله اشارة همتي شرح مشكله فأنعمت له وظننت ان الامر سهلا ، فاذا نبل سهيل اسهل لما قد حوت احاديثه من فنون المشكلات ودقائق المعضلات ثم قال: (٢) والما يشرح ما يشكل .

٣ - ما ذكره سبطه وتلميذه يوسف بن قزاوغلي المتوفى سنة ٦٥٤ ، في مراة الزمان حين ذكر ترجمته وما له من كتب ذكر بان له كتابا باسم الكشف عن معاني المسيحيين . (٣)

٤ - ما ذكره صاحب ذيل طبقات الحنابلة عن القطيعي بان ابن

(١) لفظة الكبد في نصيحة الولد (٥٩) .
(٢) كشف مشكل حديث المسيحيين ورقة ٢/ب .
(٣) مراة الزمان : (٨: ٤٨٣) .

الجوزي ناوله ثبت مؤلفاته وذكر من بينها الكشف لمشكل
(١)
المصححين .

٥ - ما ذكره الحافظ الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ ، وسير
(٢)
اعلام النبلاء بأن لا بن الجوزي كتابا باسم مشكل الصحاح
اربع مجلدات .

٦ - ذكره الحافظ ابن القيم الجوزية ونقل عنه في كتاب الفوائد .
(٤)
قال ابن القيم ... فقلت طائفة منهم ابن الجوزي ليس
المراد من قوله اعملوا ما شئتم الاستقبال ... وعند
المقارنة بين ما نقله ابن القيم وبين ما كتبه ابن
الجوزي وجدت تطابقا كاملا .

٧ - ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في عدة مواطن من كتابه
الكبير الموسوم بفتح الباري شرح صحيح البخاري ، ونقل
عنه في مواطن عدة ، فتارة يقول : قال ابن الجوزي في كشف
(٥)
المشكل ، وتارة يقول قال ابن الجوزي في الشرح ، وتارة يقول
قال ابن الجوزي ، وتارة قال ابن الجوزي في مشكله ، وعند
(٦)
المقارنة بين ما كتبه ابن الجوزي في كشف المشكل وبين ما
نقله الحافظ ابن حجر ، وجدت تطابقا كاملا بل وجدت أن
الحافظ ينقل الصفحة كاملة ، وكذلك الثلاث صفحات كاملة
(٨)
(٩)
متصلة ، وما اظن أن الحافظ ابن حجر ينسب هذه النسبة
وهو متيقن كمال التيقن ، بل والكتاب يكون قد وقعت منه
نسخة عنده .

٨ - ما ذكره الداودي في طبقات المفسرين باسم مشكل الصحاح .
(١٠)

-
- (١) ذيل طبقات الحنابلة : (٤١٧:١) .
(٢) تذكرة الحفاظ : (١٣٤٣:٤) .
(٣) سير اعلام النبلاء : (٣٦٨:٢١) .
(٤) الفوائد لابن القيم : (١٥) .
(٥) فتح الباري : (٤٠٣:٧ ، ٣٢٠:٢ ، ١٤٩:١٢) .
(٦) فتح الباري : (١٩٢:٥ ، ٢٠٧:٦ ، ٣٦٣:٢ ، ٣٤٦:٤ ، ١٤٩:٦) .
(٧) فتح الباري : (٤٧٢:١٢) . (٨) فتح الباري : (٤١٤:٤ ، ٤١٥) .
(٩) فتح الباري : (٤٧٢:١٣) .
(١٠) طبقات المفسرين : (٢٧٧:١) .

- ٩ - ما ذكره السيوطي في طبقات الحفاظ . (١)
- ١٠ - ما نقله حاجي خليفة في كشف الظنون قال كشف مشكل المصحيحين
لابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي . (٢)
- ١١ - ما ذكره اسماعيل البغدادي في هدية العارفين باسم كشف
مشكل حديث المصحيحين . (٣)
- ١٢ - ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي باسم كشف مشكل حديث
المصحيحين . (٤)
- ١٣ - ما ذكره فؤاد سركين عند الكلام على شروح المصحيحين في
كتابه تاريخ التراث العربي ذكره في موصفين من كتابه . (٥)
- ١٤ - ما ذكره مولوي عبد الحميد كيوريتر في كتابه مفتاح الكنوز
الخطية - فهرست مخطوطات مكتبة بتنا في الهند تحت
رقم (٥٤١) ، باسم شرح مشكل المصحيحين . (٦)
- ١٥ - ما ذكره صاحب الاعلام عند الكلام على ترجمة ابن الجوزي
فذكر له هذا الكتاب باسم شرح مشكل المصحيحين قال وهو
مخطوط . (٧)
- ١٦ - ونسب الكتاب الى ابن الجوزي ايضا الاستاذ عبد الحميد
العلوجي في كتابه مؤلفات ابن الجوزي حيث نسب في عدة
مواطن . (٨)
- ١٧ - ما كتبه نور الدين بوياء جيلار المدرس في جامعة الامام
محمد بن سعود ، حيث ذكر عدة نسخ مخطوطة في مصر وتركيا . (٩)
- حيث نقل عن لغة الكبد وعبد الحميد العلوجي .

- (١) طبقات الحفاظ : (٤٨٠) .
(٢) كشف الظنون : (١٤٩٥) .
(٣) هدية العارفين : (٥٢٢) .
(٤) ملحق تاريخ الادب العربي بروكلمان ص (٩١٨) رقم (٢٧) ،
تاريخ الادب العربي : (٥٠١:١) يرجع له .
(٥) تاريخ التراث العربي : (٢٥٥:١) ، (٢٧٥:١) .
(٦) مفتاح الكنوز الخطية ص (٥٣) .
(٧) الاعلام : (٣١٧:٣) .
(٨) مؤلفات ابن الجوزي : (١١٤ ، ١٤٢) .
(٩) مجلة كلية اصول الدين العدد الرابع سنة (١٤٠٢) ، ص (٣٤٠) .

١٨ - والكتاب موجود منه الجزء الثاني في مكتبة الأوقاف في الموصل باسم شرح مشكل الصحيحين البخاري ومسلم .^(١)

١٩ - وأخيراً ما كتبه الدكتور ناجية عبد الله إبراهيم عن الذهبي في تاريخ الإسلام وذكرت من كتبه كشف مشكل الصحيحين^(٢) .

بعد ما قدمنا من أدلة فلا أظن أنه يبقى مجال للشك بأن هذا الكتاب لا بن الجوزي رحمه الله كما اعترف هو بنفسه ، وكما نقل عنه ابن حجر العسقلاني وكما نسب إليه كل من ترجم له من الأعلام الذين أوردنا أسماءهم سابقاً ، وفي خلال البحث تبين لنا بأن لهذا الكتاب أربعة أسماء .

١ - شرح مشكل الصحيحين .

٢ - كشف مشكل الصحيحين .

٣ - كشف معاني ما في الصحيحين .

٤ - مشكل الصحيحين .

فالشرح والكشف هما بمعنى واحد ، وأما اسم كشف معاني ما في الصحيحين فقد انفرد بذكره سبطه ابن الجوزي ، وأما اسم مشكل الصحيحين فإن كان يقصد بذلك البخاري ومسلم فهو موافق للأسماء السابقة ، وإن كان يقصد به صحيح البخاري وصحيح مسلم ، والسنن الأربعة حيث يطلق على السنن الأربعة بالإضافة إلى صحيح البخاري ومسلم ، لفظ الصحيحين ، فهذا باطل حيث رأينا في كتابه هذا ما اتفق عليه الشيخان ، ما انفرد به البخاري ، ما انفرد به مسلم ولم يتطرق إلى أحاديث من السنن إلا إذا كانت قد رويت في الصحيحين فهو يذكرها تبعاً لا أصلاً .

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل : (٥٣:٦) ،
(٥٤)
(٢) قراءة ... جديدة في مؤلفات ابن الجوزي : (١٥٠) .
(٣) أنظر مادة كشف ، شرح في لسان العرب ، والقاموس المحيط .

ولما تقدم فأنني اخترت ما اختاره ابن الجوزي في مقدمة كتابه هذا ، وما اختاره في لفظة الكبد وهو "كشف مشكل الصحيحين". وربما قائل يقول لقد استكثرت من ذكر الأدلة وتوثيق النسبة ودليل واحد يكفي فاقول وبالله استعين لم استكثر من ذكر الأدلة على أن هذا الكتاب لابن جوزي شكافي هذه النسبة وإنما تأكيداً لأن كثرة الأدلة يلقى بعضها بعضاً فلا يبقى مجالاً للشك في هذه النسبة أبداً .

الفصل الثاني

ومك النسخ المخطوطة والمستفاد منها
في التحقيق

وصف النسخ المستفاد منها في التحقيق

عندما أردت أن أبحث في هذا الموضوع ، فأنني رجعت إلى الكتب التي تبحث في المخطوطات ، ووجدت له ذكرا عند فؤاد سركين (١) ووصفه بأنه يقع ب ٢٣٥ ورقة ، وكذلك فإنه نقل عن كارل برودكلمان بأن هناك نسخة أخرى مخطوطة في جامعة برنستون تقع ب ٢٢١ ورقة .

وعند رجوعي إلى كتاب مفتاح الكنوز الخطية فهرس مخطوطات (٢) بتنا ، وجدت له ذكرا أيضا وأنه يقع ب ١٣٦ ورقة وتعود إلى القرن الحادي عشر .

المؤلفون الثلاثة أعني - سركين وبرودكلمان ومولوي عبد الحميد - فلم يفصلوا هل هي كاملة أم أجزاء مما جعلني أظن بأن الكتاب كاملا ، وبعد تصويري النسخة المخطوطة في مكتبة رضا رامبور والمخطوط نسخة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، تبين لي بأنها الجزء الأول وهي تقع ب ٢٣٥ ورقة ناقص من أولها صفحات وساوضح ذلك عند الكلام عن وصفها .

وأما نسخة جامعة برنستون في أمريكا فقد قمت بمراسلة المسؤولين وطلبت منهم السماح لي بتصويرها ، فصوروها وأرسلوها لي وهي تقع ب ٢٢١ ورقة ، وتبين أيضا بأنها الجزء الأول وتنتهي عند مسند عبد الله بن مغل .

وأما نسخة بتنا فبعد مراسلات دامت ما يزيد على السنة فقد جاءني وفرحت بها فرحا عظيما ولكن بعد تكبير أوراق من الميكرو فيلم ، تبين بأنها الجزء الثاني والميكرو فيلم قديم ولذا فهي غير واضحة ، واستفدت منها عند التوثيق .

وبعد فترة زمنية طويلة استطعت الحصول على نسخة رابعة قام بتصويرها الاستاذ محمد شكور مريز وهي مخطوطة في مكتبة الأوقاف في الموصل وهي الجزء الثاني والثالث من المخطوط واعتمدت عليها

(١) تاريخ التراث العربي : (٢٥٥ : ٢٧٧) .

(٢) ص (٥٤) .

في احالات ابن الجوزي لبعض المسانيد عليها واعتمدت عليها ايضا في زيادة توثيق نسبة المخطوط الى مؤلفها ، وعليه فاني اكون قد اعتمدت في التحقيق على نسختين فقط وهما :

١ - نسخة رامفور المصورة المخطوطة في مكتبة الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة .

٢ - نسخة جامعة برنستون " مجموعة جاريت (١٤٥) " المخطوطة في مكتبة جامعة برنستون تحت رقم H٧٧٦ .

النسخة الاولى : نسخة رامفور ، واشرت اليها بحرف "ا" وهي نسخة مخطوطة في مكتبة رضا رامفور - الهند - تحت رقم (٥٦٣) ، وهناك صورة مخطوطة عنها في مكتبة الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة تحت رقم (٤٨) مصورة بتاريخ ١٤٠١/١٠/١٩ هـ ، وتقع في " ٢٣٥ " ورقة ولكل ورقة وجهان ، في كل وجه سبعة عشر سطرا ، في كل سطر عشر كلمات او احدى عشرة كلمة وفي الورقة الاخيرة اسم الناسخ علي بن ابي بكر الكاتب وتاريخ النسخ سلخ صفر من سنة تسع وثلاثين وستمائة ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، قوبل بالاصل المنقول منه وعلى النسخة ختم مكتبة رامفور في عدة مواطن من الكتاب وهذه النسخة فيها بعض العيوب .

١ - هذه النسخة ناقصة من اولها مقدمة الكتاب ، وحديثان ونصف الثالث من مسند ابي بكر الصديق .

ب - ان اوراقها غير مرتبة وهي في غاية الخلط وان كانت الاوراق متسلسلة الارقام ولكن المعلومات غير متصلة ولا منسجمة مما ادى الى ارباكي في بداية العمل وسأوضح هذا الخلط :

١ - الورقة الاولى " ا و ب " يجب ان تقع في الحديث الخامس من مسند ابي بكر الصديق .

٢ - الورقة الثانية يجب ان تقع بعد صفحة من الحديث الرابع مما انفرد به البخاري من مسند ابي بكر الصديق ، والصفحة

- " ب " من الورقة الثانية يجب أن تقطع في شرح الحديث الثالث من مسند أبي بكر المديق .
- ٣ - يستقيم الأمر حتى الورقة " ٤٣ ، ٤٥ " ثم حاشي الورقة " ٤٣ " بعد " ٤٥ " .
- ٤ - الورقة رقم " ٤٦ " وفيها قسم من الحديث الثاني من مسند بريدة بن الحبيب والحديث التاسع والعاشر والحادي عشر .
- ٥ - الورقة " ٥٤ " يجب أن تكون بعد الورقة " ٤٦ " مباشرة وفيها تنمة الحديث الحادي عشر وفيها أيضا مسند عائذ بن عمرو المزني ، الوجه الأول من المتفق عليه والحديث الأول من أفراد مسلم ، والوجه الثاني فيه تنمة الحديث الأول من أفراد مسلم والحديث الثاني من مسند عائذ بن عمرو ، لذا فأنني نزعته وأرجعتها إلى آخر المخطوط .
- ٦ - تبقى النسخة منسجمة صحيحة حتى الورقة " ٩١ " الرقم فيها مكرر والمعلومات فيها مختلفة وهي تتفق مع سياق الكلام .
- ٧ - بعد الورقة " ٩٣ " وجدت تداخلا حيث أدخل مسند سعد بن أبي وقاص ويقع في الورقة رقم " ٩٤ " التي يجب أن يكون مكانها ورقة " ١٠٣ ب " ، حيث أن الورقة " ١٠٣ ب " من مسند علي بن أبي طالب والسياق ينسجم معها وأيضا تقطع " ١٠٣ أ " بدل الورقة " ٩٥ ب " .
- ٨ - وبعد ورقة " ٩٦ ب " يقع تداخل صفحات ويتمل الكلام في " ١٠٤ " ثم حاشي صفحة ومن ثم ياتي مسند أبي محمد عبد الرحمن بن عوف .
- ٩ - من الورقة " ٩٧-١٠٢ " يستقيم الصفحات ولكن كما أسلفت فإن ورقة " ٩٥، ٩٤ " تقطعان بدل الأوراق " ١٠٤، ١٠٣ " .
- ١٠ - الأوراق " ١٠٤-١٢٢ " تبقى متممة ويأتي بعدها مباشرة ورقة " ١٣٢ " .
- ١١ - الأوراق " ١٢٣-١٣١ " تبقى متممة ، وتسقط ورقة أمكن

استدراكها من النسخة الأمريكية .

- ١٢ - خافي ورقة " ١٥١ " بدل ورقة " ١٣٣ " .
 - ١٣ - من الورقة " ١٣٣ " ولغاية " ١٤٠ " يحصل انسجام ثم يحصل تداخل الورقتان " ١٤٩-١٥٠ " .
 - ١٤ - تعود الأوراق الى انسجامها من " ١٤١-١٤٨ " ، ثم الورقة " ١٥٢ " ، حيث ان الورقتان " ١٤٩-١٥٠ " قد تقدمتا بعد " ١٤٠ " .
 - ١٥ - ويستقيم الأمر من ورقة " ١٥٢ " ولغاية " ٢٠٢ " حيث تتداخل الأوراق من " ٢١٥-٢٢٤ " .
 - ١٦ - تعود الأوراق " ٢٠٣-٢١٠ " وفي نهايتها كشف المشكل من مسند عبد الله بن مفلل وجملة ما روى عن رسول الله ثلاثة وأربعون حديثا أخرج له منها في الصحيحين ستة فمن المشكل في الحديث الأول .
 - ١٧ - وأما بقية الأوراق وهي (٤٦) ، (٥٤) ، (٢١١-٢١٤) ، (٢٢٥-٢٣٤) ، فلم اقم بتحقيقها لعدة اسباب منها :
 - أ - ان النسخة العراقية غير متضمنة لهذه المسانيد حيث تبدأ بمسند .
 - ب - ان نسخة بيتنا فيها هذه المسانيد ، ولكنها غير واضحة ، ولم استطع تحويل الميكروفيلم الى ورق ، لا في باكستان ولا في الرياض ، حيث ان الميكروفيلم قديم ، وغير واضح على القارئ .
- وبالجملة فان هذه النسخة جيدة الخط واضحة لا لبس فيها قليلة الأخطاء القديمة النسخ، فيها بعض الطمس ، غير ان ترتيبها في غاية الخلط والخطأ، السبب في ظني لا يعود الى المصورين ، وانما يعود الى المجلد والى الذي وضع الأرقام ، حيث ان المجلد خلط الأوراق ومن قام بوضع الأرقام ، لانها حديثة الترتيم ، وضعها خطأ لانه غير متخصص ليرى الكلام هل هو منسجم بما قبله او بما بعده ، وكذلك الذي جمع وجلد فقد يكون هو الذي وقع في هذا

الخطا ، مما أدى الى تداخل الأوراق بعضها ببعض ، والله وحده هو الذي يعلم كم تعبت وعانيت من هذا الخطا ، لا سيما قبل الحصول على النسخة الثانية .

النسخة الثانية :

النسخة المخطوطة في جامعة برنستون تحت رقم ٧٧٦ II ، واليها اشرت بحرف "ب" ، قطع هذه النسخة في "٢٢١" ورقة و وعند الاطلاع على هذه النسخة وجدت بانها الجزء الاول فقط من كشف مشكل حديث المصححين .

وفي راس الورقة الاولى مكتوب الجزء الاول من كشف المشكلات للعلامة بن الجوزي رحمه الله ، وهو شرح لبعض احاديث المسانيد كما يعلم من باطنه .

وهي متكونه كما قلت من "٢٢١" ورقة ، كل ورقة تتكون من وجهين وكل وجه يتكون من سبعة عشر سطرا ، وكل سطر يتكون من "٩-١١" كلمة ، وهي نسخة واضحة الخط ، يوجد على بعض حواشي الكتاب تصويبات واتمامات ، وبجوارها كلمة صح وهي تدل على التصحیح ، وتنتهي هذه النسخة بقوله كمل الجزء الاول بحمد الله وعونه يتلوه . وفي الثاني كشف المشكل من مسند عبد الله بن مفلح ، وهي تتفق مع نسخه الى هذا المسند وعليه فاني حطقت الى مسند عبد الله بن مفلح لا تفاق النسختين على ذلك ، ولعل الله ييسر نسخا اخرى في المستقبل فاقوم بتحقيق الكتاب كاملا ، والحمد لله الذي يسر لي هاتين النسختين واغنانني بهما عن غيرهما حيث ان نسخة برنستون غطت مساويء واخطاء نسخة رامفور .

الفصل الثالث

ويشتمل على بيان

عملي في المخطوط

عملي في المخطوط

- لقد قمت بنسخ المخطوط أ والمخطوط صورة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وقارنتها بالنسخة الميركية المخطوطة في جامعة برنستون وأشرت إليها بحرف ب ، وأشرت إلى الفروقات في الحاشية .

- النسخة أ غير معجمة في كثير من المواطن فقامت بعملية الأعجام اعتماداً على النسخة ب ، وعلى السياق وعلى المصادر التي اعتمد عليها ابن الجوزي .

- خرجت الآيات القرآنية وذلك بعزوها إلى القرآن الكريم وبيان مكانها في كل سورة ورقم الآية .

- قمت بالرجوع إلى المصادر التي اعتمد عليها ابن الجوزي وأشار إليها ، وقارنت ما بين ما نقله والمصدر الذي نقل منه فوجدته رحمه الله يحافظ على ما نقل اللهم إلا في بعض المواطن ، وأغلب الظن أنه يعتمد على حفظه ولذلك يحصل له تقديم وتأخير أو ينقل بالمعنى.

- قمت بتخريج الأحاديث الواردة في المخطوط وعزوتها إلى الصحيحين إن كانت من الأحاديث المتفق عليها أو إلى أحدهما إن كان من الأحاديث التي انفرد أحدهما بإخراجها وفي عملية العزو رجعت إلى الأصل ، وبينت اسم الكتاب والباب ورقم الحديث ورقم الصفحة ولا يخلو ذلك من فائدة . وذلك من أراد مراجعة حديث ووجد عنده فتح الباري ولم يوجد عنده صحيح البخاري فإنه يستطيع أن يستفيد من الرقم فيرجع إلى رقم الحديث الذي خرجته فيجده في فتح الباري . ومن كانت عنده نسخة غير مرقمة يستفيد من الكتاب والباب الذي ذكرت أنه فيه .

- وجدت بعض التصحيحات في الهامش فالحقت تلك التصحيحات في مكانها المشار إليه .

- كثيرا ما يذكر ابن الجوزي مذاهب العلماء الفقهية ، ولذلك رجعت ما أمكن الى تلك الكتب الفقهية المعتبرة ، لا سيما في المذاهب الثلاثة الحنابلة والشافعية والحناف وحررت تلك المذاهب واثبت ذلك بالحاشية .

- كثيرا ما ينقل الامام ابن الجوزي عن ائمة اللغة وغريب الحديث وذلك بنقل معنى كلمة غريبة تحتاج الى توضيح ويتركز عليها ازالة الاشكال في الحديث ولذلك فأنني قمت بالرجوع ما أمكن الى تلك المصادر واثبت ذلك في الحاشية .

- قمت ببيان الكلمات الغريبة التي بحاجة الى التوضيح ، وذلك بالرجوع الى كتب الغريب وكتب اللغة .

- استفاد ابن الجوزي ممن سبقه في ازالة الاشكال ولذلك فأنني رجعت الى تلك الكتب ، لا سيما الى التي نسب اليها واثبت ذلك بالحاشية .

- استفاد ابن الجوزي ممن سبقه في تفسير بعض الايات ونقل اقوال المفسرين في بيان بعض ما ظاهرة التناقض، ولذلك فأنني رجعت الى كتب التفسير تلك واثرت الى ذلك في الحاشية .

- طريقة ابن الجوزي في هذا المؤلف طريقة المسانيد ولذلك فأننا نجده يجمع احاديث ابي بكر ثم احاديث عمر ثم احاديث عثمان ثم احاديث علي وهكذا ، واصحاب هذه المسانيد من الشهرة بمكان واشهر من اي يعرف بهم ومع ذلك فقد رجعت الى الكتب التي تبحث في الصحابة والرواة وذكرت مكان وجود ترجمته ذلك الصحابي لمن اراد الاستفادة والاستزادة في معرفة حياة ذلك الصحابي .

- قمت بالتعريف بالاعلام الواردة اسماءهم في المخطوط ما أمكن ذلك بالرجوع الى الكتب المعتمدة والمختصة بالتراجم وذلك بايجاز .

- كتاب ابن الجوزي - اعني مشكل حديث الصحيحين - كتاب مختصر ولذلك فانه قد يذكر من الحديث كلمة او كلمتين اعتمادا منه على حفظ القارئ، وقد لا يظهر المعنى الا بذكر الحديث كاملا ولذلك

فانني قمت بذكر الحديث كاملا .

- احاديث الكتاب تنقسم الى اقسام ثلاثة، الى الاحاديث المتفق عليها ، واحاديث الفرد بها البخاري ، واحاديث الفرد بها مسلم ، وقد يقوم ابن الجوزي بذكر بعض الاحاديث التي اتفق عليها الشيخان ويقول انفراد بها البخاري ، او انفراد بها مسلم ، ويذكر احاديث انفراد بها احدهما ، ويقول متفق عليها ، ولذلك فانني قمت بتخريج الاحاديث وبيان ذلك في الحاشية وبينت الاحاديث التي انفراد بها احدهما وقد اتفق عليها .

- كثيرا ما يعتمد الامام ابن الجوزي على الشعر ولذلك فانني رجعت الى المصادر الشعرية كالداواوين ولسان العرب وغير ذلك .

- بعد انتهاء عملية التحقيق فاني قد قمت بعمل فهرس علمية تساعد الباحث في الاستفادة من هذا الكتاب وهذه الفهارس هي :

- ١ - فهرس الايات القرآنية الخاصة بالدراسة وكذلك الواردة في المخطوط وذلك موافق لترتيبها في المصحف مع ذكر رقم الصفحة في البحث ورقم الآية في السورة .
- ٢ - فهرس الاحاديث النبوية على حسب المسانيد .
- ٣ - فهرس اصحاب المسانيد التي روت تلك الاحاديث .
- ٤ - فهرس الاحاديث والموضوعات الواردة في المخطوط .
- ٥ - فهرس الاعلام المترجم لهم .
- ٦ - فهرس الابيات الشعرية .
- ٧ - فهرس المراجع المعتمدة في التحقيق والدراسة .
- ٨ - الفهرس التفصيلي لموضوعات البحث .

وهذا جهدي اقدمه بين يدي لجنة المناقشة فان اصبحت وهذا ما اتمناه فهو من ربي جل وعلا فله الحمد والمنة ، ثم بفضل توجيهات الاستاذة الدكتورة جميلة شوكت وان كنت قد اخطأت فهو من الشيطان ومن زلات القلم واستغفر الله أولا وآخرا وله الفضل في الاول والاخر ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

القسم الثاني

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

ب / ١ / ب
 قرئ على شيخنا، شيخ الإسلام، الإمام الأ'وح'د، الفقيه، الحافظ،
 ناصر الحق، ناقد الحديث، جمال الدين! أبي الفرج عبدالرحمن بن علي
 بن محمد الجوزي، وأنا اسمع. قيل له : قلت : رضي الله عنك الحمد لله
 الذي احسن إلينا ، اذ انزل علينا احسن الحديث ، ووسم أئمة امتنا
 أهل الفقه والحديث ، وجعل نقاد الرواة يعرفون وضع الخواة ،
 ويميزون الطيب من الحديث ، وسمانا المسلمين من قبل ، فله الشكر
 على القديم والحديث ، أحمدده على رجولية الفهم ، واعوذ به من
 التخنيث ، واشكره على وراثة العلم ، واسأله حفظ الموارد ،
 واستغيث بزيادة انعامه ، وان كنت لا استطيع ، ولا أستريب ، صلى
 على رسوله محمد افضل الانبياء من لدن آدم و'شيث ، وصلى على
 اصحابه واتباعه ما اجيب مطر او غيث .

(١)
 أما بعد : فان الله تعالى حفظ كتابنا بما لم يحفظ كتابا قبله
 فقال عز وجل عن الامم المتقدمة : (بما است حفظوا من كتاب الله)
 وقال في كتابنا (وانا له لحافظون) ثم انعم علينا بحفظ المنقولات
 عن نبينا صلى الله عليه فآلهم العلماء جمع ذلك والطلاب الجد في
 طلبه ، حتى سافروا في البلدان وهجروا الاوطان وانفقوا في حفظ
 ذلك قوى الابدان ، واقام جهابذتهم يفتقدون وينتقدون فيرفعون
 (٤) (٥) (التحريف) ويدفعون (التحريف) فمضى على ذلك كثير من الزمن الى
 ان لحق ساعي الرغبات الزمن ، ويشيد فتور الهمم في طلب العلم الى
 ان درس ، وصارت مباحته الباقيه في آخر نفس ، فأما الطلب له في
 زماننا فقد فُقد ، والمتصدر يقول ولا يعتقد واعظم العلوم اضمحلالا
 علم الا'شر على ان الشرع عنه مدر فان رأيت طالبا له فهمته في

(١) في المخطوط ما .
 (٢) المائدة : (٥ : ٤٤) .
 (٣) الحجر : (٩ : ١٥) .
 (٤) التحريف : التثيير انظر القاموس المحيط : (١٣١ : ٣) لسان
 العرب : (٢ : ٨٣٩) .
 (٥) التحريف : الفساد انظر لسان العرب : (٢ : ١١٣٨) .

الغالب السماع لا الفهم ولا الانتفاع واكثر الفقهاء عنه معرضون وان كانوا للحكم على الحديث يبنون ، فواعجبا من واضح اسما لم ينظر في ارضه ثم اخذ يهتم بطوله وعرضه ! الا ان يخاف ان تكون الارض رملا فينهار فكم من بان على شفا جرف هار ؟ وكم من فقيه افتى بغير المشروع ؟ وكم من متعبد تعبد بحديث موضوع ؟ ولما احص بفتور الهمم الذي قد صار في زماننا بلقعا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي لحظ متون الصحيحين سهيلا لا اقتباس الفوائد على المتقاعد ، لان اختصار اللفظ صديق الحفظ ، فصار كتابه لقدرة في نفسه مقدما على جميع جنسه ، فتعلق به من قد بقي عنده من الرغبة في النقل (رمق) ومعلوم ان الصحيح بالاضافة الى سائر المنقول كعين (ب/٢/ب) الانسان بل كائن / العين وكان قد سألني من اثر سؤاله اشارة همتي شرح مشكله ، فأنعمت له وظننت الا مر سهلا ، فاذا نبل سهيل اسهل لما قد حوت احاديثه من فنون المشكلات ودقائق المعضلات ، وكان الحميدي قد جمع كتابا اشار فيه الى تفسير الحروف الغريبة في (٥) الصحيحين من حيث اللغة ومعلوم ان شرح المعنى امس ، وكشف الاشكال المعنوي اجدر بالبيان واحق ، فلما رايت طريق شرحه شاسعه شمرت عن ساق الجد ، مستعينا بالله عز وجل رجاء الثواب في اسعاف الطالب والى الله سبحانه ارجب في تليق الفهم وتصحيح القصد ، وتعجيل النفع ، انه ولي ذلك والقادر عليه .

(١) المخطوط (بعب) والمصواب ما اشبهناه . (٢) المخطوط بلقا والمصواب بلقعا وهو المكان الخالي لسان العرب : (١ : ٣٤٨) .
(٣) ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي هو الحافظ الثبت القدوة الامام محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الازدي الحميدي الاندلسي الظاهري الميورقي سمع بالاندلس ومصر والشام والعراق والحرم وسكن بغداد وكان من كبار تلامذه ابن حزم قال ولدت قبل سنة عشرين واربعمائة وتوفي ببغداد وكان في ١٧ ذي الحجة من سنة ٤٨٨ وله كتاب الجمع بين الصحيحين وتفسير غريب ما في الصحيحين . انظر الاعلام (٣٢٧:٦) تذكرة الحفاظ : (٤ : ١٢١٨-١٢٢٢) .
معجم المؤلفين : (١٢١:١١) .
(٤) الرmq بقية الحياة لسان العرب : (٣ : ١٧٣٢) .
(٥) هو كتاب تفسير غريب ما في الصحيحين .

مقدمة قبل الشرح

من المعلوم انه قد يأتي الحديث واكثره ظاهر لا يحتاج الى شرح ، وانما يشرح ما يشكل وقد يقع على الحديث اعتراض فيشتر الى جواب، وذكر ذلك متعين، وقد يتعدد الحديث في مسانيد فنحن نفسره اول ما يلقانا ثم نحيل ما يأتي بعد ذلك مثل قوله (نهى عن المحاقلة والمزابنة) وقد اجرينا الى الاختصار مع تحصيل المقصود ونحن نرجو ان يستعين الناظر في كتابنا هذا بحل مشكل المشروح عن النظر في كتاب او سؤال عالم وهذا حين / شروعا فيما انتدبنا له - والله الموفق - .

قال ابو عبدالله الحميدي: في خطبة الكتاب لما خيف اختلاط الصحيح بالمسقيم التدب جماعة الى التاليف كمالك بن انس وابن جريج وسفيان وقد اختلف العلماء في المبتدئ بتمانييف الكتب على ثلاثة اقوال :
(١) احدها : انه عبد الملك بن جريج .
(٢) والثاني : سعيد بن ابي عروبة .

(١) المسانيد : جمع مسند وهو ان تجمع احاديث كل صحابي على حدة او كل شيخ وهي كثيرة ومنها مسند الامام احمد ومسند اسحق بن راهويه ومسند الطيالسي ابو داود . انظر اصول التخريج (٤٠) الرسالة المستطرفة (٧٤) علوم الحديث ومطلحه ١٢٣ مقدمة ابن الصلاح (٣٤) .
(٢) البخاري بيوع ٨٢ باب بيع المزابنة (٣٨٤:٤) .
مسلم بيوع باب النهي عن المحاقلة والمزابنة : (٦٧٠:١) .
وابو داود بيوع ٣١ باب في المزابنة (٢٢٥:٢) .
(٣) مالك بن انس ابو عبدالله المدني الفقيه امام دار الهجرة راس المتقين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين بعد المائة وكان مولده سنة ٩٣ قال الواقدي بلغ تسعين سنة . انظر الاعلام : (٢٥٧:٥) تذكرة الحفاظ : (٢٠٧-٢١٣:١) التقريب : (٢٢٣:٢) التهذيب : (١٠:٥-٨) الجرح والتعديل : (١١:١-٣٢) معجم المؤلفين : (١٦٨:٨) .
(٤) عبد الملك بن جريج : هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي مولا هم المكي ثقة فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين او بعدها وقد جاوز السبعين وقيل جاوز المائة ولم يثبت انظر الاعلام : (١٦٠:٤) تذكرة الحفاظ : (١٦٩-١٧١) تغريب : (٥٢٠:١) التهذيب : (٣٦٠-٣٥٧:١) معجم المؤلفين : (١٨٣:١) تاريخ بغداد : (٤٠٠-٤٠١) .
(٥) سعيد بن عروبة مهران اليشكري مولا هم ابو النضر البصري ثقة حافظ لكنه كثير التدليس واختلط وكان اثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقبل سبع وخمسين .
انظر الاعلام : (٩٨:٣) التقريب : (٣٠٢:١) التهذيب : (٥٩-٥٦:٤) معجم المؤلفين : (٢٣٢:٤) الميزان : (١٥٢-١٥١:٢) .

(١)

ذكر القولين ابو بكر الخطيب .

(٢)

والثالث الربيع بن صبيح ، قاله ابو محمد الرامهرمزي ، ومن قدماء

(٤)

المصنفين سفيان بن عيينة بمكة ، ومالك بن انس بالمدينة وعبد الله

(٥)

بن وهب بمصر ومعمر وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري

(١) ابو بكر الخطيب : هو احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي محدث مؤرخ اصولي ولد باذربيجان من قرى العراق ونشأ في بغداد ورحل وسمع الحديث وتوفي في بغداد سنة ٤٦٣ هـ ومن تصانيفه الكثيرة تاريخ بغداد ، الكناية في معرفة علوم الحديث ، شرف اصحاب الحديث . الاعلام : (١٧٢:١) تذكرة الحفاظ : (١١٣٥:٣) سير اعلام النبلاء : (٢٩٧-٢٧٠:١٨) معجم المؤلفين : (٣:٢) وفيات الاعيان : (٩٣:٩٢:١).

(٢) الربيع بن صبيح (بفتح المهملة) السعدي البصري صدوق سيئ الحفظ وكان عابدا مجاهدا قال الرامهرمزي : هو اول من صنف الكتب في البصرة من السابعة خرج غازيا الى السند فمات في البحر ودفن في احدى الجزر سنة ستين .

انظر الاعلام : (١٥:٣) التقریب : (٢٤٥:١) تهذيب : (٢١٤:٣) حلية الاولياء : (٣٠٤:٦) الميزان : (٤١:٢) .

(٣) انظر المحدث الفاضل ١٥٥١ ابو محمد الرامهرمزي هو الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي محدث العجم في زمانه من ادباء القضاة اول سماعه بفارس سنة ٢٩٠ وله المحدث الفاضل بين الراوي والواعي انظر الاعلام : (١٩٤:٢) تذكرة الحفاظ : (٩٠٥:٣) .

(٤) سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثانية وكان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله احدى وتسعون سنة ع/

انظر التقریب : (٣١٢:١) تهذيب : (١٠٤:٤) حلية الاولياء : (٢٧٠:٧) معجم المؤلفين : (٢٣٥:٤) .

(٥) عبدالله بن وهب بن مسلم الامام الحافظ ابو محمد الشهري مولا هم البصري الفقيه احد الائمة الاعلام ثقة حافظ عابد ولد سنة ١٢٥ وتوفي ١٩٧ من التاسعة له عدة كتب منها الجامع في الحديث مجلدان والموطأ في الحديث كتابان كبير وصغير وكان ثقة حافظا مجتهدا عرض عليه القضاء فخبأ نفسه ولزم بيته حتى مات .

انظر الاعلام : (١٤٤:٤) تذكرة : (٣٠٤:١) التقریب : (٤٦٠:١) التهذيب : (٦٥:٦) ميزان : (٥٢١:٢) .

(٦) معمر هو بن راشد الازدي مولا هم ابو عروة البصري ثقة ثبت فاضل توفي سنة ١٥٣ .

انظر تذكرة : (١٩٠:١) التقریب : (٢١٨:١٠) التهذيب : (٢١٨:١٠) .

(٧) عبدالرازق هو بن همام بن نافع الحميري مولا هم ابو بكر الصنعائي ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخره . فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة احدى عشر وله خمس وثمانون سنة انظر الاعلام : (٣٥٣:٣) تذكرة : (٣٦٤:١) تقریب : (٥١٥:١) تهذيب : (٢٧٨:٦) ميزان : (٦١٤-٦٠٩:٢) .

(٨) سفيان الثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤوس السابعة وكان ربما دلس مات سنة احدى وستين وله اربع وستون تقریب : (٣١١:١) تهذيب : (٩٩:٤) الحلية : (٣٥٦:٦) معجم المؤلفين : (٢٣٤:٤) الميزان : (١٦٩:٢) .

- (١) ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة، وحماد بن سلمة وروح بن عبادة
(٢) بالبصرة، وهشيم بواسط، وعبد الله بن المبارك بخراسان.
(٣) واول من صنف المسند على تراجم الرجال عبيد الله بن موسى العنبي
(٤) وابو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثم بعدهما احمد بن حنبل،
(٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف له عدة مصنفات منها الزهد والدعاء . انظر الاعلام : (٣٣١:٦) تذكرة : (٣١٥:١) التقريب : (٢٠٠:٢) تهذيب : (٣٥٩:٩) ميزان : (٩:٤) .
(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو مسلمة ثقة عابد مفتي البصرة واحد رجال الحديث ومن النحاة وكان حافظا ثقة مأمونا الا انه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري واما مسلم فاجتهد واخذ من حديثه بعض ما سمع من قبل تغييره ونقل الذهبي : كان حماد اماما في العربية فصيحاً مفوها شديداً على المبتدعة له تاليف قال ابن ناصر الدين اول من صنف التصانيف المرضية انظر الاعلام : (٢٧٢:٢) تذكرة : (٢٠٣-٢٠٢:١) تقريب : (١٩٧:١) تهذيب : (١١:٣) معجم المؤلفين : (٧٢:٤) (٥٩٠:١) .
(٣) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ابو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس او سبع ومائتين انظر تذكرة : (٣٤٩:١) تقريب : (٢٥٣:١) الميزان : (٥٨:٢) .
(٤) هشيم بن بشير بن قاسم بن دينار السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال ابو معاوية، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين انظر تذكرة : (٢٤٨:١) تقريب : (٣٢٠:٢) تهذيب : (٥٣:١١) .
(٥) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة احدى وثمانين وله ثلاث وستون سنة .
انظر الاعلام : (١١٥:٤) تذكرة : (٢٧٤:١) تقريب : (٤٤٥:١) تهذيب : (٣٣٤:٥) معجم المؤلفين : (١٠٦:٦) .
(٦) عبيد الله موسى بن ابي المختار باذام العنبي الكوفي ابو محمد ثقة كان يتشيخ من التاسعة قال ابو حاتم كان اثبت الناس في اسرائيل من ابي نعيم واستمر في سفيان مات سنة ١٣ على الصحيح انظر تذكرة : (٣٥٣:١) التقريب : (٥٣٩:١) تهذيب : (٤٦:٧) الميزان : (١٦:٣) .
(٧) في المخطوط العنبي والمصواب ما اشبهناه من التذكرة والتقريب والميزان والتهذيب وقد تقدم .
(٨) ابو داود الطيالسي هو سليمان بن داود من الجارود الفارسي الاصل مولى آل الزبير البصري احد الاعلام الحفاظ ، ثقة حافظ غلط في احاديث من التاسعة مات سنة اربع مائتين انظر الاعلام : (١٢٥:١) تاريخ بغداد تذكرة : (٣٥١:١) تقريب : (٣٢٣:١) تهذيب : (١٦٠:٤) .
(٩) احمد بن حنبل : شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره ابو عبد الله احد الائمة الحفاظ فقيه حجة ناصرا سنة وقائع البدعة رأس العاشرة مات سنة احدى واربعين وله سبع وسبعون سنة .
انظر الاعلام : (٢٠٣:١) تذكرة : (٤٣٢-٤٣١:٢) تقريب : (٢٤:١) تهذيب : (٦٢:١) معجم المؤلفين : (٩٦:٢) .

(١) واسحق بن راهوية ، وابو خيثمة وعبيد الله بن عمر القواريري ، ثم
(٢) كثر من يجمع المسانيد واتسعت التصانيف ، إلا أنه لم يفتح أحد
(٣) بتسمية كتابه بالمصحيح ولا شدد في انتقاد الحديث المجموع فيه قبل
(٤) البخاري ثم اتبعه مسلم في ذلك .

قال الحميدي : وقد جمعت احاديث الصحابة ورتبناهم على خمس
(ب/٣/ب) مراتب / فبدأنا بالعشرة ، ثم بالمقدمين بعد العشرة ، ثم بالمكثرين ،
ثم بالمقلين ، ثم بالنساء . قلت : اعلم ان هذا الترتيب ما وفى فيه
(٥) بالشرط فإنه ذكر في المقدمين خلفا من المؤخرين ، وبيانه أنه ذكر
بعد العشرة ابن مسعود وعمارا وكلاهما شهد بدرا ، كان هذا ترتيبا
حسنا ، فلما ذكر بعدهما حارثة بن وهب وأبا ذر وحذيفة ، وأبا موسى
الاشعري ، وجريز بن عبد الله ، لم يجرن تقديم هؤلاء ؛ لأنه ليس فيهم
من شهد بدرا ، وجريز إنما أسلم في سنة عشر قبل موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر ، ثم ذكر بعد جريز جماعة فيهم
سليمان بن صرد وهو من المتأخرين جدا ، ثم جاء بعده جماعة منهم
معاذ بن جبل وهو من أهل بدر في تخطيط من هذا الجنس يعجب منه
علماء الحديث ، إذا تأملوه ثم أنه ذكر في المققلين جماعة لهم حديث
كثير منهم عبد الله بن عمرو بن العاص فإنه ذكره في المققلين .

(١) اسحق بن راهوية هو اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ابو محمد
بن راهوية المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين الامام احمد بن حنبل ذكر
ابو داود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ثمان وثلاثين وله
اثنان وسبعون سنة انظر الاعلام : (٢٩٢:١) تذكرة : (٤٣٣:٢) تقريب :
(٥٤:١) تهذيب : (١٩٠:١) الميزان : (١٨٢:١) معجم المؤلفين : (٢٢٨:٢) .
(٢) ابو خيثمة هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي محدث
حافظ نزيل بغداد بعد ان اكثرت الطواف في العلم روي عن مسلم اكثر
من ألف حديث من العشرة ومات سنة ٣٤ انظر الاعلام : (٥١:٣) تذكرة
(٤٣٧:٢) تقريب : (٢٦٤:١) تهذيب : (٢٩٦:٣) معجم المؤلفين : (١٨٦:٤)
(٣) عبيد الله بن عمر القواريري الحافظ الشهير ابوسعيد البصري
مولى بني حشم من كبار ائمة العلم ببغداد ثقة ثبت من العشرة مات
سنة خمس وثلاثين على الاصح وله خمس وثمانون سنة انظر تذكرة :
(٤٣٨:٢) تقريب : (٥٣٧:١) تهذيب : (٣٦:٧) بن عمرو بزيادة وامر هدي
الساري : (٧) .
(٤) انظر تدريب الراوي : (٨٩:١) الرسالة المستطرفة : (٤٣-٣٦) .
(٥) اللائل هو المؤلف ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي .

واخرج له خمسة واربعين حديثا وقد ذكر في المتقدمين جماعة لكل واحد منهم حديث او حديثان ، ولا أدري ما الذي منعه من جعلهم في المقلين ؟ وليسوا بالمقدمين على ما ثبت لك وقد ذكر في المقلين خلافا كان يصلح ذكرهم في المتقدمين مثل بلال وخباب والمقداد في خلق كثير ، والترتيب في نهاية الخطا غير انه لا بد من / الجري (ب/٤/١) على رسمه فان المقصود هو الحديث .

(١)

كشف المشكل من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

واسمه عبد الله بن عثمان وفي تسميته بتحقيق ثلاثة اقوال :

أحدها : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبي بكر روته عائشة .
(٢)
والثاني : انه اسم سمته به امه ! قال موسى بن طلحة .
(٣)

والثالث : انه سمي بذلك لجمال وجهه قال الليث بن سعد ،
(٤)
وقال ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه ،
وهو أول رجل اسلم وقد اسلم على يده من العشرة المشهود لهم
بالجنة خمسة عثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن من عوف وسعد بن أبي
وقاص ، وجملة ما حفظ له من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة واثنان واربعون حديثا اخرج له منها في الصحيحين
ثمانية عشر .

(٦)

فمن المشكل في الحديث الأول انه قال لرسول الله صلى الله

(١) ترجمته في اسد الغابة: (٢: ٢٠٥ ت ٣٠٦٤) الاصابه: (٢: ٣٤١ ت ٤٨١٧)
الحلية: (١: ٢٨-٣٨) طبقات ابن سعد: (٣: ١٦٩-٢١٤) فتح الباري
فضائل الصحابة: (٧: ٨ ، ٧: ٢٥٧)

(٢) رواه الترمذي في الفضائل بإلفظ انت عتيق الله من النار :
(٤: ٣١٤) حاشية الأخوذي شرح جامع الترمذي وانظر ما قاله
المباركفوري: (٤: ٣١٤) .

(٣) موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي ابو عيسى
تابعي من ائمة أهل عصره ، كان يقال له المهدي لفضله ، سكن الكوفة
ولما غلب عليها المختار تحول الى البصرة ويقال انه شهد وقعة
الجمل مع ابيه وعائشة واسر واطلقه علي . قال الواقدي : كان ثقة
كثير الحديث ، من الثانية مات سنة ١٠٣ على الصحيح .

انظر الاعلام: (٧: ٣٢٣) التقریب: (٢: ٢٨٤) تهذيب: (١٠: ٣١٢) الجمع
بين رجال الصحيحين: (٢: ٤٨٢) .

(٤) ابن قتيبة هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ابو محمد
من ائمة الادب ومن المصنفين المكثرين ولد في بغداد وسكن الكوفة
ولي قضاء الدينور ونسب اليها ، ومن كتبه تأويل مختلف الحديث
غريب الحديث ، غريب القرآن .

انظر البداية والنهاية: (١١: ٤٨) تذكرة الحفاظ: (٢: ٦٣٣) طبقات الخلفاء: (١: ٤٥١)
(٥) قال ابن حجر له في صحيح البخاري اثنان وعشرون حديثا . انظر

هدي الساري ٤٧٥

(٦) البخاري الاذان ١٤٩ باب الدعاء قبل السلام: (١: ٢٦٩ ح ٨٣٤)
اطرافه: (٦٣٢٦ ، ٧٣٨٨)

البخاري الدعوات ١٧ باب الدعاء في الصلاة: (٤: ١٥٨ ح ٦٣٢٦)
التوحيد ٩ باب وكان الله سميعا وبصيرا: (٤: ٢٨١ ح ٧٣٨٨) وتتمة

الحديث وارحمني انك انت الغفور الرحيم
مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: (٤: ٢٠٧٨ ح ٤٨)

احمد: (١: ٤ ، ٧)

(١) عليه وسلم علمني دعاء (أدعو) به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك اقله : (اللهم) قال الزجاج : قال الخليل (٢) وسيبويه (٤) وجميع النحويين الموشوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله والميم المشددة زيدت عوضا عن يا لانهم لم يجدوا / (ياء) مع هذه الميم في كلمة واحدة واحدة ووجدوا اسم الله عز وجل مستعملا بيا اذا لم (٦) الميم فعلموا ان الميم في اخر الكلمة بمنزلة ياء في اولها والضممة التي في الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد .

(٧) وقوله (ظلمت نفسي) الظلم : وضع الشيء في غير موضعه وقيل التصرف فيما لا يملك والحدان مستمران على العاصي والظلم للنفس موافقة الهوى فيما يوجب عقوبتها ، وقد يكون فيما ينقص اجرها او يفتورها فضيله . وقوله (فاغفر لي) الغفران تغطية الذنب بالعفو ، والغفر الستر ، وغفر الحزن والموافق ما علا فوق الثوب منها كالزبير سمي

(١) في المخطوط ادعوا باثبات الالف والصواب ما اشتهاه من الفتح (٣١٧:٢):

(٢) الزجاج هو ابراهيم بن السري سهل ابو اسحق الزجاج عالم بالنحو اللغة ولد ومات في بغداد كان في فتوته يخرط الزجاج ومال الى النحو ومن مؤلفاته معاني القرآن . انظر الاعلام: (٤٠:١) معجم الادباء: (١٣٠:١ - ١٥١) معجم المؤلفين: (٣٣:١) وفيات الاعيان: (٤٩:١) .

(٣) الخليل هو بن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الحميري ابو عبد الرحمن من ائمة اللغة والادب واضع علم العروض اخذ من الموسيقى وكان عارفا بها وهو استاذ سيبويه النحوي ولد ومات في البصرة وعاش فقيرا صابرا وكان شعث الراس صاحب اللون انظر الاعلام: (٣١٤:٢) التقريب: (٢٢٨:١) التهذيب: (١٤١:٣) معجم المؤلفين: (١١٢:٤) وفيات الاعيان: (٢٤٤:٢ - ٢٤٨) .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ابو بلتر الملقب سيبويه امام النحاة واول من بسط علم النحو ولد في احدى قرى شيراز وقدم البصرة فلزم الخليل بن احمد ففاهه ومنك كتابه المسمى كتاب سيبويه في النحو مات سنة ١٨٠ هـ . الاعلام: (٨١:٥) البداية: (٢٠١:١٠) معجم الادباء: (١١٤/١٦) معجم المؤلفين: (١٠:٨) انظر معاني القرآن: (٣٩٤:١) لسان العرب: (١١٦:١) .

(٥) زيادة من معاني القرآن للزجاج: (٣٩٤:١) .

(٦) المخطوط يذكروا ما اشتهاه من معاني القرآن للزجاج: (٣٩٤:١) .

(٧) لسان العرب: (٢٧٥٦:٤) .

(٨) غريب ابن الجوزي: (١٥٩:١) لسان العرب: (٣٢٧٣:٥)

غفرا لانه يستتر الثوب ويقال اصبح ثوبك فهو اغفر للوسخ ويقال
لجنة الراس مغفر لانها تستر الراس وقال بعض اللغويين : المغفرة
ماخوذة من الغفر ، وهو نبت يداوى به الجرح اذا ذر عليها دملها
وابراها فان قال قائل ما معنى قوله " مغفرة من عندك " ، فهل تكون
المغفرة الا من عنده ؟ فالجواب ان المعنى هب لي الغفران بفضلك
وان لم اكن اهلا له بعلمي .

وهذا الحديث من احسن الادعية لانه القرار بظلم النفس ،
واعتراف بالذنب ، والذنوب كالمنايع من الانعام ، والاعتراف بها
يمحوها ، فيرتفع الحاجز وهذا الدعاء / (ب/١/٥) (١)
في الصلاة قبل التسليم لصحة ، ولانسان ان (يدعو) في صلاته بما
في القرآن من الدعاء بما صح في النقل عن النبي صلى الله عليه
وسلم وليس له ان (يدعو) بما سوى ذلك من كلام الناس . (٣)

-
- (١) في المخطوط يدعوا بالالف الموحدة والصواب بالواو لانه مضارع
دعا
(٢) في المخطوط بزيادة الف يدعوا .
(٣) والصواب اسقاط الالف الفارقة وهي لا تلحق الا الجمع .

(١)
الحديث الثاني قال أبو بكر: نظرت إلى اقدام المشركين ، ونحن في الغار ، وهم على رؤوسنا ، فقلت يا رسول الله ، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه ، فقال يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ .

(الغار) النقب في الجبل وكان هذا الغار في جبل يقال له ثور ، وهو معروف بمكة ، أقام فيه ثلاثة أيام ، وكان طلب المشركين لهما لا يفتر ، فبعث الله عز وجل حمامتين فباضتا ، وألهم العنكبوت فنسجت عند باب الغار ، فلما وصل المشركون إلى قريب من الغار قالوا ارجعوا ، فلو كان هنا أحد لم تكن هذه الحمامة ، ولا العنكبوت ، وفي هذا الحديث ما يدل على جوار الهرب من المخوف ، والتمسك بالأسباب خلافاً للجهال من المنزهدين الذين يزعمون أن التوكل رفض الأسباب ، وإنما التوكل فعل القلب لا ترك السبب ، وقد قال عز وجل : (خذوا حذركم) ^(٢) فلو كان التوكل ترك السبب لما قال عز وجل : (خذوا حذركم) ^(٣) وقوله (ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟) أي بالنصرة والاعانة أفطن أن يخذلها ؟ فردّه من النظر إلى الأسباب / إلى المسبب ، وقال بعض الرافضة لبعض أهل السنة من يكون أشرف من خمسة تحت عبادة سادسهم جبريل ؟ فقال السني: اثنان في الغار الله ثالثهما .

(١) البخاري فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٢ باب مناقب المهاجرين وفضلهم : (٧:٣ ح ١٣٦٥٣)
البخاري مناقب الأنصار باب هجرة أصحاب النبي : (٧٥:٣ ح ١٣٩٢٢)
البخاري تفسير ٩ باب ثاني اثنين إذ هما في الغار : (٢١٦:٣ ح ٤٦٦١٣)
مسلم فضائل أصحاب النبي رضي الله عنهم : (١٨٥٤:٤ ح ١) أحمد (٤:١)
(٢) انظر حادثة الهجرة في سيرة ابن هشام : (١٠٩:٢-١١١)
(٣) النساء : (٧١:٤)

(١) وفي الحديث الثالث قال البراء بن عازب : اشترى ابو بكر من عازب (رحلا) وقال ابعت معي ابنك فحملته ، وفي لفظ " فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت ليلة سريت مع رسول الله ، فقال ابو بكر اسرينا ليلتنا .
(٢) (الرجل البعير) كالسرج للدابة ، وقوله لا حتى تحدثنا ، كان بعض المتأخرين من شيوخ الحديث الذين لم يذوقوا طعم العلم ، فلم يبارك لهم فيما سمعوه لسوء مقاصدهم ، يحتج بهذا ، في جواز أخذ الاجرة على التحديث ، ولا يبعد من ناقل لا يفهم ما ينقل ان يكون مبلغ علمه الاحتجاج بمثل هذا فاما من اطلع على سير القوم بفهم فانه يعلم انه ما كان هذا بينهم على وجه الاجرة ، فان ابا بكر لم يكن ليبخل على عازب بالحديث ، ولا ممن هو يبخل عليه بحمل الرجل ، وانما هو انبساط الصديق الى صديقه ، فانه ربما قال له لا اقصي حاجتك حتى تاكل معي ، يحقق هذا ان عازبا من الانصار وهم قد اثروا المهاجرين باموالهم ، واسكنوهم في ديارهم ، طلبا لثواب الله عز وجل ، فكيف يبخل على ابي بكر بلقاء حاجة ؟ والمهم من الكلام في هذا ان نقول قد علمنا حرص الطلبة للعلم / قد فتر (ب/١٦) لا بل قد بطل ، فينبغي للعلماء ان يحبوا اليهم العلم فاذا راي

- (١) البخاري اللقطة ١٢ باب حدثني اسحق ابن ابراهيم : (٢: ١٨٨ ح ٢٤٣٩) .
البخاري المناقب ٢٥ باب علامات النبوة في الاسلام : (٢: ٥٣٢ ح ٣٦١٥) .
البخاري مناقب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام باب : (٣: ٦ ح ٣٦٥٢) .
البخاري مناقب الانصار ٤٥ هجرة النبي (٣: ٧١ ح ٣٩٠٨) ، (٣: ٧٤ ح ٣٩١٧) .
البخاري الاشرية ١٢ باب شرب اللبن : (٤: ١٦ ح ٥٦٠٧) .
مسلم الاشرية ١ باب جوائز شرب اللبن : (٣: ١٥٩٢ ح ٩٠) .
مسلم الزهد والرقائق ١٩ باب في حديث الهجرة ، ويقال حديث الرجل : (٤: ٢٣٠٩ ح ٧٥) .
احمد : (٢: ١) باختلاف في اللفظ سرجا بدل رحلا ، خرج بدل سريت .
(٢) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي صحابي بن صحابي نزل الكوفة ، استمصر يوم بدر وكان هو وابن عمر لده ومات سنة اثنين وسبعين روى له اصحاب الكتب السنة انظرا لاسد : (١: ٢٠٥) ت (٣٨٩) الاصابة : (١: ١٤٢) الاعلام : (١: ٤٦) التقریب : (١: ٩٤) .
(٣) المخطوط رجلا والصواب ما اشبهناه .
(٤) المخطوط الرجل البعير والصواب ما اشبهناه من البخاري .

طالب الاثران الاسناد ويباع ، والغالب على الطلبة الفقر ، ترك
الطلب فكان هذا سببا بموت السنة ، ويدخل هؤلاء في معنى الذين
يصدون عن سبيل الله ، ولقد رأينا من كان على قانون السلف في نشر
العلم فبورك له في حياته وبعد مماته ، ورأينا من كان على السيرة
التي ذمناها ، فلم يبارك على غزارة علمه ، فنسأل الله عز وجل
ان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والافعال انه قريب مجيب .

وقوله اسرينا ليلتنا يقال سريت واسريت فقد جمع في هذا الحديث
بين اللفتين ، حين قال عازب : لا بي بكر كيف صنعت حين سريت ؟ فقال
ابو بكر : اسرينا ليلتنا انبا محمد بن ابي منصور قال ثنا ثابت بن
بندار قال انبا علي بن محمد ابن فضال قال اخبرنا الحسن بن
عبد الغفار قال قرئ على ابي اسحق الزجاج وانا اسمع قال يقال
" سريت واسريت اذا سرت ليلا " (١) ، كما يقال : بشرت الرجل بخبر
وابشرته ، وبلى من مرضه وأبلى ، وبدأ الله الخلق وأبداهم ، وتم
الله النعمة واحمها ، ونفسه الله ونفسه ، وشوى الرجل في المكان
وأشوى ، وجاز الرجل الوادي وأجاز ، وخم اللحم وأخم ، وخدجت الناقة
وأخدجت ، ودجى الليل وأدجى ، ودبر وأدبر ، وداد الطعام وأداد ،
وزاع الطعام وأزاع ، ورث الشيء وارث ، / اذا خلق ، ورعدت السماء
وأرعدت ، وزهرت الأرض وأزهرت ، كثر زهرها ، وسنقت الناقة وأسنقتها ،
اذا كهنتها بزمامها ، وشكل الامر علي وأشكل ، وشجاني الأمر
وأشجاني ، وصل اللحم وأمل اذا تغير ، وصفت الباب وامفقتة ، وضاء
القمر وأضا ، وطشت السماء وأطشت ، وعرشت الكرم وأعرشته ، اذا
جعلت له عريشا ، وعصفت الريح وأعصفت اذا اشتد هبوبها ، وعتم الليل
وأعتم ، وغل الرجل في الغنيمه ، وأغل ، وغمدت السيف وأغمدته ،

(١) انظر لسان العرب : (٣ : ٢٠١٣) .

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج : (٣ : ٢٢٥) .

وعبس الليل وأعبس ، وغبش وأغبش ، وغسق وأغسق ، وعطش وأعطش ،
 وغامت السماء وأغامت ، وغتنت الرجل وأغتنته ، وقلت الرجل البيح
 وأقلتته ، ومتع الله بك وأمتع بك ، ومطرت السماء وأمطرت ، ومج
 الثوب وأمج اذا أخلق ، ومراني بالطعام وأمراني ، ومهرت المرأة
 وأمهرتها ، ومكر الرجل وأمكر ومذى وأمذى ، ومنى وأمنى ، ومحضته
 الود وأمحضه ، ونكرت الشيء وأنكرته ، ونويت الصوم وأنويته ، ووفيت
 بالعهد وأوفيت ، ووددت الود وأوددته ، وهديت المرأة الى زوجها
 وأهديتها ، وقوله : (أسرينا ليلنا يعني بعد خروجهم من الغار) .
 (ب/١٧)

وقوله حتى قام قائم الظهيرة ، يريد به ظهور الحر واستدادة /
 ومعنى رفعت لنا صخرة : بانته وظهرت وقوله : (وانا انفض ما حولك)
 يريد انظر هل أرى عدوا والنفضه : قوم يبعثون في الارض ينظرون هل
 بها خوف او عدو ، وكذلك (النفيضة) ، والعرب تقول : اذا تكلمت ليل
 فأنفض واذا تكلمت نهارا فأنفض ، أي التفت هل ترى من تكره ؟ وقوله
 للراعي لمن انت ؟ فقال لرجل من اهل المدينة ، ربما ظن ظان ان
 المراد بالمدينة دار الهجرة ، وليس كذلك ، انما اراد بها مكة .
 وكل بلد يسمى مدينة وفي اشتقاق المدينة قولان :-

احدهما : انها من الدين ، والدين الطاعة ، فسميت مدينة
 لانها تقوم فيها الطاعة والنهي . (٤)

والثاني : انها من دنت القوم أي ملكتهم وكل بلد يسمى
 مدينة لان اهلها دينوا أي ملكوا ، يقال دان فلان بني فلان أي
 ملكهم .

(٦)
 قال النابغة :

بعثت على البريه خير راع فانت امامها والناس دين

(١) لسان العرب (٥: ٤٥٦) .
 (٢) في المخطوط النقيضة والمواب ما اشتناه من اللسان .
 (٣) القول قول ابو بكر الصديق رضي الله عنه .
 (٤) لسان العرب (٢: ١٤٦٩) . (٥) لسان العرب (٢: ١٤٦٩) .
 (٦)

(١)

ويقال لامة مدينة لا نها معاوية قال الا خطل :

ربت وربا في حجرها ابن مدينه يظل على مسحاته يترك كل

يريد بن امه ، فان قال قائل : لم صرفت المدينه الى مكه ، وهذا

الاسم اذا اطلق اريد به دار الهجرة ؟ فالجواب : ان القوم الما
(ب/٧ ب)

ساروا يوما وليله ، ثم لقوا الراعي وقد علم ان راعي المدينة /

لا يرعى بقرب مكة لبعد المسافة ، وفي بعض الفاظ الحديث فقلت لمن
(٢)

انت يا غلام ، فقال : لرجل من قريش ، ثم قد روينا من حديث لوين

عن حديج بن معاوية عن ابي اسحق عن البراء فقال فيه فقلت : لمن

انت ؟ فسمى رجلا من اهل مكه ، فان قال قائل : كيف لم يتورع الرسول

ولا ابو بكر من شرب ذلك اللبن ، وقد حلبه لهما مملوك ، لا يدري

هل اذن له سيده في مثل ذلك ام لا ؟ فالجواب : انه لا يخلو الحال

من احد خمسة اشياء :

الاولى : ان يكون الا مر محمولا على العادة ، والعادة جاريه

من العرب بقري الضيف ، وان الموالي لا يمنعون الممالك من ذلك .

والثاني : ان قوله (افتحلب لي يشبه ان يكون معناه) هل اذن
(٣)

لك في ذلك ؟

(٥)

والثالث : انه قد روى هذا الحديث احمد في مسنده . فقال فيه

فقلت لمن انت يا غلام ؟ فقال لرجل من قريش ، فسماه فعرفته ،

فيجوز ان يكون ذلك الرجل ذا قرابة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، او لا بي بكر او مديقا لا يبخل .

والرابع : ان الجائع والعطشان اذا مر بغنم لا يملكها جار

(١) الا خطل هو غياث بن غوث التغلبي الملقب بالخطل ابو مالك
شاعرا نشأ على المسيحية انظر الاعلام : (١٢٣:٥) معجم المؤلفين :
(٤٢:٨) . انظر ديوانه ٢٢٤ شرحه مهدي محمد ناصر ، لسان العرب :
(١٤٦٩:٢) .

(٢) لوين بالتصغير هو محمد بن سليمان بن حبيب الاسدي ابو جعفر
ثقة من العاشرة . تقريب : (١٦٦:٢) تهذيب : (١٧٦:٩) .

(٣) من هنا تبدأ المخطوطة الهندية في مكتبة رامفور ومنها نسخة
مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية ويشار لها بحرف ا
" المدنية " . (٤) غير واضحه في ا .

(٥) احمد : (٣٠٢:١) وحتمه الحديث فقلت هل في غنمك من لبن ؟ قال :
نعم ، قلت هل انت حالب لي ؟ قال : نعم .

له ان ياخذ قدر حاجته، وهذا مذهب أمحابتنا والحنن والزهرى قالوا: (١)
وكذلك اذا مر بالثمار المعاقه ولا حائط عليها جاز له ألا كل من
غير ضمان (سواء) أضطر اليها او لم يضطر وقال بعض أمحابتنا : انما
يباح ذلك للمحتاج . (٢)
(٣) (ب ١٨/١) قال احمد في رواية صالح: ارجو ان لا يكون به بأسا اذا كان مسافرا
واستدلوا بحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال
اذا امر احدكم بابل فاراد أن يشرب فليناد يا راعي الا بل شلافا ،
فان اجابة ، والا فليشرب).

والخامس : ان يكون استحل ذلك لموضع كفرهم وان اموالهم
كالفيء وقوله " فحلب لي كثبة من اللبن " وهي القطعة المجمعة ، (٥)
سميت بذلك لا اجتماعها وكذلك الكثبة من التمر ، والاداووه كالركوة
يحمل فيها الماء، وقوله (ارتوى فيها) اي احمل فيها الماء للري،
وقوله (فصبت على اللبن): يريد على القدح الذي / فيه اللبن . وقد
بين هذا في بعض (الفاظ الحديث) وانما صب على القدح الذي فيه
اللبن ، ليبرد اللبن سريعا لشدة جوعهم وما فعله ابو بكر من بسط
الفروه تحت رسول الله واختيار الظل وامر الراعي بنفض الضرع من
الشبار كله ينبه على اللطف بالنفس وانه ينبغي ان يرفق بها لان
لها حقا ، خلافا لجهلة المتزهدين في الحمل على النفس، وكذلك حمل
الاداووه في السفر خلافا لجهلة المتوكله وقوله (فشرب) حتى رضيت (٧)
اي طابت نفسي لعلمي بربه . وسراقه هو (ابن) مالك بن جُعْلَم فقد
نسب لها هنا الى جدة وستأتي قصة اسلامه فيما بعد ان شاء الله
(٩)
تعالى .

-
- (١) اي الحنابلة انظر المغني (٧٥: ٧٦) .
(٢) في ب سوي ولعل الصواب ما اشبهناه من أ .
(٣) المعنى (٧٦: ١١) .
(٤) احمد : (٨: ٣) ، ابو داود الجهاد باب ابن السبيل ياكل من التمر
ويشرب من اللبن : (٣٧: ٢) من حديث سمرة بن جندب .
(٥) غريب ابن الجوزي : (٢٨١: ٢) غريب ابي عبيد : (٢١: ١) والفاثق :
(٤٠٠: ٣) . (٦) طلسم في أ .
(٧) في أ شرب . (٨) زيادة من أ .
(٩) انظر ترجمته في اسد الغابه (١٧٩: ٢) ، الاصابه (١٩: ٢) .

(١) والجلد : الأرض الغليظة الصلبة ، وارتطمت بمعنى غاصت يلال ارتطم الرجل في الوحل أي نشب فيه ، ولم يكد يتخلص ، وارتطم على الرجل أمره إذا سدت عليه مذهبه ، وقوله هذه كنانتي (الكنانه) : الوعاء الذي فيه السهام ، وقوله فقدمنا المدينة ليلا يعني وصلنا إليها ، إلا أنهم أقاموا خارجا منها ثم دخلوا نهارا وهذا بين في حديث عائشة . وقوله (فتنازعوا) يعني قبائل الأناصار . وقوله انزل علي بني النجار أخوال عبد المطلب ، كان هاشم قد تزوج امرأة من بني النجار فولدت عبد / المطلب لذلك كانوا أخواله . (١/٤١)

(٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أخبرنا أبو الحسين عبد الجبار قال أخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال حدثني جدي يعقوب قال : أم عبد المطلب سلمى بنت زيد بن خداح بن أمية بن أسد بن عاصم بن عمر بن عدى بن النجار واسم زيد مناة

- (١) الجلد الأرض الصلبة انظر غريب ابن الجوزي : (١٦٥:١) الفائق : (٢٨٨:١) .
- (٢) الفائق : (٦٥:١) باختلاف يسير ، لسان العرب : (١٦٦٦:٣) .
- (٣) عبد الوهاب بن المبارك هو ابن أحمد الأناطلي محدث بغداد في عصره مولده ووفاته فيها ولد في رجب سنة اثنين وستين وأربعمائة وكتب كثيرا وكان صحيح السماع ثقة شتا ذا دين وورع ، قال ابن الجوزي واستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بعلمه وكان على قانون السلف لم نسمع في مجلة غينه ولا كان يطلب اجرا على سماع الحديث وتوفي في محرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن بالشويعرية .
- انظر الأعلام : (١٨٥:١) تذكرة الحفاظ : (١٢٨٢:٤) المشيخة : (٨٦-٨٥) معجم المؤلفين : (٢٢٧:٦) .
- (٤) أبو الحسين بن عبد الجبار هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ابن الطيوري محدث ثقة ولد سنة ٤١١ وتوفي ببغداد في نصف ذي القعدة سنة ٥٠٠ هـ ، قال الذهبي شيخ مشهور مكثر ثقة .
- انظر الأعلام : (٢٧١:٥) لسان الميزان : (٩:٥) معجم المؤلفين : (١٧٢:٨) ميزان الاعتدال : (٤٣١:٣) .
- (٥) يعقوب بن شيبه بن عمفور أبو يوسف السدوسي البصري بالولاء البصري نزل بغداد صاحب المسند الكبير سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عباد حدث عن حميد بن محمد بن أحمد ويوسف بن يعقوب الأزرق وثقة الخطيب .
- انظر الأعلام : (١٩٩:٨) تذكرة : (٥٧٧:٢) معجم المؤلفين : (٢٤٩:١٣) .

قال يعقوب وحدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح (٢)
 موسى بن علقبة عن الزهري قال ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن
 زيد بن عدي بن النجار .
 (٣) (٤)
 وفي الحديث الرابع : عن ابي هريرة ان ابا بكر بعثه في
 الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة
 الوداع في رهط يؤذون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام
 شرك / ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم
 بعلي بن ابي طالب وامره ان يؤذن ببراءة .

- (١) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله... بن خالد بن حزام الاسدي
 الحزامي بالزاي صدوق تكلم فيه احمد لا هل القرآن من العاشرة
 مات سنة ست وثلاثين روى له البخاري ، الترمذي النسائي ابن
 ماجه .
 انظر التقريب : (٤٤:١) التهذيب : (١٤٥:١) الجرح والتعديل :
 (١٣٩:١:١)
- (٢) محمد بن فليح بن سليمان الاسلمي الخزاعي المدني صدوق يهمل من
 التاسعة مات سنة سبع وتسعين روى عن ابيه وموسى بن علقبة
 وهشام بن عروة وعنه اخيه عمران بن موسى بن علقبة ومحمد بن
 الحسن بن زباله ، قال الدارقطني ثقة وقد روى عنه عبد الله بن
 وهب مع تقدمه قال البخاري : مات سنة سبع وتسعين روى له
 البخاري النسائي وابن ماجه . انظر التاريخ الكبير : (٢٠٩:١:١)
 تقريب : (٢٠١:٢) تهذيب : (٣٦٠:٩) الجرح والتعديل : (٥٩:١:٤) .
- (٣) موسى بن علقبة بن ابي عياش الاسدي المدني الحافظ مولى آل
 الزبير بن العوام من المغازي حدث عنه ابن جريج ومالك قال
 احمد بن حنبل عليكم بمغازي موسى بن علقبة فانه ثقة وكان
 وفاته في سنة احدى واربعون ومائة رحمه الله / ع
 الاعلام ، تذكرة الحفاظ : (١٤٨:١) التقريب : (٢٨٦:٢) التهذيب :
 (٣٢١:١٠) الجرح والتعديل : (١٥٤:١:٤) .
- (٤) الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن
 عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ابو بكر
 الامام ولد سنة خمسين ، الفقيه الحافظ تتفق على جلالته
 وامامته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة جمع السنه بامر
 من امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز روى عن عبد الله بن عمر
 وعبد الله بن جعفر مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة او
 سنتين / ع .
 انظر تذكرة الحفاظ : (١٠٨:١) التقريب : (٢٠٧:٢) التهذيب :
 (٣٩٥:٩ - ٣٩٧) .
- (٥) البخاري الحج (٦٧) باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك :
 (١ : ٤٩٨ ح ١٦٢٢)
 البخاري التفسير ع باب الا الذين عاهدتم من المشركين :
 (٢٣٥:٣)
 ح (٤٦٥٧) برواية لا يحج بعد العام مشرك .
 مسلم الحج (٧٨) باب : (٩٨٢:٢ ح ٤٣٥) ولفظ لمسلم .

اعلم ان هذه الحجة كانت في سنة تسع من الهجرة وانما امكن هذا لان مكة فتحت سنة ثمان وقد كان المشركون يحجون كل سنة ، وقد ظن قوم ان بعثة علي عليه السلام ليقرأ براءة نقصا لابي بكر ، وليس / كذلك ، وانما أجرى النبي صلى الله عليه وسلم العرب في نقض العهود على عاداتها ، وكان يتولى ذلك على القبيلة الا سيدهم ، او رجل من رهطه ، كاخ او عم او ابن عم ، وقد كان للعرب ان يقولوا : اذا تلى عليهم بنقض العهد من ليس من رهط رسول الله هذا خلاف ما نعرفه ، فازاح النبي صلى الله عليه وسلم العلة بما فعل ، ومما يزيل الاشكال ان ابا بكر كان الامام في تلك الحجة ، وكان علي ياتم وابو بكر الخطيب وعلي يسمع .

وقوله ان ختم عيلة، العيلة الفقر، والحاجة، وانما خاف المسلمون الفقر لان المشركين كانوا يحملون التجارات اليهم ، ويجيئون بالطعام (وغيره) قليل لهم ان ختم فقرا بانقطاع المشركين ، فسوف يغنيكم الله من فضله ، فأغناهم بالجزية المأخوذة من اهل الكتاب كذلك قال قتادة .
(٢) (ي/٩ب)
وقال مقاتل(١) / أغناهم بان اهل نجد وجرس ومنعاء اسلموا فحملوا الطعام الى مكة .
(٥)

- (١) في بزيادة لفظ ديننا
(٢) زيادة من ب
(٣) قتادة هو بن دعامة من قتادة الدوسي ابو الخطاب بصري ثقة ثبت يقال ولد اكمه وهو رأس الطبقة الراقيه مات سنة بضع عشر / ع . انظر التقريب : (١٢٣:٢) التهذيب : (٣١٥:٨) الميزان : (٣٨٥:٣) .
(٤) مقاتل بن سلمان بن بشير الازدي بالولاء البلخي ابو الحسن من اعلام المفسرين اصله من بلخ انتقل الى البصرة ودخل بغداد فحدث بها وتوفي بالبصرة كان متروك الحديث من كتبه التفسير الكبير مخطوط ، قال الشافعي الناس في التفسير عيال على مقاتل انظر الاعلام : (٢٨١:٧) تقريب : (٢٧٢:٢) تهذيب : (٢٤٩:١٠) ميزان : (١٧٣:٤) وانظر قوله في الطبري : (٧٧-٧٦:١٠) القرطبي : (١٠٦:٨) .
(٥) جرس على وزن فعل من مخاليف اليمن انظر معجم البلدان : (١٢٦:٢) .
وبفتح الجيم والراء / اسم مدينه عظيمه في ارض البلقاء .

فاما قوله ويوم الحج الاكبر : يوم النحر ، فانه من قول حميد بن عبد الرحمن الراوي عن ابي هريرة . (١)

(٢) وقد اختلف المفسرون في يوم الحج الاكبر على ثلاثة اقوال .

احدها : انه يوم عرفه ، وهو مذهب عمر وابن عمر وابن الزبير (٣) (٤) (٥) وابي حنيفة وطاووس وعطاء .

(٦) والثاني : يوم النحر وهو مذهب ابي موسى الاشعري وابن ابي اوفى والمغيرة بن شعبه وابن المسيب وعكرمة والشعبي والنخعي (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مدني ثقة مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل ان روايته عن عمر مرسله التقريب : (٢٠٣:١) تهذيب : (٤٠:٣) .

(٢) جامع البيان : (٥٠-٤٩/١٠) الجامع لاحكام القرآن : (٧٠-٦٩:٨) زاد المسير : (٣٩٦:٣) .

(٣) ابو حنيفة هو وهب بن عبد الله السوائي لضم المهملة والمد ، وهو مشهور بكنيته ويقال له وهب الخير ، صحابي معروف وصحب عليا ونزل الكوفة ، وكان من صغار الصحابة وذكر ان رسول الله توفي وابو حنيفة لم يبلغ الحلم ، قال ابن حجر توفي سنة اربع وسبعين . انظر اسد الغابة : (٤٨:٥) الاصابه : (٦٤٢:٣) تقريب : (٣٨٨:٢) تهذيب : (١٤٥:١١) .

(٤) طاووس بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاووس لا القبه ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومئة وقيل بعد ذلك .

انظر تذكرة : (٩٠:١) تقريب : (٣٧٧:١) تهذيب : (٨:٥) . عطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء والموحدة واسم ابي رباح اسلم القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الاسار ، من الثالثة مات سنة اربع عشرة على المشهور وقيل انه تغير باخرة ولم يكن ذلك منه / ع .

انظر تذكرة : (٩٨:١) تقريب : (٢٢:٢) تهذيب : (١٧٩:٧) . طمس في ا .

(٦) خالد الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبيه وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابه . انظر الاسد : (٧٨:٣) التقريب : (٤٠٢:١) . (٨) المغيرة بن شعبه هو ابن مسعود معتب الثقفي صحابي مشهور اسلم قبل الحديبيه وولي امرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين على الصحيح .

انظر الاسد : (٤٧١:٤) التقريب : (٢٩٦:٢) التهذيب : (٢٣٤:١٠) .

(٩) ابن المسيب هو سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي احد العلماء الاثبات والفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على ان مراسلاته اصح المراسيل وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين . انظر التذكرة : (٥٤:١) التقريب : (٣٠٦:١) التهذيب : (٧٤:٤) .

(١٠) عكرمة هو ابن عبد الله مولى ابن عباس اصله بربري ثقة عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعه من الثالثة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك روى له الجماعة روى عن مولا ه وعائشة وابي هريرة وغيرهم . انظر التذكرة : (٩٥:١ - ٩٦) التقريب : (٣٠:٢) تهذيب : (٢٣٤:٧ - ٢٤٢) .

والسدي وعن علي وابن عباس كالقولين .

والثالث : انه ايام الحج كلها فعبّر عن الايام باليوم كما يقال يوم الجمل ويوم صفين وهذا مذهب سفيان الثوري وعن مجاهد (١)
كالاقوال الثلاثة فان قيل لم سماه الاكبر ؟ فللعلماء في ذلك (٢)
اربعة اقوال :

احداها : لانه يحلق فيه الشعر، ويراق الدم، ويحل فيه الحرام ، قاله عبدالله بن ابي اوفى .
والثاني : (لانه) اتفق في سنة حج فيها المسلمون والمشركون ووافق ذلك عيد اليهود والنصارى قاله الحسن .

والثالث : ان الحج الاكبر هو الحج ، والحج الاصغر هو العمرة ، قاله عطاء (الشعبي) واختاره (ابن جرير) .
والرابع ان الحج الاكبر هو القرآن والاصغر الافراد قاله (مجاهد)
وعلى هذه الاقوال اعتراض وهو ان يقال انما حج ابو (بكر) في ذي (٧)

-
- (١) زيادة حرف و في "ب"
(٢) جامع البيان : (٤٩: ١٠-٥٠) جامع الاحكام : (٦٩: ٨-٧٠) زاد المسير : (٣٩٦: ٣) وذكر فيه ثلاثة اقوال فقط وهي الاخيرة .
(٣) في ب انه .
(٤) الشعبي هو عامر بن شراحيل بفتح المعجمه ابو عمر ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رايت افقه منه استقضاه عمر بن عبد العزيز وتوفي فجأة في الكوفة بعد المائة وله نحو الثمانين . انظر الاعلام : (٢٥١: ٣) تقريب : (٣٨٧: ١) تهذيب : (٥٧: ٥) حلية الاولياء : (٣١٠: ٤) معجم المؤلفين : (٥٤: ٥) .
(٥) جامع البيان : (٤٩: ١٠-٥٠) وابن جرير هو شيخ المفسرين وامامهم محمد بن جرير الطبري الحافظ احد الاعلام صاحب التصانيف من اهل آمل بطبرستان ولد سنة ٢٢٤ قال الخطيب البغدادي كان ابن جرير احد الائمة حكم بقوله ويرجع الى رايه لمعرفته وفضله . انظر الاعلام : (٦٩: ٦) تذكرة : (٧١٠: ٢) طبقات المفسرين لداوودي : (١١٠: ٢-١١٨) معجم المؤلفين : (١٤٧: ٩) ، الميزان : (٤٩٨: ٣) .
(٦) ساقطة من ب ومجاهد هو بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي مولا هم المكي ثقة فقيه امام في التفسير من الثالثة . انظر تذكرة : (٩٢: ١) تقريب : (٢٢٩: ٢) تهذيب : (٣٨: ١٠) .
(٧) في ا ابوكرو والصواب ما اثبتناه .

القعدة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في ذي الحجة وقال
 ان الزمان استدار (كهينته) ^(١) يوم خلق الله السموات والارض ، فكيف
 يكون اذان ابو بكر يوم عرفه او يوم النحر على ما ذكرتم ؟
 والجواب من وجهين :

احدهما : ان القولين قد رويما وليس احدهما باولى من الاخر ،
 اعني بالقولين ان ابا بكر (نادى) يوم عرفه او يوم النحر وانه حج
 في ذي القعدة .

والثاني : ان يكون سمى حج ابي بكر يوم الحج الاكبر لانهم
 جعلوه مكان يوم النحر فسمي باسم ما حل محله .
 الحديث الخامس قال ابو هريرة : (لما توفي النبي صلى الله
 عليه وسلم واستخلف ابو بكر ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر :
 لا بي بكر كيف تقاتل (الناس) ؟ ^(٢) وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال
 لا اله الا الله فقد عصم مني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه على
 الله ، فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ،
 فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى
 رسول الله ، لقاتلتهم على منعها) وفي لفظ (آخر) ^(٣) عقالا كانوا
 يؤدونه فقال عمر فوالله ما هو الا ان شرح الله صدر ابي بكر للقتال

(١) في المخطوط + ، ب كهينته .

(٢) طمس في أ .

(٣) البخاري الا عتصام في الكتاب السنه ٢ باب الاقتداء بسنة رسول
 الله : (٤ : ٣٦٠ ح ٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥) .
 البخاري الزكاة ١ باب وجوب اخذ الزكاة : (٤٣١ : ١ ح ١٣٩٩ ، ١٤٠٠)
 البخاري الزكاة باب اخذ العناق في الصدقة : (٤٥٠ : ١ ح ١٤٥٦ ،
 ١٤٥٧) .

البخاري استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم ٣ باب قتل من
 ابي قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة : (٢٧٩ : ٤ ح ٢٨٠ ، ٦٩٢٤ ،
 ٦٩٢٥) .

مسلم الايمان ٨ باب فان تابوا واقاموا الصلاة : (٧٥ : ١ ح ٢٥)
 من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٤) ساقطه من ب وهي في أ وصحيح مسلم : (٧٥ : ١ ح ٢٥) .

(٥) زيادة من أ ومسلم : (٧٥ : ١ ح ٢٥) .

فعرفت انه الحق. قد اعترض على هذا الحديث بعض الرافضة فقال : لا يخلوا ان يكون هؤلاء كفارا او مسلمين ؟ فان كانوا كفارا فكيف قال لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ؟ فجعل علة قتالهم ترك الزكاة لا الكفر ثم كيف يشكل قتال الكفار (على) عمر ؟ وان كانوا مسلمين فكيف استحل قتلهم وسبي ذراريهم ؟ (ثم) كيف قال لو منعوني عناقا او عقالا والعناق والعقال لا (يؤخذان) في الزكاة ؟ ثم كيف يقول عمر : رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال ، فعرفت انه الحق ؟ وظاهر هذا انه وافقه بلا دليل والجواب : ان اهل الردة في زمن ابي بكر انقسموا فرقتين ، فرقة عادت الى الكفر وهم المذكورون في قوله وكفر من كفر من العرب ، وفرقة فرقت بين الصلاة والزكاة فافترت بالصلاة دون الزكاة ، وهؤلاء (بغاة) غير انهم لم يسموا بذلك (لدخولهم) في فريق المرتدين . فاضيف الاسم الى الردة لكونها اعظم الامرين (وارخ) مبدا قتال البغاة بايام علي عليه السلام ، اذ كانوا في / زمانه منفردين لم يختلطوا بالمشركين ، وانما سميناهم بغاة لقرب العهد وجهلهم بامر الشرع ، بخلاف ما لو نبغت اليوم طائفة تجحد الزكاة (فانا نسميها) كافرة لا باغية ، لان وجوب (الزكاة) قد استفاض وفي احوال اولئك البغاة . وقعت الشبهة لعمر فراجع ابا بكر تعلقا منه بظاهر لفظ الرسول قبل ان يتامل المعنى فقال ابو (بكر) : ان الزكاة (حق المال يفسر) له قول النبي صلى الله عليه وسلم الا يحقه فبان الدليل لعمر فوافق لذلك لا بالتقليد ، وهو المراد بقوله فما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال اي (فهمه) ما يوجب عليه ان تقاتل .

-
- (١) ساقطة من ا .
 (٢) زيادة من ا .
 (٣) في ب يوجدان في الزكاة .
 (٤) القائل ابو هريرة رضي الله عنه .
 (٥) في ب بغاة .
 (٦) في ا لدخو والباقي طمس وما اثبتناه من ب والسياق .
 (٧) في ب ارج من غير اعجام .
 (٨) في ب فانما يسميها وما اثبتناه من ا .
 (٩) في ب الذكاة وما اثبتناه من ا ، وهو المصواب .
 (١٠) في ا كروالمصواب ما اثبتناه .
 (١١) غير واضحة في ا .
 (١٢) في ا فهم والمصواب ما اثبتناه من ب .

واما ما جرى على اولئك من السبي فامر راحته الصحابة من باب
 الاجتهاد في ذلك الوقت ، واستولد علي (بن ابي طالب) عليه السلام
 جاريه من سبي بني حنيفة فولدت له (محمد بن علي) ثم لم ينقرض
 ذلك (العصر) حتى تغير اجتهاد الصحابة واتفقوا على ان المرتد لا
 يسبي .

(٤)
 واما قوله (لو منعوني عناقا) (فالعناق) اسم للأنثى من المعز اول
 سن الوضع ويقال للذكر جدي ، وهذا يدل على ان الزكاة تجب في صغار
 (الغنم) (٥) وعندنا انها تجب في الصغار اذا انفردت وبلغت نصابا ،
 ويخرج منها سواء ابتداء ملكيتها من اول الحول / او نتجت عنده ،
 وهلك (الامهات) قبل الحول وهذا قول مالك والشافعي وابي يوسف
 (٨) وزفر الا ان مالكا وزفر يقولان : يجب فيها كبيره من جنسها وفيه
 (٩) (رواية) ثانية عن احمد لا تجب الزكاة في الصغار اذا انفردت .
 وهو قول ابو حنيفة ومحمد وداود .

واما قوله (لو منعوني عقالا) فالحقال اسم مشترك يقع على الذي

-
- (١) زيادة من ب .
 (٢) محمد بن علي بن ابي طالب ابو القاسم ابن الحنفية المدني ثقة
 عالم من الثانية مات بعد الثمانين قال ابن حبان كان من
 افاضل اهل بيته احد الابطال الا شداء في صدر الاسلام .
 انظر تقريب : (١٩٢:٢) تهذيب : (٣١٥:٩) حلية الاولياء : (١٧٤:٣)
 طبقات ابن سعد : (٩١-١١٦:٥) .
 (٣) في ب العهد .
 (٤) غريب ابن الجوزي : (١٣١:٢) والجمع عنوق .
 (٥) في ا النعم .
 (٦) اي الحنابلة وانظر المغني : (٤٧٨، ٤٧٧:٢) المجموع : (٣١٩:٥)
 المحلى : (٢٧٤:٥) .
 (٧) في ا الامات .
 (٨) زفر بن الهذيل بن قيس العنبري من تميم ابو الهذيل ، فقيه
 كبير من اصحاب الامام ابي حنيفة اصله من اسبهان اقام
 بالبصرة ، وولي قضاءها وتوفي بها وهو احد العشرة الذين دونوا
 الكتب ، جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث ،
 فغلب عليه الرأي وهو قياس الحنفية وكان يقول نحن لا نأخذ
 بالرأي ما دام اثر واذا جاء الاثر تركت الرأي .
 انظر الاعلام : (٤٥:٣) لسان الميزان : (٤٧٦:٢) معجم المؤلفين :
 (١٨١:٤) الميزان : (٧١:٢) .
 (٩) ساقطه من ب ، وانظر المغني : (٤٧٨:٢) .
 (١٠) تبين الحقائق : (٢٦٦:١) المبسوط : (١٥٧:٢) ، المحلى :
 (٢٧٤:٥)

يشد به البعير فان اراد ذلك فهو للمبالغه، ويقع العقل على صدقة عام .

(١)

قال الاصمعي العقل زكاة عام وانشد :

(٢)

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد (سعى) عمرو عقالين

والمعنى اخذ صدقة عام والسبد والشعر واللبد والصوف .

(٤)

(٣)

قال ابو عبيد : ومنه حديث ابن ابي ذباب لن عمر اخر الصدقة عام

الرمادة فلما اجبي الناس بعثني فقال اعقل عليهم عقالين ، فاقسم

فيهم عقالا واثنني بالآخر ، فهذا يشهد ان العقل صدقة عام .

وقوله وحسابهم على الله، اي فيما يستمرون به ويخلون به لا (فيما

(٥)

يخلون به) من الاحكام الظاهرة .

(١)

وفي الحديث السادس ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتزمان

ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان

ارضه من فدى ، وسهمه من خيبر ، فقال ابو بكر : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل

(١) القائل هو عمرو بن العداء الكلبي وتتمته :

لا صبح الحي او بادا ولم ويجدوا عند التفرق في الهجا جمالين.

انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام : (٢١١:٣) ، غريب ابن الجوزي :

(١١٨٠:٢) الفائق : (١٤:٣) ، ولسان العرب : (٤٧٥٢:٦) .

(٢) ساقطه من ب .

(٣) غريب الحديث لا بي عبيد : (٢١٢:٣) الفائق : (١٤:٣) ، النهاية :

(٢٨١-٢٨٠:٣) .

(٤) في المخطوط ذبان والصواب ما اشبهناه وهو الحارث بن عبد

الرحمن بن عبدالله بن سعد بن ابي ذباب بضم المعجمة

وبموحدين الدوسي بفتح الدال مدوق يهم من الخامسة مات سنة

٤٦ .

انظر التقریب : (١٤٢:١) التهذيب : (١٢٨:٢) ، الميزان : (٤٣٧:١) .

(٥) زيادة من أ .

(٦) البخاري الفرائض ٣ باب قول النبي لا نورث ما تركنا صدقة

: (٢٣٦:٢٣٥ ح ٦٧٢٦، ٦٧٢٥) ولغظه انما يأكل آل محمد من هذا

المال .

البخاري فضائل الصحابة ١٢ باب مناقب قرابة رسول الله عليه وسلم :

(٢٤:٣ ح ٣٧١٢، ٣٧١١) .

البخاري فرض الخمس ١ باب فرض الخمس : (٣٨٦:٢ ح ٣٠٩٢، ٣٠٩٣) .

البخاري المغازي ١٤ باب حديث بني النضير : (٩٩:٣ ح ٤٠٣٦، ٤٠٣٥) .

البخاري المغازي ٣٨ باب غزوة بدر : (١٤٢:٣ ح ٤٢٤١، ٤٢٤٠) .

مسلم الجهاد والسير ١٦ باب : (١٣٨٠:٣ ح ١٣٨١، ٥٢ ح ٥٣) ولغظه في

هذا المال .

(١) (ب/١٢) (١) محمد من (هذا) المال / واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه الا صنعته اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ ، فاما صدقته في المدينة فدفعها عمر الى علي وعباس ، فغلبه عليها علي ، واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله ، كانتا لحقوله التي تعرفوه ونوائبه ، وامرهما الى ولي الامر ، اعلم ان الاموال التي افاءها الله على رسوله كفدك ، واموال بني النضير كان يأخذ منها نفقته ونفقة اهله ، ويصرف الباقي في (مصالح المسلمين) (٢) ، وقد قال في حديث ابي هريرة لا تلتسم ورثتي ديناراً (٣) وما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونه عاملي فهو صدقه . (٤)

(٥) وكان سفيان بن عيينه يقول : ازواج رسول الله في معنى (المعتدات) لانه لا يجوز لهن النكاح ابدًا ، فجرت عليهن النفقة وترك حجرهن لهن يسكنها واراد نمؤونه عامله من يلي بعده فظنت فاطمة والعباس ان ذلك مما يقسم ، فلما قال ابو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا صدقة ، انقطع الكلام ، ثم اختصم علي والعباس فيما جعل اليهما من صدقته بالمدينة وهي اموال بني النضير ، فانها كانت قريبة من المدينة. قال ابو داود السجستاني : وانما اختصما في قسمتها وسالا عمر ان يقسمها بينهما نصفين ليستبد كل واحد بولايته ، فلم ير عمر ان يوقع القسمة على الصدقة ، ولم يطلبها

(١) في المخطوط في وهي رواية مسلم ورواية البخاري من فرائض : (٤: ٢٣٦، ٢٣٥ ح ٦٧٢٥، ٦٧٢٦) .

(٢) ساقطه من (٣) في ب او .
(٤) البخاري وصايا ٣٢ باب نفقة القيم للوقف : (٥: ٤٠٦ ح ٢٧٧٦) اطرافه : (٣٠٩٦ ، ٦٧٢٩) احمد : (٢: ٢٤٢) .

(٥) في ب المتعبدات والصواب ما اثبتناه من ١
(٦) ابو داود السجستاني هو الامام سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير الازدي السجستاني صاحب السنن وغيرها ثقة حافظ من كبار العلماء ، من الحادية عشر مات سنة خمس وسبعين .
انظر التذكرة : (١: ٥٩) قريب : (١: ٣٢١) تهذيب : (٤: ١٤٩) .

(١)

قسمتها ليتملكا ذلك .

(٢) (ب/١٢)

(وهذا) / الذي ذكره ابو داود في غاية الحسن، وانما طالبها القسمة

(١٧/١)

لانه كان يشق على كل واحد / ان لا يعمل عملا في تلك الاموال حتى

يستأذن صاحبه ، ومعنى فغلبه علي عليها اي على الولاية .

وقوله اني اخشى ان ازيغ اي اميل عن الصواب .

(٣)

وقوله اما (فدك وخيبر) فكانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه

(٤)

وامرهما الى من (يلي) الامر ، ومعنى (تعروه) تغشاه وتنتابه ،

ومما عاب الناس على عثمان انه اقطع ومروان بن الحكم فدكا قال

(٥)

ابو سليمان الخطابي : لعله تأول قول رسول الله اذا اطعمم الله

نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعد ، فلما استغنى عثمان عنها بما

جعلها لا قربائه .

وفي هذا الحديث ان فاطمة هجرت ابا بكر ، وربما اشكل هذا فقال

قائل اخرها اتهمته فيما روى ! فالجواب: انها خرجت من عنده غضبي

لانها سمعت قولا يخالف ما عليه الناس من التوارث (وكانها) ظنت

في ابي بكر انه شبه عليه فيما روى مما يخالف الكتاب واتفق مرضها

وامتد قليل هجرت ابا بكر ووافق ذلك امتناع علي من مبايعته ، ظنا

منه ان النسب يؤثر في الولاية كما اثر في حملة براءة الى ان بان

(٧)

له الصواب (وبايح) ابا بكر رضي الله عنهم اجمعين ، فان قيل اذا

كان عليه السلام انقطع عن البيعة ووافقه جميع بني هاشم / فكيف

(١) سنن ابو داود : (١٢٧:٢) الفء والخراج باب في مفايا النبي

عليه السلام من الاموال باختلاف في اللفظ .

(٢) في ب وهو ولعل الصواب ما اثبتناه من ا .

(٣) في ب تقديم خيبر وفدك .

(٤) في ب ولي وكلاهما صواب .

(٥) ابو سليمان الخطابي : هو حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطابي ،

فقيه محدث من اهل بستان من بلاد كابل من نسل زيد بن الخطاب ، ولد

سنة ٣١٩ هـ وله عدة مصنفات منها الاعلام ، ومعالم السنن شرح سنن

ابو داود ، وغريب الحديث .

انظر الاعلام : (٢٧٣:٢) تذكرة : (١٠١٨:٣) معجم المؤلفين : (٧٤:٤)

وانظر قول الخطابي هذا في معالم السنن : (٢١٨:٤) .

(٦) في ب فكانها

(٧) في ب فبايح

يقال ان بيعة ابي بكر ثبتت بالاجماع فالجواب من وجهين :-
(ب/١٣) احدهما : ان القوم انقطعوا عن البيعة وما انكروها ، واذا
تكلم بعض العلماء في مسألة وسكت بعضهم لم يقدح سكوت الساكت فيما
اجمع عليه المتكلمون ، لانه يجوز ان يكون الساكت سكت راضيا او
لينظر .

والثاني : انه ما انقض ذلك العصر حتى انعقد الاجماع
فبايعه من تباعد عنه . وفي هذا الحديث وكان لعلي وجه من الناس ،
اي جاء عندهم وفيه فضرع الى مصالحه ابي بكر اي سأل الصلح .
وفي هذا الحديث فارسل علي الى ابي بكر ان ائتنا ولا تاتنا معك
باحد ، الذي يظن انه اشار بالاحد الى عمر وقد كان في عمر شدة فلم
يامن عتابه اياه في التخلف . وقول علي ولا (نفساه) عليك
(١)
(٢) (النفساه) : الحسد . وقوله قد كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا ،
يجوز ان يريد به الولاية ، ويجوز ان يريد به المشاورة ، وقوله :
(معدك العشية) اراد ان يبايعه . والناس يسمعون .
(٣) (٤)
وقد روى ابو سليمان الخطابي عن ابي عمرو الزاهد ،
(٥) (٦)
عن ثعلب ، عن ابن الاعرابي قال اول خطبة خطبها المساح في قرية

(١) في ب نفساه والمعنيان متقاربان .
(٢) نفس نفساه صار مرغوبا فيه ، نفست به اي بخلت به ونفست عليه
الشيء نفساه اذا لم تره اهلا النهاية : (٩٥:٥) .
(٣) معالم السنن لابي سليمان الخطابي : (٢١٠:٤-٢١١) .
(٤) ابو عمرو الزاهد : هو محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم
المعروف بغلام ثعلب احد ائمة اللغة والمكثرين في التصنيف توفي
سنة ٣٤٥ هـ انظر الاعلام : (٢٥٤:٦) معجم المؤلفين : (١٠:٢٦٦٠)
المختصر في اخبار البشر : (١٠١:٢) لسان الميزان : (٢٦٦:٥) .
(٥) ثعلب هو احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ابو
العباس المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة كان راوية
للشعر محدثا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة ثقة حجة ولد ومات في
بغداد واصيب في اواخر ايامه بصمم وصدمة فرس فسقط في هوة فتوفي
على اثره ، من كتبه شرح ديوان الاعشى وشرح ديوان زهير ومجالس
ثعلب .
انظر الاعلام : (٢٦٧:١) تذكرة : (٦٦٦:٢) طبقات المفسرين للدواوي :
(٩٩:١) ، معجم المؤلفين : (٢٠٣:٢) .
(٦) ابن الاعرابي هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي ابو
عبد الله لغوي راوية لا شعاع القبائل نسابه ولد بالكوفة وسمع من
المفضل الضبي الدواوين وصحبها واخذ عن الكسائي وابن السكيت
وثعلب وغيرهم واخذ عنه الاصمعي .
الاعلام : (١٣١:٦) تاريخ بغداد : (٢٨٢:٥) .

(١) يقال لها العباسية بالانبار ، فلما افتتح الكلام وصار الى ذكر
 الشهادة من الخطبة ، قام / رجل من آل ابي طالب في عنقه مصحف ،
 فقال اذكرك الله الذي ذكرته الا انصفتني / من خصمي وحكمت بيني
 وبينه بما في هذا المصحف ، فقال (له) ومن (ظلمك) قال : ابو بكر
 الذي منع فاطمة فدك ، فقال له : وهل كان بعده احد قال نعم . قال
 من ؟ قال عمر ، قال فاقام على ظلمكم ؟ قال نعم . قال وهل كان
 بعده احد ؟ قال نعم . قال من ؟ قال عثمان . قال واقام على ظلمكم ؟
 قال نعم قال وهل كان بعده احد ؟ قال نعم . قال من ؟ قال امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب ، قال واقام على ظلمكم ؟ قال : فاسكت
 الرجل ، وجعل يلتفت الى (ما) ورائه يطلب مخلصا ، فقال له : والله
 الذي لا اله الا هو لولا انه اول مقام قمته ثم انني لم (اكن)
 تقدمت اليك في هذا قبل لا اخذت الذي فيه عيناك ، اقعد ، واقبل على
 الخطبة .

- (١) العباسية محله كانت بيغداد واطنوا منبأ القرعهم البلدان ٤: ٧٥ والانباء ٢٥٥
 (٢) زيادة في ب .
 (٣) في ب ومن ظالمك وكلاهما صواب .
 (٤) زيادة من .
 (٥) في ب يكن وما اثبتناه موافق لما في المعالم : (٢١١: ٤) .

(١)
وفي الحديث الأول من افراد البخاري

(٢)
تايمة حمزة من خنيس بن حذافة : اي بقيت بلا زوج يقال رجل
(٣)
ايم وامرأة ايم لا زوج لهما ، وسواء كانت المرأة بكرا او ثيبا ،
(٤)
كذلك حكاة الحربي عن ابي نصر صاحب الاصمعي ، وقوله : من خنيس
(٥)
قد أشكل هذا الاسم على معمر بن راشد فقال حنيس بالحاء المهملة
والشين المعجمة وقال ابن حنيفة او حذافة ، والصواب بالخاء
المعجمة بعدها نون وياء باثنتين وسين مهملة بن حذافة ، وهذا
(ب/١٤) (١)
الرجل اسمه خنيس بن حذافة بن ليس ابن عدي بن سعيد بن سهم / وهو
من اهل بدر ، واسلامه قديم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم ، التي يقال لها دار الخيزران ، وكان قد هاجر الى
ارض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم (هاجر) الى المدينة ، ومات على
(٦)
راس خمس وعشرين شهرا من الهجرة ، ودفن بالبقيع الى جانب قبر
(٧)
عثمان بن مظعون) وهو اخو عبدالله بن حذافة الذي قال (لرسول الله)
من ابي ؟ قال ابوك حذافة ، واما حبش بالحاء المهملة وبعدها باء
(٩)
فصحابي ايضا يقال له حبش ابن خالد ، وفي الصحابة وهب بن

- (١) البخاري المغازي ١٢ باب : (٣: ٩٣ ح ٤٠٠٥)
البخاري النكاح ٣٣ باب عرض الانسان ابنته واخته على اهل
الخير : (٣: ٣٦٨ ح ٥١٢٢)
البخاري النكاح ٣٧ باب من قال لا نكاح الا بولي : (٣: ٣٧٠ ح ٥١٢٩)
البخاري النكاح ٤٦ تفسير ترك الخطبة : (٣: ٣٧٤ ح ٥١٤٥) والفاظ
الحديث متقاربة .
(٢) خنيس بن حذافة انظر ترجمته في الاسد : (١: ٦٢٤) الاصابه :
(١: ٣٩١) وطبقات ابن سعد : (٣: ٣٩٢-٣٩٣)
(٣) انظر الزاهر : (١: ٢٦٦) القاموس المحيط : (٤: ٧٩) لسان العرب :
(١: ١٩١) مادة ايم
(٤) الحربي هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو اسحق ابراهيم بن
اسحق البغدادي احد الاعلام ولد سنة ١٩٨ ، اصله من مرو من اعلام
المحدثين اشتهر وتوفي ببغداد ونسبته الى محله فيها وكان حافظا
للحديث عافا بالفقه بصيرا بالاحكام زاهدا ارسل اليه المعتضد الف
دينار فردها تفقه على الامام احمد بن حنبل وصنف كتبا كثيرة منها
غريب الحديث . انظر الاعلام : (١: ٣٢) تاريخ بغداد : (٦: ٢٧) تذكرة :
(٢: ٥٨٤) طبقات ابي يعلى : (١: ٨٦) معجم المؤلفين : (١: ١٢) وبحوث
عن قوله فلم اجده في الغريب فاعله فقد مع القسم الكبير من كتابه .
(٥) معمر بن راشد الازدي مولا هم ابو عروة البصري نزيل اليمن ثقة
ثبت فاضل مات سنة ١٥٣ ، الاعلام : (٧: ٢٧٢) تذكرة الحفاظ : (١: ١٩)
تقريب التهذيب : (٢: ٢٦٦) تهذيب التهذيب : (١٠: ٢١٨) .
(٦) في اهلها والباقي طمس . (٧) في ب مطعون المنظم : (٦: ٣-٧) .
(٨) في ابي رسول . (٩) انظر الاسد : (١: ٤٥١) .

(١)

خنيش بالخاء المعجمة وبعدها نون وياء .

وقول عمر : فلقيت عثمان فعرضت عليه حفصة ، يدل على ان السعي من الاب لالايم في التزويج واختيار الاكفاء جائز غيره مكروه ، وقوله فلقيت ابا بكر فعرضتها عليه فلم يرجع الي شيئا فكنيت عليه اوجد مني على عثمان ، وذلك : لشينين :-

احدهما : انه كان اقرب الى صداقته ، ومخالطته من عثمان .

والثاني : ان عثمان الفصح له (بالرد) فاراحه ، وابو بكر سمت فتركه على التقلب ، ولذلك (اعتذر ابو بكر) عن الا مساك بانه سمع رسول الله يذكرها .

(٤)

وفي الحديث الثاني " ارقبوا محمدا في اهل بيته " المعنى

راقبوه^(٥) وراعاة واحظوة فيهم ، وذلك بحبهم وتوقيرهم ، ومراعاة حقوقهم / قال الزجاج : واهل بيته الرجال الذين هم آله ونسأؤه .

(١) الاسد (٦٨١:٤) .

(٢) ساقطة من ا .

(٣) في ب اعتذار ابي بكر .

(٤) البخاري فضائل الصحابة ١٣ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم : (٢٥:٣) ح (٣٧١٣) .

البخاري فضائل الصحابة ٢٢ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما : (٣٢:٣) ح (٣٧٥١) .

والحديث موقوف على ابي بكر .

(٥) النهاية : (٢٤٨:٢) .

(٦) انظر قول الزجاج في معاني القران واعرابه : (٢٢٦:٤) .

(١) وفي الحديث الثالث : قال زيد بن ثابت : أرسل الي ابو بكر
مقتل اليمامة .

يوم اليمامة هو اليوم الذي قتل فيه مسيلمة الكذاب وكان قد ادعى
النبوة ، وقال : انا اؤمن بمحمد لكني قد اشركت معه في النبوة
وتوفي رسول الله (ومسيلمة) قد استفحل امره ثم ان المسلمين
حاربوه ، فقتل منهم خلق كثير ، وقتلوه يومئذ .
وقوله : ان القتل قد استحر " اي كثر واشتد ، والمكروه ابدى يضاف
الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه قولهم ول حارها من (تولي
قارها) . (٣)

وقول عمر : لا بي بكر ارى ان تجمع القرآن راي حسن ، لا يخفى
وجه الصواب فيه ، لانه اذا جمع امن ان يزداد فيه ، او ينقص (منه) ،
وقوله : كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كلام من يؤثر الا تباع على الا بتداع .

وانما لم يجمعه رسول الله لانه كان يعرض ان ينسخ منه ، وان يزداد
فيه فلو جمعة لكتب وكان الذي عنده نكصان ينكر على من عنده (زيادة)
فلما امن هذا بموت النبي صلى الله عليه وسلم جمعه ابو بكر وكان
مكتوبا في الرقاع والعصب ، والعصب سعف النخل (واللخاف واحدتها لخطه)
(٦)

(١) البخاري التفسير ٢٠ باب لقد جاءكم من انفسكم عزيز عليه
(٢٤٠:٣ ح ٤٦٧٩) .

البخاري الجهاد ١٢ باب من المؤمنين رجال صدقوا : (٢٨٠٧ ح ٣٠٨:٢)

البخاري المغازي ١٧ باب غزوة احد : (٣: ١٠٤ ح ٤٠٤٩)

البخاري تفسير ٤ باب فمنهم من قضى نحبه : (٢٢٧:٣ ح ٤٧٨٤)

البخاري فضائل الصحابة ٣ باب جمع القرآن : (٣٣٨:٣ ح ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٨)

البخاري الاحكام ٣٧ باب يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا
(٣٤٠:٤ ح ٧١٩١)

البخاري التوحيد ٢٢ باب وكان عرشه على الماء : (٣٨٨:٤ ح ٧٤٢٥)

(٢) في ب مسلمة والصواب ما اثبتناه

(٣) في ا تولي فكرها والصواب ما اثبتناه من غريب ابي
عبيد : (١٨٤:٢) الزاهر : (٢٠١:٢) جمهرة الامثال : (٣٠٤:٢) .

(٤) ساقطه من ب . (٥) في ب الزيادة .

(٦) العصب جمع عسيب وهي سعف النخل انظر غريب ابن الجوزي :
(٩٤:٢) غريب ابي عبيد : (١٥٦:٤) الفائق : (٤٣١:٢)

(٧) في ب واللخاف واحدتها لخطه من غير اعجام والصواب ما اثبتناه
انظر غريب ابن الجوزي : (٣٢٠:٢) وغريب ابي عبيد : (١٥٦:٤) والفائق
(٤٣١:٢) والنهاية : (٢٤٤:٤) .

وهي حجارة بيض رقاق وقوله وجدت آخر التوبة مع خزيمه / اوابي
 خزيمه، والصواب خزيمه من غير (شك)، وانما بعض الرواة يشك، فان
 قال قائل كيف ثبت القرآن بخبر واحد؟ فالجواب ان خزيمه اذكرهم ما
 نسوه، ولهذا قال زيد وجدتها مع خزيمه (ولم يقل) عرفني انها من
 القرآن، ولقد صرح زيد بهذا المعنى، فقال في روايه (فقدت) آيه
 كنت اسمعها من رسول الله (لقد جاءكم رسول من انفسكم) فالتمتتها،
 فوجدتها مع خزيمه بن ثابت. (٥)

وزيد من جملة من حفظ القرآن قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان الحافظ قد يستعين بغيره وبالمستور، وفي هذا الحديث قدم حذيفه على عثمان، وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان، فافزعه اختلافهم في القراءة، فقال لعثمان ان ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلني اليها (بالمصحف) ننسخها في المصاحف، ثم نردها اليك، فلما نسخها، ارسل الى كل اقل بمصحف، وامر بما سوى ذلك من القرآن ان يحرق.

اعلم انهم لما نسخوا القرآن في زمن ابي بكر كانت المصحف عنده، فلما مات اخذها عمر، فلما مات اخذتها حفصة، وكان ابو بكر قد جمع القرآن ولم يمنع من عنده شيء من تلاوة ما عنده، وكان / مراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد، ويمنع من (تلاوة) غيره،

(١) في ب يشك (٢) في ا وما قال (٣) في ب فقدت (٤) التوبة: (٩: ١٢٨) (٥) خزيمه بن ثابت بن الفاكه بن شعلبه الا نصاري ابو عماره صحابي من اشراك الاوس في الجاهلية والاسلام ومن شجعانهم المقدمين كان من سكان المدينة وحمل راية بني خنيسه من الاوس يوم فتح مكة وعاش الى خلافة علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقتل بها، روي له البخاري ومسلم وغيرهما ثمان وثلاثين حديثا وهو صاحب الشهادتين وهي قصة معروفة. انظر الاسد: (١: ٦١٠) الاصابه: (١: ٤٢٥) الاعلام: (٢: ٣٠٥) تقريب: (١: ٢٢٣) تهذيب: (٣: ١٢١) طبقات ابن سعد: (٤: ٣٧٨-٣٨٢).

(٦) في ب بالمصحف والصواب ما اشتهر به.

(٧) في ب تلاوته.

(١) قد كان الشيء يتلى (ثم) ينسخ او يزداد فيه وينقص منه حتى استقر
 الامر على العرض الاخير الذي (كان) عرضه رسول الله على جبريل ،
 وكان الذي تولى جمعه في زمن عثمان زيد بن ثابت ، ايضا في آخرين .
 وقوله يغاري اهل الشام اي يغزوا ، وارمينيه مكسورة الالف وفي
 قراء ، الحديث من يضمها وهذا غلط .
 (٤) واذربيجان مقلورة الالف مسكنة الذا ، وهما اسمان اعجميان كذلك
 قراتهما على شيخنا ابو منصور اللغوي .
 وفي قراء الحديث من يقول اذربيجان بالمد وهو غلط ، وفي
 المبتدئين من يقول اذربيجان بتقديم الياء على الباء وهو جهل .
 فان قيل كيف حرقت المصاحف وهي معظمه ، فالجواب ان ذلك لتعظيم
 القران ووصيائته من التغيير ، ورب فساد في الظاهر تضمنه صلاح ،
 وبعض الناس يقول خرق المصاحف بالخاء ، والصواب بالخاء ، لانه
 ليس كل المكتوب كان في ورق ولا كان لهم ورق ، وفي بعض الفاظ هذا
 الحديث قال زيد : فقدت اية من الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وآله يقرأ بها ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه
 (بن ثابت) الذي جعل رسول الله شهادته (بشهادة) رجلين من
 المؤمنين (من المؤمنين / رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)
 وربما قال قائل هذا خلاف ما تقدم ، من انهم وجدوا مع خزيمه .
 آخر التوبه . فايهما اصبح ؟ فالجواب (ان) كلاهما صحيح . والايّتان
 وجدتاه مع خزيمه . فآخر التوبه وجدوها معه في زمن ابي بكر ، والاية

(١) في ا لم (٢) زيادة من ا
 (٣) ارمينيه بكسر اوله وفتح وسكون ثانيه وفتح الميم وياء ساكنه
 وكسر النون وياء خفيفه اسم لمقع عظيم واسع من جهة الشمال
 والنسبه اليه ارمني على غير قياس بفتح الهمز وكسر الميم ، انظر
 معجم البلدان : (١٥٩: ١٦٠)
 (٤) اذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحده
 وياء ساكنه وجيم والنسبة اليها اذري وهو اقليم واسع مشهور
 ومدائنها تبريز وهي اليوم قصبته واكبر مدنها .
 انظر معجم البلدان : (١٢٨: ١٢٩)
 (٥) ساقطه من ب (٦) في ب شهادة
 (٧) الاحزاب : (٢٣: ٣٣) (٨) زيادة من ب

من الاحزاب وجدوها معه في زمن عثمان، واما جعل شهادته بشهادة
 رجلين فلمسبب اخبرنا به هبة الله محمد بن الحصين قال :
 (١)
 اخبرنا الحسن بن علي التميمي : قال اخبرنا : احمد بن جعفر بن
 حمدان قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو
 (٢)
 (٣)
 (٤)
 (٥)
 اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عمار بن خزيمة
 (٦)
 الا نصاري ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي ، فاستتبعه
 النبي صلى الله عليه وسلم ليقبضه بثمن / فرسه فاسرع النبي صلى
 الله عليه وسلم وابطأ الاعرابي ، فطلق رجال يعرضون الاعرابي
 فيسأومون الفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه ،

- (١) هبة الله محمد بن الحصين: هو ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني البغدادي راوي مسند الامام احمد ولد سنة ٤٣٢ هـ وصار اسند اهل عملاء فرحل اليه الطلبة وكان صحيح السماع املئ بجامع المنصور مجالس كثيرة وتوفي رحمه الله بين الظهر والعصر يوم الاربعاء رابع عشر شوال من سنة ٥٢٥ هـ واشرف على غسله ابن ناصر وصلى عليه بوصية منه .
 انظر ترجمته في البداية والنهاية : (٢٠٣: ١٢) شذرات الذهب : (٧٧: ٤) العبر : (٦٦: ٤) المشيخة : (٥٤-٥٣)
 (٢) الحسن بن علي التميمي المشهور بابن المذهب البغدادي راوي مسند عن ابي بصير ولد سنة ٤٥٥ هـ توفي سنة ٥١٢ هـ انظر البداية ٦٧: ١٢ ، الميزان ١٠٨٠ : ١٠٨١ ، الميزان ٤٦٠ : ٤٦١
 (٣) احمد بن حمدان بن مالك ابو بكر القطيعي عالم بالحديث كان مسند العراق توفي عصره من اهل بغداد ونسب الى قطيعه الدقيق منها له القطيعيات خمسة اجزاء ، قال الخطيب لم نر احدا ترك الا احتجاج به قال الحاكم مأمون ، وقال ابو عمرو بن الصلاح اختل في اخره ، ولد سنة ٢٧٣ هـ وتوفي سنة ٣٦٨ هـ . انظر الاعلام : (١٠٧: ١) تاريخ بغداد : (٧٣: ٤) لسان الميزان : (١٤٥: ١) معجم المؤلفين : (١٨٢: ١) الميزان : (٨٧: ١) تهذيب : (١٢٥: ٥)
 (٤) عبد الله بن احمد بن حنبل : الامام الحافظ الحجة ابو عبد الرحمن محدث العراق ولد امام العلماء ابي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني المروزي الاصل البغدادي ، ولد سنة ٢١٣ هـ وسمع من ابيه ، ثقة من الثانيه عشر مات سنة تسعين ومائتين وله بضع وسبعون سنة روى النسائي . الاعلام : (٦٥: ٤) تذكرة : (٦٦٥: ٢) تغريب : (٤٠١: ١) تهذيب : (١٢٤: ٥) طبقات الحنابلة .
 (٥) شعيب : هو ابن ابي حمزة الاموي مولا هم واسم ابيه دينار او بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنين وستين او بعدها / ع . انظر تغريب : (٣٥٢: ١) تهذيب الميزان .
 (٦) عمار بن خزيمة هو بن ثابت الانصاري الاوسي ابو عبد الله او حنيف ذكره ابن سعد وقال كان ثقة قليل الحديث وغفل عنه ابن حزم في المحلى وقال انه مجهول لا يدري من هو . انظر تغريب : (٤٩: ١) تهذيب : (٣٦٤: ٧)

حتى زاد بعضهم الا عرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به
 النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الا عرابي النبي صلى الله عليه
 وسلم ، فقال : ان كنت مبتاعا هذا الفرس (فابتعه) ^(١) والا بعته ،
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الا عرابي ، فقال
 اوليس قد ابتعته / منك قال الا عرابي : لا والله ما بعته فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك ، فطلق الناس ^(٢)
 يلوذون (برسول الله) والا عرابي ، هما يتراجعان ، فطلق الا عرابي
 يقول هلم شهيدا يشهد اني قد بايعتك ، فمن جا من المسلمين قال
 لا عرابي ويالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول الا
 حقا ، حتى جاء خزيمة فاستمع (لمراجعة) ^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم
 ومراجعة الا عرابي فطلق الا عرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني قد
 بايعتك ، فقال خزيمة : انا اشهد انك قد بايعته ، فاقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد ؟ فقال بتمديك يا
 رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة
 (بشهادة رجلين) ^(٤) وأما اخو حذيفة الذي روى عنه هذا الحديث (فلم)
 يذكر اسمه ، وقد كان له اخوان وحج / وعبد الله ووجه هذا الحديث ^(٥)
 ان النبي صلى الله عليه وسلم انما حكم على الا عرابي بعلمه ،
 وجرت شهادة خزيمة مجرى التوكيد لقوله .

(١) في ب فاتبعه وما اشبهناه من ا وحم .
 (٢) في ب بالنبي .
 (٣) في ا لمراج .
 (٤) رواه ابو داود في سننه كتاب الا قضيه باب اذا علم الحاكم صدق
 الشاهد الواحد يجوز له ان يحكم به : (٢٧٦:٢) .
 احمد في مسنده : (٥ : ٢٧٥ - ٢٧٦) .
 (٥) في ا لم .
 (٦) في ب شهادة .

(١) وفي الحديث الرابع "عن انس ان ابا بكر كتب له حين وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله على المسلمين والتي امر الله بها رسوله".

(٢) (ومعنى) الفرض: ها هنا بيان التقدير كقوله تعالى "او تفرضون فريضته" اي تقدروا مبلغ كميتها ، واما بنت / مخاض : فهي التي اتى عليها الحول ودخلت في السنة الثانية ، وحملت امها ، وصارت من المخاض، وهن الحوامل .

واما بنت لبون : فهي التي اتى عليها حولان ، ودخلت في الثالث فصارت امها لبونا بوضع الحمل .

فان قيل ما معنى بنت لبون انثى وابن لبون ذكر؟ وهذا معلوم

فالجواب من وجهين :

احدهما : ان يكون توكيدا للتعريف ، وزيادة في البيان ، كقوله تعالى (تلك عشرة كاملة) . (٤)

والثاني ان يكون تنبيها لرب المال ، ليطيب نفسا بالزيادة المأخوذة منه ، وللمصدق (ليعلم) ان سن الذكورة مقبول من رب المال في (هذا الموضع) وهو امر نادر يخرج عن العرف في باب المدقات .

واما الحلقة : فهي التي اتى عليها ثلاث سنين ، ودخلت في

الرابعة ، فاستحق عليها الحمل ، والضراب .

وقوله : طروقه الحمل : هي التي قد طرقها الفحل ، او بلغت ان يطرقها وهي (فعوله) بمعنى مفعوله ، كالحلوبة . (٧)

واما الجدة من الابل : فهي التي لها اربع سنين ، وقد دخلت

في الخامسة .

-
- (١) البخاري الزكاة ٣٨ باب زكاة الغنم : (٤٩:١ ح ١٤٥٤) .
 احمد : (١١:١ ، ١٢) النسائي : (١٨:٥-٢٣) ابو داود الزكاة باب
 في الزكاة السائمة : (٣٥٨:١) .
 (٢) في ا معنى . (٣) البقرة : (٢٣٦:٢) .
 (٤) البقرة : (١٩٦:٢) . (٥) زيادة من ب .
 (٦) في ب هذه المواضع وكلاهما صواب .
 (٧) في ب فعيله والصواب ما اثبتناه من ا .

وقوله فإذا زادت على عشرين ومائة، ففي كل أربعين ابنه لبون ، فيه دليل على أن الفريضة لا تستأنف بعد العشرين ومائة ، وهذا قول الشافعي وأحمد ، خلافاً لا بي حنيفة في قوله إذا / زادت على عشرين ومائة استأنفت الفريضة ، ففي خمس شاه ، وفي عشر شاتان .

وقوله في صدقة الغنم في سائمتها . قد دل التقييد بالمسوم على أنه لا تجب الزكاة في العوامل والمعلونه ، وهذا مذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد خلافاً لمالك .

وقوله : (لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة) (٥) قال الشافعي : (الخشية خشيتان ، خشية الساعي أن تقل الصدقة ، وخشية رب المال أن تكثر الصدقة ، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئاً ، من الجمع والتفريق) وشرح هذا أن يكون لرجلين شمانون شاة ، لكل واحد منهما أربعون فيجمعان بينهما ، عند مجيء الساعي لياخذ شاة ، أو يكون لرجل واحد أربعون فيفرقها في موضعين لتسقط الصدقة .

وقوله : (وما كان من خليطين فأما يتراجعان / بينهما بالسوية) وهذا إذا أخذ المصدق من نصيب أحدهما شاة فإنه يرجع بقيمة نصفها على خليطه ، وقد اختلف العلماء هل للخلطة تأثير في إيجاب الزكاة :

(٨) فعندنا : لها تأثير وانها تجعل المالكين كالمال الواحد .

-
- (١) انظر المجموع : (٣٤٣:٥) ، المغني : (٤٥٠:٢)
 (٢) تبين الحقائق : (٢٦١:١) المبسوط : (١٥١:٢) المجموع : (٣٤٤:٥)
 (٣) تبين الحقائق : (٢٥٩:١) المبسوط : (١٦٥:٢) المجموع : (٣٠٢:٥) المغني : (٤٤١:٢) .
 (٤) شرح الزرقاني على موطأ مالك : (١١٣:٢) .
 (٥) البخاري الزكاة ٣٤ باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع : (٤٤٧:١ ح ١٤٥٠) .
 (٦) انظر كلامه في الام : (١٢:٢) .
 (٧) البخاري الزكاة ٣٥ باب ما كان من خليطين : (٣١٥:٣ ح ١٤٥١) .
 (٨) اي الجنبلة انظر المغني : (٤٨٣:٢) .

(١)
وقال ابو حنيفة : لا تاثير لها ، والحديث مريح في الحجة عليه .

قوله : ولا يخرج في الصدقة هرمه ، وهي الكبيرة ، ولا ذات عوار ، قال لنا : ابو محمد بن الخشاب / العين مفتوحة في العوار وهو العيب ، وقوله : ولا تيس وهو فحل الغنم وانما لم يؤخذ لنقصه ورداءة لحمه .

وقوله : الا ان يشاء المصدق يعني الساعي و لان له في ولاية النظر ويده كيد الفقراء اذ هو وكيلهم ولهذا يأخذ اجرتهم من مالهم وكان ابو عبيد يروي المصدق بفتح الدال يريد صاحب الماشية قال ابو سليمان الخطابي وقد خالفه عامة الرواة على ذلك فرووه بكسر الدال والمقصود بهذه الالفاظ ان حق الفقراء في وسط المال لا في خياره ، ولا في رذائله ، فاما اذا كان النصاب كله معيبا ، فان الساعي يأخذ من عرضه ، قوله وفي الرقة ربع العشر .

(٥)
قال ابن قتيبة الرقة الفضة دراهم كانت او غيرها .

وقوله : ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة ، وليست عنده حقه (فانها تقبل) / منه الحقة ، ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له ، او عشرين درهما (في هذا) من الفقه ان كل واحد من الشاتين ، او الدراهم اصل في نفسه ، وليس ببديل ، لانه خير بينهما ، بحرف او فعلم ان ذلك لا يجري مجرى تعديل القيمة ، لا اختلاف ذلك في الازمنة والا مكنة ، وانما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين ، والصاع في المصراة / ، والسر في هذا التقويم الشرعي ، ان الصدقة كانت تؤخذ

(١) المبسوط : (١٥٣:٢ ، ١٥٤) . (٢) ابو محمد بن الخشاب هو عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر البغدادي ، نحوي لغوي اديب محدث فقيه مشارك في المنطق والفلسفة والحساب والهندسة والتفسير والنسب والفرائض توفي في رمضان ببغداد سنة ٥٦٧ هـ وكان اعلم معاصريه باللغة العربية . انظرا لا علام : (٦٧:٤) البدايه والنهايه : (٢٦٩:١٢) ذيل طبقات الحنابلة : (٣١٦:١) معجم الادباء : (٤٧:١٢) معجم المؤلفين : (٢٠:٦) ، وفيات الاعيان : (٣٣٥:١) . (٤+٣) الاموال : (٤٥٦) ، معالم السنن : (١٨٤:٢) . (٥) غريب ابن الجوزي : (٤١١:١) . (٦) في بئانه يقبل . (٧) في بئيه .

(١) في البراري وعلى المياه، حيث لا يوجد سوق ولا (يرى) مقوم يرجع إليه فحسن من الشرع ان يقدر شيئاً يقطع التشاجر .

وفي بعض طرق هذا الحديث ان عثمان جلس على بئر اريس ، فسقط فيها خاتمه ، فنزحت فلم يوجد ، بئر اريس في المدينة والنزح (٢)
(٣) (الا ستقضاء) في اخراج ما في البئر من ماء .

(٤) وفي الحديث الخامس: "خرج ابو بكر ومعه علي فرأى الحسن يلعب ، فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي وليس شبيها بعلي وعلي يضطك " هذا الكلام من جنس (الرجز) الذي كانت العرب ترقص به اولادها ، والترقيص للصغير (بالرجز) ونحوه من الكلام المرتب اسرع لا يقاط فطنته ، وقد كانت ام الا حنف ترقصه فتقول :

والله لو لا حنف برجله ، ودقه في ساقه من هذله ، ما كان في فتيانكم مثله .

وكان الحسن شديد الشبه برسول الله صلى الله عليه وآله . قال انس : لم يكن فيهم احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن .

(٧) وممن كان يشبه برسول الله جعفر بن ابي طالب

- (١) زياده في ١
(٢) النزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها . انظر غريب ابن الجوزي (٤٠١:٢) النهاية : (٤٠:٥)
(٣) في الاستقضاء
(٤) البخاري فضائل الصحابه ٢٢ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما : (٣٢:٣ ح ٣٧٥٠)
(٥) في ب الرجز .
(٧) جعفر بن ابي طالب : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخ علي واسن منه بعشر سنين من السابقين الاولين هاجر الهجرة الثانية وبقي فيها الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقدم عليه وهو في خيبر وحضر وقعة مؤته وكان اميرا للجيش واستشهد فيها ولقب بجعفر الطيار انظر الاسد : (٣٤١:١) الاصابه : (٢٣٧:١) الاعلام : (١٢٥:٢) التقريب : (١٣١:١) تهذيب : (٨٣:٢) الحلية : (١١٤:١) طبقات ابن سعد : (٣٤:٤) .

(١) وقثم بن العباس ، وابو سفيان بن الحارث ، والسائب بن عبيد
 (٢) (٤) (ب/١٩) (١)
 وكان في التابعين رجل يقال له كابس بن ربيعة ، (السامي من بني
 (٥) سامه) بن لؤي كان يشبهه فبعث اليه معاوية فقبل بين عينيه ،
 واقطعه قطيعة ، وكان انس اذا رآه بكى .
 (٦)
 وفي الحديث السادس: لما استخلف ابو بكر قال: لقد علم قومي
 (٧)
 ان حرفتي لم تكن (تعجز) عن مؤونة اهلي ، وشغلت بامر المسلمين ،
 فسياكل آل ابي بكر من هذا المال (ويتحرف) للمسلمين فيه .
 (٨)
 الاحتراف : الاكتساب وكان ابو بكر تاجرا فلما ولي الخلافة
 ورام التجارة فقالت الصحابة افرضوا لخليفة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما يغنيه فقالوا نعم ، برداه اذا اخلقهما وضعهما واخذ
 مثلهما ، وظهرا اذا سافرا ، ونفقتة على اهله ، كما كان ينفق قبل
 ان يستخلف فقال ابو بكر رضيت .

(١) قثم بن العباس : هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 صحابي صغير ادرك صدر الاسلام في طفولته ومربى به النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يلعب فحمله ، ولاه علي بن ابي طالب المدينة مات
 سنة ٥٧ هـ .
 الاعلام : (١٩:٥) تقريب : (١٢٣:٢) تهذيب : (٣٢٣:٨)
 (٢) ابو سفيان بن الحارث : ابن عم رسول الله واخوه من الرضاة
 ارشعتهما حلیمه السعديه وكان ممن يشبه برسول الله . انظر
 الاستيعاب : (٨٣:٣) اسد الغابه : (١٤٤:١) الاصابة : (٩٠:٤) .
 (٣) السائب بن عبيد بن عبد زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد
 مناف ابو شافع جد الشافعي ، اسلم يو بدر وانما كان صاحب راية
 بني هاشم واسر وفدى نفسه واسلم فقبل لو اسلمت قبل ان تفدي نفسك
 فقال ما كنت احرم المؤمنين طعامهم . انظر الاسد : (١٦٥:٢)
 الاصابة : (١١:٢) .
 (٤) تلقيح فهووم اهل الاثر ٨١ ، الفتح : (٩٧:٧) .
 (٥) في ب الشامي من بني سامه .
 (٦) انظر فتح الباري : (٩٧:٧) لمعرفة من كانوا يشبهون النبي صلى
 الله عليه وسلم ، وتلقيح فهووم اهل الاثر ٨١ .
 (٧) البخاري البيوع ١٥ باب كسب الرجل وعمله بيده : (٨٠:٢ ح ٢٠٧٠)
 (٨) ساقطة من ب .
 (٩) في ا ويتحرف .
 (١٠) الاحتراف الحرفة الصناعة وجهة الكسب النهاية : (٣٦٩:١) .

- (٢) اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال اخبرنا ابو محمد الجوهري
(١) (١٣/١ ب) / قال اخبرني ابن حيويه ، قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال
(٣) (٤) ثنا الحسين بن فهم قال ثنا محمد بن سعد قال اخبرنا مسلم بن
(٥) (٦) ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائي قال حدثنا
(٧)

(١) محمد بن عبد الباقي البزاز هو ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا، ولد في صفر سنة ٤٤٢ للهجرة وذكر لنا ان منجمين حضرا حينئذ وحكما ان عمره اثنان وخمسين سنة وظهر كذبهما وعمر حتى الحق الصغار بالكبار، وكان ثقة فهما حجة متفنا في علوم كثيرة منفردا في علم الفرائض وكان قد سافر فوّلج في ايدي الروم فبقي في اسره سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه وارادوه على ان ينطق بكلمة الكفر فلم يفعل ودخلت عليه سنة وثلاث وتسعين من عمره وهو صحيح الحواس ثابت العقل توفي قبل الظهر ثاني رجب من سنة ٥٥٣ هـ
انظر لا علام: (١٨٣:٦) البدايه: (٢١٧:١٢) الكامل: (٣١:١١) مشيخة ابن الجوزي: (٥٤-٥٨) معجم المؤلفين: (١٢٣:١٠) لسان الميزان: (٢٤١:٥) النجوم: (٢٦٧:٥).

(٢) ابو محمد الجوهري: هو الحسن بن علي بن محمد الشيرازي ثم البغدادي الملقبني لانه كان بطليس ويألفها من تحت حنكه قال الخطيب البغدادي انتهى اليه علو الاشياء في عصره واملى مجالس عدة وهو من شيوخ البغدادي توفي سنة ٤٥٤ هـ
انظر لا نساب: (٤٤١:٣) البدايه والنهايه: (٨٨:١٢) تاريخ بغداد: (٣٩٣:٧) العبر: (٢٤١:٣) المنتظم: (٢٢٧-٢٢٨).

(٣) ابن حيويه هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزازي المحدث ثقة حجة قال الخطيب وسمع الكثير وكتب طول عمره وروى المصنفات الكبار كطبقات ابن سعد ومغازي الواقدي، ولد سنة ٢٩٥ وتوفي سنة ٣٨١. تاريخ بغداد: (١٢١:٣) الشذرات: (١٠٤:٣) العبر: (٢١:٣) لسان الميزان: (٢١٤:٥).

(٤) الحسين بن الفهم هو الحافظ الكبير ابو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي سمع من محمد بن سعد الكاتب طبقاته، ويحيى بن معين قال الخطيب مات في شهر رجب سنة ٢٨٩. انظر تذكرة الحفاظ: (٦٨٠:٢).

(٥) محمد بن سعد هو محمد بن سعد بن منيع الزهري مولا هم ابو عبد الله مؤرخ ثقة من حفاظ الحديث ولد في البصرة وسكن بغداد فتوفي فيها وصحب الواقدي المؤرخ زمانا فكتب عنه وروى عنه وعرف بكتاب الواقدين قال الخطيب في تاريخ بغداد ومحمد بن سعد عندما من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته اشهر كتبه طبقات الصحابة والمشهور بطبقات ابن سعد. انظر لا علام: (١٣٧:٦) تذكرة الحفاظ: (٤٢٥:١) تقريب: (١٦٣:٢) تهذيب: (١٦١:٩) معجم المؤلفين: (٢١:١٠) (٢٢).

(٦) مسلم بن ابراهيم الازدى الفراهيدي مولا هم ابو عمر والبصري الحافظ الثقة الحجة سمع من ثمانمائة شيخ في البصرة ولم يرحل عنها عمى بآخره وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وهو اكبر شيخ لا بي داود. انظر تذكرة الحفاظ: (٣٥٦:١) تقريب: (٢٤٤:٢) تهذيب: (١٠٩:١٠) الطبقات: (٣٠٤:٧).

(٧) هشام الدستوائي هو بن ابي عبد الله بن سنبر بمهمله ثم موحدة على وزن جعفر ابو بكر الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة ٥٤ وله ثمان وستين سنة وروى له الجماعة. تقريب: (٣١٩:٢) التهذيب: (٤٠:١١) الميزان: (٣٠٠:٤).

(١) عطاء بن السائب قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاريا الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر بها فلقبه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا له : اين تريد يا خليفة رسول الله ؟ قال السوق (٢)
 قال لا تمنع ماذا (وقد) وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي ؟ قال لا له انطلق حتى نفرش لك شيئا / فانطلق معهما (٣)
 ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما يكسوه في الرأس والبطن . (٤)
 وفي الحديث السابع : كان لا بي بكر غلام (يخرج) له الخراج (٥)
 فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر، فقال : كنت تكهنت (لا نسان) في (٦)
 الجاهلية، فهذا الذي اكلت منه فادخل (ابو) بكر يده فقاء كل شيء في بطنه . (٧)

الخراج : الضريبة التي يتفق العبد مع سيده على اخراجها ،
 وادائها اليه في كل يوم او كل شهر .

والتكهن : تعاطي علم الغيب، وابو بكر اول قاء من الشبهات تخرجها .

(٨) وفي الحديث الثامن : اقبل ابو بكر من (منزله بالسنج) فدخل على عائشة فبصر برسول الله / مسجى ببرده ، (فكشف) عن وجهه ، واكب عليه فقبله ثم بكى، وقال : بابي انت وامي، لا يجمع الله عليك موتتين . (٩)

(١) عطاء بن السائب : هو ابو محمد ويقال ابو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة قال في التهذيب روى له البخاري في الادب المفرد والاربعة .
 انظر التقريب : (٢٢:٢) تهذيب : (١٨٣:٧) الخلاصة : (٢٣٠:٢) الكاشف : (٢٦٥:٢)
 (٢) في ب قد وما اثبتناه من ا والطبقات . (٣) انظر طبقات ابن سعد : (١٨٣:٣) . (٤) البخاري مناقب الانصار ٢٦ باب ايام الجاهلية : (٥٢:٣ ح ٣٨٤٢) . (٥) في ب فخرج وما اثبتناه من ا والبخاري : (٥٢:٣) . (٦) ساقطه من ا . (٧) في ا طمس .
 (٨) البخاري الجنائز ٣ باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج في اكفانه : (٣٨٤:١ ح ١٢٤١ ، ١٢٤٢) .
 البخاري الفضائل ٥ باب قول الرسول لو كنت متخذا من امتي خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا : (١١:٣ ح ٣٦٦٧ ، ٣٦٦٨) .
 البخاري المغازي ٨٣ باب مرض النبي ووفاته : (١٨٥:٣ ، ١٨٦ ح ٤٤٥٢ - ٤٤٥٧) . (٩) في ب مكة الشيخ والصواب ما اثبتناه وهو بضم السين والنون ولليل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج . النهاية : (٤٠٧:٢) واما الشيخ فهو الماء الجاري المنبسط على وجه الارض انظر النهاية : (٤٣٠:٢) (١٠) في ب فكشفت .

السنج : ناحية من نواحي المدينة. (والمسجي) المغطى ، واكب
على الشيء مال عليه (يلزمه) وكان الناس قد شكوا في موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يقول لم يموت حتى جاء ابو بكر
ثم خرج الى المسجد فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت .

وفي الحديث التاسع : " لم يكن ابو بكر يحنث في يمين حتى
انزل الله كفارة اليمين " .

(٤) (٥) (ب/٢٠) (٦) (٧)
(انما كان) (يترك الحنث لموضع) التعظيم / فلما نزلت كفارة
اليمين (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه صار يفعل ذلك .

(٨)
وفي الحديث العاشر : دخل ابو بكر على امرأة من احبس فراها
لا تتكلم فقال : ما لها قالوا : حجت مصمتة ، فقال لها تكلمي ، فان
هذا لا يحل قالت : ما بقاءنا على هذا الا امر الصالح الذي جاء
الله به بعد الجاهلية ؟ فقال ما استقامت بكم ائمتكم .

المصمت الساكت يقال : صمت واصمت واذا سكت ، وهذه كانت
عادة لهم في الجاهلية / يتعبدون بها وارادت بالامر الصالح دين
الاسلام ومعنى قوله ما استقامت بكم ائمتكم يعني انها اذا جارت
(ملتئم) عن الصواب .

-
- (١) في ب المشجي .
(٢) في ب بارمه .
(٣) البخاري الايمان والنذور ا قول الله لا يؤاخذكم الله
:(٤: ٢١٤ ح ٦٦٢١) .
(٤) ساقطه من ب .
(٥) في ب ترك الحنث بموضع .
(٦) المائدة : (٨٩: ٥) قال تعالى لا يؤاخذكم الله بما عقدتم
الايمان فكفارته الايه .
(٧) في ب ثم سمع .
(٨) البخاري مناقب الا نصار ٢٦ باب ايام الجاهلية : (٣: ٥١ ح ٣٨٣٤) .
(٩) في ب مكتم .

(١) وفي الحديث الحادي عشر: جاء وفد (بزاخة) من اسد وغطفان الى
 ابي بكر يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية
 فقالوا (هذه المجلية) قد عرفناها فما المخزية قال تنزع منكم
 الحلقة والكراع، ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا
 وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما تتبعون
 اذئاب الا بل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم
 به ، فقال عمر : نعم / ما قلت الا ان قتلانا قتلت على امر الله
 اجورها على الله لس لها ديات، فتتابع القوم على ما قال (عمر).
 (٤)
 (٥) اما الحرب المجلية فهي المخرجة عن المال والوطن والسلم
 والصلح ويقال بكسر السين وفتحها يذكر ويؤنث والمخزية المقررة على
 الذل والصغار واصل الخزي الهوان وقال الزجاج : المخزي في اللغة
 المذل المحقور بامر قد لزمه وحجة .

يقال : " اخزيت فلانا اي الزمته حجة اذلت بهما " .
 (٨) والحلقة : بسكون اللام حلقة الحديد ، والمراد السلاح وقيل هي /
 الدروع خاصة . والكراع : اسم لجميع انواع الخيل . (وتدون قتلانا
 اي تؤدون دياتهم .
 (١٠)

وقوله : تتبعون اذئاب الا بل كانه يشير الى نفيتهم ، واما

- (١) البخاري الاحكام ٥١ باب الاستخلاف : (٣٤٧:٤ ح ٧٢٢١) رواه
 البخاري مختصرا عن ابي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون
 اذئاب الا بل حتى يرى الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم
 والمهاجرين امرا يعذرونكم فيه واما بقية الحديث بطوله فقد رواه
 البرقاني في مستخرجة وساقها الحميدي في الجمع بين الصحيحين
 افاده الحافظ ابن حجر في الفتح : (٢١٠:١٣)
 (٢) في ا و ب براحه والصواب ما اشبهناه من البخاري وبزاخه
 بالضم والخاء المعجمة قال الا سمعي بزاخة ماء لطى بارض نجد وقال
 ابو عمر الشيباني ماء لبني اسد كانت فيه موقعة عظيمة في ايام ابي
 بكر مع طلحة بن خويلد الاسدي . انظر معجم البلدان : (٤٠٨:١) .
 (٣) طمس في ا . (٤) في ا ر والباقي طمس .
 (٥) غريب ابن الجوزي : (١٦٨:١) وروي مجلبة اي مجتمعة يقال اذا
 اجلب القوم اجتمعوا . الفائق : (٢٢٥:١) النهاية : (٢٩١:١) .
 (٦) النهاية : (٣٠:٢) . (٥:١)
 (٧) معاني القرآن واعرابه . لسان العرب : (١١٥٥:٢) القاموس :
 (٣٢٥:٤) النهاية : (٤٢٧:١)
 (٨) الفائق : (٣٠٤:٢) .
 (٩) انظر لسان العرب : (٣٨٥٨:٥) ، النهاية : (١٦٥:٤) .
 (١٠) في ب بدون قتلانا اي يؤدون

قول عمر ليس لقتلنا ديات ، فغاية في الحسن ، لانه لم يرض ان يكون عرض الدنيا عوضا لنفوس الشهداء التي تؤمن بالجنة في قوله (١)
(تعالى) (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) (٢)

(٣)

وفيما انفرد به مسلم من هذا المسند قال ابو بكر :

لعمري بعد وفاة رسول الله انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

ام ايمن : واسمها بركة ، وهي مولاة رسول الله وحاضنته ، ورثها من ابيه ، واعتقلها حين تزوج بخديجة / فتزوجها عبيد بن زيد ، فولدت له ايمن ثم تزوجها بعد النبوة زيد بن حارثة ، فولدت له اسامة ، وكانت حين (هاجرت) قد اسابها عطش في الطريق فدى عليها من السماء دلو برشا ابيض فشربت حتى رويت فكانت تقول ما اسابني عطش بعد ذلك ولقد تعرضت للعطش بالموم في الهواجر لما عطشت ، وحضرت ام ايمن احد فكانت تسقى الماء وتداوى الجرحى وشهدت خيبر وتوفيت في خلافة عثمان وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خمسة احاديث (٥)
الا انه لم يخرج لها في الصحيحين لذلك ذكرت اخبارها هنا .

-
- (١) ساقطة من ب .
(٢) التوبة : (١١١:٩) .
(٣) مسلم فضائل الصحابة ١٨ باب فضل ام ايمن رضي الله عنها : (٤: ١٩٠٧ ح ١٠٣)
(٤) في اها والباقي طمس .
(٥) انظر ترجمة ام ايمن في الاستيعاب : (٢٥: ٤) الاسد : (٣٠٣: ٦) ، الاسامة : (٤٣٤: ٤) القريب : (٦١٩: ٢) تهذيب : (٤٨٦: ١٢) طبقات ابن سعد : (٢٢٣: ٨) :

كشف المشكل من مسند أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١)

أسلم في سنة ست من النبوة ، وقيل في سنة خمس ، قال هلال بن يساف (٢) أسلم بعد أربعين رجلا واحد عشر امرأة وقال الليث: أسلم بعد ثلاثة وثلاثين رجلا ويقال : أتم الأربعين فنزل جبريل فقال يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر ، وسمي الفاروق لأن الإسلام ظهر يوم أسلم وجملة ما روى عن رسول الله خمس مائة وسبعة وثلاثون حديثا أخرج له منها في الصحيحين أحد وثمانون .

فمن المشكل في الحديث الأول (بيننا) عمر يخطب دخل عثمان بن عفان (ب/٢١) / فناداه عمر أيت ساعة هذه؟ قال : أني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت (التأذين) فلم أزد على أن توفات ، فقال عمر : الوضوء أيضا ، وقد علمت أن رسول الله كان يأمر بالغسل .

قوله : أيت ساعة هذه ؟ ليس مراده استعمال الوقت لأنه ما خطب حتى عرف الوقت ، وإنما هو إنكار على عثمان كأنه يقول (كيف) (٦) تأخرت إلى هذه الساعة؟ / وكذلك قوله : والوضوء أيضا؟ أي كيف اقتصرت على الوضوء دون الغسل؟ وأراد منه استعمال الفضائل وفي هذا الحديث من الفقه أن غسل الجمعة ليس بواجب لأنه لو كان واجبا لما تركه عثمان ولا مره به عمر فلما سكت عن أمره : بذلك بمحضر (من) (٧) الصحابة دل على أنه مسنون وفيه أن للإمام أن يتكلم في الخطبة .

- (١) انظر ترجمته في الاسد : (٦٤٢:٣) الاصابة : (٥١٨:٢) التهذيب : (٣٨٥:٧) حلية الاولياء : (٥٥-٣٨:١) الطبقات : (٣٧٨-٢٦٥:٣) .
- (٢) طمس في أ وهلال بن يساف يكسر التحتانية ثم المهملة ثم فاء ويقال ابن ابن اساف الاشجعي مولا هم الكوفي ثقة من الثالثة / خت م .
- انظر التقريب : (٣٢٥:٢) التهذيب : (٧٦:١١) الجرح والتعديل : (٧٢:٢:٤) .
- (٣) البخاري الجمعة ١١ باب فضل الغسل يوم الجمعة : (٢٨٢:٢٨٠:١) ح ٨٧٨ ، ٨٨٢ رواية أخرى مسلم الجمعة باب ١ : (٨٤٥:٢ ح ٤٠٣) .
- (٤) غير واضحة في أ والباقي يا ، وعند البخاري بينما .
- (٥) في أ التا والباقي طمس .
- (٦) ساقطة من ب .
- (٧) في ب بين .

(١) وفي الحديث الثاني : كان رسول الله يعطيني (العطاء) (٢) :
 اعطه من هو الفقر (اليه) مني فقال : خذه وما جاءك من هذا المال
 وانت غير مشرف ولا سائل فخذها وما لا فلا تتبعه نفسك .
 (٤) (٥)
 المشرف والمستشرف (الى) الشيء : المتطلع اليه الطامع فيه ،
 (٦)
 ومتى طمعت النفس في شيء (فحصل) لها عادت فاستعملت آلات الفكر في
 الطمع ، فاذا وقع عندها اليأس من ذلك بالعزم على الترك رأت ان
 الاستشراف لا يفيدها ، فصرفت الفكر الى غير ذلك (٧) واذا جاءها
 الشيء لا عن استشراف قل فيه / نصيب الهوى وتمحض تعلق القلب
 (٨)
 بالمسبب قال علي بن عليل : معنى الحديث ما جاء بمسالتك فانك
 اكتسبت فيه الطلب والسؤال (وقال علي بن عليل) ولعل المسؤول
 استحي او خاف ردك فاعطاك مصادره ولا خير في مال خرج / لا عن
 طيب نفس وما استشرفت اليه نفسك فقد انتظرت وارتقبتة ولنفسك
 (١٠)
 (فيه) نوع استدعاء ؛ وما جاء من غير ذلك فانما كان (المزعج) فيه
 للقلوب نحوك والمستسعى للاقدام اليك الخالق سبحانه فمتى رددته
 رددت في الحقيقة على المعطي لان المعطي هو الذي اهاج نحوك
 القلوب وحنن عليك النفوس فلما كان هو الذي تولى سؤله اليك كان

-
- (١) البخاري الزكاة ٥١ باب من اعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا
 اشراف نفس : (٤٥٦:١ ح ١٤٧٣)
 البخاري الاحكام ١٧ باب رزق الحاكم والعاملين عليها :
 (٣٣٤:٤ ح ٧١٦٣، ٧١٦٤)
 مسلم زكاة ٣٧ باب اباحة الاخذ لمن اعطى من غير مسألة ولا
 اشراف : (٧٢٣:٢ ح ١١١، ١١٠)
 احمد : (١٧:١ ، ٢١ ، ٤٠)
 (٢) في ب العطايا .
 (٣) ساقطة من ب واشبتها من ا والبخاري : (٤٥٦:١ ح ١٤٧٣)
 (٤) غريب ابن الجوزي : (٥٣٢:١) والنهاية : (٤٦٢:٢)
 (٥) في ب على .
 (٦) في ب حصل .
 (٧) في ا زيادة لفظ واذا .
 (٨) علي بن عليل هو ابو الوفاء علي بن محمد بن عليل البغدادي
 الظفري ويعرف بابن عليل عالم العراق وشيخ الحنابلة في وقته كان
 قوي الحجة اشتغل بمذهب المعتزلة حداثة وكان يعظم الحلاج فاراد
 الحنابلة قتله فاستجار بباب المراتب عدة سنين ثم اظهر التوبة
 حتى تمكن من الظهور له عدة تصانيف اعظمها الفنون بقيت منها اجزاء
 وتوفي سنة ٥١٣ . انظر الاعلام : (٣١٣:٤) البداية : (١٨٤:١٢)
 لسان الميزان : (٤٤٣:٤) معجم المؤلفين : (١٥١:٧) الميزان : (١٤٦:٣)
 (٩) ساقطة من ا . (١٠) في ب به . (١١) في ا المرجح .

(١) ردك (له) ردا عليه . وقوله : امر لي بعمالة ، العمالة : اجر العامل وقد اشتمل هذا الحديث على ثلاث فوائد :-
(٢)
(احداها) : انه من نوى وجه الله بعمل ولم يرد ثوابا عاجلا فاشيب جاز له ان ياخذ ، ولم يؤثر اخذه في قصده الصافي ، ومثل هذا ان موسى عليه السلام سقى لبنتي شعيب لله تعالى ، فلما قالت احدهما : (ان ابي يدعوك ليجزيك) لم يمتنع لانه ما عمل (ليجازي)
(٣)
(٤) فجعل ذكر الجزاء لغوا .

والثانية : تعليم الجري على اختيار الحق عز وجل فاذا بعث شيئا قبل واذا منع رضي بالمنع .

والثالثة : ان مثل هذا (اذا استغنى عنه الاخذ) جعله ما لا له لقوله فتموله له ، وهذا يدل على / فضل الغنى على الفقر ، او يتمدق به فيكون الثواب له ، ولو لم ياخذه فاتته ذلك الاجر وربما تعلق بهذا الحديث / جهال المتزهدين في قعودهم على الفتوح ، ولا حجة لهم في ذلك لان قعود احدهم في رباط معروف تهينو للقبول ، ومد كف (الطلب) فهو كمن يفتح حانوتا يقصد به ثم كونه ينوي القبول لما ياتيه (يزيد) على استشراف النفس لان الاستشراف (تطلع) ما وهذا عازم على القبول قطعاً ثم لا بد من النظر في حال الاخذ والماخوذ منه ، فان كان الماخوذ زكاة او صدقة والاخذ يستحقها جاز له وان كان غير مستحق مثل ان يكون قادرا على الكسب او عنده ما يكفيه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي) وان كان هدية نظر الاخذ في حال نفسه هل يخاف ان يكون قبوله اياها سببا لمداهنه الماخوذ منه او لتعلق قلبه به ، واستشراف نفسه طعما في تكرير العطاء (او) لمنته عليه ، او كسبه
(٥)
(٦)
(٧)
(٨)
(٩)
(١٠)

- (١) زيادة من ب . (٢) في ب احدها . (٣) القصص : (٢٨:٢٥) .
(٤) غير واضحة في ا . (٥) في ب المستغنى عنه للاخذ .
(٦) في ا للطلب . (٧) في ب يريد . (٨) في ب مطلع .
(٩) ابو داود الزكاة : (٣٧:٢) حاشية العون ، الترمذي الزكاة : (٢٠:٢) حاشية التحفة . النسائي : (٩٩:٥) عن ابي هريره .
ابن ماجه : (٥٨٩:١) عن ابي هريره . احمد : (١٦٤:٢)
النظر صحيح الجامع (١٧٧:٦) (١٦:١١)
النظر صحيح

غير طيب . (فمن) ^(١) خاف (شيئاً) ^(٢) من هذه الاشياء لم تقبل وقد كان السلف ينظرون في هذه الدقائق فيقل لقبولهم للعطايا، ثم جاء اقوام يدعون (الزهد) ^(٣) وانما مرادهم الراحة وايشار البطالة / ولا يبالوا اخذوا من ظالم او مكاس، ويمكن ان تكون الاشارة بقوله وما جاءك من هذا المال الى بيت المال الذي للمسلم / فيه حق ، فيؤثر بالاخذ بخلاف غيره ويكون الاستشراف المكروه الى مايزيد على حق المسلم فيه .

وفي الحديث الثالث : ^(٤) ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم وقال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ينهى عنها ذاكرا ولا اثرا .

كان من عادة العرب ان يحلفوا بابائهم والحلف بالشيء تعظيم له فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعظيم غير الله بالقسم به ^(٥) (قال ابو عبيد : ليس قوله ذاكرا من الذكر بعد النسيان انما اراد متكلمنا بذلك كقولك ذكرت فلان حديث كذا وقوله ولا اثرا يريد مخبا عن غيري انه حلف به، ومنه حديث ماثور : اي يخبر الناس بعضهم بعضا) .

فان قيل فقد روى ابو داود في سننه من حديث طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ما افترض الله عليه فلما اخبره قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افلح وابيه ان صدق ، دخل الجنة وابيه ان صدق ، فكيف ينهى عن شيء يستعمله؟ فالجواب من اربعة اوجه :-

(ب/٢٣) احداها : انه ليس في الا لفاظ / المخرجة في الصحيح والصحيح

مقدم .

(١) في ا فمتي . (٢) ساقطة من ا . (٣) في ب التزهد .
(٤) البخاري الايمان والنذور ع باب لا تحلفوا بابائكم : (٤: ٢١٨ ح ٦٦٤٧) .
مسلم الايمان النهي عن الحلف بغير الله : (٣: ١٢٦٦ ح ١) .
(٥) غريب ابي عبيد : (٢: ٥٨ ، ٥٩) الفائق : (١: ٢٣) .
(٦) سنن ابو داود كتاب الصلاة باب ١ : (١: ٩٣) .

(١٨/١ ب)

والثاني : ان اكثر الرواة / يروون بالمعنى على ما يظنونهم؛

(١)

فيحمل على انه من قول (بعضهم) .

والثالث : انه يحمل على ما قبل النهي لان قوله ان الله

ينهاكم ، يشعر باتيان وحى في ذلك.

والرابع : ان يكون هذا مما جرى على لسانه على سبيل العادة

(٢)

، ولم يقصد به قصد القوم لانهم كانوا يعظمون الالباء (ويفتخرون)

بهم وكانوا اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا افعال ابائهم وايامهم في

الجاهلية فافتخروا بذلك ، فنزل قوله تعالى (فاذكروا الله كذكركم

(٣)

ابائكم او اشد ذكرا) .

(٤)

وفي الحديث الرابع: قال ابن عمر : دخلت على حمصة ونوساتها

تنطق ، فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف ؟ قلت ما كان ليفعل ،

قالت انه فاعل ، فذكر الحديث ، وفيه ان عمر قال وددت ان احظي

الكفاف لا لي ولا علي ، فقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب.

(٥)

النوسات ما تحرك من شعر او حلي متدليا ، والنوس : تحرك

الشيء متذبذبا يقال ناس ينوس نوسا ونوسانا . وكان ملك يقال له ذو

نواس سمي بذلك لذؤابه كانت تنوس على ظهره ، ويقال : نطق الشعر

(٦) (ب/٢٤ ١)

وغيره ينطق وينطق / اذا (قطر) وليلة نطوف دائمة القطر (فكانه)

(١٩/١)

دخل عليها وقد اغتسلت ولما علم عمر ان رسول الله / لم يستخلف ،

(٨)

وابو بكر استخلف ، واراد الجمع بين الحاليين فنص على (ستة) ولم

يعين احدا منهم . والكفاف : ما لا يقصر عن المراد ، ولا يفضل عن

الحاجة واصله المساواة ولما جعل بازائه ، فكانه يقول ليتنى اسلم

في ولايتي لا اكتسب اجرا ولا احتقب وزرا .

(١) طمس في ا .

(٢) في ب يفتخرون .

(٣) البقرة : (٢: ٢٠٠) .

(٤) البخاري المغازي ٢٩ باب غزوة الاحزاب : (٣: ١١٧ ح ٤١٠٨)

مسلم الامارة ٢ باب الاستخلاف وتركه : (٣: ١٤٥٥ ح ١٢)

(٥) غريب ابن الجوزي : (٢: ٤٤١) النهاية : (٥: ١٢٧) بالمعنى .

(٦) ساقطة من ا .

(٧) في ب وكأنه .

(٨) في ب سنه

وقوله : راغب راهب : معناه اني ارجو واخاف .

وفي الحديث الخامس قلت : يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة ، وفي لفظ يوما في المسجد الحرام ، قال فاف بذكرك .

الاعتكاف : الإقامة واللبث ، وفي هذا الحديث دليل على ان الاعتكاف يصح بلا صوم ويصح بالليل وحده ، وهذا قول احمد (٢) والشافعي . وعن احمد رواية اخرى انه لا يصح وهو قول ابي حنيفة (٣) ومالك .

فان قال قائل : نذر الكافر مطرح فكيف اثبت له الرسول حكما ؟ فالجواب : ان اصحابنا اختلفوا في هذا فمنهم من منع وقال متى كان نذر الكافر على وفاق حكم الاسلام فهو صحيح ومنهم من حاول ، فقال معنى قوله في الجاهلية اي ونحن بمكة (قبل فتحها ، واهلها جاهلية ، فعلى هذا لا يكون ناذرا في الكفر ثم ان عندنا / وعند الشافعي ان / يمين الكافر صحيحه / اذا حنث وجبت عليه الكفارة (٦) خلافا لابي حنيفة .

قال الخطابي : اذا جاز ايلاء الكافر واخذ بحكمه في الاسلام جازت (٧)

- (١) البخاري الاعتكاف ٥ باب الاعتكاف ليلا : (٦٦:٢ ح ٢٠٣٢)
 البخاري الاعتكاف ١٥ باب من لا ير عليه اذا اعتكف صوما :
 (٦٩:٢ ح ٢٠٤٢)
 البخاري الاعتكاف ١٦ اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم :
 (٧٠:٢ ح ٢٠٤٣)
 البخاري الخمس ١٩ باب ما كان النبي يعطي المؤلفه قلوبهم : (٢)
 (٤٠٢ ح ٣١٤٤)
 البخاري المغازي ٥٤ باب التوبة ٢٥ قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم ... الى قوله تعالى غفور رحيم (١٥٥:٢ ح ٤٤٠)
 البخاري الايمان والندور ٢٩ باب اذا نذر او حلف لا يكف انسانا في الجاهلية ثم اسلم : (٢٢٨:٤ ح ٦٦٩٧)
 مسلم الايمان ٧ باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا اسلم :
 (١٢٧٧:٣ ح ٢٧ ، ٢٨)
 (٢) انظر الام : (٩٣:٢) المغني : (١٢١:٣) المدونه : (١٩٠:١)
 (٣) الاختيار في تحليل المختار : (١٣٧:١) بداية المجتهد : (٣١٥:١)
 المغني : (١٢١:٣) . (٤) في اقليل . (٥) اي الحنابلة انظر المغني : (١٦١:١١) قال وتمح يمين الكافر وتلزمه الكفارة بالحنث وهو قول الشافعي وقال الثوري واصحاب الراي لا ينعقد .
 (٦) الاختيار : (٥٤:٤) وهو مذهب مالك حيث قال لا ينعقد نذره ولا يلزمه انظر المدونه : (١٩٠:١)
 (٧) معالم السنن : (٣٥٠:٣) .

يمينه وظهاره.

وقد روى هذا الحديث ابن عمر فقال فيه اني نذرت ان اعتكف قال اذهب فاعتكف فعلى هذا اللفظ انما امره بالاعتكاف لا على ان النذر لازم.

(١)

وفي الحديث السادس: الميت يعذب في قبره بما نوح عليه ، وفي ما نوح عليه ، وفي لفظ بكاء الحي عليه ، وفي لفظ ان عمر قال ذلك لما عولت حمصة وصهيب عليه .

اما قوله بما نوح عليه فمعناه : بالنياحة عليه.

وقوله ما نوح عليه اي هذه النياحة ، وعولت بمعنى اعولت قال الخطابي : عول ليس بجيد وانما المواب اعول.

فان قيل كيف يعذب الميت بفعل غيره؟ وقد قال الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ثم (ان) الانسان لا يملك رد البكاء ، "وقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ، وقال" ان العين لتدمع (٤) فاذا جاز البكاء في حق الباكي (ولم) يؤاخذ به ، فكيف يؤاخذ به غيره؟

والجواب اما البكاء في قوله يعذب بكاء الحي عليه ، فليس المراد به دمع العين فحسب وانما المراد به البكاء الذي يتبعه الندب / والنياحة ، فاذا اجتمع ذلك سمي بكاء لان الندب على الميت كالبكاء عليه ، وهذا معروف في اللغة، سمعت شيخنا ابا

(١) البخاري الجنائز ٣٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء الحي عليه : (١: ٣٩٦ ح ١٢٨٧) و (١: ٣٩٧ ح ١٢٩٠) و (١: ٣٩٨ ح ١٢٩٢)
مسلم الجنائز ٩ باب الميت يعذب ببكاء الحي عليه : (٢: ٦٣٨ ح ١٦)
(٢) فاطر : (١٨: ٣٥)
(٣) ساقطه من ؟
(٤) البخاري جنائز ٤٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اننا بك لمحزونون : (١: ٤٠١ ح ١٣٠٣) .
مسلم فضائل ٦٢
(٥) في ب وما

(١)
منصور اللغوي يقول : يقال للبكاء اذا تبعه الصوت والندب بكاء
ولا يقال للندب اذا خلا عن بكاء بكاء ، فيكون المراد بالحديث
البكاء الذي يتبعه الندب ، لا مجرد الدمع .
ولا اشكال في مؤاخذه الحي بالندب والنياحة ، لانه امر منهى
عنه ، وانما الاشكال في مؤاخذه الميت بذلك ، وجواب هذا الاشكال من
خمسة اوجه :-

احداها : ان حديث عمر مجمل وقد فسرتة عائشة فجاء في
المتفق عليه من حديثها انه ذكر لها حديث عمر ان الميت ليعذب
ببكاء الحي فقالت يغفر الله لا بي عبد الرحمن اما انه لم يكذب
ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله على يهودية يبكي عليها
فقال انه ليبكس عليها وانها لتعذب في قبرها . وفي بعض الفاظ
المصحح عن عائشة انها قالت : انما قال رسول الله ان اهل الميت
يبكون عليه وانه ليعذب بجرمه فعلى هذا يكون التعذيب لا لجل
النوح ويكون الراوي بما نيج عليه غالطا في اللفظ وكانت عائشة
تحتفظ اشياء ترد بها على الكثير من الصحابة فيرجعون الى قولها
ومن ذلك ما سيأتي في مسند ابن عمر انه سئل هل اعتمر رسول الله
في رجب ؟ فقال نعم فقالت عائشة ما اعتمر قط / في رجب وابن عمر
يسمع فلم ينكر ما قالت . وما ذاك الا لانه علم انه غلط فرجع الى
قولها ، وهذا الجواب لا اعتمد عليه لثلاثة اوجه :-

(١) ابو منصور اللغوي : هو موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي ولد سنة خمس وستين واربعمائة ونشأ بباب المراتب وسمع
الحديث الكثير من ابي القاسم البصري وابي الطاهر بن ابي الصقر
وقرا الاداب على ابي زكريا وانتهى اليه علم اللغة ودرسها في
النظامية بعد ابي زكريا مدة فلما ولي المقتضي بامر الله اختص
بأمة الخليفة وكان المقتضي يقرأ عليه شيئا من الكتب وكان عزيز
العقل متواضعا طويل الصمت لا يقول شيئا الا بعد التفكير الطويل
واليقين توفي سحره الا حد من محرم سنة ٥٤٠ ودفن بباب حرب عند
والده . الاعلام : (٣٣٥:٧) المشيخة : (١٢٤-١٢٦) معجم المؤلفين :
(٥٣:١٣) .

(٢) رواه البخاري في الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
يعذب الميت : (١: ٣٩٧ ح ١٢٨٩) .

ورواه مسلم في الجنائز باب ٩٠ : (٢ج: ٦٤٣ ح ٢٧)
(٣) في ب جماعة .

أحدها : ان ما روته عائشة حديث وهذا حديث ولا تناقض بينهما بل لكل واحد منهما حكمه .

والثاني : انها انكرت برأيها وقالت بظنها وقول رسول الله اذا صح لا يلتفت معه الى رأي ، وليس هذا باعجب من انكارها الرؤية ليلة المعراج^(١) وانما نرجع الى الرواية المثبتين .

والثالث : ان ما ذكرته لا يحفظ الا عنها وذلك الحديث محفوظ عن عمر وابن عمر والمغيرة وهم اولى بالضبط منها .

والوجه الثاني : انه محمول على من اوصى بذلك وهذا مشهور من عادة العرب انهم كانوا يؤمون بالندب والنياحة كما قال عبد المطلب لبناته حين وفاته ابكينني وانا اسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قول (اميمة)^(٢) وقد امسك لسانه جعل يحرك^(٣) (راسه) اي قد صدقت وقد كنت كذلك وكان الذي قال :

اعينني جودا بدمع درر	على طيب الخيم (والمعتصر) ^(٤)
على ماجد الجد واري الزناد	جميل المحيا عظيم الخطر
على شيبه الحمد ذي المكرمات	وذي المجد والعز المفتخر
وذي الحلم والفضل في النائبات	كثير المكارم جم الفخر ^(٥)
له فضل مجد على قوميه	(منير) يلوح كضوء القمر ^(٦)
اتته المنايا فلم تشوه	بصرف الليالي وريب القدر ^(٧)
وقال لبيد يخاطب ابنته :	

فقوموا فقولوا بالذي قد علمتما	ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه	اضاع ولا خاف الا مير ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما	ومن يبك حولا كاملا فقط اعتذر

(٢) سيرة ابن هشام : (١٧٥:١-١٧٦) ان هذا قول بره بنت عبد المطلب وليس لاميمة : (١٧٥:١-١٧٦) كما قال ابن الجوزي (١) بل الحق معها في انكارها الرؤية العينية انظر العقيدة الطحاوية (٢١٣) .
 (٣) غير واضحة في ا . (٤) في ب والعنصر . (٥) في المخطوط يبين وفي السيرة منير . (٦) انظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا بن هشام : (١٧٥:١-١٧٦) والشعر لبره بنت عبد المطلب وليس كما قال ابن الجوزي بانه لا ميمة . (٧) لبيد بن ربيعة العامري أحد الشعراء الفرسان في الجاهلية من اهل عالية نجد ادرك الاسلام ووفد على رسول الله واسلم مات سنة ٤١ هـ . انظر الاعلام : (٥: ٢٤٠) وانظر ديوانه ص ٧٩ والابيات من البحر الطويل .

(١)
وقال آخر :

إذا مت فأنعيني بما أنا أهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
وهكذا كثير في أشعارهم وعلى هذا يلزم الميت العقوبة لأنه أوصى
بذلك وأمر به .

والوجه الثالث : أن الباء في قوله ببكاء أهله بمعنى عند كقوله
تعالى (والمستغفرين بالأسحار)^(٢) ، والمعنى أنه يعذب عند وقت
النياحة ، وغالب النياحة تقع عند قرب العهد فيكون العذاب واقعاً
حال النوح (لا بسبب النوح)^(٣) حكاة أبو سليمان الخطابي عن بعض أهل
العلم .

الرابع : أن النوح يتضمن الثناء على الميت بفضائله وكان الغالب
على فضائل (أهل) الجاهلية أنهم يستحقون التعذيب بها فإنه قل أن
يرؤس فيهم / إلا متجبر ، وكانوا يغير بعضهم على بعض فتصير لهم
الأموال من ذلك ، فإذا قالت النائحة يا رئيساه ويا جبلاه عذب
لكونه رأس بغير حق ، وعلا على وجه التجبر ، فيعذب بما يمدح به ،
ويضاف العذاب إلى النوح ، لأنه السبب في ظهور العذاب ونحو هذا
قوله (تعالى) (ذق أنك أنت العزيز الكريم)^(٧) (وهذا)^(٨) مما يوبخ به
أبو جهل في النار لأنه عز بغير حق ، وربما وقع تعذيب المسلم
بقوله النائحة واعتضاده من جهة أنه كان يظن أنه عضد لأهله في
باب الرزق وأنه ركنهم في النصر كما قال بعضهم عند الموت لأهله
إلى من ترجعون إذا حثوتم بأيديكم علي من التراب .

ويؤيد هذا ما أخبرنا به هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن
علي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال

(١) في باب الزاجر والبيت لطرفة بن العبد البكري وانظر البيت في
شرح المعاني العشر للزوزني معلة طرفة بن العبد ص ١٢٣
(٢) آل عمران : (١٧:٣) . (٣) غير واضحة في أ
(٤) انظر معالم السنن : (٢٩٢:٤) باب ما جاء في النوح .
(٥) ساقطة من ب . (٦) ساقطة من ب
(٧) الدخان : (٤٩:٤٤) (٨) في ب فهذا

(١) حدثني أبي قال ثنا أبو عامر قال حدثنا زهير عن أسيد بن أبي أسيد عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب ببكاء الحي عليه إذا قامت النائحة وأعضاؤه وأنصراه وأكسياه جذب الميت وقيل أنت عضدها أنت كاسيها (١/١٤ ب) / وسيأتي في مسند النعمان بن بشير قال (أغمي) على عبد الله بن رواحه فجعلت اخته عمره تبكي وأجبلاه ، وأكذاه وأكذاه ، فقال (حين اتفاق) : ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذاك. فلما مات لم تبك عليه (٢٧/ب) / فعلى هذا الوجه ، أن كان الميت كافراً أو عاصياً عذب وكان النوح سبباً في تعذيبه بذنوبه ، وأن كان صالحاً أخبر بما تقول النائحة ، فيزيده ذلك لما لأنه يرجو الاستغفار ، فإذا بلغه ما يكرهه كان غمه عذاباً لعلمه أن الله تعالى يكره ذلك ، وقد أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا الجوهري قال أخبرنا ابن حيويه قال أخبرنا أحمد بن معروف قال أخبرنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا ابن حيويه قال أخبرنا عيسى بن عمر قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما توفي أبو بكر ، قامت عائشة النوح ، فبلغ عمر فجاء فنهاهن عن النوح على أبي بكر فابين أن ينتهين ، فقال لهشام بن الوليد أخرج إلى ابنة أبي قحافة فعلاها بالدره ضربات فتفرق النواح حين سمعن ذلك وقال (اتردن) أن يعذب أبو بكر ببكائكن أن رسول الله صلى الله عليه

- (١) أحمد : (٤١٤:٤) وثمة الحديث فقلت سبحان الله يقول الله عز وجل الجنة. والترمذي في الجناز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت : (١٣٦:٢) حاشية الأخوذي وقال حسن غريب وشاهده في الصحيح الحديث الذي يليه وهو حديث النعمان بن بشير ورواية الترمذي المذكورة أعلاه بسند آخر ولفظ آخر.
- (٢) في ب اعمى . (٣) ساقطة من أ وما اثبتناه من ب
- (٤) ورواه البخاري في المغازي ٤٤ باب غزوة مؤتة : (١٤٦:٢) ح ٤٢٦٧ (٤٢٦٨).
- (٥) رواه البخاري تعليقا في موضعين الخصومات ٥ باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة ولقد أخرج عمر اخت أبي بكر حين ناحت : (١٨٤:١) الأحكام ٥٢ باب إخراج أهل الخصوم وأهل الريب ولقد أخرج عمر اخت أبي بكر حين ناحت : (٣٤٧:٤) وقد وصله ابن سعد في الطبقات : (٢٠٨:٣-٢٠٩) (٦) في ب تردن.

(١)

عليه وسلم قال ان الميت (ليعذب) ببكاء اهله عليه .
قلت : ابنة ابي جحافه هي ام فروه اخت ابي بكر فلما لم يمكنه ان
يكلم عائشة هيبة لها واحتراما ادب هذه .
والوجه الخامس : انه يعذب بذنوبه / ويذكر له النوح توبيخا فكانه
يقال له ايها المسيء المستحق للتعذيب امثلك يندب عليه ، فكما
ذكر له ما نيج به عليه كان ذلك عذابا ، ورب توبيخ زاد على
التعذيب .

(٢) (ب/٢٧)

وفي الحديث السابع : / " قال عمر : على منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر
والعسل والحنطة والشعير ، والخمر ما خامر العقل " .

انما ذكر هذه الخمسة لان الغالب عمل الخمر منها ، وقد تعمل من
غيرها ، وقد اتفق علماء الاسلام على ان الخمر اسم لعصير العنب
المشتد الذي يحصل به السكر ، واختلفوا في المشتد من غيره ، مثل
نقيع التمر والزبيب والحنطة ونحو ذلك ، فذهب الجمهور منهم ماله
والشافعي واحمد بن حنبل : الى انه يقع عليه اسم الخمر ويشارك
المتفق عليه في التحريم وخالف في ذلك ابو حنيفة .
(٣)

وقول عمر : والخمر ما خامر العقل ، دليل على ما قلنا فاما تسمية
الخمر خمر فذكر محمد بن القاسم الانباري : في ذلك ثلاثة اقوال :
(٤)

- (١) في ب يعذب .
- (٢) البخاري تفسير ٦٥ باب ١٠ انما الخمر والميسر والا نصاب
والا زلام : (٢٢٥:٣ ح ٤٦١٩) .
- البخاري الا شربه ١ باب الخمر من العنب وغيره : (١٢:٤ ح ٥٥٨١)
- البخاري الا شربه ٢ باب ما جاء ان الخمر ما خامر العقل : (١٣:٤ ح ٥٥٨٨)
- مسلم تفسير باب ٦ في نزول تحريم الخمر : (٢٣٢٢:٤ ح ٣٢)
- (٣) المجموع : (٨٩:٨٨:١٩) المغني : (٣٢٧:٣٢٦:١٠) .
- (٤) الاختيار : (٩٩:٤) .
- (٥) محمد بن القاسم الانباري : هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار
ابوبكر الانباري من اعلم اهل زمانه بالادب واللغة ومن اكثر الناس
حفظا للشعر والاخبار قيل كان يحفظ ثلاث مائة الف شاهد من القرآن
الكريم ولد في الانبار سنة ٢٧١ على الفرات وتوفي ببغداد سنة ٣٢٨
وكان يتردد على اولاد الخليفة الراضي بالله ويعلمهم . انظرا لا علام :
(٢٣٤:٦) تاريخ بغداد : (١٨١:٣) تذكرة الحفاظ : (٨٤٢:٣) سيرة اعلام
النبلاء : (٢٧٤:١٥) معجم المؤلفين : (١٤٣:١١) .

أحداها : أنها سميت خمرا لأنها تخامر العقل أي تخالطه .
والثاني : لأنه تخمر العقل أي تستره من قولهم خمرت المرأة رأسها
بخمارة أي غطته .
(١٥/١) / لأنها تخمر أي تغطي لئلا يقع فيها شيء (١) وجميع
الأنبذة قد ساوى عصير العنب في هذا المعنى فشمّلها اسمه ، وهذا
مبني على مسألة أصولية ، وهي هل يجوز إثبات الأسماء بالقياس أم
لا ؟ فعند جمهور العلماء يجوز ذلك فيسمى النبيذ خمرا قياسا على
الخمر ، والنباش سارقا قياسا على السارق ، واللوطي زانيا قياسا
على الزاني، ويدل على هذا قول عمر الخمر ما خامر العقل .
(٢٨/ب) وذهب الحنفيون وجمهور المتكلمين إلى المنع وقالوا قد
نراهم يسمون الزجاج الذي يقر فيه المائعات قارورة ، ولا يسمون
الكوز قارورة ، فبان بذلك أن الأسماء تثبت توقيفا ، وأجاب
الأولون فقالوا : الأسماء على ضربين : أعلام وهي الألقاب المحضة
التي يقصد فيها تعريف الأعيان ، وتفريق ما بين الأدوات لا لمعنى
ولا لأشياء صفه كقولنا : زيد وعمرو فهذا مبناه الاصطلاح
والاختيار ، ولا مدخل للقياس في ذلك .
والثاني اسم قيد بمفه وضع لاجلها ، كقولنا قاتل فإنه سمي بذلك
لوجود القتل منه فلذلك الخمر لمكان مخامرتها للعقل ، على أن
المحابة الذين سموها هذه الأشياء خمرا افصح العرب وأما تسميته
القارورة خاصة فإنهم خالفوا بين الأسماء لا اختلاف الأنواع وذلك
لا يرفع أصل القياس ، / فيما بقي .
(١٥/١ ب) (٢)
وفي هذا الحديث ثلاث : وددت أن رسول الله عهد إلينا فيها الجذ
(٣)
والكلالة وأبواب من (أبواب) الربا .
أما ذكر الجذ فلموضع الاختلاف فيه فأحب عمر أن ينص الرسول

(١) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس (١: ٥٤٢-٥٤٣) .
(٢) مسلم التفسير باب في نزول تحريم الخمر : (٤: ٢٣٢٢ ح ٣٢ ، ٣٣) .
(٣) زيادة من مسلم

(١) (على شيء) يستغني به عن الاختلاف وفي ابواب الربا واما الكلالة ففيها اربعة اقوال :

(٢) احدها : انها ما دون (الوالد والولد) قاله ابو بكر الصديق وعمر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس في خلق كثير .
(ب/ ٢٨)
والثاني : انه من لا ولد له روى عن عمر ايضا وهو قول طاووس .
والثالث : انه ما غدا الوالد قاله الحكم .

(٣) والرابع : ان الكلالة بنو العم الا باعد قاله ابن الاعرابي .
(٤) وعلى (ماذا) يقع اسم الكلالة ؟ فيه قولان :
(٥) احدهما : على الحي الوارث .

والثاني : على الميت الموروث . وفيما اخذت منه الكلالة قولان :
احدهما : انه اسم ماخوذ من الاحاطة ومنه الا كليل لا حاطته بالراس .

والثاني : من الكلال كانه يمل الميراث من بعد واعيا .
(٦) قال الاعشي :

فأليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفي حتى نزور محمدا
(٧) وفي الحديث الثامن : " قال ابن عباس : كنت اقريء رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف .
واما اقراء ابن عباس لمثل عبد الرحمن بن عوف ففيه تنبيه على اخذ العلم / من اهله وان صغرت اسنانهم او قلت اقدارهم وقد كان حكيم بن حزام يقرأ على معاذ بن جبل فليل له تقرأ على هذا الغلام الخزرجي ! فقال : انما اهلكنا التكبر .

(١) ساقطة من أ
(٢) في ب الولد والوالد
(٣) لسان العرب : (٣٩١٨:٥) (٤) في ب ذا
(٥) لسان العرب : (٣٩١٨:٥) وانظر قاموس المحيط : (٤٦:٣)
(٦) انظر ديوان الاعشي : (ص ٥٠) قافية الدال .
(٧) البخاري الحدود ٣١ باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت : (٢٥٧:٤ ح ٦٨٣٠) .
البخاري الاعتصام ١٦ باب ما ذكر النبي وحض على اتفاق اهل العلم : (٣٦٨:٤ ح ٧٣٢٣) . احمد : (٥٥:١) .

(١) وفي (هذا) الحديث ان الموسم يجمع الرعاع والغوغاء ، فامهل حتى تقدم المدينة ، فتخلص باهل الفقه . الرعاع السفلة والغوغاء ونحو ذلك ، واصل الغوغاء سفار الجراد ، وفي هذا تنبيه على ان لا يودع (العلم) عند غير اهله ، ولا يحدث القليل الفهم بما لا يحتمله فهمه ، ومن هذا المعنى قال الشافعي :
(٣)

النظم منثورا لرعاية الغنم النثر درا بين سارحه النعم
لئن سلم الله الكريم بفضله وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثقت مفيدا واستفدت ودادهم والا فمخزون لدى ومكتنم
ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
وقوله : فقدمنا المدينة ، وذاك ان عمر قبل مشوره ابن عباس فلم يتكلم بذلك حتى قدم المدينة .
(٤)

وفي هذا (الحديث) زيادة لم تذكر في الصحيحين.

قال ابن عباس فعجلت الرواح مكه عمي قال ابو الهلال العسكري : عمي الرجل غزا قوما في قائم الظهير . فصكهم مكة شديدة فصار مثالا لكل من جاء في ذلك الوقت ، لانه كان خلاف العادة - في الثاره - . لان وقتها الغداة قال وقيل عمى تصغير اعمى وهو تصغير الترخيم ، قال ويعني به الظبي يراد انه يسدر من شدة (الشمس) في الهواجر فكل ما يستقبله يصكه . قال وروى مكه . يراد عمى على فعلي مثل حبلى وهو اسم رجل ، وفي هذا الحديث انزل الله آية الرجم ، فآخى ان يقول قائل : مانجد الرجم في كتاب الله فيضلوا .

اعلم ان المنسوخ من القران على ثلاثة اضرب :

(٦)
احدها : ما نسخ لفظه وحكمه .
(٧)
والثاني : ما نسخ حكمه وبقي لفظه وهو كثير لا جله وضعت كتب

(١) ساقطة من ب . (٢) ساقطة من أ .
(٣) انظر ديوان الشافعي : (٧٥) ومعجم الادباء : (٣٠٧-٣٠٩) باختلاف يسير في اللفظ .
(٤) زيادة من أ . (٥) في ب م - شدة الحر .
(٦) النسخ والمنسوخ لا بن الجوزي ص ١١٠ .
(٧) المصدر السابق ص ١٢٢ .

الناسخ والمنسوخ .

(١)

والثالث : مانسخ لفظه وبقي حكمه ، كاية الرجم .

(ب/٢٩)

فمعنى قول عمر فيضلوا / ان الاجماع انعقد على بقاء حكم ذلك

اللفظ المرفوع من اية الرجم وترك الاجماع ضلال .

فان قيل : ما الفائدة نسخ رسم اية الرجم من المصحف مع كون

حكمها باقيا ؟ ولو كانت في المصحف لاجتمع العمل بحكمها وثواب

تلاوتها .

فلقد اجاب ابن عقيل فقال انما كان ذلك ليظهر به مقدار طاعة

هذه الامة في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن من غير

استقصاء لطلب طريق مقطوع به (قنوعا) ^(٢) بايسر شيء كما سارع الخليل

الى ذبح ولده بمنام والمنام : ادنى طرق الوحي واقلها ، وكان

(٣)

الحبل قال ابن جرير : يعني حبل المحصنة التي لا زوج لها ،

ولا ينكر الزاني انه من زناه ، وقوله لا تطروني : الا طراء الافراط

في المدح ، والمراد به هاهنا المدح بالباطل والذين اطرو عيسى

ادعوا انه ولد (الله) تعالى الله عن ذلك ، واتخذوه الها ولذلك ^(٤)

قال ولكن قولوا عبد الله ورسوله ، فان قال قائل : ما علمنا ان

احدا ادعى في رسول الله مادي في عيسى فالجواب انهم بالغوا في

تعظيمه

(١٢٤/أ)

حتى قال معاذ بن جبل : يا رسول الله رايت رجلا

(٥)

باليمن (يسجد) بعضهم لبعض ، افلا نسجد لك فقال : لو كنت امر

(٦)

(بشرا) ان يسجد لبشر لا مرت المرأة ان تسجد لزوجها ، فنهاهم عن

ماعتاه يبلغ بهم العبادة ، ثم ليس من شرط النهي ان يكون المنهي

(ب/٣٠)

عنه فقد فعل انما / هو منع من امر يجوز ان يقع .

وقوله كانت بيعة ابي بكر فلتة ، الفلتة : ما وقع عاجلا من

(١) المصدر السابق ص ١١٤ (٢) في ب فيسرعون بدل قنوعا

(٣) تفسير ابن جرير الطبري (٤) في ا الله

(٥) في ا طمس (٦) في ب يسيرا

(٧) زيادة من ب وليست في ا (٨) احمد : (٢٢٧:٥) وانظر صحيح

الجامع الصغير : (٦٨:٥ ح ٥١٧٠)

غير تمكث ، وربما توهم سامع هذا الكلام ان عمر كالنادم على بيعة ابي وليست كذلك وانما استعجل عمر بالبيعة مخافة الفتنة ، ولو وقع توقف لم تؤمن . قال ابو عبيد : عوجل بيعة ابي بكر (١)
(خيفة) انتشار الامر وان يطمع من ليس بموضع لذلك فكانت تلك الفتنة هي التي وفي الله به الشر المخوف . قال ابو سليمان الخطابي : وحدثنا ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال الفتنة : الليلة التي يشك فيها هل هي من رجب او شعبان ؟ وقد كان العرب يعظمون الاشهر الحرم ولا يقتتلون فيها فاذا كان آخر ليلة من الاشهر الحرم فربما شك قوم هل هي من الحرم او من الحلال فيبادر الموتور الحق في تلك الليلة فينتهر الفرصة في ادراك ثاره فيكثر الفساد في تلك الليلة وسفك الدماء وشن الغارات .
قال الشاعر يذكر ذلك :

سائل لقيطاً واشياعها ولا تدعن وسل جعفر
(٢٤/١ ب) غداة العروبة من فتنة لمن (تركوا) الدار والمحضرا (٤)
(فشبهه) عمر ايام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان الناس عليه من الالة / ووقوع الامنة بالشهر الحرم الذي لا قتال فيه وكان موته صلى الله عليه وسلم (شبهه) الفتنة التي هي خروج من الحرم لما ظهر في ذلك من الفساد فوقي الله شرها ببيعة ابي بكر . قلت وقد روينا عن سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال (٦)

(١) غريب الحديث لا بي عبيد : (٣٥٧:٣) . (٢) في ب خوف
(٣) انظر غريب الخطابي : (١٢٦:٢) ، غريب ابن الجوزي : (٢٠٤:٢)
الفائق : (١٣٩:٣) النهاية : (٤٦٧:٣) (٤) في المخطوط تركوا
والصواب ما اثبتناه ، غريب الخطابي : (١٢٧:٢) .
(٥) في ب سبب وعند ابي عبيد شبيهه والجميع معنى واحد .
(٦) سيف بن عمر : الضبي الاسدي ، الكوفة صاحب كتاب الردة والفتوح . ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ الفتح ابن ، حبان القول فيه من الثانية مات زمن الرشيد روى عن عبد الله العمري وابن جريج قال فيه ابن معين ضعيف ، وقال متروك الحديث قال ابن ابي حاتم سئل ابي عنه فقال متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي توفي في بغداد سنة مائتين للهجرة ، من كتبه الجمل والفتوح الكبيرة والردة ، انظر الاعلام : (١٥٠:٣) تاريخ التراث العربي : (١٣٣:١:٢) تقريب : (٣٤٢:١) تهذيب : (٢٥٩:٤) الجرح : (٢٧٨:٢:١) معجم المؤلفين : (٢٨٨:٤) ميزان الاعتدال : (٢٥٥:٢) .

قال عمر كانت بيعة ابي بكر (١) قلت (وما) (القلعة) (٢) ؟ قال: (٣)
كان اهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم ، فاذا كانت ليلة التي يشك
فيها ادخلوا فاغاروا ، وكذلك يوم مات رسول الله ادخل الناس فيه
بين جدع اماره او جاحد زكاة ، فلولا اعتراض ابي بكر لكانت
(٤)
(الفضيحة) .

وقوله : ليس فيكم من تقطع اليه الا عناق مثل ابي بكر ، والمعنى
ليس فيكم سابق الى الفضائل بقطع اعناق مسابقيه مثل ابي بكر ، فلا
يلحقون له شاوا مثل ابي بكر ، يقال للسابق من الخيل تقطعت اعناق
الخيال في مسابقته فلم يطلقه ، وهذا الآن المسابق يمد عنقه ، فاذا
لم ينل مراده مع تلك المشقة قيل تقطعت عنقه واذا كانت هذه صفة
ابي بكر ولا وجه للتردد في ولايته ، وانما يقع التردد فيمن
له نظراء ليقلع التخير ، وقول لقينا رجلا : وهما (عويمر) بن
(٥)
ساعده (ومعمر) بن عدي قوله : تما لا عليه القوم : أي اجتمع رأيهم
على ذلك ، وقوله : فاذا رجل مزمل بين ظهرائهم .

المزمل : المغطى المدثر ، وبين ظهرائهم : أي فيما بينهم ، يقال
(ب/٣١) نزلت بين ظهرائهم / وظهرتهم ولا يقال بكسر النون ، وقوله يوعك
اصل الوعك الم المرض يقال وعك الرجل (اذا اخذته) الحمى ،
(٦)
والكتيبة : القطعة المجتمعمة من الجنس ، والرط : العصابة دون
العشر ، ويقال بل الى الاربعين فان قيل كيف يقال هذا والمهاجرون
خلق كثير ؟ ففيه جوابان :

احدهما : انه هاجر اليهم الاحاد وبعد الاحاد حتى اجتمعوا
فنظروا الى ان نصره الرسول بكثرة جمع الانصار وقعت .

(٣+١) في ب قلته القلعة (٢) في ب ما
(٤) في ب الفضيحة والصواب ما اشبهناه من غريب الحديث للخطابي
: (١٢٧:٢ ، ١٢٨) الفائق : (١٣٩:٣) النهاية : (٤٥٠:٣ ، ٤٥٣) .
(٥) في المخطوط عويم ، ومعمر وهو الموافق لها في سيرة ابن هشام
: (٥٥:٤) وعند احمد : (٥٦:١) عويمر بن ساعده ومعمر بن عدي وهو ما
اشبهناه .
(٦) في أ غير واضحة .

والثاني : ان الإشارة بذلك الى من تكلم في ذلك الامر ،
وانما ذهب اليهم ايو بكر وعمر وتكلم في ذلك عدد يسير .
وقولهم : دفت دافة : أي جاءت جماعة ، والدفيق : سيرا في لين^(١)
(ويختزلونا) بمعنى يقطعونا عن مرادنا ، وانخزل الرجل أي ضعف^(٢)
وقولهم (يحضنونا) من الامر : يقال : حضنت الرجل عن الامر حضنا ،
وحضانه : اذا نحيت عنه وانفردت به دونه ، واصل الحضن الا لفراد
بتدبير المحضون .

وقوله زورت في نفسي مقالة : أي هياتها لا قولها .
قال ابو عبيد التزوير : اصلاح الكلام وتهيئة قال وقال ابو زيد^(٣)
المزور من الكلام والمزوق واحد وهو المصلح المحسن وكذلك الخط
اذا قوم .

وقوله كنت اداري منه بعض الحدة ، المداراه : الملاينه قال^(٤)
الزجاج : يقال داريت الرجل اذا / لا يئته وداراته / بالهمز اذا^(٥)
دفعته ودريته اذا ختلته ، وقد سوى ابو عبيد بين داريت وداريت في
باب ما يهمز وما لا يهمز ، والحد الحدة من الغضب ، يقال : حد
الرجل اذا غضب .

وقوله على رسلك اي على مهلك ، قال ابن السكيت الرسل بكسر الراء^(٦)
واللبن والسير (اللين) .

-
- (١) انظر غريب ابي عبيد : (٣٩٠:٣) غريب ابن قتيبه : (١:٣١٢) ،
(٥٦٩:٢) الفائق : (١:٤٢٩) النهاية : (٢:١٢٤) .
(٢) في ب ويختزلونا والمصواب ما اثبتناه من ا وهو عند احمد :
(٥٦:١) .
(٣) النهاية : (٢:٢٩) ويختزلونا .
(٤) يحضنونا النهاية : (١:٤٠١) .
(٥) انظر غريب ابي عبيد : (٣:٢٤٢) ، غريب ابن قتيبه : (٣:٧٢١) .
(٦) معاني القران واعرابه : (١:١٥٣) .
(٧) قال ابو عبيد والوجه عندنا ترك الهمز انظر غريب ابي عبيد :
(١:٣٣٩) والنهاية : (٢:١١٠) .
(٨) ابن السكيت : هو يعقوب بن اسحق ابن السكيت ابو يوسف اديب
نحوي لغوي عالم بالقران والشعر تعلم ببغداد وصحب الكسائي واتفق
بالمتموكل العباسي فعهد اليه بتاديب اولاده وجعله في عداد لدمائه
ثم قتله لخمس خلون من رجب ودفن ببغداد سنة ٢٤٤ .
انظر الاعلام : (٨:١٩٥) تاريخ بغداد : (١٤:٢٧٣) معجم المؤلفين
(١٣:٢٤٣) وفيات الاعيان : (٦:٣٩٥) .
(٩) ساقطة من ا .

(١) وقال الخطابي : الرسل بفتح الراء السير الرقيق اللين وبكسرهما اللبن . والبدية ما قيل من غير تقدم فكر فيه .

وقوله لن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش والا مرها هنا : الامارة والحي اصله من حي الرجل : وهم رهطة الادنون .

(٢) اما قريش فهم ولد النضر بن كنانة ومن يلدده النضر فليس بقريشي ، وليل هم ولد فهر بن مالك بن النضر ، ولم يلدده فهر فليس بقريشي وانما سمو قريشا لتجارتهم وجمعهم المال والقرش في اللغة الكسب يقال : فلان يقرش لعياله ويتقرش اي يكتسب وسأل معاوية عبد الله بن عباس لم سميت قريش قريشا فقال : بدابة تكون في البحر يقال لها القرش لا تمر بشيء الا اكلته ، وانشد :

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا (٣)
(٤) وحكى ابن الانباري ان قوما قالوا سمو قريشا (بالا قراش) وهو / وقوع الرماح بعضها على بعض وانشد :

ولما دنا الرايات واقتشر القنا وطار مع القوم القلوب الرواجف وقوله : هم اوسط العرب نسبا ودازا الاوسط والوسط الافضل . (٦)
(واصل) هذا ان خير الاشياء اوساطها وان الغلو والتقصير مذمومان والمراد بالدار القبيلة ومنه قوله عليه السلام الا انبئكم بخير دور الانصار : يعني القبائل وانما اضاف ابوبكر ابا عبيده الى عمر ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابي عبيده هو امين هذه الامة . فرائ ان الامارة تفتقر الى الامانة ، وقد وصفه رسول

-
- (١) انظر غريب الحديث للخطابي : (١٥٧:٣) .
(٢) انظر لسان العرب مادة قرش : (٣٥٨٦:٥) البداية : (٢٠١:٢ - ٢٠٢) النهاية : (٤٠:٤) .
(٣) البيت لوهب بن زمعة بن اسد الحنظلي احد شعراء العشاق والمشهورين من اهل مكة من رواية زهير بن بكار افادة البداية : (٢٠١) الاعلام : (١٢٥:٨) معجم المؤلفين : (١٧٣:١٣) .
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : (١٢:٢) .
(٥) في باب الاقراش . (٦) ساقطة من ب .
(٧) البخاري فضائل الصحابة ٢١ باب مناقب ابو عبيده : (٣٠:٣) ح ٣٧٤٤ طرفة ٤٣٨٢ ، ٧٢٥٥ .
البخاري المغازي باب ٧٣ قصة اهل نجران : (١٧٠:٣) ح ٤٣٨٢ .
البخاري اخبار الاحاد ١ باب اجازة خبر الواحد الصدوق : (٣٥٤:٤) ح ٧٢٥٥ . من حديث النبي ، احمد : (١٨:١) ، (١٢٥:٣) .

الله بها .

وقوله فقال قائل من الانصار ان جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
 اما (القائل فقد روى انه الحباب بن المنذر وقليل سعد بن عبادة)^(١)
 قال ابو عبيد : الجذيل تصغير جذل ، وجذل وهو عود تنصب للابل الجري
 لتحتك به من الجرب فاراد انه يستشفي برأيه كما تستشفي الا بل
 بالاحتكاك بذلك العود .

وقال غيره : بل اراد اني اثبت في الشدائد ثبوت العود الذي تحتك
 به الا بل مع كثرة ترددها عليه .

(٣)
 والعذيق : تصغر عذق بفتح العين وهو النخلة واما العذق بكسر
 العين فهو الكياسه ، وانما اراد النخلة .

(٤)
 الترجيب : ان تدعم النخلة اذا كثر حملها اما بخشبة ذات شعبتين
 او ببناء يبني حولها (شقة) على حملها وحبالها ، واراد اني معظم
 في النفوس اصلح للاهتمام بي .

واللغظ: ارتفاع الاصوات بما لا يفيد وقولهم منا امير ومنكم امير
 وربما ظن ظان بالانصار انهم شكوا في تفضيل ابي بكر وليس كذلك
 وانما جروا في هذا على عادة العرب وهي انه لا يسود القبيلة
 الا رجل منها ولم يعلموا ، ان حكم الاسلام على خلاف ذلك فلما ثبت
 عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخلافه في قریش)^(٦)
 اذعنوا له وبايعوه .

وقوله : ونزونا معناه : وثبنا وذلك انما كان لازدحام . وقوله
 قتل الله سعدا انما قال هذا لان سعدا اراد الولاية وما كان يصلح

(١) في ١ اما القائل فهو سعد بن عبادة وقليل الحباب بن المنذر .
 (٢) غريب ابي عبيد : (١٥٣:٤) ، غريب ابن الجوزي : (١٤٧:١) الفائق
 : (٢٠١:١) النهاية : (٢٥١:١) .
 (٣) غريب ابي عبيد : (١٥٣:٤ ، ١٥٤) غريب ابن الجوزي : (٧٧:١)
 النهاية : (١٩٥:٣)
 (٤) غريب ابي عبيد : (١٥٤:٤) بالمعنى غريب ابن الجوزي : (٣٨١)
 النهاية : (١٩٧:٢)
 (٥) في ١ شقة والصواب ما اثبتناه .
 (٦) احمد : (١٨٥:١) وهو حديث صحيح انظر صحيح الجامع : (١٣٦:٣)
 وتتمته والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين
 لله عن عتبة بن فرقد

(١) ان يتقدم ابا بكر . قال الخطابي : معنى قوله قتل الله سعدا : اي احسبه في عداد من مات وهلك اي لا تعدوا بحضوره . لانه اراد ان يكون اميرا فخالف وقوله تغرة ان يقتل اي حذر وهو مأخوذ من التفرير كالتعلة من التعليل قال ابو عبيد : اراد ان في بيعها تغريرا بانفسها للقتل وتعرضا له .

(٣) وفي الحديث التاسع : قال ابن عباس حجبت مع عمر فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالاداة فتبرز .

اما الاداة : فهي من جلود كالركوة ويتوضأ فيها . وتبرز بمعنى : خرج الى البراز وهو المكان الفسيح / لقضاء الحاجة .

(٤) وقوله من المرأتان اللتان قال الله تعالى (ان تتوبا الى الله) ؟ المعنى : ان تتوبا من التعاون على رسول الله بالايذاء فقد صفت قلوبكما لان كل اثنين فما فوقهما جماعة .

قال سيبويه : العرب تقول وضعوا رحالهما يريدون رحلي راحلتيهما ، المرأتان عائشة وحفصة ، وتعاونهما احبا ما كرهه رسول الله من اجتناب جاريته ماريه وذلك / ان حفصة ذهبت يوما الى بيت ابيها ، فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته ماريه فظلت عنده في بيت حفصة ، وكان اليوم الذي ياتي فيه عائشة فرجعت حفصة فوجدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها فلما دخلت قالت : قد رايت من كان عندك ، والله لقد سؤتني ، فقال والله لا رضينك ، واني (مسر) سرا (٥)

-
- (١) غريب الخطابي : (١٢٨:٢) .
 (٢) غريب ابي عبيد : (٣٥٦:٣) .
 (٣) البخاري تفسير ٢ باب تبتغي مرضاة ازواجك : (٣١٣:٣ ح ٤٩١٣) .
 البخاري التفسير ٣ باب واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا : (٣١٤:٣ ح ٤٩١٤) .
 البخاري التفسير ٤ باب ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما : (٣١٤:٣ ح ٤٩١٥) .
 البخاري النكاح ٨٣ باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها : (٣٨٥:٣ ح ٥١٩١) .
 البخاري المظالم ٢٥ باب الغرفة والعلية : (١٩٧:٢ ح ٢٤٦٨) .
 مسلم طلاق بيان ان تاخير المرأة لا يكون طلاقا الا بالنية : (١٥:١٠) شرح النووي .
 ن : (١٣٧:٤) احمد : (٣٣:١) .
 (٤) التحريم : (٤:٦٦) والاية هي ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما . (٥) في ب اسر .

(١) فاحفظيه اني (اشهدك) انها حرام علي فلا تذكرني هذا لا حد ، فذكرته لعائشة فما زالت به عائشة حتى حلف ان لا يقر بها فهذا هو السبب (٢) في هجره اياهن . وقال ابن حبيب الهاشمي : يقال انه ذبح ذبحا فقسمته عائشة بين ازواجه فارسل الى زينب بنت جحش نميها فردته ، فقال زيد لها فزادتها ثلاثا وهي تردده ، فقال - والله - لا ادخل عليك شهررا . وقال غيره بل كن سالنه زياده (٣) (ب/٣٣) / في النفقة واذينه بالغيره فلا منهن شهررا .

وقوله : فطلق نساؤنا : اي اخذن في تعلم ذلك ، طلق مثل قولك انشا يقول وجعل (يقول) واكثر اللغة على طلق ويطلق ، وقد جاء طلق بفتح الفاء يطلق بكسرهما .

وقوله لا يغرلك ان كانت جارتك هي اوسم اراد بالجاره عائشة وانما سماها جارة لانها قد شاركتها في الزوج ، واراد بقوله اوسم الوسامه وهي الحسن والمعنى ان عائشة تدل بحسنها ومحبة الرسول لها فلا تغتري انت .

ويوشك بمعنى يقرب يقال : اوشك الامر فهو وشيك : اذا قرب ، المشربة ، بضم الراء وفتحها وجمعها مشارب ومشربات : وهي الغرفة / وقوله على (رمال) حصير الرمال يقال بكسر الراء وضمها ، ومعناه . ما نسج من حصير او غيره .

قال الزجاج : يقال رملت الحصير رملا ، وارملته ارمالا ، ومعنى الحديث (انه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره) .

- (١) في ب اشهد (٢) انظر طبقات ابن سعد : (١٨٧:٨) (٣) ابن حبيب الهاشمي : هو ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي بالولاء من مولي بني العباس وكانت ام حبيب مولاة لنا ولم يكن حبيب اباه ولكن كانت امه وكان من علماء بغداد بالانساب والاخبار واللغة والشعر والقبائل وله كتاب المحبر حدث عن هشام الكلبي .
انظر الاعلام : (٧٨:٦) تاريخ بغداد : (٢٧٧:٢) الفهرست : (١١٩:١) معجم المؤلفين : (١٧٤:٩) .
(٤) زيادة من الطبقات . (٥) انظر طبقات ابن سعد : (١٩٠:٨) .
(٦) غير واضحة في ا . (٧) غير واضحة في ا . (٨) في ب حصير .
(٩) غريب الحديث لا بن قتيبه : (٥٩٨:١) الفائق : (٨٣:٢) النهاية : (٢٦٥:٢) .
(١٠) غريب ابن الجوزي : (٤١٦:١) .

وقوله: استانس : اي اجلس واستقر . والاهبة: جمع اهاب ، والاهاب اسم للجلد ، ويقال في جمعه اهب واهب واهبه ، وقال النضر بن شميل: (١)
انما يقال اهاب لجلد ما يؤكل لحمه وقد جاء في لفظ آخر انه دخل عليه وعنده الفيق والافيق الجلد لم يتم دباغة وجمعه افق.

قال ابو عبيد : يقال افيق وافق ، واديم وادم ، وعمود وعمد واهاب واهب ولم يجيء فعيل ولا فعول يجمع على فعل الا هذه الاحرف ، وانما تجمع على فعل نحو صبور وصبر .

وقوله الشهر تسع وعشرون : يشير الى ذلك الشهر الذي حلف فيه فانه طلع الهلال فكان تسعا وعشرين وليس كل الشهور تكون كذلك .
وقوله حتى تستامري لبويك ، الاستئمار : طلب امر المستامر ليتمثله المستامر .

قوله (ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) وهذا لان عملهن بمقتضى الغيرة وطلبهن (لزيادة) في النفقة ارادة منهن للدنيا .
وقوله (فتعالين امتعنن) يعني متعة الطلاق ، والمراد بالسراح الطلاق ، وبالدار الاخرة : الجنة ، والمحسنات : المؤثرات للاخرة فلما اخترنه اثابهن الله عز وجل ثلاثة اشياء :

احدها : التفضل على سائر النساء بقوله (لستن كاحد من النساء) (٦) .

والثاني : ان جعلهن امهات المؤمنين.

والثالث : ان حظر عليه طلاقهن ، والاستبدال بهن بقوله (لا تحل لك النساء من بعد) (٧) .

وهل ابيح له بعد ذلك التزويج عليهن ؟ فيه قولان: وقوله لم يرسلني

(١) النضر بن شميل هو ابو الحسن المازني النحوي نزيل مرو ثقة ثبت من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٤ وله اثنان وثمانون ع وله كتاب غريب الحديث .

تذكرة الحفاظ : (٣١٤:١) تقريب : (٣٠١:٢) تهذيب : (٣٩٠:١٠) .

(٢) غريب ابي عبيد : (٦٥:١) الفائق : (١٨١:٢) النهاية : (٥٥:١)

(٣) الا حزاب : (٢٨:٣٣) .

(٤) زيادة من ا

(٥) الا حزاب : (٥٢:٣٣) .

(٦) الا حزاب : (٣٢:٣٣) .

(٧) الا حزاب : (٥٢:٣٣) .

(١)
متعنتا ، المتعنت : المتشدد الذي يكلف من يتعنته الامر الصعب وربما قصد بذلك اظهار عجزه وامل العنت المشقة يقال : اكمه عنوت (ب/٣٤)
/ اذا كان سلوكها شاقا ، ويقال عنت البعير يعنت عنتا اذا حدث في رجله كسر لا يمكنه تصريفها .

وقوله تحسر الغضب عن وجهة : اي انكشف وكشر بمعنى تبسم .
وقوله (اذا جاءهم امر من الامن او الخوف) الاشارة الى المنافقين (٢)
والمعنى انهم اذا سمعوا خيرا يحدث خيرا ، او يوجب خوفا اشاعوه من غير تثبت في معرفته ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو المخبر به والى اولي الامر منهم كالاكابر من الصحابة لعلمه الذين يستنبطونه منهم وفي هذا العلم قولان :

احدهما : انه راجع الى المذيعين فلو ردوه الى اولي الامر منهم علموا حقيقته ، وفهموا ما يستنبطونه منه باعلام اولئك .
والثاني : انه راجع الى اولي الامر والمعنى لعلمه اولو الامر عند استنباطهم له .

(٣) (٤)
والاستنباط في اللغة : الاستخراج . قال الزجاج : اصله من النبط : وهو الماء : الذي يخرج من البئر في اول ما يحضر ، يقال من ذلك : قد انبط فلان في غصاء اي استنبط الماء من طين جر وسمي النبط نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارض ، وعلى مقتضى حديث عمر ان هذا الذي اذاعوه قولهم طلق رسول الله نساؤه فانما اشاعوا ما لم يتيقنوه حتى استنبطه عمر/، وقوله دخل عمر على ام سلمة لقرابته وام سلمة بنت عم ام عمر لأن ام عمر حنيفة بنت هاشم بن المطلب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمها بنت اسد بن الغيرة (٥)

- (١) انظر القاموس المحيط : (١٥٩:١) لسان العرب : (٣١٢٠:٤) معاني القرآن للزجاج : (٤٢:٢) النهاية : (٣٠٦:٣) .
(٢) النساء : (٨٣:٤) .
(٣) غريب ابن قتيبة : (٧٠٥:٣) الفائق : (٧٣:٣) النهاية (٨:٥) .
(٤) معاني القرآن واعرابه : (٨٣:٢) .
(٥) طبقات ابن سعد : (٢٦٥:٣) ، (٨٦:٨) .

وقولها له : قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله وازواجه .

كان عمر رضي الله عنه ناصحا لاسلام ، وكان ينسب على رسول الله فيقول افعلا ولا تفعل فيعلم رسول الله شدة شفقتة وموضع نصحه فلا ينكر عليه ، وقد قال لرسول الله احبب نساءك ، وقال : لا تصل على ابن ابي الى غير ذلك .

(١) الحديث العاشر : قال ابن عباس "شهد (عندي) رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر، ان رسول الله نهى عن الصلاة بعد المصبح حتى تشرق الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب " . وقوله : شهد عندي معناه : بينوا اذا واعلموني به وليس المراد به اقامة الشهادة التي تكون : الحكام ومثل هذا قوله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو) قال (٣) الزجاج : معناه بين .

(٥) قال واشرقت الشمس اذا اضاءت وصفت وشرقت اذا طلعت هذا اكثر اهل اللغة وقال بعضهم هما بمعنى واحد ، واعلم ان هذا النهي يختص بالنوافل التي لا سبب لها وما التي لها سبب كتحية المسجد / فهل يجوز فعلها ؟ فيه عن احمد / روايتان :

(٦) احدهما : لا تجوز والاخرى تجوز كقول الشافعي . واعلم ان كراهية التنفل في اوقات النهي تعم جميع المساجد وجميع الايام ، وقال الشافعي : لا يكره التنفل في هذه الاوقات بمسجد مكة خاصة ولا يكره التنفل يوم الجمعة بعد الزوال ، واما قضاء الفوائت وفعل

-
- (١) البخاري المواقيت ٣٠ باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس (١: ١٩٨ ح ٥٨١) .
مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٥١ باب الاوقات الى نهى عن الصلاة فيها : (١: ٥٦٧ ح ٢٨٦) .
ورواية مسلم سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الي .
(٢) ساقطة من ا . (٣) آل عمران : (٣: ١٨) .
(٤) انظر معاني القرآن واعرابه : (١: ٣٨٥) .
(٥) غريب ابن قتيبة : (١: ٣٥٦) ، النهاية : (٢: ٤٦٤) .
(٦) المعنى : (١: ٧٥٩) . (٧) المجموع : (٤: ٦٨ - ٦٩) .
(٨) كشاف القناع : (١: ٥٣٠) المغني : (٣: ٧٥٩) .
(٩) المجموع : (٤: ٧٢ ، ٧٣) .

المندورات في اوقات النهي فيجوز عندنا خلافا لا بي حنيفه فان (٢)
 قال قائل فقد صح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
 يترك ركعتين بعد العصر (وسياتي) الكلام عليه منبسطا في مسندها (٣)
 ان شاء الله (تعالى). (٥)
 الحديث الحادي عشر: بلغ عمر ان فلانا باع خمرًا، فقال: قاتل (٦)
 الله فلانا. الم يعلم ان رسول الله قال لعن الله اليهود حرمت
 عليهم الشحوم، فجملوها فباعوها. الكناية بفلان سمره بن جندب (٧)
 وكان واليا على البصرة من قبل عمر وفي كيفية بيعه الخمر ثلاثة (٨)
 اقوال :

احداها : انه كان يأخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية
 فيبيعها منهم ظنا منه ان ذلك جائز. قاله لنا ابن ناصر وانما كان
 ينبغي له ان يوليهم بيعها .

وقال بن عقيل : فهم اذا باعوها اخذوا ثمنها ونحن نأخذ منهم ن ذلك
 الثمن عشرا ، (وهذا) القدر الحائل بين الاخيرين يخرج اسم الماخوذ (٩)

(١) كشف القناع عن متن الاقناع : (٥٣١:١) .
 (٢) الاختيار : (٤١:١) كشف القناع : (٥٢٩:١) . (٣) في افسياتي
 (٤) غير موجود في الجزء الاول ولا الثاني والثالث فلعله في
 الرابع ولم استطع الحصول عليه . (٥) زيادة من ا
 (٦) البخاري بيوع ١٠٣ باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه :
 (١١٩:٢ ح ٣٢٢٣) .
 البخاري احاديث الانبياء ٥٠ باب ما ذكر عن بني اسرائيل :
 (٤٩٣:٢ ح ٣٤٦٠) .
 مسلم المساقه ١٢ باب تحريم بيع الخمر : (١٢٠٧:٣ ح ٧٢) .
 احمد : (٢٥:١) ن : (١٧٧:٧) باب النهي عن الانتفاع بما حرم الله
 (٧) سمره بن جندب بن هلال بن جريح بن غطفان الفزاري يكنى ابا
 سعد وقليل ابو عبد الرحمن وغزا مع رسول الله غير غزوه وسكن
 البصرة وكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الى الكوفة ويستخلفه على
 الكوفة اذا سار الى البصرة وكان يكون في كل واحدة منهما ستة اشهر
 وكان شديدا على الخوارج وكان اذا اتى بواحد منهم قتله ويقول
 شرقتلي تحت اديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء
 فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه وكان
 ابن سيرين وفضلاء البصرة يثنون عليه قال ابن سيرين في رسالة
 سمره الى بنيه علم كثير الاسد : (٣٠٢:٢) الا صابه : (٧٨:٢) التقريب :
 (٣٣٣:١) التهذيب : (٢٠٧:٤) .
 (٨) قال الحافظ في الفتح : (٤١٥:٤) وهو وهم وانما ولي سمره على
 البصرة لزياد وابنه عبيد الله بن زياد بعد عمر بدهر وولاه البصرة
 لعمر قد ضبط وليس منهم سمره ويحتمل ان يكون بعض امرائها استعمل
 سمره على قبض الجزية قلت وهذا ما ذهب اليه ابن سعد في الطبقات :
 (٩٩ ، ٥٠:٧) . (٩) في ا بهذا .

(ب/٣٦ ١)

منهم عن اسم الثمنيه / كما قال لبربرة هو عليها صدقة ولنا هدية.

والوجه الثاني : ان يكون سمرة باع العصير ممن يتخذه خمرًا

(٢٩/١ ب)

وذلك مكروه . وقد يسمى العصير خمرًا لا نه يؤول الى الخمر كما قال

(١)

عز وجل (اعصر خمرًا) .

والثالث : ان يكون خلل الخمر وباعها واذا خللت لم تطهر

(٢)

ولم تحل عندنا ، وذكر هذين الوجهين ابو سليمان الخطابي والصحيح

(٣)

الاول ومعنى جملوها : اذا بوها ، والجميل الشحم المذاب . قال

(٤)

(٥)

ابو عبيد : يقال جملت واجملت واجتملت قال لبيد :

(٦)

وغلّام ارسلته امه . بالكوف فبعد لنا ما سال

او نهته فاتاه رزقه فاشتوى لياة ريح فاجتمل

(٧)

الحديث الثاني عشر " قال ابن الزبير : لا تلبسوا نساءكم

الحرير فاني سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في

(٨)

الآخرة " وفي لفظ : انما يلبس الحرير من لا خلاق له .

اما قول ابن الزبير لا تلبسوا نساءكم الحرير فانه قد حمل لفظ

رسول الله في النهي على العموم في حق الرجال والنساء ، وهذا

مقتضى هذا اللفظ غير ان هذا الاطلاق خص بقوله عليه السلام :

هذان حرام على ذكور امتي حل لا ناشها . والخلاق : النسيب .

(١) يوسف : (٣٦: ١٢) الاية : ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني

اراني اعصر خمرًا .

(٢) المغني : (٣٤٣: ١٠) .

(٣) غريب الحديث للخطابي : (٨٥: ٢) .

(٤) زيادة في اللفظ اذا .

(٥) غريب ابي عبيد : (٤٠٧: ٣) .

(٦) ديوان لبيد ١٤٠ ، لسان العرب : (٦٨٥: ١) .

(٧) البخاري اللباس ٢٥ باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه :

(٤: ٦٢ ح ٥٨٣٤) .

مسلم اللباس والزينة ٢ باب تحريم اناء الذهب والفضة على

الرجال والنساء : (٣: ١٦٤١ ح ١١) .

(٨) البخاري جمعة ٧ باب يلبس احسن ما يجد : (١: ٣٨٣ ح ٨٨٦) وله

طرق اخرى

مسلم لباس تحريم اناء الذهب والفضة : (٣: ١٦٣٨ - ١٦٤١ ح ٦ ، ٧

٩ ، ١٠) .

(ب/٣٦) (١)
الحديث الثالث عشر : " عن المسور وعبدالرحمن بن عبد القاري ،
ان عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على
حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله فكدت اساوره في الصلاة " اما
(١٣٠/١)
عبدالرحمن بن عبد القاري / فالياء المشددة وهو من القاره وله
ولدان يذكران في الحديث بذلك النسب ، ابراهيم ومحمد ، وربما
نسبه بعض قراءة الحديث الى القراءة فلم يشدد الياء وهذا غلط .
وقوله : " كدت اساوره " معناه قاربت ذلك ولم افعل وكاد كلمة اذا
اثبتت انتفى الفعل واذا نفيت ثبت الفعل ويشهد للنفي عند الاثبات
(٢) (٣) (٤)
(يكاد البرق) ، (يكاد سنا برقه) ، (يكاد زيتها يضيء) ، ويشهد
للاثبات عند النفي (وما كادوا يفعلون) ، (ولا يكادون يفقهون
حديثا) ، (لم يكد يراها) ، (ولا تكاد تبين) هذا هو الاصل في كاد
(٦) (٧) (٨) (٩)
وقد جاءت بمعنى فعل قال ذو الرمة :

ولو ان لقمان الحكيم تعرضت لعينيه مي سافرا كان يبرق
اي لو تعرضت له لبرق اي دهش وتحير وجاءت المنفيه بمعنى الاثبات
(١٠)
قال ذو الرمة :

(ب/٣٧) (١)
ايضا اذا غيرالناي المحبين لم يكد رس الهوى من حب ميه يبرح
اراد لم يبرح ومعنى اساوره او اشبه من سورة الغضب وقوله فتربصت
(١١) (١٢)
التربص : الانتظار .

- (١) البخاري خصومات ٤ كلام الخصم بعضهم في بعض : (١٨١:٢ ح ٢٤١٩)
البخاري فضائل القرآن ٥ باب انزل القرآن على خمسة احرف : (٣)
٣٣٩ ح ٤٩٩٢ .
البخاري فضائل القرآن ٢٧ باب من لم ير باسا ان يقول سورة
كذا وسورة كذا كذا : (٣٤٩:٣ ، ٥٠٤١) .
البخاري استتابة المرتدين والمعاندين ٩ باب ما جاء في
المتاولين : (٢٨٢:٤ ح ٦٩٣٦) .
البخاري التوحيد ٥٣ باب قول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر
منه : (٤١٦:٤ ح ٧٧٥٠) .
مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٤٨ باب بيان ان القرآن على سبعة
احرف وبيان معناه : (٥٦:١ ح ٢٧٠)
(٢) البقرة : (٢٠:٢) . (٣) النور : (٤٣:٢٤) . (٤) النور : (٣٥:٢٤)
(٥) البقرة : (٧١:٢) . (٦) النساء : (٧٨:٤) . (٧) النور : (٤٠:٢٤)
(٨) الزخرف : (٥٢:٤٣) . (٩) ذو الرمة غيلان بن عتبة العدوي
المتوفي سنة ١١٧ . وانظر ديوانه : (٤٦١:١) .
(١٠) انظر ديوانه : (١١٩٣:٢) . (١١) النهاية : (٤٢٠:٢) .
(١٢) النهاية : (١٨٤:٢) .

قوله لببته بردائه (جورته) (١) ، اللب : موضع النحر و اراد جورته بالرداء المتعلق بنحره .

وقوله " ان القرآن انزل على سبعة احرف " اختلف العلماء في المراد بهذا على خمسة وثلاثين قولاً حكاهما ابو حاتم بن حبان الحافظ ، غير ان جمهورها لا يختار والذي نختاره ان المراد بالحرف اللغة فالقرآن انزل على سبع لغات فصيحته من لغات العرب ، فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن ، وغيرهم من الفصحاء ، وقد يشكل علي بعض الناس فيقول هل كان جبريل يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات ؟ فيقال له : انما يلزم هذا اذا قلنا ان السبعة احرف تجتمع في حرف واحد ونحن نقول ان السبعة احرف تفرقت في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة غيرهم ، ولو قلنا انها اجتمعت في الحرف الواحد ، قلنا كان جبريل يأتي بكل عرضه بحرف الى ان تمت سبعة احرف .

الحديث الرابع عشر : وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله : لو اتخذنا من مقام ابراهيم صلى فنزلت (واتخذوا من مقام ابراهيم صلى) (٤) (ب/٣٧) ، وقلت / يا رسول الله يدخل على نساءك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة ، فقلت عسى ربه ان طلقكن فنزلت كذلك . (٦) معنى وافقت ربي : اي وافقت حكمه ، ومقام ابراهيم : موضع قيامه ،

- (١) زيادة من ب
(٢) غريب ابي عبيد : (١٩٣:٤) الفائق : (٢٩٤:٣) النهاية : (٢٢٣:٤)
(٣) البخاري الصلاة ٣٢ باب ما جاء في القبلة : (١٤٨:١ ح ٤٠٢)
البخاري التفسير سورة ٢ باب قوله واتخذوا من مقام : (١٩٢:٣) ح (٤٤٨٣)
البخاري تفسير سورة ٣٣ باب ٨ قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا : (٢٧٨:٣ ح ٤٧٩٠)
البخاري التفسير ٦٦ باب ٥ عسى ربه ان طلقكن : (٣١٤:٣ ح ٤٩١٦)
مسلم فضائل الصحابة ٢٤ باب فضل عمر بن الخطاب : (١٨٦٥:٤ ح ٢٤) وفي الثالثة اسارى بدر بدل الغيرة .
(٤) البقرة : (١٢٥:٢) .
(٥) آية الحجاب : (يا ايها النبي قل لا زواجك وبناتك ... الا يه) الا حزاب : (٥٩:٣٣) .
(٦) الا يه (عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً) التحريم : (٥٥:٦٦)

وهو مفتوح الميم فاذا ضمت فالمراد الإقامة ثم قد يستعمل كل واحد (١) (منهما) في موضع الآخر ، والمراد بمقام ابراهيم الحجر المعروف . وفي سبب قيامه عليه قولان :

احدهما : انه جاء من الشام الى مكة لزيارة ابنه اسماعيل فلم يجده ، فقالت له زوجته انزل فابي لان ساره اشترطت عليه ان لا ينزل غيره عليه ، فقالت له فدعني اغسل راسك فأتته بحجر فوضع رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه ثم رفعتة وقد غابت فيه رجله فوضعتة تحت الشق / الاخر وغسلته فغابت فيه رجله ، فجعله الله عز وجل من الشعائر ، وهذا مروي عن ابن مسعود وابن عباس . (٣)

والثاني : انه قام على حجر ببناء البيت واسماعيل يناوله الحجارة ، قاله سعيد بن جبير فان قيل (٤) (٥) (لما) السر في ان عمر لم يقنع بما في شريعتنا ، حتى طلب الاستئذان بملة ابراهيم ؟ وقد نهى رسول الله عن مثل هذا حين اتى باشيء من التوراه ، فقال له : امطها عنك يا عمر فالجواب : انه لما سمع قول الله تعالى : (اني جاعلك للناس اماما) (٦) ثم سمع قوله : (ان اتبع ملة ابراهيم) (٧) علم ان الائتتمام به مشروع في شرعنا دون الائتتمام بغيره من الانبياء ، ثم رأى ان البيت مضاف الى ابراهيم ، وان اثر قدمه في المقام كرقم اسم الباني في البناء ليذكر به بعد موته ، فرأى ان الصلاة عند المقام كقراءة الطائف بالبيت اسم من بناء ، فوقع موافقته في رأيه ، فاما غير ابراهيم من الانبياء ، فلم يخري مجراه على ان هذا القدر من شرع ابراهيم معلوم قطعاً ، وما في ايدي الكتابيين من التوراه والا نجيل امر مثير مبدل ، فنهاه عنه للعلتين جميعاً ،

(١) في ١ منها
(٢) هذا قول سعيد بن جبير وهو الاصح وهناك اقوال اخرى انظر زاد المسير : (١٤١:١) .
(٣) انظر جامع البيان للطبري : (٤٢٢:١) ، زاد المسير : (١٤٢:١) .
(٤) جامع البيان : (٤٢٢:١) ، زاد المسير : (١٤٢:١) .
(٥) في ١ ما
(٦) البقره : (١٢٤:٢) .
(٧) النحل : (١٣٣:١٦) .

وقد بان هذا بما اخبرنا به ابو القاسم الكاتب قال اخبرنا ابو
علي بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن
احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا سريح بن النعمان قال
حدثنا هشيم اخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه
(٣١/١ ب)
/ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فغضب وقال : امتهوكون فيها يا ابن
الخطاب ؟ والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا
تسألوه عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، او بباطل فتصدقوا به ،
والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا / ما وسعه الا
ان يتبعني ، واما ايه الحجاب فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
(٣)
جاريا على عادة العرب في ترك الحجاب حتى امر بذلك .
والذي اشار له عمر لم يكن يخطى على رسول الله لكنه كان ينتظر
الوحي في الاشياء ، وكان السبب في نزول الحجاب ، ان رسول الله
تزوج زينب ، واولم عليها ، فاكل جماعة من الصحابة عنده في البيت ،
وكانت مولية وجهها الى الحائط ، فانتظر رسول الله خروجه فلم
يخرجوا ، وجلسوا يتحدثون ، فخرج رسول الله فلم يخرجوا ، ثم عاد
فلم يخرجوا فنزلت : (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم) الا يه وهذا ياتي مشروحا في مسند انس ان شاء
(٤)
الله .
(٥)

(١) ابو القاسم بن الكاتب : هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
بن الجصين الشيباني البغدادي ولد سنة وهو روى مسند الامام احمد
بن حنبل توفي سنة ٥٢٥ انظر البداية والنهاية : (٢٠٣: ١٢) المشيخة
: (٥٣ - ٥٤) .

(٢) سريح بن النعمان بن مروان الجوهري ابو الحسن البغدادي اصله
من خراسان ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة ، قال ابن ابي حاتم عنه
ابو الحسن البغدادي صاحب اللؤلؤ الجوهري روى عن حماد بن سلمة ،
وروى عن احمد بن حنبل وابو بكر بن شيبه . انظر التقريب : (٢٨٥: ١)
الجرح والتعديل : (٣٠٤: ٢) .

(٣) احمد : (٣٨٧: ٣) .

(٤) الاحزاب : (٥٣: ٣٣) .

(٥) انظر مسند انس بن مالك ورثه ١٤٦ / ب الجزء الثالث .

واما اسارى بدر فان رسول الله كان قد استشار فيهم ابو بكر وعمر ،
فاشار ابو بكر بالفداء ، و اشار عمر بالقتل ، على ما سيأتي عن
قريب ، فنزل قوله تعالى : (ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض) (١) وكان ذلك على موافقة عمر ، فان قال قائل كيف خفي
الصواب على رسول الله وابي بكر ؟ فالجواب من ثلاثة اوجه :

احدها : ليظهر النقص على التام .

والثاني : ليعلم ان الاصابة بتوفيق الله لا براي الانسان
وتروية ولذلك اطلع سليمان على / ما خفي عن داود ، والخضر على ما
غاب عن موسى .

(ب/ ٣٩١)

والثالث : / انه اذا اصاب عمر والرسول حي لم يرتب باستحقاقه

الولاية بعد ابي بكر .

(٢)

الحديث الخامس عشر : اذا اقبل الليل (من ها هنا) (٣) وادبر

النهار (من ها هنا) فقد افطر الصائم في معنى قوله فقد افطر

الصائم قولان :

احدهما : فقد دخل وقت الفطر وجاز له .

والثاني : فقد سار في حكم المفطر وان لم ياكل .

(٤)

الحديث السادس عشر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ

ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ، فهجرته الى الله

(١) الانفال : (٦٧:٨) .

(٢) البخاري الصوم ٤٣ باب متى يحل فطر الصائم : (٤٦:٢ ح ١٩٥٤) .
مسلم الصوم ١٠ باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار :

(٢: ٧٧٢ ح ٥١) .

(٣) زيادة من صحيح البخاري : (٤٦:٢ ح ١٩٥٤) .

(٤) البخاري بدء الوحي باب كيف بدء الوحي : (١٣ ح ١) .
البخاري الايمان باب ما جاء ان الاعمال بالنية : (٣٥:١ ح ٥٤)
البخاري العتق ٦ باب الخطا والنسيان (٢١٦:٢ ح ٢٥٢٩)
البخاري مناقب الانصار ٤٥ باب هجرة النبي : (٦٧ ح ٣٨٩٨)
البخاري النكاح ٥ باب من هاجر او عمل خيرا : (٣٥٥:٣ ح ٥٠٧٠)
البخاري الايمان والندور ٢٣ باب النية في الايمان : (٢٢٧:٤ ح ٦٦٨٩) .

البخاري الحيل ١ باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى :

(٤: ٢٨٨ ح ٦٩٥٣)

مسلم الامارة ٤٥ باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنية : (٣: ١٥١٥ ح ١٥٥) .

ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، او (الى) امرأة (١)
(ينكحها) (٢) فهجرت الى ما هاجر اليه .

الكلام في هذا الحديث من أربعة أوجه:
أحدها: من جهة الرواية فقد رواه عن يحيى ابن سعيد نحو من مائتين وخمسين رجلا ، وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري رواه نوح بن حبيب البذشي فرفعه عن أبي سعيد فانقلب عليه اسناد حديث بحديث (٤) وروى من حديث أبي هريرة وابن عباس وابن عمر ومعاوية وغيرهم ، ولا يصح مسندا الا من حديث عمر .

والثاني : بيان سبب هذا الحديث ، فان كثيرا من الاحاديث جاءت على اسباب كما ان كثيرا من الآيات نزلت على اسباب ، وذلك ان رجلا خطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فتبعها الرجل رغبة في نكاحها ، فقال رسول الله هذا الحديث / فكان يقال للرجل / مهاجر ام ليس .

والثالث : فضل هذا الحديث وشرعه ، فان العلماء كالوا يستحبون تقديمه في التمانيف ، لعموم الحاجة اليه اذ النية اصل العمل ، وكان عبد الرحمن بن مهدي ، يقول ينبغي لمن صنف كتابا ان يبتدىء بهذا الحديث ، ولهذا افتتح البخاري كتابه به .
وقال الشافعي : يدخل هذا الحديث في سبعين باب من الفقه وقال احمد بن حنبل اصول الاسلام على ثلاثة احاديث الا عمال بالنيه ، وحلال بين ، وحرام بين . ومن احدث في امر ما ليس فيه فهو رد .
وقال ابو داود السجستاني : الفقه يدور على خمسة احاديث :

- (١) ساقطة من ا . (٢) في ب يتزوجها وكلا الروايتين صحيح.
- (٣) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء وسكون الواو ثم معجمة التميمي ابو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ ، امام قدوه من كبار التاسعة مات سنة ٩٨ ومن اثاره مصنف في المغازي . انظر تذكرة الحفاظ : (٢٩٨:١) تقريب : (٣٤٨:٢) التهذيب : (١٩٠:١١) معجم المؤلفين : (١٣: ١٩٩) . القدسي .
- (٤) نوح بن حبيب البذشي القومي : بضم القاف وسكون الواو وآخره مهملة البذشي بفتح الموحدة بعدها معجمة ابو محمد ثقة سني من العاشرة مات سنة اثنين واربعين روى له ابو داود النسائي وفي التقریب ابن ابي حبيب وفي التهذيب والمخطوط ابن حبيب . انظر التقریب : (٣٠٨:٢) التهذيب : (٤٢٩:١٠) .
- (٥) انظر المجموع : (٣٣٢:٣٥:١) .

الاعمال بالنيات ، وحلال بين ، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ، ولا ضرر ولا ضرار ، والدين النصيحة .

(١) وفي رواية عن ابي داود قال : كتبت عن رسول الله خمس مائة الف حديث انتخبت منها (ضمنته) كتاب السنن ، فذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، ويكفي لدينه من ذلك اربعة احاديث :

احدها : الاعمال بالنيات .

والثاني : الحلال بين .

والثالث : من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعينه .

والرابع : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه

لنفسه .

والوجه الرابع : تفسير الحديث .

فقوله : اما كلمة تراد للحصر / تثبت المشار اليه وتنفى ما عداه فهي تعمل بركنيها اثباتا ونفيا ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد نفى الاعمال الصنة ، لانها قد توجد بغير نية / وانما اراد صحة الافعال الشرعية فبين ان النية هي الفاصلة بين ما يصح ، وما لا يصح ، ومعنى النية : قصدك الشيء وتحريك طلبه ، وقال بعض اللغويين اصل النية الطلب ، ويقال : لي عند فلان نية اي طلبه وحاجه وانشد لكثير :

وان الذي من المال اهلها اوارك لما تأتلف وعوادي

(٤) يريد ما يطلبونه من المهر . والا وارك : المقيم في الاراك تأكله يقال فيه اركت تأرك اركا : اذا قامت في الاراك تأكله ، وهي ابل اركه مثل فاعله ، فان اشتكت بطونها عنه قيل ابل اراكي وكذلك رماشي وطلاحي من الرمث والطلح .

(١) معالم السنن شرح مختصر سنن ابي داود : (٦:١-٧) .

(٢) في اضمنته .

(٣) شرح ديوان كثير عزه : (٤٤٤) لم يرد . احسان عباس .

(٤) غريب ابي عبيد : (٣:٣) الفائق : (٣٣:١) النهاية : (٤٠:١) .

وقد افاد الحديث ان الشرع انما يعتد بالعمل الذي فيه النية ،
فلو ان انسانا اغتسل بقصد التبرد لم يجزه عن الجنابة وهو قول
مالك والشافعي واحمد بن حنبل . (١)

وقال ابو حنيفة : لا تجب النية في طهارة الماء ، وتجب في
التيمم ، وقال الاوزاعي : لا تجب فيهما . (٢)

وقوله : وانما لا مرء ما نوى ، تأكيد للكلام الاول ويحتوي على
فائدة تخصه وهي ايجاب تعيين النية للعمل المباشر ، فانه لو صلى
الا نسان اربع ركعات فقال في نفسه هذه قضاء فريضة ان كانت علي ،
والا فهي نافلة ، لم يجزه عن فرضه اذا بان ان عليه فريضة ، لانه
لم يمحض النية للفرض . (٣)

وكذلك اذا قال ليلة الغيم : ان كان غدا من رمضان فهو فرضي ، وان
لم يكن فهو نفل ، فانه لا يجزئه حتى يقطع بانه صائم غدا من
رمضان ، في المنصور عند اصحابنا . (٤)

وقوله " فهجرتة الى الله ورسوله " : اي فهجرتة مقبولة عند الله
ورسوله .

وقوله : " الى ما هاجر اليه " . اخراج لما لم يقصد بالنية يريد ان
حظه من هجرتة ما قصد من دنياه دون ما لم يقصده من آخرته .
فبعض الحديث يقوي بعضا ويؤكد . (٥)

الحديث السابع عشر من رواية مالك بن اوس النمري عن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب ربا الاها وهاء ،

(١) المجموع : (٣٣٢-٣٣٣) المغني : (٩١:١-٩٣) الخرشي على مختصر
سيدي خليل : (١٢٠:١) . (٢) تبين الحقائق : (٥:١) المبسوط : (٧٢:١)
المجموع : (٣٣٣:١) . المغني : (٩٣:١) . (٣) المغني : (٢٧:٣) .
(٤) المغني : (٢٦:٣) . (٥) البخاري البيوع ٥٤ باب ما يذكر في بيع
الطعام والحكره : (٩٨:٢ ح ٢١٣٤) .

(٥) البخاري البيوع ٧٤ باب بيع التمر بالتمر : (١٠٦:٢ ح ٢١٧٠)

البخاري ٧٦ باب بيع الشعير بالشعير : (١٠٧:٢ ح ٢١٧٤)

مسلم المساقاة ١٥ باب بيع الصرف وبيع الذهب بالورق :

(١٢٠٩:٣ ح ٧٩) .

الترمذي البيوع باب الصرف : (٢١٤:٢) التحفه .

ابو داود البيوع باب الصرف : (٢٥٤:٣) العون .

ابن ماجه نجارات ٥٠ صرف الذهب بالورق : (٧٥٩:٢ ح ٢٢٥٩ و ٢٢٦٠)

النسائي باب بيع التمر بالتمر متفاضلا : (٢٧٣:٣) .

والورق بالورق ربا الاهاوها ، والبر بالبر ربا لاهاه وهاء ،
والشعير بالشعير ربا الاهاوها ، والتمر بالتمر ربا الاهاوها .

الكلام في هذا الحديث في اربعة مقامات :

(١)

الاول : في نسب الراوي وهو النصري بالنون والصاد غير

(٢)

المعجمه وهو احد بني نصر بن معاوية وقد ذكره قوم في الصحابه ،

ولا يصح ذلك وقد كان يركب الخيل في الجاهلية ، الا انه تاخر

(٣)

اسلامه ، فروى عن (بعض) الصحابه ، وفي المحدثين خلق كثير

(٤) (١٣٤/١)

يشاركونه في (هذا النسب) فاما / النصري بالصاد المعجمة فقليل .

والمقام الثاني : في تصحيح اللفظ فالورق مكسورة الراء وهاء

وها ممدوده ، وعامة المحدثين يقصرونها والصواب المد . اخبرنا

(٥)

ابن ناصر اخبرنا ابو محمد السمرقندي قال اخبرنا عبد الغافر بن

(٦)

محمد قال حدثنا ابو سليمان الخطابي قال قوله الاهاها ممدودان

والعامة تقصرهما ، ومعنى هاخذ يقال للرجل ها ، وللمرأة هاي

وللاثنين من الرجال والنساء هاؤما ، وللرجال هاؤم ، وللنساء

هاون ، واذا قلت هاك قصرت واذا حذفت الكاف مدت فكانت المدة

بدلا من كاف المخاطبه .

(١) انظر الاسد : (٣٣٥:٤) الاصابة : (٣٣٩:٣) تذكرة الحفاظ : (٦٨:١)

التقريب : (٢٢٣:٢) التهذيب : (٩:١٠) البصري بدل النصري .

(٢) ذكره ابن سعد في طبقة من ادرك النبي ورآه ولم يحفظ عنه شيئا

قال البخاري قال بعضهم له صحبة ولا تصح وقال ابن حبان من زعم ان

له صحبة فقد وهم . انظر التاريخ الكبير : (٣٠٥:٧) الطبقات : (٥٦:٥)

(٣) زيادة من ا . (٤) في ب النسب .

(٥) ابو محمد السمرقندي هو الحسين بن احمد بن محمد بن القاسم بن

جعفر السمرقندي القاسمي ابو محمد امام زمانه في الحديث استوطن

بنيسابور له بحر اسانيد في صحاح المسانيد جمع فيه الف حديث في

ثمانمائة جزء ، قال الذهبي لم يقع في الاسلام مثله ولد سنة تسع

واربعمائه قال عبد الغافر والفارسي هو عديم النظير في حفظه

استوطن بنيسابور مات سنة احدى وتسعين واربعمائه . انظر الاعلام :

(١٨٠:٢) معجم المؤلفين : (٢٠٣:٣) تذكرة الحفاظ : (١٢٣٠:٤) .

(٦) عبد الغافر بن محمد هو عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد

الغافر بن محمد . . الفارسي ثم النيسابوري الشافعي ابو الحسين

محدث حافظ مؤرخ لغوي اديب فقيه ولد في ربيع الاخر وتوفي

بنيسابور سنة ٤٤٨ وكان عدلا جليل القدر ومن اشارة المفهم في

غريب مسلم . انظر الاعلام : (٣١:٤) البدايه : (١٢) (٢٣٥) تذكرة :

(١٢٧٥:٤) شذرات : (٩٣:٤) ، معجم المؤلفين : (٢٦٧:٥) البدايه :

(٢٣٥:٣) .

(٧) معالم السنن : (٢٠:٥) .

المقام الثالث : في تفسير اللفظ الورق الفضة والبر الحنطة (١)

وها بمعنى هاهنا اي خذه .

والمقام الرابع : بيان الحكم اعلم ان الربا على ضربين (٢)

ربا الفضل وربا النسيئة ، ربا الفضل : يحرم . لعله كونه مكيل (٣)
حبش او موزون جنس على ما سيأتي في مسند عبادة بن الصامت ان شاء (٤)
الله ، فان ذكره هناك اليق .

واما ربا النسيئة : فاعلم ان كل شيئين يتحد فيهما على ربا الفضل
لا يجوز بيع احدهما بالآخر نسيئة ومتى حصل التفرق في بيعهما
قبل القبض بطل / العقد كالذهب بالفضة والحنطة بالشعير . (ب/٤١ ب)

وقال ابو حنيفة انما ذلك في الصرف خاصة . (٥)
وفي الحديث الثامن عشر قال مالك بن اوس : ارسل الى عمر (٦/٣٤ ب)

فجئته فوجدته جالسا على سور ، مفضيا الى رمالة . الا فضاء الى (٧)

الشيء ان لا يكون بينك وبينه حائل : والمعنى انه لم يكن تحته
فراش ، وقد شرحنا معنى الرمال في الحديث التاسع من هذا المسند . (٨) (٩)

وقوله يا مال : يريد يا مالك ، وقد قرا علي وابن مسعود يا مال
بغير الكاف ، والعرب تقول يا حار تريد حارث وقوله : قد دف اهل
ابيات اي وردوا متتابعين قوما بعد قوم ، ولهم دفيق وهو سير لين (١٠)

والمراد انهم وردوا لضر اصابهم في بلادهم ، والرضخ عطاء ليس

(١) غريب الحديث لا بن قتيبة : (٢٨١:١) الفائق : (١٧٥:٣) النهاية : (١٧٥:٥) .

(٢) المغني : (١٢٣:٤) قال واجمع اهل العلم على تحريمها وكان فيه خلاف بين المحابة وقد رجع ابن عباس عنه .

(٣) ربا الفضل هو بيع الجنس الواحد من كل مكيل او موزون وان كان يسير بزيادة اي بتفاضل مثاله بيع صاع من تمر جيد بصاعين من تمر رديء . انظر الشرح الكبير : (١٢٣:٤) .

(٤) الجزء الثاني من هذا المخطوط ورقه ٩ .

(٥) الاختيار : (٣٠:٢ - ٣١) .

(٦) البخاري فرض الخمس ا باب فرض الخمس : (٣٨٦:٢ ح ٣٠٩٤) .

مسلم جهاد ١٥ باب حكم الفداء : (١٣٧٧:٣ ح ٤٩) .

(٧) انظر غريب ابن قتيبة : (٥٩٨:١) النهاية : (٢٦٥:٢) .

(٨) في ب الزمان .

(٩) انظر ص .

(١٠) غريب ابي عبيد : (٣٩:٣) غريب ابن قتيبة : (٣١٢:١)

بالكثير ، ويرفأ حاجب عمر وأذنه ، وقوله : اتئد : اي تثبت ولا تستعجل ، وقوله : انشدكم الله : اي اسالكم واعلمكم ما يجب عليكم من الصدق لله ، وقد كشفنا وجه الخصومه التي كانت تجري بين علي والعباس في صدقات رسول الله في الحديث السادس من مسند ابي بكر (١) الا ان في بعض طرق الحديث (فجئتما) / تطلب ميراثك من ابن اخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها ، فقال ابو بكر : قال رسول الله لا نورث، وقد اشكل هذا على بعض المتأخرين فقال كيف قال : انشد كما الله .

(١)

(٢) في ب محيئما .

١ (١/٣٥) هل تعلمان أن رسول الله قال لا نورث ثم قال فجئتما تطلبان الميراث وجواب هذا أنكما طلبتما الميراث في زمن أبي بكر فلما أخبركما أن رسول الله قال لا نورث علمتما ذلك .
 وكان عمر قد دفع صدقه رسول الله بالمدينة إلى علي والعباس فغلبه عليها علي وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر . (والأجاف) بالخيل :
 الأيضاع وهو الإسراع في السير والركاب الأبل وكان ما لم يوجف عليه ملكا لرسول الله خاصة وهذا اختيار أبي بكر من أصحابنا وهو قول الشافعي وذهب بعض أصحابنا إلى أن الشيء لجماعة المسلمين ، وإنما كان رسول الله يأخذ من نصيبه ما يأخذ ، ويجعل الباقي في مصالح المسلمين .

وقوله كان يأخذ نفقه سنة فيه جواز ادخار قوت سنة ولا يقال هذا من طول الأمل لأن الأعداد للحاجة مستحسن شرعا وعقلا ، وقد استاجر شعيب موس عليهما السلام / عشر سنين ، وفي هذا رد على جهلة المنزهدين في إخراجهم من يفعل هذا عن التوكل ، فإن احتجوا بأن رسول الله كان (لا يدخر) شيئا .

فالجواب أنه كان عنده خلق من الفقراء فكان يؤثرهم ، وقوله ما استأثر عليكم أي أنفرد بذلك عنكم حتى يفي هذا المال .
 يعني سهمه من أموال بني النضير وقوله ثم يجعل ما بقي أسوة المال أي تابعا له في حكمه وفي الحديث التاسع عشر كتب عمر

(١) انظر النهاية (٥ : ١٧٥) .

(٢) ساقطه من ١

(٣) البخاري اللباس ٢٥ باب الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه

(٤) ٦٢ : ٤ ح ٥٨٢٨ ، ٥٨٣٠ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٣٥ مسلم اللباس والزينة ٢ باب تحريم الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب (٣ : ١٢٦٤٢ ح ١٢) .

(١) الى عتبه بن فرقد اياكم ، والتنعيم ، وزي اهل الشرك ، ولبوس
(٢) الحرير ، فان رسول الله نهى عن لبوس الحرير، وقال الا هكذا (ورفع)
لنا رسول الله اصبيعه الوسطى والسبابه وضمهما وفي لفظ نهى نبي
الله عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع قوله اياكم
والتنعيم اعلم ان الاله في التنعيم من ثلاثة اوجه:

احدها : ان الدنيا دار تكليف لا دار راحة فالمشتغل
(٣) بالتنعيم لا يكاد يوفي التكليف حظه . اخبرنا محمد بن (ناصر) قال
اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال
اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال حدثنا هارون قال حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال سمعت فرقدا
(٤) (ب/١٤٣)
يقول انكم / لبستم ثياب الفراغ قبل العمل الم تروا الى الفاعل
اذا عمل كيف يلبس ادنى ثيابه فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نظيين
وانتم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل .

(١) عتبه بن فرقد : هو عتبه بن فرقد بن يربوع السلمي هو صحابي
شهد مع رسول الله غزوة او غزوتين وشهد خيبر وقسم له
منها فكان يعطيه بني اعمامه عامما وبني اخواله عامما ولاه عمر
الموصل وكتب له على اذربيجان يا عتبه بن فرقد انه ليس من كدك
ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رجالهم مما
تشبع منه في رحلك واياكم والتنعيم، كان طيب الرائحة ، اخذ الشرى
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ذلك اليه فامر به
فلقعه بين يديه ثم ثل النبي صلى الله عليه وسلم في يده ومسح
بها ظهره وبطنه . انظر الاسد (٣ : ٤٦٣) ، الاصابة (٢ : ٤٥٥) ،
التقريب : (٥ : ٢) ، التهذيب : (٧ : ٩٣) .

(٢) في ب فرقد .
(٣) في ب ابي منصور .
(٤) عبد الله بن شاذب الخراساني ابو عبد الرحمن سكن البصرة ثم
الشام ، صدوق عابد من السابعة ، قال سفيان كان ابن شاذب من ثقات
مشايخنا قال ابو زرعه عن احمد لا اعلم به باشا وقال مره لا اعلم
الا خيرا قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سئل ابي ، عنه قال لا باس به
انظر التقريب (١ : ٤٢٣) تهذيب (٥ : ٢٢٥) الجرح والتعديل (٢ : ٨٢) .

(٥) فرقد من هو فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة .
وبخاء معجمه ابو يعقوب البصري ، صدوق ، عابد لكنه لين الحديث
كثير الخطاء من الخامسة مات احدى وثلاثين ومائه روى له الترمذي
وابن ماجه .

التقريب (٢ : ١٠٨) التهذيب (٨ : ٢٣٦)

(١)
الآفة الثانية ان التنعم من حيث الاكل يوجب كثرة (التناول)
فيقع الشبع فيورث الكسل والغفلة ، ويحصل البطر والمرح ، ومن جهة
اللباس يوجب لين البدن فيضعف عن الاعمال الشاقة ويمعب عليه
الجهاد ، والتقلب في الاكتساب ، ويضم ضمنه الخيلاء ، ومن جهة
النكاح فانه يحمل على انفاق القوى في الملذات ، فيضعف عن اداء
اللوازم .

والآفة الثالثة ان من الك ذلك صعب عليه مفارقة ما الك
فيغنى زمانه المحسوب عليه ، في اكتساب ذلك خصوصا في باب التنوق
في النكاح فان المتنعمه تحتاج الى اضعاف ما تحتاج اليه غيرها
ولهذه المعاني قال عمر : اخشوشنوا وتجلفوا ، واما زي اهل الشرك
فالاشارة به الى كل ما ينفردون به ، فنهى عن التشبه بهم ، ولبوس
الحرير لبسه .

وقوله : الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع الاشاره بهذا الى
العلم الحرير في الثوب ، وقد افاد اباحه ما هذا قدره (ولا) يجوز
اكثر من اربع اصابع ، وقال ابو بكر عبد العزيز من اصحابنا يباح
ذلك وان كان مذهبنا وكذلك تباح الرقعة في الثوب ولينة الجيب .
الحديث العشرون (٣) قال عمر حملت على فرس في سبيل الله
(٤) (فأضاعه) الذي كان عنده فأردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لا تشتريه ، ولا تعد في
صدقتك ، وان أعطاكه بدرهم ، فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه
وفي لفظ كالكلب يعود في قيئه .

(١) في ب التناول . (٢) في ب فلا .
(٣) البخاري الهبة ٣٠ باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته
(٢٤٢:٢ ح ٢٦٢٣) البخاري الوصايا ٣١ باب الوكف الدواب والكراع
والعروض والصامت (٢: ٢٩٨ ح ٢٧٧٥)
البخاري الجهاد ١٣٧ باب اذا حمل على فرس فراها تباع: (٢: ٣٩٥ ح
٣٠٠٣)
مسلم الهبات ١ باب كراهه شراء الا انسان ما تصدق به فمن تصدق به
تصدق عليه (٧: ٢٣٩ ح ٢٠١)
(٤) في فأضاعها وما اثبتته من ب والبخاري (٢: ٢٤٢ ح ٢٦٢٣)

قوله حملت على فرس اي وهبته لمن يركبه في سبيل الله وهذا مبين في الفاظ كثيره جاءت ، هذا الحديث منها ان عمر تصدق بفرس له ، فوجدها تباع فيكون النهي عن شرائه تنزيها لانه قد اخرج محبوبا له عن قلبه ، فلا ينبغي له ان يستعيده ، ومثل هذا حديث ابن عمر انه اعتق جاريته رميته ثم قال لولا ان اعود في شيء جعلته لله لنكحتها ، فانكحها نافعا .

والقيء مهموز والعامه ثقله ولا تهمز والمعنى ان العود في الهبة حرام كتناول القيء ، وانما ضرب المثل بالكلب لانه اخس ما يضرب به المثل .

(٢)
الحديث الحادي والعشرون "قدم على رسول الله بسبي فاذا امرأة من السبي / تسعى اذا وجدت صبيا من السبي اخذته (فالزقته) ببطنها فارضته فقال رسول الله : اترون ان هذه المراه طارحه ولدها في النار ؟ قلنا لا (والله) قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها .

اعلم ان هذه المراه سبيت دون ولدها فكانت تفعل هذا بالمصبيان شوقا اليه .

(٥)
واعلم ان رحمة الله (عز وجل) ليست رقه وانما حدتهم بما يفهمون من عموم ارسال الرسل وامهال المذنبين فاذا جحد الكافر خرج الى مقام العناد ، فلم يكن اهلا للرحمة واما خصوص رحمته فلعباده المومنين فهو يلطف بهم في الشده والرخاء لطفًا يزيد على لطف الوالدة بولدها .

(١) انظر القصة بتمامها في حلية الاولياء (١: ٢٩٥) . (٢) البخاري ادب ١٨ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٤: ٩١ ح ٥٩٩٩ مسلم التوبة ٤ باب في سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه (٤: ٢١٠٩ ح ٢٢٢) .
(٣) هذه روايه الاسماعيلي كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٣٠: ١٠) واما روايه البخاري ومسلم فالمقتة (٤٢٦: ١٠) .
(٤) غير واضح في ا . (٥) زيادة من ب
(٦) وعقيدتنا اننا نثبت لله رحمه ولكنها ليست كرحمة البشر فالرحمة لله عز وجل معلومة ، والايمان بها واجب والسؤال عن حقيقتها بدعة .

(١) الحديث الثالث والعشرون من رواية سعد بن عبيد انه شهد العيد مع عمر ، ف صلى ثم خطب فقال ان رسول الله نهاكم عن صوم هذين اليومين ، اما احدهما فيوم فطركم من صومكم واما الاخر فيوم تاكلون فيه من نسككم ، ثم شهدته مع عثمان ، وكان يوم جمعه ، فقال لاهل العوالي من احب منكم ان ينتظر الجمعة فليفعل ومن احب ان يرجع الى اهله فقد اذن له ثم شهدته مع علي فخطب / وقال (٣) ان رسول الله نهاكم ان تاكلوا من لحوم نسككم فوق ثلاث . (٤) اما النهي عن صوم عيد الفطر ، فانه اذا تطوع فيه بالصوم لم يبن المفروض من غيره ، ولهذا يستحب ان ياكل قبل ان يخرج الى الصلاة .

واما عيد الاضحى فامر فيه بالافطار لياكل المضحي من اضحيته ثم الناس فيه تبع لو قد الله عز وجل عند بيته ، وهم كالضيف لا يحسن صومه عند مضيفه ، فان نذر انسان صوم يوم العيد فعندنا لا ينعقد نذره ولكن لا يصوم بل يقضي يوما مكانه ويكفر كفارة يمين ، وعند احمد يكفر من غير قضاء ، ونقل عنه منهي ما يدل على انه ان صامه صح صومه .

وقال القاضي ابو يعلى ، قياس المذهب انه لا يصح صومه لاجل النهي ، وقال ابو حنيفة : يصح نذره ويلزمه القضاء بلا كفارة ، فان صامه اجزاه . (٧) وقال مالك والشافعي لا ينعقد نذره ولا يلزمه قضاء ولا

- (١) البخارى الصوم ٦٦ باب صوم يوم الفطر : (٥٦:٢) ح رقم ١٩٩٠ البخارى الاضاحي ١٦ باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي (٩:٤) ح (٥٥٧١) مسلم الصوم ٢٢ باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الاضحي (٢: ٧٩٩ ح ١٣٨) (٢) سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر يكنى ابا عبيد ثقة من الثانية وقيل له ادراك انظر التقريب : (٢٨٨:١) ، التهذيب : (٤١٤:٣) . (٣) البخارى الاضاحي ١٦ باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي (١٠:٤) ح (٥٥٧٢) . (٤) البخارى الاضاحي ١٦ باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي : (١٠:٤) ح (٥٥٧٣) . (٥) ساقطة من ا . (٦) أي الحنابلة انظر المغني : (٣٦١:١١) . (٧) الاختيار : (٧٨:٤) المجموع : (٣٩٣:٦) . (٨) المجموع (٣٩٣:٦) المدونه (١٩:١) .

كفاره .

فاما النسك فهو الذبح واما اذا اتفق العيد يوم الجمعة
(١)
فعندنا انه يجزى حضوره عن حضور الجمعة . وهو قول الشعبي ،
والنخعي خلافا لاكثرهم ، ويدل على مذهبنا ما روى ابو داود
(٢)
حديث زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد ثم / ثم
رخس في الجمعة .

وانما خص عثمان اهل العوالي بالاذن لبعد منازلهم وعلم ان
من قرب منزله لم يؤثر ترك الفضيلة في حضور الجمعة .
واما النهي عن لحوم النسك فوق ثلاث ، فقد حمله علي عليه
السلام على ظاهر لفظه ، وكأنه لم يبلغه سبب النهي ، ولا ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذن في ذلك بعد المنع ، وانما كان سبب نهيه
صلى الله عليه : ان قوما من العرب اسابتهم فاقة فدخلوا المدينة
(١٣٨/١)
من الجوع فاحب ان يواسوا وسيأتي هذا في مسند / عائشة مشروحا ان
شاء الله .

(٣)
وفي الحديث الرابع والعشرين "ان عمر قبل الحجر ، وقال اني
لا علم انك حجر ، ما تنفع ولا تضر ، ولو لا اني رايت رسول الله
يقبلك ، ما قبلتك ، وفي لفظ (آخر) ولكن رايت رسول الله بك حفا ، في
(٤)
هذا الحديث فنان من العلم .

أحدهما :- ان عمر لما علم انك الجاهلية للحجارة تكلم بهذا ،

-
- (١) اي الحنابلة انظر المغني : (٢١٢:٢)
(٢) أبو داود الصلاة باب اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد :
(٤١٦:١) حاشية العون وفي سنده اياس بن ابي رمله مجهول .
النسائي صلاة العيدين باب الرخصة في التخلف من الجمعة :
(١٦٤:٣) وفي سنده اياس بن ابي رمله مجهول .
احمد : (٣٧٣:٤) ابن ماجه اقامة الصلاة باب اذا اجتمع
العيذان في يوم جمعه : (٤١٥:١) ح (١٣١٠)
ويشهد له حديث ابو هريرة عند أبو داود : (٤١٧:١) العون ، ابن
ماجه (٤١٦:١) واسناده حسن .
(٣) البخاري الحج ٥٠ باب ما ذكر في الحجر الاسود : (٤٩٢:١) ح (١٥٩٧)
البخاري الحج ٥٧ باب الرمل في الحج : (٤٩٤:١) ح (١٦٠٥)
البخاري الحج ٦٠ باب تقبيل الحجر الاسود : (٤٩٦:١) ح (١٦١٠)
مسلم الحج ٤١ باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف
(٢٤٨ ح ٩٢٥:٢)
(٤) زيادة من ا .

كالمعتذر عن مس الحجر، وبين انه لولا الشرع لم افعل شيئاً من جنس ما كنا فيه .

والثاني: ان السنن تتبع وان لم يطلع على معانيها، على انه قد علم سبب تعظيم الحجر وذلك من وجهين منقولين في الحديث.
(ب ٤٥/ب)
احدهما :- ان الله عز وجل لما اخذ الميثاق / من ذرية ادم اودعه الحجر .

(١) والثاني :- (انه يروى) ان الحجر (الاسود) يمين الله في الارض . (٣)

وقد جرت عادة من يبايع الملك بتقبيل يده فجعل الحجر مكان اليد على جهة التمثيل وان كان لا مثل .

واما الحطي :- فهو المواظبة على الشيء المعنى به . قال ابن الانباري : الحطي في كلام العرب المعنى بالشيء . (٤)

وفي الحديث الخامس والعشرين قال عدي بن حاتم : اتيت النبي من حبال وجهه . أي من قبل وجهه ، وقوله اول صدقه بيضت وجه رسول أي سر بها فكني بالتبيض / عن السرور ، لأن السرور يشرق وجهه بخلاف المغموم ، وأججت بهم الفاقة بمعنى ذهبت باموالهم فافتقروا . (٥)

(٦) وفي الحديث السادس والعشرين قال عمر: ان عجل بي الامر بالخلافة شوري بين هؤلاء الستة، أي لا ينفرد أحد منهم بالخلافة

-
- (١) زيادة من أ . (٢) زيادة من أ .
(٣) حديث ضعيف وانظر ما كتبه العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة : (١: ٢٥٧ ح ٢٢٣) وقول ابن الجوزي يروى يشعر بالضعف أيضاً .
(٤) الزاهر: (١: ٤٥٤) .
(٥) مسلم فضائل الصحابة ٤٧ باب فضائل غفار واسلم وجهينه وأشجع ومزينة ودوس وتميم ودوس وفي (٤: ١٩٥٧ ح ١٩٦)
البخاري الظاهر والله اعلم انه من مفردات مسلم حيث بحث عنه في عدة مواطن ولم أجده وكذلك ذكره محمد فؤاد وعبد الباقي مسلم مساجد ١٧ باب نهى من أكل ثوماً أو بملاً أو كراثاً أو نحوها (١: ٣٩٦ ح ٧٨) واللفظ له الظاهر والله اعلم انه من مفردات مسلم كما ذكر محمد فؤاد عبد الباقي . وكما بحث فلم أجده بالفظه في البخاري وانظر صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قصة البيعة والا اتفاق على عثمان بن عفان رضي الله وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (٣: ١٩ ح ٣٧٠٠) .

الا بعد تشاور الناس واجتماعهم، واسته علي وعثمان وطلحة والزبير
وعبد الرحمن وسعد.

وقوله قد علمت ان اقواما يطعنون في هذا الا مر اي لا يرضون
بالذين اخترتهم ولا بالذين يرضى بهم المسلمون، ايثارا لا هوانهم
فيمن يريدونه.

وقوله اولئك هم الكفرة ان قيل (وكيف) سماهم بالكفرة؟
(ب / ١٤٦)
فالجواب : انه ان عني المنافقين فهم كفار ومرادهم الهوى
والعنت. وان عني المسلمين فقلوبه يحتمل وجهين :

احدهما ان افعالهم في ذلك افعال الكفرة من الخلاف،
ووافق الهوى.

والثاني انهم كفروا نعمة الله بمخالفتهم المسلمين.
وقوله :- لا ادع شيئا لهم من الكلالة (وقد) تكلمنا في
الكلالة في الحديث السابع من هذا المسند.

وقوله يكفيك اية الصيف (وهي) آخر سورة النساء وانما
نسبها الى الصيف لانها نزلت في الصيف قال ابو سليمان الخطابي
يشبه ان يكون لم يفتته ووكلا الامر / الى بيان الاية اعتمادا على
علمه وفقهه، ليتوصل الى معرفتها بالاجتهاد، ولو كان السائل ممن
لا فهم له لبين له البيان الشافي، فان الله تعالى انزل في
الكلالة آيتين احدهما في الشتاء وهي اول سورة النساء، وفيها
احتمال وابهام لا يكاد يبين المعنى من ظاهرها، ثم انزل الاية
التي في آخر النساء في الصيف، وفيها زيادة بيان.

وقوله ان اعش اقضي فيها ربما قال قائل فهلا قضى بها قبل
موته ؟ فالجواب ان قضاءه فيها لا يكون عن (نص)، وانما يكون عن

- | | | | |
|-----|--|--------------------------|----------------------|
| (١) | في ا فكيف . | (٢) في ا قد . | (٣) غير واضحة في ا . |
| (٤) | معالم السنن : (٤ : ١٦٢-١٦٣) | باختلاف في اللفظ والمعنى | |
| (٥) | الاية هي (وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت) | النساء : (٤ : ١٢). | |
| (٦) | الاية هي (يستفتونك قل الله يفتيكم) | الاية ١٧٦ : النساء . | |
| (٧) | انظر معالم السنن : (٤ : ١٦٣) | شرح حديث رقم (٢٧٦٩) . | |
| (٨) | في ب بصر . | | |

(ب/٤٦٦)

اجتهاد ، ولا جتهاد يحتاج الى ترو لا / يحتمله مرضه .
وقوله اوصيكم بالانصار هذا الاسم لا هل المدينة الذين

نمروا رسول الله ، وآووه حين هاجر اليهم .

(١)

وقوله أنهم شعب الاسلام : الشعب الطريق بين الجبلين ،

فشبههم بالطريق الذي يكتنفه الجبلان .

(٢)

وقوله أنهم مادتهم المادة أصل الشيء الذي يستمد منه

ويستعين به ، وعنى أنكم تستمدون منهم ، المنافع كما يستمد أهل
البلد من أهل القرى .

وقوله رزق عيالكم يعني يؤخذ منهم الجزية .

(٣)

وفي الحديث الأول من أفراد البخاري قال ابن عمر : ما سمعت

(ب/٣٦١)

عمر يقول لشيء قط أظنه كذا إلا كان كما / يظن .

بينما عمر جالس مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو أن

هذا على دينه في الجاهلية ، أو كان كاهنهم علي الرجل فدعي له ،

(٤)

فقال له ذلك فقال كنت كاهنهم .

أما صحة الظن فهو من قوة الذكاء ، والفطنة ، فإن الفطن

يرى من السمات والأمارات ما يستدل به على الخفي ، ثم لا يستبعد

هذا من قبل عمر المحدث الملهم ، وقد قال بعض الحكماء ظن العاقل

كهانته وقال آخر إذا رأيت الرجل موليا علمت حاله قيل فإن رأيت

(ب/١٤٧)

وجهه قال / ذاك حين ألقا ما في قلبه كالخط وقد كانوا يعتبرون

أحوال الرجل بخلقه .

(٥)

قال الشافعي أحذر الأعور والأحول والأعرج والأجذوب والكوسج

وكل من به عاهة في بدنه ، وكل ناقص الخلق ، فإنهم أصحاب خب ، وقال

(٧)

مررت في طريق بفناء (دار رجل) ازرق العين نأى الرجل (سناط)

(١) لسان العرب : (٢٢٦٩:٤) . (٢) لسان العرب : (٤١٥٦:٦) .

(٣) البخاري مناقب الانصار ٣٥ باب اسلام عمر : (٥٨:٣ ح ٣٨٦٦) .

(٤) أنظر فتح الباري من البخاري : (١٧٧:٧ ح ٣٨٦٦) .

(٥) أنظر القصة بتمامها في حلية الأولياء : (١٤٤:٩) .

(٦) الكوسج هو الأثبط وفي المحكم الذي لا شعر على عارضيه وقال

الاسمعي هو الناقص الأسنان أنظر لسان العرب : (٣٨٧١:٥) .

(٧) في ب دار الرجل . (٨) سناط : السنوط بفتح السين الذي

لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر النهاية : (٤٠٩:٢) .

فقلت: هل من منزل ، قال: نعم ، قال الشافعي : وهذا النعت اخبث ما يكون في الفراسة فانزلني واكرمني ، فقلت : اغسل كتب الفراسة اذ رايت هذا فلما أصبحت قلت له اذا قدمت مكة فسل عن الشافعي فقال: أمولى لا بيك كنت(قلت) لا ، قال أين ما تكلفت لك البارحة ، فوزنت له ما تكلف وقلت بقي شيء آخر ، قال كراء الدار ضيقت على نفسي فوزنت / له فقال امض اخذك الله فما رايت شرا منك . (١٤٠/١)

قوله : الم تر الجن وابلاسها ، قال الفراء المبلس الاليس المنقطع رجاءه ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجته قد ابلس . (٣)

قال العجاج : يا صاح هل تعرف رسما مكرسا ؟ (٤)
قال نعم أعرفه وابلسا أي لم يحرجوا بما والمكرس الذي قد بعدت فيه الابل وبولت ، فركب بعضه بعضا ، وقوله ياسها ايناسها (ب/٤٧٧)
أنست / معنى ابصرته ، وأدركته ، وكان الجن ياست مما كانت تدركه ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦)
والقلص جمع قلوص وهي الناقة الصابرة على السير ، وقيل هي الطويلة القوائم .

(٧)
والاحلاس جمع حلس ، وهو ما على ظهر البعير للتوطئة ، كالبردعة ، والمراد بهذا ان الجن لما علمت بظهور رسول الله تحيرت وباست من نيل مرادها ، فبعدت واستوحشت بعد انبساطها وانسها .
وقوله يا حليج اسم شخص امر نجيج أي سريع من النجاح ، وهو الظفر بالمراد ، وهذا من الهواك المنذرة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في أولى وما اشبهناه موافق لما في الحطية : (١٤٤:٩) .

(٢) في ب نقلت .

(٣) لسان العرب : (٣٤٣:١) معجم مقاييس اللغة (٣٠٠:١) .

(٤) انظر ديوان العجاج لسان العرب : (٣٤٣:١) .

(٥) لسان العرب : (٣٤٣:١) .

(٦) النهاية في غريب الحديث : (١٠٠:٤) .

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي : (٢٣٤:١) ، الفائق : (٣٠٤:١) .

النهاية : (٤٢٣:١ ، ٤٢٤) .

(١) أخبرنا هبة الله بن محمد ، أخبرنا : الحسن بن علي ، قال
 أخبرنا : أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال
 حدثني أبي قال حدثنا محمد بن بكر / قال أخبرنا : عبيد الله بن أبي
 زياد ، قال حدثنا : عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : حدثنا
 شيخ أدرك الجاهلية يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق بقرة لآل لنا ،
 فسمعت من جوفها يا آل ذريح ، قول فصيح ، رجل يصيح ، أن لا اله
 إلا الله ، قال : - فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم ،
 قد خرج بمكة . (٢)

(ب/٤٨٨)
 قوله فما نشبنا أن قيل هذا نبي أي ما تأخر ذلك والمعنى /
 ما نشبنا في أمر سوى هذا إلا مر أي أنه كان عاجلاً .

(٣) وفي الحديث الثاني لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر
 (٤) إزالة المفصل عن أماكنها ، وذلك بأن (تزيغ) اليد عن
 (القدح) عظم الزند ، والرجل عن عظم الساق .

(٦) قوله عامل رسول الله يهود خيبر على أموالهم ، أي أعطاهم
 الشجر والنخل يعملون فيها .

وقوله نقركم ما أقركم الله يريد أنه أن أمرنا في حكم
 بغير ذلك فغلنا .

(٧) وقوله هم تهمتنا أي الذين نتهمهم بذلك ، والأجلاء الأخراج
 عن المال والوطن على وجه الأزعاج ، والكراهة ، والقلوص ، قد مر
 ذكرهما في الحديث ، الذي قبله ، وفي لفظ كيف بك إذا رقت بك

-
- (١) هبة الله بن محمد هو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد
 الواحد الشيباني قال ابن الجوزي : ولد سنة اثنين وثلاثين
 وأربع مائة وسمعت منه مسند الإمام أحمد ... توفي رحمه الله
 بين الظهر والعصر يوم الأربعاء رابع عشر شوال من سنة خمس
 وعشرين وخمس مائة ودفن يومئذ بباب جرب لما يلي لبر الحافي .
 انظر المشيخة : (٥٤-٥٣) ، البداية والنهاية : (٢٠٣: ١٢) .
- (٢) انظر : (حم ٣: ٤٢٠ ، ٤: ٧٥) ورواية أخرى انظر سيرة ابن هشام
 (٢١٣: ١) .
- (٣) البخاري الشروط ١٤ باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت
 أخرجتك : (٢٧٨: ٢ ح ٢٧٣٠) .
- (٤) انظر غريب ابن الجوزي : (١٨١: ٢) الفائق : (٢٨٥: ٣) النهاية : (٤٢٠: ٣)
- (٥) في ب يزيغ . (٦) في ب وقوله . (٧) انظر لسان العرب : (١: ٦٦٩) .

راحلتك أي خبت وهو ضرب من العدو وأرقصها راكبها إذا حملها على
(١٤١/١)

ذلك، والهزيمة تصغير الهزل، وهو ضد الجد، والمفرأء /: الذهب،

والبيضاء: الفضة، والحلقة: السلاح، والمسك: بفتح الميم وتسكين

السين الإهابة، والنكت: نفض العهد، والشر: النصف، والرشوة: إعطاء

شيء لفعل الشيء، والسحت: الحرام، وفيه لغتان سحت وسحت، كشغل

وشغل، وعمر وعمر، قال أبو علي الفارسي هما جميعا اسم (لشيء) (١)

المسحوت / وليس بالمصدر وفي هذا الحديث دليل على جواز المساقاة

في النخل والشجر، وكل أصل له ثمر.

وهو: أن يدفع الرجل نخله وكرمه إلى رجل يعمل فيها بما

(٣)

يصلحها ويكون له الشر من ثمرها، فهذا جائز عند أحمد.

وقال الشافعي: تجوز المساقاة في النخل والكرم، وله في

(٥)

بقية الشجر قولان.

(٦)

وقال أبو حنيفة: لا يجوز بحال.

(٧)

وقال داود: لا يجوز إلا في النخل.

وقوله كان ابن رواحة يخرمها عليهم، أي يحرز ثمرها،

والوسق ستون صاعا، والصاع: خمسة أرطال وثلاث.

وقوله فقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية

(٨)

(وذلك) لأن أهل الحديبية لما انصرفوا عن الحديبية بالصلح وعدهم

الله تعالى فتح خيبر، وحض بها من شهد خيبر، فقال من تخلف عن

الحديبية، ذرونا نتبعكم إلى خيبر فقال الله عز وجل (سيقول

(٩١/١ب))

المخلفون) الذين تخلفوا عن الحديبية إذا انطلقتم إلى مغانم وهي

(٩)

خيبر، ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله) أي مواعيده،

(١) ف أ لشي.

(٢) تعريف المساقاة انظر المجموع: (٤٥٣: ١٣)، المغني: (٥٥٤: ٥).

(٣) المغني: (٥٥٦: ٥) وهو قول مالك والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

(٤) الأ م: (٢٣٧، ٢٣٨: ٣)، المجموع: (٤٦٣: ١٣).

(٥) الأ م: (٢٣٨: ٣)، المجموع: (٤٦٣: ١٣)، المغني: (٥٥٦: ٥).

(٦) الاختيار: (٧٤: ٣، ٧٥)، تبين الحقائق: (٢٧٨: ٥، ٢٨٤)، وهي

جائزة عند أبو يوسف ومحمد. (٧) المحلي: (٢٢٩: ٨)، المغني: (٥٥٦: ٥).

(٨) في أ وذلك. (٩) الفتح: (١٥: ٤٨).

- (١) بغنيمة خيبر لأهل الحديبية خاصة (كذلك قال الله من قبل) أن غنائم خيبر لمن شهد الحديبية .
- (٢) وفي الحديث الثالث أن غلاماً قتل غيلة فقال عمر لو اشتراك (فيها) أهل صنعاء لقتلهم .
- (٣) (٤) (ب/١٤٩) قال أبو عبيد / الغيلة أن يخدع الإنسان بالشيء حتى يصير إلى موضع يخطئ فإذا صار إليه قتل .
- وقد دل هذا الحديث على أن الجماعة يقتلون بالواحد وهو قول (٥) أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل . وعن أحمد روايه أخرى لا يقتلون به بل تجب عليهم الدية وهو قول داود .
- (٦) (٧) الحديث الرابع قال ابن عمر : لما فتح هذا المصران أتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نجا قريشاً ، وأنه جور عن طريقنا ، وأنا إن أردنا قريشاً شق علينا قال فانظروا (٨) (حذوهم) من طريقكم قال فحد لهم ذات عرق .
- (٩) المصر البلد قال ابن فارس : يقال إن المصر الحد ، وأهل (١٠) هجر يكتبون في شروطهم اشترى فلان الدار بمصورها ، أي بحدودها ،

- (١) الفتح: (١٥: ٤٨) .
- (٢) البخاري الديات ٢١ باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يلتص منهم كلهم : (٢٧٢: ٤) ح ٦٨٩٦ .
- (٣) في ب فيه وهو موافق لرواية الكشميهني انظر فتح الباري: (٢٢٧: ١٢) .
- (٤) غريب أبي عبيد : (٣٠١: ٣) غريب ابن الجوزي : (١٧٠: ٢) النهاية (٤٠٣: ٣) .
- (٥) الاختيار : (٢٩: ٥) ، المجموع : (٢٤٦: ١٧) ، (٢٤٨) ، المدونه : (٤٩٦: ٤) المغني : (٣٦٦: ٩) .
- (٦) المجموع : (٢٤٨: ٧) ، المغني : (٣٦٦: ٩) وهو قول ابن الزبير والزهرى وابن سيرين ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعبد الملك ، وربيعه وداود وغيرهم .
- (٧) البخاري الحج ١٣ باب ذات عرق لأهل العراق : (٤٧٣: ١) ح ١٥٣١
- (٨) في أخذوها والصواب ما أثبتناه .
- (٩) ابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن من أئمة اللغة والأدب قرا عليه البديع الهمزاني والمصاحب وغيرهما أصله من قزوين ، وأقام مده في همدان ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها سنة (٣٩٥) انظر الأعلام : (١٩٣: ١)
- معجم المؤلفين: (٤١: ٢) المنتظم: (١٠٣: ٧) ، وفيات الأعيان: (٣٥: ١)
- (١٠) معجم مقاييس اللغة : (٣٣٠: ٥) ، لسان العرب: (٤٢١٥: ٦) .

(١)
قال عدي :-

وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا
(١٤٢/١)
قال المفضل الضبي، وسميت مصر المعروفة مصر لا نها آخر حدود
(٢)
المشرق وأول حدود المغرب ، فهي حد بينهما ، والمراد بالمصريين :
الكوفة والبصرة ولما افتتح سعد بن أبي وقاص القادسية نزل
(٣)
الكوفة (وخطها) لقبائل العرب ، وابتنى بها دارا ، ووليها لعمر
(ب/٤٩٩)
وعثمان وكان سلمان يقول / الكوفة لغة الاسلام ، وفي تسميتها
بالكوفة ثلاثة اقوال :-

أحدهما من قولهم تكوف الرمل أي ركب بعضه بعضا .
والثاني لا ستدارة النخل بها .
والثالث أنه من الكوفان يقال للشر كوفان وكوفان
(٤)
ذكرهن ابن فارس .
(٥)
وأما البصرة فقال مصعب بن محمد إنما سميت بصره لا نها
(٦)
كانت فيها حجارة سود ، والذي فتتحها عتبة بن غزوان ، وهو الذي
(٧)
(اختطها) فلما شكى أهل هاتين البلدين الى عمر ما يصعب عليهم
من لصد قرن ، حد لهم ذات عرق ، وإنما حدها لهم لا نها حد و قرن :
أي بحاذيتها يقول هذا حدو هذا ، ووزان هذا وقد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه حد ذات عرق، ولكن الصحيح ما ذكرناه ،

(١) شعر عدي (عدي بن زيد الشاعر المتكبر) ص ١٦٢ د. محمد علي الهاشمي. لسان العرب: (٤٢١٥:٦) ويروى بان البيت لا مية بن الصلت كما في لسان العرب.
(٢) انظر لسان العرب: (٤٢١٥:٦). (٣) في أ من غير اعجام وخطها .
(٤) معجم مقاييس اللغة: (١٤٧:٥) باختلاف في اللفظ ، القاموس المحيط: (١٩٩:٣) لسان العرب: (٣٩٥٦:٥) .
(٥) انظر معجم مقاييس اللغة: (٢٥٤:١) ، لسان العرب: (٢٩٣:١) .
(٦) عتبة بن غزوان: هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب ويكنى بأبي عبد الله وقيل أبو غزوان وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف بن قصي وهو سابع سبعة في الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال في خطبة في البصرة لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا وراق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، هاجر آل الحبشة ... وشهد بدرا والمشاهد مع رسول الله وسيرة عمر الى أرض البصرة وتوفي ١٧ هجري وهو راجع الى البصرة بمعون بني سليم . انظر الاسد: (٤٦١:٣) ، الاماميه (٤٥٥:٢) .
(٧) في أ من غير اعجام.

وقد حجب الناس رأي عمر في ذلك الى زماننا هذا وسيأتي ذكر

(١)

المواقيت في مسند ابن عباس ان شاء الله .

(٢/١٤٢ب)

واما نجد فالأصل فيها الارتفاع، يقال للارض المرتفعة

(٢)

نجد ، وخلافها الغور، لأنه من الهبوط ، والجور الميل عن القصد .

(٣)

الحديث الخامس أن عمر قرأ السجدة ، فلم يسجد ، وقال

لم يفرض علينا السجود ، وهذا دليل على ان سجود التلاوة لا يجب

(٤)

(ب/٥٠١)

وانما هو سنة وهو قول مالك / والشافعي وأحمد بن حنبل وداود

(٥)

وقال ابو حنيفة : هو واجب .

واما اذا ركع بدلا عن السجود فانه لا يجزى وهو قول

(٦)

أحمد والشافعي . وقال ابو حنيفة هو بالخيار ان شاء ركع ، وان

شاء سجد .

(٧)

واما اذا قرأ الانسان سجده فسجد ثم اعاد فعندنا : انه

يسن ان يعيد السجود .

(٩)

(٨)

وقال ابو حنيفة لا يعيد ، وعندنا : انه لا يصح سجود التلاوة

(١٠)

الا بتكبيره الاحرام والسلام خلافا لأصحاب ابي حنيفة وبعض

الشافعيين .

(١٢)

(١١)

الحديث السادس قال ابن عمر : بينما عمر في الدار خائفا

اذا جاءه العاص بن وائل وعليه حلة حبر وقميص مكفوف بحرير ، وهو من

بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له : ما بالك ؟ قال زعم قومك

انهم سيقتلونني . ان اسلمت قال : لا سبيل اليك . امننت فخرج العاص

فلقى الناس قد سال بهم الوادي ، فقال : اين تريدون ؟ قالوا نريد ابن

(١) جزء (٢) ، ورقة ٥٤ ، ح : (٥٣) . (٢) انظر النهاية (١ : ٣١٣) .

(٣) البخاري سجود القرآن ١٠ باب من رأى ان الله عز وجل لم يوجب

السجود (١ : ٣٣٨ ح ١٠٧٧)

(٤) الام (١ : ١١٩) ، المجموع (٣ : ٥٠٩ ، ٥١٣) . المدونة (١ : ١٠٥)

المغني (١ : ٦٥٢) . (٥) الاختيار (١ : ٧٥) تبين الحقائق : (١ : ٢٠٤) .

(٦) المجموع (٢ : ٥٢٥) . المغني (١ : ٦٥٣) . (٧) اي الحنابلة المجموع :

(٢ : ٥٢٤)

(٨) الاختيار (١ : ٧٦) . (٩) اي الحنابلة انظر المغني (١ : ٦٥١-٦٥٠)

(١٠) الاختيار (١ : ٧٦) . (١١) البخاري مناقب الانصار ٣٥ باب اسلام

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣ : ٥٨ ح ٣٨٦٥ و ٣٨٦٥)

(١٢) المخطوط بينا وما اثبتناه من البخاري (٣ : ٥٨ ح ٣٨٦٤)

(١٤٤/١)

الخطاب الذي صبا. قال: لا سبيل اليه فكر الناس/.

أما خوف عمر فلأنه أسلم وفعل يوم إسلامه ما كاد به
المشركين ، وغازهم فلذلك تواعده بالقتل. أخبرنا محمد بن أبي
منصور قال أخبرنا (أحمد) بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الأصبهاني
قال: حدثنا محمد بن الحسن / قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي
شيبه قال : حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا محمد بن أبان،
عن اسحق بن عبد الله ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد، عن ابن عباس
قال: أسلم حمزة قبل بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدره للإسلام
فقلت الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی، فما في الأرض نسمة
أحب الي من نسمة رسول الله فقلت أين رسول الله ، قالت أختي في
دار الأرقم بن (أبي) الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة
في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله في البيت فضربت الباب
فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب ،
قال:- فخرج رسول الله ، فآخذ بمجامع ثيابه ، ثم نثره ، نثره فما
تمالك ، الا أن وقع على ركبتيه ، فقال ما أنت بمنته يا عمر قال
: قلت أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ، فكبر أهل الدار تكبيره سمعها أهل المسجد قال:
فقلت يا رسول الله أسألك على الحق أن متنا وان حيينا قال بلى
والذي نفسي بيدي أنكم على الحق أن متم وان حييتم، قال فقلت فقيم
الاختفاء والذي بعثك بالحق فأخرجنا في صفيين حمزة في أحدهما وأنا
في الآخر له كرير ككرير الطحين حتى دخلنا المسجد / فنظرت الي
قريش والى حمزة، فأصابهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله
يومئذ الفاروق وفرق الله بي بين الحق والباطل . أما العاص بن
وائل فهو أبو عمرو، والحنة لا تكون الا ثوبين قال أبو سليمان

(١) في أحمد . (٢) زياده بن أ
(٣) انظر قصة اسلام عمر في حلية الاولياء : (٤٠:١) ، سيرة ابن
اسحق : (٣٥٥:١ - ٣٦٦) .

(١) الخطابي : الحلة ثوبان ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون جديد .
 (٢) تحل عن طيها واما الحبر فهو نوع من البرود مخطط ، والحلف جمع حليف ، وكانوا يتحالفون في الجاهلية على الموالاتة والنصرة ، ويتوارثون بذلك وسال بهم الوادي ، اى سالوبه ، وهذا تجوز وانما قال هذا لكثرتهم واسراعهم فشبهم بالسيل ، وصبا بمعنى خرج من دين الى دين، يقال صبا ناب البعير : اى طلع وهو مهموز .

وقوله فكر الناس اى رجعوا .

(٣) الحديث السابع ان عمر قال لا بى موسى الا شعري هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه ، وجهادنا معه (وعملنا) كله معه برد لنا ، وان (كل) عمل (عملنا) بعده نجونا منه كفانا راسا براس ، فقال ابو موسى لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ، وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا / كثيرا ، واسلم على ايدينا كثير وانا لنترجو ذلك قال عمر لكني انا (وددت) ذلك برد بمعنى ثبت لنا (ب/٥١) شوابه/، وخلص.

وقوله كفانا كناية عن المساواة يقال من فعلي كفافا اي لا لي شيء ، ولا علي (شيء) والذي تلمحه علي ان (حد) الطالب في بداية امره صاف عن الشوائب ، ولهذا اوجب فراق الاهل والمال والصبر على الشدائد ، ويحتمل ان عمر انما خاف ما دخل فيه من الولاية .
 (١٠) الحديث الثامن قال عمر : لما مات عبدالله بن ابي سلول

- (١) غريب الحديث للخطابي (٤٩٨:١) ، غريب ابن الجوزي : (٢٣٨:١) غريب ابي عبيدا : (٢٢٨:١) ، النهاية : (٤٣٢) .
 (٢) انظر غريب ابن الجوزي : (١٨٧:١) .
 (٣) البخاري مناقب الانصار ٤٥ باب هجرة النبي عليه السلام واصحابه الى المدينة : (٧٣:٣ ح ٣٩١٥) .
 (٤) في ب وعلمنا . (٥) في ب كان . (٦) في ب علمناه .
 (٧) في ا دورت . (٨) زيادة من ا . (٩) في ا حد .
 (١٠) البخاري الجنائز ٢٢ باب الكفن في القميص الذي يكف لا يكف ومن كفن بغير قميص : (٣٩٢:١ ح ١٢٦٩) .
 البخاري التفسير : (١٢٨) التوبة (١٢) استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة : (٢٣٧:٣ ح ٤٦٧٠) .
 البخاري التفسير (١٢٨) التوبة (١٣) ولا تصل على احد منهم مات ابدا : (٢٣٨:٣ ح ٤٦٧٢) .
 البخاري اللباس ٨ باب لبس القميص : (٥٥:٤ ح ٥٧٩٦) .

«عني له رسول الله ليصلي عليه فلما قام رسول الله وثبت اليه»
 وقلت : اتصلني على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا ، كان عبد الله
 ابي سيد الخزرج في آخر جاهليتهم ، فلما ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم ، حسده ونافق ، وهو ابن خالة ابي عامر الراهب الذي تهرب من
 فلما بعث رسول الله حسده ابو عامر أيضا ، وكان المنافقون خلقا
 وكان المنافقون خلقا كثيرا حتى روى عن ابن عباس أنه قال كانوا
 ثلاثمائة رجل ومائة وسبعين امرأة ، وقد أحصينا من عرفنا منهم في
 كتابنا المسمى بالتلفيح الا أن ابن ابي كان رأس القوم ، وابي
 ابوه ، وسلول اسم ام ابيه فهو عبد الله/ بن مالك ويقال ابن سلول ،
 فسلول ام ابي لا أم عبد الله فتارة ينسب ابي اليها وتارة الى
 ابيه مالك هكذا ذكره / ابن سعد (وغيره) وقوله اني خيرت فاخترت
 يشير الى قوله تعالى: (استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
 لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) وانما فعل هذا رسول الله
 (في حقه) لثلاثة معان :

أحدها : لسعة حلمه عن من يؤذيه .

والثاني : لرحمة الخلق عند تلمح جريان الاقدار عليهم .

والثالث : لا كرام ولده ، وكان ولده اسمه عبد الله ، أيضا

وقد شهد بدرا .

الحديث التاسع لما قدم عيينة بن حصن نزل على ابن أخيه
 الحر بن قيس بن حصن وكان من نفر الذين يدينهم عمر ، وكان القراء

-
- (١) الطبقات الكبرى : (٣ : ٥٤٠ ، ٥٤١) .
 (٢) تلفيح فهو أهل الاثر بذكر المغازي والسير .
 (٣) انظر الطبقات الكبرى : (٣ : ٥٤٠) .
 (٤) زيادة من أ . (٥) التوبة : (٩ : ٨٠) . (٦) زياده من أ .
 (٧) البخاري التفسير الاعراف (٥) باب خذ العفو وأمر بالعرف
 وأعرض عن الجاهلية : (٣ : ٢٣١ ح ٤٦٤٢) .
 البخاري الا اعتصام ٢ الاقتداء لمن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : (٤ : ٣٦٠ ح ٧٢٨٦) .
 (٨) انظر ترجمة عيينة في الاسد : (٤ : ٣١ ت ٤١٦٠) .
 (٩) الحر بن قيس حصين بن حذيفة أحد الوفد الذين قدموا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وكان الحر من
 جلساء عمر بن الخطاب فاستأذن لعمه ... ولا تحكم بالعدل .
 انظر الاسد : (١ : ٤٧١) الاصابه : (١ : ٣٢٤) .

أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهو لا كانوا أو شبانا، أما عيینه فكان اسمه حذيفة، فأصابته لقوه فجحظت عينيّه، فسمي عيینه، وهو معدود في المؤلفة قلوبهم، والقراء يراد بهم قراء القرآن، ويراد بهم أهل التعب والزهد.

وقوله ما يعطينا الجزل، والجزل : ما كثر من العطاء، وأصله (١)
ما عظم من الحطب فاستعير للكثير .

وقوله خذ العفو والعفو الميسور ، يقال خذ ماعفى لك : أي ما أتاك سهلا بلا إكراه ، ولا مشقة ، وللمفسرين في المراد بهذا العفو ثلاثة أقوال :

(١٤٣/١)
أحدها : أنه التجاوز / عن أخلاق الناس قاله ابن الزبير،
(ب/٥٢)
والحسن، ومجاهد، فيكون المعنى لا يستقضي/ عليهم وسامح في المخاطبة .

والثاني: أنه المال ثم في المراد به قولان:

أحدها: أنه الزكاة قاله مجاهد ، والثاني: صدقة

كانت تؤخذ قبل فرض الزكاة ، ثم نسخت بالزكاة روى عن ابن عباس .

والثالث : أن المراد به مساهلة المشركين ، والعفو عنهم،

ثم نسخ بآية السيف قاله ابن زيد .

(٢)
قوله وأمر (بالعرف) والعرف والمعروف ما عرف من طاعة الله

عز وجل .

وقوله ما جاوزها عمر : المعنى أنه وقف عند سماعها عن امضاء

ما هم به من العقوبة .

(٣)
وفي الحديث العاشر عمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله أي

أبطلها وأفسدها ، فذهب نفعها كما تذهب نفس الغريق بالغرق .

(١) غريب ابن الجوزي: (١: ١٥٥). (٢) في ب بالمعروف وهما بمعنى واحد .
(٣) البخاري تفسير البقرة ٤٧ باب قوله تعالى (أيود أحدكم أن تكون له الجنة) (٣: ٢٠٤ ح ٤٥٣٨) نص الحديث عن عبيد بن عمير، قال: قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت (أيود أحدكم أن تكون له الجنة) قالوا الله أعلم فغضب عمر وقال قولوا حتى أغرق أعماله .

(١) وفي الحديث الحادي عشر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بواد العقيق يقول آتاني الليلة من ربي. فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجه.

(٢) أما وادي العقيق فقال أبو سليمان الخطابي: هو ميقات أهل العراق، وكان الشافعي يستحب أن يحرم أهل العراق من العقيق، وأن أحرموا من ذات عرق أجزاءهم، فأما العمرة/ فقال الزجاج: هي القصد وكل قاصد شيئاً فقد اعتمره، وكذلك الحج. وذكر ابن الأنباري (٤) في العمرة قولين/ (ب/١٥٣):

أحدهما: أنها الزيارة.

والثاني: القصد وفي الحج لغتان فتح الحاء وكسرها. وقال شعلب بالفتح الممدر وبالكسر اسم، وهذا الحديث يحتج به الحنفيون لأن (القرآن) عندهم أفضل وقد أجيبوا بأن في بعض ألفاظه الصحيح عمرة وحجة على أن لفظة في قد يكون بمعنى مع، ثم هو محمول على معنى تحصيلهما جميعاً لأن عمرة المتمتع واقعة في (أشهر) الحج. (٦) وفي الحديث الثاني عشر قال عمرو بن ميمون رأيت عمر قبل أن يصاب بأيام وقف على حذيفة وعثمان بن حنيف فقال: كيف فعلتما؟ (٨) (٩)

- (١) البخاري الحج ١٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك: (٤٧٤:١ ح ١٥٣٤).
 البخاري الحرث والمزارعة ١٦ باب حدثنا اسحق بن ابراهيم... (٢٣٣٧ ح ١٥٧:٢).
 البخاري الاعتصام ١٦ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم: (٣٧٠:٤ ح ٧٣٤٣).
 (٢) اعلام الحديث: (٨٣٧:٢)، معالم السنن: (٢٨٣:٢)، (٢٨٤).
 (٣) معاني القرآن وأعرابه: (٢٣٤:١)، (٢٦٦) وذكر فيه قول العجاج: لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيداً من بعيد وضبر الزاهر: (١٩٥:١). (٥) في باب الحديث. (٦) زيادة من ب.
 (٧) البخاري فضائل المحابة ٨ باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان، وفيه مقتل عمر بن الخطاب: (٣٧٠:٣).
 (٨) حذيفة بن اليمان صحابي أنصاري من السابقين أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بأسماء المنافقين، وهو أمين سر رسول الله ص. مات في خلافة علي سنة ست وثلاثين.
 انظر الاسد: (٤٦٨:١)، الامابة: (٣١٧:١).
 (٩) عثمان بن حنيف بن راهب الأنصاري الأوسي أبو عمرو المدني صحابي شهيد استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة وعلي على البصرة قبل الجمل ومات في خلافة معاوية.
 انظر الاسد: (٤٧٣:٣)، الامابة: (٤٥٩:٢)، التقريب: (٧:٢)، التهذيب: (١٠٣:٧).

اتخافا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ؟ (أما قول عمر
لحذيفة وعثمان اتخافا أن تكونا حملتما الأرض) كان عمر قد بعثهما
لاجل الخراج ، فقال اتخافا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق
إشارة إلى الخراج .

والأرامل جمع أرملة وهي المرأة التي لا زوج لها ، ويقال
للرجل إذا لم تكن له زوجة أرملة أيضا ، وأراد عمر بفيء الأرامل
ما يفرض لهن في بيت المال .

(٢)
الخلل : الفرجة بين الشيئين ، بضم الفاء فاما الفرجة بفتحها
(ب/٥٣)

فانفراج الهم / .
وقوله أكلني الكلب ظن عمر أن كلبا قد عضه لما خرج ، وكان
(أم ١٤٧)
يقول لهم لقد طعنني ، وأما أظنه / إلا كلبا ، حتى طعنني الثالثة .

وقوله فطار العالج : أي أسرع في مشيه إلى عمر يدفع الناس
فشبهه أسراعه بأسراع الطائر ، والعالج : الرجل الشديد ، ويقال أن
اشتقاقه من المعالجة وهي مزاولة الشيء ، ويقال للأعجمي عالج
والأصل أنه حمار وحشي .

(٤)
والبرنس كسا وهو مبين في الحديث أنه طرح عليه عبد الله بن
عوف الزهري ، خميمة كانت عليه ، وهو الذي احتز رأسه بعد أن قتل
نفسه .

(٥)
وقوله الصنع : يريد الذي يحسن الصناعة ، يقال رجل صنع
وامرأة صناع ، وكان أبو لؤلؤة حدادا نقاشا نجارا ، واسمه فيروز .
(٦)
وقوله قاتله الله فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : لعنه الله قاله ابن عباس .

والثاني : قتله الله قاله أبو عبيدة .

-
- (١) زيادة من ب .
(٢) النهاية : (٧٣:٢) .
(٣) انظر غريب ابن الجوزي : (١٢٢:٢) بالمعنى ، لسان العرب :
(٣٠٦٥:٤) مادة عالج .
(٤) غريب ابن الجوزي : (٦٨:١) ، الفائق : (١٠١:١) .
(٥) غريب ابن الجوزي : (٦٠٦:١) ، اللسان : (٢٥٠٨:٤) مادة صنع النهاية
(٥٦:٣) .
(٦) لسان العرب : (٣٥٢٩:٥) ، النهاية : (٥٦:٣) .

(١)

والثالث عاداه الله ذكره ابن الأنباري .

وقوله الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل مسلم ، كان أبو
لؤلؤة مجوسيا . وقوله فاحملوني وقل يستأذن عمر وقد سبق استئذانه
لعائشة في حياته ، وإنما أمرهم بإعادة الاستئذان بعد موته ورعا /
(ب/ ٥٤) (١)

مخافة أن تكون أذنت له في حياته حياء ومحاباة وقد سمينا
الستة أصحاب الشورى في حديث السقيفة ، وذكرنا هنالك تفسير كلمات
(٤٧/١ ب)

في هذا الحديث وقوله يشهدكم عبدالله طيب قلب ابنه / بحضوره مع
القوم ولم يستخلفه لفضل غيره عليه وفي المهاجرين الأولين قولان :
(٢)
أحدهما : أنهم الذين صلوا القبلتين ، قاله أبو موسى وسعيد

بن المسيب .

والثاني : أنهم الذين أدركوا بيعة الرضوان قاله الشعبي
وابن سيرين . فعلى القول الأول الإشارة إلى من هاجر قبل تحويل
القبلة ، والقبلة حوت نصف رجب من سنة اثنتين من الهجرة وقيل في
نصف شعبان .

وعلى الثاني الإشارة إلى من هاجر قبل الحديبيه ، لأن بيعة
الرضوان فيها كانت وغزوة الحديبيه كانت في سنة ست ، والأول
أهل المدينة سمو بذلك لأنهم نصرُوا رسول الله والمراد بالدار
المدينة ، وتبؤوا بمعنى نزلوا المدينة والمعنى تبؤوا الدار
(٣)
وأثروا الإيمان من قبلهم أي من قبل هجرة المهاجرين والأول
البلدان والردء ، العون والقوة ، يقال فلان ردء فلان أي معينه
ومقويه ، وقد سبق / في الحديث السادس والعشرين شرح المادة .
(٤)
وحواشي المال ما ليس من خياره ، وأصل الحواشي النواحي ويشير
بذلك إلى الزكاة وأهل الذمة . أهل الكتاب ، وإنما أوصى بهم ليقتل
بذلك (٥)
الوفاء لهم بما عقدوا الشرع والرهط الذين ولاهم عمرهم الستة ،

(١) الزاهر: (١: ٣٩٥ - ٣٩٦).

(٢) فتح: (٧: ٦٨).

(٣) زاد المسير: (٨: ٢١٢) معجم مقاييس اللغة: (١: ٣١٢) (٤) ص

(٥) الفتح: (٧: ٥٩) رقم الحديث (٣٧٠٠).

اهل الشورى . وقوله لست بالذي انافسكم اي لا احرص ان اغلب على ما تتنافسون فيه ، وآلوا بمعنى اقصر / وانثال الناس عليه (١) (تتابعوا) في الاجتماع اليه يقال نثل ما في كنانته اي صب ذلك فتتابع بعضه خلف بعض وابهار الليل معناه انتصف اخذ من بهره الشيء اي وسطه ويقال تهور الليل اذا ادبروا وانهدم كما يتهور البناء ، قاله ابو عبيد . (٢)

وقوله كان يخشى من علي شيئا اي يحذر ان يخالف وهو المشار اليه بقوله لك قرابة رسول الله والقدم في الاسلام يعني السابقة والمنزلة والمعنى لك الفضل الذي قدمته لتقدم عليه . (٣)

الحديث الثالث عشر قال عبدالرحمن بن عبد (القاري) خرجت مع عمر ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون . الاوزاع الجماعات المتفرقة والرهط ما بين الثلاثة الى العشر . وقوله نعمت البدعة ، البدعة فعل / شيء لا على مثال تقدم فسمها بدعة ، بدعة لانها لم تكن في زمن رسول الله على تلك الصفة ولا في زمن ابي بكر ، وقد تكون في الخير والشر ، وانما المذموم من البدع ما رد مشروعاً او نافاه . وقوله التي ينامون عنها يريد صلاة آخر الليل . (٤)

وفي الحديث السادس عشر جلس عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لحد من يوم / توفي رسول الله فتشهد وابو بكر صامت ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة ، وانها لم تكن كما قلت وكنت ارجو ان يعيش رسول الله حتى يدبرنا ، الاشارة

(١) في ب يبايعوه .
(٢) انظر غريب ابي عبيد: (٨٣:١) ، غريب ابن الجوزي: (٩٢:١) ، النهاية: (٢٥٢:٥) .
(٣) البخاري التراويح افضل من قام رمضان: (٦٠:٢ ح ٢٠١٠) .
(٤) زيادة من البخاري: (٦٠:٢ ح ٢٠١٠) وعبد الرحمن بن عبد القاري هو : من القارة ولد الهون بن خزيمة ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له منه سماع روى عن عمر وروى عنه عروة بن الزبير وتوفي بالمدينة سنة ٨٠ . الاسد: (٣٦٦:٣) ، الطبقات: (٥٧:٥) .
(٥) البخاري الاحكام ٥١ الاستخلاف: (٣٤٦:٤ ح ٧٢١٩) .

بالمقالة التي قالها الى قوله ان رسول الله لم يمت، ويدبرنا
بمعنى يبقى بعدنا، قال اللغويون: وادبر القوم اخرهم لانه

(١)
يأتي في ادبارهم، ومنه قول تعالى: (والليل اذا أدبر). أي تبع
النهار فكان بعده.

قوله فرأيت عمر يزعم أبا بكر أي ينهضه بسرعة وكان قد بويج
يوم السقيفة وانما كانت البيعة العامة في اليوم الثاني عند
المنبر، والاية التي تلاها أبو بكر في أول يوم مات فيه الرسول
(وما محمد الا رسول) وعقرت بمعنى دهشت.
(٣) (٤)

الحديث السابع عشر قال عمر نهينا عن التكلف، وفي لفظ أن
عمر قرا (وفاكهة وأبا) وقال فما الأب ثم قال ما كلفنا أو (قال)
(٦) (٧) (٨)
ما امرنا بهذا. الحديث يحتمل ثلاثة أشياء: (٩)

أحدها: أن يكون عمر قد علم الأب لأنها كلمة شائعة بين
العرب، وأنه الذي ترعاه البهائم ولكنه أراد تخويف غيره من
التعرض للتفسير بما لا يعلم، كما كان يقول أقلوا الرواية عن رسول
الله وأنا شريككم. يريد الاحتراز، فإن من احترز قلت روايته.
والثاني: أن يكون ذلك خفي عنه كما خفي / (علي بن عباس)
معنى فاطر السموات (والارض). (١١)

والثالث: أن يكون قد ظن هذه الكلمة أنها تقع على مسميين
فتورع عن إطلاق القول.

واصل التكلف تتبع ما لا منفعة فيه أو ما لم يؤمر به
الإنسان، ولا يحصل الا بمشقة، فلما اذا كان مأمورا به (وفيه)
(١٢)

-
- (١) انظر غريب ابن الجوزي: (٣٢١:١)، الفائق: (٤٠٩:١)، النهاية: (٩٨:٢).
(٢) المدثر: (٣٣:٧٤). (٣) آل عمران: (١٤٤:٣).
(٤) غريب ابن الجوزي: (١١٤:٢)، غريب أبي عبيد: (٣٩٩:٣).
الفائق: (١٥:٣)، النهاية: (٣٧٣:٣).
(٥) الاعتصام ٣ باب ما يكره من كثرة السؤال: (٣٦٢:٤ ح ٧٢٩٣).
(٦) رواية الحميدي انظر الفتوح: (١٣: ٢٧٠).
(٧) عبس: (٨٠: ٣١). (٨) ساقطة من ب. (٩) انظر زاد المسير: (٣٤:٩).
(١٠) في ب عن. (١١) ساقطة من ب. (١٢) في أ أو فيه.

منفعة فلا وجه للذم ، وقد فسر رسول الله آيات وفسر كثير من الصحابة كثيرا من القرآن ، وقال الحسن والله ما أنزل الله آية إلا أحب أن يعلم فيما أنزلت وماذا عنى بها .

وفي الحديث الثامن عشر فحسبني رجل : أي رماني بالحسب وهي صغار الحسب .
(١)

(٢) وفي الحديث العشرين (أن عمر استعمل قدامه بن مظعون على البحرين) وهو خال ابن عمر وحفصة . فقدم / الجارود من البحرين فقال يا أمير المؤمنين أن قدامه قد شرب مسكرا ، واني إذا رأيت حدا من حدود الله حق علي أن أرفعه إليك ، فقال له عمر من يشهد ؟ فقال أبو هريرة ، فدعى عمر أبا هريرة . فقال على ما تشهد ؟ فقال لم أراه حين شرب ، وقد رأيت سكران يلقى فقال لقد تنطعت (قال) عمر ماذا ترون في جلد قدامه ، فقال القوم لا نرى أن تجلده ما دام (٤٩/١ ب) وجعا ، ثم أصبح يوما ، وقد عزم على جلده ، فقال اثتوني بسوط فجاءه أسلم بسوط دقيق صغير ، فأخذه عمر وقال قد أخذتك (٦) (دقاراة) أهلك ، اثتوني بسوط غير هذا فأمر به فجلد ، فغاضب قدامه عمر ، فجاء حتى قفلوا من حجهم ، ونزل عمر بالسقيا فنام فلما استيقظ قال عجلوا علي بقدامه انه جاءني آت ، فقال لي سالم قدامه فانه اخوك .

أما قدامه فانه أسلم قديما ، وهاجر الى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدرا ، وجميع المشاهد مع رسول الله ، ولم يذكر عنه

- (١) البخاري الصلاة ٨٣ باب رفع الصوت في المسجد : (١: ١٦٨ ح ٤٧٠) .
(٢) البخاري المغازي ١٢ باب حدثني خليفة : (٣: ٩٤ ح ٤٠١١) قال الحافظ في الفتح : (٧: ٣٢٠) ولم يذكر البخاري القصة لكونها موقوفة وليست على شرطه ، وقد أوردها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري فزاد وقدم الجارود . انظر الفتح : (٧: ٣٢٠) ، وانظر الاستيعاب : (٣: ٢٥٩ - ٢٦٢) ، الامابة : (٣: ٢٢٨ - ٢٢٩) ، الطبقات : (٥: ٥٦٠) .
(٣) في ب العشرون والصواب ما اثبتناه .
(٤) انظر القصة في الاستيعاب : (٣: ٢٥٩ - ٢٦٢) ، الاسد : (٤: ٩٥) ، الامابة : (٣: ٢٢٨) ، الطبقات : (٥: ٥٦٠) .
(٥) في ب وقال . (٦) في ب وقراره ما اثبتناه .
(٧) السقيا بضم السين وسكون القاف جامعة من اعمال الفرع بينها مما يلي الحجة تسعة عشر ميلا والفرع بينها وبين ثمانية برد انظر معجم البلدان : (٣: ٢٢٨) .

انه شرب خمرا ، انما شرب شيئا فاسكرا ، فيحتمل أن يكون شرب قليلا من النبيذ متاولا . فخرج به الى السكر اذ شرب ما لا يظنه (١) (ب/ ٥٦ ب) فسكر على/ انه قد ذكر في هذا الحديث تاويل عجيب، فانه قال لعمر : لو شربت كما يقولون ما كان لك أن تجلدني، قال ولم؟ قال : لأن الله تعالى قال (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا) فقال عمر أخطأت التاويل اذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله ، وفي الجملة لا ينبغي أن يظن بالمصاحبة أنهم تعمدوا الحرام أصلا ، وقد روى محمد بن سعد من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب قال شهد ابو بكر وشبل/ بن معبد ، ونافع بن الحارث ، وزياد على المغيرة بن شعبه بالحدث الذي كان منه بالبصرة عند عمر فضربهم عمر الحد غير زياد، فانه لم يتم الشهادة عليه ، قال ابن عقيل للفقهاء فيما يفعلون تاويلات ، ومعلوم أن المتعه قد كانت في الشرع، وكان نكاح السر عند (قوم) من أهل المدينة زنا ، فمن عثر على ذلك الفعل شهد بالزنا ، والمغيرة سليم ولا يجوز أن ينسب المصاحبة الى شيء من هذه الاشياء ، فمن فعل ذلك جهل مقدار المضرة في ذلك القول أو هو زنديق وقول عمر لقد تنطعت: التنطع التعمق، والغلو . الاغراط في التدقيق، يقال تنطع فلان في كذا اذا بالغ/ في اجتهاده، ولم يجلده بقول ابي هريرة ، وانما جلده باقراره او باثبات شهادة عليه، واما جلده وهو مريض فهو مذهب ابي حنيفة وأحمد بن حنبل وعندهما (٨)

- (١) في ليسكر . (٢) المائدة : (٩٣:٥) .
 (٣) انظر الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد : (١٦:٧) ، الاستيعاب : (٥٤١:٣) ، الاسد : (٥٢٥:٤) ، الاصابة : (٥٤٤:٣) .
 (٤) شبل بن معبد المزني وقيل بن خليل وقيل خاله قال الطبري شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث قال ابن السكن له صحبه وأمه سمية والدته ابي بكر وزياد .
 انظر اسد الغابة : (٣٥١:٢ ت ٢٣٣٨) ، الاصابة : (١٦٣ ت ٣٩٥٧) .
 (٥) المغيرة بن شعبه : هو المغيرة بن شعبه بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية وولي امرة البصرة مات سنة خمسين على الصحيح شهد الحديبية وما بعدها .
 انظر التقريب : (٢٦٩:٢) ، تهذيب : (١٠ : ٢٣٤) .
 (٦) في اقدوم ولعل الصواب ما أثبتناه .
 (٧) انظر معنى التنطع ، النهاية : (٧٤:٥) .
 (٨) الاختيار : (٨٧:٤) ، المغني : (١٤١:١٠) .

(١) (أنه) لا يؤخر الجلد عن المريض سواء كان يرجى برؤءه أو لا يرجى ،
 فإن كان ممن يخاف عليه التلف أقيم عليه الحد ، باطراف الثياب ،
 ونحوها ، وإن كان ممن لا يخاف عليه التلف أقيم عليه الحد
 متفرقا بسوط يؤمن معه التلف.

(٢)
 وقال أكثر العلماء يؤخر الحد عن المريض إلا أن مالك
 والشافعي قالا إذا كان مرضه لا يرجى برؤءه / أقيم عليه حد في
 الحال إلا أن الشافعي يرى اللطف في الضرب على نحو ما ذكرنا ،
 ومالك يقول يضرب الجلد التام .

(٣)
 والقراررة : المخالفة وأصلها الشيء الذي ليس بمسليم ،
 قال أبو سليمان الخطابي أخذت قراررة أهلك : أي عادة أهلك (في)
 الخلاف.

وإنما قال أهلك لأن عمر تزوج زينب بنت مظعون أخت قدامه ،
 فجاءت منه بعبد الله ، وعبد الرحمن ، وحطمة ، فقدامه خالهم ،
 وأسلم مولا لهم وقتلوا رجعوا وبه سميت القائلة والسقيا موضع .
 (٦) (ب/٥٧)
 الحديث الحادي والعشرون / أن عمر قسم مروطا ، ومنها مرط
 جيد ، فقال بعض من عنده : أعط هذا ابنة رسول الله التي عندك :
 يريدون أم كلثوم .

(٧)
 فقال أم سليط أحق به ، فإنها (كانت) ممن بايع رسول الله ،
 وكانت تزفر لنا القرب يوم الحد .
 (٩)
 المروط : جمع مرط : وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر به ، وام

- (١) زيادة من ب . (٢) الام : (١٢٢:٦) ، المغني : (١٤١:١٠) .
 (٣) في ب القراررة والصواب ما أثبتناه ، انظر غريب الخطابي : (١١٦:٢)
 (٤) غريب الخطابي : (١١٦:٢) غريب ابن الجوزي : (٣٤٣:١) ، الفائق :
 (٤٣٢:١) ، النهاية : (١٢٦:٢) .
 (٥) زيادة من ب .
 (٦) البخاري الجهاد ٦٦ باب حمل النساء القرب في الغزو : (٣٢٦:٢) ح
 (٢٨٨١) .
 البخاري المغازي ٢٢ باب ذكر أم سليط : (١٠٨:٣) ح (٤٠٧١)
 وهو موقوف على عمر بن الخطاب .
 (٧) أم سليط امرأة من المبايعات ، انظر فتح الباري ح (٣٦٦:٧) ،
 لا سد : (٣٤٥:٦) ، الاصابة : (٤٦٠:٤) ، الاستيعاب : (٤٦٣:٤) .
 (٨) ساقطة من ب . (٩) انظر غريب ابن الجوزي : (٣٥٣:٢) ،
 غريب أبي عبيد (٢٢٧:١) ، الفائق : (٢٤٧:٢) .

(١) كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وإنما اضافوها الى رسول الله لأنها من فاطمة عليها السلام ، وكانت فاطمة قد ولدت لعلي الحسن والحسين ، وزينب ، وام كلثوم ، فتزوج زينب عبد الله بن جعفر ، فولدت عبد الله وعونا وماتت عنده ، وتزوج ام كلثوم عمر فولدت له زيداً /، ثم خلف بعده عون بن جعفر ، ثم مات فخلف (عليها) محمد بن جعفر ، فولدت له جارية ، ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر ، فلم تلد له وماتت عنده ، ولقد زاد ابن اسحق في اولاد فاطمة من علي محسناً قال ومات وهو صغيراً ، وزاد الليث بن سعد (رقية) قال وماتت ولم تبلغ ، والسبب في تزويج عمر ام كلثوم ، انه احب الا تمال بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقوله عليه السلام : كل حسب ونسب ينقطع يوم القيامة الا حصبي ونسبي ، فخطبها من علي عليه السلام ، فقال يا أمير المؤمنين انها صبية ، فقال انك والله ما بك ذلك ، ولكن قد علمنا / ما بك فامر علي بها فصنعت ، ثم امر ببرد فطواه ، ثم قال : انطلق بهذا الى أمير المؤمنين فقل لي أرسلني أبي يقرئك السلام ، ويقول ان رضيت البرد فامسكه وان سخطته فرده ، فلما أتت عمر قال : بارك الله فيك وفي أبيك ، قد رضيت ، فرجعت الى أبيها ، فقالت : ما نشر البرد ولا نظر الا الي ، فزوجها اياه ولم تكن قد بلغت ، فأمهرها أربعين الفا ، وأما ام سليط فقد ذكرناها في المبايعات ، واحصيناها في كتابنا المسمى بالتلقيح.

- (١) انظر ترجمتها في الاسد : (٣٨٧:٦) ، طبقات ابن سعد : (٤٦٣:٨) ، در السحابة (٧٣٣) .
- (٢) زيادة في ب .
- (٣) الليث بن سعد : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ، ثقة ، ثبت فقيه ، امام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين . انظر التقریب : (١٣٨:٢) ، التهذيب : (٤١٢:٨) .
- (٤) في ب فيه .
- (٥) رواه الحاكم في المستدرک في معرفة الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه : (١٤٢:٣) ولكن باللفظ كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي قال الحاكم صحيح ووافقه الذهبي ، وقال منقطع ورواه ابن سعد : (٤٦٣:٨) وقال العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الالباني صحيح قلت ، انظر صحيح الجامع : (١٧٣:٤ ح ٤٤٠٣) .
- (٦) انظر الاستيعاب : (٤٩٠:٤) ، الاصابة : (٤٩٢:٤) ، الطبقات : (٤٦٤:٨) .
- (٧) اسد الغابة : (٣٤٥:٦) ، الاصابة : (٤٦٠:٤) ، الطبقات : (٤١٩:٨) .

(١) وتزفر بمعنى تحمل، يقال زفر ويزفر وأزدفر أي حمل حملاً فيه
ثقلاً والزفر القربة المملوءة ويقال للاماء اللواتي / يحملنها
(٢) زوافر، وكان النساء يخرجن في الغزوات يحملن الماء إلى الجرحى ،
فيسقينهم .

(٣) الحديث الثاني والعشرون قال عمر: لو لا أن أترك الناس
ببانا ليس لهم شيء ، ما فتحت علي قرية لا قسمتها كما قسم رسول
الله خيبر ، ولكني أتركها خزانة يقتسمونها .
قوله أترك الناس ببانا أي شيئاً واحداً كما يقول هم باج
واحد ، والمعنى يستوون في الفقر والحرمان ، إذ لا شيء لهم يرجعون
إليه ، وكذلك قال لكني أتركها خزانة يقتسمونها أي ينتفعون
بفوائدها مع بقاء أصلها لهم / كالعراق .
(٤) (٥) (ب/٥٨)

(٦) وفي الحديث الثالث والعشرين أن عمر سأل رسول الله عن شيء
فلم يجبه ثم سألته فلم يجبه ، فقال عمر شكلتك أمك نزلت رسول الله
والمعنى أكرمت عليه السؤال ، والحجت واضجرته ويقال عطاء منزور
إذا استخرج بعد شدة الحاج .

(١٠) وفي الحديث الرابع والعشرين لحقت عمر امرأة فقالت يا أمير
المؤمنين هلك زوجي وترك مبيه مغاراً والله ما ينضجون كراماً قال
(١١)

-
- (١) انظر غريب ابن الجوزي : (٤٣٧:١) ، الفائق : (٣٦٠:٣) ،
النهاية : (٣٠٤:٢) .
(٢) في ب زافر .
(٣) البخاري المغازي ٣٨ باب غزوة خيبر : (١٤١:٣ ح ٤٢٣٥ و ٤٢٣٦) .
(٤) ساقطة من ب .
(٥) انظر غريب ابن الجوزي : (٥٢:١) غريب أبي عبيد : (٢٦٨:٣) ، الفائق :
(٧١:١) .
(٦) البخاري فضائل القرآن ١٢ باب فضل سورة الفتح : (٣٤٣:٣ ح ٥٠١٢)
(٧) شكلتك أي فقدتك كأنه دعا على نفسه بالموت لسوء فعله ويجوز
أن يكون من الألفاظ التي تجرى على السنة العرب ولا يراد بها
الدعاء ، والشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد
انظر القاموس المحيط : (٣٥٣:٣) ، النهاية : (٢١٧:١) .
(٨) انظر معنى نزلت في غريب ابن الجوزي : (٤٠١:٢) ، النهاية : (٤٠:٤)
(٩) في ب رسول الله .
(١٠) البخاري المغازي ٣٥ غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي
الله عن المؤمنين : (١٢٩:٣ ح ٤١٦٠ ، ٤١٦١) .
(١١) في أ عن غير اعجام .

(١) ابن فارس: الكراع من الا نسان مادون الركبة ، ومن الدواب ما ذون الكعب، / والمعنى انهم لا يحسنون لصغرهم طبخ هذا القدر ولا يقدرون على اصلاح ما ياكلونه/قوله وخشيت ان ياكلهم الضبع (٢) والضبع: اسم يقع على الحيوان المعروف وهو اسم للانثى منه والذكر ضبعان .

(٣) ويقع على السنه المجديه وهو المراد في هذا الحديث .
(٤) وقوله فانصرف الى بعير ظهير وهو القوي الذي يستظهر بقوته على الحمل ونستفي سهما نهما ، اي نسترجهما وهو الفئ ويسمى فينا لانه مال استرجعه المسلمون من ايدي الكفار والمعنى تاخذ سهامها .
(٥) وفي الحديث الخامس والعشرين : ان عمر استعمل مولى

(٧) على الحمى ، فقال ضم جناحك عن الناس ، وادخل / رب الصريمة ، ورب الغنيمة ، واي اي ونعم ابن عوف فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى زرع ونخيل ، وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيتهما ياتيني ببنيه ، فيقول يا امير المؤمنين افتاركه انا لا ابا لك ؟ فالماء والكلاء ايسر من الذهب والفضة ، وايم الله انهم ليرون انا قد ظلمناهم ، انها لبلادهم ومياهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا .
(٨) قوله: ضم جناحك عن الناس/ اي لا تحمل ثقلك عليهم .

وقوله : ادخل رب الصريمة تصغير صرمة : وهو القطيع من الابل نحو الثلاثين ، والغنيمة : القليلة ، وكان عمر قد حمى مرعى لا

-
- (١) معجم مقاييس اللغة (٥: ١٧١) ، لسان العرب: (٥: ٣٨٥٨) مادة كرع .
(٢) انظر معنى الضبع غريب ابي عبيد : (٣: ٤٥) ، الفائق: (٢: ٣٢٦) ، النهاية (٣: ٧٣) .
(٣) غريب ابن الجوزي : (٢: ٥٠) ، غريب ابي عبيد : (٣: ٤٥) ، الفائق: (٢: ٣٢٦) ، النهاية: (٣: ٧٣) .
(٤) غريب ابن الجوزي : (٢: ٦٠) ، الفائق: (٤: ١٢٦) ، النهاية: (٣: ١٦٦) .
(٥) انظر معنى الفئ في النهاية: (٣: ٤٨٣) .
(٦) البخاري الجهاد ١٨ باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم: (٢: ٣٧٥ ح ٣٠٥٩) .
(٧) في المخطوط المدقة وما اثبتناه من البخاري: (٢: ٣٧٥ ح ٣٠٥٩) .

يرعى فيه إلا الخيل التي يعدها للجهاد فأمره بإدخال الضعفاء في ذلك الحمى دون الأغنياء ، ولذلك قال وإياي ونعم ابن عفان وابن عوف ومعناه لا تدخل نعمهما الحمى ، وحميت بمعنى منعت والحمى خلاف المباح .

(١)
الحديث الثامن والعشرون قال عمر : كان أهل الجاهلية لا يفيضون/ من جمع حتى تطلع الشمس ، ويقولون أشرق شبير، قال فخالفهم النبي صلى الله عليه (أفاض) قبل طلوع الشمس. الأفاضة من المكان سرعة السير منه إلى مكان آخر وقال الزجاج : الأفاضة الدفع بكثرة يقال أفاض القوم في الحديث إذا اندفعوا فيه واكثرُوا التصرف.

(٥)
وقولهم أشرق شبير أي أدخل أيها الجبل في الشروق وهو نور الشمس، وفي لفظ عنهم كيما نغير أي ندفع للنحر ، يقال اغار إذا أسرع ودفع في عدوه .

(٦)
وفي الحديث التاسع والعشرين عن أبي الأسود الدؤلي قال قدمت المدينة والناس يموتون موتاً ذريعاً، عامة المحدثين يقولون الدؤلي/ وكذلك قال يونس النحوي الديل في عبد القيس ساكنة الياء والدؤل من حنيضة ساكنة الواو والدئل من كنانة رهط أبي الأسود

-
- (١) البخاري الحج ١٠٠ باب متى يدفع من جمع: (١: ٥١٥ ح ١٦٨٤).
البخاري مناقب الأنصار ٢٦ أيام الجاهلية: (٣: ٥٢ ح ٣٨٣٨).
(٢) في ب وأفاض .
(٣) انظر معنى الأفاضة في معاني القرآن وأعرابه: (١: ٢٧٧).
النهاية: (٣: ٤٨٤ ، ٤٨٥).
(٤) زيادة في ب .
(٥) معنى الشروق غريب الحديث لا بن الجوزي: (١: ٥٣٣)، غريب الحديث لا بن قتيبة: (١: ٣٥٦)، الفائق: (٢: ٢٣٥).
(٦) البخاري الشهادات ٦ باب تعديل كم يجوز: (٢: ٢٤٨ ح ٢٦٤٣).
(٧) أبو الأسود الدؤلي : هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني أبو الأسود واضح علم النحو معدوداً في الفقهاء والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين رسم له علي بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو فكتب فيه أبو الأسود وأخذه عنه جماعة قال ابن حجر ثقة فاضل مخضرم مات سنة تسع وستين، قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة كان شاعراً متشيعاً وكان ثقة في حديثه إن شاء الله.
انظر الأعلام: (٣: ٢٣٦ ، ٢٣٧) لسان العرب: (٢: ١٣١٣)، التقريب: (٢: ٣٩١)، التهذيب: (١٢: ١٢)، طبقات ابن سعد: (٧: ٩٩).

مهموزه فهو أبو الأسود الدؤلي وقال ابن الكلبي هو أبو الأسود
 الديلي وقال أبو عبيد وهو الصواب عندنا ، والذريع : السريع
 الكثير .

(٣) وفي الحديث الثلاثين كان عطاء البدرين خمسة (١٤ ألف) ، خمسة
 آلاف ، وقال عمر : لا فضلنهم على من بعدهم .
 (ب/٦٠/١) أعلم أنه لما فتحت الفتوح وغنموا خزائن كسرى / وغيرها دون عمر
 الديوان وفرض للناس الأ عطية على أقدارهم وتقدمهم في الإسلام
 عبداً بالعباس ففرض له خمسة وعشرين ألفاً ثم فرض لأهل بدر خمسة
 (١٤ ألف) خمسة (١٤ ألف) ثم فرض لمن بعد بدر إلى الحديبية أربعة آلاف
 أربعة (١٤ ألف) ، ثم فرض لمن بعد الحديبية إلى أن أفلح أبو بكر عن
 أهل الردة ، ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ، ودخل في ذلك من شهد الفتح ،
 ثم فرض لأهل القادسية ، وأهل الشام أصحاب اليرموك ألفين ألفين
 وفرض لأزواج رسول الله عشرة آلاف عشرة آلاف ، إلا من جرى عليه
 الملك ، وفضل عائشة بالفين وجعل نساء أهل بدر على خمسمائة خمس
 مائة ، ونساء من بعد بدر إلى الحديبية على أربعمائة أربعمائة /
 (ب/٥٣/١) ونساء من بعد ذلك إلى الأيام على ثلاثمائة ثلاثمائة ، ثم نساء أهل
 القادسية على مائتين ، ثم سوى بين النساء ، بعد ذلك ، وجعل
 الصبيان من أهل بدر ، وغيرهم سواء على مائة .

(٥) وفي الحديث الثاني والثلاثين أن عمر فرض للمهاجرين
 (٦) الأولين أربعة (١٤ ألف) ، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فليل
 له هو من المهاجرين فلم نقتسه عن أربعة آلاف قال إنما هاجر به
 أبوه ، يقول ليس هو / كمن هاجر بنفسه ، في المهاجرين الأولين قولان
 (ب/٦٠/١) قد ذكرناهما في الحديث الثاني عشر من هذا المسند ، والذي اعتمده
 (٧)

-
- (١) انظر الأكمال في رفع الأرتياب : (٣: ٣٤٧) .
 (٢) النهاية : (٢: ١٥٨) . (٣) البخاري المغازي ١٢ باب : (٣: ٩٥ ح ٤٠٢٢) .
 (٤) في ب ألف .
 (٥) البخاري مناقب الأنصار ٤٥ باب هجرة النبي صلى الله عليه
 وسلم إلى المدينة . (٣: ٧٣ ح ٣٩١٢) .
 (٦) في ب ألف .
 (٧) انظر ص .

عمر في حق ابنه من من احسن المعتمدات لانه هاجر وهو غير محتلم فلم ير الحاقه بالبالغين .

(١) وفي الحديث الثالث والثلاثين أن عمر اذن لأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها في الحج، وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان.

كان أزواج رسول الله قد استأذن عمر في الحج لمكان امامته وهو الذي تولى الحج بالناس عامئذ، وانما بعث معهن عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، ليحفظا الناحية التي يسرن فيها ، فكان احدهما بين أيديهن والاخر من ورائهن .

(٢) (١٥٥/أ) الحديث الرابع والثلاثون / أن عبدا من رقيق الأمايرة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضاها، فجلده عمر الحد، ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها .

وحد العبد اذا زنا نصف حد الحر خمسون جلدة وقوله: ' نفاه حجة لمالك فان عنده أن العبد يغرب وعندنا لا يغرب/ فيحتمل قوله نفاه أبعد من صحبتته.

(٣) (١٦١/ب) (٤) الحديث الاول من أفراد مسلم أن عمر رأى حله سيرا تباع، الحلة: لا تكون الا ثوبين وقد ذكرنا هذا في أوائل هذا المسند

(١) البخاري جزاء الصيد ٢٦ باب حج النساء: (١٩:٢ ح ١٨٦٠).
(٢) البخاري الاكراه ٦ باب اذا استكرهت المرأة على الزنا ما لا حد عليها: (٢٨٦:٤ ح ٦٩٤٩).
(٣) المغني: (١٤٤:١٠) وذكر فيه أن مذهب مالك والحسن وحماد واسحق لا تغريب عليه.

(٤) مسلم الزينة واللباس باب ٢ (١٦٣٨:٣ ح ٦) ونصه أن عمر بن الخطاب رأى حله سيرا ، تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الأحرار.

البخاري الجمعة ٧ باب يلبس احسن ما يجد: (٢٨٢:١ ح ٨٨٦).
البخاري الهبة ٢٧ هدية ما يكره لبسها: (٢٤٠:٢ ح ٢٦١٢).
البخاري اللباس ٣٠ باب لبس الحرير للنساء: (٦٤:٤ ح ٥٨٤١).
البخاري الادب ٩ صلة الأئمة المشرك: (٨٨:٤ ح ٥٩٨١).
وذكر ابن الجوزي رحمه الله أن هذا الحديث من أفراد مسلم وليس كما قال كما يظهر في التجريح حيث أن البخاري رحمه الله رواه في عدة مواطن.

(١) والسيراء ضرب من البرود مخطط، يقال برد مسير أي مخطط، ولم

تحرم من أجل الخطوط، ولكنها كانت من حرير.

(٢)

قال الخطابي: السيراء المضلعة بالحرير وسميت سيرا لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور وقوله: من لا خلاق له، الخلاق: النسيب.

(٣)

وفي الحديث الثاني أن عمر سأل رسول الله فقال أينام أحدا وهو جنب، قال نعم إذا توضأ، الجنابة في اللغة: البعد وفي تسمية الجنب قولان:

أحدهما: لجنبه مائة محله.

والثاني: لما يلزمه من اجتناب الصلاة، والقرآن، ومن

(٥٥/١ ب)

المصحف، ودخول المسجد، ويقال رجل جنب، ورجلان جنب، ورجال

(٤)

جنب، كما يقال رجل رضي، وقوم رضي، وقد دل هذا الحديث على

استحباب التنظف من الألفاظ عند النوم، لأن الإنسان لا يكاد

(٦١/ب ب)

يتوضأ حتى يغسل ما به من أذى، وإنما أمر الإنسان بذلك عند

النوم، لأن الملائكة تبعد عن الوسخ والريح الكريهة والشياطين

تتعرض بالأنجاس والألفاظ.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص إن الأرواح يعرج بها في

منامها إلى السماء فتؤمر بالمسجود عند العرش، فما كان منها طاهر

سجد عند العرش، وما ليس بطاهر سجد بعيدا عن العرش، ثم إن

(٥)

الوضوء يخفف الحدث ولهذا يجوز عندنا للجنب إذا توضأ أن يجلس في

المسجد.

(١) انظر معنى السيراء، غريب ابن الجوزي: (٥١١:١)، غريب أبي

عبيد: (٢٢٨:١)، الفائق: (٢١٤:٢)، النهاية: (٤٢٣:٢).

(٢) معالم السنن: (٢٩:٦).

(٣) مسلم الحيف ٦ باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء: (٢٤٨:١) ح ٢٣

٢٤، البخاري الغسل ٢٧ باب الجنب يتوضأ ثم ينام: (١١٠:١) ح ٢٨٩،

(٢٩٠). ذكر ابن الجوزي أن الحديث من أفراد مسلم وليس كما

قال كما يظهر في تخريج الحديث.

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج: (١٥٤:٢)، الفائق: (٢٣٨:١).

(٥) المغني: (١٣٦:١).

(١) وفي الحديث الثالث قال عمر يا رسول الله أصبت أرضاً لم أصب ما لا أحب الي ولا أنفس عندي منها، فقال : ان شئت (جست أصلها) (٢) وتمددت بها، فتصدق بها عمر على أن لا تباع، ولا توهب في الفقراء ، وذوي القربى، والرقاب والضعيف، وابن السبيل لا جناح على من وليها، أن يأكل بالمعروف غير متمول ما لا يطعم.

أنفس بمعنى أفضل إنما نبهه على التصدق بها عند قوله : اني لم أصب ما لا أحب الي منها، لأن الفضائل لا تنال الا ببذل الا أحب قال تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا / مما تحبون). (٣) (١٥٦/١) (ب/٦٢) (١٥٦/١) وفي هذا الحديث من العلم أن الرجل اذا وقف وقفاً / ، وأحب أن يشترط لنفسه ، أو لغيره فيه شرطاً ، سوى الوجه الذي جعل الوقف فيه كان (له) ذلك وعندنا : أنه اذا وقف على غيره واستثنى أن ينفق على نفسه حياته صح.

(٦) وقال مالك والشافعي ومحمد لا يصح. (٧)

وقد دل حديث عمر على صحة مذهبنا ، لأنه قال لا جناح على من وليها أن يأكل ، وإنما ولي هذه الأرض عمر.

(٨) وفي الحديث الرابع قال يحيى بن يعمر كان أول من قال في (٩)

- (١) مسلم الوصية باب الوقف: (٣: ١٢٥٥ ح ٤).
- البخاري الشروط ١٩ باب الشروط في الوقف: (٢: ٢٨٥ ح ٢٧٣٧).
- البخاري الوصايا ٢٨ باب الوقف كيف يكتب: (٢: ٢٩٧ ح ٢٧٧٢).
- البخاري الايمان والندور ٣٣ باب قال عمر أصبت أرضاً: (٤: ٢٣٠).
- ذكر ابن الجوزي رحمه الله أن هذا الحديث من أفراد مسلم وليس كما قال بل رواه البخاري في عدة مواطن كما يظهر في التخريج.
- (٢) زيادة من البخاري: (٢: ٢٨٥).
- (٣) آل عمران: (٣: ٩٢).
- (٤) زيادة من أ. (٥) أي الحنابلة انظر المغني: (٦: ١٩٣).
- (٦) المجموع: (٢٢٣: ١٤)، المغني: (٦: ١٩٣).
- (٧) محمد : هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد ، من موالي بني شيبان، امام بالفقه والاصول وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، أصله من قرية حرسه في غوطة دمشق، وولد بواسط، ونشأ بالكوفة ، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعرف به، وانتقل الى بغداد ، فولاه الرشيد القضاء بالرقة، ثم عزله وتوفي سنة ١٨٩ للهجرة.
- انظر الاعلام: (٦: ٨٠)، البداية والنهاية: (١٠: ٢٠٢)، لسان الميزان: (١٢١: ٥ ، ١٢٢) ، الميزان: (٣: ٥١٣).
- (٨) مسلم الايمان ا ج: (١: ٣٦ ح رقم ١).
- (٩) يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنه البصري مروءة قاضيها ثقة فصيح وكان يرسل وقيل ان أول من نقط المصحف وكان أحد الفقهاء والفحهاء ، أخذ العربية عن أبي الأسود ، مات قبل المائة وقيل بعدها روى له الجماعة.
- انظر تذكرة الحفاظ: (١: ٧٥)، التقريب: (٢: ٣٦١)، التهذيب: (١١: ٢٦٦).

(١)

القدر بالبصرة معبد الجهني .

(٢)

فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن ، فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله ، فسألناه عن ما يقول هؤلاء فوق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد ، فاكتنفته انا وصاحبي . وقوله فوق لنا ابن عمر اي قدر لنا لقاءه ، فاكتنفته انا وصاحبي . اي مرنا مما يليه .

وقوله : سيكل الكلام الي: اي سيقتنع بقولي ويعتمد علي فيما اذكر .

(٣)

وقوله يتقفرون العلم اي يطلبون ويتبعون اثره ، يقال فلان يتقفر الشيء اذا طلبه واجتهد في البحث عنه . وربما قرا بعض طلبة الحديث هذا فقدم الغاء وانما القاف / المقدمة ، وقوله يزعمون / ان لا قدر اي ان الاشياء لم يسبق تقديرها .

(٥)

قوله وان الا مرانك: اي مستانك لم يتقدم فيه قدر ولا مشيئة ، يقال : روضه انك اذا كانت وافية الكلا لم يرع منها شيء ، ويعنون ان ما عمله لم يقدر ، واما فرقه بين الاسلام ، والايمان في السؤال عنهما فدليل على الفرق بينهما ، والمراد بالاحسان حسن الطاعات ، والاشارة الى المراقبة فانه من راقب نظر الله عز وجل اليه حسنت عبادته ، فان عبد كانه يرى المعبود كانت عبادته احسن وكان بغض السلف يقول اذا تكلمت فاذكر من يسمع ، واذا نظرت فاذكر من يرى ، واذا تفكرت فاذكر من يعلم .

(١) معبد الجهني : هو معبد بن خالد الجهني القدري ، يقال انه ابن عبد الله الحكيم ، ويقال اسمه هو : عويمر ، مدوق مبتليج وهو اول من اظهر القدر بالبصرة من الثلاثة قتل سنة ثمانين . التقريب: (٢٦٢:٢) ، ميزان الاعتدال: (١٤١:٤) .

(٢) حميد بن عبد الرحمن : هو بن عوف الزهري المدني ثقة من الثانية روى عن ابيه وامه وام كلثوم وعمر وقيس ان روايته عنه مرسله ، وروى عن عثمان وابي هريرة . وعنه ابن اخيه سعد بن ابراهيم وابنه عبد الرحمن . انظر التقريب: (٢٠٣:١) ، التهذيب: (٤٠:٣) .

(٣) في ب ويتفقدون والصواب ما اثبتناه وانظر غريب ابن الجوزي: (٢٥٧:٢) ، غريب ابي عبيد: (٤٦٦:٤) ، الفائق: (٢١٨:٣) .

(٤) في ب الفا .

(٥) انظر معنى الا نف غريب ابن الجوزي: (٤٤:١) ، الفائق: (٢١٨:٣) ، النهاية: (٧٥:١ و ٧٦) .

وقوله : فأخبرني عن أماراتها، الأمانة: العلامة وكذلك الأمان
والأمان الحجارة المنفودة على الطرق للأمانة وقوله أن تلد الأمانة
(١)
ربها المراد بهذا أن الإسلام يظهر ويستولي أهله على بلاد الكفر
فيسبونهم فإذا ملك المسلم الجارية فاستولدها كان الابن بمنزله
ربها، والبنت بمنزلة ربته، لأنه ولد سيدها، وفي لفظ أن تلد
الأمانة بعلمها والمراد بالبعلم هنا المالك وكان بعض العرب قد
(٢)
ضلت / ناقته فجعل ينادي من رأى ناقه أنا بعلمها فجعل الصبيان
(ب/٦٣) (١)
يقولون له يا زوج الناقة / .
(١/٥٧)

وقوله : وإن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء، وفي
مسند انس رعاء البهم والعالة الفقراء، والعيلة: الفقر والبهم
صغار الغنم، والمعنى أن العرب كانوا لا يستقرون في مكان واحد
وإنما ينتجعون مواقع الغيث، يسكنون البلدان، ويتطاولون في
البنيان، كل ذلك لا تساع الإسلام وفي بعض طرق هذا الحديث قصة آدم
وموسى وفيها فحج موسى أي غلبه بالحجة.
(٣)
الحديث الخامس لما كان يوم خيبر (أقبل) نفر من أصحاب رسول
(٤)
الله ، فقالوا فلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مروا على رجل فقالوا
فلان شهيد ، فقال رسول الله : كلا اني رأيته في النار في بردة
غلها أو عباءة ، ثم قال : يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه
لا يدخل الجنة الا المؤمنون ، النفر: من ثلاثة الى عشرة ،
والشهيد القتل في سبيل الله ، وفي تسميته بالشهيد سبعة اقوال :
أحدها : أن الشهيد هو الحي كانه شاهد أي حاضر قال الله
(ب/٦٣) (٦)
تعالى / : (بل أحياء عند ربهم يرزقون) فأرواحهم قد احضرت
(٥)

-
- (١) في ب ربتها وكلاهما موافق.
(٢) انظر لسان العرب: (١: ٣١٦ و ٣٦١) مادة بعلم، وغريب
الخطابي: (١: ٦٠٧) .
(٣) في ب والمعنى.
(٤) مسلم الايمان ٤٨ باب غلظ تحريم الغلول وانه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون: (١: ١٠٧ ح ١٨٢) . (٥) المخطوط قتل وما اثبتناه
من مسلم .
(٦) آل عمران: (٣: ١٦٩) .

الجنة، وشهدتها ، وغيرهم لا يشهدوا ، (١) بعد البعث ، وهو قول
(٢)
النضر بن شميل .

والثاني : لأن الله تعالى وملائكته شهدوا له الجنة قاله
(٣)
شعيب وابن الأنباري .

والثالث / : لأن ملائكة الرحمة تشهده .
(٤)
والرابع : لسقوطه بالارض : والارض هي الشاهد بما كان

حكى القولين ابو الحسين بن فارس .
والخامس : لقيامه بشهادة الحق في أمر الله تعالى حتى قتل
قاله أبو سليمان الدمشقي .

والسادس : أنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل
(٥)
وذكره شيخنا علي بن عبيد الله .

والسابع : لأنه شهد لله سبحانه وتعالى بالوجود ، والا لهيه
بتسليم نفسه للقتل ، كما شهد له غيره بالقول ، ذكره بعض أهل
(٦)
العلم .

(٧)
فاما الرجل المذكور فهو مدغم مولى رسول الله أهده له
رفاعه بن زيد الحزامي وكان أسود اللون وكان يسافر مع رسول الله ،
ويرحل له فبينما هو يحط رحل رسول الله أتاه سهم عائر فقتله ،
فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله : كلا والذي نفسي
بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم يصبها المقسم ،

(١) زيادة من أ . (٢) انظر لسان العرب : (٤ : ٢٣٥٠) لفظ شهد .
(٣) في ب أن الله . (٤) في ب الارض بدون باء .
(٥) علي بن عبيد الله : هو ابن نصر السري الزاغوني البغدادي
مؤرخ فقيه من أعيان الحنابلة ، قال ابن رجب كان متقنا في علوم
شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ ومنف في ذلك كله قال ابن
الجوزي ولد شيخنا ابو الحسين في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وقرأ
القراءات ، وسمع الحديث الكثير من الصرينيين وابن المأمون
وغيرهما وتفقه على يعقوب البرزباني ، وتوفي يوم الأحد سابع عشر
محرم ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب .
انظر الاعلام : (٤ : ٣١٠) ، شذرات الذهب : (٤ : ٨٠) ، العبر : (٤ : ٧٢) ،
المشيخة : (٧٩ - ٨١) ، معجم المؤلفين : (٧ : ١٤٤) .
(٦) غريب ابن الجوزي : (١ : ٥٧٠) ، النهاية : (٢ : ٥١٣) .
(٧) مدغم انظر ترجمته في الاسد : (٤ : ٣٥٥ ت ٤٨٠٦) ، الاصابة :

(ب/٦٤/١) (١) / تشتعل عليه نارا والغلول: أخذ الشيء من المغنم خفيه، ومنه
(٢)
الغلال وهي ثوب يلبس تحت الثياب، والغلل: الماء الذي يجري
(٣)
تحت الشجر، والغل: الحقد الكامن في الصدر، وأصل الباب الاختفاء.
(٤)
والعباءة كساء يلتحف به وإنما أمر عمر فنادى لا يدخل
(٥)
الجنة إلا المؤمنون لأن الأيمان إذا تحقق منع من الغلول
(١٥٨/١)
والمعاصي / .

(٦)
وفي الحديث السادس قال عمر لما كان يوم بدر نظر رسول الله
إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر، فاستقبل نبي
الله القبلة. ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه يقول اللهم أنجز لي
ما وعدتني.

أما بدر فقال الشعبي هي: اسم بير لرجل يقال له بدر التلوا
عندها.

وقوله: وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا هذا قول مفرد
ولم أر أحدا من أرباب التواريخ قال به، فإن جميع من شهد بدرا مع
من ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره في عدد ابن
اسحق ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا وفي عدد أبي معشر والواقدي
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، وفي عدد موسى بن عقبة
ثلاثمائة / وستة عشر رجلا، (ب/٦٤/١) (٧)
وقد أحصيت أهل بدر على الخلاف
(٨)
الواقع فيهم في كتابي المسمى بالتلقيح.
(٩) (١٠)
وقوله فجعل يهتف بربه: يقال هتف يهتف إذا رفع صوته في

دعاء أو غيره.
(١١)
وقوله أنجز لي ما وعدتني، أنجاز الوعد: تعجيل الموعد

-
- (١) في ب تشتعل. (٢) النهاية: (٣: ٣٨٠).
(٣) غريباً أبي عبيد: (١: ٦٩) بالمعنى.
(٤) غريباً أبي عبيد: (١: ٢٠٠)، الفائق: (٣: ٧٢)، النهاية: (٣: ٣٨١).
(٥) النهاية: (٣: ١٧٥).
(٦) مسلم الجهاد والسير ١٨ باب الأمداد بالملائكة فيغزوة بدر
واباحة الغنائم: (٣: ١٣٨٣ ح ٥٨).
(٧) التلقيح: (٤٣٨). (٨) التلقيح: (٤٢٤ - ٤٣٧).
(٩) في ب مر به. (١٠) معنى هتف النهاية: (٥: ٢٤٣).
(١١) النهاية: (٥: ٢١) بالمعنى.

(١) ولم يكن (حد) له وقتا معيناً في النصر، فسال تعجيل ما وعد به .
 (٢) وقوله ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ، العصابة :
 الجماعة واعصومب القوم صاروا عصاباً ، وعصب القوم بفلان احاطوا
 به وسميت العصابة ، وهم قرابة الرجل لا بيه ، فان قال قائل كيف /
 قطع رسول الله على انقطاع العبادة بهلاك تلك العصابة ، اوليس في
 القدرة انشاء امثالهم ؟ كيف وقد قال الله عز وجل (وان تتولوا
 (٣)
 يستبدل قوما غيركم) . (٤)

فالجواب :

انه لا يجوز ان يظن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه
 اراد ان عدم هؤلاء يمنع من وجود عابد ، وكيف يقطع على انقطاع
 المقدورات ، وهي لا تتناهى على اني قد قرأت بخط علي بن عليل
 مما اثبتته من خواطره السانحة ، قال اقدر معاتبة على بادرة النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وقوله ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فاقول
 يا محمد انا لم اخرجك / عن كونك رسولك متبعاً ، بلعودهم عنك يوم
 عمرة القضاء ، افاخرج انا ان اكون معبوداً بهلاكهم ، فهذه زلة
 عالم هذا كلامه ، وهو عندي في غاية القبح ونسبة الزلل الى رسول
 الله في مثل هذا فوق القبح ، ثم قد اسلم بمكة خلق كثير في ثلاث
 عشرة سنة ، من النبوة ثم في المدينة سنتين وامتد الاسلام في
 الاطراف ، ووجبت الهجرة ، فجاء الخلق فاخذ من جملة المسلمين
 ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وخرج وتخلف عثمان ، وطلحة ، وسعيد بن زيد ،
 لا سباب فقد كان في المدينة وحدها خلق كثير ، لم يخرجوا معه غير
 من في البلاد ، فلو هلك من معه لبقى اضعافهم من المسلمين ، فلم
 تنقطع العبادة ، غير ان من قل علمه بالنقل ظن (ان) الذين معه هم /
 جميع المسلمين ، ومن الجائز ان يكون اشار بالعصابة الى جميع
 المسلمين ، ولو كان كذلك لم يجز ان يقطع على انقطاع التعبد

(٢) النهاية: (٣: ٢٤٣) .

(٤) محمد: (٤٧: ٣٨) .

(٦) ساقطة من ب .

(١) زيادة من أ .

(٣) في ب القدر .

(٥) في ب وهذا .

بهلاكهم... فان قيل فاذا (استنتجت) هذا؟ وهو المفهوم من ظاهر الكلام؟ فما المراد به عندك؟

(ب/٦٥) فالجواب: انا نتكلم في لفظ الحديث قبل تفسيره / فنقول قد

اختلفت الفاظه فرواه البخاري في أفراد^(١) من مسند ابن عباس أنه قال اللهم ان تشا لا تبعد (بعد) اليوم. ورواه مسلم في أفراد من حديث انس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم انك ان تشا لا تبعد في الأرض وعادة الرواة ذكر المعنى الذي يظنون أنه المعنى، وقد يغلطون في العبارات عنه، فربما كان لفظ حديث عمر مغيرا، ممن قد ظن أنه أتى بالمعنى وعلى لفظ حديث ابن عباس، وانس، يسهل الجواب ويكون المعنى أنك قد جعلت الأمور منوطة بالأسباب فاذا قطعت هذا السبب، فكانت شئت قطع العبادة، ويتضمن هذا شيئين:

أحدهما: أنك غني عن العبادة ونحن فقراء اليها.

والثاني: أننا نخاف هلاك الصالحين، فيبقى أهل الفساد، فيشمت بنا من قال (أتجعل فيها من يفسد فيها) وان نزلنا على ألا شد وتكلمنا على لفظ حديث عمر فان القطع على نفي العبادة، بعدم هؤلاء محمول على أنه مما أطلع عليه / من الغيب، وكان مما أطلع عليه أن الله تعالى لا يبعث نبيا بعده، ولا يخلق لحفظ قاعدة دينه ونصرتة سوى هؤلاء، فأخبر عن علم الحق عز وجل، لا عن ظن نفسه فإنا يقول إذا / هلك هؤلاء الناقلون عني، وهم جمهور المؤمنين وخيارهم، ولا نبي بعدي، بطلت العبادة لأن العبادة إنما تكون بنشر الشريعة، ويتضمن هذا القول منه نوع

(١) في استحقاق والمواب ما أثبتناه من ب .
(٢) البخاري الجهاد، باب ٨٩ ما قيل في درع رسول الله صلى الله عليه وسلم: (٢: ٣٣٦ ح ٢٩١٥) و (٣: ٨٣ ح ٣٩٥٣) و (٣: ٣٠١ ح ٤٨٧٥) و (٣: ٣٠٢ ح ٤٨٧٧).
(٣) زيادة من أ ساقطة من ب .
(٤) مسلم الجهاد والسير ٧ باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو: (٣: ١٣٦٣ ح ٢٣) رواية انس.
(٥) البقرة: (٣٠: ٢).

غيره ، تقديرها अगर أن لا تعبد ، ولا يجوز أن يظن برسول الله ما هو منزله عنه من الشطح ، والزلل ، في القول مع شهادة الحق عز وجل له بالعصمة في كلامه بقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) (١) وقال له عبد الله بن عمرو بن العاص (اكتب ما أسمع منك ، قال نعم ، قال : في السخط والرضا ، قال : في السخط والرضا فإنه لا ينبغي أن أقول إلا حقاً) (٢) وقول أبي بكر (كفاك) (٣) مناشدتك ربك : إشارة الى ترك الإلحاح واستعمال الرفق فإن قيل أفكان أبو بكر في هذا المقام أثبت من رسول الله ؟ قليل كلا غير أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ما بأصحابه من الهم فناب عنهم في الدعاء ، وكانت أول غزاة قاتل فيها إلا نصار الذين آووه لما أحب أن يكون جزاء القوم على إحصانهم القتل وعلم أن دعاءه مستجاب لذلك الخ . وقوله (٤) تستغيثون ربكم) (٤) اذ مفاصلة وتبطل الباطل وفي قوله تستغيثون : قولاً ن :

(ب/٦٦ ب)
أحدهما تستنصرون / .

والثاني : تستجيرون ، والفرق بينهما أن المستنصر يطلب الظفر ، / والمستجير يطلب الخلاص .

وقوله فاستجاب لكم أي أجابكم ، يقال استجاب وأجاب بمعنى (٥)
وانشدوا :

وداع دعا يا من يجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذلك مجيب
والاسرار
لأعطاء الشيء بعد الشيء ، والمدد العون ، فأما مردفين فقرأ جماعة منهم أبو عمرو مردفين بكسر الدال قال ابن عباس : هم المتتابعون ، وقال أبو علي الفارسي : يحتمل وجهين :
أحدهما : مردفين مثلهم يقال أردفت زيدا دابتي فيكون المفعول الثاني محذوفا .

(١) النجم : (٥٣ : ٣) . (٢) رواه أحمد في مسنده : (٢٠٧ : ٢) .
(٣) المخطوط كذلك وما أثبتناه من مسلم .
(٤) إلا ن قال : (٩ : ٨) .
(٥) البيت لكعب بن سعد الثنوي .

والثاني: أن يكون المعنى جاءوا بعدكم تقول العرب بنو فلان
مردفونا : أي يجيئون بعدنا ، وقرأ قوم منهم نافع مردفين بفتح
الذال قال الفراء ، (أراد) فعل ذلك بهم ، والمعنى أن الله
تعالى أورد المسلمين بهم ، وقرأ أبو المتوكل مردفين بفتح الراء
والذال مع التشديد وقرأ أبو الجوزا ، مردفين بضم الراء وكسر
الذال مع التشديد .
(٣) قال الزجاج: ويجوز مردفين بكسر الراء مع تشديد الذال ،
قال سيبويه : لا أصل مردفين فادغمت التاء في الذال فصارت:
مردفين ، لأنها طرحت حركة التاء على الراء وكسر / الراء لا لتقاء
الساكنين ، وضمها نافع لضم الميم .
(٤) وقوله أقدم حيزوم: وهو خطاب الملك ، لفرسه وحيزوم: (اسم)
الفرس .

وقوله خطم انفه أي أصيب بضربة أثرت فيه .
(٥) (٦٠/أ) / ألا شراف : وأحدهم صناديد:

لقوله أبكى للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء ، لقد عرض
علي عذابهم .

ان قال قائل كيف عرض عليه عذابهم ولم يتقدم اليهم في ذلك
نهى؟ فالجواب : أنهم اختاروا الفداء ، وهو أو هن الرايين
فعوتبوا على اختيارهم ألا وهن، قاله ابن جرير، فان قيل كيف أضاف
(٦)

-
- (١) الغاية في القراءات العشر (١٦١) .
(٢) الفراء : هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالفراء ،
امام الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، كان يقال
الفراء أمير المؤمنين في النحو ومن كلام شعيب لو لا الفراء ما
كانت اللغة ، ولد بالكوفة وانتقل الى بغداد وعهد اليه المأمون
بتربية ابنه فكان أكثر مقامه بها ومات بطريق مكة سنة سبع
ومائتين عن ثلاث وستين سنة .
الاعلام: (١٤٥: ٨) ، تاريخ بغداد: (١٤٩: ١٤) ، تذكرة: (٣٧٢: ١) ، التهذيب:
(١٨٦: ١١) ، وفيات الأعيان: (٢٢٨: ٢) .
(٣) معاني القرآن وأعرابه: (٤٠٣: ٢) .
(٤) ساقطة من ب .
(٥) ينظر معاني الصناديد في غريب ابن الجوزي : (٦٠٦: ١) ،
الفائق: (٣: ٣) ، النهاية: (٥٥: ٣) .
(٦) تفسير ابن جرير .

الامر (١) الى المشيرين (عليه) (٢) وقد مال هو الى ذلك الرأي ولم
استحق المشير العذاب؟

فالجواب من ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم ظهر منه الميل الى
الفداء ، ولم يأمر به ، فاستحق العذاب من تعجيل الاخذ من غير
(٣)
(أمره) .

والثاني: أن العذاب لمن طلب عرض الدنيا من القوم لا لمن
أشار (ولذلك) جاء التوبيخ بقوله (تريدون عرض الدنيا والله يريد
(٤)
(٥) الاخرة) ثم أخبرهم بالمانع من تعذيبهم على ما فعلوا بقوله
(لولا كتاب من الله سبق) (٦) فيه أربعة أقوال: (٧)

أحدها: لولا أن الله كتب في أم الكتاب / أنه سيحل
لكم الغنائم، لمسكم فيما تعجلتم من الغنائم والفداء، قبل أن
تؤمروا بذلك عذاب عظيم، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس.

والثاني: لولا كتاب من الله سبق، أنه لا يعذب الله من
أتى ذنبا على جهالة، لعوقبتهم ، رواه عطاء عن ابن عباس.
(١٦١/١)
والثالث: لولا ما سبق لأهل بدر أنه لا / يعذبهم لعذبهم
قاله الحسن.

والرابع: لولا ما سبق من أنه يغفر لمن عمل الخطايا، ثم
علم ما عليه فتاب ، قاله الزجاج.

فخرج على هذه الأقوال في معنى الكتاب قولان:

أحدهما: أنه كتاب مكتوب.

والثاني: أنه القضاء فلما نزل قوله تعالى: (فكلوا
(٨)
مما غنيمتكم) أخذوا الفداء.

(١) في ب مكرر الى ال . (٢) في ب اليه .
(٣) في ب أمر . (٤) في ب وكذلك .
(٥) الانفال: (٦٧:٨) . (٦) الانفال: (٦٨:٨) .
(٧) انظر هذه الأقوال في زاد المسير: (٣: ٣٨١ - ٣٨٢) ، وذكر في
تفسيره قولاً خامساً: وهو لولا القرآن الذي اقتضى غفران الصفات
لعذبتم ذكره الماوردي.
(٨) الانفال: (٦٩:٨) .

والجواب الثالث : أن يكون أضاف العذاب اليهم لعز قدرة صلى

الله عليه وسلم ، كما يضاف الخير الى الله والشر الى ابليس لا
 (١) يكون القدر لم يشتمل على الا مريم بل لحسن الادب (في الاضافة)

ومنه قوله تعالى: (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
 (٢) (٣) (٤) فمن نفسك) وقوله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) أصل الأسر

الشد وقرأ ابو جعفر اسارى قال الفراء أهل الحجاز اسارى وأهل نجد
 أكثر كلامهم اسرى ، وهو أجود الوجهين في العربية لأنه بمنزلة
 (ب/٦٨) جريح / وجرحى وقال ابو عمرو الاسارى الذين شدوا والاسرى في أيدي

العدو الا أنهم لم يشدوا ، وقال الزجاج : فعلى جمع لكل ما أصيب
 به الناس في أبدانهم وعقولهم ، ويقال هالك وهلكى ، ومريض ومرضى ،
 وسكران وسكرى ، ومن قرأ اسارى فهو جمع الجمع لأن جمع أسير أسرى
 (٦١/أ) أسارى / .

(٦) وقوله حتى (يشخن في الأرض) أي يتمكن فيها فيبالغ في
 قتل أعدائه وكان هذا أول حرب ، وفي المسلمين ضعف وقلة فلم يكن
 لاستبقاء الأعداء وجه .

(٧) الحديث السابع كتب حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة ، أما

- (١) في ب بالاضافة .
 (٢) النساء : (٧٩:٤) .
 (٣) الأنفال : (٦٧:٨) .
 (٤) الفائق : (٤٤:١) ، لسان العرب : (٧٨:١) ، النهاية : (٤٨:١) .
 (٥) معاني القرآن وأعرابه : (٤٢٤:٢) ، (٤٢٥) .
 (٦) الأنفال : (٦٧:٨) ، الا تخان في الشيء المبالغة فيه والاكثر
 منه والمراد هنا المبالغة في قتل الكفار انظر زاد
 المسير : (٣٨٠:٣) معاني القرآن وأعرابه : (٤٢٥:٢) ، النهاية : (٢٠٨:١) .
 (٧) مسلم مناقب الصحابة ٣٦ باب في فضائل أهل بدر رضي الله عنهم
 وقصة حاطب بن أبي بلتعة : (ج ٤ : ١٩٤١ ح ١٦١) .
 البخاري الجهاد ١٤١ باب الجاسوس : (٣٦٠:٢ ح ٣٠٠٧) ، وأطرافه
 : (٣٠٨١ ج ٣٨٢:٢ و ٣٩٨٣) (٨٧:٣ و ٤٢٧٤ ج ١٤٧:٣ ، ٤٨٩٠
 ج ٣٠٦٠:٣ و ٦٢٥٩ ، ١٤٢:٤ و ٦٠٣٩ ج ٢٨٢:٤) ذكر ابن الجوزي
 أن هذا الحديث من أفراد مسلم وليس كما قال كما يظهر في
 تخريج الحديث حيث رواه البخاري في سبعة مواطن من صحيحه
 وسيأتي في مسند علي في المتفق عليه ورقة ٨٢ من الخطوط .
 (٨) حاطب بن أبي بلتعة : صحابي من أهل بدر روى عنه علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه كلامه في اعتذاره عن مكاتبة قريش وفيه نزلت
 (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) وروى ابن أبي
 حثيمة عن المدائني قال مات حاطب سنة ٣٠ . انظر الاسد : (٤٣١:١) ،
 الاصابة : (٣٠٠:١) ، التهذيب : (١٤٧:٢) ، الفتح : (٣٢٦:٧) .

(١) حاطب فهو من (لخم)، وكان نازلاً بمكة، وليس من أهلها فهاجر وترك أهله هنالك فتقرب إلى القوم ليحفظوه في أهله بأن أطلعهم على بعض أسرار رسول الله في كيدهم، وقصد قتالهم، وعلم أن ذلك لا يضر رسول الله لنصر الله عز وجل إياه، وهذا الذي فعله أمر يحتمل التأويل ولذلك استعمل رسول الله فيه حسن الظن وقال في بعض الألفاظ أنه صدقكم، وقد دل هذا الحديث على أن حكم (لمتأول) في استباحة المحظور خلاف المتعمد لاستحلاله من غير / تأويل ودل على أن فيأتي محظوراً وادعى في ذلك ما يحتمل التأويل كان القول في ذلك قولاً، وإن كان غالب الظن بخلافه، وقول عمر أنه قد كفر يحتمل وجهين:

أحدهما: أن عمر تأول قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) (٣).

والثاني: أن يكون أراد كفر النعمة وفي بعض ألفاظ الحديث دعني أضرب عنق هذا المنافق، وهذا لأنه رأى صورة النفاق، ولما احتمل قول عمر / وكان لتأويله مسأغ، لم ينكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد دل هذا الحديث على أن الجاسوس المسلم لا يقتل، وقال الأوزاعي: يستحق العقوبة المنكفة، والتغريب إلى بعض الأفاق في وفاق وقال أصحاب الرأي يعاقب ويسجن، وقال مالك: يجتهد فيه الإمام، وقال الشافعي: إذا كان من ذوي الهيئات كحاطب، أحببت أن يتجافى عنه، وإن لم يكن منهم كان للإمام أن يعززه، وفي هذا الحديث دليل على جواز النظر إلى ما هو عورة من المرأة لموضع الضرورة، لأنهم فتشوا المرأة. (٥)

وقوله أعملوا ما شئتم ليس على الاستقبال، وإنما هو للماضي تقديره: أي عمل كان منكم فقد غفر ويدل على هذا / شيئان: أحدهما أنه لو كان للمستقبل كان جوابه فسأغفر.

والثاني: أن يكون إطلاقاً في الذنوب ولا وجه لذلك، ويوضح

(١) في أ لخم والصواب ما أثبتناه من ب.
(٢) في ب التأويل والصواب ما أثبتناه من أ.
(٣) المجادلة: (٥٨: ٢٢). (٤) الأ م: (٤: ١٦٧). (٥) في ب الضرورات.

هذا أن القوم خافوا من العقوبة فيما بعد، فقال عمر يا حذيفة : هل أنا منهم .

(١)

الحديث الثامن من نام عن حزبه من الليل ، أو عن شيء منه

لقراه ، ما بن صلاة الفجر ، وصلاة الظهر ، كتب له كأنما (٢)
(قراه) من الليل . قد صحف بعضهم هذا فقال من نام عن (جزئه) من (٣)

الجزء الذي هو القطعة من الشيء ، وإنما هو عن حزبه بالحاء المهملة المكسورة ، قال ابن قتيبة : الحزب من القرآن / الورد : وهو (٤)

شيء يفرضه الإنسان على نفسه ، يقرأه كل يوم ، ويقال القوم احزاب ، وإذا كانوا قطعاً وفرقاً ، من كل ناحية فرقاً ، قال ابن جرير (٥)

الطبري : يعني بحزبه جماعة السور التي كان يقرأها في صلاته بالليل ، وكل جماعه مؤتلفة أو متفرقة على شيء فهي حزب ، ومنه (٥)
الاحزاب .

واعلم أن ما بين الفجر والظهر ، مضاف عند العرب الى

الليل ، يقولون كيف كنت الليلة ، الى وقت الزوال ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة يقول في بعض الايام هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا وقد بنى أبو حنيفة على هذا / فقال : اذا نوى (٦)
(ب/٦٩)

صوم الفرض قبل الزوال صح ، فكانه نوى في آخر الليل .

(٧)

الحديث التاسع قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرجن

اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، قال الخليل جزيرة العرب (٨)

(١) مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٨ باب جامع الصلاة الليل ومن نام عنه او مرض : (١: ٥١٥ ح ١٤٢) .

(٢) في ب قراء .

(٣) النهاية : (١: ٢٦٥) .

(٤) غريب ابن الجوزي : (١: ٢٠٩) ، النهاية : (١: ٣٧٦) .

(٥) في ب ا متفرقة .

(٦) الاختيار : (١: ١٢٦) .

(٧) مسلم الجهاد والسير ٢١ باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب : (٣: ١٣٨٨ ح ٦٣) .

(٨) في ب الجليل والخليل هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

الفراهيدي الأزدي اليمامي أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب

ووضع علم العروض أخذ من الموسيقى وكان عارفاً بها ، وهو أستاذ

سيبويه وله كتاب العين في اللغة ، ولد ومات في البصرة وعاش

فقيراً صابراً توفي سنة ١٧٠ هـ .

انظر الاعلام : (٢: ٣١٤) ، تقريب : (١: ٢٢٨) ، تهذيب : (٣: ١٤١) ، معجم المؤلفين :

(٤: ١١٢) ، وفيات الأعيان : (١: ١٧٢) .

معدنها ومسكنها وانما قيل لها جزيرة لأن بحر الحبش وبحر فارس
ودجلة الفرات قد أحاط بها، وقال الأصمعي: جزيرة العرب من أقصى
عدن أبين معاً إلى ريف العراق في الطول، وأما العرض فمن جده وما
والأها من ساحل البحر إلى أطراف الشام. (٢)
(٣)
الحديث العاشر: أن رجلاً توضأ، فترك موضع ظفره على قدمه،
فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم / فقال: ارجع، فأحسن وضوءك،
فرجع فتوضأ ثم صلى.

(٤)
قد احتج بهذا بعض أصحابنا في وجوب الموالاة لأن الموالاة
شرط في صحة الوضوء، وهو قول مالك وعند أحمد ليست شرطاً كقول
أبي حنيفة. وللشافعي قولان: ولا خلاف في التفريق اليسير أنه
لا يبطل، وقد حد أصحابنا الكثير بأنه يأتي على العضو زمان معتدل
في الحر والبرد فينشف، ووجه الحجة من الحديث أن الرجل فهم من
قوله أحسن وضوءك إعادة الوضوء، فكانه / قال له تعلم كيف الوضوء،
فليس ما فعلت بوضوء.

(٧)
وفي الحديث الحادي عشر قال عمر في الضب أن رسول الله لم
يحرمه، وفي لفظ إنما عافه رسول الله، الضب معروف، وهو مباح
الأكل وعافه بمعنى كرهه، ولكراهته إياه سببان:

أحدهما: أنه لم يتعود أكله، وسيأتي في مسند (ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم يقال في لحم الضب كلوا فإنه حلال
ولكنه ليس من طعامي) وفي مسند (خالد بن الوليد أن النبي صلى
الله عليه وسلم سئل عن الضب أحرام هو قال لا ولكنه ليس في قومي

-
- (١) ساقطة من ب.
(٢) غريب ابن الجوزي: (١٥٤:١)، لسان العرب: (٦١٣:١)، معجم ما
استعجم: (٥:١).
(٣) مسلم الطهارة ١٠ باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة:
(٢١٥:١ ح ٣١)، حم: (٢١:١).
(٤) أي الحنابلة انظر المثني: (١٢٨:١).
(٥) الاختيار: (٩:١)، المثني: (١٢٨:١).
(٦) الام: (٢٦:١)، (٢٧). (٧) مسلم الصيد والذبائح ٧ باب اباحة
الضب: (٣: ١٥٤٥ ح ٤٩).
(٨) البخاري الأحاد ٦ باب خبر المرأة الواحد: (٣٥٦:٤ ح ٧٣٦٧)،
مسلم الصيد والذبائح ٧ باب اباحة الضب: (١٥٤٢:٣ ح ٤٣).

(١) فاجدني أعافه).

(٢) والثاني: أنه خاف أن يكون مما مسخ وسيأتي في أفراد مسلم من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله أتى بضم فابي أن يأكل وقال لا أدري لعله من اللرون التي مسخت / (٣) (٦٣/١ ب) وفي الحديث الثاني عشر: قال أبو نضرة كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان الزبير ينهى عنها، فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله، فقال على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام عمر قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء، بما شاء / وإن القرآن قد نزل منازل، فأتوا الحج والعمرة كما أمركم الله، وأبتوا نكاح هذه النساء، فلن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة، وفي لفظ فافصوا حجكم من عمرتكم فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم.

أما المتعة فإنها كانت مباحة في أول الإسلام وصفتها أن الرجل كان ينكح المرأة بشيء معلوم إلى أجل معلوم، لا يعقد عند الاتصال، ولا بطلاق عند الانفصال، ثم نسخ هذا بما سيأتي في مسند علي عليه السلام، أن رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وسيأتي في مسند سبرة بن معبد ما يدل على أنها نسخت عند فتح مكة، فقد وقع الاتفاق على النسخ وإن اختلف الوقت، غير أن حديث علي مقدم لثلاثة أوجه:

- (١) البخاري الأربعة ١٤ باب الشواء: (٤٣٥:٣ ح ٥٤١٠).
- مسلم العيد والذبايح ٧ اباحة الضب: (١٥٤٢:٣ ح ٤٣).
- (٢) في ب ممن.
- (٣) مسلم الشهيد والذبايح ٧ اباحة الضب: (١٥٤٥:٣ ح ٤٨)، وانظر كشف المشكل من حديث جابر بن عبد الله ورقة: (١٢٢:٢ ح ٣٢).
- (٤) مسلم الحج ١٨ باب المتعة في الحج والعمرة: (٨٨٥:٢ ح ١٤٥).
- (٥) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعه بضم القاف وفتح المهملة العبد العوفي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمه مشهور بكنيته ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة، روى له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنة.
- انظر الأسماء والكنى: (١٣٧:٢)، التقريب: (٢٧٥:٢)، التهذيب: (٢٦٠:١)، الخلاصة: (٥٦:٢).
- (٦) سبرة بن معبد: ويقال سبرة بن عوسجة وكنيته أبو الربيع، وقيل أبو ثرية روى عنه ابنه الربيع حديث الاستمتاع ثم تحریم ذلك إلى يوم القيامة، أول مشاهدة الخندق وكان ينزل المروة ومات بها. في خلافة معاوية. انظر الاسد: (١٧٢:٢)، الأصابة: (١٤:٢)، التقريب: (٢٨٤:١).

أحدها : أنه متفق عليه ، وحديث سبرة من أفراد وسلم .

والثاني: أن عليا أعلم بأحوال الرسول من غيره .

والثالث: أنه أثبت تقديمه في الزمان خطي على غيره .

وكانهم / استعملوا عند فتح مكة ما كانوا يبيحونه من غير (١)

علم بالناسخ ، أنه قد وقع ، فنهاهم . وأما فتوى ابن عباس فلا تخلو من أمرين :

أما أن يكون الناسخ ما وصل اليه .

وأما أن يكون تناول النسخ في حق غير المضطر الى ذلك وهو مذهب متروك .

وقول جابر: على يدي دار الحديث أي بمشاهدتي وحضوري جرى ذلك .

وقوله وأتموا الحج والعمرة : اختلف العلماء في المراد باتمامهما على أربعة أقوال : (٢)

أحدهما : أن يفصل بينهما فيأتي بالعمرة في غير أشهر الحج ، وهو الذي اراده عمر ، واليه ذهب الحسن وعطاء . (٣)

والثاني: أن يحرم من دويرة أهله قاله علي وطاووس وابن جبير .

والثالث: أنه إذا شرع في أحدهما لم يفسخه حتى يتم . قاله ابن عباس .

والرابع: أنه فعل ما أمر الله تعالى به فيهما . قاله مجاهد . (٤)

قوله : وأبثوا نكاح النساء البت القطع ، والمعنى امضوه ، امضاء لا استثناء فيه ، لأنه إذا كان الى أجل كان غير دائم . قال الزجاج : يقال بت الحكم وأبته إذا قطعه ، وأعلم أن احكام (٥)

(١) في ب ابيحوه . (٢) في ب فأتتموا .
(٣) جامع القرطبي : (٣٦٦:٢) .
(٤) انظر الاقوال بالتفصيل في جامع الاحكام للقرطبي : (٣٦٥:٢) - (٣٦٦) ، زاد المسير : (٢٠٤:١) .
(٥) ينظر النهاية : (٩٢:١) ، قال اقطعوا الا مر فيه واحكموا بشرائطه

أمر النكاح لازم، ولذلك تواعد على المتعة بالرجم بخلاف، فصل الحج من العمرة، فإنه الأفضل عند قوم، وجائز عند آخرين وربما توهم من لا علم له أن عمر نهى عن المتعة لمصلحة رآها، وهذا لا يجوز الوجهين:

(ب/٧١) / أنه ليس له أن يغير شرع الله، ولولا أنه ثبت أحدهما /
عنده الناسخ ما قاله.
والثاني: أنه لو كان على وجه المصلحة ما تواعد عليه بالرجم.

(١) وفي الحديث الثالث عشر " قال عمر: أن رسول الله يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، وهذا مصرع فلان إن شاء الله، فوالذي بعثه بالحق، ما أخطأوا الحدود التي حدّها رسول الله " المصرع موضع المصروع، وهو الملقى على الأرض، يقال صرعت الرجل إذا ألقيته ورجل صريع ومصروع وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم من أعظم المعجزات الدالة على صدقه لأنه أخبر بما يكون فكان كما قال .

وقوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ان قليل كيف أخبر بسماعهم؟ وقد قال عز وجل (فأنك لا تسمع الموتى) (٣)
فالجواب من وجهين: (٤)

أحدهما: أن الله أحياهم له فسمعوا كلامه إكراما له وأذلا لا لهم، وهذا قول قتادة، وعلى هذا القول ردت أرواحهم، وقت خطابة كما ترد الروح إلى الميت عند سؤال منكر ونكير، ولذلك قال انهم يسمعون قرع نعالكم إذا وليتم مدبرين.

(١/٦٥) والثاني: أن الله تعالى أوصل نداءه إلى أرواحهم، وإنما

(١) مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧ باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار وأشباه عذاب القبر والتعود منه: (٤: ٢٢٠٢ ح ٧٦).
(٢) ينظر معنى الصرع في النهاية: (١: ٢٣، ٢٤).
(٣) النمل: (٢٧: ٨٠).
(٤) وانظر رسالة الآيات البينات في عدم سماع الأرواح للعلامة محمود شكري الألويسي تحفيق وتخريج العلامة شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ففيها فوائد عظيمة. نشره المكتب الإسلامي ببيروت.

البدن آله ، والله تعالى قادر أن يوصل إلى الروح بآلة أخرى ، وبغير آلة .

(١)(٧٢/١)

الحديث الرابع عشر / قال عمر لقد رأيت رسول الله يظل يومه يلتوي ما يجد دقلا ، يملأ به بطنه .

يقال فلان يفعل كذا إذا فعله بالنهار ، وبات يفعل كذا إذا فعله بالليل يلتوي : ينثني من الجوع ، والدقل من التمر أراد أوه وانما جرى هذا على الرسول صلى الله عليه وسلم لثلاثة أشياء :

أحدها : أن البلاء يلصق بالأتقياء ومنه قوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء ثم الامل مثل فالامل ، يبتلى الرجل على حسب دينه .

والثاني : ليتأسى به الفقراء فيطيب عيشهم ولهذا المعنى أمر الناس بالتجرد عن المخيط عند الإحرام لئلا ينكسر قلب الفقير .

والثالث : ليكون ذلك أقوى دليل على صدقه فيما جاء به لأنه لو لا الصدق لطلب الدنيا فمصره على الفقر من أقوى أدلة صدقه .

الحديث الخامس عشر " أن نافع بن (عبد) الحارث لقي عمر بعصفان ، وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال من استعملت على أهل

- (١) مسلم الزهد والرقائق ١ باب ج : (٤: ٢٢٨٥ ح ٣٦) .
 (٢) الدقل رديء التمر ويابس ، انظر غريب ابن الجوزي : (١: ٣٤٣) الفائق : (٤: ٢) ، النهاية : (٢: ٦٢٧) .
 (٣) مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٤٧ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، وفضل من تعلم حكمه من فقه أو غيره ، فعمل بها وعلمها : (١: ٥٥٩ ح ٢٦٩) .
 (٤) زيادة من مسلم ساقطة من المخطوط ، ونافع بن عبد الحارث هو : نافع بن عبد الحارث بن حبال بن عمير بن الحارث الخزاعي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري يقال له صحبه ، وعن ابن سعد في الصحابة في طبقة من أسلم في الفتح . قال ابن عبد البر كان من كبار الصحابة وفضلانهم استعمله عمر على مكة والطائف وفيها سادة قریش ، وثقيف ، وخرج إلى عمر واستخلف على مكة ، مولاه عبد الرحمن بن أبزى فقال عمر استخلفت على آل الله مولاه فعزله . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر اسد الغابة : (٤: ٥٢٤) ، الأصابة : (٣: ٥٤٥) تقريب : (٢: ٢٩٥) ، الخلاصة : (٣: ٨٨) ، طبقات : (٥: ٤٦٢) .

هذا الوادي فقال ابن ابزي فقال ومن ابن / ابزي ؟ فقال مولى من موالينا ، فقال استخلفت عليهم مولى فقال انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض فقال عمر أما أن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين . أما نافع فليس كما نسبه الحميدي انما هو نافع بن عبد / الحارث كذلك ذكره محمد بن سعيد في مواضع وذكره ابن خيثمة والبخاري في التاريخ والمراد (١) (٢) (٣) (بالوادي) مكة والوادي منفرج بين جبليين وأما ابن ابزي فاسمه عبد الرحمن مولى نافع . وقوله ان الله يرفع بهذا الكتاب يعني : القرآن ، والاقواما اراد يرفع العاملين به ، ويضع المضيعين لحقه المفرطين في أمره .

وفي الحديث السادس عشر قال عقبه بن عامر كانت علينا رعاية الا بل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي .

قوله فجاءت نوبتي كانوا يتناوبون في رعي الا بل .

وقوله فروحتها الرواح من زوال الشمس الى الليل وكذلك العشي الا انه اراد بالعشي أواخر الوقت وهو المساء ويقال ارحنا ابلنا أي رددناها وقت الرواح ، والمراح حيث تأوي الماشية (٧)

-
- (١) الطبقات الكبرى : (٢٤٢:٣ ، ٤٦٢:٥) .
 (٢) التاريخ الكبير : (٨٢:٨) .
 (٣) في ب الوادي .
 (٤) عبد الرحمن بن ابزي : مولى نافع بن عبد الحارث روى اثني عشر حديثا ، وعنه وعن أبي بكر وأبي وعن عمار عند البخاري ومسلم وعنه ابنه سعيد والشعبي قال البخاري له صحبه وقال ابن أبي داود تابعي وممن جزم بأن له صحبه خليفة بن خياط والترمذي ويعقوب بن سفيان وأبو عروبه والدارقطني والبرقي وبقي بن مخلد ، صحابي صغير وكان في عهد عمر رجلا وكان على خراسان لعلي .
 انظر الاسد : (٣١٨:٣) ، التقريب : (٤٧٢:١) ، التهذيب : (١٢١:٦) ، الخلاصة : (١٢٣:٢) .
 (٥) مسلم الطهارة ٦ باب الذكر المستحب عقب الوضوء : (٢٠٩:١ ح ١٧) حم : (١٤٦:٤ ، ١٥٣) .
 (٦) عقبه بن عامر الجهني صحابي مشهور ولي امرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا ، مات في قرب التسعين ، قدم رسول الله المدينة وأنا في غنم لي ارحاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت تبايعني يا رسول الله ، قال فمن انت فأخبرته فقال ايما أحب اليك تبايعني بيعة اعرابية أو بيعة هجرة ، قلت بيعة هجرة ، فبايعني وكان احسن الناس صوتا بالقرآن .
 الاسد : (٥٥٠:٣) ، الاصابة : (٤٨٩:٢) ، التقريب : (٢٧:٢) ، التهذيب : (٢١٦:٧) .
 (٧) ينظر الرواح والمراح غريب أبي عبيد : (٢١٠:٤) ، النهاية : (٢٧٤:٢)

بالليل .

وقوله فيحسن وضوءه / ، احسان الوضوء : اتمامه . (١)

وقوله يصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه ، الاقبال بالوجه ترك الالتفات ، والنظر الى موضع السجود ، وبالقلب قطع الفكر عنه فيما سوى العبادة .

(٢) وقوله آنفا قال الزجاج آنفا بمعنى الساعة وهو من قوله استأنفت الشيء اذا ابتدأته وروضة آنفا لم ترع فلها اول يرعى ، وقال ابو عمر : غلام شعلب معنى آنفا مذ ساعة / واسباغ الوضوء اتمامه فان قيل يجوز أن (نقطع) بالجنة لمن صلى ركعتين احضر فيهما قلبه لقوله وجبت له الجنة؟

فالجواب: انا لا نقطع لاحد بعينه لانه ربما لم يات بالحضور المطلوب كما ينبغي وربما وجبت الجنة لشخص ثم حال بينه وبينها عمل من أعماله القباح ولكنا نرجوها له

(٦) الحديث السابع عشر قال يعلي بن أمية لعمر (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد آمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : صدقه تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته . (٩)

(١٠) والجناح: الاثم ، والقصر : النقص ، والفتنة: القتل وفي هذا

-
- (١) في الشيء
(٢) محالي القرآن رابعاً به ١٠ : ٥
(٣) غريب الحديث لا بن قتيبة : (٥٢٨: ١) ، النهاية : (٧٦: ١) .
(٤) انظر معنى السبغ في النهاية : (٣٣٨: ٢) .
(٥) في ب يقطع وكلاهما صواب .
(٦) مسلم صلاة المسافرين وقصرها ١ باب صلاة المسافرين وقصرها : (٤٧٨: ١ ح ٤) .
(٧) يعلي بن أمية بن أبي عبيد ابن همام التميمي حليف قريش ، وهو يعلي بن منبه بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة وهي امه صحابي مشهور مات سنة بضع واربعين ع .
انظر التقریب : (٣٧٧: ٢) ، التهذيب : (٣٥١: ١١) .
(٨) النساء : (١٠١: ٤) .
(٩) أبو داود : (٤٦٥: ١) حاشية العون ، الترمذي : (٩٢: ٤) حاشية التحفة ، النسائي : (١١٦: ٣) ، ابن ماجه : (٣٩٩: ١) ، احمد : (٢٥: ١) .
(١٠) النهاية : (٣٠٥: ١) . (١١) النهاية : (٧٠: ٤) .

(٦٦/١ ب)

الحديث ثلاثة أوجه / :

أحدها : أنه قد كان الحكم متعلقا بالخوف فلما زال الخوف أبقي الله تعالى حكم القصر على وجه التخفيف على المسافرين فيكون هذا من الأحكام التي نيّطت بسبب ثم زال السبب، وبقي الحكم كالرمل .

والثاني : أن الآية نزلت على غالب أسفار رسول الله وأكثرها لم يخل من الخوف ونحو هذا قوله تعالى: (ولا تكثرها فتياتكم على البغاء إن أردن تحصن)^(١) فخرج النهي على صفة السبب وان لم يكن شرطاً فيه، لأنهن كن / يردن التحصن.

والثالث: أن تحمل أن على معنى إذ كقوله تعالى: (وذوروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين) وقوله (وانتم ألاعلون إن كنتم مؤمنين) والاول أصح .^(٢)^(٣)^(٤)

واعلم أن المسافرين مخير بين الإتمام والقصر وهذا مذهب أحمد والشافعي، وقال أبو حنيفة: يتعين عليه القصر، ولا يجوز الإتمام، وعن أصحاب مالك كالمذهبيين، ومستند هذا الخلاف أن القصر رخصه عندنا وعند الشافعي إلا أنه مع كونه رخصة فهو عندنا أفضل من الإتمام، وهذا أحد قولي الشافعي وعند أبي حنيفة، أنه عزيمة ويدل على قولنا، قوله تعالى: (فليس عليكم جناح) والجناح إنما يقع في المباح، لا في الواجب، ثم لو كان الأصل ركعتين، لم يكن لقوله صدقة تصدق الله بها / عليكم وجه.

واختلف العلماء في مدة السفر الذي يجوز فيه القصر:

- (١) النور: (٣٣:٢٤) .
- (٢) البقرة: (٢٧٨:٢) .
- (٣) آل عمران: (١٣٩:٣) .
- (٤) أنظر تفسير ابن كثير: (٥٤٤:١)، زاد المسير: (١٨٢:٢)، نيل الأوطار: (٢٢٧:٣) .
- (٥) المجموع: (١٩٧:٤ - ١٩٨)، المغني: (١٠٧:٢) .
- (٦) الاختيار: (٧٩:١)، تبين الحقائق: (٢١:١) .
- (٧) المصدر السابق .
- (٨) النساء: (١٠١:٤) .
- (٩) في إرفح .

(١) (٢)
فقال مالك والشافعي (وأحمد) أقله مسيرة ستة عشر فرسخا .
(٣)
وقال أبو حنيفة وأصحابه: أقله مسيرة ثلاثة أيام سير
الابل .

(٤) (٥)
وقال الأوزاعي (أقله) مرحلة يوم .
(٦)
وقال داود: يجوز القصر في السفر القصير والطويل .
وأما مدة الإقامة التي إذا نواها ببلد أتم الصلاة وإن نوى
أقل منها قصر .

(٧)
فقال أصحابنا: إقامة اثنين وعشرين صلاة .
(٨) (ب/٧٤) (٩)
وقال أبو حنيفة: إقامة خمسة عشر يوما، وقال مالك/ والشافعي إقامة
(١٠)
أربعة أيام، وعندنا أن القصر إنما يباح للمسافر إذا كان سفره
مباحا، وهو قول الشافعي، وقال أبو حنيفة وداود: يجوز له وإن لم
يكن سفره مباحا، ووافقنا مالك في أنه لا يجوز للعاصي بسفره
الفطر ولا القصر، وقال يجوز له أكل الميعة، فإن قال لنا قائل
كيف تمنعون المضطر الميعة حتى يموت؟ قلنا نحن نقول له تب وكل،
وقوله تصدق الله بها عليكم: أي أنعم بذلك كما ينعم المتصدق فهو
كقوله وتصدق علينا وفي هذا الحديث رد على من نهى أن يقال اللهم
تصدق علينا، فإنه قد روى سعيد بن منصور في كتاب السنن عن عمر

-
- (١) المجموع: (١٨٩:٤ ، ١٩٠) ، المغني: (٩٠:٢) . (٢) زيادة من أ .
(٣) الاختيار: (٧٩:١) ، تبين الحقائق: (٢٠٩:١) .
(٤) الأوزاعي هو: عبد الرحمن عمرو بن محمد الأوزاعي من قبيلة
الأوزاع ، إمام الديار الشامية في الفقه والزهد وأحد الكتاب
المرسلين ولد في بعلبك في البقاع وسكن بيروت وتوفي بها وعرض
عليه القضاء فامتنع ، قال صالح بن يحيى في تاريخ بيروت كان
الأوزاعي عظيم الشأن بالشام وكان أمره فيهم أعز من أمر السلطان
وقد جعلت له كتابا يتضمن ترجمته وله كتاب السنه في الفقه
والمسائل ويقدر ما سئل عنه بسبعين ألف مسألة أجاب عليها كلها .
انظر الأعلام: (٣٢٠:٣) ، تذكرة: (١٧٨:١ - ١٨٣) ، تقريب: (٤٣٩٣:١) تهذيب: (٢١٦:٦) ، معجم المؤلفين: (١٦٣:٥) .
(٥) زيادة من أ .
(٦) المحلى: (١٩:٥) ، وهو قول علي بن حزم الظاهري ، انظر
المجموع أيضا: (١٩١:٤) . (٧) أي الحنابلة انظر المغني: (١٣٢:٢) .
(٨) الاختيار: (٧٩:١) ، تبين الحقائق: (٢١١:١) .
(٩) المجموع: (٢١٢:٤) ، المعني: (١٣٢:٢) .
(١٠) أي الحنابلة انظر المغني: (٩٩:٢) ، المجموع: (٢٠١:٤) .
(١١) الاختيار: (٨١:١) وللتوسع في هذه المسائل انظر زاد المعاد
(١٤:٣) ، نيل الأوطار: (٢٣٤:٣) .

(٦٧/١ ب)

بن عبد العزيز أن رجلا قال له تصدق علي / تصدق الله عليك
بالجنة، فقال ان الله لا يتمدق ولكن يجزي المتصدقين. وروى أيضا
أن مجاهدا قال لا تقل تصدق علي فانما يتمدق من يبتغي الثواب،
واعلم انهما انما قالا هذا بمقتضى العرف ولم يقع اليهما الحديث.
الحديث الثامن عشر عن جبير بن نفيير قال خرجت مع شرحبيل بن
السمط الى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا / فصلى
ركعتين ، فقلت له فقال رأيت عمر بن الخطاب صلى بذي الحليفة
ركعتين، فقلت له فقال: انما أفعل كما رأيت رسول الله يفعل، اما
القرية فاسم لما يجمع جماعة من الناس، وهو مأخوذ من الجمع،
واما الميل فقال ابن فارس: الميل من الأرض قدر مد البصر، ولا يخلوا
حال شرحبيل من أمرين :

اما أن يكون هذا المقدار غاية سفره فيكون ممن يرى قصر
الصلاة في السفر القصير.

أو أن يكون خرج الى سفر طويل فلما وصل القرية قصر، وقوله
رأيت عمر صلى بذي الحليفة يريد أنه قصر في السفر.

(٥)

الحديث التاسع عشر اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر،
فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر / فذكر الاذان الى أن قال عند

-
- (١) مسلم صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها:
(٤٨١: ١ ح ١٣)، النسائي: (١١٨: ٣).
(٢) جبير بن نفيير بنون وفاء مصغرا ابن مالك بن عامر الحضرمي ،
أبو عبد الرحمن الحمصي، ثقة جليل من الثانية مخضرم له ولا بيه
صحابه ، فكانه ما وفد الا في عهد عمر أدرك زمان النبي صلى الله
عليه وسلم ، وروى عنه عن الصديق مرسلا وعن عمر رضي الله عنه وفي
سماعه منه نظر وعن أبيه وأبي ذر....
انظر أسد الغابة: (٣٢٤: ١)، الاستيعاب: (٢٣٢: ١)، تقريب: (١٢٦: ١)،
تهذيب: (٥٦: ٢).
(٣) شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبله، قال ابن عدي أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى أبا يزيد ، وكان أميرا
على حمص ، وكان له أثر عظيم في مخالفة علي وقتاله ، وسبب ذلك أن
عليا أرسل جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية، فاحتبسه أشهرا
فقليل لمعاوية أن شرحبيل عدو جرير لتحضره لينظر جريرا وتوفي سنة
أربعين وصلى عليه حبيب بن سلمة، قال البخاري له صحبه وتبعه
الحاكم. انظر الأسد: (٣٦١: ٢) ، والاصابة: (١٤٣ ت ٣٨٧).
(٤) معجم اللغات: ٣: ٨٣١.
(٥) مسلم الصلاة ٧ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه:
(٢٨٩: ١ ح ١٢).

الحيعة لا حول ولا قوة الا بالله ، وقال في آخره فقال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ، قال شعب: قال اللغويون ومعنى الله اكبر (اكبر) كبيرا واحتجوا بقول الفرزدق: (١)

(٢)

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه المن واطول

قال وقال النحويون كالكسائي والفراء معناه الله اعز من كل شيء ، (ب/٧٥ أ)

فحذف من كما تقول ابوك افضل / أي من غيره ، واحتجوا بقول الشاعر: (٣)

اذا ما ستور البيت ارخين لم يكن سراج لنا لا ووجهك انور

ومعنى أشهد أن لا اله الا الله : أعلم وأبين ، وأما معنى حي على الصلاة : فقال الفراء هلموا الى الصلاة وأقبلوا عليها وفتحت الياء من حي لسكونها ، وسكون الياء التي قبلها كليت ولعل ، والفلاح: الفوز ، وإنما يقال عند هذا لا حول ولا قوة الا بالله ، ولا يقال كما يقول المؤذن لأن مضمون هذا الكلام دعاء المصلي فلا يجيب بمثله ، ومعنى لا حول لا حيلة ، يقال ما للرجل من حول ولا حيلة ولا احتيال .

(٤)

الحديث العشرون قال عمر قسم النبي صلى الله عليه وسلم

(ب/٦٨ أ)

فقلت يا رسول الله والله لخير / هؤلاء أحق به منهم ، قال انهم

خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل ، القسم

بفتح القاف مصدر قسمت ، وبكسرها الحظ والنصيب ، يقال هذا قسمك

وهذا قسمي ، والفحش الزائد في الخروج عن حد الصواب ، وكل شيء

جاوز قدره فقد فحش ، ويشبه أن يكون هؤلاء الذين أعطاهم من

(ب/٧٥ ب)

المؤلفة قلوبهم ، وقد نبه الحديث على جواز الا عطاء / لحفظ العرض.

(٥)

وفي الحديث الحادي والعشرين كان عمر اذا أتى عليه

(١) ساقطة من أ .

(٢) ديوان الفرزدق : (١٥٥:٢) دار صادر بيروت

(٣) الزاهر: (١٢٤:١) ، شرح القوائد السبع (٤٦٧) بلا عزو .

(٤) مسلم الزكاة ٤٤ باب اعطاء من سأل بفحش وغلظة: (٢:٧٣٠ ح ١٢٧)

حم: (٢٠:١) .

(٥) مسلم فضائل الصحابة ٥٥ باب من فضل أويس القرني رضي الله

عنه : (٤:١١٦٩ ح ٢٢٥) .

(١) امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر؟ أما الامداد فقوم
يجيئون يعد قوم واليمن سميت بذلك لانها عن يمين الكعبة واويس:
تصغير اوس ، واوس اسم للذئب، وانشدوا ما فعل اليوم اويس في
الغنم، وقرن مفتوحة الراء قبيله، وقرن بتسكين الراء ، موضع من
مواقيت الحج.

(٢) وغبراء الناس من الغابر، وهو المتأخر عن من تقدمه،
والغبرات : البقايا، هكذا سمعنا هذه الكلمة وتفسيرها ، وقد
ذكرها ابن جرير في كتاب تهذيب الآثار فقال اكون في غثر الناس،
قال وهي الجماعة المختلطة من قبائل شتى، يقال اقبلت (غثيرة) من
الناس وغثرا منهم ودهما واوزاع/ واوباش واوشاب، وهم الفرق وفي
رواية اكون في خمار الناس ، اي في زحمتهم حيث اخطى وانما اراد
الخمول المتقدم مشتهر بخلاف المتأخر ، والخمول الى السلامة
اقرب.

(١) اويس بن عامر القرني بفتح القاف والراء بعدها نون ، سيد
التابعين روى له مسلم متابعة.
انظر الاعلام : (٣٢:٢)، التقريب: (٨٦:١)، التهذيب: (٣٣٧:١)، لسان
الميزان: (٤٧١:١)، الميزان: (٢٧٨:١).
(٢) غريب ابن الجوزي : (١٤٤:٢)، غريب أبي عبيد : (١٦٢:٤).
(٣) في ب المحتاطة والصواب ما أثبتناه النهاية: (٣٤٣:٣).

كشف المشكل من مسند أبي عمر وعثمان بن عفان رضي الله عنه

أسلم قديما، وزوجه رسول الله ابنته رقية، فلما ماتت وزوجه
(ب/٧٦) / أم كلثوم، فلما مات، قال: لو كان عندي ثلثه لزوجتها
عثمان، وجملة ما روى عن رسول الله مائة وستة وأربعون حديثا،
(١)
أخرج له منها في الصحيحين ستة عشر حديثا.
(٢) (٣)
الحديث الأول أن زيد بن خالد الجهني سأل عثمان فقال
أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن؟ قال عثمان: يتوضأ
للملاة، ويغسل ذكره، وقال عثمان: سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

في الحديث المتقدم تقديم وتأخير تقديره يغسل ذكره ويتوضأ
للملاة والواو للجمع لا للترتيب، وأعلم أن هذا كان في أول
الاسلام وسيأتي في المتفق عليه، من مسند أبي هريرة، عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال / إذا جلس بين شعبها الأربع ثم
(٤)
جهدها فقد وجب الغسل، وبما سيأتي في أفراد مسلم من حديث عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا جلس بين شعبها
(٥)
الأربع ومس الختان فوجد وجب الغسل، وروى رافع بن خديج أن

- (١) له في صحيح البخاري تسعة أحاديث أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري ٤٧٥.
- (٢) البخاري الوضوء ٣٤ باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين ١٧٩ ج ٧٨: ١.
- البخاري الغسل ٢٩ باب غسل ما يصيب من فرج المرأة: (١: ١١١) ج (٢٩٢).
- مسلم الحيض ٢١ باب إنما الماء من الماء: (١: ٢٧٠) ج (٨٦).
- (٣) زيد بن خالد الجهني صحابي مشهور مات بالكوفة سنة ثمان وستين أو سبعين وله خمس وثمانون سنة ع / أنظر التقريب: (١: ٢٧٤)، نهذيب: (٣: ٣٥٤).
- (٤) البخاري الغسل باب ٢٨ إذا تلقى الختانان: (١: ١١١) ج (٢٩١).
- مسلم حيض باب ٢٢ نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل من التقاء الختانين: (١: ٢٧١) ج (٨٧).
- ابن ماجه طهارة ١١١ ج: (١: ٢٠٠) ج (٦١٠)، أحمد: (٢: ٢٣٤)، (٢٩٣)، رواية أخرى (٥٢٠)، أبو داود وضوءه: (٧٤) ج: (١: ١٦٠) ج (٧٦٧).
- (٥) مسلم حيض (١: ٢٧١)، (٨٩)، ترمذي طهارة باب ما جاء إذا تلقى الختانان وجب الغسل: (١: ١١٠) حاشية الإحوي. ابن ماجه طهارة: (١: ١١١) ج (١٩٩) ج (٦٠٨). أحمد: (٦: ١٣٥)، أحمد: (٥: ١١٥).

(١/٧٦ ب)

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به / فناداه فخرج اليه ، ومضى حتى أتى المسجد ثم انصرف واغتسل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم أثر الماء فسأله فقال يا نبي الله سمعت نداءك وأنا على امرأتي فقلت قبل أن أنزل فاغتسلت ، فقال النبي صلى الله عليه عليه ، إنما الماء من الماء ، ثم قال نبي الله صلى الله عليه عليه بعدما انصرف إذا جاوز

(١)

الختان الختان وجب الغسل .

(٢)

الحديث الثاني أن عثمان دعى بآباء فافرج على كفيه ثلاث (٣) مراراً فغسلهما (ثم أدخل اليد اليمنى في الألفاء) . أما غسل اليدين ثلاثاً قبل ادخالهما الألفاء فسنه فإن كان قد قام من نوم الليل فهو عندنا واجب ، وسيأتي ذكره .

(٦)

أما الاستنثار فتارة يراد به الاستنشاق ، وهو اجتذاب

(٧)

الماء بالنفس إلى باطن الألفاء وتارة يراد به رمي ما في الألفاء من الأذى والنثرة الألفاء ، وقوله : مسح برأسه احتج بعض أصحابنا بقوله .

(١/٧٠ أ)

ومسح برأسه ولم يقل ثلاثاً كما قال في / المغسولات على أن تكرر

(٨)

المسح لا يسن وفيه عن أحمد روايتان :

(١) أحمد : (٤ : ١٤٣) .

الترمذي طهارة باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل : (١ : ١١٠) ، قال صاحب التحفة أنه ضعيف لأن فيه رشدين بن سعد وفيه مجهول بعضه ولد رافع ، أنظر نيل الأوطار : (١ : ٢٦٢) ، ونص الحديث عن رافع بن خريج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتي فقلت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي فقلت ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك ، الماء من الماء ، قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل ، قال الشوكاني الحديث حسنه الحازمي وفي تحصيله نظر لأن في أسناده رشدين وليس من رجال الحصن وفيه أيضاً مجهول قال صاحب التحفة : (١ : ١١٠) وهو كما قال الشوكاني ، وانظر المغني :

(١ : ٢٠٦ - ٢٠٧) .

(٢) البخاري الوضوء ٢٤ باب الوضوء ثلاثاً : (١ : ٧٢ ح ١٥٩) .

البخاري الوضوء المضمضة في الوضوء : (١ : ٧٤ ح ١٦٤) .

(٣) البخاري الصيام ٢٧ باب سواك الرطب واليابس للمائم : (٢ : ٤٠ ح ١٩٣٤) .

مسلم الطهارة ٣ باب صفة الوضوء وكماله : (١ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ح ٤٠٣) في ب مرات .

(٤) زيادة من أ . (٥) أي الحنابلة أنظر المغني : (١ : ٨٠ - ٨١) .

(٦) النهاية : (٥ : ٥٩) .

(٧) النهاية : (٥ : ١٥) .

(٨) المغني : (١ : ١١٤) ، الألف : (١ : ٢٣) .

أحدهما: يسن ثلاثاً وهو قول الشافعي.

(١)

والثاني: لا يسن وهو قول أبي حنيفة ومالك ، والاول أصح ،
(ب/٧٧)

فانه روى مسلم / من حديث عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم
(٢)

توفي ثلاثاً ثلاثاً ورواه أبو داود من حديث حمران وشقيق عن عثمان
(٣)

أنه وصف وضوء رسول الله فمسح برأسه ثلاثاً ، ورواه الدارقطني من
حديث حمران وشقيق وعبد الله بن جعفر ، وابن داره مولى عثمان ،

وابن البيهقي ، عن أبيه كلهم عن عثمان أنه حكى وضوء رسول الله
(٤)

ومسح برأسه ثلاثاً ، فالأخذ بهذه الزيادة وهذا البيان ، أولى من
الأخذ بأمر محتمل لأن من لم يذكر في المسح عدداً ، يحتمل أنه لم

يحفظ العدد ، ويحتمل أن يكون أحال به على العدد المتقدم ثم لو
ثبت أنه مسح مرة كان ذلك لبيان (الأجزاء) وما روى عنه من

التكرار لا يجوز أن يريد الأجزاء لوجهين:
(٥)

أحدهما: لا يجوز أن يريد الأجزاء لوجهين:

أحدهما: أن الأجزاء يقع بدونه .

والثاني: أن الأجزاء قرين التقليل فثبت أنه للفضيلة.

وقوله لم يحدث فيها نفسه يريد به حضور القلب في الصلاة

واشتغال المصلي بتدبر التلاوة والخشوع ، وقوله كانت صلاته

ومشيئه إلى المسجد نافلة ، أي : أن الغفران / قد حصل له بالوضوء
(٧٠/١ ب)

(١) الاختيار: (٨:١) .

(٢) أبو داود الطهارة باب معة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

(٢٥:١) ، المعالم: (١:٩١ ح ٩٧) ، وفي أسناده عامر بن شقيق بن جمره

وهو ضعيف .

(٣) سنن الدارقطني كتاب الطهارة باب دليل تثليث المسح: (١:٩١ -

٩٢ ح ١ - ٥) .

والدارقطني هو: الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن عمر

بن أحمد المهدي البغدادي صاحب كتاب السنن ، ولد سنة ثلاثمائة

وست قال الحاكم صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والورع

والفهم ، وقد نشر كتابه السنن محمد علي اليماني / في المدينة

المنورة .

انظر التذكرة: (٣:٩٩١) ، معجم المؤلفين: (٧:١٥٧) .

(٤) ابن البيهقي عبد الرحمن بن أبي زيد البيهقي شاعر مجيد

أصله من الأبناء الذين كانوا باليمن ، وأبوه البيهقي مولى لعمر

بن الخطاب ، اختلف في توثيقه قال أبو حاتم لين الحديث ، وقال

الدارقطني لا تقوم به حجة ، قال الحافظ ابن حجر ضعيف .

انظر الأعلام: (٢:٣٠٧) ، تقريب: (١:٤٧٤) ، التهذيب: (٦:١٣٥) ،

ميزان: (٢:٥٥١) .

(٥) في ب الجواز .

فثواب صلاته ومشيه زياده في الفضل.

(١) وقوله لا ينهزه الا الصلاة أي لا يحركه / سواها.
(٢)

واما النطفة فهي الماء الذي لا كدر فيه والجمع نطف وتقع

النطفة على القليل والكثير من الماء.

(٣) وافاضة الماء صبه، وقوله ما أدري أحدكم أو أسكت يحتمل

وجهين:

أحدهما: أنه استطعم بهذا منهم أن يسلموه ليحدثهم.

والثاني أنه خاف أن يتكلموا على هذا الثواب (الكثير)

فيلتنعوا به عن كثرة الأعمال.

وقوله ما لم يؤت كبيرة يعني: أنها تكفر الصغائر والكفارة
المغطية للذنوب.

(٥)

وفي الحديث الثالث من بنى لله مسجدا بنى الله له (في

(٦)

الجنة مثله) قوله: لله يريد به الإخلاص في الفعل ومن بنى مسجدا

فكتب اسمه عليه فهو بعيد من الإخلاص، لأنه المخلص يكتفي برؤية

(٧)

المعمول به، وقد كان حسان بن أبي سنان يشتري أهل البيت فيعتقهم

ولا يخبرهم من هو.

وقوله بنى الله له في الجنة مثله ليس المراد به في

(٨)

المقدار وإنما المراد بنى (له) بيتا، كما بنى بيتا يدل

(٩)

عليه، أن (جزاء) الأعمال (تضاعف) قال الله عز وجل: (من جاء

(١٠)

(١) النهز الدفع انظر غريب ابن الجوزي: (٤٤٥:٢) ، الفائق:

(٨٧:٣) ، النهاية: (١٣٦:٥).

(٢) غريب ابن الجوزي: (٤١٦:٢) ، النهاية: (٧٤:٥).

(٣) النهاية: (٤٨٥:٣) . (٤) زيادة من أ .

(٥) البخاري الصلاة ٦٥ باب من بنى مسجدا: (١٦٢:١ ح ٤٥٠).

مسلم مساجد ٣ باب فضل بناء المساجد والحث عليها: (٣٧٨:١ ح

٢٤ ، ٢٥).

مسلم الزهد والرقائق ٣ باب فضل بناء المساجد: (٢٢٨٧:٤ ح ٤٣ ،

٤٤).

(٦) في ب تاخير، ولغظه له مثله في الجنة.

(٧) حسان بن أبي سنان: البصرى أحد العباد روى له البخاري تعليقا قال حسان

سأرت سينا أهون من الربع مع ما يربله الربا لا يربله .

انظر الترمذي (١: ١٦٦) التهذيب (٢: ٢٨٨)

(٨) في أ الله . (٩) في ب أجر . (١٠) في ب يضعفها .

(١) بالحسنة فله عشر أمثالها) وقول رسول الله من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب فإن الله يقبلها ثم / يرببها حتى تكون مثل الجبل.
(١٧١/١)
(٢) الحديث الأول من أفراد البخاري قال ابن الزبير / قلت لعثمان هذه الآية الكريمة التي في البقرة (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً...) إلى قوله تعالى غير اخراج) (٣) قد نسختها الأخرى فلم نكتبها فقال ندعها يا ابن (أخي) لا أغير شيئاً منه من مكانه.
(٤) أما الآية النسخة لهذه فهي قوله (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) وظن ابن الزبير أن ما ينسخ حكمه فينبغي أن لا يثبت، وليس كذلك فإن اثباته في المصحف يتضمن ثلاثة فوائد:

أحدها: أن الله تعالى لو أراد نسخ لفظه لرفعه فقد رفع آيات كثيرة من المصحف وصدور الحافظين.

والثانية: أن في تلاوته ثواباً كما في تلاوة غيره.

والثالثة: أن كان تثقيلاً نسخ بتخفيف عرف بذكره لدر اللطف وإن كان تخفيفاً قد نسخ بتثقيله، علم أن المراد انقياد النفس للأصعب، أن يظهر منها رضاهم عند ذلك التسليم.

وفي الحديث الرابع أن المسور وعبد الرحمن بن الأسود قالا، (٨) (٧) (٦)

(١) الأنعام: (١٦٠:٦).
(٢) البخاري تفسير سورة ٢ باب ٤٥ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً: (٢٠٤٠:٣ ح ٤٥٣٦). (٣) البقرة: (٢٣٤:٢).
(٤) في ب الزبير وكلاهما صواب. (٥) البقرة: (٢٤٠:٢).
(٦) البخاري فضائل الصحابة ٧ باب مناقب عثمان بن عفان: (١٨:٣ ح ٣٦٩٦).

البخاري مناقب الأنصار ٣٧ باب هجرة الحبشة: (٣٨٧٢ ح ٦٠:٣).
البخاري مناقب الأنصار ٤٦ مقدم النبي وأصحابه المدينة: (٣٩٢٧ ح ٧٦:٣).

(٧) المسور هو بن مخزومة بن نوفل بن أهييب بن عبد مناف أبو عبد الرحمن ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في أمر الشورى، وكان هواه فيها مع علي وإقام بالمدينة، إلى أن قتل عثمان ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية، أصابه حجر فقتل في مستهل ربيع أول من سنة أربع وستين، وصلى عليه الزبير وكان عمره اثنين وستين سنة. أنظر الأسد: (٣٩٩:٤)، الإصابة: (٤١٩:٣).

(٨) عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أبوه في ذلك الزمان، فعد من الصحابة، وقال العجلي من كبار التابعين.

أنظر الأسد: (٣٢٣:٣)، التقريب: (٤٧٢:١)، التهذيب: (١٢٦:٦).

(١) لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك أن تكلم أمير المؤمنين عثمان في شأن أخيه الوليد بن عقبة ، فقد أكثر الناس فيه أما/ الوليد/ فهو أخو عثمان لأمه لأن أمه أروى بنت كريض بن ربيعة تزوجها عفان بن أبي العاص فولدت له عثمان وأميمة، ثم تزوجها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد وعمارة وخالدا وأم كلثوم وأم حكيم وهند ، وأسلمت أروى وهاجرت وبايعت وماتت في خلافة ابنها عثمان ، وأسلم الوليد يوم فتح مكة ، وأما تكلم الناس في شأنه فلأنه شرب أخبرنا المبارك بن علي قال أخبرنا شجاع بن فارس قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن أحمد الأسناني ، قال : أخبرنا علي بن أحمد الحمامي (٢) قال أخبرنا علي بن أبي قيس قال أخبرنا عبد الله بن محمد القرشي (٣) (٤) (٥)

(١) عبید الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمه وتخفيف التحتانية ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني قتل أبوه يوم بدر وكان هو في الفتح مميزا ، فعد من الصحابة ، لذلك وعده العجلي وغيره من ثقات التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك .
أنظر التقریب: (١: ٥٣٦) ، الإصابة: (٣: ٧٤) ، التهذيب: (٧: ٣٢) ، الكاشف: (١: ٢٣٠) .
(٢) المبارك بن علي: هو أبو طالب المبارك بن علي الميرفي سمع الكثير ، وكان ثقة صحيح السماع ، توفي ليلة الجمعة ، ثالث عشر من ذي الحجة سنة أربع وستين وخمسمائة .
أنظر الشذرات: (٤: ٢٠٦) ، العبر: (٤: ١٧٩) ، المشيخة: (١٨٠ - ١٨١) ، النجوم: (٥: ٣٧٦) .
(٣) علي بن أحمد الحمامي: هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ بن الحمامي مقرئ العراق ومسنند الاتفاق سمع الحديث من جماعه ، قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدقا ، فاضلا ، حسن الاعتقاد وفرد باسانيد القرارات وعليها في وقته مات سنة ٤١٧ هـ .
أنظر البداية والنهاية: (١٢: ٢١) ، تاريخ بغداد: (١١: ٢٢٩) ، العبر: (٣: ١٢٥) ، غاية النهاية: (١: ٥٢١) .
(٤) علي بن أبي قيس هو: علي بن أحمد بن أبي قيس أبو الحسن المقرئ الرشاء مفسر المنامات البغدادي كان يقرئ بداره ويحدث بكتب ابن أبي الدنيا زوج أمه وكان ضعيفا جدا مات سنة ٣٥٢ هـ .
أنظر تاريخ بغداد: (١١: ٣٢٣) ، شذرات: (٣: ١١) .
(٥) عبد الله بن محمد القرشي هو: أبو بكر صاحب التمانيف في الزهد والرقائق ، مؤدب ، أولاه الخلفاء قال الحافظ صدوق من الثانية عشر ، صاحب التمانيف .
أنظر الأعلام: (٤: ١١٨) ، تاريخ بغداد: (١٠: ٨٩) ، تقریب: (١: ٤٤٧) ، تهذيب: (٦: ١١) ، معجم المؤلفين: (٦: ١٣١) .

(١) قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا وهب بن جرير قال قال شنا أبي قال: بعث عثمان على الكوفة الوليد بن عقبة ، وهو أخوه لأمه ، وكان الوليد يشرب الشراب فصلى بالناس يوما صلاة الغداة وهو سكران ، فلما فرغ قال أزيدكم فعظم ذلك على الناس ، وانكروه فخرج وفد الى عثمان فآخبروه وشهدوا عليه بالسكر فعزله وجلده الحد .

قلت وينبغي أن يحمل حال الوليد على أنه شرب النبيذ متاولا وظن أنه لا يسكر فسكر ، وقد أئمننا الكلام في وجوب تنزيه الصحابة عن الاقدام على الحرام من غير تاويل في قصة قدامة في مسند عمر / (ب/ ٧٩) وقول عبيد الله لعثمان كنت ممن استجاب ، أي : أجاب ، وقوله هاجرت الهجرتين أما الهجرة الأولى فالى أرض الحبشة ، والثانية الى المدينة ، وكان السبب في الهجرة الى الحبشة أن المشركين لما نصبوا لرسول الله العداوة ، بالغوا في إذاؤه وأذى أصحابه ، فمنعه الله تعالى بعمه أبي طالب ، فأمر أصحابه بالخروج الى أرض الحبشة وقال لهم : ان فيها ملكا لا يظلم الناس ببلاده ، فتحرروا عنده ، حتى ياتيكم الله بفرج منه ، فهاجر القوم واستتر آخرون باسلامهم ، فلما نزلت سورة النجم ، وسمعوا تلك الغرائيق العلى ، كفوا عن أذاهم ، وهذه الكلمات أعني تلك الغرائيق العلى ، وان شفاعتهن (لترجى) لا يجوز أن تكون جرت على لفظ رسول الله ، (٤)

(١) أبو خيثمة : هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي محدث حافظ نزيل بغداد بعد أن أكثر التطوف في العلم ، ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين روى له الجماعة إلا الترمذي . انظر الاعلام : (٥١:٣) ، تذكرة : (٤٣٧:٢) ، تقريب : (٢٦٤:١) ، تهذيب : (٢٩٦:٣) ، معجم المؤلفين : (١٨٦:٤) .

(٢) وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الجهمي البصري الحافظ ، وثقة ابن معين ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال العجلي ثقة ، قال ابن حجر أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين .

التقريب : (٣٣٨:٢) ، التهذيب : (١٤١:١١) ، الميزان : (٣٥١ - ٣٥٠:٤) .

(٣) الغرائيق : جمع غرنق وهي ها هنا الأضنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء . انظر غريب ابن قتيبة : (١٣٨:٢) ، الفائق : (٦٥:٣) ، النهاية : (٣٦٤:٣) ، وللعلامة فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رسالة في هذا الموضوع سماها نصب المجانيق في نفس الغرائيق وهي مطبوعة متداولة وبين فيها أن الحديث موضوع . (٤) في ب لترجى .

(١) وانما قالها بعض شياطين الانس (عند) تلاوة الرسول ، سنوضح هذا في مسند ابن مسعود ، ولما بلغ اهل الحبشة أن المشركين قد كفوا عن اذى المسلمين اقبلوا الى مكة فلقبهم ركب فقالوا انهم قد عادوا بالاذى لمحمد واصحابه فدخل قوم منهم بحوار ، وعاد أكثرهم فبالغ المشركون في اذاهم فاذن لهم رسول الله في الخروج مرة ثانية / (ب/٧٩) وعدد الذين خرجوا في المرة الاولى قليل ، وانما خرج في المرة الثانية / خلق (كثير) يزيدون على مائة نفس بين رجل وامرأة ، (٢) وقد احصيتهم في كتابي المسمى بالتلقيح. (٣)

وقوله ورأيت هديه أي سمته وطريقته:

وقوله (جلد رسول الله أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة) (٤) في هذا أشكال وهو أن يقال كيف يجوز أن (يكون) فعل الصحابي منه؟ وكيف ساوى بين الاربعين والثمانين؟ فالجواب: أنه سياحي في مسند انس ان رسول الله جلد بجريد (النخل) نحو أربعين، وفعله أبو بكر فلما كان عمر، استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر وبيان هذا ان رسول الله لم يحد في ذلك حدا يرجع اليه، وانما كان مقصوده التأديب والردع، فاتفق أن جلد نحو الاربعين ، فلما تتابع الناس في شرب الخمر رأى عمر الزيادة في الردع واصل الردع مسنون، فكذاك فرعه ثم انما الحقه بعدد مشروع ، ولم يقل رأيه على عدد فلذلك قال علي وكل سنة، قال أبو سليمان الخطابي: قول علي عند الاربعين حسبك، دليل على أن اصل الحد في الخمر انما هو أربعون ، / وما وراءه تعزير، وللامام أن يزيد في العقوبة اذا أداه اجتهاده الى ذلك ، فلو كانت الثمانون حدا ما كان لا حد فيه الخيار قال. وقوله وكل / سنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر، قلت والذي ذهبت أنا اليه أصح مما

(١) في ب غير . (٢) زيادة من أ. (٣) أنظر التلقيح.
(٤) مسلم الحدود باب ٨ حد الخمر: (٣: ١٣٣١ ح ٣٨).
(٥) في ب يجعل. (٦) زيادة من ب. (٧) معالم السنن: (٦: ٢٨٥ ، ٢٨٦)

قال الخطابي . لأنه لو ثبت ان الأربعين هي الحد ما جاز تجاوزها ولو كان ما بعدها تعزيراً لم يبلغ عددها ، فان التعزير لا يرتقي عندنا الى حد الحد قال الخرقى من أصحابنا لا يبلغ بالتعزير أدنى الحدود ، على انه قد قال مالك يفعل الامام ما يؤديه اجتهاده اليه ، وان زاد على الحد وقد اختلف العلماء في عدد الضرب في الخمر (وفيه روايتان عن أحمد) أحدهما ثمانون ، (٢) وهو قول أبو حنيفة ومالك ، والثانية أربعون وهو قول الشافعي وقول علي وهذا أحب الي قد روى عن رسول الله انه ضرب نحو أربعين . (٥) الحديث الخامس عن عبيد الله بن عدي انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة ، وقد نزل بك ما (نرى) وهو يصلي لنا امام فتنه وأنا أخرج من الصلاة معه / فقال له عثمان : ان الصلاة أحسن ما يعمل الناس ، فاذا أحسن الناس فأحسن معهم واذا أساءوا فاجتنب أساءاتهم .

(١/٧٣ ب) قوله انك امام العامة / يعني العموم ، وقوله يصلي لنا امام فتنه ، أي يأمننا وكان الذين خرجوا على عثمان قد هجموا على المدينة ، وعثمان يخرج فيصلي بالناس ، وهم يصلون خلفه شهراً ، ثم خرج في آخر جمعه خرج فيها فحصبوه حتى وقع عن المنبر ، ولم يقدر ان يصلي بهم ، فصلى بهم يومئذ أبو امامه بن سهل بن حنيف ، ثم

- (١) المغني: (١٠: ٣٤٧) ، المقنع: (٣: ٤٨١) .
- (٢) في ب وفيه عن أحمد روايتان وما أثبتناه من : انظر المغني: (١٠: ٣٢٩) وكلاهما صحيح .
- (٣) الاختيار : (٤: ٩٧) ، شرح الزرقاني على موطأ مالك: (٤: ١٦٧) المغني: (١٠: ٣٢٩) ، الفقه على المذاهب الأربعة: (٥: ١٠) .
- (٤) المجموع: (١٩: ٩٢) ، معالم السنن: (٦: ٢٨٦) ، المغني: (١٠: ٣٢٩) ، الفقه على المذاهب الأربعة: (٥: ١١) .
- (٥) البخاري الاذان ٥٦ باب امامة المفتون والمبتدع: (١: ٢٣١) ح ٦٩٥ والحديث موقوف على عثمان .
- (٦) في ب ترى .
- (٧) أبو امامة أسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة الانصاري أبو امامة معروف بكنيته معدود في الصحابة له رؤيه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون سنة ، روى له الجماعة ، قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال سعيد بن السكن ولد على عهد رسول الله ولم يسمع منه شيئاً . انظر أسد الغابة: (٥: ١٨) ، التريب: (١: ٦٤) ، تهذيب: (١: ٢٣١) .

(٢) حصروه ومنعوه الصلاة فكان يصلي بهم ابن عديس تارة وكنانة بن بشر أخرى ، وهما من الخوارج على عثمان ، فبقوا على هذا عشرة أيام ثم قتلوه ، وفي رواية أنهم حصروه أربعين ليلة وطلحة يصلي بالناس ، وفي روايته أن علي بن أبي طالب صلى بهم أكثر تلك الأيام ، أخبرنا المبارك بن علي قال أخبرنا شجاع بن غارس قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي ، قال حدثنا داود بن عمر قال حدثنا يوسف بن يعقوب عن عتبة بن مسلم قال أن آخر خرجه خرجها عثمان يوم جمعه ، فلما استوى على المنبر / حسبته الناس فقال رجل من غفار ، يقال له الجهجاه والله لنغرينك إلى جبل الدخان ، فنزل فحبل بينه وبين الصلاة ، فصلى بالناس يومئذ أبو امامة بن / سهل بن حنيف ، قال القرشي وثننا أبو خثيمة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يزيد بن أبي حازم عن سليمان بن يسار (٣) (٤) أن جهجاه الغفاري أخذ عصا النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان فكسرها بركبته ، فوقعت الأكمة في ركبته .

(١) ابن عديس هو : عبد الرحمن بن عديس البلوي له صحبه روى عنه أبو ثور الفهمي وأبو الحصين الحجري وأبو الهيثم بن شفي وتبيع الحجري . انظر الجرح والتعديل : (٢: ٢٤٨) .
(٢) كنانة بن البشر : يرجع إلى الأصابة .
(٣) عبد الرحمن بن مهدي : بن حسان العنبري مولا هم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، روى له جماعة .
انظر التذكرة : (١: ٣٢٩) ، التقريب : (١: ٤٩٩) ، التهذيب : (٦: ٢٥٠) .
(٤) حماد بن زيد : هو ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل أنه كان ضريرا ولعله طرا عليه لأنه كان يكتب من كبار الثامنه ، قال محمد بن سعد ، كان عثمانيا وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث ، قال خالد بن خداح ولد سنة ٩٨ ، وقال عارم وجماعة مات في رمضان سنة ١٧٩ هجري .
انظر التذكرة : (١: ٢٢٨) ، التقريب : (١: ١٩٧) ، التهذيب : (٣: ٩) .

(٥) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونه ، وقيل أم سلمة ، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة .
تقريب : (١: ٣٣١) ، الجرح والتعديل : (٤: ١٤٩) ، التهذيب : (١: ١٩٩) .
(٦) جهجاه الغفاري : هو جهجاه بن قيس الغفاري وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري وهو من أهل المدينة ، شهد مع النبي بيعة الرضوان وشهد غزوة المريسيع إلى بني المصطلق من خزاعة وكان يومئذ أجيرا لعمر بن الخطاب ، قال أبو عمر وهو الذي تناول العما من عثمان ، ، القصة . انظر الأسد : (١: ٣٦٥) ، الأصابة : (١: ٢٥٣) ، توفي بعد قتل عثمان بسنة .

قال القرشي وحدث عن كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة (٢)
 ثنا يزيد بن عمر والمعاذري أنه سمع أبا ثور الفهمي قال قدمت على
 عثمان بن عفان فإذا بوفد أهل مصر فقلت اني أرى وفد أهل مصر
 رجعوا جيش عليهم بن عديس فمعد ابن عديس منبر رسول الله ، فصلى
 بهم الجمعة ، وقال في خطبته ألا ان عبد الله بن مسعود حدثني أنه
 سمع رسول الله يقول ألا ان عثمان أضل من عيبة علي قفلها ،
 فدخلت على عثمان فأخبرته ، فقال كذب والله بن عديس ، ما
 سمعها من ابن مسعود ، ولا سمعها بن مسعود من رسول الله قط
 أخبرنا محمد بن الحسن واسماعيل بن أحمد قالا أخبرنا ابن النفور (٤)
 (٥) (٦)

(١) كامل بن طلحة: أبو يحيى البصري الجحدري نزيل بغداد لا بأس به ، من صفار التاسعة مات سنة إحدى أو ثنتين وثلاثين ، وله بضع وثمانون / .
 أنظر التقريب: (١٣٠:٢) ، التهذيب: (٣٦٥:٨) ، الميزان: (٤٠٠:٣) .
 (٢) ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبه الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم شيء مقرون. وهو قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره ، قال الأمام أحمد بن حنبل ما كان يحدث في مصر إلا بن لهيعة ، وقال سفيان الثوري عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد نفا على الثمانين. الأعلام: (١١٥:٤) ، التذكرة: (٢٣٧:١) ، التقريب: (٤٤:١) ، التهذيب: (٣٢٧:٥) .
 (٣) أبا ثور الفهمي: قال أبو زرعة الرازي له صحبه ولا أعرف اسمه قال البغوي سكن قصر وقال أبو أحمد الحاكم لا أعرف اسمه ولا سياق نسبه وهو من فهم عمرو بن قيس بن غيلان لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه ، أخرج له أحمد في المسند: (٣٠٥:٤) .
 الأسد: (٤٥:٥) ، الأصابة: (٣٠:٤) ، الكنى والأسماء: (٢١:١) .
 (٤) محمد بن الحسن: هو أبو بكر محمد بن الحسن بن علي المعروف بالمزرفي ولد سنة ٤٣٩ ، وقرأ القرارات وسمع الحديث الكثير وتفرد بعلم الفرائض وكان ثقة ثبتا حسن العقيدة توفي سنة ٥٢٧هـ ، ودفن بباب حرب ، المشيخة: (٥٩-٦١) .
 (٥) اسماعيل بن أحمد: هو اسماعيل بن أحمد بن الأشعث السمرقندي ولد بدمشق في رمضان سنة ٤٥٤ ، وسمع من شيوخ دمشق ثم قدم بغداد ، وكان ثقة ثبتا ذا يقظة ومعرفة بالحديث وحسن الأصغاء إلى من يقرأ عليه وامل بجامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس وكان أبو علاء الهمداني يقول ما أعدل به أحدا من شيوخ خراسان والعراق ، توفي سنة ٥٣٦ ، ودفن بباب حرب . البداية والنهاية: (٢١٨:١٢) ، شذرات: (١١٢:٤) ، طبقات الشافعية: (٢٠٤:٤) ، العبر: (٩٩:٤) ، المشيخة: (٨٥) ، الكامل: (٣٥:١١) .
 (٦) ابن النفور هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النفور البغدادي البزاز . تذكرة الحفاظ: (١١٦٤:٣) ، الشذرات: (٣٣٥:٣) ، العبر: (٢٧٢:٣) ، المنتظم: (٣١٤:٨) .

(١)
قال أخبرنا المخلص قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سيف
قال: ثنا السري بن يحيى قال ثنا شعيب قال ثنا سيف بن عمر
بشر بن المفضل عن سالم قال: قلت كيف صنع الناس / بالصلاة خلف
المصريين، قال كرهها كلهم إلا إلا علام فإنهم خافوا على أنفسهم ،
وكانوا يشهدونها إذا شهودها، ويلوذون منها بضياعهم، إذا تركوا. وثنا
سيف بن سهل بن يوسف عن لا'بيه قال كره الناس الصلاة خلف المصريين
ما خلا عثمان فإنه قال من دعى إلى الصلاة فأجيبوه.
(٧)
وقوله وأنا أخرج من الصلاة معه يعني أخرج: أتأثم ، أي
أخاف إلا ثم وأمل الحرج الضيق وكل ضيق حرج وحرج ، الحرجة: الشجر
الملثف .

(٨)
وفي الحديث السادس " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ،
في هذا الحديث اماما المحدثين سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ،

(١) المخلص: هو محمد عبد الرحمن بن العباس المخلص، بضم الميم
وفتح الخاء وكسر اللام وفي آخرها صاد مهملة، يقال هذا لمن يخلص
الذهب من الغش ويخلص بينهما واشتهر بذلك أبو طاهر وهو مكثر ثقة
سالم مات سنة ٣٩٣ .
البداية والنهاية: (١١: ٣٣٣) ، تاريخ بغداد: (٢: ٣٢٢) ، الشذرات:
(٣: ١٤٤) ، العبر: (٣: ٥٦) ، الباب: (٣: ١١١) ، المنتظم: (٧: ٢٢٥) .
(٢) السري بن يحيى: هو ابن إياس بن حرملة الشيباني البصري ثقة
أخطأ الأزدي في تضعيفه روى عن الحسن البصري وغيره من السابعة ،
مات سنة سبع وستين .
أنظر التقريب: (١: ٢٨٥) ، تهذيب: (٣: ٤١٠) .
(٣) شعيب: هو بن إبراهيم التميمي الكوفي راويه كتب سيف عنه فيه
جهالة ، قال ابن عدي ليس بالمعروف وله أحاديث وأخبار وفيه بعض
النكرة .
أنظر لسان الميزان: (٣: ١٤٥) ، ميزان الاعتدال: (٢: ٢٧٥) .
(٤) سيف بن عمر: مرت ترجمته وفي ب شعيب بن عمر بن مبشر
والصواب ما أثبتاه في أ والتراجم .
(٥) في المخطوط مبشر بن المفضل والصواب ما
أثبتناه من المشيخة ٢٠٠ ، وهو ابن اللاحق الرقاشي مولا هم أبو
اسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد احتج به الجماعة مات سنة ١٨٦
أو ١٨٧ .
أنظر تذكرة: (١: ٢٨٤) ، تهذيب: (١: ٤٠٢) ، الشذرات: (١: ٣١٠) ، طبقات ابن
سعد: (٧: ٢٩٠) .
(٦) سالم: هو بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ،
أبو عبد الله أحد فقهاء المدينة السبعة ، وكان ثبتا عابدا
فاضلا كان يشبه بابيه في الهدى والسمت من كبار الثالثة ، مات في
آخر سنة ست على الصحيح . التقريب: (١: ٢٨٠) ، التهذيب: (٣: ٣٧٨) .
(٧) الفائق: (١: ٢٣٣) ، النهاية: (١: ٣٦١) ، (٣٦٢) .
(٨) البخاري فضائل القرآن ٢١ باب " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "
(٣: ٢٤٦ ح ٥٠٢٧ و ٥٠٢٨) " بلطف أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه "

فرواه شعبه عن علقمة بن مرشد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
 عن عثمان وتابع شعبه قيس بن الربيع والحكم بن ظهير وحطص بن
 سليمان الأسدي في آخرين، ورواه سفيان عن علقمة عن أبي عبد
 الرحمن عن عثمان فلم يذكر فيه سعد بن عبيدة وتابع سفيان مسعر
 والجراح بن الضحاك، وعمرو بن / قيس الملائي، وموسى الفراء،
 ومحمد بن أبان، وعثمان بن مقسم، وأيوب بن جابر، والربيع بن
 دكين، في آخرين، فصح البخاري (الحديث) (١) من كلا / الروايتين
 اعتماداً على اتفاق الأمامين سفيان وشعبة كلاهما عن علقمة عن سعد
 عن أبي عبد الرحمن، فقال أنه وهم في هذا الحديث على سفيان وقد
 درج بعض الرواة في هذا الحديث كلمات فيظن من لا يعلم أنها
 مرفوعة، فرواة الجراح بن الضحاك عن علقمة بن مرشد عن أبي عبد
 الرحمن السلمي عن عثمان قال قال رسول الله خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك
 أنه منه فهذه الزيادة يظن أنها / من كلام رسول الله وإنما هي
 من كلام أبي عبد الرحمن، ولقد بين ذلك علماء النقل ولم تذكر في
 المطابع.

(٧٥/١ ب)

وأما / تفسير الحديث فإنه لما كان القرآن العزيز أصل
 العلوم مع كونه كلام الله تعالى كان أفضل العلوم، فإن قيل

- (١) ساقطة من ب .
 (٢) شعبة هو بن الحجاج الحجة الحافظ شيخ الإسلام، أبو بسطام
 الأزدي العتكي، مولا هم الواسطي نزيل البصرة ومحدثها سمع من
 الحسن البصري وسعيد المقبري وغيرهما. روى عنه محمد بن اسحق
 والثوري وحمام بن سلمة، قال أن أردت الحديث فالزم شعبة، قال أبو
 قتيبة قدمت الكوفة فأتيت سفيان الثوري فقال من أين أنت؟ فقلت
 من أهل البصرة، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة.
 تذكرة: (١٩٣: ١ - ١٩٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٤: ١)، الجرح
 والتعديل: (٣٦٩).
 (٣) الحديث المدرج هو أن يقع في متن الحديث ما ليس منه، فتارة
 في أوله وتارة في أثنائه، وتارة في آخره وهو قسمان مدرج المتن
 ومدرج الأسناد. أنظر تدريب الراوي: (٢٦٨: ١ - ٢٧٤)، مقدمة ابن
 الصلاح: (٨٦)، نزهة النظر: (٤٦).
 (٤) الجراح بن الضحاك هو بن قيس الكندي الكوفي صدوق من السابعة
 روى له الترمذي روى عن أبي اسحق السبيعي وعلقمة بن مرشد.
 أنظر التقريب: (١٢٦: ١)، التهذيب: (٥٧: ٢).

أيما أفضل تعلم القرآن أو تعلم فقهه ؟

فالجواب أن تعلم اللازم منهما فرض على الـ'عيان' وتعلم جميعهما فرض على الكفاية، فإذا قام به قوم سقط الفرض عن الباقيين (١) فقد استويا في الفرضيه في (الحالتين) فإن فرضنا الكلام في التزويد منهما على قدر الواجب في حق الـ'عيان' فالتشاغل بالفقه أفضل وذلك راجع إلى حاجة الإنسان ، لا أن الفقه أفضل من القرآن، وإنما كان الـ'أقرا' في زمن رسول الله هو الـ'أفقه' لذلك قدم القارئ في الصلاة.

(٢) وفي الحديث السابع أن عثمان قال أنشدكم الله أستم تعلمون أن رسول الله قال من جهز جيش العسرة فله الجنة (فجهزته) أستم تعلمون أنه قال من طهر بئر رومه فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال ، أما جيش العسرة ففي غزوة تبوك، وكان قد بلغ رسول الله أن الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام فندب / رسول الله الناس وأعلمهم المكان الذي يريد ليتأهبوا له ، وفي هذه الغزوة جاءه البكاءون وفيها تخلف الثلاثة الذين خلفوا، وخرج / الناس في حر شديد فاشتد بهم العطش حتى جعلوا ينحرون أبلهم، فيعصون (أكراشها) ويشربون ماءها وكان يركب البعير الواحد رجلان أو ثلاثة، فكانت العسرة في الماء والظهر والنفقة اسم جيش العسرة بما أصابهم، (وكان رسول الله قد حث الناس على تجهيز هذا الجيش قبل خروجهم ،

-
- (١) في ب الحالين .
 (٢) الوصايا ٣٣ باب إذا وقف أرضا أو بئرا : (٢٩٨:٢ ح ٢٧٧٨). البخاري فضائل الصحابة ٧ باب في مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومه فله الجنة ، فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان : (١٨:٣) ، والحديث معلقا .
 الترمذي مناقب عثمان : (٣٢٠:٤) ، النسائي الإحسان باب وقف المسجد : (٢٣٦:٦ - ٢٣٧).
 (٣) في ب فجهزتهم وما أثبتته موافق لما في البخاري.
 (٤) البكاءون لقبوا بذلك لقوله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ... الآية) وانظر أسمائهم في سيرة ابن هشام : (٢٠٠:٤ - ٢٠١).
 (٥) الثلاثة الذين خلفوا هم : هلال بن أمية، كعب بن مالك، مرارة بن الربيع. انظر سيرة ابن هشام : (٢٢٤:٤) ، الفتح : (١١٩:٨ ، ١٢٠).
 (٦) في ب أكراشها .

فقال عثمان فقال : علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ثم حض فقام
عثمان فقال علي : مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ثم حض فقام
(١)
كذلك .

وفي حديث أن عثمان جاء يومئذ بألف دينار في ثوبه ، وضربها
في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقاتلها ، ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا . وقد دل هذا
الحديث على جواز نقل الحديث بالمعنى لمن يفهم المعنى ، لأنه قال
من يجهز جيش العسرة ، ومعلوم أن هذه اللفظة لم يقلها رسول الله ،
لأنه في وقت التجهيز لم يسم الجيش بهذا الاسم ، وإنما لقوا في /
سفرهم شدة أوجبت تسميتهم بذلك ، فروى عثمان بالمعنى وكأنه يقول
حث رسول الله على الجيش ، الذي سمي بجيش العسرة وأما بير رومة
فبئر معروف في المدينة .

(٣) (١/ ٧٦ ب)
وفي الحديث الأول من أفراد مسلم أن / النبي صلى الله
عليه وسلم ، قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ، ولا يخطب ، هذا دليل
على أنه لا يصح أن يعقد المحرم لنفسه عقد نكاح ولا لغيره ، فإن
فعل فالنكاح باطل ، وهذا قول مالك والشافعي وأحمد وقال أبو
حنيفة النكاح صحيح . (٤)
(٥)

أما الرجعة في حال الإحرام فلا تصح في إحدى
الروايتين عن أحمد ، وفي الرواية الأخرى تصح وهو (٦)

(١) الترمذي فضائل عثمان : (٣٢٠: ٤) ، حاشية الألباني .
أحمد : (٧٥: ٤) من حديث عبد الرحمن بن جناب السلمي ولكن بدل
حض حض .

(٢) الترمذي فضائل عثمان : (٣٢٠: ٤) ، التحفة .
أحمد : (٦٣: ٥) من حديث عبد الرحمن بن سمرة .

(٣) مسلم النكاح ٥ باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته
(١٠٣٠: ٢ ح ٤١) .

أبو داود مناسك ٣٨ باب المحرم يتزوج : (١٠٦: ٢) حاشية العون .
الترمذي حج ٢٣ باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم : (٨٨: ٢)
التحفة .

النسائي حج باب النهي عن نكاح المحرم : (١٩٢: ٥) .
ابن ماجه نكاح ٤٥ المحرم يتزوج : (٦٣٢: ١ ح ١٩٦٦) .

أحمد : (٦٥ ، ٦٤: ١) .

(٤) المجموع : (٢٥٧: ٧) ، المغني : (٣١٢: ٣) .
(٥) الاختيار . (٦) المغني : (٣٣٧: ٣ ، ٣٣٨) .

(١) قول مالك والشافعي أما الخطبة والشهادة على النكاح فيكره عندنا في حق المحرم، وقد تناول الحنفيون هذا الحديث على أنه اخبار عن حال المحرم لا أنه باشتغاله بالنسك لا يتفرغ النكاح، وهذا باطل من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن العلماء بالحديث رَوَوْه لا ينكح المحرم بكسر الحاء على معنى النهي.

والثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخبرنا بما نعلم وقد علمنا أن المحرم مشغول (وانما) تحمل الفاظه على الفوائد الشرعية .

(ب/٨٤) والثالث: / أن أبان بن عثمان راوي الحديث أنكر على محرم أراد عقد النكاح وروى له هذا الحديث ، فإن عارضنا الخصم بحديث ابن عباس أن رسول الله تزوج ميمونة وهو محرم فسيأتي الكلام عليه في مسنده أن شاء الله تعالى . (٣)
(١٧٧/١) وفي الحديث الثاني أن عمر بن عبید الله اشتكى عينه وهو محرم ، فأراد أن يكحلها فنهاه أبان بن عثمان ، وأمره أن يضمدها بالصبر ، وحده عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعلها ، وفي لفظ خرجنا مع أبان حتى إذا كنا بملل اشتكى عمر . (٥)
أما ملل فهو اسم موضع وانما أمره بالصبر لأنه ليس بطبيب ، وقد رخص أحمد بن حنبل للمحرم في الكحل الذي لا طيب فيه ، وكره للمحرم إلا شمر ، قال ابن جرير الطبري في كتاب تهذيب الأشراف ، وفي هذا الحديث دليل على فساد ما يقوله أهل الغباوة من أهل التصوف ، من

-
- (١) المغني: (٣: ٣٣٨) . (٢) في ب وأما .
(٣) نقول أن ميمونة رضي الله عنها روت خلاف ما روى ابن عباس والعبرة بما روت لأنها صاحبة القصة ، انظر المغني: (٣: ٣١٢، ٣١٣) ، وانظر مسند ابن عباس من كشف المشكل: (٢: ٧٠) وهو مخطوط في مكتبة بتنا بالهند .
(٤) مسلم الحج ١٢ باب جواز مداواة المحرم عينه: (٢: ٨٦٣ ح ٩٠) .
(٥) ملل منزل على طرايق المدينة إلى مكة ، على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، أفاده معجم البلدان: (٥: ١٩٤) .
(٦) المغني: (٣: ٣٠٦) .
(٧) كتاب كبير عظيم النفع طبع منه مسند عبد الله ومسند عمر وقطعه من مسند علي بن أبي طالب وجزء كبير منه مفقود .

أن التوكل لا يصح لأحد عالج علة في جسده بدواء إذ ذلك عندهم طلب العافية ، من غير من بيده العافية، والضر والنفع، وفي إطلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، للمحرم علاج عينيه بالصبر لدفع المكروه، دليل على أن معنى التوكل غير ما قاله / الذين ذكرنا قولهم ، وإن للناس أن يعالجوا أجسامهم من العلل العارضة لهم وإن ذلك غير مخرج فاعله من الرضا بقضا الله عز وجل ، كما أن من عرض له كلب الجوع لم يخرج فزعه إلى الغذاء من التوكل، والرضا بالقضا لأن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا الموت، وقد جعل أسبابا لدفع الأذى ، كما جعل الأكل سببا لدفع الجوع ، وقد كان قادرا أن يحيى خلقه بغير غذاء، لكنه خلقهم ذوي حاجة لا يندفع عنهم أذى الجوع إلا بالأكل ، وكذلك الداء العارض.

(٢) وفي الحديث الرابع " أن أبا بكر استأذن رسول الله وهو مضطجع على فراشه) لا بس مرط عائشة ، المرط سبق بيانه في مسند عمر .

قوله اجمعى عليك ثيابك، أي: ضميمها وزيدي في الاستتار بها وفزعت بمعنى تاهبت للتحول من حال إلى حال .

(٥) الحديث الخامس " من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف

- (١) في ب زيادة لفظ إذ .
 (٢) مسلم فضائل الصحابة ٣ باب من فضائل عثمان رضي الله عنه : (٤: ١٨٦٦ ح ٢٧) .
 ونص الحديث ... أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وعثمان حدثاه أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه ، لا بس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر ، وهو كذلك فلفى حاجة ثم انصرف ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحالة فلفى حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعى عليك ثيابك فلفيت حاجتي، ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، كما فزعت لعثمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن عثمان رجل حيي وأناي خشيت أن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى حاجة: (٤: ١٨٦٦) . أحمد : (١: ٧١) .
 (٣) في ب فاسه والصواب ما أثبتناه .
 (٤) أنظر معنى المرط غريب ابن الجوزي: (١: ٣٥٣) ، غريب أبي عبيد : (١: ٢٢٧) ، غريب ابن قتيبة: (١: ٥٩٦) .
 (٥) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٤٦ باب فضل العشاء والصبح في جماعة: (١: ٤٥٤ ح ٢٦٠) .

الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله" العشاء: هي التي تسميها الناس العتمة ، والمراد من الحديث ان من صلى في جماعة كان كمن قام الليل، ولم يمل في جماعة .

وظاهر قوله ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله ان هذه الصلاة وحدها تفي بثواب قيام الليل كله لان مصليها في جماعة يحتاج الى الانتباه بوقت يمكنه فيه التهيؤ للصلاة ، وادراك الجماعة والنوم حينئذ مستلذ / (١٧٨/١) . قال الشاعر:

فلو كنت يوما كنت يوم وصالنا ولو كنت نوما كنت اغفية الفجر
فاما العشاء فان العادة لم تجر بالنوم قبلها ، فلذلك نال مصلي
الصبح في جماعة ضعف ثواب من صلى العشاء في جماعة ويحتمل ان يكون
قوله فكانما صلى الليل من يصلي (الفجر والعشاء) (١) . فيكون كل
واحدة بنصف الليل .

(١) في ب العشاء والفجر .

(١)

كشف المشكل عن مسند أبي الحسن علي بن أبي طالب

اسلم، وهو ابن سبع سنين، ولم يتخلف عن مشهده شهدها رسول الله، إلا أنه خلفه في أهله في (غزاة) تبوك، وقال له لا ترفى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، وكان كباراء الصحابة يرجعون إليه في رأيه وعلمه، حتى كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن، وجملة ما روى من الحديث عن رسول الله خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً، مثل عمر، أخرج له (منها) في الصحيحين أربعة وأربعون حديثاً. (٦)

الحديث الأول (٧) " أن النبي صلى الله عليه وسلم " طرقة

وفاطمه ليلاً فقال لا تمليان ؟

(٧٨/أ ب)

قوله / طرقة معناه: أتاه ليلاً، وكان من أتاه ليلاً فقد طرقه، وسمي النجم طارقاً في قوله تعالى: (والسماء والطارق) لأنه يطلع ليلاً وقوله " إنما أنفسنا بيد الله " يشير إلى قوله (والتي لم تمت في منامها) وقوله " فإذا شاء الله أن يبعثنا أي: (يؤلفنا) " والبعث: إشارة الشيء عن مكانه، فتارة يذكر ويراد به الأحياء، وتارة يراد به ألا يقاط، ويقال بعثت الناقة أي اشترتها.

قوله ولم يرجع إلي شيئاً أي لم يجبني بشيء.

- (١) أنظر ترجمته في الأسد: (٥٨٨:٣)، الإصابة: (٥٧:٣)، الحلية: (٦١:١)، الطبقات: (١٩:٣). (٢) في ب غزوة.
- (٣) البخاري فضائل الصحابة ٩ باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: (٢٣:٣) ح ٣٧٠٦ و ٤٤١٦.
- (٤) في ب زيادة لفظ هذا. (٥) زيادة من أ.
- (٦) قال الحافظ ابن حجر له في البخاري تسعة وعشرون حديثاً، أنظر هدي الساري ص: (٤٧٥).
- (٧) البخاري التهجد ٥ باب تحريف النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب: (٣٥١:١) ح ١١٢٧.
- البخاري التفسير الكهف ١ باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً: (٢٥٣:٣) ح ٤٧٢٤.
- البخاري الاعتصام بالكتاب والسنة ١٨ باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً: (٣٧٠:٤) ح ٧٣٤٧.
- البخاري التوحيد ٣١ باب المشيئة والارادة: (٣٩٧:٤) ح ٧٤٦٥.
- مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٢٨ باب ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح: (٥٣٧:١) ح ٢٠٦.
- (٨) الطارق: (١:٨٦). (٩) الزمر: (٤٢:٣٩).
- (١٠) في أ يؤلفنا.
- (١١) النهاية: (١:١٣٨).

قوله: (وكان الا نسان أكثر شيء جد لا) (١) قال الزجاج: الجدال: (٢)
المبالغة في المناظرة والخصومة وهو مأخوذ من الجدل وهو شدة
القتل، ويقال للمكر أجدل، لأنه أشد الطير، وكل ما يعقل من
الملائكة والجن يجادل والا نسان أكثر هذه الأشياء جد لا.

وفي الحديث الثاني (٣) " كانت لي شارف من نصيبي من المغنم
يوم بدر " الشارف المسنه من النوق، ومثلها الناب والجمع شرف (٤)
(ب/ ٨٥) ونيب، ولا يقال / ذلك لذلك.

وقوله فلما أردت أن أبتني بفاطمة. قال ابن قتيبة أمل هذا (٥)
أنه كان من أراد الدخول على أهله ضرب عليها قبه فليل لكل داخل
بأهله بان الصواغ المائغ، والوليمة / الدعوة والعرس طعام (٦)
(٧) الوليمة وأعرس فلان بأهله بنى بها، والا لكتاب ما يوضع على ظهور
الا بل من أداة أحمالها، والفرائر: جمع غرارة، وهي أكسية
تجعل كالظروف لما يحمل فيها، وجبت قطعت وبقرت: شلت وفتحت،
والشرب بفتح الشين (يجتمعون) للشراب، وبكرها النصيب من الماء، (٨)
وبضمها الفعل والقينة المغنية، والغناء بالمد التطريب بالشعر، (٩)
والغنى بالقصر من المال، وقولها يا حمز تريد يا حمزة، وقولها

- (١) الكهف: (١٨: ٥٤).
- (٢) معاني القرآن وأعرابه للزجاج: (٢٩٦: ٣).
- (٣) البخاري البيوع ٢٨ باب ما قيل في الصواغ: (٨٥: ٢) ح (٢٠٨٩).
- (٤) البخاري المساقاة ١٣ بيع الحطب والكلأ: (١٦٨: ٢) ح (٢٣٧٥).
- (٥) البخاري فرض الخمس ١ باب فرض الخمس: (٣٨٥: ٢) ح (٣٠٩١).
- (٦) البخاري المفازي ١٢ حدثني خليفة: (٩٢: ٣) ح (٤٠٠٣).
- (٧) البخاري اللباس ٧ باب الأردية: (٩٥: ٤) ح (٥٧٩٣) وهو طرف من
حديث علي في قصة حمزة والشارفين.
- (٨) البخاري الطلاق ١١ باب الطلاق في الا غلاق: (٤٠٥: ٣) وهو
معلق.
- (٩) مسلم الأشرية ١ باب تحريم الخمر: (١٥٦٨: ٣ - ١٥٦٩ ح ٢٠١).
- (٤) غريب ابن الجوزي: (٥٣٢: ١)، الفائق: (٢٣٥: ٢).
- (٥) أعلام الحديث: (١١٨١: ٢)، النهاية: (١٥٨: ١).
- (٦) الوليمة الطعام الذي يصنع عند العرس، انظر غريب ابن
الجوزي: (٤٨٣: ٢)، النهاية: (٢٢٦: ٥).
- (٧) العرس طعام الوليمة. انظر غريب ابن الجوزي: (٨١: ٢)، غريب
أبي عبيد: (٤٩١: ٤)، النهاية: (٢٠٦: ٣).
- (٨) في أ يجمعون.
- (٩) غريب ابن الجوزي: (٢٧٥: ٢)، الفائق: (٦١: ١).

(١) للشرف أي انهض الى الشرف ، تستدعيه أن ينحرها ليطعم اضيافه من لحمها، والنوا: السمان ، والنبي الشحم، يقال ناقة ناويه اذا كان لها شحم ، وقوله فانطلقت حتى ادخل على رسول الله : أي دخلت وهذا كقوله تعالى: (افعل ما تؤمر) أي ما أمرت وطلق اخذ في الفعل والتمل: السكران، وصعد النظر : أي رفع البصر، ونكس : رجع القهقري ، الرجوع على العقبين ، وقد احتج بهذا بعض من يرى أن طلاق السكران لا يقع ، وقال لو كان لكلام حمزة حكم لكان خروجاً من الدين ، واجيب بأن الخمر كانت حينئذ مباحة ، فلما حرمت واخذ شاربها بقوله .

(٢) (٧٩/١ ب)
وعندنا الصحيح من الروايتين أن / طلاق السكران يقع وهو قول أبي حنيفة ومالك والشافعي، والرواية الثانية لا يقع وهو مذكور عن الشافعي وبعض الحنفية ، (٥) أما ظاهره فيقع في أصح الروايتين ، وهو قول أبي حنيفة وفي الأخرى لا يقع وللشافعي قولان .

أما رده واسلامه فعندنا تصح ولا يقام عليه الحد حتى يفيق وهو قول الشافعي ، قال أبو حنيفة لا تصح رده ويصح اسلامه، قال أصحابنا ويخرج في قتل السكران ، وزناه وسرقته وقذفه وايلأؤه ، وما أشبه ذلك ذلك روايتان .

- (١) انظر معنى الشارف والنوا في غريب ابن الجوزي : (٥٣١:١) ، الفائق : (٢: ٢٣٥) ، النهاية : (٤٦٢:٢) . وذكر صاحب الفائق الأبيات وهي:
 ألا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
 ضج السكين في اللبات وخرجهن حمزة بالدماء
 وعجل من أطايبها لشرب طعامنا من قديد أو شراه
 وانظر لسان العرب مادة شرف، غريب الحديث الخطابي: (٦٥١:١) .
 (٢) المصنفات : (١٠٤:٣٧) .
 (٣) النهاية: (٣٠:٣) .
 (٤) الاختيار : (١٢٤:٣) ، الام : (٢٣٥:٥) ، المغني: (٢٥٥:٨) .
 (٥) الاختيار : (١٢٤:٣) ، وهو قول الطحاوي والكرخي من الحنفية ، المغني: (٢٥٦:٨) .

(١) وفي الحديث الثالث " وضع عمر على سريرته : يعني الجنابة التي يحمل عليها الميت" وتكنفه الناس بمعنى أحاطوا به ، واقتربوا منه يقال اكنفوه وتكنفوه ويصلون بمعنى يدعون ، والعرب تذكر ليظن بمعنى تريد التأكيد ، كقول الشاعر (والله قولها كذا ومينا) .

(٤) قوله فلم يرعني أي ما أزعجني عن حالي التي أنا عليها إلا ذلك ، والمنكب مجمع رأس العضد في الكتف ، قوله وأيم الله ، يقال أيم بفتح الهمزة وأيم الله بكسرهما ، وأصلها أيمن الله ، وأيمن الله جمع يمين، قال أبو النجم "يبري لها من أيمن وأشمل" / حذففت النون فبقيت أيم الله ، وإنما حذففت لأن هذه الكلمة تستعمل في القسم كثيرا فحذففت النون منها لكثرتها فيه ، واختصاصها به .

(٥) الحديث الرابع " خير (نسائها) مريم بنت عمران وخير (نسائها) خديجة " الإشارة بنسائها إلى أهل زمانها ، ولعائشة زمان غير زمان خديجة ، لأنها كانت عند وفاة خديجة بنت خمس سنين، فلما ارتقت إلى مقام العلم والقرب من رسول الله ، كان لها مرتبة

(١) البخاري فضائل الصحابة ٥ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا: (١٣:٣ ح ٣٦٧٧) .

البخاري فضائل الصحابة ٦ باب مناقب عمر بن الخطاب: (١٥:٣ ح ٣٦٨٥) . ونص الحديث وسمع بن عباس يقول وضع عمر على سريرته فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل أخذ منكبي ، فإذا علي بن أبي طالب مترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله إن كنت لاظن أن يجعلك الله مع صاحبك وحدث أني كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر . مسلم فضائل الصحابة رضي الله عنهم ٢ باب من فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: (١٨٥٨:٤ ح ١٤) .

(٢) النهاية: (٢٠٥:٤) .

(٣) الشاعر عدي بن زيد ، وانظر ديوانه ١٨٣ ومدر البيت هو : وقدمت الأديم لراشية . (٤) النهاية: (٢٧٨:٢) .

(٥) النهاية: (١١٣:٥) . (٦) الفائق: (٢٤٨:١) ، النهاية: (٨٦:١) .

(٧) البخاري أحاديث الأنبياء ٤٥ باب وأذ قالت الملائكة يا مريم: (٤٨٦:٢ ح ٣٤٣٢) .

البخاري مناقب الأنصار ٢٠ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ، خديجة وفضلها رضي الله عنها: (٤٦:٣ ح ٣٨١٥) .

مسلم فضائل الصحابة ١٢ باب فضل خديجة بنت خويلد: (١٨٨٦:٤ ح ٦٩) .

(٨) في أنسائها والصواب ما أثبتناه في ب والبخاري .

أخرى .

(١)

الحديث الخامس أن عليا قال لا بن عباس أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن
أكل لحوم الحمر الانسية . وقد ذكرنا المتعة ونسخها في مسند عمر
والحمر الانسية : التي عند الانسان ، وفي بعض الالفاظ الالهية
وانما قيد وصفها لان حمر الوحش مباحة .

(٢)

الحديث السادس " قال علي عليه السلام كنت رجلا مذاء

(٣) (ب/٨٧)

فاستحييت أن أسأل رسول الله لمكان ابنته مني ، فأمرت المقداد
فقال يغسل ذكره ويتوضأ ، وفي لفظ توضأ وانضح فرجك ،
المذاء الكثير المذي .

(١) البخاري مغازي ٣٨ باب غزوة خيبر : (٣: ١٣٨ ح ٤٢١٦) .
البخاري النكاح ٣١ باب نهى رسول الله عن نكاح المتعة يوم
خيبر : (٣: ٣٦٦ ح ٥١١٥) وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في
المشكّل .

البخاري الذبائح والصيد ٢٨ باب لحوم الحمر الانسية :
(٣: ٤٦١ ح ٥٥٢٣) .

البخاري الحيل ٤ باب الحيلة في النكاح : (٤: ٢٦٩ ح ٦٩٦١) .
مسلم النكاح ٣ باب : (٢: ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ح ٢٩ - ٣٢) .
مسلم الصيد ٥ باب تحريم أكل لحوم الحمر الانسية : (٣: ١٥٣٧ ح
٢٢) .

(٢) البخاري العلم ٥١ باب من استحيى فأمر غيره بالسؤال : (١: ٦٤٠
ح ١٣٢) .

البخاري الوضوء ٣٤ باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين :
(١: ٧٨ ح ١٧٨) .

البخاري غسل ١٣ باب غسل المذي والوضوء منه : (١: ١٠٥ ح ٢٦٩)
مسلم الحيض ٤ باب المذي : (١: ٢٤٧ ح ١٧ - ١٩) .

(٣) ساقطة من ١ .

(١) والمذي : ماء رقيق يظهر عند اللمس والنظر والفكر . يقال مذيت وامذيت ، وحكمه عندنا وجوب غسل الذكر والآنثيين ، في احدى الروايتين وانما الحقنا الآنثيين لان ابا داود رواه من طريق آخر وفيه فليغسل ذكره وانثيه ، وقيل انما امر بغسل الآنثيين لان الماء البارد اذا اصاب الآنثيين رد المذي وكسر حدته ، وكان ابو بكر الخلال من اصحابنا يقول استقر قول احمد انه كالبول وهذا قول اكثر الفقهاء والمنصور عندنا انه نجس لانه امر فيه بالغسل وقال ابن عقيل : قد قيل انه من اجزاء المني ، فيجب حينئذ ان يخرج في نجاسته روايتان .

(٢) واما الودي فماء ابيض يخرج عقب البول وحكمه حكم البول والمذي والودي مختلفان في اللفظ والمنى مشدد . وقوله النصح فربك فيه وجهان :

احدهما : ان المراد بالنصح الغسل .

والثاني رش الماء ليدفع الوسواس .

(٦) الحديث السابع : " اجتمع علي وعثمان بعسفان / فكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة ، فقال علي ما تريد الى امر فعله رسول الله وتنهى الناس عنه ، / فقال عثمان دعنا عنك ، فقال : اني لا استطيع ان ادعك فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا وفي لفظ فقال لبيك بعمره وحجه . اعلم انه لا خلاف في جواز التمتع والقرآن والافراد .

- (١) غريب ابن الجوزي : (٣٤٩:٢) غريب ابي عبيد بالمعنى : (٣٠٠:٣)
 (٢) سنن ابو داود مع العون : (٨٥:١)
 (٣) ابو بكر الخلال : هو احمد بن محمد بن هارون ابو بكر الخلال مفسر ، محدث فقيه من كبار الحنابلة من اهل بغداد من تصانيفه : الجامع في الفقه الحنبلي ، توفي سنة ٣١١ ، النظر الا علام : (٢٠٦:١) ، البداية : (١٤٨:١١) ، تذكرة الحفاظ : (٧٨٥:٣) ، معجم المؤلفين : (١٦٦:٢) .
 (٤) المغني : (١٦٢:٢) .
 (٥) غريب ابي عبيد : (٣٠٠:٣) ، النهاية : (١٦٩:٥)
 (٦) البخاري الحج ٣٤ باب التمتع والقرآن والافراد في الحج : (٤٨٣:١) ح ١٥٦٣ و ٤٨٤ ح ١٥٦٩ وهو الموافق لما في المخطوط . مسلم حج ٣٣ باب جواز التمتع : (٨٩٦:٢) ح ١٥٩ وهو الموافق لما في المخطوط .

فالتمتع : هو ان يأتي الانسان بالعمرة في اشهر الحج ، ثم يحج من عامة . والقران هو ان يقرن بينهما في احرامه . والافراد : ان يحج ، فاذا فرغ احرم بالعمرة ، وانما الخلاف في الافضل . فعندنا (١) ان التمتع افضل وهو قول علي وسعد وعمران بن حصين ، وابن عباس ، والحسن ، وعطاء ومجاهد ، في خلق كثير وهو قول الشافعي القديم الا انهم لا ينصرونه . وعند ابي حنيفة ان القران افضل . (٢) وعند مالك والشافعي الافراد . ومنبع الخلاف من ثلاثة اشياء : (٣) احدها : اختلاف الرواية عن رسول الله في حجة هل تمتع او قرن او افرد ، فانه يتحرى الافضل في الحجة الواجبة عليه .

والثاني : ان القران عند ابي حنيفة الاصل وعند الشافعي ان الاصل الافراد والقران والتمتع رخصة .
والثالث البحث عن دم / التمتع ، فعندنا انه (دم) نسك لادم (٤) جبران ، وقد وافق ابو حنيفة على ان دم القارن دم نسك الا انه يقول القران يوجب زيادة في الافعال والتعبادات لان من مذهبه ان القارن ، / لا يجزئه طواف واحد ، ولا سعي واحد ، وعند الشافعي : ان الدم في التمتع والقران دم جبران والعبادة المجبورة انقص من التي لا تفتقر الى جبر ، وقد دل هذا الحديث على ان رسول الله تمتع وكذلك في المتفق عليه من حديث ابن عمر وعائشة انه تمتع ، فان قيل ففي المتفق عليه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم (لبي) بالحج والعمرة جميعا ، وفي صحيح مسلم من حديث عائشة (٥) انه افرد ، وانما كانت حجة واحدة ، فكيف تحكمون بصحة الاحاديث وبعضها يضاد بعضا ؟

والجواب ان المشروط في صحة النقل ثقة الناقل ، وكل النقلة لهذه الاخبار ثقات ، غير انه قد يحفظ بعض الرواة ما لا يحفظه غيره . فاما من روى التمتع فانه يقول اعتمر رسول الله وتحلل من العمرة

(١) اي الحنابلة انظر المعني : (٢٣٢:٣)
(٢) الاختيار : (١٦٠:١) (٣) المجموع : (١٢٧:٧)
(٤) زيادة من ا (٥) في ب اتي

ثم احرّم بالحج ، ثم امر اصحابه بالفسخ ، ليفعلوا مثل فعله
 لا نهم لم يكونوا احرّموا بعمره ، ومنعه من / فسخ الحج الى العمرة
 ثانياً عمرته الاولى ، وسوقه الهدى ، وهذا ظاهر حديث عمر وعائشة
 لان فيه اهل بالعمرة ثم اهل بالحج فان قيل كيف يصح هذا ؟ وقد
 قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سلت الهدى ولجعلتها عمرة .
 فعلى بسوق الهدى لا بفعل عمره متقدمه ، قلنا ذكر احدى العلتين
 دون الاخرى وذلك جائز . واما من روى انه افرد فقد سمع من لفظه
 لبك بحج وخطي عليه قوله وعمرة فحكى عنه الافراد وحفظ غيره
 الزيادة فرواها ، ويحتمل قول من حكى عنه القران انه سمعه يعلم
 شخصاً فيقول قل لبك بحجة وعمرة على ان راوي التمتع قد اثبت
 احرامه بالحج واثبت احرامه بالعمرة الا انه (اراد) بيان ان الامرين
 وقعوا في حالين وقد روى الشافعي رضي الله عنه انه قال لما حج
 اصحابه بين مفرد وقارن ومتمتع ، وكل ذلك صادر عن امره صلى الله
 عليه وسلم جاز ان يضاف الفعل اليه ، لانه عن امره والعرب تضيف
 الى الامر فتقول ضرب الامير فلانا / كما جاء في الحديث رجم رسول
 الله ما عزا ، فعلى هذا يكون معنى افرد وقرن امر بذلك وعلمه
 الناس وقول علي عليه السلام لبك بعمره وحجه اي وحجة سيأتي بعد
 العمرة ، فان من مذهبه التمتع .

(٢)

الحديث الثامن "بعثني رسول الله انا والزبير والمقداد ،

- (١) في باراد .
 (٢) البخاري الجهاد ١٤١ باب الجاسوس : (٢: ٣٦٠ ح ٣٠٠٧)
 البخاري الجهاد ١٩٥ اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل
 الذمة والمؤمنات اذا عصين وتجريدهن : (٢: ٣٨٢ ح ٣٠٨١)
 البخاري المغازي ٩ باب فضل من شهد بدر : (٣: ٨٧ ح ٣٩٨٣)
 البخاري المغازي ٤٦ باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي
 بلتعته الى اهل مكة : (٣: ١٤٧ ح ٤٢٧٤)
 البخاري التفسير الممتحنة ١ باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم
 اولياء : (٣: ٤٩٠ ح ٤٨٩٠)
 البخاري استئذان ٢٣ باب من نظر في كتاب من يحظر على
 المسلمين ليستبين امره : (٤: ١٤٢ ح ٦٢٥٩)
 البخاري استئذان المرتدين ٩ باب ما جاء في المتاولين :
 (٤: ٢٨٢ ح ٦٩٣٩)
 مسلم مناقب الصحابة ٣٦ من فضائل اهل بدر وقصة حاطب بن ابي
 بلتعته : (٤: ١٩٤١ ح ١٦١)

مقاله : انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ ، فان بها ظعينه ، معها كتاب فخذوه منها " / روضة خاخ موضع معروف ، والظعينة اسم للهودج ، والجمع ظعان سواء كان فيهن النساء او لم يكن فسميت المرأة المسافره ظعينه باسم ما نزلت فيه على وجه الاستعاره ، لكونها تكون في الظعينة والعقاص الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب وعقص فلان شعره اذا فطره واصل العقص اليه والعقد وهذا الكتاب كتبه حاطب الى اهل مكة وقد سبق ذكره وقوله كنت مملوكا في قريش اي غريبا فيهم .

وقوله انه شهد بدرا فيه تنبيه على السكوت على ما جرى بين الصحابة والنهي عن الطعن في احد منهم لما تقدم لهم من الصحبة فتغفر لذلك هفواتهم وقد تكلمنا على هذا الحديث في مسند عمر .
(٣)
الحديث التاسع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق " ملا' الله قبورهم ، وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غلبت الشمس " وفي لفظ " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر " .

واعلم ان يوم الخندق هو يوم الاحزاب سمي بيوم الخندق لان رسول الله طر الخندق في تلك الغزوه ، وسمي بيوم الاحزاب لان الكفار تحزبوا على رسول الله / وذلك انه لما اجلى بني النضير خرج نفر من اشرافهم الى مكة فحرضوا قريشا على قتاله ، ثم عادوا الى غطفان وسليم ، فحرضوهم فاجتمع الكل على القتال فاولئك

(١) غريب ابن الجوزي : (١١٦:٢) غريب ابي عبيد : (٣٨٦:٣) غريب ابن قتية : (٢٢١:١) الفائق : (٢٩٩:٣)

(٢)
(٣) البخاري الجهاد ٩٨ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزله : (٣٤٠:٢ ح ٢٩٣١)
البخاري المغازي ٢٩ باب غزوة تبوك : (١١٧:٣ ح ٤١١١) وهو الموافق لما في المخطوط
البخاري التفسير البقرة ٤٢ باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى : (٢٠٣:٣ ح ٤٥٣٣)
البخاري الدعوات ٥٨ الدعاء على المشركين : (١٧١:٤ ح ٦٣٩٦)
مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٣٥ باب التغليظ في تفويت صلاة العصر : (٤٣٦:١ ح ٢٠٢) .

(١)
الاحزاب فلما اقبلوا نحو المدينة اشار سلمان بالخندق (فحطروا)
(٢)
وفي الصلاة الوسطى خمسة اقوال :

احدها : انها العصر وقد صرح بذلك في بعض الفاظ هذا الحديث
(٣) (٤)
وقد رواه ابن مسعود ، وسمره ، وعائشة و عن رسول الله وبه قال
هؤلاء الرواة وتبعهم ابي بن كعب ، وابو ايوب ، وابو هريره ،
وابو سعيد ، ومن التابعين خلق كثير ، منهم الحسن ، وابن المسيب ،
وابن جبير ، وعطاء ، وطاووس / ومن الفقهاء ابو حنيفة ، واحمد بن
حنبل .

والثاني : انها الفجر روي عن عمر و ابي موسى ومعاذ وجابر
ومالك والشافعي .

والثالث : الظهر روي عن زيد بن ثابت ، واسامه بن زيد .

والرابع : المغرب روي ابن عباس ولبصيه بن ذؤيب .

والخامس : العشاء ذكره علي بن احمد النيسابوري في تفسيره
(٥)

وفي المراد بالوسطى ثلاثة اقوال :

احدها : انها اوسط الصلوات مقدادا .

والثاني : اوسطها محلا .

والثالث : انها افضل (واوسط) الشيء افضل فمن قال :
(٦)

-
- (١) في ب فحطروا
(٢) انظر هذه الاقوال في زاد المسير : (٢٨٢:١ ، ٢٨٣)
(٣) رواه مسلم : (٤٣٨:١)
(٤) رواه مسلم : (٤٣٧:١)
(٥) علي بن احمد النيسابوري : هو ابو الحسن الواحدي مفسر عالم
بالادب واللغة صنف التفاسير الثلاثة : البسيط والوسيط
والوجيز ، واسباب النزول ، وكان يكرمه نظام الملك ، ومات
بنيسابور سنة ٤٦٨ هـ .
انظر الاعلام : (٢٥٥:٤) ، البداية والنهاية : (١١٤:١٢) ، طبقات
المفسرين للدودي : (٣٩٤:١) ، معجم المؤلفين : (٢٦:٧) .
(٦) في ا فاوسط .

(٨٣/١ ب)

الوسطى الفضلى ، جاز لكل ذي مذهب أن يدعى هذا .
ومن قال أوسطها مقدارا فهي المغرب ، لأن أقل المفروضات
ركعتان ، وأكثرها أربع ، ومن قال : محلا ، فللقائلين أنها العصر ،
أن يقولوا : قبلها صلاتان في النهار ، وبعدها صلاتان في الليل ، فهي
الوسطى .

ومن قال : الفجر قال هي وسط بين الليل والنهار ، لأن أول :
(١)
(النهار) عند العرب طلوع الشمس ومن قال : الظهر ، قال هي وسط
النهار .

ومن قال : المغرب ، احتج بأن أول صلاة فرضت الظهر ، فصارت
المغرب وسطى .

ومن قال : العشاء ، قال : هي بين صلاتين لا تقصران .
(٢)
والمعتمد عليه أنها العصر للأثر الصحيح .
(٣)
الحديث العاشر : " كساني رسول الله حلة سبراء ، فخرجت
فيها ، فرأيت الغضب في وجهه فشلققتها بين نسائي " . وفي لفظ " أن
أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه ثوب حرير ، فأعطاه عليا ،
(٤)
وقال : شلقته خمرًا بين القواطم " .

قد فسرنا في مسند عمر معنى الحلة السبراء .
(٥)
وأما أكيدر فإنه كان ملكا على دومة الجندل ، وكان نصرانيا

-
- (١) في " ب " زوال ، والصواب ما أشبهناه .
(٢) لزيادة الأيضاح انظر " زاد المسير " (١ : ٢٨٣ ، ٢٨٤) .
(٣) البخاري الهبة ٢٧ باب هديه ما يكره لبسه (٢ : ٢٤٠ ح ٢٦١٤) .
البخاري النفقات ١١ باب كسوة المرأة بالمعروف (٣ : ٤٢٨ ح ٥٣٦٦)
البخاري اللباس ٣٠ باب الحرير للنساء (٤ : ٦٣ ح ٥٨٤١) وهو
الموافق لما في المخطوط .
مسلم اللباس والزينة ٢ تحريم استعمال الذهب والفضة ، ٣ :
(١٦٤٥ ح ١٩)
(٤) مسلم اللباس والزينة باب تحريم استعمال الذهب والفضة
(٣ : ١٦٤٥ ح ١٨)
(٥) أكيدر بن عبد الملك السكندري ملك دومة الجندل - الجوف - في
الجاهلية كان شجاعا مولعا بالقتال له حصن وشيخ وجه
إليه النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في أربعمائه
وعشرين فارسا من المدينة فلما قارب حصنه رآه خالد في
نهر ، والصواب أن لم يسلم
انظر الأسد (١ : ٣٥) ، الأصابه (١ : ١٢٥) ، الأعلام (٢ : ٦) .

فبعث رسول الله خالد بن الوليد في أربعمائه وعشرين فارسا سريه
اليه فانتهى اليه، خالد وقد خرج من حصنه في ليله / مقمره الى بقر
يطاردها هو واخوه حسان ، فشدت عليه خيل خالد فاستأسر اكيدرا ،
وامتنع اخوه حسان ، فقاتل حتى قتل ، وهرب من كان معهما الى الحصن ،
واجار خالد اكيدرا من القتل حتى يأتي به رسول الله على أن يفتح
له دومة الجندل ، ففعل وصالحه على ألفي بغير وثمان مائه رأس
واربعمائة درع ، واربعمائه رمح وقدم باكيدر على النبي صلى الله
عليه فاهدى لرسول الله هدية ، وصالحه على الجزية ، وحقق دمه ، وكتب
له كتابا بالامان .

وقد حكى أبو نعيم الاصفهاني أن اكيدرا أسلم وما حفظناه عن
غيره بلى كان لا كيدر ولدا اسمه عبد / الملك أسلم وروى عن رسول
الله .

فإن قيل كيف قبل هدية كافر وقد روى عياض بن حمار أنه أهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم هدية وهو مشرك فردها ، وقال : أنا لا
نقبل (زبد) (٥) المشركين ؟

فالجواب من ثلاثة أوجه ، ذكرها أبو بكر الاثرم :
أحدها : أن يكون أثبت وفي طريق حديث عياض ارسال .
والثاني : أن حديث عياض متقدم ، وكان في أول الامر
وحديث اكيدر في آخر الامر قبل موت رسول الله بيسير ، فيكون هذا
من باب والناسخ والمنسوخ .
والثالث أن يكون / قبول الهدية من أهل الكتاب ، وعياض لم
يكن من أهل الكتاب ، والا كيدر كان على دين الروم .

-
- (١) في الاستأسرت .
(٢) " معارفه الصحابه " : (٣ : ٢٩-١٣) / لا بي نعيم الاصفهاني : (٣٣٦ -
٤٣٠) تحقيق د . محمد راضي بن حاج عثمان - مكتبة النور (١٩٨٨) .
(٣) والصواب أنه لم يسلم ، انظر اسد الغابه (١ : ٣٥)
(٤) عبد الملك بن اكيدر : روى عن يحيى بن وهب بن عبد الملك صاحب
دومة الجندل عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
كتب كتابا ولم يكن معه خاتم فختمه بظفره .
انظر ترجمة في الاسد (٤٠٥ : ٣) الاصابه (٢ : ٤٣١) .
(٥) في المخطوطين زبد والصواب زبد انظر احمد (٤ : ١٦٣) .

(١) والقول الأول اختيار الأثر وهذا الأخير اختياري ، لأن
(٢) أبا داود روى حديث عياض مبينا قال : " أهديت للنبي صلى الله عليه
ناقة ، فقال هل أسلمت ؟ قلت : لا ، قال اني نهيت عن (زبد) (٣) المشركين "
والزبد : العطاء . وإنما قبل هدية النجاشي لأنه كان من أهل الكتاب
وقد أبيح لنا طعامهم ونكاحهم ، فجاز لنا قبول هداياهم .
ويبقى على هذا ما روي عن علي عليه السلام قال " أهدى كسرى
لرسول الله قبل منه ، وأهدى له قيصر قبل منه ، وأهدت له الملوك /
(٤) قبل منها وجوابه من وجهين :
أحدهما :- أنه لا يثبت لأنه يرويه ثوير بن أبي فاخته وليس
(٥) بثقة .

والثاني :- أن يكون منسوخا في حق من لا كتاب له .

فأما دومة فيها ثلاث لغات دومة ودومة بضم والدال وفتحها
ودوما . وهذا مكان معروف .
(٦) والخمر جمع خمار وهو ما تخمر به المراه رأسها أي تغطيه
وتستره كالوقايه .

وقوله بين الفواطم روى أبو بكر بن أبي الدنيا هذا الحديث

- (١) الأثر : هو أحمد بن محمد بن هاني أبو بكر الأثرم ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشر مات سنة مائتين وثلاث وسبعين روى له النسائي وذكر ابن الجوزي أنه مات سنة ٢٩٦ نظر الأعلام : (٢٠٥:١) ، تذكره (٥٧١:٢) ، تقريب (٢٥:١) ، تهذيب (٦٧:١) ، المئتمن (٨٣:٦) .
- (٢) أبو داود الخراج والأمازه باب في الامام يقبل هدايا المشركين (١٣٨:٣) حاشية العون .
الترمذي سير باب ما جاء في قبول هدايا المشركين : (٣٨٩:٢) التحفه أحمد (١٦٢:٤) .
- (٣) في أبو بربد والصواب زبد وهو العطاء أما الزبد فهو لون بين السواد والغبرة انظر غريب ابن الجوزي (٤٢٩:١) غريب القاسم (٤٢:٣) والزبد (١٢١:٤) .
- (٤) الترمذي سير باب ما جاء في قبول هدايا المشركين (٣٨٨:٢) حاشية التحفه الحديث ضعيف فيه ثوير بن أبي فاخته .
- (٥) ثوير بن أبي فاخته : مصفرا بمعجمه مكسورة ومثناه مفتوحه سعيد بن علاقه بكسر المهملة الكوفي أبو الجهم ضعيف رمي بالرفض من الرابعة ، قال ابن معين ليس بشي قال أبو حاتم وغيره ضعيف قال النووي ثوير ركن من أركان الكذب وقال البخاري تركه يحيى وابن مهدي .
التقريب (١٢١:١) ، التهذيب (٣٢:٢) ، الميزان (٣٧٥:١) .
- (٦) النهايه (٧٨:٢) .

في كتاب الهدايا فقال فيه فشلت منها أربعة أخمسة خمار لفاطمة
(١٨٥/١)

بنت أسد وخمار لفاطمة بنت محمد وخمار لفاطمة/ بنت حمزة بن عبد

المطلب ونسي الراوي الرابعة .

(١)

"الحديث الحادي عشر" "ما سمعت رسول الله يجمع أبويه

لاحد ، الا لسعد بن مالك ، سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك

أبي وامي . سعد هو ابن أبي وقاص وأبوا رسول الله كافرين وفدا ،

المسلم بالكافر ليس بعيب .

(٢)

الحديث الثالث عشر " نهى رسول الله أن ينتبذ في

(٣)

الدباء والمزفت "الدبا (القرع) والمزفت : الذي قد طلي بالمزفت وهو

القار ، وانما نهى عن هذه الأشياء لأنه قد يغلي فيها فيسكر ولا

يدري به .

(ب/٩٢ ب)

(٤)

وفي الحديث الرابع عشر " أمرني رسول الله أن أقوم

على بدنه ، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها ، وأن لا أعطي

الجزار منها شيئا ؟ وقال نحن نعطيها من عندنا " (وفي لفظ ولا

(٥)

أعطي في جزارتها منها شيئا) ، والبدن : الأبل ، والأجله جمع جلال

(٦)

وهو ما (جلل) به ظهر البعير ، والجزار الذي ينحرها والجزارة مضمومه

الجيم كالسقاطه والنشارة وهو اسم لما يعطى كالعماله ، وقال قوم

(١) البخاري الجهاد ٨ باب المجن ومن يترس بترس صاحبه: (٢: ٣٣٣ ح

٢٩٠٥) .

البخاري المغازي ١٨ باب اذا همت طائفتان منكم أن تفشلا :

(٣: ١٠٥ ح ٤٠٥٩، ٤٠٥٨) .

البخاري الادب ١٠٣ باب قول الرجل فدا أبي وامي: (٤: ١٢٥ ح

٦١٨٤) .

مسلم فضائل الصحابة ٥ باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله

عنه: (٤: ١٨٧٦ ح ٤١) .

(٢) البخاري الاشربة ٨ باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في

الأوعية والظروف بعد النهي: (٤: ١٤ ح ٥٥٩٤) .

مسلم الاشربة ٦ باب النهي عن الانتباز في المزفت: (٣: ١٥٧٨ ح

٣٤) . (٣) في باب القرعة .

(٤) البخاري الحج ١١٣ باب الجلال والبدن: (١: ٥٢٠ ح ١٧٠٧) .

البخاري الحج ١٢٠ باب لا يعطي الجزار: (١: ٥٢٣ ح ١٧١٦) .

بخاري الحج ١٢١ باب يتصدق بجلود الهدى: (١: ٥٢٣ ح ١٧١٧) .

البخاري الحج ٢٢ باب يتصدق بجلال الهدى: (١٥: ٥٢٣ ح ١٧١٨) .

البخاري الوكالة وكالة الشريك: (٢: ١٤٥ ح ٢٢٩٩) .

مسلم الحج ٦١ باب في المدقة بلحوم الهدى وأجلتها: (٢: ٩٥٤ ح

٣٤٨) . (٥) الساقطه من ب وأثبتناها من أ . (٦) في ب يجلل .

هي الجزارة بالكسر كالخياطه ، والحجامه يريد بها عملة منها ،
(١٥/أ ب)
وانما نهاه ان يعطيه / الاجرة منها ، لان الاجرة في معنى البيع ،
والهدي لا يباع ، وقد افاد هذا الحديث انه لا يجوز بيع شي من لحم
الهدي ، ولا جلوده ، ولا اجلته بل يتصدق بذلك . (١)

واختلف العلماء في جواز اكل لحم الهدي .
(٢)
فقال ابو حنيفة لا يؤكل الا من هدي التمتع والقران والتطوع
(٣)
اذا بلغ محله ، وهي احدى الروايتين عن احمد والرواية الثانية لا
يؤكل من النذر وجزاء الصيد ويؤكل من الباقي .
(٤)
وقال مالك يؤكل من الهدي كله ، الا من جزاء الصيد ، وفدية

الاذى ، وما نذره للمساكين .
(٥)
وقال الشافعي لا يؤكل الا من التطوع .
(٦)
الحديث السادس عشر " كنا في جنازة في بقيع الغرقد " (ب/٩٣)
البقيع : المكان المتسع من الارض قال قوم لا يكون بقيعا / الا وفيه
الشجر .

(٧)
قال ابن قتيبة والغرقد من شجر العشاء والعشاء شجر له شوك
مثل الطلح والسدر وقال وبلغني ان الغرقد كبار العوسج وقد كان في
بقيع الغرقد ثم (ذهب) الشجر وبقي الاسم .
(٨)
وقوله ومعه مخمره المخمره : كالعصا تكون مع الا'مير يشير بها او
مع الخطيب .

- (١) المجموع : (٣١٩ : ٨) ، المغني : (٤٥٥ : ٣) .
(٢) الاختيار : (١ : ١٣٧) ، المجموع : (٨ : ٣١٨) .
(٣) المغني : (٣ : ٥٦٥) . (٤ و ٥) المجموع : (٨ : ٣١٨) .
(٦) البخاري الجنائز ٨٢ باب موعظه المحدث عند القبر وجلوس اصحابه
حوله : (١ : ٤١٨ ح ١٣٦٢) .
البخاري تفسير سورة الليل (اذا يغشى) : (٣-٧) (٢ : ٣٢٤ ح ٤٩٤٥ -
٤٩٤٩) .
البخاري الادب ١٢٠ الرجل ينكت الشيء بيده في الارض : (٤ : ١٣٢ ح
٦٢١٧) .
البخاري القدر ٤ باب وكان امر الله قدرا مقدورا (٤ : ٢١٠ ح ٦٦٠٥)
البخاري التوحيد ٥٤ قول الله ولقد يسرنا القرآن للذكر :
(٤ : ٤١٧ ح ٧٥٥٢) .
مسلم القدر ٦ باب كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابة رزقه
واجله : (٤ : ٢٠٣٩ ح ٦) . (٧) غريب ابن قتيبة : (١ : ٢٧٣ ، ٢٧٤) ،
الفائق : (٣ : ٦٠) ، (٨) في ب ذهب .
(٩) غريب ابن الجوزي : (١ : ٢٨٠) ، الفائق (١ : ٢٧٤) ، غريب ابي عبيد (١ : ٣٠٨)

قوله فنكس اي اطلق وقوله ينكث / بمختصرته: اي يضرب بطرفها الارض،
والمقعد موضع القعود، كالمسكن موضع السكنى .

قوله افلا نتكل على كتابنا اي على ما قضى لنا وانما قالوا
هذا لانه اخبرهم بعلم الله عز وجل فيهم فراموا ان يتخذوا ذلك
حجة في ترك العمل ، فنهاهم عن ذلك بقوله كل ميسر، والميسر
للشيء المهيأ له المتصرف فيه، والتيسير والتسهيل للفعل وانما
اراد ان يكونوا في عملهم الظاهر خائفين مما سبق من القضاء،
فيحسن (السير) بين سائق العمل وقائد الخوف، وقوله اعطى واتقى
قال مجاهد اتقى البخل وصدق الحسنى وهي الجنة فسنيسره ليسرى ان
يسر عليه فعل الخير .

(٢)
وفي الحديث السابع عشر " بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم
رجلا من الانصار " هذا الرجل المستعمل على السرية اسمه عبد
الله بن حذافة / وقول الراوي عن علي عليه السلام انه من
الانصار، غلط لانه عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي من بني سهم،
وهو اخو خنيس بن حذافة زوج حمنة قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وقد هاجر الى الحبشة ، في قول ابن اسحق والواقدي، وذهب
قوم الى انه شهد بدرًا ولا يصح، وهو رسول رسول الله بكتابه الى
كسرى .

(١٦/١ ب)
وقوله فاغضبوه : فامرهم بايقاد نار وان يدخلوها، فان قيل
هذا رجل كبير القدر فكيف امرهم بدخول النار ؟ فالجواب من وجهين:
احدهما : انه داعبهم بهذا ، قاله ابو سعيد الخدري فعلى
هذا لورأى منهم الجد في الدخول لمنعهم .

- (١) في السير .
(٢) البخاري المغازي ٥٩ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي :
(٣: ١٦٠ ح ٤٣٤٠) .
البخاري الاحكام ٤ باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن
معصية : (٤: ٣٢٩ ح ٧١٤٥) .
البخاري اخبار الاحاد ١ اجازة خبر الواحد في الاذان
والامارة : (٤: ٣٥٥ ح ٧٢٥٧) .
مسلم اماره ٨ باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية ،
وتحريمها في المعصية : (٣: ١٤٦٩ ح ٤٠) .

والثاني : أن أمره إياهم بدخول النار إشارة إلى أن مخالفتي توجب دخول النار ، فإذا شق عليهم دخول النار ، فكيف تصبرون على النار الكبرى ، ولو رأى منهم الجد في (ولوجها) (١) لمنعهم .

فأما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها ما خرجوا منها ، فالمعنى : ألهم قد علموا أن الطاعة لا تكون في المعصية لأن أمر الله عز وجل قد سبق أمر هذا الرجل ، وإنما يطاع المخلوق فيما لا ينافي طاعة الخالق ، فلو دخلوا النار عذبوا بمعصيتهم لله عز وجل .

(٢) وفي الحديث الثامن عشر "خطب علي عليه السلام / فقال : ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله ، وما في هذه الصحيفة فنشرها ، فإذا فيها أسنان الابل ، وأشياء من الجراحات .

أما أسنان الابل فالمراد به : ما يؤخذ منها في الدية . وقوله وأشياء من الجراحات أي : ما يجب فيها ، وفي هذا الحديث والمدينة حرم ما بين غير (و) ثور . (٣) وقال أبو عبيد وأهل المدينة لا يعرفون جبلا بها يقال له ثور ، (٤) وإنما ثور بمكة فنرى أن / الحديث إنما أصله ما بين غير إلى أحد

- (١) في ب ولوج النار وكلاهما صحيح .
 (٢) البخاري العلم ٣٩ باب كتابة العلم : (١: ٥٦ ح ١١١) .
 البخاري فضائل المدينة باب حرم المدينة : (٢: ٢١ ح ١٨٧٠) .
 البخاري الجهاد ١٧١ باب فكاه الأسير : (٢: ٣٧٢ ح ٣٠٤٧) .
 البخاري الجزية ١٠ ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم : (٢: ٤١١ ح ٣١٧٢) .
 البخاري الجزية ١٧ أثم من عاهد ثم غدر : (٣: ٤١٤ ح ٣١٧٩) .
 البخاري الديات ٣١ باب لا يبتلى المسلم بالكافر : (٤: ٢٧٧ ح ٦٩١٥) .
 البخاري الاعتصام ٥ باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع : (٤: ٣٦٣ ح ٧٣٠٠) .
 مسلم العتق ٤ بابتحريم تولى العتيق غير موالية : (٢: ١١٤٧ ح ٢٠) .
 أبو داود مناسك باب في تحريم المدينة : (٢: ١٦٦) .
 (٣) في ب إلى .
 (٤) غريب أبي عبيد : (١: ٣١٥) ، وقال أبو عبيد سألت أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ولم يعرف أهل المدينة ثورا وقالوا إنما ثور بمكة أما غير فبالمدينة ، كذا في لسان العرب : (١: ٥٢٣) ، ورد في اللاموس المحيط : (١: ٣٩٨) ، قال أن خلف أحد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا ، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف .

وقد دل هذا الحديث على أن صيد المدينة وشجرها محرم ، وهو قول مالك والشافعي وأحمد بن حنبل . (١)

وقال أبو حنيفة ليس بمحرم ، واختلف الرواية عن أحمد ، هل (٢)

يضمن صيدها وشجرها بالجزاء أم لا ؟ فروي أنه لا جزاء فيه ، وهو قول مالك ، وروى عنه أنه يضمن وللشافعي قولان كالروايتين (٣)

وإذا قلنا بضمنه جزاؤه سلب القاتل يملكه الذي يسلبه ، وعن (٤)

الشافعي قولان مبنيان على القول الذي يرى (فيه) أنه مضمون . (٥)

أحدهما : كقولنا ، والثاني : يتمدق به على مساكين

المدينة ، ويفارق (حرم) المدينة حرم بمكة في أنه من ادخل إليها (٦)

صيدا لم يجب عليه رفع يده عنه ويجوز له ذبحه ، وأكله ويجوز أن يؤخذ من شجرها ، ما تدعوا الحاجة / إليه للرحل والوسائد ، وكذلك (٧)

يؤخذ من حشيشها ما يحتاج إليه للعلف ، بخلاف حرم مكة .

قوله من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا قال أبو عبيد الحدث : (٨)

كل حد لله يجب أن يقام على صاحبه ، ومعنى آوى محدثا حماه وحفظه .

وقوله لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا فيه

ثلاثة أقوال :

أحدها : أن الصرف التوبة ، والعدل الفدية ، ذكره ابن

الأنباري / عن رسول الله وبه قال مكحول وأبو سمعي وأبو عبيد . (٩)

والثاني : أن الصرف النافلة والعدل الفريضة ، قاله

(١٠)
الحسن .

وقال أبو عبيدة العدل : عند العرب في الجاهلية الدية ،

(١) المجموع : (٤٠٥:٧) ، المغني : (٣٦٩:٣) .

(٢) الاختيار

(٣) المغني : (٣٧٠:٣) . (٤) المجموع : (٤٠٦:٧) .

(٥) المغني : (٣٧٠:٣) والشرح الكبير : (٣٧٤:٣) .

(٦) زيادة من ب .

(٧) ساقطة من المخطوطين وهي من المغني : (٣٧١:٣) للسياق .

(٨) غريب أبي عبيد : (١٦٨:٣) .

(٩) الزاهر : (٢٤٤:١) ، غريب أبي عبيد : (١٦٧:٣) ، غريب ابن الجوزي :

(١٠) (٥٨٦:١) ، الفائق : (٢٩٤:٢) .

(١١) الزاهر : (٢٤٥:١) ، غريب ابن الجوزي : (٥٨٦:١) ، غريب أبي عبيد :

(١٦٨:٣) .

والصرف زيادة على الدية ، وهو في الاسلام الفريضة والتطوع .
 (١) والثالث: أن الصرف لا اكتساب والعدل الفدية ، قاله يونس.
 (٢) وقوله " ذمة (المسلمين) واحدة " الذمة : الأمان والعهد ،
 والمعنى: إذا أعطى الرجل منهم العدو أمانا جاز ذلك على جميع
 المسمين، وقوله " يسعى بها أدناهم " فيه دليل على صحة أمان العبد ،
 (٣) وعندنا أنه إذا أمن أحاد المشركين أمانة (سواء) (٤) أذن له
 سيده في القتال أو لم يأذن ، وهو قول أصحاب مالك والشافعي .
 (٥) وقال أبو حنيفة: لا يصح أمانة ، إلا أن يكون سيده / قد
 (٦) أذن له في القتال . قوله فمن أخطر مسلما : أي نقض عهده ، قال
 (٧) الزجاج: أخطرت الرجل ، إذا نقضت عهده ، فهو خفرتة قهرته فهو
 مخفورا إذا أجرته .

(٨) قوله ومن وإلى قوما بغير إذن موالية . قال أبو سليمان
 الخطابي : ظاهره يوهم أنه شرط في جواز ادعاء نسب أو ولاء وليس
 معناه ، معنى الشرط ، إنما هو معنى التوكيد للتحريم ، والتنبيه
 على البطلان والإرشاد إلى السبب (والمعنى) / لا يجوز أن يتولى
 غيرهم ، لأنه لو استأذنهم لم يأذنوه .

قوله " والذي فلق الحبة " : أي شققها لا نباتها ، وبرأ بمعنى
 (١٠) خلق ، والنسمة: النفس ، سميت بذلك لأنها تنسم ، أي تتنفس ،
 وقوله : إلا فهما يعني: ما يفهم من فحوى الكلام ، ويدرك من
 (١١) بواطن المعاني ، والعقل ما يتحملة العاقلة من دية القتل خطأ ،
 وهذا ثبت من طريق السنة وقصدت به المصلحة إذ لو أخذ قاتل الخطأ
 بالدية لا تى ذلك على جميع ماله ولو ترك الدم صار هدرا ، فقليل
 لعصبة القاتل تعاونوا ولم يكلفوا إلا ما لا يجحف ، ولا يدخل

- (١) الزاهر: (٢٤٤:١) غريب ابن الجوزي: (٥٨٦:١) . (٢) في ب للمسلمين .
 (٣) أي الخنابلة أنظر المعنى: (٤٣٢:١٠) ، المجموع: (٩٣:١٧) ، (٩٤) .
 (٤) في ب سوى . (٥) الاختيار: (١٢٣:٤) .
 (٦) غريب ابن الجوزي: (٢٩٠:١) . (٧) معاني القرآن .
 (٨) معالم السنن: (٤٤٥:٢) ، عون المعبود: (١٦٦:٢) .
 (٩) في أ فالمعنى . (١٠) غريب ابن الجوزي: (٤٠٥:٢) .
 (١١) غريب ابن الجوزي: (١١٧:٢) ، النهاية: (٢٧٨:٣) .

الجاني مع العاقلة في التحمل، (١) وقال أبو حنيفة (٢) : هو كإحد
العاقلة ، وعن مالك كالمذهبين ، وقال الشافعي لا يلزمه إلا أن
لا يتسع / تحمل العاقلة فيلزمه ، (وما) (٣) يحمل كل واحد من
العاقلة غير مقدر وإنما هو على حسب الاجتهاد فيما يمكن وقال أبو
حنيفة (٤) : يتقدر أكثره بأربعة دراهم ، ولا يتقدر أقله وقال
الشافعي يتقدر أقله بنصف دينار على الغني وربيع دينار على
المتوسط ، ولا يتقدر أكثره ، ويعتبر في تحمل العقل الأقرب
فالأقرب ، وقال أبو حنيفة : يستوي القريب والبعيد ، ويحمل
الغني أكثر من / المتوسط ، وقال أبو حنيفة يسوي بين الجميع
ويشترك في التحمل الغائب والحاضر .

وقال مالك لا يحمل الغائب منها شيئاً ، وعن الشافعي
كالمذهبين وأما فكاك الأسير : فهو فداؤه من أيدي العدو . (٦)
وفي قوله : " وإن لا يقتل مسلم بكافر " دليل على أنه لا
يقتل المسلم بالذمي ، وهو قول مالك والشافعي وأحمد ، وقال أبو
حنيفة : يقتل به ، ووافق في المستأمن أنه لا يقتل به . (٨)
وفي الحديث التاسع عشر " قال علي عليه السلام إذا حدثكم
عن رسول الله حديثاً ، فوالله لا أن آخر من السماء أحب إلي من أن
أكذب عليه (وإذا) حدثكم فيما بيني وبينكم ، فإن الحرب (خدعة) " (١١)

-
- (١) انظر المغني: (٩: ٥٢٠ ، ٤٩٧) .
(٢) الاختيار: (٥: ٦٠) ، المغني: (٩: ٤٩٧) .
(٣) في ب وما . (٤) الاختيار: (٥: ٦٠) ، المغني: (٩: ٥٢٠) .
(٥) المغني: (٩: ٥٢٠) وهو مذهب أحمد .
(٦) انظر معنى فكاك الأسير ، النهاية: (٣: ٤٦٦) .
(٧) الأم: (٦: ٣٣) ، المغني: (٩: ٣٤١) .
(٨) الاختيار: (٥: ٢٧) ، التبيين: (٦: ١٠٣) .
(٩) البخاري المناقب ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام: (٢: ٥٣١ ح ٣٦١١) .
البخاري فضائل القرآن ٣٦ باب اثم من رأى بقراءة القرآن أو
تأكل به أو فجر به : (٣: ٣٥٢ ح ٥٠٥٧) .
البخاري استنابة ٦ باب قتل الخوارج والملحد بعد إقامة
الحجة: (٤: ٢٨١ ح ٦٩٣٠) .
مسلم الزكاة ٤٨ باب التحريض على قتل الخوارج: (٢: ٧٤٦ ح ١٥٤)
أبو داود السنة باب قتل الخوارج : (٧: ١٥٥) المعالم .
(١٠) في إذا .
(١١) غريب ابن الجوزي : (١: ٢٦٧) .

في هذه اللفظة ثلاث روايات :

- (١) الأولى: خدعة بفتح الخاء وتسكين الدال، ويقال هي / لغة رسول الله والمعنى ينلضي أمرها بخدعة واحدة .
(٢) والثانية: خدعة بضم الخاء وفتح الدال ، فكان الفعل قد أضيف إلى الحرب : أي أنها تخدع الرجال، وتهلكهم كما يقال رجل (لعبه) (٣) إذا كان كثير (اللعب) (٤) بالأشياء ، وهذا اختيار الكسائي.

(٥) والثالث: خدعة بضم الخاء وتسكين الدال قال الخطابي : من قال هذا أراد الاسم، كما يقال هذه لعبة، ومعنى الكلام : / أنني أتوقى في الرواية عنه ما لا أتوقى في كلامي .

وقوله سيخرج قوم حداء الأسنان يعني: يعني به المبوذة،
(٦) وقوله سفهاء الأحلام ، الأحلام العقول ، قال الزجاج : أصل السفه خفة الحلم يقال شوب سفهه، إذا كان رقيقاً بالياً .
(٧) وتسفت الريح الشجر إذا مالت به ، قال الشاعر:

مشين كما اهتزت رياح تسفت أعاليها من الرياح النواسم
(٨) وقوله يقولون من قول خير البرية ، قال ابن قتيبة: البرية : الخلق، وأكثر العرب والقراء على ترك همزها لكثرة ما جرت على الألسنة، وهي فعليه بمعنى مفعوله، ومن الناس من يزعم أنها مأخوذة من برية العود ومنهم من يزعم أنها من البراء ، وهو التراب أي خلق من التراب، وقالوا لذلك لا تهمز / . قال الزجاج : لو كانت من البراء وهو التراب، لما تركت بالهمز، وإنما اشتقاقها من برا الله الخلق. وقال الخطابي : أصلها الهمز إلا أنهم اصطالحوا
(٩) (١٠)

- (١) انظر تهذيب الألفاظ: (١١٨ - ١٢٠) ، مسند علي بن أبي طالب .
(٢) في ب والثاني .
(٣) ساقطة من أ .
(٤) في ب التلعب .
(٥) غريب الخطابي : (١٦٤:٢) .
(٦) معاني القرآن وأعرابه: (٣٦٢:١) .
(٧) الشاعر هو ذو الرمة ، يصف نسوة، انظر ديوانه: (٧٥٤:٢) .
(٩) غريب ابن الجوزي: (٦٨:١) .
(٨) معاني القرآن وأعرابه: (١٣٥:١ ، ١٣٦) .
(١٠) غريب الخطابي: (٣٤:٣) .

على ترك الهمز فيها ، والحناجر: جمع حنجرة ، وهو الحلقوم ،
 ويمرقون: يخرجون ، يقال مرق السهم اذا نفذ (وجاز) في رميته ،
 قال وظاهر قوله من الدين أي من أصل الدين ، وقال الخطابي الدين:
 ها هنا الطاعة ، والمعنى أنهم يخرجون من طاعة الأئمة ، وفي هذا
 بعد لا نه / قال مروق السهم ، ثم قال (ينظر) في نصله في فوقه والمعنى
 أن السهم مر فلم يعلق من الدم بشيء ، فذلك هو لا ، لم يعلقوا من
 الدين بشيء .

(٤) قال ابن قتيبة : الرمية الطريدة المرمية فعليه في معنى
 مفعوله وهذا الحديث في مكة الخوارج .
 وفي الحديث العشرين " ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت ،
 فأجد في نفسي منه (شيئا) إلا صاحب الخمر ، فإنه لو مات
 وديته ، (وذلك) أن رسول الله لم يسنه .

وديت الرجل : اذا أعطيت ديته ، فإن قيل كيف قال لم يسنه
 رسول الله وقد تقدم في مسند عثمان ، أن عليا قال جلد رسول الله
 أربعين ، فالجواب أنا قد ذكرنا هناك أن رسول الله لما أراد
 تعزير الشارب فضربه / فاتفق الضرب أن بلغ الأربعين ، وسيأتي
 في مسند أنس أنه ضرب الشارب بالجريد أربعين ، فكانه ما سن عددا
 لا يتجاوز ، ولا آله لا تتغير ، وإنما سن أصل العقوبة ، إذ لو
 سن شيئا من ذلك وتقرر لم يتجاوزه .

(٨) وفي الحديث الأول من أفراد البخاري أن العباس قال لعلي
 في مرض رسول الله أنت والله بعد ثلاث ، عبد العصى ، والمعنى:

- (١) في ب وجاوزه . (٢) غريب الخطابي: (١: ٥٨٠) .
 (٣) غير واضحة في أ . (٤) غريب أبي عبيد: (١: ٢٦٦) ، الفائق: (٣: ٣٥٥) .
 (٥) البخاري الحدود ٤ باب الضرب بالجريد والنعال: (٤: ٢٤٦) ح ٦٧٧٨ واللفظ البخاري .
 مسلم الحدود ٨ باب حد الخمر: (٣: ١٣٣٢ ح ٣٩) .
 (٦) ليست في البخاري ولا مسلم .
 (٧) في أ وذاك والصواب ما أثبتناه من ب ولفظ البخاري .
 (٨) البخاري المغازي ٨٣ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته: (٣: ١٨٤ ح ٤٤٤٧) .
 البخاري الاستئذان ٢٩ باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت
 (٤: ١٤٤ ح ٦٢٦٦) .

انه يتأمر عليك .

وفي الحديث الثاني^(١) أن عليا شرب قائما ، وقال رأيت رسول الله فعل كما فعلت " .

ان قال قائل كيف الجمع بين هذا ، وبين نهى رسول الله عن شرب قائما ، فالجواب من وجهين:

أحدهما : أن يكون فعله لعذر .

والثاني: لبيان الجواز ، والاولى أن لا يشرب قائما .

وفي الحديث الثالث^(٢) " قال علي عليه السلام حدثوا الناس

بما يعرفون: اراد حدثوهم بما احتمله أفهامهم من العلم " .

وفي الحديث الرابع^(٣) عن محمد ابن الحنفية قال لو كان علي

ذاكر عثمان بسوء ذكره يوم جاءه ناس (يشكون اليه) سعاة عثمان ،

فقال لي : اذهب بهذا الكتاب الى عثمان ، وأخبره أن فيه صدقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمر سعاتك يعملون

يعملون بها ، فأخبرته بها ، فقال: أغنها عنها ، فأخبرته بها /

فقال لا عليك ، ففعلها حيث وجدتها .

(٦)

(السعاة) : جمع ساع وهو العامل على الصدقة الذي يسعى في

(٧)

استخراجها ، ويؤديها (الى) الامام .

(١) البخاري الاثرية ١٦ باب الشرب قائما : (١٨:٤ ح ٥٦١٦، ٥٦١٥)

وفي الحديث رقم : (٥٦١٥) ، أن علي رضي الله عنه على باب الرحبة

بماء فشرب قائما ، فقال ان اناس يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم

واني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني أفعل .

(٢) البخاري العلم ٤٩ باب من شرب بالعلم قوما دون قوم ، كراهية

أن لا يفهموا وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون يكذب

الله ورسوله وهو موقوف على علي رضي الله عنه : (٦٢:١) .

(٣) البخاري فرض الخمس ٥ باب ما ذكر درع رسول الله وخاتمته :

(٢:٣٩١ ح ٣١١١، ٣١١٢) .

(٤) محمد بن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم

المدني ، ثقة عالم من الثانية ، قال ابن حبان كان من أفاضل أهل

بيته ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، (وامه خولة بنت جعفر

الحنفية ينسب اليها تميزا له عنهما ، وكان يقول الحسن والحسين

أفضل مني وأنا أعلم منهما وكان واسع العلم ورعا أسود اللون ،

مات بعد الثمانين .

الاعلام : (٢٧٠:٦) ، التقریب : (١٩٢:٢) ، مفة المفوة : (٤٢:٢) ، التهذيب :

(٣١٥:٩) ، طبقات ابن سعد : (٩١:٥) ، حلية الأولياء : (١٧٤:٣) .

(٥) في خ مشكوا اليه . (٦) سائلة من أ .

(٧) زيادة من ب .

(١) وقوله اغننا عنا أي امصرفها عنا .
 (٢) (٩٠/١ ب) قال ابن قتيبة: / يقال أغن وجهك: أي امصرفه، وأغن عني السفيه، ومنه قوله تعالى (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) أي يصرفه، ويمده من قرابته.
 وإنما أعرض عثمان عن تلك المحيفة لأنه قد كان عنده علم من ذلك يكتفي به .

(٤) وفي الحديث السادس قال علي: أقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الخلاف، حتى يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي، فكان ابن سيرين يرى عامة ما (يروى) عن علي كذبا .
 لما وجد علي عليه السلام من يرد عليه قوله كما روينا في الحديث الذي قبل هذا وكما روينا في حديث التمتع كره الخلاف .
 (٧) وفي الحديث السابع " أن عليا حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال جلدتها بكتاب الله ، ورجمها بمسنة رسول الله . " اسم المرأة شراحة الهمدانية أخت عليا فقالت : اني قد زني ، فقال لعلك غصبت نفسك ، قالت : ما غصبت ، قال : لعلك أختي واثت نائمة ، قالت لقد أختي طائفة / غير مكرهه ، فحبسها ، فلما ولدت وثب ولدها جلدتها / مائة ، ثم أمر فطر لها في الرحبة الى منكبها ، ثم أدخلت ثم رمى ، ورمى أصحابه ، وهذا

-
- (١) غريب ابن الجوزي: (١٦٥:٢) ، النهاية: (٣٩٢:٣) .
 (٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: (٥١٥) .
 (٣) عبس: (٣٧:٨) .
 (٤) البخاري فضائل الصحابة ٩ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (٢٣:٣ ح ٣٧٠٧) والحديث موقوف على علي .
 (٥) ابن سيرين هو: أبو بكر محمد بن سيرين ولد لسنتين بليتا من خلافة عثمان بن عفان وهو مولى أنس بن مالك سمع أبا هريرة وابن عباس وعمران بن حصين، وكان فقيها ماما، غزير العلم ثقة ثبتا في التعبير رأسا في الورع وامة صفية مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنه ، قال العجلي ما رأيت أحدا فقه في ورعه ولا أروع في فقهه من ابن سيرين . تذكرة الحفاظ: (١: ٧٧، ٧٨) ، التقريب: (١٦٩:٢) ، التهذيب: (١٩٠:٩) .
 (٦) في يروون، وكلاهما صواب .
 (٧) البخاري الحدود ٢١ باب رجم المحصن: (٢٥٣:٤ ح ٦٨١٢) وانظر رواية علي بن الجعد أن عليا أختي بامرأة زنت فضر بها يوم الخميس وجلدها يوم الجمعة في فتح الباري: (١١٩:١٢) .

الحديث يدل على أنه يجتمع الجلد والرجم على الزاني المحصن، وهي
(١) إحدى الروايتين عن أحمد وبها قال داود.

(٢) وفي الرواية الثانية يرجم ولا يجلد، وهو قول أبي حنيفة
ومالك والشافعي.

(٣) وفي الحديث الثامن عن قيس بن عباد عن علي قال: أنا أول
(٤)
من (يجثو) للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس فيهم
(٥)
نزلت (هذان خصمان اختصموا في ربهم) قال: هم الذين تبارزوا يوم
(٦)
بدر علي وحمزة (بن عبد المطلب) وعبيدة بن الحارث (بن عبد
(٧)
المطلب) وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة،
(٨)
أما قيس بن عباد فالعين في عباد مضمومة والباء مفتوحة خفيفة
وليس له في أسماء المحدثين نظير.

(٩) وقوله: يجثو يقال جثا الرجل يجثوا (إذا اعتمد) على
ركبتيه في جلوسه فهو جاث والجمع جثي، وإنما قال أول من يجثو
لأن غزاة بدر كانت أول غزاة قوتل فيها المشركون، وكان أول من
برز إلى قتالهم علي ومعه حمزة (بن عبد المطلب) وعبيدة بن
(١٠) الحارث بن عبد المطلب / والسبب في خروج هؤلاء أن عقبة وشيبة
والوليد برزوا وقالوا من يبارز؟ فخرج اليهم فتية من
الأنصار، وفي رواية فخرج اليهم شبعة من الأنصار، والشبعة جمع
شاب وقد صحفه عبيد الله بن موسى فقال ستة والصواب الأول،
فقال عقبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد
المطلب فقال رسول الله قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة،

- (١) المغني: (١٠: ١٢٠).
(٢) الاختيار: (٤: ٨٤)، الام: (٦: ١٤٢، ١٤٣)، المغني: (١٠: ١٢٤).
(٣) في ب الثامن عشر وهو خطأ. البخاري: المغازي ٨ باب قتل أبي
جهل: (٣: ٨٤ ح ٢٩٦٥) (٣: ٨٥ ح ٢٩٦٧).
البخاري التفسير سورة الحج ٣ باب هذان خصمان اختصموا في
ربهم: (٣: ٢٦٢ ح ٤٧٤٤).
(٤) قيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة أبو عبد الله البصري ثقة من الثانية مخضرم، مات
بعد الثمانين ووهب من عدة في المحابة/ البخاري ومسلم وأبو داود
س. ق. انظر التقريب: (٢: ١٢٩)، تهذيب: (٨: ٣٥٧). (٥) في ب يحبو.
(٦) الحج: (٢٢: ١٩). (٧) زيادة من ب. (٩) غير واضحة في أ.
(١٠) زيادة من (ب).

(١/٩١ ب)

فقتل الكفار الثلاثة وسلم علي وحمزة / وجرح عبيدة، فمات فدفنه رسول الله بالمفراء، ومعنى قوله هذان خصمان: أي جمعان ولهذا قال اختصموا، ومعنى ربهم أي في دينه .

(١)

وفي الحديث الأول من أفراد مسلم " نهاني رسول الله عن التختم في الذهب وعن لبس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لبس المعصرة " والقسي ثياب منسوبة إلى القس وهي ناحية من نواحي مصر قريبة من تنيس.

(٣)

قال أبو عبيد وأهل مصر يقولون القسية بفتح القاف، وأصحاب الحديث يكسرونها، وقال قوم القز بالزاي فابدلوا منها سينا، والمعصرة المقدم المشبع .

(٤)

وفي الحديث الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من آوى محدثاً، لعن الله من غير / منار الأرض أما الكلمة الأولى فقد فسرناها في هذا المسند ألفاً، وأما منار الأرض فهي أعلامها التي تضرب على الحدود لتتميز بها الأملاك بين الجارين، فإذا غيرت (اختلطت) الأملاك، وإنما يقصد تغييرها أن يدخل في أرضه من أرض جاره.

(٧)

(١/٩٢)

وفي الحديث الثالث " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض " : أي جعلت قلبي بعبادتي وتوحيدي للذي فطر أي خلق وحنيفاً نصب على الحال وفي معناه قولان :

(٨)

أحدهما : أنه مأخوذ الميل، والأحنف الذي تميل قدماه كل واحد منهما إلى أختها بأصابعها، والحنيف المائل إلى العبادة

- (١) مسلم اللباس ٤ باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصر: (٣) : ١٦٤٨ ح (٣١).
- (٢) غريب أبي عبيد: (١: ٢٢٦)، غريب ابن الجوزي: (٢: ٤٤٢)، الفائق: (٣: ١٩٢).
- (٣) في باب أبو عبيدة، ونقله أبو عبيدة عن أبي عبيدة في غريبه: (١: ٢٢٦).
- (٤) مسلم الأضاحي ٨ باب تحريم الذبح لغير الله ولعن فاعله: (٣: ١٥٦٧ ح ٤٣-٤٥). (٥) في باب زيادة لفظ بها. (٦) في أ اختلطت.
- (٧) مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (١: ٥٣٤ ح ٢٠١). (٨) القاموس المحيط: (٣: ١٣٤).

(١)

وهذا اختيار الزجاج.

والثاني: أن الحنيف المستقيم ، ومنه قيل للأعرج حنيف

(٢)

تطيرا إلى السلامة، كما يقال للديخ سليم ، وهذا قول ابن قتيبة.

(٣)

والنسك جمع (نسيكه) وروى عن ابن عباس أنه قال النسك ها

هنا الذبائح وروى عنه أنه قال هي الدين والحج والذبائح ، وقال

(٤)

الزجاج كل ما يقرب إلى الله عز وجل فهو نسك، إلا أن الغالب

عليه أمر الذبائح.

وفي قوله محياي ومماتي قولان :

(ب/٩٩ ب)

أحدهما: أن المعنى لا يملك حياتي ومماتي إلا الله / عز

وجل .

والثاني: حياتي لله في طاعته ومماتي له في رجوعي إلى

جرائه ومقصود الكلام أن أحوالي لله عز وجل وحده

لا كما تشركون أنتم .

(٥)

والرب المالك والعالمون جمع عالم وهو عند أهل اللغة اسم

ماخوذ من العلم فيقع على من يعلم ، وهم الجن والانس والملائكة.

(ب/٩٢/١)

(٦)

قوله / (وأهدني) لا حصن إلا خلاق، اللام بمعنى: إلى كقوله

(٧)

تعالى (الحمد لله الذي هدانا لهذا) .

وقوله لبيك فيه ثلاثة أقوال:

أحدهما أن أصل التلبية الإقامة بالمكان، يقال الببت

بالمكان إذا قمت به ولبيت لفتان، ثم قلبوا الباء الثانية

(٨)

إلى (الياء) استثقالا، كما قالوا حظنيت، فكان قوله لبيك أي عندك أنا

(٩)

(وأننا) مقيم معك، وقد أجبته ثم شئوه للتوكيد، فكان المعنى

(١) معاني القرآن وأعرابه: (٣: ٢٢٢).
(٢) غريب ابن قتيبة: (١: ٥٣٨)، النهاية: (١: ٤٥١)، القاموس

المحيط: (٣: ١٣٤).

(٣) في ب نسكه. (٤) معاني القرآن وأعرابه: (٢: ٣١١).

(٥) معاني القرآن وأعرابه: (١: ٤٦)، بالمعنى.

(٦) في أ وليهدي.

(٧) الأعراف: (٧: ٤٣).

(٨) في ب الباء.

(٩) في أ وأنا .

أقلت عندك القامة بعد القامة ، واجابة بعد اجابة ، حكاة أبو عبيد
عن الخليل .

والثاني : انه بمعنى اتجاهي اليك ، مأخوذ من قولهم داري
تلب دارك : أي تواجها .

والثالث : انه بمعنى محبتي لك مأخوذ من قولهم امرأة له ،
إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه .

ومعنى سعديك ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ، وقال ابن
الأنباري : معناه أسعدك الله أسعادا بعد أسعاد . (٢)

وقوله والشر ليس لك ، أي ليس مضافا اليك ، وقد يشكل هذا
فيقال اليس كل شيء بقدر ؟ فالجواب / المعنى لا يضاف الشر اليك (ب/ ١٠٠ ١)

فتخاطب به تادبا لك ، فلا يقال يا قاتل الأنبياء ، يا مضيق
الرزق ، وإنما (تخاطب) بما يليق بالآداب ، فيقال يا كريم ،
ويقول المذنب ظلمت / نفسي ، ولا يقول أنت قضيت لأنه كالمناظرة ، (٣)
(١ ٩٣/١)

والمراد من العبادة الذل للمعبود ، ولهذا المعنى لما قام آدم
مقام العبودية ، قال : (ربنا ظلمنا أنفسنا) فلما التقى بموسى قال
له لم تلومني على أمر قد قدر علي ، وكذلك قال ابن مسعود ، أقول
برأيي فان كان صوابا فمن الله ، وان كان خطأ فمني ، وقال الخليل
معنى قوله : والشر ليس اليك : أي ليس مما يتقرب به اليك . (٤)

قوله تباركت : معناه ارتفعت . قوله خضع لك سمعي وبصري
الخضوع : الخضوع والتواضع : والمعنى أن جوارحي ذليلة منكادة
لا مرك . وقوله ما أسرفت الأسراف : مجاوزة الحد . (٥)

وفي الحديث الرابع أن الحرورية لما خرجت على علي بن أبي
طالب فقالوا لا حكم إلا لله ، قال : كلمة حق أريد بها باطل ، أن

-
- (١) غريب أبي عبيد : (٣: ١٥: ١٦) ، غريب ابن قتيبة : (١: ٢٢) ، غريب
ابن الجوزي : (٢: ٣١٠) ، النهاية : (٤: ٢٢٢) .
(٢) الزاهر : (١: ٢٠٠) . (٣) في ب يخاطب .
(٤) الأعراف : (٧: ١٣) ، قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين) .
(٥) مسلم الزكاة ٤٨ باب التحريش على قتل الخوارج : (٢: ٧٤٩) ح
(١٥٧) .

رسول الله وصف لنا ناسا اني لا اعرف مفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار الى خلقه، ومن أبغض خلق الله اليه / منهم أسود احدى شديه ظبي شاه أو حلمة شدي، اعلم أن الحورية قوم نسبوا الى حروراء، وهي محراء بالكوفة خرجوا على علي بن ابي طالب عليه السلام وانكروا عليه تحكيمه / أبا موسى في أمر معاوية، وقالوا له شككت في أمر الله، وحكمت عدوك، فطالت خصومتهم له، ثم أصبحوا يوما قد خرجوا براية وهم ثمانية آلاف، وأميرهم ابن الكوا فبعث علي عليه السلام اليهم ابن عباس فناظرهم، فرجع منهم الثمان وبقي ستة آلاف (فخرج علي اليهم) (٢) فقاتلهم وانما لم يجر قولهم حلواتهم لأن أعمالهم لا ترفع في الأعمال الصالحة، وكانوا يتعبدون ولكن بجهل، ويبنون على غير اصل.

وقوله ظبي شاه أو كظبي شاه وطيبها فرعها وحلمة الشدي الناتئة منه، والشدي يؤث ويذكر، وجمعه شدي، وشندوة الرجل كثدي المرأة وهو مهموز اذا ضم أوله، وان فتح لم يهمز. وفي الحديث الخامس (٣) "انه ذكر الخوارج، فقال فيهم رجل مخرج اليد أو مئدون اليد أو مودن اليد لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم" المخرج اليد الذي خلق يده ناقص، وقوله مئدون اليد / ويروى مئدن اليد أي صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الشندوة وقوله أو تشبيها بها في القصر والاجتماع فالقياس أن / يقال مئدن إلا أن يكون مقابوا، قال: وانما قيل ذو الثدي فادخلوا الهاء واصل الثدي ذكر لأنهم ارادوا لحمه أو قطعه من

(١) ستم البرهان : ٢٤٥

- (٢) في ب فخرج اليهم علي ر
(٣) مسلم الزكاة ٤٨ باب التحريض على قتال الخوارج: (٧٤٧: ٢) ح (١٥٥)
أبو داود السنة باب قتال الخوارج: (٣٨٦: ٤)، حاشية العون
ولبيان معناه، انظر معالم السنن: (١٥١: ٧) ح (٤٥٩٥).
(٤) غريب أبي عبيد: (٤٤٦: ٣)، غريب ابن الجوزي: (٢٦٦: ١)،
الفايق: (١٦٤: ١)، (٣٥٦).

شدي ، وصغر على هذا المعنى، وأنت وقال بعضهم يرويه اليديه
بالياء وفي رواية مؤذن اليد ، أي قصير اليد يقال أودنت الشيء
قصرتة وودنته أيضا لغة واسم هذا المخدج نافع، وكان أسود، وقال
أبو مريم الثقفي كان هذا المخدج رجلا ضاويا ضعيفا، وكسوته برنسا
لغقره، وكان يشهد طعام علي عليه السلام ، وقد سمع عليا يذكر
الخوارج، وأن فيهم المخدج سمعه منه مرارا ، حتى كان لكثرة ما
يسمع ذلك يمتنع من حضور الطعام. والبطر: مجاوزة الحد في المرح.
وفي الحديث السادس " ذكر الخوارج أيضا قال سلمة بن كهيل
فنزلي زيد بن وهب منزلا منزلا ، أي سمي لي المنازل التي
نزلوها، منزلا بعد منزل، وقوله كما ناشدوكم يوم حرورا، وقد
ذكرنا أنها صحراء بالكوفة، قوله فوحشوا برماحهم ، أي: رموا
بها متخفين.

ومعنى شجرهم الناس برماحهم طعنوهم ، يقال تشاجر القوم
بالرماح أي تطاعنوا.

(١٩٤/١ ب) (٧) وفي الحديث السابع " قال علي: يارسول الله مالك توت في قريش

(١) أبو مريم الثقفي: اسمه ليس المدائني مجهول من إسناده
التقريب (٤ : ٤٧٤) التهذيب (١٤ : ٤٥٤) الكنى: (٢ : ٧٦٩)

(٣) الطفيلان عند النعمان، غريب ابن الجوزي: (٧٦: ١) النهاية: (١٣٥: ١).

(٤) مسلم الزكاة ب ٤٨ التحريض على قتال الخوارج: (٧٤٨: ٢ ح ١٥٦)
والحديث طويل اقتصر ابن الجوزي على بعضه لبيان معناه.

أبو داود السنه باب قتال الخوارج: (١٥٥: ٧) معالم السنن.

(٥) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة، روى
عن جندب وأبي جحفة وأبي الطفيل وعياض ، عن يحيى بن معبد قال
سلمة بن كهيل ثقة . قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول
سلمة بن كهيل ثقة متقن، قال أبو عبد الرحمن سئل أبو زرعه عن
سلمة بن كهيل فقال كوفي ثقة مأمون ذكي.

تقريب: (٣١٨: ١) الجرح والتعديل: (١٧٠: ٤).

(٥) زيد بن وهب أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من
قال في حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين، رحل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبض وهو في الطريق ، وروى عن علي
وعثمان وعمر وابن مسعود. تذكرة: (٦٦: ١) ، تقريب: (٢٧٧: ١) تهذيب:

(٣١٨: ٣) . (٦) مسلم الرضاع باب ٣ باب تحريم ابنة الأخ من
الرضاعة: (١٠٧١: ٢ ح ١١).

وتدعنا ، قال : وعندكم شيء ؟ قلت نعم ، بنت حمزة ، فقال انها لا
تحل لي ، انها ابنة أخي من الرضاة " . فتوق بتأين من شاق الى
الشيء ، اذا اشتهاه ، وأحبه ، والمعنى شتاق وترغب في نكاحهم
هكذا ، روه لنا وفسروه وربما قال بعضهم بالنون مع تشديد الواو
تنون وقد ذكره أبو عمر غلام شعيب ، فقال (يقال) : ^(١) قال الرجل
وتنوق : وقال محمد بن جرير الطبري ، في كتاب تهذيب الآثار تنوق
تفعل من التوقان الى الشيء وهو التشوق اليه ، قال ومن رواه تنون
بمعنى يستحضر من النيفة ، وأما بنت حمزة فقد رويناه في هذا
المسند انه كانت له بنت يقال له فاطمة ، والظاهر انها درجت وهي
صغيرة ، وإنما الباقية بعده هي التي اختتم علي وجعفر وزيد في
كفالتها ، لما هاجرت ، على ما سيأتي في مسند البراء بن عازب ،
والجماعة يسمونها امامه ، وانفرد الواقدي بتسميتها عمارة .

وقوله انها ابنة أخي كانت ثويبة مولاة أبي لهب قد أَرْضَعَتْ
حمزة ثم أَرْضَعَتْ رسول الله وكان أبو لهب قد أَعْتَقَهَا فلما مات رآه
بعض أهله في المنام فقال ماذا لقيت ، فقال لم نذق بعدكم رخاء
غير اني سألته في هذه تعبلي ثويبة ، وأشار / الى النقرة التي بين
الابهام والتي تليها من الاصابع ، وكان رسول الله يكرم ثويبة ،
ويصلها وهو بمكة فلما هاجر كان يبعث اليها بالصلة الى أن جاءه
خبرها حين رجع من خيبر أنها توفيت ، ولا نعلم أحد ذكر انها
أسلمت الا ما حكاه أبو نعيم الاصفهاني عن بعض العلماء انه
قال (قد) اختلف في اسلامها . ^(٥)

(١) زيادة من ب .
(٢) غريب ابن الجوزي : (١١٣ : ١) .
(٣) ثويبة مولاة أبي لهب أول مرضعة للنبي صلى الله عليه وسلم ،
كانت جارية لا أبي لهب ، وأَرْضَعَتْ النبي صلى الله عليه وسلم بلبن
ابنها مسروح ، وكانت تدخل على النبي بعد أن تزوج خديجة ، فكانت
خديجة تكرمها وأَعْتَقَهَا أبو لهب ، لما هاجر النبي الى المدينة كان
يبعث اليها من المدينة بالصلة وكسوة ، حتى ماتت بعد فتح خيبر ،
ومات ابنها مسروح قبلها . قال أبو نعيم لا أعلم احدا أثبت
اسلامها . أسد الغابة : (٤٦ : ٦) ، الاصابة : (٢٥٧ : ٤) ، الاعلام : (١٠٢ : ٢) .
(٤) أنظر طبقات ابن سعد : (١ : ١٠٨ - ١٠٩) .
(٥) زيادة من ب .

(١) وفي الحديث الثامن " أن عليا خطب، فقال : أيها الناس
 أقيموا الحدود على أركانكم، من أحسن منهم ومن لم يحسن، فانه
 أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، زنت فأمرني أن أجلدتها
 فأتيتها فإذا هي حديثة عهد بنفاس، فخشيت أن أنا جلدتها أن
 اقتلها ، فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال : أحسنت أتركها حتى
 تماثل" (الارقاء) : (٢) الممالك، والاحسان: أصله في اللغة المنع (٣)
 ومن سميت الحصون لأنها تمنع من العدو ، وقال شعيب كل امرأة
 متزوجة، فهي محصنة لا غير ، والظاهر من كلام علي عليه السلام
 أنه أراد بالاحسان التزويج، ويجوز أن يريد به الاسلام، والرقيق
 لا يثبت في حقه الرجم ولا الجلد التام ، وإنما يضرب خمسين
 جلده، وعندنا لا يفرج (خلافا لمالك) ولا حد قولي الشافعي وعند (٤)
 داود أن المملوك في / جميع ذلك كالحر، إلا أنه وافق في الأمة. (٥)
 وقد دل قوله أقيموا الحدود على أركانكم على أنه يجوز
 للمولى أن يقيم حد الزنا على (رقيقة) وهو مذهب أحمد والشافعي ، (٦)
 إلا أن أحمد يستثني الأمة إذا كانت تحت زوج والشافعي يطلق. (٧)
 فأما أبو حنيفة فلا يجيزه بحال، وقوله حديثه عهد بنفاس ، (٨)
 قال ابن الأنباري قال اللغويون سميت النفسا ونفساء لما يسيل (٩)
 منها من الدم يقال نفست المرأة إذا حاضت وعركت ودرست ، ويقال
 امرأة نفساء نفسا نفسا، وفي الجمع نفساوات ونفاس، ونفس ونفاس
 وأكثر ما يمتد إليه (حكم) النفاس أربعون يوما وهو قول أبو حنيفة. (١٠)
 (١١)
 (١٢)

- (١) مسلم الحدود ٧ باب تأخير الحد عن النفساء : (٣: ١٣٣٠ ح ٣٤).
 (٢) في الأدوار والصواب ما أثبتناه.
 (٣) غريب ابن الجوزي : (٢١٩: ١)، النهاية : (٣٩٧: ١).
 (٤) أي الحنابلة أنظر المغني : (١٠: ١٤٤).
 (٥) طمس في أ. (٦) المغني : (١٠: ١٤٣).
 (٧) في الرقيقة والصواب ما أثبتناه.
 (٨) الأم : (١٢١: ٦)، المجموع : (٣٩١: ١٨)، المغني : (١٠: ١٤٦).
 (٩) الاختيار : (٨٧: ٤)، قال ولا يقيم المولى الحد على عبده إلا
 بأذن الإمام ، لأن الحد حق لله تعالى فلا يستوفيه إلا نائبة ،
 وهو الإمام أو نائبه بخلاف التعزير فإنه حق العبد.
 (١٠) الزاهر : (٢٢١: ٢)، النهاية : (٩٥: ٥).
 (١١) في ب حلم والصواب ما أثبتناه.
 (١٢) الاختيار : (٣٠٠: ١)، تبين الحقائق : (٦٨: ١)، المغني : (١: ٣٥٨).

(١) (ب/١٠٣) في رواية ستون يوم ، والرواية
 وقال الشافعي ومالك / في رواية ستون يوم ، ويرجع
 الثانية عن مالك لا حد له بل تجلس القس ما تجلس النساء ، ويرجع
 في ذلك الى اولات العلم ، والخبرة به منهن .
 وقوله : اتركها حتى تماثل ، قد ذكرنا في مسند عمر جواز
 اقامة الحد على المريض فيحتمل تأخيرها عن (هذه) لاجل الولد .
 وفي الحديث العاشر " جعل رسول الله ثلاثة ايام ولياليهن
 للمسافر ويوما وليلة للمقيم " هذا الحديث يدل على جواز المسح في
 الحضر والسفر .
 (٤) (١٩٥/١) وقال مالك في رواية / يجوز في الحضر ، وقال الامامية وابن
 داود لا يجوز المسح بحال وقد دل الحديث على التوقيت وقال مالك
 والشافعي في القديم لا يتوقت والحديث حجة عليهم .
 الحديث الحادي عشر " نهاني عن لبس القسي وعن جلوس على
 المياثر " وقد سبق في هذا المسند تفسير القسي والمياثر جمع ميثرة
 قال ابو عبيد : الميثرة كانت من مواكب العجم ، احسبها من حرير او
 ديباج فجاء النهي لذلك ، وقال غيره الميثرة جلود السباع فعلى هذا
 يكون النهي لنجاسة الجلود ، والسباع عندنا نجسه في حال حياتها ،
 فان دبغت جلودها بعد الموت / لم يتغير حكم النجاسة ، لان غاية
 الدبغ ان يرد الجلد الى حالته في الحياة .

-
- (١) المجموع: (٤٧٧:٢) ، المغني: (١:٢٥٨) .
 (٢) في ب هذا .
 (٣) مسلم الطهارة ٢٤ باب التوقيت في المسح على الخفين:
 (١:٢٣٢ ح ٨٥) .
 (٤) المغني: (١:٢٨٩) .
 (٥) والراجع ما ذهب اليه الجمهور من توقيت المسح ، انظر المغني:
 (١:٢٨٩) .
 (٦) مسلم اللباس والزينة ١٧ باب النهي عن التختم في الوسطى
 والتي تليها: (٣:١٦٥٩ ح ٦٤) ونصه عن علي رضي الله عنه قال
 نهاني رسول الله ان اجعل خاتمي في هذه والتي تليها . لم يدر
 عاصم في أي الثنتين ، ونهاني عن لبس القسي وعن جلوس على المياثر .
 (٧) تقدم في الحديث العاشر من الحديث المتفق عليه ورقة ٩١ ب .
 المخطوط ٨٩
 (٨) غريب ابي عبيد: (١:٢٢٨) ، غريب ابن الجوزي: (٢:٤٥٣) ، نقلا عن
 ابي عبيد ، النهاية: (٥:١٥٠) .
 (٩) اي الحنابلة انظر المغني: (١:٥٨٠٥٧) .

(١) وعند الشافعي يطهر بالدباغ كل جلد إلا جلد الكلب والخنزير.

(٢) وقال أبو حنيفة: إلا جلد الخنزير، وقال أبو يوسف وداود يطهر الكل، فأما إذا ذبح ما لا يؤكل لحمه، فإنا لا نحكم بطهارة جلده بدبجه، وهو قول مالك والشافعي، وعند أبي حنيفة يحكم بطهارة جلده لأن الذبح عنده يمنع النجاسة الحاصلة بالموت، فيبلى الحكم بالطهارة، وعندنا أن / هذا الحيوان نجس العين، فلا ينفع الذبح.

(٣) وفي الحديث الثاني عشر " قل اللهم اني اسالك الهدى والسداد، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد السهم، قال اللغويون: أصل الهدى في اللغة التوفيق والسداد بفتح السين أصابة القصد، وبكسرهما: اسم كل شيء سددت به خلا، ومنه قولهم سداد من عوز، وأنشدوا:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد شفر
وقوله واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والمعنى أن سالك الطريق إنما يؤم سمت الطريق، ولا يفارق الجادة، والمراد أخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الهدى والاستقامة كما تتجراه / في هداية الطريق وكذلك الرامي يسدد نحو الغرض، فأخطر هذا المعنى بقلبك حين تسأل الله السداد، ليكون ما تنويه من ذلك على شاكله، ما تستعمله من الرمي.

-
- (١) الأ م: (٨:١)، المغني: (٥٥:١).
(٢) الاختيار: (١٦:١)، وكذلك جلد الإنسان لكرامته، التبيين: (٢٦:١)، المغني: (٥٥:١).
(٣) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ١٨ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ج: (٤: ٢٠٩٠ ح ٧٨) ونصه عن علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم.
(٤) غريب أبي عبيد: (٢: ٦١، ٦٢)، غريب ابن الجوزي: (١: ٤٦٩)، الفائق: (٤: ٩٦)، القاموس المحيط: (١: ٣١١).
(٥) البيت ل عبد الله بن عمرو العرجي، الأغانى: (١: ١٥٩)، الشعر والشعراء: (٣٨١).

الحديث الثالث عشر^(١) " رأيت رسول الله قام فقمنا ، وقعد فقمنا ، يعني في الجنازة " .

لما قعد رسول الله بعد القيام نسخ القيام وبطل حكمه .
 (١٩٦/١) (٢) (٣) (٤)
 الحديث الرابع عشر " عن أبي الهياج قال : (لي) علي رضي الله عنه ، ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته " ، التمثال : الصورة ، وطمسها : محوها ، والمشرف : العالي ، وعلى هذا تكره تعلية القبر ، فأما التسنيم فهو السنه ندنا وعند الشافعي السنه تسطيح القبور .

وفي الحديث الخامس عشر^(٦) عن حفيين بن المنذر قال شهدت عثمان أتى بالوليد فشهد عليه رجلان أحدهما حمران أنه شرب وشهد آخر أنه رآه يتقياً أما حفيين فهو بالضاد المعجمة ، وليس لاسمه أخ ، وقد فسرنا هذا الحديث في مسند عثمان ، وذكرنا أن قول عثمان أنه لم يتقياً حتى شربها محمول على أنه تيقنوا من القيء ريح المسكر ، (ب/١٠٤) وقد روى عن أحمد أنه إذا وجد / منه ريح المسكر حد ، قال أبو بكر من أصحابنا وهذا محمول على ما إذا تحلق أنه مسكر فاما إذا كانت الرائحة تحتمل أن تكون من مسكر ، وأن تكون من غير مسكر فلا (٨) والرواية الثانية المنمورة أنه إذا وجد سكرانا أو تقياً خمر ، أو وجد ريحها منه فلا حد عليه ، إلا أن يقرأ أو / تلوم البيه

- (١) مسلم الجناز ٢٥ باب نسخ القيام للجنازة : (٢: ٦٦٢ ح ٨٤) .
- (٢) مسلم الجناز ٣١ باب ألا من بتسوية القبر : (٢: ٦٦٦ ح ٩٣) .
- (٣) أبو الهياج هو : حيان بن الحسين أبو الهياج الأسدي الكوفي ثقة من الثالثة / مسلم أبو داود النسائي الترمذي .
 التقريب : (٢٠٨: ١) ، التهذيب : (٥٩: ٢) .
- (٤) زيادة من ب وهي موافقة لرواية مسلم .
- (٥) التسنيم المرتفع عن ظهر الأرض القاموس المحيط : (٢: ١٣٥) ،
 النهاية : (٤٠٩: ٢) .
- (٦) مسلم الحدود ٨ باب حد الخمر : (٣: ١٣٣١ ح ٣٨) .
- (٧) حفيين بن بضاء معجمة مصغراً ابن المنذر بن الحارث الرقاشي بتخفيف الحاف وبالمعجمة ، أبو ساسان بمهملتين وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء علي بمفنيين ، وهو ثقة من الثانية مات على رأس المائة روى له مسلم في صحيحه .
 انظر التقريب : (١٨٥: ١) ، التهذيب : (٣٤: ٢) .
- (٨) المغني : (١٠: ٣٣٣) .

(١) وقول الحسن (ول) حارها من تولي قارها، هذا قليل معناه ولي العقوبة والضرب من توليه العمل والنفع، والقار البارد، وقال لا سمعي معناها ولي شديدتها من تولي هينها.

(١) غريب ابن الجوزي: (٢: ٢٣٢). في ب ولي والحسن هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أبو محمد سبط النبي صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين، وهو سيد شباب أهل الجنة ربحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبيهه، وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أن ابني هذا سيد يصلح الله بن فئتين عظميتين من المسلمين مناقبه كثيرة، وفضله عظيم. أنظر الأسد: (١: ٤٨٧)، الأصابة: (١: ٣٢٨)، التقريب: (١: ١٧٣)، التهذيب: (٢: ٢٥٧).

كشك المشكل من مسند أبي محمد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (١)
 أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين (ولم يفته مشهد مع رسول
 الله) (٢) وثبت مع رسول الله يوم أحد ، وصلى رسول الله خلفه ، كان
 قد ذهب في غزوة تبوك للطهارة فجاء وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة ،
 فصلى معه ، واتم الذي فاتته ، وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل
 صالح من أمته ، وروى عن رسول الله خمسة وستين حديثا ، أخرج له
 منها في الصحيحين سبعة أحاديث. (٣)
 فمن المشكل في الحديث الأول أن عمر خرج إلى الشام ، حتى
 إذا كان بسرغ ، لقيه أمراء الأجناد ، فأخبروه أن الوباء قد
 وقع بالشام ، (استشار) أصحابه ، سرغ موضع وأما أمراء الأجناد (٤)
 فقال أبو الحسن الهنائي اللغوي الشام خمسة أجناد الأردن وحمص
 ودمشق وفلسطين وقنسرين. (٥)

وأما مشاورة عمر فإنه لما رأى أن / الله تعالى قد أمر
 نبيه بالمشاورة اقتدى بذلك ، ثم عمل بقول من وافق رأيه ، والفرار
 من الخوف مشروع ، وكذلك الاحتراز منه ، قال عز وجل (خذوا حذرکم)
 (٨)

- (١) انظر ترجمته في الاسد: (٣٧٦:٣) ، الإصابة: (٤٦٠:٢) الحلية:
 (٩٧:١) ، الطبقات: (١٢٤:٣) .
 (٢) في ب ولم يفته مع رسول الله مشهد .
 (٣) قال الحافظ ابن حجر له في البخاري تسعة أحاديث . انظر هدي
 الساري ص ٤٧٥ ، وذكر محقق كتاب غريب أبي عبيد: (١٥:٤) ، أن له
 الصحيحين خمسة وستين حديثا وليس كما قال بل جملة ما روى عن رسول
 الله خمسة وستين حديثا وله في البخاري تسعة أحاديث .
 (٤) البخاري طب ٣٠ باب ما يذكر في الطاعون: (٤٢٠:٤) ح
 (٥٧٣٠، ٥٧٢٩) .
 البخاري الحيل ١٣ باب ما يكره من الاحتياض في الفرار من
 الطاعون: (٢٩٢:٤) ح (٦٩٧٣) .
 مسلم السلام ٣٢ باب الطاعون والطيرة والكهانة
 وغيرها: (١٧٤٠:٤) ح ٧٨ ، ١٧٤٢ ح ١٠٠ . (٥) زيادة من أ .
 (٦) سرغ : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة وهي أول الحجاز
 وآخر الشام بين المغيثه وتبوك من منازل حاج الشام وهناك لقي عمر
 أمراء الأجناد ، انظر معجم البلدان: (٢١٢:٣) .
 (٧) أبو الحسن الهنائي هو علي المبارك الهنائي بضم الهاء
 وتخفيف النون البصري ، ثقة ، كان له من يحيى بن أبي كثير كتابان
 أحدهما سمع والآخر ارسال ، فحدث الكوفيين عنه فيه شيء من كبار
 السابعة . انظر تقريب: (٤٣١٠:٢) ، تهذيب: (٣٢٨:٧) ، هدي الساري ٤٣٠ .
 (٨) النساء (٧١:٤) الآية (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم
 فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) .

وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فأسرع واستعمل الدواء، ولبس الدروع فهذه الأشياء موضوعة على قانون الحكمة، ليس لقائل أن يعتمد على القدر، ويعرض عن الأسباب، فإن الرزق مقدر والكسب مشروع، والوباء عند المتطبين آفة تعرض للهواء فيفسد، وفي قوله: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة قولان: أحدهما: أن المعنى لعاقبته.

والثاني: أن يكون المعنى هلا تركت هذه الكلمة لمن قل ففقه، وعدوة الوادي جانبه، وفيها لغتان ضم العين وكسرها، والجمع عدى وعدى والجذب ضد الكسب.

وقوله: إذا سمعتم به يعني الطاعون وفي قوله: لا تقدموا عليه: اثبات الحظر والنهي / عن التعرض للتلف، فهو تاديب وتعليم.

وفي قوله: فلا تخرجوا، التوكل والتسليم لا مر الله تعالى وقضائه، فإن قيل فهذان ضدان كيف تأمر بالخطر ثم تنهى عنه؟ فالجواب أنه لما لم يؤمن على القادم على الطاعون أن يظن إذا أصابه أن ذلك على / سبيل العدوى، التي لا منع للقدر فيها، نهى عن ذلك، ولما ظن الخارج عنه أن خروجه يدفع القدر نهى عن ذلك، فكل الأمرين (يراد) لا ثبات القدر، وترك التعرض بما يزلزل الباطن.

وقال بعض العلماء إنما نهى إذا وقع الطاعون في بلد أن يخرج منه لأنه إذا خرج إلا مصاب هلك المرضى، لأنه لا يبقى (لهم) من يقوم بأمرهم، فخرجهم لا يقطع بنجاتهم، وهو قاطع بهلاك الباقيين، والمسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا. (٣) (٤) وفي الحديث الثاني (اني) لواقف في ألف يوم بدر فنظرت

(١) في أتراد. (٢) في زيادة من أ. (٣) البخاري فرض الخمس ١٨ باب من لم يخمس، إلا سلب ومن قتل قتيلا فله سلبه: (٤٠٠: ٢) ح (٣١٤١). البخاري المغازي ٨ باب قتل أبو جهل: (٨٤: ٣) ح (٣٩٦٤). البخاري ١٠ باب حدثني عبد الله بن محمد: (٨٨: ٣) ح (٣٩٨٨). مسلم الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل: (١٣٧٢: ٣) ح (٤٢). (٤) في ب أني.

فاذا بغلامين حديثي أسنانهما ، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما".
 أضلع (منهما) (١) أي أقوى، والضلعة اللوة (٢) والسواد
 الشخص، والغلامان: : معاذ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذ بن عفراء،
 وهما من بني الخزرج ، وقد شهدا العقبة أيضا، وهما ضربا أبا
 جهل / وقول الرسول صلى الله عليه وسلم كلاهما قتلة، ثم قضى
 بسلبه لمعاذ فكانه عليه السلام رأى على سيف معاذ ما يدل على
 إضافة القتل إليه أولى.

وابن عفراء منسوب إلى أمه ، واسم أبيه الحارث بن رفاعه،
 وهذه المرأة التي اسمها عفراء، من بني النجار أسلمت وبايعت،
 وليس في / المحابيات من شهد لها سبعة بنين بدرا (مسلمين)
 إلا هي، فإنها كانت عند الحارث بن رفاعه فولدت له معاذا ومعوذا،
 ثم طلقها فتزوجها بكير بن عبد ياليل فولدت له خالدا وإياسا
 وعاقلا وعامرا ثم راجعها، الحارث فولدت له عوفا، فشهدوا كلهم
 بدرا واستشهد معاذ ومعوذ وعاقل ببدر وخالد يوم الرجيع وعامر يوم
 بدر معونه وإياس يوم اليمامة والبقية منهم لعوف.
 وفي الحديث الأول من أفراد البخاري كانت

- حيث (٤٢) . (١) في ب أنني .
 (١) زيادة من ب .
 (٢) أنظر غريب ابن الجوزي: (١٦:٢)، النهاية: (٩٧:٣) .
 (٣) في ب أسلمت .
 (٤) ذكر ابن سعد في الطبقات: (٤٩٢:٣)، أنه توفي بعد ما قتل
 عثمان رضي الله عنه وقيل جرح ببدر ، فمات من جراحاته: (٤٩٣:٣)،
 وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة: (٤٢٨:٣) أن الذي استشهد هو عوف
 ومعوذ وعاقل، وأنظر الطبقات: (٤٩٣:٣)، وأنظر البداية: (٣٢٧:٣)،
 سيرة ابن هشام: (٤٢٩:٢)، الإصابة: (٢٤٧:٢) .
 (٥) أنظر الطبقات: (٥٥:٢) ، (٣٨٩:٣) .
 (٦) قال في الطبقات: (٣٩:٣) شهد عامر بدرا وأحدا والخندق
 والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 (٧) قال في الطبقات: (٣٨٩:٣) شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 (٨) البخاري وكالة ٢ باب إذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب أو
 في دار الإسلام جاز: (١٤٥:٢) ح (٢٣٠١) .
 البخاري المغازي ٨ باب قتل أبي جهل: (٨٥:٣) ح (٣٩٧١) وله
 رواية من طريق أنس بن مالك .

(١)

أمية بن خلف أن يحفظ صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة .
صاغية الرجل أهله وحاشيته وكل من يمضي إليه أي يميل ومنه قولهم
أصغيت إلى فلان أي ملت بسمعني ويقال صفوك مع فلان أي ميلك معه .
وقوله خرجت لا حرزه أي لا حوطه من القتل وسمي الحرز حرزا
لحفظه .

(٣)

وفي الحديث الثاني لما قدمنا المدينة أرى رسول الله بيني

وبين سعد بن الربيع .

(٤)

(١/٩٨ ب)

سعد بن ربيع من نقيب الانصار ، شهد بدرا واحدا / وقال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن
الربيع ، فقال رجل أنا ، فذهب يطوف بين القتلى ، فقال سعد بن
الربيع ما شأنك ، قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لأتية
بخبرك ، قال فاذهب (فاقرأه) مني السلام ، وأخبره أني قد طعنت
(٥)
(اثنى عشرة) طعنه ، وأنه قد أنفذ مقاتلي ، وأخبر قومه أنه لا
عذر لهم عند الله أن قتل رسول الله (واحد) منهم حي ، ومات من
جراحاته تلك ، وهذه المؤاخاة كانت في أول سنة من سنين الهجرة ،
وعامتها بين المهاجرين والانصار ، ولها سببان :

أحدهما : أنه أجراهم على ما كانوا ألفوا في الجاهلية من

(١) أمية بن خلف بن وهب من بني لؤي أحد جبابرة قريش في
الجاهلية ومن ساداتهم أدرك الاسلام ولم يسلم وهو الذي عذب
بلا لا في بداءة ظهور الاسلام أسره عبد الرحمن بن عوف فراه
بلال فصاح بالناس يحرقهم على قتله فقتلوه في غزوة بدر في
٢ هجري . انظر الاعلام : (٢٢:٢) .

(٢) انظر اعلام الحديث : (١١٣٨:٢) .

(٣) البخاري بيوع ١ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض : (٧٣:٢) ح (٢٠٤٨) .

البخاري مناقب الصحابة ٢ باب اخاء النبي صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين والانصار : (٣٨:٣ ح ٣٧٨٠) .

(٤) سعد بن الربيع : هو ابن عمر بن كعب الخزرجي الانصاري عقيب
بدري نقيب من نقيب الانصار لاله عروة بن شهاب وموسى بن عقبة
وجميع اهل السير أنه كان نقيب بني الحارث من الخزرج هو وعبد
الله بن رواحة ، وكان كاتباً في الجاهلية وشهد العقبة الأولى
والثانية ، وقتل يوم أحد شهيدا ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر
واحد ، أرى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن
عوف قال سعد اني أكثر الانصار ما لا أقالا سمك نالي .

انظر الاسد : (١٩٦:٢) ، الامابة : (٢٦:٢) ، الطبقات : (١٢٥:٣) .

(٥) في ب اثنى عشر . (٦) في ب و واحد .

الحلف ، فانهم كانوا يتواشون بالحلف فلما ، واشتت من جنسه
المؤاخاة ، لأن الانسان اذا فطم عن ما يالفه (علل) بجنسه .^(١)

والثاني: ان المهاجرين قدموا محتاجين الى المال والمنازل
فنزلوا على الانصار ، فاكد هذه المخالطة بالمؤاخاة ، ولم يكن
بعد (غزاة) بدر مؤاخاة ، لأن الغنائم (وقعت) بالقتال ، فاستغنى
المهاجرون بما كسبوا ، وقد اُحصيت أسماء الذين آخا بينهم (رسول الله)
في كتابي المسمى بالتلقيح ، فكانوا مائة وستة وثمانين رجلا .^(٢)
(ب/١٠٧) (١)

وقوله فكم / سقت أي كم : اعطيت وكانت عاداتهم سوق الابل الى
المرأة في المهر ، والنواة في الموزونات خمسة دراهم هكذا ذكره
أبو عبيد ، وقال أبو سليمان الخطابي ذهبنا كانت أم فضة .^(٣)
(٧)

وقد دل هذا على جواز النكاح بدون عشرة دراهم ، لأن النبي
صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ما صنع ، وعندنا أنه ليس لاقل
المداق حد ، وكل ما جاز أن يكون شئنا جاز أن يكون مداقاً ، وهو قول
الشافعي ، وداود وقال أبو حنيفة : ومالك : يتقدر بما يقطع به
المسارق ، فعند أبي حنيفة يقطع في عشرة دراهم ، وعند مالك في
ثلاثة دراهم أو ربع دينار ، والوليمة الطعام عند العرس وهي عندنا
مستحبة ، وعند الشافعي واجبة .^(٤)

وفي الحديث الخامس " (جاء كتاب عمر) اقتلوا كل ساحر
(١٠) (١١)

- (١) في ب يجلل .
- (٢) زيادة من ب .
- (٣) غير واضحة في أ . (٤) زيادة من أ .
- (٥) رجعت الى كتاب التلقيح واسمه تلقيح فهو لاثر ، ولم أجد ذلك ، ولعل النسخة ناقصة . ط باكستان .
- (٦) غريب أبي عبيد : (١٩٠:٢) ، غريب ابن الجوزي : (٤٤٢:٢) ، غريب ابن قتيبة : (١٧٩:٢) .
- (٧) اعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي : (٩٩٥:٢) .
- (٨) أي الحنابلة أنظر الام : (٥٣:٥٢) ، المغني : (٤:٨) .
- (٩) البخاري الجزية والموادعة باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب : (٤٠٦:٢) ج ٣١٥٦ ولكن بلفظ مختصر ، قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس : (٤٠٦:٢ ج ٣١٥٧) حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله أخذهما من مجوس هجر . أبو داود الخراج الامارة باب أخذ الجزية من المجوس : (١٣٩:٣) . الترمذي السير باب أخذ الجزية من المجوس : (٣٩٢:٢) ، تحفة الاصولي ، أحمد : (١٩٠:١) ، (١٩١) رواية كاملة مطولة .
- (١١) ساقطة من أ .

وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، (وانهم) (١) عن الزمزمة،
عندنا أن الساحر كافر وأنه يقتل ولا تقبل (توبته) (٢) وعن أحمد تقبل
توبته كالمرتد.

وقال الشافعي لا يكفر بذلك فإن قتل بالسحر قتل قصاصا وأما
المراة فحكمها عندنا حكم الرجل ، وقال أبو حنيفة تحبس ولا تقتل،
فأما أن كان الرجل ذميا فعندنا لا يقتل (٤) ، لا لنا/ نقتل المسلم
لقوله واعتقاده في السحر ما يخرج به عن الإسلام ، والذمي مقرر
على مثل ذلك، وقال أبو حنيفة يقتل .

وقوله وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ، في هذا وجهان:
أحدهما: أن يكون هذا قبل أخذه منهم الجزية لأنه لم يأخذها
منهم حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله أخذها من مجوس هجر.
والثاني: أن يكون المراد منعهم من اظهار هذا ليستتروا به
كما تستتر النصارى بطلبانهم.

(٥)
والزمزمة : الصوت وكانوا يزمزمون عند الأكل ، وإنما نهوا
عنها لأنها ربما تضمنت الكفر أو عيب ديننا، وفي هذا الحديث
والقو وقر بغل أو بغلين أي مما مما اختانوه.

-
- (١) أحمد: (١٩١:١) ، أبو داود: (١٣٣:٣) العون وانهمهم والاصل
وانهمهم.
(٢) أي الحنابلة انظر المغني: (١١٦:١٠).
(٣) غير واضحة في أ. (٤) الحنابلة: (١١٨:١٠).
(٥) غريب ابن قتيبة: (٥٠١:٢) ، لسان العرب مادة زمزمة.
النهاية: (٣١٣:٢) ، صوت خفي لا يكاد يفهم .

وقى بها رسول الله يوم أحد، الشلل : فساد يلحق اليد فيرخيها " .
 وكان رسول الله حين تفرق الناس عنه يوم أحد يرمى بالقوس
 حتى صارت شظايا، وثبت معه عصاية من (أصحابه) (١)
 رباعيته، وكلم في وجنتيه، وعلاه ابن لميمته بالسيف، فاشقاه طلحة
 بيده فشلت يده، وقيل ألما شلت (أصبعين) من يده . (٢)
 وفي الحديث الأول من أفراد مسلم / كنا مع طلحة (ونحن) حرم (٣) (١٠٠/١ ب) (٤)
 فأهدى لنا طير، وطلحة راقد فمنا من أكل، ومنا من تورع فلم
 يأكل، فلما استيقظ طلحة وفق من أكل وقال أكلنا مع رسول الله .
 الحرم : المحرمون ، والطير جمع طائر، وتورع امتنع مما يشك
 فيه، ومعنى وفق صوب، والحديث محمول على أنه أهدى لهم ما لم
 يصطر لاجلهم ، وعندنا أنه / يحرم على المحرم أكل ما صيد
 لاجله، خلافا لأبي حنيفة، فإن أكل منه فعليه الضمان خلافا لأحد
 قولي الشافعي. (٥)
 وفي الحديث الثاني " إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة
 الرجل فليمل . (٦)
 مؤخرة (الرجل) آخره، وهي خشبة لطيفة قائمة والمراد بذلك
 أن يملي إلى ستره، ولا يضره من جاز خلفها . (٧)
 وفي الحديث الثالث مرت مع رسول الله يقوم على رؤوس
 النخل، فقال ما يمنع هؤلاء، فقال يلقحونه، التلقيح ترك شيء من
 النخلة الذكر في النخلة الأنثى. (٨)
 وقوله ما أظن ذلك يعني شيئا اعراض منه عن الأسباب (٩)
 تفكر في تأثير الأسباب، فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه . (١٠)
 (١١)

- (١) في ١ من الصحابة . (٢) في ب أصبعان .
 (٣) مسلم الحج ٨ باب تحريم الصيد للمحرم: (٨٥٥:٢ ح ٦٥) .
 (٤) في نحن . (٥) النهاية: (٢١١:٥) دعا بالتوفيق واستصوب فعله .
 (٦) أي الحنابلة أنظر المغني: (٢٨٩:٣) ، المقنع: (٤٠١:١) .
 (٧) المغني: (٢٩٢:٣) .
 (٨) مسلم الصلاة ٤٧ باب ستره المصلي: (٣٥٨:١ ح ٢٤١) .
 (٩) زيادة من ب .
 (١٠) مسلم الفضائل ٣٨ باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره
 صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي: (١٨٣٥:٤) ح
 (١١) غريب بن الجوزي: (٣٢٨:٢) . (١٢) في أ لم .

(١) كشف المشكل من مسند / الزبير بن العوام رضي الله عنه

وأمة صفية بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ، أسلم قديما وهو ابن ست عشرة سنة فعذبه عمه ليرجع عن دينه ، فلم يفعل ، وهاجر الهجرتين ، ولم يتخلف من مشهد شهده رسول الله ، وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله / وكان يوم بدر على الميمنه وعليه رطية صفراء وقد اعتجر بها ، فنزلت الملائكة على سيماء ، وذلك لأنه أول حر بها ، فنزلت على سيماء أول محارب ، وروى عن رسول الله ثمانية وثلاثين حديثاً مثل طلحة ، أخرج له في الصحيحين تسعة . (٢)

فمن المشكل في الحديث الأول " أن رجلاً خاصم الزبير عند رسول الله في شراج الحرة ، فقال النبي : اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، فغضب إلا نصاري ، ثم قال يا رسول الله : أن كان ابن عمك ، فتلون وجه رسول الله ، ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر " وفي لفظ ثلثا أحفظ . إلا نصاري رسول الله استوعى للزبير حقه في مريح الحكم ، فلا أحسب هذه الآية نزلت إلا في هذا (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) قال أبو عبيد الشراج : مجاري الماء من الجرار إلى السهل ، واحدها شرج (٦) (١٠١/١ ب) (٧) والحرّة : / الأرض (التي قد) البست حجارة سوداء ، وكان واديان من أودية المدينة يسيلان بالمطر فيتنافس أهل الحوايط في سيلهما ففضى

(١) الإسـد : (٩٧:٣) ، إلا صابة : (٥٥٥) ، الحلية : (٨٩:١) ، الطبقات : (١٠٠:٣)

(٢) قال الحافظ في هدي الساري له في البخاري تسعة أنظر ص ٤٧

(٣) البخاري الشرب والمساقاة باب (٧٦٦) شرب إلا على قبل إلا سفـل : (٢: ١٦٤ ح ٢٣٦١) .

البخاري الشرب والمساقاة باب ٨ شرب إلا على إلى الكعبين : (٢: ١٦٥ ح ٢٣٦٢) .

البخاري الصلح ١٢ باب إذا أشار الإمام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم البين : (٢: ٢٧١ ح ٢٧٠٨) .

البخاري التفسير باب ١٢ (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) . (٣: ٢١٨ ح ٤٥٨٥) .

مسلم الفضائل ٣٦ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم : (٤: ١٨٢٩ ح ١٢٩) .

النساء : (٤: ٦٥) .

(٤) غريب أبي عبيد : (٤: ٢) ، غريب ابن قتيبة : (١: ٣١٩) ، غريب ابن

الجوزي : (١: ٥٢٥) ، النهاية : (٢: ٤٥٦) .

(٦) أنظر معنى الحرّة ، غريب ابن الجوزي : (١: ٢٠١) ، غريب أبي

عبيد : (١: ٣١٤) ، النهاية : (٤: ٢٧٤) . (٧) غير واضحة في أ .

به رسول الله ﷺ لا على ما لا على / واللا قرب فاللا قرب وقوله ان كان ابن عمك الالف في ان مفتوحة ، والمعنى تقضي له لكونه ابن عمك (١) ومثله قوله تعالى (ان كان ذا مال وبنين) والمعنى لان كان ذا مال تطيعه والجذر جمع الجدار ، قال ابو سليمان الخطابي وقد رواه بعضهم الجذر بالبدال المعجمة من جذر الحساب والاول اصح ، واحفظ : (٢) اي اغضب ومريخ : الحكم ظاهره ، واستوعى : استوفي له الحق وهو ماخوذ من الوعاء كانه جمعه في وعائه .

وشجر ما بين القوم اختلافوا (اشتجروا) تنازعوا . (٥) وفي الحديث الثاني كنت يوم الالحزاب مع النساء في اطم حسان معنى الالطم بضم الالف بناء من حجارة مربوع كالقصر والحصن قال ابو عبيد الالطم الحصن وجمعه اطام ومثله الالجم وجمعها آجام ، وهي لغة حجازية . (٦) (٧)

وفي الحديث الاول من افراد البخاري ان الزبير قتل وترك ارضين منها / الغابة وانه خلف (خمس) الف الف ومائتي الف ، الغابة : (٩) (١٠/١) (١٠)

اسم موضع وترك هذه الالموال دليل على انه لا يكره جمع الالموال من حلال ، وان يخلفها الانسان لعياله خلافا لجهلة المتزهدين / (ب/ ١١٠) (١)

- (١) القلم: (١٤:٦٨) .
- (٢) غريب ابي عبيد: (٢:٤) ، غريب ابن الجوزي: (١:١٤١) ، النهاية: (٢٤٦:١) .
- (٣) اعلام الحديث: (٢:١١٦٩) .
- (٤) الفائق: (١:١٣٩) .
- (٥) زيادة من ب .
- (٦) البخاري فضائل الصحابة ٦ باب فضائل طلحة وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: (٣:٢٦ ح ٣٧٢٠) .
- مسلم فضائل الصحابة ٦ باب فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما: (٤:١٨٧٩ ح ٧٩) .
- ابي عبد الله بن الزبير وليس الزبير بن العوام .
- (٧) في ا مربوع .
- (٨) غريب ابي عبيد: (٢:٧٣) ، غريب ابن الجوزي: (١:٣١) ، الفائق: (١:٤٧) ، النهاية: (١:٥٤) .
- (٩) البخاري فرض الخمس ١٣ باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الالمرج: (٢:٣٩٦ ح ٣١٢٩) ، والحديث طويل وليس فيه انه خلف مالا وانما خلف دورا وعقارا والغابة .
- (١٠) في ا خمسة وما اثبتناه من ب وانظر فتح الباري: (٦:٢٣٢) .

(١) وفي الحديث الثاني من كذب علي (متعمدا) ، فليتبوا مقعده من النار ، أصل التبوؤ من مبة إلا بل : وهي إعطائها ، يقال تبوا لنفسه مكانا إذا اتخذها ، وظاهر اللفظ إلا مر ومعناه الخبر ، وقد يكون ظاهر اللفظ الخبر ومعناه إلا مر ، كقوله تعالى : (والمطلقات يتربصن) (٣) (والوالدات يرضعن) (٤) ، ومعلوم أن الزبير ما خاف تعمد الكذب ، وإنما خاف الزلل .

(٥) وفي الحديث الرابع لقيت يوم بدر عبيدة ، ويقال عبيدة بن سعيد بن العاص ، وهو مدجج لا ترى منه إلا عينا ، وكان يكنى أبا ذات الكرش ، فقال أنا أبو ذات الكرش ، فحملت عليه بالعنزة ، فطعنته في عينه ، فمات ، ولقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت ، فكان الجهد أن نزعته ، وقد انثنى طرفها ، المدجج : المغطى بالسلاح ، والعنزة : الحرب ، وتمطيت : أي تمددت ، وهو مأخوذ من المطأ ، وهو الظهر فالمتمطي يمد ظهره قال ابن قتيبة أصل يتمطي يتمطط فلأبقت الطاء فيه ياء كما قال يتظني والإصل فيه تظن ومنه المشية (٦) المطيطة / ، وأصل الطاء في هذا كله دال / يقال مططت ومددت بمعنى .

قوله وكان الجهد أن نزعته ، يعني الحرب ، والجهد بالفتح المشقة والجهد بالضم الطاقة ، وبعضهم يقول لغتان بمعنى . (٨) وفي الحديث الخامس قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشدفنشد معك ، قال إني إن شددت كذبتكم اليرموك : وقعة كانت في خلافة عمر ، ومعنى قوله كذبتكم أي : حملتكم ثم عدتكم ، يقال كذب الرجل في

- (١) البخاري العلم ٣٨ باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم : (١: ٥٥ ح ١٠٧) . (٢) ليست في البخاري .
- (٣) البقرة : (٢: ٢٢٨) . (٤) البقرة : (٢: ٢٣٣) .
- (٥) البخاري المغازي ١٢ باب حدثني خليفة حدثنا محمد : (٣: ٩١ ح ٣٩٩٨) .
- (٦) تفسير غريب القرآن لا بن قتيبة (٥٠١) ، غريب أبي عبيد : (١: ٢٢٤) ، غريب ابن الجوزي : (٢: ٣٦٣) .
- (٧) في ب ذال . (٨) البخاري فضائل الصحابة ١٣ باب مناقب الزبير بن العوام : (٣: ٢٦ ح ٣٧٢١) .
- البخاري المغازي ٨ باب قتل أبي جهل : (٣: ٨٥ ح ٣٩٧٣) (٣: ٨٦ ح ٣٩٧٥) وهو الموافق لما في المخطوط قال الحافظ كذبتكم أي اختلفتم .

في القتال وهلك وعُرد إذا حمل ثم رجع .

(١)

وفي الحديث السادس ضربت للمهاجرين يوم بدر بمائة سهم أي

عنهم .

(٢)

وفي الحديث السابع كان سيف الزبير محلى بالفضة اعلم أن

اليسير من الفضة إذا كان قائما مقام ما لا غنى عنه المفرة

(٣)

والنحاس وغيره جاز، (كالببعية) السيف، وشعيرة السكين، وتشعيب قدح،

وان لم يكن إلى ذلك اليسير حاجة كالحلقة في الإناء لم يجر، فان

كان كثيرا حرم على كل حال، وقال أصحاب الشافعي أن كان يسيرا .

(١٩٤/١)

يحتاج إليه كاصلاح موضع كسر فهو مباح، / فلما إذا لم يحتاج

إليه فمنهم من أباحه، ومنهم من كرهه، وأما إذا كان كثيرا فان

(ب/١١١١)

احتيج إليه / فهو مكروه عندهم، وأنه لم يحتاج إليه فحرام، وقال

(٤)

أبو حنيفة وداود لا يكره ذلك كانت أو يسيرا .

(١) البخاري المغازي ١٢ باب حدثني خليفة محمد: (٩٦:٣ ح ٤٠٢٧) ورواية الحديث ضربت للمهاجرين يوم بدر بمائة سهم بمعنى أعطى وما ذكره ابن الجوزي أنه مبني للمعوم ضربت عنهم ليس الصواب، والمعنى قسمت بينهم فبلغت مائة.

(٢) البخاري المغازي ٨ باب قتل أبي جهل: (٨٦:٣ ح ٣٩٧٤) ونص الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة.

(٣) في كبيعة القبعة هي التي تكون على رأس قائم السيف (الذي ينتهي السيف عنده) وقليل هما تحت شارب بالسيف وما أثبتناه هو الصواب.

أنظر غريب ابن الجوزي: (٢١٦:٢)، الفائق: (١٥٣:٣)، النهاية: (٧:٤).

(٤) أنظر تفصيل المسألة في المجموع: (٢٩٦-٢٩٢:١)، المغني: (١:٦٤).

- (٦٥).

كشف المشكل من مسند سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب ^(١) روى عنه
أسلم قديما ، وقال كنت ثالثا في الإسلام ، وأنا أول من رمى
بهم في سبيل الله ، ولم يفته مشهد مع رسول الله وروى عنه
مائتي حديث وسبعين حديثا . ^(٢)

^(٣)
فمن المشكل في الحديث الأول قوله " كنت أصلي بهم صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا أهرم عنها ، أصلي صلاتي العشي فأركد
في الأوليين وأخف في الآخرين .

قوله لا أهرم أي لا أترك ولا أنقص وصلاتي العشي الظهر
والعصر لأن الغدو من أول النهار إلى وقت الزوال ، والعشي من عند
الزوال إلى المغرب ، وأركد أشرت وأسكن ، يقال ماء راكد أي واقف

-
- (١) انظر ترجمته في الأسد: (٢: ٢١٤) ، الأصابة: (٣: ٣٣) .
الحلية: (١: ٩٢) ، الطبقات: (٣: ١٣٧) .
(٢) قال الحافظ ابن حجر: أن له في البخاري عشرين حديثا انظر
هدي الساري: (٤٧٤) .
(٣) البخاري الأذان ٩٥ باب وجوب القراءة للامام والمأموم
في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهد بها وما يخافت: (١: ٢٤٥)
ح ٧٥٥ والحديث الأخير الذي ذكره بن الجوزي: (١: ٢٤٦ ح ٧٥٨) .
البخاري الأذان ١٠٣ باب يطول في الأوليين ويحذف في
الآخرين: (١: ٢٥٠ ح ٧٧٠) .
مسلم الصلاة ٣٤ باب القراءة في الظهر والعصر: (١: ٣٣٤ ح ١٥٨)

والركعتان الأولىان هما الأولى في الصلاة ولهذا تطول .
 (١) (٩٤/١ ب)
 وفي الحديث الثاني أعطى رسول الله رهطاً . وأنا جالس فترك
 منهم رجلاً هو أعجبهم إلي . فقلت فقلت مالك عن فلان ، والله اني
 لا اراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او مسلماً / ثم
 قال اني لا اعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار
 على وجهه ، رهط : جماعة دون العشرة .
 وقوله : مالك عن فلان . اي مالك اعرضت عنه فلم تعطه .
 وهذا الحديث صريح في الفرق بين الاسلام والايمان وذلك ان
 الاسلام الاقرار باللسان والايمان الاعتقاد بالقلب .
 وقوله : اعطي الرجل وغيره احب الي خشية ان يكب في النار
 كانه اشارة الى المؤلفة او الى من اذا منع نسب الرسول الى البطل
 فاستحق بهذه النسبة النار .
 (٢) وفي الحديث الثالث جاءني رسول الله يعودني فقلت اتمدق
 بثلاثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا .

- (١) البخاري الايمان ١٩ باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة :
 (٢٥:١ ح ٢٧) .
 البخاري الزكاة ٥٣ باب قول الله تعالى لا يسألون
 الناس الحافاً : (٤٥٨:١ ح ١٤٧٨) .
 مسلم الايمان ٦٨ باب تالف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه
 والنهي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع : (١٣٢:١ ح ٢٣٧) .
 مسلم الزكاة ٥٥ باب اعطاء من يخاف على ايمانه : (٧٣٢:٢ ح ١٣١) .
 (٢) البخاري الايمان ٤١ باب ما جاء ان الاعمال بالنية : (٣٥:١ ح
 ٥٦) .
 البخاري الجنائز ٣٦ باب رشاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد
 بن خولة : (٣٩٩:١ ح ١٢٩٥) .
 البخاري الوصايا ٢ باب ان يترك ورثته اغنياء خير من ان
 يتكففوا الناس : (٢٨٧:٢ ح ٢٧٤٢) .
 البخاري الوصايا ٣ باب الوصية بالثلث : (٢٨٧:٢ ح ٢٧٤٤) .
 البخاري فضائل الاوصياء مناقب الانصار ٤٩ باب قول النبي صلى
 الله عليه وسلم "اللهم امضي لا محابي هجرتهم" : (٧٨:٣ ح ٣٩٣٦) .
 البخاري المغازي ٧٧ باب حجة الوداع : (١٧٥:٣ ح ٤٤٠٩) .
 البخاري النفقات افضل النفقة على الاهل وقول الله ويسألون
 ماذا : (٤٢٤:٣ ح ٥٣٥٤) .
 البخاري المرضى ١٦ باب ما رخص للمريض ان يقول اذا وجع :
 (٢٩:٤ ح ٥٦٦٨) .
 البخاري الدعوات ٤٣ باب الدعاء يرفع الوباء والوجع :
 (١٦٦:٤ ح ٦٣٧٣) .
 البخاري الفرائض ٦ باب ميراث البنات : (٢٣٧:٤ ح ٦٧٣٣) .
 مسلم الوصية ١ باب الوصية بالثلث : (١٢٥:٣ ح ٥ و ١٢٥٣) .
 (٨ ، ٧ ، ٦ ح) .

(١) الشطر: النصف ، وقوله: انك ان تذر ورثتك سمعناه من رواية الحديث بكسر ان، وقال لنا (أبو محمد) عبد الله بن أحمد النحوي (٢) انما هو بفتح الالف ولا يجوز الكسر لأنه لا جواب له، ومثله قوله تعالى (وان تصوموا خير لكم) والعالة الفقراء : جمع عائل وهو الفقير ومعنى يتكففون يمدون الالف سائلين. يقال / تكفف واستكف، اذا مد كفه سائلا، وفي هذا استحباب تخليف المال للورثة. وقوله يبتغي: بها وجه الله تعالى، يعني الا خلاص، فعلق الافر بالاف خلاص.

(ب/ ١١٢) وقوله ولكن البائس سعد بن خولة / البائس : ذو البؤس ، فعده في جملة المساكين والفقراء ، لما فاته من الفضل ، لو مات في غير مكة، وذلك ان المهاجرين هجروا (مكة) في الله عز وجل ، فكهوا ان تكون حياتهم ومماتهم في مكان هجروه لله (عز وجل) ، فيكون ذلك كالعود فيما تركوا، فاما ابن خولة فان الجماعة يقولون سعد بن خولة سوى ابي معشر فانه يقول بن خولي، وهو ممن شهد بدرا (٩) واتفق انه خرج الى مكة فمات بها ، وكان يكره لمن هاجر من مكة ان يرجع الى مكة فيقيم بها اكثر من القضاء نسكه، ليبين اثر الهجرة . (١٠)

وقوله اخلف بعد اصحابي اي يرحلون عني وابقى بمكة. وفي قوله اللهم اشف سعدا دليل على استحباب (الدعاء للمريض بالعافية) . (١١)

وقوله ان نفقتك على عيالك صدقة يحتمل وجهين:

-
- (١) الشطر النصف انظر الفائق: (٢٤٤:٢) ، النهاية: (٤٧٣:٢) .
 (٢) زيادة من ب .
 (٣) البقرة: (١٨٤:٢) .
 (٤) غريب ابي عبيد : (٣٨٣:٤ ، ٣٨٤) .
 (٥) الفائق: (٢٩٦:٢) ، غريب ابن الجوزي: (٢٤٢:٤) .
 (٦) في ب مسله . (٧) زيادة من أ .
 (٨) انظر الطبقات ابن سعد: (٤٠٨:٣) وهو زوج سبيعة بنت الحارث الاسلمية .
 (٩) واحدا والخنديق والحديبية ، انظر الطبقات: (٤٠٨:٣) .
 (١٠) الطبقات : (٤٠٩:٣) .
 (١١) في ب الدعاء بالعافية للمريض .

أحدهما أن يكون المعنى يكتب لك بذلك أجر المدالة .

والثاني: أنه لما أراد أن يتصدق بماله أخبره أن ما يناله
(١٠٤/١ ب) العيال / فيه أجر ، كما أن في المدالة اجرا .

(١) وفي الحديث الرابع أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل
عن شيء لم يحرم على الناس ، فحرم من أجل مسأله ، هذا محمول
على من سأل عن الشيء عننا أو عبثا ، فعوقب لسوء قصده ، بتحريم ما
(ب/١١٢) سأل عنه والتحريم يعم / .

(٢) وفي الحديث الخامس ما سمعت رسول الله قال لا أحد يمشي على
الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، وفيه نزلت (وشهد
(٣) شاهد من بني إسرائيل على مثله) .

قال الراوي لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث .

أن قال قائل كيف يقول سعد هذا وقد علم أن رسول الله قد
(٤) شهد لجماعة من الصحابة بالجنة ؟ (وهو) منهم .

فالجواب من وجهين :

أحدهما : أن يكون سعد لم يسمع ذلك فإن حديث العشرة أنهم في
الجنة يرويه عبد الرحمن بن عوف ، ويرويه سعيد بن زيد .
والثاني: أن يشير إلى غير العشرة فإن أمر العشرة مستفيض .
وأما قوله : وشهد شاهد من بني إسرائيل : فأنبأنا عبد
الوهاب الحافظ قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا أبو بكر أحمد
(١٠٥/١) ابن علي الحافظ / قال : ذكر الآية من قول مالك بن انس ...

-
- (١) البخاري الا عتمام ٣ باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما
لا يعنيه وقوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) :
(٤: ٣٦١ ح ٧٢٨٩) .
- مسلم الفضائل ٣٧ باب توقيفه صلى الله عليه وسلم وترك
السؤال عما لا ضرورة إليه : (٤٦: ٣ ح ٣٨١٢) .
- (٢) البخاري مناقب الأنصار ١٩ باب مناقب عبد الله بن سلام رضي
الله عنه : (٤٦: ٣ ح ٣٨١٢) .
- مسلم فضائل الصحابة ٣٣ باب فضل عبد الله بن سلام : (٤: ١٩٣٠
ح ١٤٧) أنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى
يمشي أنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام .
- (٣) الإحقاق : (٤٦: ١٠) .
- (٤) في ب وسعد منهم .

رواه عبد الله (بن) وهب عن مالك والزيادة فيه مبينه مفصلة من الحديث.

وأما الشاهد فهو عبد الله بن سلام، وإسرائيل يعقوب وفيه لغات إسرائيل وإسرائيلين وإسرائيل وقوله على مثله، والمثل صلة، والمعنى شهد على أن هذا القرآن من عند الله.

(٢) (ب/١١٣) وفي الحديث السادس / " من أصبح بسبح تمرات عجوة لم يضره ذلك (اليوم) سم ولا سحر " وفي لفظ "من عجوة العالية" وفي لفظ (٣)

(من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها) معنى أصبح : أكلهن وقت الصباح قبل أن يأكل شيئاً، والعجوة نوع من التمر يكون بالمدينة، والعالية: مكان قريب من المدينة، قال أبو سليمان الخطابي: (٤)

وكونها عوذة من السم ولسخر إنما هو من طريق التبرك لدعوة من الرسول سبقت فيها، لا لأن من طبع التمر أن يمنع شيئاً من ذلك، وقوله مما بين لابتيها قال (أبو عبيد) اللابة: الحرة هي الأرض التي قد البست حجارة سود، وجمع اللابة لابات، ما بين (الثلث

إلى العشر) ، فإذا كثرت فهي اللاب واللوب، ومثله قار وقور ، وساحة وسوح . (٥)

وفي الحديث السابع استأذن عمر على النبي وعنده نسوة (٦) (ب/١٠٥)

(١) ساقطة من ب . البخاري الألفية ٤٢ باب العجوة: (٤٤٥:٣ ح ٥٤٤٥).
(٢) البخاري الطب ٥٢ باب الدواء بالعجوة للسحر: (٤٩:٤ ح ٥٧٨، ٥٧٦٩).

(٣) البخاري الطب ٥٦ باب شرب السم والدواء ما يخاف منه: (٤:٥١ ح ٥٧٧٩).
(٤) مسلم الألفية ٢٧ باب فضل تمر المدينة: (٣:١٦١٨ ح ١٥٥).
(٥) زيادة من ب ، والبخاري: (٣:٤٤٥ ح ٥٤٤٥).

(٦) رواه مسلم الألفية ٢٧ باب فضل تمر المدينة: (٣:١٦١٨ ح ١٥٤).
(٧) أعلام الحديث: (٣:٢٠٥٤).
(٨) في ب عبيدة والصواب ما أشتناه من أ.

(٩) غريب أبي عبيد: (١:٣١٤)، غريب ابن الجوزي: (٢:٣٣٣)، ابن قتيبة: (٢:٤٦٤)، الفائق: (٣:٣١٣).

(١٠) في العشرة.
(١١) البخاري بدء الخلق ١١ باب مكة إبليس وجنوده: (٢:٤٤٢ ح ٣٢٩٤).
(١٢) البخاري فضائل الصحابة ٦ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (٣:١٥ ح ٣٦٨٣).
(١٣) البخاري الأدب ٦٨ باب التبسم والضحك: (٤:١٠٧ ح ٦٠٨٥).
(١٤) مسلم فضائل الصحابة ٩ باب مناقب عمر بن الخطاب: (٤:١٨٦٣ ح ٢٢).

يسألنه ويستكثرله أي يطلبن منه الكثير، وإنما علت أصواتهن لعلمهن بصفحة وحلمه، وقوله أيه كلمة تقال عند استزادة الحديث وإيها عند الأمر بالكف، والفج واحد الفجاج، قال أبو عبيدة هي المسالك، وقال الزجاج: كل منخرق بين جبلين فهو فج. (١)

(ب/١١٣) (٢) وفي الحديث الثامن: خلف رسول الله علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي، لما شبهه في تخليفه إياه بهارون حين خلفه موسى خاف أن يتناول متناول فيدعي النبوة لعلي عليه السلام، فقال: غير أنه لا نبي بعدي، وإنما كانت خلافة هارون في وقت خاص في حياة موسى. (٣)

(٤) وفي الحديث التاسع عن مصعب بن سعد، قال: صليت إلى جنب أبي، فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي، فنهاني عن ذلك، وقال كنا نفعل هذا، فنهينا عنه، وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب، كانوا يامقون الراحة بالراحة/ويضعونهما بين الفخزين، فوق الركب، وكان ذلك يسمى التطبيق، فنهوا عن ذلك وأمروا بوضع الكفين على (الركب) وهو أمكن للمصلي. (٥)

(٦) وفي الحديث الحادي عشر رد رسول الله على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لا ختمينا.

- (١) معاني القرآن وأعرابه: (٣: ٣٩٠)، النهاية: (٣: ٤١٢).
 (٢) البخاري فضائل الصحابة ٢ باب من فضائل علي بن أبي طالب: (٣: ٣٧٠٦).
 (٣) البخاري المغازي ٧٨ باب غزوة تبوك: (٣: ١٧٦ ح ٤٤١٦).
 (٤) مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب: (٤: ١٨٧٠ ح ٣١).
 (٥) البخاري الأذان ١٨ باب وضع الألف على الركب في الركوع: (١: ٢٥٦ ح ٧٩٠).
 (٦) البخاري الركب في الركوع: (١: ٣٨٠ ح ٢٩-٣١).
 (٤) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٣ روى له الجماعة.
 (٥) التقریب: (٢: ٢٥١)، التهذيب: (١٠: ١٤٥).
 (٦) في باب الركب.
 (٥) البخاري النكاح ٨ باب ما يكره من التبتل والاختصاص: (٣: ٣٥٦ ح ٥٠٧٣، ٥٠٧٤).
 (٦) مسلم النكاح استحباب النكاح لمن طاقت نفسه ووجد مؤونة واشتغال من عجز عن المؤنة بالصوم: (٢: ١٠٢٠ - ١٠٢١ ح ٨٠٧٠٦).

(١)
 أصل التبتل : ألا نقطاع يقال تبتلت الشيء ابتلته إذا ابتلته
 عن غيره، ومنه طلق الرجل زوجته بته وبتله، والمتبتل المنقطع إلى
 الله عز وجل والمراد هنا / ألا نقطاع عن النساء وترك النكاح،
 (١١٤/١)
 ومنه قيل لمريم العذراء بتول، لا نقطاعها عن (الزواج) ، وإنما
 (٢)
 نهى نبينا صلى الله عليه وسلم عن التبتل ليكثر الموحدون
 والمجاهدون ، والاختصاص، نزع الخصى.
 (٣)
 وفي الحديث الثاني عشر "نثل (لي) رسول الله كنانته ، أي
 (٤)
 أخرج ما فيها من النبل ."

قوله : وكان رجل قد أحرق المسلمين : أي بالغ في آذاهم .
 (٥)
 معنى قوله فضحك حتى بدت نواجذه ، قال ابن قتيبة قال أبو
 زيد للانسان أربع شيا ، وأربع رباعيات ، الواحدة رباعية مخطفة ،
 (١٠٦/١)
 وأربعة أنياب ، وأربعة فواكه وأثنى عشرة رحي ، / ثلاث في كل شق ،
 وأربعة نواجذ ، وهي الصاها ، وقال الأصمعي مثل ذلك كله إلا أنه
 جعل الأرحاء ثمانية ، أربعة من فوق ، وأربعة من أسفل .
 (٦)
 والناجذ ضرب الحلم يقال : رجل منجذ إذا أحكم الأمور ، وذلك
 مأخوذ من الناجذ ، والنواجذ للانسان بمنزلة القارح من الفرس ، وهي
 (٧)
 الأنياب من ذوات الخف ، وقال أبو بكر بن الأنباري النواجذ آخر
 الفرس ، واحدها ناجذ ولا تبدوا إلا عند الشديد من الضحك ، وفي
 الفم اثنان وثلاثون سنا ، شيتان من فوق ، وشيتان من تحت

-
- (١) اعلام الحديث: (٣: ١٩٥٤) بالمعنى، غريب أبي عبيد: (٤: ١٩)،
 الفائق: (١: ٧٣)، النهاية: (١: ٩٤).
 (٢) في ب التزويج.
 (٣) البخاري مناقب الصحابة ١٥ باب مناقب سعد بن أبي وقاص:
 وقاص: (٣: ٢٧ ح ٣٧٢٥).
 البخاري المغازي ١٨ باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا:
 (٣: ١٠٥ ح ٤٠٥٥ - ٤٠٥٧).
 مسلم فضائل الصحابة ٥ باب فضل سعد بن أبي وقاص: (٤: ١٨٧٦ ح
 ٤٢). (٤) زيادة من ١٠٠.
 (٥) غريب ابن قتيبة: (٢: ١٢٣ ، ١٢٤) بالمعنى، الفائق: (٣: ٣٠٣) ،
 غريب ابن الجوزي: (٢: ٣٩٣)، النهاية: (٥: ٢٠).
 (٦) أنظر غريب ابن قتيبة: (٢: ١٢٣ ، ١٢٤)، النهاية: (٥: ٢٠)، اللسان
 نجد.
 (٧) الزاهر: (٢: ١٠٤ - ١٠٥) .

(ب/١١٤ ب)

ورباعيتان من فوق / ورباعيتان من تحت، ونابان من فوق، ونابان من تحت، وضاحكان من فوق، وضاحكان من تحت، وثلاث أرحا من فوق وثلاث أرحا من (تحت من) الجانب الأيمن وفي الجانب الأيسر، وناجذ في الجانب الأيمن وناجذ في الجانب الأيسر ويقال لما بين الثانية والأضراس العارض قال جرير: أتذكر يوم يمقل عارضيهما.

وقد رتبها بعض أهل اللغة: فقال الثنايا أربع اشنتان من فوق، واشنتان من تحت، ثم تليهن (الرباعيات) اشنتان من فوق واشنتان من تحت، / ثم تليهن الأنياب، وهي (أربعة) ثم تليهن الأضراس وهي عشرون من كل جانب من الفم خمسة من أسفل وخمسة من أعلى، منها الضواحك وهي أربعة أضراس تلي الأنياب إلى جانب كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك ثم بعد الضواحك الطواحن ويقال لها الأرحا، وهي اثنا عشر طاحنا من كل جانب ثلاثة ثم تلي الطواحن النواجذ وهي آخر الأسنان من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من أسفل.

(٦)

الحديث الرابع عشر " كنا نغزوا مع رسول الله ما لنا طعام

الأورق الحبلة " وهذا السمر حتى أن كان أحدها، ليضع كما تضع

الشاة، ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام! معنى

(ب/١١٥ أ)

(الحبلة) / بضم الحاء وسكون الباء كذلك قال أبو عبيد وغيره ،

- (١) في ب أسفل في .
 (٢) العوارض هي الأسنان التي في عرض الفم وهي بين الثنايا والأضراس، أنظر غريب ابن الجوزي: (٨٥:٢)، الفائق: (٤١١:٢)، النهاية: (٢١٢:٣).
 (٣) أنظر قول جرير ديوانه ٢٧٩ وحقمة البيت بفرع بشامة سقى البشام .
 (٤) في ب الرباعيتان. (٥) في ب أربع .
 (٦) البخاري فضائل الصحابة ١٥ باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري: (٣٧:٣ ح ٣٧٢٨).
 مسلم الزهد والرقائق: (٤:٢٢٧٧ ح ١٢).
 البخاري الرقاق ١٧ باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وتخليهم عن الدنيا: (٤:١٨٣ ح ٦٤٥٣).
 البخاري الأطعمة ٢٣ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون: (٣:٤٣٨ ح ٥٤١٢).
 (٧) في ب الحبلة والصواب ما أشبهناه .
 (٨) غريب أبي عبيد: (٤:٢٣) الهامش، النهاية: (١:٣٣٤)، غريب ابن قتيبة: (١:٦١٣) .

وهي شجر العضاة ^(١) والعضاة شجر من شجر الشوك كالطلح والعوسج، قال ابن قتيبة ^(٢) والحبلة أيضا ضرب من الحلي **يكون** في القلائد قال النمر بن تولب: ^(٣)

وكل خليل عليه الرماث ^(٤) والحبلات كذوب ملق ^(٥)
وانما قيل له حبلة لأنه يماغ على مثال شجر العضاة والسمر شجر ^(٦)
الطلح، وقوله ما له خلط: أي من اليبس، وكشف العيش / وتعزني ^(٧)
(تؤدبني) ومنه التعزير: الذي هو التاديب على التفريط، والمعنى ^(٨)
يعلمونني الصلاة ويعيرونني بأنني لا أحسنها، وقال أبو عمرو الزاهد (تعلمونني) الفقه، فإن قال قائل كيف مدح هذا الرجل نفسه؟ ومن شأن المؤمن التواضع.

فالجواب أنه إذا اضطرر إلا نسان إلى اظهار فضله حسن اظهاره، كما قال يوسف عليه السلام (اني حفيظ عليم) وهذا لما عيره الجاهل، اضطر إلى ذكر فضله، وأعلم أن المدحة إذا خلت عن البغي والاستطالة واظهار نعمه لم يلم فلو أن قائلًا قال اني لحافظ كتاب الله عالم بتفسيره وبالفقه في الدين يقصد بهذا القول اظهار الشكر أو تعريف المتعلم ما عنده ليستفيده، إذ لو لم يبين ذلك لم يعلم ما عنده، فلم يطلب لم يستقبح ذلك، ولهذا المعنى قال يوسف (اني حفيظ عليم) وقال نبينا عليه السلام أنا أكرم ولد آدم ^(٩)

- (١) شجر العضاة كل شجر له شوك مثل الطلح والسدر والسمر والسم، غريب ابن قتيبة: (٢٧٣: ١)، النهاية: (١٣١: ٣).
- (٢) غريب ابن قتيبة: (٦١٣: ١).
- (٣) النمر بن تولب: هو بن زهير بن أقيش العكفي شاعر مخضرم عاش عمرا طويلا في الجاهلية، وأدرك الإسلام وهو كبير السن ووفد على النبي عليه السلام، مات في خلافة أبي بكر أو بعده بقليل.
- (٤) التقریب: (٣٠٦: ٢). أنظر شعره: (٣٣٤).
- (٥) في ب' لأنها تصاغ، وما اشبهناه من غريب ابن قتيبة: (٦١٣: ١).
- (٦) السمر هو ضرب من الشجر أو النبات أو شجر الطلح، أنظر غريب لا بي عبید: (٢٣: ٤)، النهاية: (٣٩٩: ٢).
- (٧) في أ غير واضحة.
- (٨) أنظر معنى التعزير في غريب ابن الجوزي: (٩٢: ٢)، غريب أبي عبید: (٢٢: ٤)، الفائق: (٢٥٦: ١)، النهاية: (٢٢٨: ٣).
- (٩) في أ تعلمون بني والصواب ما اشبهناه.
- (٩) يوسف: (٥٥: ١٢).

(١) على (ربه) وقال عمر : حين أعطى السائل قميصه ، والله ما أملك غيره .
(٢) وقال علي عليه السلام : سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية نزلت إلا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار ؟ أم في سهل نزلت أم في جبل ؟ .

وقال ابن مسعود والله ما نزلت من القرآن سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت (ولو) أعلم أحدا / أعلم مني بكتاب الله قبله
(٣) (١٠٨/١)
(٤) لا بل (لا تيته) .

وقال الحباب بن المنذر أنا جديها المحكك وعذيقها المرجب .
(٥)
وقال الأحنف بن قيس : ما جلس إلى أشنان قط ثم انصرفا من عندي فذكرتهما بسوء وقال سعيد بن جبير قرأت القرآن في ركعة في الكعبة قال مورك العجلي : ما قلت في الغضب شيئا قط فندمت عليه
(٦)
(٧)
في الرضا وقال ثابت البناني : ما تركت سارية في الجامع إلا صليت عندها ، وبكيت عندها .
(٨)

(٩) ولد كانت الجاهلية تصف محاسنها (لتبعث) على الاعتداء بها

- (١) المخطوط ربه ، والترميمي والدارمي على ربي انظر الترمذي مناقب ٢ باب : (٢٩٣:٤) التحفة ، دي مقدمة باب ما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل : (١:٣٠ ح ٤٩) من أنس .
(٢) انظر القصة بتمامها في الأسد : (٦٦٢:٣) .
(٣) في ب ولا . وانظر قول ابن مسعود سنة ٣٩٣
(٤) غير واضحة في أ .
(٥) طبقات ابن سعد : (٩٣:٦-٩٧) .
(٦) طبقات ابن سعد : (٢٥٩:٦) وسعيد بن جبير هو الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة . . عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال لا بن جبير حدث قال أحدث وأنت شاهد ، قال أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا أشاهد ، فإن أخطأت علمتك ، رواية عن عائشة مرسله ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين .
تقريب : (٢٩٢:١) ، الجرح والتعديل : (٩:٤) ، طبقات ابن سعد : (٢٥٦:٦) .
(٧) مورك العجلي بتشديد الراء شمرج بضم أوله المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم بن عبد الله العجلي أبو المعتمر البصري ثقة عابد من كبار الثالثة مات بعد المائة / ع .
التقريب : (٢٨٠:٢) ، التهذيب : (٢٩٥:١٠) .
(٨) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مختلفين ، أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة إمامه حجة قدوة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة روى له الجماعة .
تذكرة الحفاظ : (١٢٥:١) ، التقريب : (١١٥:١) ، تهذيب : (٣:٢) ميزان : (٣٦٢:١) .
(٩) في أ ليعث .

فقال حاتم الطائي / والله ما خاضت جاره لي (الريبة) (١) قط، ولا
التمنت على أمانه إلا أديتها ولا أوتي أحد قط من قلبي بسوء
(٢)
وقال :

ولا تشتكيني جرتي غير أنني إذا
غاب عنها بعلمها إلا أزورها
سبيلها خيري ويرجع بعلمها
إليها ولم تقصر على ستورها
(٣)
وقال آخر (السمؤل عارما) :

وأنا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول
يقصر حب الموت أجالنا لنا وتكرهه أجالهم فتطول
وما مات منا ميت على فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد (الحديد) نفوسنا (٤)
(١٠٨/١ ب) وان قصرت أسيافنا كان
وإيماننا معلومة في عدونا لها غرر مشهورة وحجول
واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الذارعين فلول
معودة أن لا تسل نمالها فتغمد حتى يستباح قتيل
(٥)
وقال آخر حاتم :

أبا بنت عبد الله وابنة مالك
ويا بنت ذي البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتسي له أكليلا
فإني لست آكله وحدي
وكيف يسيخ المرء زادا وجاره
خفيف المعابدي الخصاصة والجهد
وإني لعبد الضيف ما دام شاويا
وما في إلا تلك من (شيمة) العبد
(٦) (ب/١١٦ ب)

-
- (١) في الزينة وب الريبة .
(٢) ديوان حاتم ص (٥٤) .
(٣) زيادة من ب السمؤل هو : حارث بن السمؤل ذو الأصبع العدواني
انظر ديوانه : ص (٩١ - ٩٢) وهو مطبوع مع ديوان عروة بن الورد .
(٤) في ب الطيبات وما أثبتناه موافق لما في الديوان .
(٥) انظر ديوان حاتم الطائي : ص (٣٥) .
(٦) في أشبهه .

(١) الحديث الخامس عشر " لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع
كما ينماع الملح في الماء .

الكيد المكر والحيلة واللاجتهاد في المساءة ، والمدينة دار
الهجرة ، وقد سبق معنى هذا الاسم في مسند أبي بكر . وذكرنا
اللابه أنفا ، والمدينة بين لا بتين .

وقوله بارك لهم في مدهم، المد مكيال معروف قدره رطل وثلاث بالعرافي، وقد سبق ذكر تحريم المدينة، في مسند علي عليه السلام. وفي الحديث الثاني من أفراد البخاري ^(٢) "لقد رأيتني وأنا ثلاث إلا سلام" يعني ثلاث المسلمين.

وفي الحديث الثالث "أعوذ بك من البخل والجبن" وأن أرد
إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال". أما البخل فهو أن يرض
الإنسان بماله أن يبذله في (اللوازم أو المكارم) (٤) والجبن ضد
الشجاعة، وإنما يكون من ضعف القلب، وخسة النفس، والشجاعة تنبعث
من قوة القلب وعز النفس، وأرذل العمر أرداه، وهي حالة الهرم،
والدجال: الكذاب: والمراد به المسيح الخارج في آخر الزمان. (٥)

(١)
بالأخصرين أعمالاً (هم اليهود والنصارى).
قال والحرورية الذين ينقضون / عهد الله من بعد ميثاقه،
الما خسرت اليهود والنصارى لأنهم تعبدوا على غير أصل صحيح
فخسروا الأعمال والأعمار، والحرورية الذين قاتلوا علياً عليه
السلام وقد سبق وصفهم، فلما خالفوا ما عهد إليهم في القرآن
الكريم من طاعة أولي الأمر بعد إقرارهم به كان ذلك نقضاً منهم.
وفي الحديث الخامس / " أن سعداً رأى أن له فضلاً على من
دونه ، فقال النبي عليه السلام ، هل تنصرون وترزقون إلا
بضعفائكم "، إنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم كسر سورته في
اعتقاده فضله على غيره ليستعمل التواضع، والذل فاعلمه أن
الضعفاء في مقام انكسار وذل، وهو المراد من العبد وهو المقتضي
لرحمة والألوانعام .

(٣)
وفي الحديث الأول من أفراد مسلم " أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً " أصل الفسق الخروج وقد سميت
الفارة فويسقه (أيضاً) لخروجها من جحرها على الناس، كذلك قال
الفراء وغيره، فلما كان الوزغ تخرج من جحره فيؤذي الناس سماه
فويسقاً، ويمكن أن يقال لما صدر (منه) الأذى، كما يمدح من الفاسق
سمي بذلك.

(٦) (ب/١١٧) وفي الحديث الثاني / " كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم
يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده " ظاهر هذا الفعل يدل
على وجوب التسليم وهو مذهب أحمد .
(٨)
وقال أبو حنيفة لا يجب بل يخرج من الصلاة بكل ما ينافيها،

-
- (١) الكهف: (١٠٣: ١٨) في أهل أنبيكم بالأخصرين والصواب ما
أثبتناه من القرآن الكريم .
(٢) البخاري الجهاد ٧٦ باب من استغاث بالضعفاء والصالحين في
الحرب: (٣٣١: ٢) ح (٢٨٩٦).
(٣) مسلم السلام ٣٨ باب استحباب قتل الوزغ: (٤: ١٧٥٨ ح ١٤٤).
(٤) زيادة من أ. (٥) في ب عنه .
(٦) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٢٢ باب السلام للتحلل من
الصلاة عند فراغها وكيفية: (١: ٤٩٠ ح ١١٩).
(٧) المغني: (١: ٥٨٩ ، ٥٩٠) . (٨) الاختيار: (١: ٦٣).

- (١) ويدل على أن التسليمة الثانية واجبة، وهو مذهب أحمد في إحدى الروايتين، وفي الأخرى سنه وهو قول / أبي حنيفة، والشافعي في (٢) الجديد، وقال مالك السنه الاقتصار على واحدة.
- (٣) وفي الحديث الثالث الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله، معنى اللحد شق في جانب القبر ومنه (٤) الا لحاد: وهو الميل عن الاستقامة في الدين، وفي حديث جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه قال اللحد لنا والشق (لغيرنا) وانما يكون الشق في وسط القبر، وهو فعل اليهود، فاذا كان لحدا كان اللبن منتصبا.
- (٦) وفي الحديث الرابع "ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق (فوجد) عبدا يقطع شجرا، او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم، فقال: معاذ الله ان ارد شيئا نفلينه رسول الله".
- العقيق: اسم موضع بينه وبين المدينة عشرة اميال، وبه مات سعد، وحمل الى المدينة فملى عليه / ودفن بها، والخبط بتسكين الباء ضرب الشجر بعضى ليسقط ورقه واسم الورق الساقط خبط بفتح الخاء، والضارب مختبط، وقوله فسلبه أي اخذ ثيابه، ونفلينه: (١) المغني: (١: ٥٩٠). (٢) الاختيار: (١: ٦٣)، المجموع: (٣: ٤١٨ - ٤٢١). ح (٣) مسلم الجنائز ٢٩ باب اللحد ونصب اللبن على الميت: (٢: ٦٦٥) ح (٩٠). (٤) انظر غريب ابن قتيبة: (١: ٢٥١)، النهاية: (٤: ٢٣٦)، معاني القرآن: (٣: ٤٢١). (٥) ابو داود الجنائز باب اللحد: (٣: ٢٠٤) حاشية العون ابن ماجه الجنائز ٣٩ باب ما جاء في استحباب اللحد: (١: ٤٩٦) ح (١٥٥٥). أحمد: (٤: ٣٥٧، ٣٥٧، ٣٦٣) بافظ آخر. قلت وقد نقل اجماع العلماء على جواز الا مريين انظر التلخيص: (٢: ١٥٤)، العون: (٣: ٢٠٤)، والحديث صحيح صحيح الجامع: (٥: ١١٣)، احكام الجنائز: (١٤٤). (٦) مسلم الحج ٨٥ باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم مبيدتها وشجرها وبيان حدودها: (٢: ٩٩٣) ح (٤٦١). (٧) في ب مكررة. (٨) غريب ابن قتيبة: (١: ٣٩٤)، غريب ابن الجوزي: (٢: ٢٦٢)، الفائق: (١: ٣٨٤)، النهاية: (٢: ٧). (٩) انظر طبقات ابن سعد: (٣: ١٤٧، ١٤٩).

أعطائه . وهذا كان في حرم المدينة وقدمنا في مسند علي عليه السلام أن جزاء سيدها / وقلع شجرها : سلب اللاتل بعمله الذي يسلبه، وما كان سعد شرها إلى مثل تلك الثياب ولكن أراد أن يعلم حرمة المكان ويظهر العلوبة على ذلك فيكف الناس.

(١) وفي الحديث السادس " ما منعك أن تسب أبا تراب، إنما كني علي عليه السلام بأبي تراب، لأنه خرج من بيته يوم أم غاضبا لفاطمة فنام في المسجد، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عنه، فأخبرته فدخل المسجد فراه نائما، وبعض جسده على التراب فقال : قم أبا تراب، وسيأتي هذا الحديث في مسند سهل بن سعد .

معنى قوله أحب إلي من حمر النعم، قال أبو بكر بن الأباري النعم الأبل وحمرها كرامها وأعلاها منزلة، والنعم في قول بعضهم لا يطلع إلا على الأبل والأل نعام تلع على الأبل والبقر والغنم، فإذا انفردت الأبل قيل لها نعم وأنعام وإذا انفردت البقرة والغنم لم يقل لها نعم ولا أنعام، وقال آخرون : النعم والأل نعام بمعنى واحد . انشد أبو العباس / :
أكل عام نعم تحوونه بالقامة قوم وشتجونه

وقال عز وجل (وان لكم في الأل نعام لعبره نسقيكم مما في بطونه) (٥)
فذكر الهاء لأنه حمل الأل نعام على النعم كما قال الشاعر :
(٦) بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب ألبان اللقاح وبرد

أراد وطاب لبن اللقاح .
(٧) وفي الحديث السابع "كان سعد في أبله، فجاء ابنه عمر فلما رآه سعد

- (١) مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه : (٤: ١٨٧١ ح ٣٢) .
- (٢) في زيادة لفظ عليها السلام .
- (٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : (٢: ٢٩٢ ، ٢٩٣) .
- (٤) خزائن الأدب : (١: ١٩٧) ، والبيت لقيس بن حمير .
- (٥) النحل : (١٦: ٦٦) .
- (٦) انظر غريب ابن عسبة : (٢: ٦٤٢) ، لسان العرب مادة فضخ والاميان
- (٧) مسلم الزهد والرقائق : (٤: ٢٢٧٧ ح ١١) .

لجهمين حبك النعماني

(١) قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب قلت لقد نظر سعد في ابنه عمر بنور الله عز وجل، فإنه كان لا خير فيه، وهو الذي تولى قتال الحسين صلوات الله عليه.

وقوله ان الله يحب التقي الغني الخفي اعلم ان صاحب الفناعة هو الغني وليس بالكثير المال، فان الغني غني النفس، والاشارة بالخفي الى خمول الذكر والغالب على الخامل السلامة.

الحديث الثامن (٢) اني احرم ما بين لا بتي المدينة ان يقطع اعضاها قد فسرنا الالة في الحديث السادس من هذا المسند، وذكرنا العضاة في الحديث الرابع عشر، تكلمنا في تحريم المدينة في مسند علي عليه السلام، وقوله والمدينة خير لهم، انما قال هذا لان اقواما كانوا يستوخمون المدينة ويصعب عليهم تدليلها.

وقوله لا / يدعها احد رغبة (عنها) انما كان هذا في حياته عليه السلام، وكأنه من (يخرج) يرغب عن جواره، اما بعد وفاته فقد خرج خلق كثير من خيار اصحابه.

واللاواء: شدة الحال والجهد المشقة. وفي الحديث التاسع (٥) "سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها، وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنيعتها.

السنة: الجذب، والبأس: الشجاعة والشدة في الحرب، والمراد ان لا يقتتل المسلمون وانما يقع قتالهم على الدنيا لانهم قد اجتمعوا على الدين.

-
- (١) عمر بن سعد بن أبي وقاص: صدوق لكن مقتله الناس لكونه أميراً على الجيش الذي قتلوا الحسين بن علي من الثانية قتله المختار سنة خمس وستين وبعدها ووهبهم من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب.
- انظر التقريب: (٥٦: ٢)، التهذيب: (٢٩٦: ٧).
- (٢) مسلم الحج ٨٥ باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة وبيان تحريمها وتحريم ميدها وشجرها وبيان حدود حرمها: (٩٩٢: ٢ ح ٤٥٩).
- (٣) زيادة من أ.
- (٤) في ب خرج.
- (٥) مسلم الفتن وأشراف الساعة ٥ باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٢١٥: ٤ ح ٢٠).

(١) أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
 لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا ودما خير له من أن يمتلئ شعرا هجيت
 به، فإنه حديث باطل لأن الكلبي لا يوثق به وحفظ بيت من ذلك يكفي
 في الذم من دون تعليق ذلك بملئ الجوف، والصحيح عندي ما ذكرته ،
 أولا وأن المراد امتلاء الجوف بالشعر حتى لا يكون لغيره موضع،
 وقد مدح رسول الله الشعر بقوله أن من الشعر حكمه، وكان يسمعه
 ويستنشده ، وكان أبو بكر يقول الشعر وعمر وعثمان وكان علي
 اشعرهم، وقال حبيب بن أبي ثابت / كان ابن عباس يعجبه شعر (زهير)
 ويقضي له (وكان معاوية يعجبه شعر عدي ويقضي له) وكان ابن
 الزبير يعجبه شعر عنبرة ويقضي له، قال: وإنما اختار ابن عباس
 شعر زهير لأنه كان يختار من الشعر أكثره أمثالا وأدله على العلم
 والخير ، واختار معاوية شعر عدي، لأنه كثير الأخبار، واختار ابن
 الزبير شعر عنبرة لشجاعته، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
 أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا علي بن محمد المعدل قال
 أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا إبراهيم في الوليد قال ثنا
 نصر بن علي قال حدثنا نوح بن قيس عن يونس بن مسلم عن وادع بن
 الأسود عنا الشعبي "قال ما أروى شيئا أقل من الشعر ولو شئت
 لأشدتكم شهرا لا أعيد". قلت وما زال العلماء يقولون الشعر،
 ويحفظونه ويسمعونه، وقد ذكرت من هذا ما يكفي في كتابي المسمى
 "بأحكام الأَشعار في أحكام الأَشعار" .

- (١) أبو صالح بإمام مولى أم هانئ بالذال المعجمة ويقال آخره
 نون ضعيف مدلس من الثالثة . تقريب: (٩٣: ١) ، تهذيب: (١: ٣٦٤) ،
 الجرح: (١: ٤٣١) ، اللسان: (٧: ١٨٢) ، الميزان: (١: ٢٩٦) .
 (٢) بل هو كذاب قال معتمر بن سليمان عن أبيه كان في الكوفة
 كذابان أحدهما الكلبي . انظر التهذيب: (٩: ١٥٧) ، تنزيه
 الشريعة: (١: ١٥٥) رقم (١٢٧) ، الفوائد المجموعة: (٢٤٦) ، الميزان:
 (٣: ٥٥٩) ، عن سفيان قال لي الكلبي كل ما حدثك عن أبي صالح
 فهو كذب . الميزان: (٣: ٥٥٧) وهذا الحديث من جملتها
 الميزان: (٣: ٥٥٨) .
 (٣) في ب عدي والصواب ما أشتناه .
 (٤) ساقطة من ب .
 (٥) انظر قول الشعبي هذا في كتابي ، العقد الفريد: (٦: ١٠٩) ، (١٣٧)

(١)
وفي الحديث الحادي عشر شرب رسول الله يده على الأخرى وقال
الشهر هكذا ، وهكذا ، ثم نقص الثالثة أصبعاً ، وهذا محمول على أحد
معنيين:

أما أن يشير إلى شهر بعينه فإنه آلا من نسائه شهراً فانفق
ذلك / الشهر تسعاً وعشرين ، فقال الشهر تسع وعشرون .
أو أن يريد به أنه قد يكون هكذا .

(٢)
وفي الحديث الثاني عشر الله أكبر كبيراً ينصب كبيراً على
وجهين أحدهما على التعظيم تقديره أعظم كبيراً ، ودل على الفعل
المحذوف ، قوله الله أكبر / لأنه تعظيم ، والوجه الآخر أن يكون
صفة لمحذوف تقديره تكبيراً كبيراً ، ودل على هذا المصدر قول الله
أكبر لأن المعنى أكبر الله تكبيراً ، وقد كثر مجيء (كبيراً) صفة
للمصدر ، من ذلك قوله تعالى (وعتو عتوا كبيراً) ومنه (فالعنهم
لعنا كبيراً) على قراءة من قرأ بالباء .

(٦)
وفي الحديث الرابع عشر حلفت أم سعد لا تكلمه أبداً ، حتى
يكفر ، بدينه ، وكان سعد رضي الله عنه برا بأمه ، فلما أسلم قالت:
ما هذا الدين الذي قد أحدث ؟ لتدعنه أو لا أكل ولا أشرب حتى
أموت فتعير بي ، ويقال يا قاتل أمه ، فقال لها لا تفعلني فاني
لا أدع ديني لشيء فمكثت ثلاثاً لا تأكل ولا تشرب حتى غشي
عليها من الجهد فأصبحت وقد جهدت ، فقال لها سعد : والله يا أمه
لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت / ديني هذا لشيء
فأكلت ونزلت قوله تعالى (وومينا إلا نسان بوالديه...) إلى قوله وان
جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم) أي لتتخذ معي شريكاً لا (تعلمه)

- (١) مسلم الصيام ٤ باب يكون الشهر تسعاً وعشرين: (٢: ٧٦٤ ح ٢٦-٢٧)
(٢) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ١٠ باب فضل التهليل
والتسبيح والدعاء: (٤: ٢٠٧٢ ح ٣٣).
(٣) في باب كثير . (٤) الفرقان: (٢١٣)
(٥) الأحراب: (٦٨: ٣٣).
(٦) مسلم فضائل الصحابة ٥ باب فضل سعد بن أبي وقاص: (٤: ١٨٧٧ ح
٤٣ ، ٤٤).
(٧) العنكبوت: (٨: ٢٩).
(٨) في باب عمله.

وقوله فإذا أرادوا أن يطعموها شجروا فأها : أي فتحوه بعصي
ثم أوجروها ، والوجور : ما أدخل في الفم من دواء أو غذاء تستدرك
به القوة وفي الحديث / نفلني : أي أعطانيه من النفل وهو الزيادة
على سهم الغنائم ، والقبض بفتح الباء : اسم لما قبض من المغنم
وجمع ، والحش البستان ويقال بضم الحاء .

وقوله أخذ رجل أحد لحي الرأس يريد عظم الفك ، والفرز الشق
وقوله فأنزل الله تعالى (إنما الخمر والميسر) وقد ذكرنا في
مسند عمر معنى تسمية الخمر خمرا ، فأما الميسر فقال الزجاج :
الما كان الميسر لمارا في الجزر خاصة وكل القمار حرام قياسا
عليه .

قال : ابن قتيبة يقال يسرت إذا ضربت بالقداح ويقال للضارب
بالقداح ياسر ويأسرون ويسر وايسار ، وكان أصحاب الثروة واللاجواد
في الشتاء عنده شدة الزمان وكماله ، ينحرون جزوا ويجزئونها
أجزاء ، ثم يضربون عليها بالقداح ، فإذا قمر القامر جعل ذلك ،
لذوي الحاجة / ، وكانوا يتمادحون بذلك ويتسابون بتركه ، ويعيبون
من لا ييسر .

(٧) (أ) (فأما) إلا نماب ففهيها قولان :

أحدهما : أنها أصنام تنمب فتعبد قاله ابن عباس والفراء
والزجاج .

والثاني : حجارة كانوا يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها ،
ويعظمونها قاله ابن جريج .

- | | |
|-----|---|
| (١) | غريب ابن قتيبة : (١٧٠:٢) ، غريب ابن الجوزي : (٥٢٠:١) ،
المائق : (٢٢٣:٢) . |
| (٢) | النهاية : (٣٤٠:١) . |
| (٣) | النهاية : (٤٤٣:٣) . |
| (٤) | المائدة : (٩٠:٥) . |
| (٥) | معاني القرآن وأعرابه : (٢٠٣:٢) . |
| (٦) | تفسير غريب القرآن لا ابن قتيبة : (١٤٥ - ١٤٦) باختلاف يسير في
اللفظ ، غريب أبي عبيد : (٤٦٨:٣ - ٤٧٠) . |
| (٧) | في ب وأما . |
| (٨) | غريب ابن قتيبة : (١٨٧:٢) ، غريب ابن الجوزي : (٤١٠:٢) . |
| (٩) | معاني القرآن وأعرابه : (١٤٦:٢) . |

(١) وأما الأزلام فقال ابن قتيبة: هي القداح واحدتها زلم وزلم وكانوا يضربون بها فيعملون بما / يخرج فيها، من أمر أو نهى، قال مجاهد: الأزلام سهام العرب، وقال سعيد بن جبير: الأزلام حتى بيض كانوا إذا أرادوا غدوا أو رواحا كتبوا في قدح أمرني ربي وفي آخر نهاني ربي ثم يضربون بهما فأيهما خرج عملوا به، (٢) (قال) السدي: كانت الأزلام تكون عند الكهنة، وقال مقاتل في بيت الأضنام، وأما الرجز فقال الزجاج هو اسم لكل ما استقذر من عمل يقال رجز، والرجل يرجس ورجس يرجس إذا عمل عملاً قبيحاً، والرجس بفتح الراء شدة الصوت، فكان الرجز العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح، ويقال رعد رجس إذا كان شديد الصوت .

وقوله من عمل الشيطان : نسبة ذلك إلى الشيطان تجوز إلا أنه لما كان الداعي إليه جازت النسبة .
(٤) وفي الحديث الخامس عشر في الطاعون / أن هذا الوجع رجز وعذاب ، الرجز: العذاب المقلقل وقد ذكرنا تفسير الحديث في مسند ابن عوف .

(٦) الحديث السادس عشر " لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة " / كان الإشارة إلى جهادهم للكفار وهم في ذلك على الحق، والظاهر الغالب .

(٧) وفي الحديث السابع عشر سألت سعداً عن المتعة في الحج فقال فعلناها، وهذا يومئذ كافر بالعرش ، قد ذكرنا المتعة في مسند علي عليه السلام .

-
- (١) غريب ابن قتيبة: (٦٢٤:٢) ، الفائق: (١٢٩:٣) ، معاني القرآن واعرابه: (١٤٧:٢) .
(٢) في ب وقال .
(٣) معاني القرآن واعرابه: (٢٠٤-٢٠٣:٢) ، النهاية: (٢٠١-٢٠٠:٢) .
(٤) مسلم السلام ٣٢ باب الطاعون والطبره والكهانه: (١٧٣٧:٤) ح (٩٢) .
(٥) معاني القرآن واعرابه: (٢٠٥:٢) .
(٦) مسلم الأمانة ٥٣ باب قوله صلى الله عليه وسلم ، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم (١٥٢٥:٣) ح (١٧٧) .
(٧) مسلم الحج ٢٣ باب جواز نكاح المتعة: (٨٩٠:٢) ح (١٦٤) .

قوله وهذا إشارة إلى معاوية لأنه كان ينهى عن المتعة
والعرش بضم العين والراء البيوت وأراد بيوت مكة وهذا مفسر في
الحديث .

(١)
وقال أبو عبيد سميت العرش لأنها عيدان تنصب ويظل عليها
واحدها عريش، نحو قليب وقلب والمعنى وهو مقيم بمكة على كثره ،
وقد غلط بعض الرواة الحديث فقال كافر بالعرش بفتح العين وتسكين
الراء .

(١) غريب أبي عبيد: (٢١:٤) ، غريب ابن الجوزي: (٨١:٢) ،
الفائق: (٤١٧:٢) ، النهاية: (٢٠٧:٣) .

(١) كشف المشكل من مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ^(١) رضي الله عنه

أسلم قديما ، ولم يفته مشهد سوى بدر ، للعدو الذي ذكرناه
في ترجمة طلحة ، وروى عن رسول الله / ثمانية وأربعين حديثا ،
أخرج له في الصحيحين ثلاثة ، فمن المشكل في الحديث الأول " الكفاة
من المن " ، الكفاة ثبت معروف .
(١١٥/١)

وفي قوله من / المن ثلاثة أقوال :

أحدها : من المن الذي أنزل على بني إسرائيل أخبرنا علي بن
أبي عمرو قال أخبرنا علي بن أيوب ، قال : أخبرنا أبو علي بن
شاذان ، قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ، قال : حدثنا
القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البرقي ، قال : ثنا القواريري ،
قال ثنا ابن عتيبة ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن عمرو عن سعيد
يعني بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكفاة من المن ، الذي أنزل (الله) بني إسرائيل .
(٦) (٧)

أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد
بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ،
قال ثنا عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن

(١) انظر ترجمته في الاسد : (٢٣٥:٢) . الاصابة : ٢ : ٤٦ ، الحلية :
(٩٥:١) ، الطبقات : (٣٧٩:٣) .
(٢) في ثمانية وفي ب ثلاثة وهو الموافق لما ذكره الحافظ في
هدي الساري ص (٤٧٤) ، له في البخاري ثلاثة أحاديث .
(٣) البخاري التفسير سورة ٢ باب ٤ (وظائفنا عليكم الغمام
وانزلنا) : (٣: ١٩١ ح ٤٤٧٨) .
البخاري التفسير سورة (٧) ٢ باب المن والسلوى : (٣: ٢٣٠ ح
٤٦٣٩) .

البخاري الطب ٢٠ باب المن شفاء العين : (٤: ٣٨ ح ٥٧٠٨) .
مسلم الاثرية ٢٨ باب فضل الكفاة ومداواة العين بها
(٣: ١٦١٩ ح ١٥٧-١٦٢) .

(٤) عبد الملك بن عمير هو بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي
ويقال الفرسي بفتح الراء والفاء ، ثم مهملة نسبة الى فرس له سابق
كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك ايضا
لعبد الملك ثقة فقيه تغير حفظه ، وربما دلس من الثالثة ، مات
سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاثين سنة / ع .

(٥) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم القرشي المخزومي صحابي صغير ، مات سنة ٨٥ / ع .
انظر التقريب : (١: ٥٢١) ، التهذيب : (٦: ٣٦٤) ، الجرح والتعديل :
(٢: ٣٦٠) ، الميزان : (٢: ٦٦٠) .

(٦) مسند أحمد : (١: ١٨٧) ، الذي أنزل الله على بني إسرائيل ليست
في المسند . (٧) زيادة من ا ، أحمد : (١: ١٨٧) .

عمرو بن حريث ، قال : حدثني سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الكماة من السلوى) .
(١)

(٢) (والقول) والثاني: (أن المعنى) أنها مما من الله عز وجل به من غير بذر ولا تعب كما من (الله) على بني إسرائيل باليمن، قال أبو عبيد : (٤)
(٥)

انما شبهها باليمن الذي سقط على بني إسرائيل لأن ذلك كان ينزل عليهم علوا بلا علاج فيصبحون وهو بافئيتهم، فذلك الكماة ،

وليس على أحد منها مؤونة في بذر ولا سقي.
(٦)

والثالث: أنها من اليمن الذي يسقط على الشجر في البلاد / يشبه طعمه العسل فيجمع، ذكره أبو عبد الله / الحميدي.
(ب/ ١١٥/١)

وقوله وماؤها شفاء للعين ، فيه قولان :

أحدهما : أنه ماؤها حقيقة ألا أن أرباب هذا القول اختلفوا على أنه لا يستعمل بحثا في العين، ثم اختلفوا كيف يمنع به ؟ على قولين:

أحدهما : أنه يخلط في الأدوية التي يكتحل بها، قال أبو عبيد : يقال : أنه ليس معنى الحديث أن يؤخذ ماؤها بحثا، فيقطر
(٧)

في العين ولكنه يخلط ماؤها في الأدوية التي تعالج بها العين، ويمدق قول أبي عبيد ، أن الأطباء يقولون أكل الكماة يجلو البصر.

والثاني: أن يؤخذ الكماة فتشق وتوضع على الجمر حتى يغلي

ماؤها، ثم يؤخذ الميل فيصير في ذلك الشق، وهو فاتر فيكتحل بمائها ولا يجعل الميل في مائها وهي باردة يابسة. قاله إبراهيم

الحربي.^(٨)

(١) زيادة من ب ومسنند أحمد : (١٨٧:١).

(٢) زيادة من ب .

(٣) زيادة من أ . (٤) زيادة من أ . (٥) غريب أبي عبيد : (١٧٣:٢).

(٦) النهاية : (٣٣٦:٤) . (٧) غريب أبي عبيد : (١٧٣:٢).

(٨) في ب الحري ، والصواب ما اشبهناه من أ ، وإبراهيم الحربي هو إبراهيم بن إسحق الحربي الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، البغدادي أحد الأعلام ، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، أصله من سرو من أعلام المحدثين واشتهر ، وتوفي ببغداد ونسبة إلى محله فيها كان حافظا للحديث عارفا بالفقه بمصيرا بالأحكام قيما بالأدب زاهدا ، أرسل إليه المعتز ألف دينار فردها، تعلقه على الإمام أحمد وصف كتبا كثيرة منها : غريب الحديث . الأعلام : (٣٢:١) ، تذكرة الحفاظ : (٥٨٤:٢ - ٥٨٦) ، معجم المؤلفين : (١٢:١) .

قال وقال لي صالح وعبد الله ابنا أحمد بن حنبل أنهما اشتكت
أعينهما فأخذا كمأة فدقاها وعصراها فاكتحلا بمائها فهاجت أعينهما
ورمدت وإنما الوجه ما ذكرنا .

والقول الثاني: أنه إنما أراد الماء ثبت به وهو أول مطر
ينزل إلى الأرض فيه يرى الأكل، قاله لنا شيخنا أبو بكر بن
عبد الباقي، قال وقد عصر بعض الناس ماء الكمأة ، فداوى به عينه
فذهبت .

(١) (١١٦/١) وفي الحديث الثاني/ أن سعيد بن زيد خاصمته فاطمة أروى إلى
(ب/١٢٣) / مروان ، وأدعت أنه أخذ شيئاً من أرضها ، فقال : أنا كنت أخذ من
أرضها شيئاً، بعد الذي سمعت من رسول الله، سمعته يقول : من أخذ
شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين، فقال (له) مروان: لا أسألك
بينة بعدها .

في معنى طوقه ثلاثة أقوال "

(٣) أحدها : أن يخسف به الأرض بعد موته أو حضرة ، فتصير
البقعة المغسوبة منها في عنقه كالطوق ، ويؤيد هذا حديث ابن عمر
خسف به إلى سبع أرضين .

(٥) والثاني : أن يكلف حمل ذلك ، فيكون من تطويق التكليف ، لا
من تطويق التقليد ، وليس ذلك بممتنع ، فإنه قد صح عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال لا ألفين أحدكم يأتي ، وعلى رقبته
بعير وعلى رقبته شاه . (٦)

-
- (١) البخاري المظالم ١٣ باب من ظلم شيئاً من الأرض: (٢: ١٩٣ ح ٢٤٥٢)
البخاري بدء الخلق ٢ باب ما جاء في سبع أرضين: (٢: ٤٢٠ ح ٣١٩٨)
مسلم المساقاة ٣٠ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها:
(٣: ١٢٣٠ ح ١٣٩) .
(٢) زيادة من أ. (٣) غريب ابن الجوزي: (٢: ٤٤) ، النهاية: (٣: ١٤٣) .
(٤) البخاري مظالم باب ١٣ اثم من ظلم شيئاً من الأرض: (٢: ١٩٣ ح ٢٤٥٤) ، وطرفة ٣١٩٦: (٢: ٤١٩) .
(٥) غريب ابن الجوزي: (٢: ٤٤) ، النهاية: (٣: ١٤٣) .
(٦) أبو داود الخراج والفئ والامارة باب في هدايا العمال: (٣: ٩٥)
عون المعبود .
الدارمي زكاة ٣١ ما يهدي إلى العمال من الصدقة: (١: ٣٣١ ح ١٦٧٦)
الدارمي سير باب ما جاء في أن إصابة العامل في عمله غلول:
(٢: ١٥٠ ح ٢٤٩٦) . أحمد: (٥: ٤٢٣) من حديث أبي حميد الساعدي .

والثالث : يريد به تطويق الاشم، وانما قال سبع ارضين لان حكم اسفل الارض تابع لاهلها.

فاما قول قول مروان لا اسالك بينه اي لا اريد ابين من هذا

الحديث في معنى الغصب، والا فليست روايته للحديث بينة له .

(١) (١١٦/١ ب)

وفيما انفرد به البخاري/عن سعيد بن زيد، قال : لقد رايتني

موثقى عمر على الاسلام، انا واخوته وما اسلم، ولو ان احدا انقض،
(ب/١٢٤ ا)

وقيل ارفض للذي منعتهم بعثمان، وكان محقوقا ان ينقض، كان /
(٢)

سعيد بن زيد زوج أخت عمر بن الخطاب (واسلم قبل عمر) فجاء عمر

فاغلق لهما واوثقها ليمدهما عن الاسلام قبل ان يسلم، اخبرنا: ابو

بكر بن ابي طاهر، قال : اخبرنا ابو محمد الجوهري، قال اخبرنا

ابو عمر بن حمويه، قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال اخبرنا

الجسين بن الفهم، قال ثنا محمد بن سعيد، قال اخبرنا اسحق بن

يوسف الازرق، قال ثنا القاسم بن عثمان البصري، عن انس بن مالك

(٢)

قال : خرج عمر متقلدا السيف فلقبه رجل من بني (زهرة) فقال أين

تعمد يا عمر، فقال اريد ان اقتل محمدا، قال وكيف تأمن في بني

هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا؟ فقال له عمر ما اراك الا قد صبت

وتركت دينك، الذي انت عليه، قال، افلا أدلك على العجب يا عمر؟

ان اختك وختنك قد صبئوا وتركنا دينك، فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما،

وعندهما خباب، فلما سمع خباب عن عمر توارى في البيت، فدخل

عليهما فقال : ما هذه الهينة التي سمعتها عنكم؟ قال :

وكانوا يقرأون طه، فقالا : ما عدا حديثا تحدثناه، قال: فلعلكما قد

(١) البخاري مناقب الانصار ٣٤ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه: (٥٧:٣ ح ٣٨٦٢ و ٣٨٦٧). البخاري الاكراه ١ باب من اختار

الضرب والهوان على الكفر: (٢٨٥:٤ ح ٦٩٤٢). (١) زيادة من ا. (٢) في ب ذهرة والصواب ما اشبهناه من ا، والرجل هو نعيم بن عبد الله النحام، والنظر قصة اسلام عمر في الاسد: (٦٤٤:٣)، سيرة

ابن هشام: (٢٥٥:١ - ٣٦٠)، طبقات ابن سعد: (٢٦٧:٣ - ٢٦٨).

البخاري مناقب الانصار ٣٤ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه: (٥٧:٣ ح ٣٨٦٢ وحديث ٣٨٦٧) صفحة ٥٩ جزء (٣) باب (٣٥)

اسلام عمر بن الخطاب. البخاري الاكراه ١ باب من اختار الضرب والهوان على الكفر:

(١٨٥:٤ ح ٦٩٤٢).

صبيوثما فقال له ختنه: أرايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك ؟
 فوشب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا ، فجاءت اخته فدفعته عن
 زوجها ، فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبي يا عمر /
 (ب/ ١٢٤)
 ان كان الحق في غير دينك ؟ أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن
 محمدا رسول الله ، فلما يئس عمر قال : أعطوني هذا الكتاب الذي
 (١)
 عندكم فاقراوه (وكان) عمر يقرأ الكتب ، فقالت اخته انك رجس ولا
 يمسه الا المطهرون ، فقم فاعتسل ، أو توضأ فقام فتوضأ ، ثم أخذ
 الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله (الني أنا الله لا اله الا
 (٢)
 أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) فقال عمر دلوني على محمد ، فلما
 سمع خباب قول عمر خرج من البيت ، فقال أبشر يا عمر فاني أرجوا
 ان تكون دعوة رسول الله لك ليلة الخميس " اللهم أعز الاسلام
 (٣)
 بعمر أو بعمر وبن هشام " فانطلق عمر فأسلم.
 (٤)
 وأما قوله ولو أن أحدا أنفخ معناه هوى وسقط وأرفض تفرق
 وكانت المناسبة بين ذكر ما منعه بعثمان وبين ما فعل عمر ، أن
 عمر رأى الخطأ صوابا ، قبل أن يسلم في إيثاق ختنه وأخته على
 (١ ١١٧/١)
 الاسلام ، فذلك / من رأى ما فعل بعثمان صوابا .

-
- (١) في ب و ك . (٢) طه : (١٤:٢٠) .
 (٣) طبقات ابن سعد : (٢٦٧:٣ - ٢٦٨) .
 (٤) غريب أبي عبيد : (٣٧٥:٤) ، النهاية : (٢٤٣:٢) .

(١) (١١٧/١ ب) كشف المشكل من مسند أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
 واسمه عامر بن عبد الله، شهد المشاهد كلها، وثبت / مع
 رسول الله يوم أحد، ونزع يومئذ بفيه (الحلفتين) اللتين دخلتا
 في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلق المفلح، فوقعت
 شنيته، فكان من أحسن الناس هتما.
 وروى عن رسول الله خمسة عشر حديثا، ولم يخرج له في
 الصحيحين سوى كلمة، وهي:

قوله: نحن رسل رسول الله، فهي مندرجة في حديث يرويه
 جابر. (٣)

وفيه بعثنا رسول الله وأمر علينا أبا عبيدة، فنلقى عيرا
 لقريش، وزودنا جرابا من تمر، لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة
 يعطينا ثمرة ثمرة، فكانا نمصها كما يمص الصبي، ثم نشرب عليها من
 الماء، (فتكفينا) يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط، ثم
 نبله بالماء فنأكله، ورفع لنا على ساحل البحر كهنة (الكثيب)
 الضخم، فاتيناه فإذا هي دابة تدعى (العثر)، فقال أبو عبيدة:
 ميتة، ثم قال: لا بل نحن رسل رسول الله، وفي سبيل الله، وقد
 اضطررتم، فكلوا فأقمنا عليها شهرا، ونحن ثلاثمائة حتى / سمننا،
 ولقد رأيتنا نعتري (من) وقلب عينه بالقلال الدهن، ونقطع منه

(١) انظر ترجمته في الاسد: (٢٥:٣)، الاصابة: ٢٥٩: ٢٥٠ الحلية:

(١٠٠:١)، الطبقات: (٤٠٩:٣). (٢) في الحلفتين.

(٣) حديث جابر الذي فيه قول أبو عبيدة نحن رسل رسول الله رواه.

البخاري الشركة ١ باب الشركة في الطعام واللهو والعروض:

(٢٠٣:٢ ح ٢٤٨٣). البخاري الجهاد ١٢٤ باب حمل الزاد على الرقاب: (٢:٣٥٤ ح

٢٩٨٣). البخاري المغازي ٦٥ باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا

لقريش أميرهم أبو عبيدة: (٣:١٦٥ ح ٤٣٦٠، ٤٣٦١، ٤٣٦٢). البخاري

الذبايح والصيد ١٢ باب قول الله تعالى (أحل لكم

صيد البحر): (٣:٤٥٥ ح ٥٤٩٣، ٥٤٩٤). مسلم

الصيد والذبايح ٤ باب أباحه ميتات البحر: (٣:١٥٣٥ ح ١٧).

ولفظ المخطوط لفظ مسلم. أحمد: (٣:٣١١).

(٣) في فتكفينا.

(٤) في غير معجمة.

(٥) في العيز والصواب ما أثبتناه.

(٦) في طمس.

(١) (القدر) كالثور، ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً ،
 فألقدهم في رقب عيئه، وأخذ ضلعا من أضلاعه ، فأقامها ، ثم رحل
 أعظم بعير معنا ، فمر من تحتها ، وتزودنا من لحمه / (وشائق) (٢)
 فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله ، فقال : هو رزق أخرجه الله
 لكم ، فهل معكم من لحمه شيء (فتطعمونا) (٣) ؟ فأرسلنا إلى رسول
 الله فأكله :

العر : الأبل التي تحمل الميرة والخبط قد فسرناه فيما
 مضى ، وفيما صبر هؤلاء القوم عليه دليل على قوة إيمانهم ، إذ لو
 (ضعف) إيمانهم لما صبروا على هذه المشاق ، وقول أبي عبيدة :
 ميتة ، دليل على أنه كان لا يرى جواز أكل السمك الطافي ، وإنما
 استجازه على وجه الاضطرار كما يستجيز أكل الميتة ، وهذا مذهب
 أبي حنيفة وقد رده ذلك الرأي قول الرسول صلى الله عليه وسلم ،
 هل معكم منه شيئا ؟ فأعطوه فأكل وليس بمضطر ، فدل على جواز
 أكل الطافي ، وهذا مذهب أحمد ثم قد ثبت جواز أكل السمك فإذا مات
 في محل حياته دل على مرض أوجب ذلك ، فنزه عن أكله / (١١٨/أ) (٤)
 ووقب العين ما تقعر منها ، والوقب (كالنقرة) في الشيء (٥)
 والقلال مثل الجرار (والقدر جمع قدر) وهي القطعة من اللحم ،
 ومعنى رحل أعظم بعير ، جعل عليه رحله ، والوشائق ما قطع من اللحم
 ليقدد ، والواحدة وشيقة . (١١)

- (١) في ب القدر والمواب ما أثبتناه من مسلم : (١٥٣٥:٣) ،
 النهاية : (٤٢٠:٣) .
 (٢) في ب بدون أعجام .
 (٣) في ب تطعمونا .
 (٤) في مسند سعد بن أبي وقاص .
 (٥) في ب ضعفت .
 (٦) الاختيار : (١٥:٥) .
 (٧) المغني : (٤٠:١١) وهو مذهب مالك والشافعي .
 (٨) الوقب هو النقرة التي تكون فيها العين ، انظر غريب ابن
 الجوزي : (٤٧٨:٢) ، النهاية : (٢١٢:٥) .
 (٩) طمس في أ .
 (١٠) في ب والقدر جمع قدره وما أثبتناه من أ هو المواب ، انظر
 الشائق : (٩٥:٣) ، النهاية : (٤٢٠:٣) .
 (١١) غريب أبي عبيد : (٣٣:٣) ، غريب ابن الجوزي : (٤٦٨:٢) ،
 الشائق : (٦١:٤) .



جمهورية باكستان الإسلامية
جامعة البنجاب
قسم الدراسات الإسلامية
لاهور

كشف مشكل مديت إصحاحين
بذني إفرج عبد الرحمن بن علي بن لجوزي المتوفى
سنة ٥٩٧ هجرية
رأيه وتحقيق
الجزء الأول - ٢ -
مكتبة ليل درميه، لكتوره

اعداد
اطالب نصر ابراهيم فضل لبنا

اشراف
الكتوره جميله شوكت علي

١٩٩٠ - ١٩٩١

(١) كشف المشكل من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (١١٨/١ ب)

اسلم قديما ، هاجر الى الحبشة مرتين ، ثم الى المدينة ، ولم يفته مع رسول الله مشهد ، وكان صاحب سر رسول الله ، ووساده ، وسواكه ، ونعليه ، وظهوره في السفر ، وكان يثبه برسول الله في هديه ، وسمته ، وروى عن رسول الله ثمانمائة حديث ، وثمانية وأربعين ، واخرج له منها في الصحيحين مائة وعشرون . (٢)

فمن المشكل في الحديث الاول " قال : لما نزلت (ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) " شق ذلك على اصحاب رسول الله ، وقالوا اينما لم يظلم نفسه ، فقال انما هو الشرك . يلبسوا بمعنى يخلطوا ، يقال : لبست بفتح الباء البس بكسرها ، اذا خلطت ولبست بكسر الياء البس بفتحها من لبس الثوب ، والظلم يقع على الشرك وعلى المعاصي دونه ، وقد فسر الرسول عليه السلام ها هنا بالشرك . (٣)

وفي الحديث الثاني : " بينا انا مع رسول الله ، وهو يتوكلنا " (١١٩/١) (٦ و ١٠)

- (١) انظر ترجمته في الاسد : (٢٨٠:٣) ، الاصابة : (٣٦٨:٢) ، الحلية : (١٢٤:١) ، الطبقات : (١٥٠:٣) .
- (٢) قال الحافظ في هدي الساري ص (٤٧٤) له في البخاري خمسة وثمانون حديثا .
- (٣) البخاري الايمان ٢٣ باب ظلم دون ظلم : (٢٧:١ ح ٣٢) . البخاري ٨ باب واتخذ الله ابراهيم خليلا : (٤٦٢:٢ ح ٣٣٦) . البخاري الانبياء ٤١ باب قول الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر) : (٤٨٤:٢ ح ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) . البخاري التفسير الانعام ٣ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم : (٢٢٨:٣ ح ٤٦٢٩) . البخاري التفسير لقمان لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم : (٢٧٥:٣ ح ٢٧٧٦) . البخاري استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ١٠ باب اثم من الشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة قال الله تعالى (ان الشرك لظلم عظيم) : (٢٨٠:٤ ح ٦٩١٨) . البخاري استتابة المرتدين ٩ باب ما جاء في المتأولين : (٢٨٢:٤ ح ٦٩٣٧) . مسلم الايمان ٥٦ باب بيان صدق الايمان واخلاصه : (١١٤:١ ح ١٩٧) . احمد : (٣٧٨:١ ، ٤٤٤) .
- (٤) الا نعام : (٨٢:٦) . (٥) النهاية : (٢٢٥:٤) .
- (٦) البخاري علم ٤٧ باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا : (٦١:١ ح ١٢٥) . البخاري التفسير الاسراء ١٣ باب ويسالونك عن الروح : (٢٥٣:٣ ح ٤٧٢١) . البخاري الا نعام ٣ باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى (لا تسالون عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) : (٣٦٣:٤ ح ٧٢٩٧) .

٢٥١/١٠/٢٨

على عسيب".

العسيب من النخل كالقضيبي من سائر الشجر.

(١)

وقوله (قل الروح من امر ربي) أي مما انفرد بعلمه، فلم

(٢)

يعلمه غيره، وما أكثر كلام الناس في الروح، وما هيبتها مع أن

القرآن لم يفتح بذلك والرسول المسؤول عنها لم يبينها، ولست

(ب/١٢٦)

اعجب من الفلاسفة الذين لا يتدينون / بديننا، إذا تكلموا فيها

(٣)

الما (اتعجب) من علماء الاسلام كيف يرون الرسول المسؤول لم يجب

والقرآن لم يفتح بشيء ثم يقول بعضهم هي جسم، ويقول بعضهم هي

شيء، والنفس شيء، وإنما أخذه من كلام الفلاسفة، والاطباء،

وإنما الروح أمر من الله عز وجل، لا يعرف إلا بتصرفاته، كما

لا يستدل على وجود الخالق سبحانه إلا بأفعاله والشيء إذا لم

(٤)

يكشف للأبصار (لنعت) البمائر من وصفه بالجمل، لا ترى إلى قول

(٥)

الخليل عليه السلام (أرني كيف تحي الموتى) فلما لم يدخل أدرك

الأحياء في قدرة الخليل أراه الحق سبحانه الموتى قد عاشوا.

(٦)

وفي الحديث الثالث "كنا نسلم على النبي صلى الله عليه

(ب/١١٩)

وسلم وهي في الصلاة فيرد علينا فلما / رجعنا من عند النجاشي

سلمنا عليه، فلم يرد علينا، وقال: إن في الصلاة شغلا" هذا لفظ

(١) البخاري التوحيد ٢٨ باب قوله تعالى (ولقد سبقت كلمتنا

لعبادنا المرسلين): (٤: ٣٩٦ ح ٧٤٥٦).

البخاري التوحيد ٢٩ باب قول الله تعالى: (إنما قولنا لشيء

إذا أردناه): (٤: ٣٩٧ ح ٧٤٦٢).

مسلم صفات المنافقين ٤ باب سؤال اليهود النبي صلى الله

عليه وسلم عن الروح وقوله تعالى: (يسألونك عن الروح)

ج: (٤: ٢١٥٢ ح ٣٢-٣٤).

الأسراء: (١٧: ٨٥).

(٢) انظر ما المراد بالروح زاد المسير: (٥: ٨٢)، حيث ذكر ستة

أقوال.

(٣) في باب العجب. (٤) طمس فس ب.

(٥) البقرة: (٢: ٢٦٠).

(٦) البخاري العمل في الصلاة ٢ باب ما ينهي عن الكلام في

الصلاة: (١: ٣٧٠ ح ١١٩٩).

البخاري العمل في الصلاة ١٥ باب لا يرد السلام في الصلاة:

(١: ٣٧٥ ح ١٢١٦).

البخاري مناقب الأنصار ٣٧ باب هجرة الحبشة: (٣: ٦١ ح ٣٨٧٥).

مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٧ باب تحريم الكلام في الصلاة

ونسخ ما كان من إباحة: (١: ٣٨٢ ح ٣٤).

(١) الصحيح وقد رواه أحمد في مسنده، فقال فيه ان الله يحدث في أمره ما يشاء ، وأنه قد حدث أنه لا تكلموا في الصلاة .

(٢) كان الكلام في الصلاة مباحا ثم حرم (واختلفوا متى حرم)

فقال قوم : حرم ورسول الله بمكة، واستدلوا بهذا الحديث ، قالوا

وانما رجع ابن مسعود من عند النجاشي الى مكة، وقال آخرون : انما

حرم بالمدينة ، بدليل ما في الصحيحين من حديث زيد بن أرقم ، قال

كنا نتكلم في / الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى (جنبه) (٤)

الصلاة حتى نزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت، قالوا : (٥)

وزيد من الانصار، وانما أسلم بالمدينة، وابن مسعود لما عاد الى

مكة من الحبشة رجع في الهجرة الثانية الى النجاشي، ثم قدم على

رسول الله بالمدينة ، وهو يتجهز (لبدر) وقال الخطابي : انما (٦)

نسخ الكلام بعد الهجرة بمدة يسيرة، فاجاب الاولون بان الظاهر

يحدد هذه الحال في غيبة بن مسعود الاولى ، لأنه قال : فلما رجعنا

من عند النجاشي ، ولم يقل في المرة الثانية، وحملوا حديث زيد

على انه اخبار عن الصحابة المتقدمين، كما يقول القائل : قلناكم

وهزمناكم، يعنون الالباء والازداد، وقول الخطابي / يحتاج الى (١٢٠/١)

تاريخ والتاريخ بعيد ، رأيت ابا حاتم بن حبان الحافظ قد ذكر في

هذا شيئا حسنا، فإنه قال قد توهم من لم يحكم صناعة العلم أن

نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة لحديث زيد بن أرقم وليس

كذلك ، لأن الكلام في الصلاة كان مباحا في أول الاسلام ، الى أن

رجع ابن مسعود وأصحابه من عند النجاشي فوجدوا اباحة الكلام قد

- (١) أحمد : (٤٣٥:١) .
- (٢) زيادة من أ .
- (٣) البخاري العمل في الصلاة ٢ باب ما ينهى من في الصلاة :
- (١:٣٧١ ح ١٢٠٠) .
- البخاري التفسير ٤٣ وقوموا لله قانتين : (٢٠٣:٣ ح ٤٥٣٤) .
- مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٧ باب في تحريم الكلام في الصلاة : (١:٣٨٣ ح ٣٥) ، من حديث زيد بن أرقم .
- (٤) في ب جانيه .
- (٥) البقرة : (٢:٢٣٨) .
- (٦) في ب ليدور والصواب ما أشبهناه .

(١) (ب/١٢٧) نسخت ، وكان بالمدينة مصعب بن عمير يقرئ المسلمين ويقللهم / في الدين ، وكان الكلام بالمدينة مباحا ، كما كان بمكة ، فلما نسخ ذلك بمكة تركه الناس بالمدينة ، فسكن زيد ذلك الفعل لا أن نسخ الكلام كان بالمدينة.

(٢) وفي الحديث الرابع " من استطاع منكم الباءة فليتزوج " الباءة كلمة ممدودة ، حدثنا محمد بن ناصر قال أخبرنا أبو علي المهدي قال أخبرنا أبو الحسين بن رزمة أن قال أخبرنا عمر بن محمد بن سيف قال أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الأصبغ قال قرأت على عمي الأصبغ قال يقال باء وبا وهو الغشيان وإن شئت جمعت بالباء قلت بات قال البراجز أن كنت تبغي صالح الباءات // فاعمد إلى حاجتك الأبيات. / وقال أبو سليمان الخطابي: الباء كناية عن النكاح.

وأصل الباء الموضع الذي يتأوي إليه الإنسان ، ومنه اشتق مباءة الغنم ، وهو المراح الذي يتأوي إليه بالليل ، والوجا رضى الأناثيين.

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي أبو عبد الله كان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، ومن السابقين إلى الإسلام ، أسلم ورسول الله في دار الأرقم وكنم أسلمه خوفا من أمه وقومه ، وكان يلتقي إلى رسول الله سرا ، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري يصلي فاعلم أنه وأمه فأخذه فحبسه ، فلم يزل محبوسا إلى أن هاجر إلى أرض الحبشة وعاد من الحبشة إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى ، ليعلم الناس القرآن ، ويصلي بهم ، وشهد بدرا واحدا واستشهد بها .

الأسد: (٤: ٤٥) ، الإصابة: (٣: ٤٢١) . البخاري المصوم: ١ باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة:

(٢) (٣٢: ٢) ح (١٩٠٥) . البخاري النكاح ٢ باب قول النبي من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغش البصر وأحسن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح: (٣: ٣٥٤) ح (٥٠٦٥) . البخاري النكاح ٣ باب من لم يستطع الباءة فليصم: (٣: ٣٥٥) ح (٥٠٦٦) .

مسلم النكاح باب ١ البحث على النكاح: (٢: ١٠١٨) ح (١) . حاشية أبو داود نكاح ١ التحريش على النكاح: (٢: ١٧٣) حاشية العون .

أحمد: (١: ٣٧٨) . في ب بن أبي منصور وكلاهما سواب ، والد تلذمت ترجمته .

(٣) معالم السنن: (٣: ٣) .

(١) والخصا: نزعها، وقال أبو عبيد: يقال للفحل (٢)
 رقت النضياء قد وجيء وجاء فهو موجود، فإن نزعنا فرعا فالد خصي فإن
 شدت الألفيان (شدا)، قيل عصيته (عصبا) فهو معصوب، قال: وقال (٣)
 بعض أهل العلم فهو له، وجاء بفتح الواو مقصورة تريد الخصا والوجه (٤)
 الأول، وفي الحديث دليل على جواز التعالج لقطع الباءة
 بالادوية، لقوله فليصم، ومعنى احسن للفرج: اعف.
 وفي الحديث الخامس (٥) "جاء خبر إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال: يا محمد إن الله يفتح السماء على أصبح، الأرضين على
 أصبح، والجبال على أصبح، والشجر (والأشجار) على أصبح، وسائر (٦)
 الخلق على أصبح، يقول أنا الملك ففتح رسول الله، وقال وما
 قدروا الله حق قدره، وفي رواية أخرى ثم يهزهن، وفيها إن الرسول (٧)
 فضك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا له.

الخبر العالم ومذهب علماء السلف السكوت عن مثل هذا الحديث (٨)
 وإن تعر على ما جاء من غير تشبيه ولا تاويل أخبرنا (الكروخي)

- (١) في ب والخصا .
 (٢) غريب أبي عبيد: (٧٤:٧٣:٢)، غريب ابن الجوزي: (٤٥٣:٢) نقله
 عن أبي عبيد .
 (٣) في ب سيرا وما أثبتناه من أ وأبي عبيد .
 (٤) في ب عصبا .
 (٥) البخاري التفسير الزمر ٢ باب وما قدروا الله حق قدره:
 (٢٨٥:٣ ح ٤٨١١) .
 البخاري التوحيد ١٩ باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي:
 (٢٨٦:٤ ح ٧٤١٤:٧٤١٥) .
 البخاري التوحيد ٢٦ باب قول الله تعالى إن الله يمسك
 السموات والأرض أن تزولا: (٣٩٥:٤ ح ٧٤٥١) .
 (٦) طمس في أ .
 (٧) البخاري التوحيد ٣٦ باب كلام الله عز وجل: (٤٠٦:٤ ح ٧٥١٣) .
 مسلم معة القيامة والجنة والنار: (٢١٤٧:٤ ح ٢١٩٠ ، ٢١٩٠:٢٢٠)
 ص (٢١٤٨) .
 الترمذي تفسير الزمر: (١٧١٣) التحفة .
 (٨) في أ الكروب والصواب ما أثبتناه وهو أبو الفتح عبد الملك
 بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وكروخ
 بلدة على عشر فراسخ من هراة وسمع جماعة كثيرة وكان حبرا صالحا
 صدوقا مقبلا على نفسه ، ومرض ببغداد ، فبعث إليه من يسمع عليه
 شيئا من الذهب فلم يقبل وقال بعد السبعين ، واقترب الأجل أخذ
 على حديث رسول الله شيئا ورواه .
 الكامل: (١١:٧٢:٩٠) .
 النظر الفذرات: (٤:١٤٨) ، العبر: (٤:١٣١) ، المشيخة: (٨٧ ، ٨٨) .
 الباب: (٣:٣٩) ، المنتظم: (١٠:١٥٤:١٥٥) ، المشيخة: (٨٧ ، ٨٨) .

(١) (١٢١/١) قال/أخبرنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أخبرنا الجراحي (٢) (٣) قال ثنا المحبوبي قال ثنا الترمذي قال روى عن مالك بن أنس ومفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا أمروا هذه الأحاديث بلا كيف ، قال الترمذي وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة قلت: وقد كان بعض السلف إذا تحدث بهذا الحديث يحرك أصابعه على التقريب إلى الفهم لا على التشبيه.

(٦) فأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين ابن الحاسب، قال أخبرنا أبو علي بن البناء، قال: أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، قال أخبرنا: أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، قال ثنا

- (١) أبو عامر الأزدي هو محمد بن القاسم المهلب الهروي الفقيه الشافعي، راوي جامع الترمذي عن الجراحي، توفي سنة ٤٨٧ هـ. النظر الشذرات: (٣٨٢:٣)، العبر: (٣١٨:٣)، طبقات الشافعية: (٤:١٩)، مرآة الجنان: (١٤٢:٣).
- (٢) أبو بكر الغورجي هو أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي بضم الغين وفتح الراء، نسبة إلى غورة قرية من قرى هراء، توفي سنة ٤٨١ هـ. الشذرات: (٢٩٧:٣)، المنتظم: (٤٤:٩).
- (٣) الجراحي هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي راوي جامع الترمذي عن صاحبه أبي العباس المحبوبي مات سنة ٤١٢ هـ. النظر الشذرات: (١٩٥:٣)، العبر: (١٠٨:٣).
- (٤) المحبوبي: هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب مرو وشيخها ورئيسها وراوي جامع الترمذي عن مؤلفه توفي سنة ٣٤٦ هـ. النظر الشذرات: (٣٧٣:٢)، العبر: (٢٧٢:٢).
- (٥) ولزيادة البيان في هذه المسألة انظر التوحيد لا بن خزيمه: (٧٦-٨١) وشرح العقيدة الطحاوية: (١٤٣-١٤٦).
- (٦) أبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب لم تكن مرآة فقيه مرفية توفي سنة ٥٤٨ هـ. المشيخة: (١٥٥).
- (٧) أبو علي بن البناء هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي محدث فقيه مشارك في أنواع من العلوم سمع الحديث من خلق، ودفنه ومنه في كل من حقه بلغت مائة وخمسين مصنفا، توفي ببغداد في ٥ رجب سنة ٤٧١ هـ، ودفن في مقبرة باب حرب. الأعلام: (١٨٠:٢)، لسان الميزان: (١٩٥:٢)، معجم المؤلفين: (٢٠١:٣).
- (٨) أبو الفتح بن أبي الفوارس: هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن فارس بن سهل وأبو الفوارس كنية جده سهل، سافر في طلب الحديث إلى البصرة، وفارس وخراسان، وكان ذا حفظ وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح مات سنة ٤١٢ هـ.
- تاريخ بغداد: (٣٥٢:١)، تذكرة الحفاظ: (٢٤٠:٣)، الشذرات: (١٩٠٦:٣).
- (٩) أبو بكر أحمد بن جعفر بن مسلم هو الخليل بضم الخاء وتحذيد التاء وفتحها نسبة إلى ختل كان مقرنا محدثا مفسرا ثقة شيعيا صالحا توفي سنة ٣٦٥ هـ. انظر تاريخ بغداد: (٧١:٤)، الشذرات: (٥٠:٣)، العبر: (٣٣٥:٢).

(١) وفي الحديث السابع أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فزاد
أو نقص وفي لفظ صلى خمسا، فلما سلم أخبر فمسجد سجدتين، وفي لفظ /
إذا شك أحدكم في صلاته فليتحرر الصواب، فليبين عليه، ثم ليسجد
سجدتين ، وفي لفظ أنه سجد بعد السلام والكلام، (وقد) دل هذا
الحديث على وجوب سجود السهو ، لأنه أمر به ، وهذا مذهب أحمد .
وقال مالك: إذا كان عن نقصان وجب فأما عن زيادة فلا يجب .
وقال الشافعي: سجود السهو مستنون (فأما) من نسي سجود السهو

فلنا فيه روايتان :

(٧) أحدهما : أنه يسجد ما لم يتناول الزمان أو يخرج من

المسجد وان تكلم .

والثانية : يسجد وان خرج وتباعد ، / وقال أبو حنيفة لا

يسجد بعد الكلام والخروج .

(٩) وقال الشافعي: ان ذكر قريبا سجد وان تباعد فعلى قولين :

وقوله فليتحرر الصواب أي يجتهد في ألا صابة .

وفي الحديث الثامن " أن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات

(١) البخاري الصلاة ٣٢ باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى إلا عادة

على من سهى إلى غير القبلة : (١: ١٤٩ ح ٤٠٤) .

البخاري الصلاة ٣١ باب التوجه نحو القبلة حيث كان : (١: ١٤٨ ح ٤٠١) .

(٢) البخاري السهو باب إذا صلى خمسا : (١: ٣٧٨ ح ١٢٢٦) .

البخاري الأيمان والنذور ١٥ باب إذا حثت ناسيا : (٤: ٢٢٣ ح ٦٦٧) وهو لفظ المخطوط .

البخاري خبر الواحد ١ باب ما جاء في خبر الواحد : (٤: ٢٥٣ ح ٧٢٤٩) .

مسلم مساجد ومواضع الصلاة ٩ باب السهو في الصلاة

والسجود له : (١: ٤٠٢ ح ٩٣ ، ٩٤) .

(٣) في ب قد .

(٤) المغني : (١: ٦٨٩) وهو مذهب الإمام أبو حنيفة انظر

الاختبار : (١: ٧٢) . (٥) المجموع : (٤: ٦٠١) ، المغني : (١: ٦٨٧) .

(٦) في ب وأما . (٧) المغني : (١: ٦٨٧ ، ٦٨٦) .

(٨) المغني : (١: ٦٨٧) . (٩) المجموع : (٤: ٦٤) ، المغني : (١: ٦٨٦) .

(١٠) البخاري التفسير الحشر ع باب وما أتاكم الرسول فخذوه :

(٣: ٣٠٥ ح ٤٨٨٦ ، ٤٨٨٧) .

البخاري اللباس ٨٢ باب المتفاجات للحسن : (٤: ٧٨ ح ٥٩٣١) .

البخاري اللباس ٨٤ بال المتنيمات : (٤: ٧٩ ح ٥٩٣٩) .

البخاري اللباس ٨٥ باب الموصوله : (٤: ٨٠ ح ٥٩٤٣) .

البخاري اللباس ٨٦ باب الواشمة : (٤: ٨١ ح ٥٩٤٨) .

البخاري اللباس ٨٧ باب المستوشمة : (٤: ٨١ ح ٥٩٤٨) .

أحمد : (١: ٤١٥) . مسلم اللباس والزينة ٣٣ باب تحريم فعل

الواشمة والمستوشمة : (٣: ١٦٧٨ ح ١٢٠) .

والمستوشمات ، والمتنمصات ، والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله " ، أما الوشم فهو غرز الكف أو الذراع بالآبرة ثم يحشى بكحل أو نحوه مما يخضره ، فالقاعة واشمة والتي تطلب أن يفعل بها ذلك مستوشمة .^(١)

والنامصة : التي تنف الشعر من الوجه ، والمتنمصة هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك ، وهو مأخوذ من النماص وهو المنقاش وبعض قراه الحديث يقول المتنمصة بتقديم / النون والذي ضبطناه عن أسياننا (في) كتاب أبي عبيد تقديم التاء مع التشديد .^(٢)

والمفلجات : هن اللواتي يتكلفن تفريج ما بين الثنايا والرباعيات بصناعة ، والفالج في الأسنان : تباعد ما بين ذلك ، يقال : رجل أفالج الأسنان وامرأة فلجاء الأسنان ولا بد من ذكر

الأسنان وقد جاء في حديث آخر لعن الواشرة والمؤشرة ، قال أبو عبيد : الواشرة التي تشر (على) أسنانها أي تفلجها ، وتحددها حتى^(٥)

تكون لها اثر (وهو) دقة / وتحدد في أطراف أسنان الأحداث ، فهذه تحثبه بأولئك ، ومنه ثغر موشر ، وظاهر هذا الحديث أن الكلام مطلق

في حق كل من فعل هذا ، وقول ابن مسعود يدل على ذلك ، ويحتمل أن يراد به المتمنعات من النساء للفجور ، لأن مثل هذا التحصن دأبهن ،^(٨)

ويحتمل أن يراد به المموهات على الرجال بمثل هذه الأفعال (ليغر) المتزوج .

-
- (١) غريب أبي عبيد : (١: ١٦٧) ، الفائق : (٤: ٢٧) ، غريب ابن الجوزي : (٤٦٩: ٢) .
 (٢) زيادة من ب .
 (٣) النمص انظر غريب أبي عبيد : (١: ١٦٦) ، الفائق : (٤: ٦٦) .
 (٤) انظر معنى المتفلجات : (٣: ٤٦٨) .
 (٥) غريب أبي عبيد : (١: ١٦٦) ، الفائق : (٤: ٢٦) .
 (٦) زيادة من ب .
 (٧) في ب وهو وفي أ وهي .
 (٨) في ب لتغر ، ولا يمارأ

(١) وفي الحديث الحادي عشر " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
النجم فسجد وسجد من كان معه ، غير أن شيخا من الريش أخذ كفا من
حرا ب ، فرفعه الى جبهته فلقد رأيته قتل كافرا " ، انما سجد رسول
الله في سورة النجم عند السجدة التي في آخرها وهذا دليل على
ماله لا أنه يقول ليس في المفعل سجدة ، ولما سجد رسول الله سجد
المشركون معه / (ب/ ١٣٠) وانما سجدوا لانهم سمعوا تلك الغرائيق العلى
وان شفاعتهم (لترجي) ففرحوا ووافقوه في السجود ، وقد بينت في
التفسير ان شيطاننا تكلم بذلك فسمعوه اما من شياطين الجن او من
شياطين الانس ، لانهم كانوا اذا قرأ الرسول عليه السلام لغوا كما
ومفهم الله عز وجل بقوله (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه)
فلما / سمعوا هذه السورة قال : بعض الشياطين هذه الكلمات على
وزنها ، فظنوا ان رسول الله (قد) قالها وانما قيلت ضمن تلاوته ،
فاما ان يكون جرى على لسان الرسول المعصوم مثل هذا فمحال ، فلا
تفتر بما سمعته في التفسير من أنه جرى على لسانه ، وانه لو صح
(هـ) لا خطل الحق بالباطل ، وجاز ان يشك في الصحيح ، فيقال لعل
هذا مما القاه الشيطان ايضا ، وقد عصم الله (تعالى) نبيه ، من مثل
هذا ، وبين كيفية حفظ الوحي من الشياطين ، فقال تعالى (فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا) والمعنى انه يحرس الوحي عند تلاوة
الملك له على الرسول من استراق الشياطين ، فلا يسبقونه الى
الكاهن فيتكلم به قبل الرسول ، وهذه العصمة تنافي صحة ما ادعى

- (١) البخاري سجود القرآن ا باب ما جاء في سجود القرآن
وسنتها : (١: ٣٣٦ ح ١٠٦٧) .
البخاري سجود القرآن ٤ باب سجدة النجم قاله ابن عباس :
(١: ٣٣٧ ح ١٠٧٠) .
البخاري مناقب الانصار ٢٩ باب ما لقى النبي واصحابه
من المشركين بمكة : (٣: ٥٥ ح ٣٨٥٣) .
البخاري المغازي ٨ باب قتل ابي جهل : (٣: ٨٥ ح ٣٩٧٢) .
البخاري التفسير النجم ٤ باب فاسجد لله واعبدوا : (٣: ٢٩٩ ح
٤٨٦٣) .
مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٢٠ باب سجود التلاوة : (١: ٤٠٥ ح
١٠٥) .
(٢) في الترجي . (٣) فصلت : (٤١: ٢٦) . (٤) زيادة من ب .
(٥) زيادة من ب . (٦) زيادة من ب . (٧) الجن : (٧٢: ٢٧) .

مما انكرنا، وقد ذهب الى ما قلته كبار العلماء منهم ابو الحسين
(١) (٢)
ابن المنادي، وابو جعفر النحاس، وابو الوفاء بن عقيل، في خلق
كثير من المحلقين، وقد بالغت / في شرح هذا المعنى في تفسيري
الكبير المسمى بالمعني، وأشارت اليه في التفسير المتوسط المسمى
(٣)
بزاد المسير، فاحذر من تحرير منقول لا يثبت يقع به هدم أصل
عظيم، وأما الشيخ القرشي فإنه "أمية بن خلف" (٤)
(١٣٢/١ ب) (٥)
وفي الحديث الثالث عشر " لا يجعلن أحدكم للشيطان شيئاً من
صلاته، يرى أن حلقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رأيت
رسول الله كثيراً ينصرف عن يساره، أكد الوصية في هذا الحديث ابن
مسعود بنون التوكيد، حين قال لا يجعلن والمعنى لا يرين هذا
حلقاً واجباً أو مسنوناً فاضلاً.

(٦) (٧)
وفي الحديث الرابع عشر " عن عبد الرحمن بن زيد قال صلى

- (١) أبو الحسين بن المنادي هو: أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادي، عالم بالتفسير والحديث من أهل بغداد قال ابن النديم له مائة ونيف وعشرون كتاباً، قال ابن الجوزي من ألف على مصنفاته علم فضله وإطلاعه ووقف على فوائد على توجد في غير كتبه جمع بين الرواية ولا حشو في كلامه، انظر الأعلام: (١٠٧:١)، تذكرة: (٨٤٩:٣)، طبقات المفسرين (١:١) معجم المؤلفين: (١٨٣:١).
- (٢) أبو جعفر النحاس هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري أبو جعفر النحاس مولده ووفاته بمصر، كان من نظراء نبطويه وابن الأنباري، زار العراق واجتمع بعلمائه، مات سنة ٣٣٨ هـ. انظر الأعلام: (٢٠٨:١)، معجم المؤلفين: (٨٢:٢)، انباء الراوي: (١٠١:١ - ١٠٤). طبقات المفسرين للرازي (١:٦٨).
- (٣) كتاب ابن الجوزي اسمه زاد المسير في علم التفسير، وهو مطبوع في تسعة مجلدات كبيرة، طبعة الكتب الإسلامية في بيروت سنة ١٩٦٥، وانظر زاد المسير: (٣٨٦:٨) حيث ذكر هذا الكلام بمعناه قال أي يجعل له حفظه من الملائكة يحفظون الوحي أن تسترق الشياطين فتلقيه إلى الكهنة، فيتكلمون به قبل أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم الناس.
- (٤) المخطوط "أ و ب" الوليد بن المغيرة وما أشبهناه هو الأصح، انظر البخاري: (٢٩٩:٣ ح ٤٨٦٣).
- (٥) البخاري الأذان والجماعة ١٥٩ باب الأفتال عن اليمين والشمال: (٢٧٤:١ ح ٨٥٢).
- مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٧ باب جواز لا نمراف من الصلاة عن اليمين والشمال: (٤٩٢:١ ح ٥٩). أحمد: (٣٨٣:١).
- (٦) البخاري تفسير الصلاة ٢ باب الصلاة بمعنى: (١٠٨٤:١). البخاري الحج ٨٤ باب الصلاة بمعنى: (٥٠٨:١ ح ١٦٥٧). مسلم صلاة المسافرين وقصرها باب قصر الصلاة بمعنى: (٤٨٣:١ ح ١٩).
- (٧) عبد الرحمن يزيد: هو عبد الرحمن بن يزيد بن ليس النخعي أبو بكر الكوفي ثقة من كبار الثالثة مات سنة ثلاثة وثمانين وروى له الجماعة. انظر التقريب: (٥٠٢:١)، التهذيب: (٢٦٧:٦).

بنا عثمان بن عفان بمنى أربع ركعات، فليل لا بن مسعود ، فقال :
 صليت مع رسول الله بمنى ركعتين " في هذا الحديث دليل على أنه
 يجوز للمسافر اتمام الصلاة ولو لا ذلك ما أروا عثمان عليه ،
 وقال الزهري : إنما أتم عثمان لأنه اتخذ الأموال بالطائف، وأراد
 أن يقيم بها .

(١) وفي الحديث الخامس عشر " ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلى صلاة غير ميقاتها، إلا صلاتين ، جمع بين المغرب
 والعشاء ، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها " ، أما جمع اسم لموضع (٢)
 المزدلفة، وحد المزدلفة / ما بين المازمين ووادي محسر، وهو اسم
 مأخوذ من الإزدلاف ، / وهو القرب ، سميت بذلك لا اقتراب الناس إلى
 منى بعد (الافاضة) من عرفات (ومن دفع من) عرفة قبل غروب الشمس، (٣)
 فعليه دم، خلافاً لأحد قولي (الشافعي) فإذا وصل إلى المزدلفة (٤)
 (جمع) بين المغرب والعشاء، قبل خط الرحال فإن صلى المغرب قبل (٥)
 الوصول إلى المزدلفة صحت الصلاة، وقال أبو حنيفة: لا تصح . (٦)
 وقوله صلى الفجر قبل ميقاتها أي قبل الوقت المعتاد لا أنه
 صلى قبل طلوع الفجر، وقد بين هذا في تمام الحديث وقوله حين يبرز
 الفجر : أي يطلع .

وقوله حتى تعتموا يقال عتم الليل إذا مضى منه صدر قال
 الخليل العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق وعتم المسافر واعتَمَ (٩)

- (١) البخاري الحج ٩٩ باب متى تسمى الفجر بجمع: (١: ٥١٤ ح ١٦٨٢) .
 مسلم الحج استحباب زيادة التخليل بمسلة الصبح يوم النحر
 بمزدلفة والمبالغة بعد تحقق طلوع الفجر: (٢: ٩٣٨ ح ٢٩٢) .
- (٢) غريب ابن الجوزي: (١: ٤٤٠)، الفائق: (٢: ١٢٠) .
- (٣) طمس في الزيادة من ب ، انظر الفائق: (٢: ١٢٠)، لسان العرب
 : (٣: ١٨٥٣)، غريب الحديث للخطابي: (٢: ٢٤) .
- (٤) طمس في بسبب الرطوبة .
- (٥) طمس في ا وانظر المجموع: (٨: ١٠٢ - ١١٠)، المغني: (٣: ٤٣٢، ٤٣٣) .
- (٦) في ا جمع والباقي طمس والزيادة من ب .
- (٧) المغني: (٣: ٤٤٠) قال خالف السنة وصحت صلاته وهذا مذهب طه
 وعروة والقاسم بن محمد وسعيد بن جبير ومالك والشافعي .
- (٨) الاختيار: (١: ١٥٢)، التبيين: (٢: ٢٨)، المغني: (٣: ٤٤٠) .
- (٩) الخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي وقد تقدمت ترجمته ،
 وانظر قوله في لسان العرب: (٤: ٢٨٠٢) .

إذا سار في ذلك الوقت إذا وصل إلى المنزل وأشرق الصباح أضاء وتبين .

(١) وفي الحديث السادس عشر " أن عبد الله رمى جمرة العقبة من بطن الوادي فليل له : أن ناسا يرمونها من فوقها ، فقال : هذا والذي لا إله إلا هو مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة " . في تخصيصه سورة البقرة بالذكر دون غيرها وجهان :

أحدهما : لأن معظم المناسك وما يتعلق بالحج فيها .
والثاني : لطولها وعظم قدرها ، / وكثرة ما تحوي من الأحكام ، وقد (خصها رسول الله بعجز) السحرة عن حفظها ، فقال ولا تستطيعها البطلة ، وأمر العباس يوم حنين لما (فر) الناس فقال ناديا أصحاب السمرية يا أصحاب سورة البقرة ، ويمكن أن يكون (خص) البقرة بالذكر حين فرارهم ، لأن فيها (كم) من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة (٥) ، وفيها : (فهزموهم باذن الله) ، وفيها : (ووافوا بعهدي أول بعهدكم) ، وفيها : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) (٨) وفي هذا الحديث على رد أقوام قالوا : لا يقال سورة البقرة وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة ، لأنه قال الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

- (١) البخاري الحج ١٣٥ باب رمي الجمار من بطن الوادي : (١: ٥٣٠ ح ١٧٤٧) .
البخاري الحج ١٣٦ باب رمي الجمار بسبع حصيات : (١: ٥٣٠ ح ١٧٤٨) .
البخاري الحج ١٣٧ باب رمي جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره : (١: ٥٣٠ ح ١٧٤٩) .
البخاري الحج ١٣٨ باب يكبر مع كل حصة : (١: ٥٣١ ح ١٧٥٠) .
مسلم الحج ٥٠ باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصة : (٢: ٩٤٢ ح ٣٠٥) واللفظ لمسلم .
(٢) طمس في أ بسبب الرطوبة .
(٣) في ب قر .
(٤) في أ حصر .
(٥) البقرة : (٢: ٢٤٩) .
(٦) البقرة : (٢: ٢٥١) .
(٧) البقرة : (٢: ٤٠) .
(٨) البقرة : (٢: ٢٠٧) .

(١) وفي الحديث السابع عشر " جاء رجل فقال لا بن مسعود : أن قاما عند أبواب كندة يقص ويزعمن ، أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ، وتأخذ (المؤمنين) منه كهيئة الزكام ، فقال عبد الله : وجلس وهو غضبان ، يا أيها الناس ، اتقوا الله ، من علم منكم شيئا قليلا بما يعلم ، ومن لا يعلم قليلا الله أعلم ، أن رسول الله لما رأى من الناس ادبارا قال : اللهم سبع سبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنه (حمت) كل شيء ، حتى أكلوا جلود الميتة من الجوع ، وينظر إلى السماء أحدهم / فيرى كهيئة الدخان ، قال الله تعالى : (فارتلب يوم تأتي السماء بدخان مبين) / قوله : سبع سبع كسبع يوسف ، يعني : سبع سنين يشير إلى قوله (تزرعون سبع سنين وأب) (٥) وحمت : أذهبت النبات فأنكشت الأرض ، وأصله الظهور والتبين ، والآخر القليل الشعر .

وقوله : فارتلب أي : فانتظر وقد فسر ابن مسعود في هذا الحديث الدخان بأنه كان شدة جوع أهل مكة كان أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان ، وانكر أن يكون دخان يجيء قبل يوم القيامة ، وقال فيكشف عذاب الآخرة يشير إلى قوله (أنا

- (١) البخاري الاستسقاء ٢ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أجعلها عليهم سنين كسنين يوسف : (١: ٣١٧ ح ١٠٠٧) .
 البخاري الاستسقاء ١٣ باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند اللطخ : (١: ٣٢٢ ح ١٠٢٠) .
 البخاري التفسير سورة يوسف ٤ باب وراودته التي هي في بيتها عن نفسه : (٣: ٢٤٤ ح ٤٦٩٣) .
 البخاري التفسير الفرقان ٥ باب فسوف يكون لزاما : (٣: ٢٧٢ ح ٤٧٦٧) .
 البخاري التفسير الروم : (٣: ٢٧٤ ح ٤٧٧٤) .
 البخاري التفسير ص ٣ باب وما أنا من المتكافئين : (٣: ٢٨٤ ح ٤٨٠٩) .
 البخاري التفسير الدخان باب (١-٦) : (٣: ٢٨٩ - ٢٩٠ ح ٤٨٢٠) .
 مسلم صفات المنافقين وأحكامهم ٧ باب الدخان : (٤: ٢١٥٥ ح ٣٩) .
 (٤) . وهي الموافقة لما في المخطوط .
 (٢) في ب المؤمن .
 (٣) في أصحاب وما أشبهناه من البخاري : (١: ٣١٧ ح ١٠٠٧) ومسلم .
 (٤) الدخان : (١٠: ٤٤) .
 (٥) يوسف : (٤٧: ١٢) .
 (٦) في أصحاب والمواب ما أشبهناه انظر لسان العرب : (٢: ٨٩٨) .
 النهاية : (١: ٣٩٦) .

(١) كاشفوا العذاب قليلا) وقد ذهب الى ما انكره ابن مسعود جماعة (٢)
 وقال : انه دخان ياتي قبل قيام الساعة ، وهو مروي عن علي وابن
 عمر وابي هريرة وابن عباس والحسن ، وقال ابن ابي مليكة غدوت على (٣)
 ابن عباس ذات يوم فقال : ما نمت الليلة ، قلت : ولم ؟ قال : طلع
 الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان ، وعلى قول هؤلاء يكشف (٤)
 هذا العذاب في القيامة قليلا ، ثم يعودون الى عذاب شديد ، وعلى
 هذا تكون البطشة الكبرى في القيامة ، وعلى قول ابن مسعود كانت (٥)
 يوم بدر ، وقوله (فسوف يكون لازما) أي يكون تكذيبكم عذابا / لازما
 لكم .

- (١) الدخان : (١٥:٤٤) .
 (٢) زاد المسير : (٣٣٩:٧) .
 (٣) ابن ابي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن
 ابي مليكة بالتصغير ، ويقال اسم ابي مليكة زهير التميمي ، المدني
 ادرك ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه من
 الثالثة ، مات سنة ١١٧ ، روى له الجماعة .
 انظر التقريب : (٤٣١:١) ، التهذيب : (٢٦٨:٥) ، الطبقات : (٤٧٢:٥) .
 (٤) قال ابن كثير : (١٣٩:٤) وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس رضي
 الله عنهما حبر الامة و ترجمان القرآن وهكذا قول من وافقه من
 الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين ، مع الاحاديث المرفوعة
 من الصحاح والحسان وغيرهما التي اوردوها مما فيه مفتح ، ودلالة
 ظاهرة على ان الدخان من الايات المنتظرة مع ان ظاهر القرآن قال
 الله تبارك وتعالى (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبينا) أي بين
 واضح يراه كل احد ، قال : وعلى ما فسر به ابن مسعود رضي الله
 عنه انما هو خيال راوه في اعينهم من شدة الجوع والجهد .
 قال الشوكاني في كتابه القيم فتح القدير : (٥٧٢:٤ ، ٥٧٣) قال ابن
 كثير وهذا اسناد صحيح وكذا صححه السيوطي ولكن ليس فيه انه سبب
 نزول الآية وقد عرفنا انه لا منافاة بين كون هذه الآية نازلة
 في الدخان الذي كان يتراوى لقريش من الجوع وبين كون الدخان من
 ايات الساعة وعلاماتها واشراطها فقد وردت احاديث صحاح وحسان
 وضعاف بذلك وليس فيها انه سبب نزول الآية فلا حاجة بنا الى
 التطويل بذكره والواجب التمسك بما ثبت في الصحيحين وغيرهما ، انه
 دخان رآه قريش عند الجهد والجوع هو سبب النزول وبهذا تعرف
 اندفاع ترجيح من رجح انه الدخان الذي هو من اشراط الساعة كابن
 كثير في تفسيره وغيره وهكذا يندفع قول من قال انه الدخان الكائن
 يوم فتح مكة متمسكا بما أخرجه ابن سعد عن ابي هريرة قال كان يوم
 فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
 فان هذا لا يعارض ما في الصحيحين على تقدير صحة اسناده مع احتمال
 ان يكون ابو هريرة رضي الله عنه ظن من وقوع ذلك الدخان يوم الفتح
 انه المراد بالآية قاله ولهذا لم يصرح انه سبب نزولها وهناك
 قول ثالث وهو انه يوم فتح مكة لما حجب السماء بالخبرة حكاها
 الماوردي ، قال ابن كثير وهذا القول غريب جدا بل منكر .
 ابن كثير : (١٣٨:٤) ، زاد المسير : (٣١٧:٧) .
 (٥) الفرقان : (٧٧:٢٥) .

(١) وفي الحديث الثامن عشر " ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية "، أي ليس على طريقتنا وسنتنا، وإنما نهى عن ما يدخل تحت الكسب من ضرب الخدود وشق الجيوب، ولم ينفه عن البكاء والحزن، وأما دعوى الجاهلية لما كانوا يذكرونه عند موت الميت حارة من تعظيمه ومدحه، وقارة من الندب عليه مثل قولهم واجبله .

(٢) وفي الحديث العشرين " ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها "، لأنه (سن) القتل أو لا .

ابن آدم : هو قابيل : وهو أول من قتل وللمتقدم في الخير والشر أثر يزيد به على غيره ، كما قال عليه السلام " من سن في الإسلام من سنة حسنة، كان له أجرها، وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام من سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . (٤)

(٥) وفي الحديث الحادي والعشرين " أن أشد الناس عذابا يوم

(١) البخاري الجنائز ٣٥ باب ليس منا من شق الجيوب: (١: ٣٩٨) ح (١٢٩٤).

البخاري الجنائز ٣٨ باب ليس منا من ضرب الخدود: (١: ٣٩٩) ح (١٢٩٧).

البخاري الجنائز ٣٩ باب ما ينهى في الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة: (١: ٤٠٠ ح ١٢٩٨).

البخاري المناقب ٨ باب ما ينهى من دعوى الجاهلية: (٢: ٥٠٨) ح (٣٥١٩).

مسلم الإيمان ٤٤ باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية: (١: ٩٩ ح ١٦٥).

(٢) البخاري احاديث الانبياء ١ باب خلق آدم وذريته: (٢: ٤٥٥) ح (٢٢٣٥).

البخاري الديات ٢ باب قول الله تعالى (ومن أحياءهم): (٤: ٢٦١) ح (٢٨٦٧).

البخاري الاعتصام ١٥ باب اثم من دعا الى ضلالة او من سن سنة: (٤: ٣٦٨ ح ٧٣٢١) وهو موافق لما في المخطوط.

مسلم القسامة ٧ باب بيان اثم من سن القتل: (٣: ١٣٠٣ ح ٢٧).

احمد: (١: ٣٨٣).

في ب بين .

(٣) رواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي .

(٤) البخاري اللباس ٨٩ باب عذاب المصورين يوم القيامة: (٤: ٨١) ح (٥٩٥٠).

مسلم اللباس والزينة ٢٦ باب تحريم صورة الحيوان .

(٣: ١٦٧٠ ح ٩٨).

(١) القيامة المصورون " ورواه البرقاني فقال فيه " أن أشد الناس عذابا رجل قتلته نبي أو مصور " أما المصورون : فإنما اشتد عذابهم لأنهم ضاهوا فعل الله عز وجل ، ففعلوا كما فعل من تصوير الصور وسيأتي شرح هذا بالغنا إن شاء الله .

وأما من قتلته نبي فالحالب أنه لا يقتله النبي حتى يروم قتل النبي فإذا قتلته النبي الذي جاء بالتلطف ، دل على أنه قد بارز بعناد / لا يتلافى فضوعف عذابه . (ب/١٣٣)

وفي الحديث الرابع والعشرين ذكر سلا الجزور الذي القي (٢) على ظهر رسول الله .

والسلا : هو الوعاء الذي يكون فيه الولد إذا وضع ، والجزور من الأبل سمي بذلك (لجزر) وهو القطع . (٤)

وقوله : فانبعث أشقى اللوم وهو عقبة بن أبي معيط ، والمنعه (٥) (العز) والامتناع من العدو ، وفي هذا الحديث ذكر الوليد بن عقبة

- (١) البرقاني هو أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر المعروف بالبرقاني عالم بالحديث من أهل خوارزم استوطن بغداد له مسند ضمنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم ، قال الخطيب كان البرقاني ثقة ورعا شبتا فهما ، لم نر في شيوخوا أوثق منه قال الذهبي الإمام العلامة الفقيه الحافظ شيخ الفقهاء مات سنة ٤٢٥ . تذكره الحفاظ : انظر الأعلام : (٢١٢:١) ، تاريخ بغداد : (٣٧٣:٤) ، تذكرة الحفاظ : (١٠٧٤:٣) ، سير الأعلام النبلاء : (١٧:٤٦٤) ، (٤٦٨) ، معجم المؤلفين : (٧٤:٢) .
- (٢) البخاري الوضوء ٦٩ باب إذا القي على ظهر المصلي لذر أو جيفة لم تفسد صلاته : (٩٦:١ ح ٢٤٠) .
- البخاري الصلاة ١٠٩ باب المرأة تطرح على المصلي شيئا من الأذى : (١٨٠:١ ح ٥٢٠) .
- البخاري الجهاد ٩٨ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة : (٣٤١:٢ ح ٢٩٣٤) .
- البخاري الجزية والموادعة ٢١ باب طرح جيف المشركين في البر ولا يؤخذ لهم تمن : (٤١٦:٢ ح ٣١٨٥) .
- البخاري مناقب الأنصار ٢٩ باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة : (٥٥:٣ ح ٣٨٥٤) .
- البخاري المغازي ٧ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش : (٨٤:٣ ح ٣٩٦٠) .
- مسلم الجهاد والسير ٣٩ باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين : (١٤١٨:٣ ح ١٠٧٠) .
- (٣) السلا هي الجلدة الرقيقة التي فيها الولد ، انظر غريب أبي عبيد : (٣٠٠:١) ، غريب ابن الجوزي : (٤٩:١) ، النهاية : (٣٩٦:٢) .
- (٤) في ب لجزر .
- (٥) في ب العد .

في الجماعة الذين حضروا ذلك، وهو غلط ولد روى هذا الحديث
البرقاني فقال السابح عماره بن الوليد وهو الصحيح ولد رواه أحمد
في مسنده ، فقال فيه ثم سجدوا الى القليب غير ابي بن خلف ، او
أمية ، هكذا على الشك، وهو من الراوي، وانما هو أمية بلا شك،
فان ابي بن خلف لم يقتل يوم بدر بل أسر ففدى نفسه (سرا) وعاد
الى مكة، ثم جاء يوم أحد فقتله رسول الله بيده يومئذ .

(١٢٥/١ ب)
والقليب / البئر التي لم تطو فاذا طويت فهي الطوي،
وانزعاج القوم من دعائه عليهم دليل على علمهم بمدله، وانما
غلبهم الهوى والحد.

(٣)
الحديث الخامس والعشرون دخل النبي صلى الله عليه وسلم
(٤)
(مكة) يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنها
بعود كان في يده، ويقول (جاء الحق وزهق الباطل) ، وفي تسمية
الكعبة قولان: (٦)

(ب/١٣٣)
احدهما : لانها مربعة يقال برد مكعب / ، اذا طوي مربعا،
وهذا مذهب عكرمة ومجاهد.

والثاني : لعلوها ونتوءها يقال كعبت المرأة كعابه ، فهي
كاعب اذا نثرت ثديها .

(٧)
واما النصب فهو واحد الانصاب وهي الاصنام التي كانوا
ينصبونها ويعبدونها.

-
- (١) أحمد : (٤١٧:١) .
(٢) ساقطة من ب .
(٣) البخاري المظالم ٣٢ باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر او تمزق الزقاق: (٢٠١:٢ ح ٢٤٧٨) .
البخاري المغازي ٤٧ باب غزوة الفتح في رمضان: (١٥٠:٣ ح ٤٢٨٧) .
البخاري التفسير النحل ١٢ باب وقل جاء الحق وزهق الباطل : (٢٥٢:٣ ح ٤٧٢٠) .
مسلم الجهاد والسير ٣٢ باب ازالة الاصنام من حول الكعبة : (١٤٠٨:٣ ح ٨٧) .
(٤) زيادة من البخاري ، ساقطة من المخطوط : (٢٠١:٢ ح ٢٤٧٨) .
(٥) الاسراء : (٨١:١٧) وقل جاء الحق وزهق الباطل .
(٦) لسان العرب : (٣٨٨٨:٥) ، القاموس المحيط : (١٢٩:١) .
(٧) النهاية : (٦٠:٥) وقد تقدم .

وقوله جاء الحق يعني الاسلام، التوحيد وزهق الباطل أي بطل واضمحل الباطل وهو الشرك، فإن قيل الشرك في اعتقاد أهله صحيح (١) (معمول) عليه عندهم فكيف يقال بطل؟ فالجواب من وجهين. أحدهما: أنه لما أزيلت الأصنام ومنع من عبادتها بمكة بطلت.

والثاني: أنه لما وضح عيب الشرك بالدليل بطل حكمه عند (٢) (المتدبر) (الناظر) وقوله وما يبدى الباطل/ قال قتادة: الباطل: الشيطان لا يخلق خلقاً ولا يبعثه.

وقال الضحاك هي الأصنام لا تبتدىء خلقاً ولا تحييها: وقال أبو سليمان الدمشقي لا يبتدىء كلاماً ولا يرد. (٣) وفي الحديث السادس والعشرين قوله (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) (٤) قال كان نفر من الأنس يعبدون نفراً من الجن فأسلم نفر من الجن واستمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) الوسيلة القربة (٥) يقال توسلت إلى فلان أي تقربني وانشدوا: (ب/١٣٤) إذا غفل الواشون عدنا لومنا دعاء التماسي بيننا والوسائل/ ويدعون بمعنى: يعبدون، والمعنى أن الذين يعبدهم هؤلاء يطلبون التقرب إلى الله عز وجل.

-
- (١) في ب معمول وما أثبتناه من أ وزاد المسير: (٧٩:٥).
 (٢) في ب لناظر وما أثبتناه من أ وزاد المسير: (٧٩:٥).
 (٣) البخاري التفسير الأسراء ٧ باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه: (٢٥١:٣ ح ٤٧١٤).
 البخاري التفسير الأسراء ٨ باب أولئك الذين يدعون: (٢٥١:٣ ح ٤٧١٥).
 مسلم تفسير ٤ باب في قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة: (٢٣٢١:٤ ح ٢٨، ٢٩).
 (٤) الأسراء: (٥٧:١٧).
 (٥) الوسيلة ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به جمعها وسائل غريب ابن الجوزي: (٤٦٧:٢). القاموس المحيط: (٦٥:٤)، لسان العرب: (٤٨٣٧:٦) النهاية: (١٨٥:٥).
 (٦) قائله لا يعرف أمجاد القرآن: (١٦٤:١)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١٥٩:٦)، زاد المسير: (٣٤٨:٢).

(١) وفي الحديث السابع والعشرين علمني رسول الله التشهد
التحيات لله والصلوات والطيبات في التحيات ثلاثة اقوال ذكرها
بن القاسم :

(٢)
أحدهما : أنها السلام ومنه قوله تعالى (واذا حييتم بتحية)
أي إذا سلم عليكم.

والثاني : أنها الملك وذلك أن الملك كان يحيي فيقال : أنعم
صباحا أيها الملك ، أبيت اللعن قال عمرو بن معدي كرب :

(٣)
أسيرها إلى النعمان حتى أنيخ على تحية بجند
(٤)
أي على ملكه. وقال ابن قتيبة : إنما كانت التحية الملك لأن
الملك كان يحيي فيقال له أنعم صباحا ، لا يقال ذلك لغيره ، ثم
سمي الملك تحية ، إذ كانت التحية لا تكون إلا للملك.

(٥)
والثالث : أن التحيات البقاء قال زهير بن جناب :

ابني أن أهلك فاني قد بنيت لكم بنيه
وحركتكم أولاد سادا تزدناكم وريه
من كل ما نال الفتى قد نلتها إلا التحية

إلا التحية : أي إلا البقاء ، فإنه لا ينال ، وقال ابن قتيبة :
إنما أراد بالبيت الملك ، فكانه قال قد نلت كل شيء إلا أني لم

- (١) البخاري الأذان ١٤٨ . باب التشهد في الأخرة : (١ : ٢٦٨ ح ٨٣١) .
البخاري الأذان ٥٠ . باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد
وليس بواجب : (١ : ٢٦٩ ح ٨٣٥) .
البخاري العمل في الصلاة ٤ . باب من سمى لوما أو سلم في
الصلاة على غير مواجهة وهو لا يعلم : (١ : ٣٧١ ح ١٢٠٢) .
البخاري الاستئذان ٣ . باب السلام اسم من أسماء الله تعالى
وإذا حييتم بتحية : (٤ : ١٣٦ ح ٦٢٣٠) .
البخاري الاستئذان ٢٨ . باب الأخذ باليد وصافح حماد بن زيد
ابن المبارك بيديه : (٤ : ١٤٤ ح ٦٢٦٥) .
البخاري الدعوات ١٧ . باب الدعاء في الصلاة : (٤ : ١٥٨ ح ٦٣٢٨) .
البخاري التوحيد ٥ . باب قول الله تعالى السلام المؤمن
: (٤ : ٢٨٠ ح ٧٣٨١) .
مسلم الصلاة ١٦ . باب التشهد في الصلاة : (١ : ٣٠١ - ٣٠٤ ح
٥٥ - ٥٩) .

- (٢) النساء : (٤ : ٨٦) .
(٣) البيت في اللسان . حيا : (٢ : ١٠٧٩) ، غريب أبي عبيد : (١ : ١١١) .
(٤) غريب ابن قتيبة : (١ : ١٦٨ ، ١٦٩) ، غريب ابن الجوزي : (١ : ١٠٤) .
(٥) الأغانى : (٣ : ١٧) باختلاف في البيت الأول ابني أهلك فقد
أورثكم ، الشعر والشعراء (٢٤٠) ، لسان العرب : (٢ : ١٠٧٨) مادة حيا

امر ملكا. واما الصلوات فهي / الرحمة والطيبات أي الطيبات من الكلام لله : أي ذلك يليق بمجده .

وقوله السلام عليك: في السلام قولان :
(١) الله اسم (له) عز وجل ومعناه ذو السلامة أي
(٢) صاحبها، والمعنى الله عليك أي حفظك.

والثاني: انه جمع سلامة وتشهد ابن مسعود هذا هو اختيار
(٣) احمد بن حنبل وأبي حنيفة وأصحابه.

(٤) واما مالك : فيختار تشهد عمر بن الخطاب وفيه التحيات لله
الراكيات لله والصلوات لله.

(٥) واما الشافعي : فيختار تشهد ابن عباس التحيات لله
المباركات الصلوات الطيبات لله ، وسيأتي في أفراد مسلم من مسند
(٦) ابن عباس ، ثم يلحق الاتفاق فيما بعد هذه الألفاظ ، وقوله ثم تخير
من المسألة ما شاء محمول عندنا على التخير من الأدعية المذكورة
في القرآن وفي الحديث.

ومتى دعا بكلام من عنده مثل أن يقول اللهم ارزقني جارية
أو طعاما فسدت صلاته، وهو قول أبي حنيفة وعند مالك
(٧)
(٨) والشافعي يجوز أن يدعوا بما شاء ، وقد استدل بهذا الحديث من لا
يرى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ، فقال
لما ذكر التشهد قال ثم يتخير من المسألة ، فدل على أنه لا يجب

-
- (١) لسان العرب: (٢٠٧٨:٣) مادة سلم .
(٢) في ب الله وكلاهما صحيح.
(٣) المغني: (٥٧٣:١) ، وكذلك عن المجموع: (٤٠١:٣) ، الاختيار: (٥٣:١).
(٤) الموطأ الصلاة باب ١٣ التشهد في الصلاة ص (٧٧) ، بداية المجتهد: (١٠١:١) ، المجموع: (٤٠١:٣) ، المغني: (٧٣:١) .
(٥) الأم: (١٠١:١) ، المجموع: (٣٩٩:٣ ، ٤٠٢) ، المغني: (٥٧٤:١) .
(٦) مسلم الصلاة ٦١ باب التشهد في الصلاة: (٣٠٢:١ ح ٦) ، كشف مشكل الصحيحين: (٧٥:٢ "وجه ب" ح ٧) .
(٧) تبين الحقائق: (١٢٤:١) وهو قول أحمد انظر المغني: (٥٨٥:١) قال في المغني ولا يجوز أن يدعوا في صلاته بما يلزم ملاذ الدنيا وشهواتها من كلام الأدميين وأمانيتهم مثل اللهم ارزقني جارية حسناء ودارا ثوراء وطعاما طيبا وبستانا أنيقا .
(٨) المجموع: (٤١٤:٣) ، المغني: (٥٨٥:١) .

سوى ما ذكر، والجواب أن العلماء اختلفوا في ذلك :

(١)

فقال الشافعي: الصلاة عليه بعد التشهد واجبة .

(٢)

وقال أبو حنيفة ومالك : سنة .

(ب/١٣٥ ١)

(٣)

ومن أحمد كالمذهبيين ، ووجه الإيجاب / أن الله تعالى أمر

بالصلاة عليه فقال : (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا

(٤)

تسليماً) ولا خلاف أن الصلاة عليه لا تجب في غير الصلاة وقد وقع

الاتفاق على وجوب التسليم عليه في الصلاة فكانت الصلاة واجبة .

(٥) (ب/١٢٧/١)

وفي الحديث الثامن والعشرين / بينما نحن مع رسول الله

(٦)

بمنى انشق القمر فالتين، الثالثة: القطعة من الشيء المنشق، قال

ابن عباس : اجتمع المشركون الى رسول الله فقالوا ان كنت صادقا

فشق لنا القمر فالتين، فقال ان فعلت ذلك تؤمنون ، قالوا : نعم ،

فسال ربه فانشق القمر فالتين ورسول الله ينادي يا فلان يا فلان

اشهد ، وقال مجاهد ثبت فرقة ، وذهبت فرقة ، من وراء الجبل، وقال

ابن زيد : كان يرى نفسه على قيعيلعان، والنصف الآخر على أبي

قبيس، قال ابن مسعود : فقالت قریش: سحركم ابن أبي كبشة، فسلوا

السفار، فسألوههم ، فقالوا : نعم، قد رأيناه فنزل قوله تعالى

(٧)

(اقتربت الساعة وانشق القمر) .

واعلم أن انشقاق القمر من الآيات التي فاق بها على

الأنبياء ، فليس لهم مثلها ، لأنه أمر خارج عن الأمور الأرضية،

-
- (١) المجموع : (٤١٠:٣) ، المغني: (٥٧٩:١) .
 (٢) الاختيار : (٥٤:١) ، تبين الحقائق: (١٢٣:١) .
 (٣) المغني: (٥٧٩:١) قال وهي واجبة في صحيح المذهب .
 (٤) الآحاد : (٥٦:٣٣) .
 (٥) البخاري مناقب ٢٧ باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر : (٥٣٨:٢ ح ٣٦٣٦) .
 البخاري مناقب الأنصار ٢٦ باب انشقاق القمر : (٥٩:٣ ح ٣٨٦٩) .
 (٣٨٧١) .
 البخاري التفسير الترتيب الساعة وانشق القمر ١ باب وانشق القمر وان برؤية : (٣٠٠:٣ ح ٤٨٦٤ ، ٤٨٦٥) .
 مسلم صفات المنافقين وأحكامهم ٨ باب انشقاق القمر : (٢١٥٨:٤ ح ٤٤ ، ٤٥) .
 (٦) لسان العرب : (٣٤٦٢:٥) مادة شلق .
 (٧) القمر: (٥١:٥٤) ولفظ القمر سالطة من النسخة المدنية .

اعترض قوم فقالوا كيف نلث مثل هذا ، نلث احاد والخلق قد رأوه ؟
 فالجواب : / أن هذا أمر طلبه قوم من اهل مكة فأراهم تلك
 الآلية ليلا وأكثر الناس نيام ، وفي أسحارهم وأشغالهم ، وإنما رآه
 القليل ممن يطلب ، ولو ظهر لجميع الخلق ثم لم يؤمنوا ، لبغثوا
 بالعذاب ، كما جرى للأمم المكذبة بالآيات الحسية ، قال من
 وجل (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) المعنى (١)
 كذبوا : فاهلكوا ، فلو أرسلناها وكذبتم ، لاهلكتم (والآشارة) (٢)
 إلى الآيات الحسية وقد روى حديث الشقاق القمري جماعة من الصحابة
 أنه في الصباح من حديث ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأنس
 بن مالك (٤).

(٥)
 وفي الحديث الثلاثين : " أنك لتوعك وعكا شديدا " وقد فسرناه
 في حديث السقيفة ، وقد دل الحديث على أن القوي يحمل (عليه) (٦)
 والضعيف يرفق به ، إلا أنه كلما قويت المعرفة بالمبتلي كان
 البلاء الشديد ، ومن اهل البلاء من يرى الآجر فيهنون البلاء عليه
 وأعلى منه يرى تصرف المبتلي في ملكه وأرفع منه من تشغله محبة
 الحق عن رفع البلاء ، ونهاية المراتب العلو ، بضرب الحبيب لأنه
 عن اختياره نشأ .

-
- (١) الآسراء : (٥٩: ١٧) .
 (٢) في ب والآشارات .
 (٣) النظر صحيح البخاري حديث : (١: ٥٣٨ ح ٣٦١٨) طرفاه : (٣٨٧٠) .
 (٤) ٤٨٦٦ .
 (٥) ٤٨٦٨ .
 البخاري المرضي ٢ باب شدة المرض : (٤: ٢٤ ح ٥٦٤٧) .
 البخاري المرضي ٣ باب أشد الناس بلاء ، الأولياء ثم الآ مثل
 فالآ مثل : (٤: ٢٤ ح ٥٦٤٨) .
 البخاري المرضي ١٣ باب وضع اليد على المريض : (٤: ٢٧ ح ٥٦٦٠) .
 البخاري المرضي ١٤ باب ما يبال للمريض وما يجيب : (٤: ٢٧ ح ٥٦٦١) .
 البخاري المرضي ١٦ باب ما رخص للمريض أن يلبس أو يجمع أو
 ورأسه أو اشتد به الوجع : (٤: ٢٩ ح ٥٦٦٧) .
 مسلم البر والصلة والآداب ١٤ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه
 من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى شوكة يشاكها : (٤: ١٩٩١ ح ٤٥) .
 (٦) زيادة من أ .

(١) وفي الحديث الحادي والثلاثين " قال ابن مسعود أن المؤمن يرى ذنوبه كأنه / قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ". إنما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من العقوبة لأنه على يقين من الذنب وليس على يقين من المغفرة والغفر قليل المعرفة بالله ، لذلك قل خوفه / فاستهان بالمعاصي ، والأرض (الدوية) منسوبة إلى (٢) (الدو) وهي : المغارة ، والقفر: التي تبعد عن العمران فيخاف على سالكها الهلاك ، وما ضرب في هذا الحديث من (المثل) لفرح الله عز وجل بالتوبة يبين أثر القبول ولا يجوز أن يعتقد في الله ما يعتقد في المخلوقين من التأثير فإن الله عز وجل يؤثر ولا يتأثر ومفاته لديمة فلا تحدث له صفة. (٤)

(٥) وفي الحديث الثاني والثلاثين " لا حصد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا (فسلطه على هلكته) في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة ، (٦)

- (١) البخاري الدعوات ٤ باب التوبة : (٤: ١٥٤ ح ٦٣٠٨) ونصه عن ابن مسعود رضي الله قال أن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ،... الحديث قال النوري موقوف على ابن مسعود انظر الفتح : (١١: ١٠٥) . مسلم التوبة باب الخس على التوبة والفرح بها : (٤: ٢١٠٣ ح ٣) . أحمد : (١: ٣٨٣) .
- (٢) في الدولة ، الدنو والمواب من ب ، وصحيح مسلم : (٤: ٢١٠٣ ح ٣) ، وانظر معنى الدو في غريب الحديث لا بن قتيبة : (٣: ٦٩٥) والدو الصحراء التي لا نبات فيها قال ذو الرمة : *دو المشتري غير أنها* ، بساط لا خمس المراسيل واسع كحف غريب ابن الجوزي : (١: ٣٥٣) ، الفائق : (٢: ٣٨٦) ، النهاية : (٢: ١٤٣) .
- (٣) زيادة من ب .
- (٤) الذي نعتقده في الله عز وجل أنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما ورد من آيات الصفات تؤمن بها من غير معرفة كنهها وحقيقتها ولا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين بل لا يشبه أحدا من خلقه ولا يشبهه أحد من خلقه لا في ذاته ولا صفاته . انظر العقيدة الطحاوية : (٩٩-١٠٤) ، التوحيد لا بن خزيمة : (٢٣٠) .
- (٥) البخاري العلم ١٥ باب الاغتباط في العلم والحكمة ، وقال عمر تفقهوا قبل أن تسودوا : (١: ٤٣ ح ٧٣) . البخاري الزكاة ٥ باب انفاق المال في حله : (١: ٤٣٥ ح ١٤٠٩) وهو لفظ المخطوط . البخاري الأحكام ٣ باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم ... الآية : (٤: ٣٢٩ ح ٧١٤١) . البخاري الاعتصام ١٣ باب ما جاء في اجتهد القضاء بما أئزل الله : (٤: ٣٦٧ ح ٧٣١٦) . مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٤٧ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه : (١: ٥٥٩ ح ٢٦٨) .
- (٦) في ب نسلط عليه هلكته وما اشبهناه من (أ و خ) .

فهو يلقي بها ويعلمها".

الحسد: هو تمنى زوال النعمة عن المحسود، وإن لم تصر للحاسد وسببه أنه قد وضع في الطباع كراهة المماثلة وحب الرفعة على الجنس فإذا رأى الإنسان من قد نال ما لم ينل أحب بالطبع أن يزول ذلك ليقلع التساوي أو ليحصل الارتفاع على ذلك الشخص، وهذا أمر مركوز في الطباع لا يسلم منه أحد، وإنما / المذموم العمل بمقتضى ذلك من سب المنعم عليه، أو السعي في إزالة نعمة ثم ينبغي للإنسان إذا وجد الحسد من نفسه أن يكره كون ذلك فيه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات وقد ذم الحسد على الإطلاق لما ينتج عنه ويوجب. فاما الحديث فله ثلاثة أوجه:

(١) أحدها: أن المراد بالحسد الغبطة، والغبطة تمنى مثل نعمة المحسود، من غير حب زوالها عن المغبوط، وهذا ممدوح، ولما كان كثير من الناس لا يفرقون بين الحسد والغبطة سمي هذا باسم هذا تجوزا.

والثاني: أن المراد بالحسد في هذا الحديث شدة الحرص والرغبة فكفى بالحسد عنهما لأنهما سبب الحسد والداعي إليه وهذا مذهب أبي سليمان الخطابي. (٢)

والثالث: أن المراد في الحديث نفي الحسد فحسب لقوله لا حسد، كلام تام، وهي نفي في معنى النهي.

وقوله: إلا في اثنتين استثناء وليس من الجنس ومثله (وما لا) أحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه (٣) (على). أما الحكمة: فإنها علم محكم وسميت حكمة من الحكم وهو المنع، فالحكمة تمنع الحكيم من الجهل وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها من الخلاف، ومعنى يلقي بها يعمل ويقول.

- (١) انظر فتح الباري: (١٣: ١٢٠) وهو قول أبي التين.
(٢) اعلام الحديث في شرح صحيح البخاري: (١: ١٩٥) وتتمه كلامه ونفس الحسد محرم مختلور، وأشار الخطابي إلى القول الثالث: (١: ١٩٦) بالمعنى.
(٣) الليل: (١٩: ٩٢)، (٢٠: ٢٠).
(٤) الصحاح: (٥: ١٩٠٢) مادة حكم لسان العرب: (٢: ٩٥٤) مادة حكم.

وفي الحديث الثالث والثلاثين ^(١) رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل . هذه هي المتعة وقد ذكرنا في مسند عمر وبيننا أنها نسخت .

وفي الحديث الخامس والثلاثين ^(٢) : أنها ستكون بعدي أثره / .
الأثره الاستئثار وهو الأفراد المستأثر بما يستأثر به عن من له فيه حق .
وقوله يؤدون الحق الذي عليكم أي من طاعة الأمراء وتركه الخروج عليهم .

وفي الحديث السادس والثلاثين ^(٣) " أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه ملكاً ، بأربع كلمات يكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا إله غيره ، أن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب (فيعمل بعمل) أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها " . هكذا أخرج هذا الحديث في الصحيحين ، (وظاهر) سياقه يدل على أنه كلمة من كلام النبي صلى

- (١) البخاري التفسير النساء ٩ باب لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم : (٣: ٢٢٤ ح ٤٦١٥) .
البخاري النكاح ٨ باب ما يكره من التبتل والخصاء : (٣: ٣٥٧ ح ٥٠٧٥) .
مسلم النكاح باب : (٢: ١١) .
البخاري المناقب ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام : (٢: ٥٢٩ ح ٣٦٠٣) .
(٢) البخاري الفتن ٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وسترون بعدي أموراً تنكرونها : (٤: ٣١٢ ح ٧٠٥٢) .
مسلم الأمانة ١٠ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول : (٣: ١٤٧٢ ح ٤٥) .
(٣) البخاري بدء الخلق ٦ باب ذكر الملائكة : (٢: ٤٢٤ ح ٣٢٠٨) .
البخاري الأنبياء ١ باب خلق آدم : (٢: ٤٥١ ح ٣٣٣٢) .
البخاري القدر ١ باب : (٤: ٢٠٨ ح ٦٥٩٤) .
البخاري التوحيد ٢٨ باب قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين : (٤: ٣٩٥ ح ٧٤٥٤) .
مسلم القدر ١ باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه وكتابة رزقه ، وأجله : (٤: ٢٠٣٦ ح ١) .
(٤) في ب يعمل عمل . (٥) في ب وظاهر من غير أعجام .

(١) الله عليه وسلم وقد أنبأنا عبد الوهاب الحافظ ، قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال من أول الحديث إلى قوله وثقي أو سعيد كلام النبي صلى الله عليه وسلم / (١٣٠/١) وما بعده إلى آخر الحديث كلام ابن مسعود .

وقد رواه بطوله سلمة بن كهيل ، عن زيد بن وهب ، فعمل كلام ابن مسعود ، من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) وأما تفسيره ، فالعلاقة : دم عبيط جامد لرتوبتها وحملها

بما تمر به . (٣) والمضغة لحمه صغيرة ، قال ابن قتيبة : وسميت بذلك لأنها بقدر ما يمتلئ ، كما يقال غرفة لقدر ما يفرغ ، والحديث يدل على أن الأمور مقدرة .

وقوله فيسبق عليه الكتاب يعني ما قضي له . (٤) وفي الحديث السابع والثلاثين "خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينة شهادته . (٥) القرن مقدار المتوسط في أعمار أهل الزمان فهو كل قوم على قدر أعمارهم واشتغالهم من الاقتران فهو المقدار الذي يقترب فيه بقاء

-
- (١) عبد الوهاب الحافظ هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ولد سنة ٤٦٢ هـ في رجب كتب الكثير بيده وكان صحيح السماع ثقة ثبتاً ، ذا دين وورع توفي سنة ٥٣٨ هـ ، تقدمت ترجمته . المشيخة : (٨٥ ، ٨٦) .
- (٢) انظر النهاية : (٢٩٠:٣) . ابن قتيبة (٢٩٦) ، غريب أبي عبيد : (٣٤٧:٣) .
- (٣) تفسير غريب القرآن لا ابن قتيبة (٢٩٦) ، غريب أبي عبيد : (٣٤٧:٣) .
- (٤) البخاري الشهادات ٩ باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد : (٢٥١:٢ ح ٢٦٥٢) .
- (٥) البخاري فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب ١ فضائل أصحاب النبي : (٦:٣ ح ٣٦٥١) .
- البخاري الرقاق ٧ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها : (١٧٨:٤ ح ٦٤٢٩) .
- البخاري الإيمان والنذور ١٠ باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله : (٢٢٠:٤ ح ٦٦٥٨) .
- مسلم فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم : (٤:٤ ح ١٩٦٢) . (٢١١ ، ٢١٠) .
- أعلام الحديث : (١٣٠:٣) بالمعنى ، الفائق : (٢٩:٣) ، (١٧٢) .

(١) أهل الزمان في الغلب قال ابن الأثير والمعنى خير الناس أهل
 قرني ف حذف المضاف وقال غيره ، وقد يسمى أهل العصر قرنا
 لا قترانهم في الوجود .
 وقوله يسبق شهادة أحدهم يمينه : أنهم لا يتورعون في
 أقوالهم ويستهيئون بالشهادة واليمين .
 وفي الحديث الثامن والثلاثين " قال لي النبي صلى الله
 عليه وسلم اقرأ علي " . هذا الحديث يحث على استماع القارئ القرآن
 من غيره والمذكر والتذكير من سواء / لأنه حالة تلاوته وتذكيره
 يشتغل باملاح النطق وإذا سمع من غيره جمع همه في الانصات .
 وقوله فإذا عيناه تذرفان يقال ذرفت العين دمعها إذا
 اطلقت ذرف الدمع يذرف (ذرفا) والمذارف المدامع ، وإنما بكى
 عليه السلام عند هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
 وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) لأنه لا بد له من أداء الشهادة ،
 والحكم على المشهود عليه إنما يكون بلول الشاهد ، فلما كان هو
 الشاهد ، وهو الشافع ، بكى على المفرطين منهم .
 وفي الحديث الأربعين " سألت رسول الله أي الذنب أعظم ؟
 (١ و ٧)

- (١) اعلام الحديث : (١٣:٥:٣) ، الفائق : (١٧٢:٣) .
 (٢) البخاري التفسير النساء ٩ باب فكيف إذا جئنا من كل أمة
 (٣) بشهيد : (٢١٧:٣ ح ٤٥٨٢) .
 البخاري فضائل القرآن ٣٢ باب من أحب أن يسمع القرآن من
 غيره : (٣٥١:٣ ح ٥٠٤٩) .
 البخاري فضائل القرآن ٣٣ باب قول المقرئ للقارئ حسبك
 : (٣٥١:٣ ح ٥٠٥٠) .
 البخاري فضائل القرآن ٣٥ باب البكاء عند قراءة القرآن
 : (٣٥٢:٣ ح ٥٠٥٥ ، ٥٠٥٦) .
 مسلم صلاة المسافرين وقصرها ، ع باب فضل استماع القرآن وطلب
 القراءة من حافظ للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر :
 (٥٥١:١ ح ٢٤٨ ، ٢٤٧) .
 (٤) انظر القاموس المحيط : (١٤٦:٣) ، النهاية : (٤١:٤) .
 (٥) في ب ذرونا . (٦) النساء : (٤١:٤) .
 (٧) البخاري التفسير البقرة ٣ باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله
 اندادا وانتم تعلمون : (١٩٠:٣ ح ٤٢٧٧) .
 البخاري التفسير الفرقان ٢ باب والذين لا يدعون مع الله
 الها آخر : (٢٧١:٣ ح ٤٧٦١) .
 البخاري الآداب ٢٠ باب قتل الولد خشية أن يأكل معه : (٩٢:٤)
 ح (٦٠١) وهو الموافق لما في المخطوط .

فقال: أن تجعل لله ندا وهو خلقك" الند: المثل، يقال ند فلان،
ونديده.

وقوله أن تقتل ولدك إشارة إلى المؤدة.

وقوله أن تزاني حليمة جارك، تزاني: فاعل من الزنا،

الحليمة واحدة الحلائل هن الأزواج.

(٢) قال الزجاج: حليمة بمعنى محله وهي مشتقة من الحلال وقرأت

(ب/١٣٨)

على شيخنا أبي منصور اللغوي قال الحليل الزوج، والحليمة المرأة/

وسميا بذلك لأنهما يحلان في موضع واحد أو لأن كل واحد منهما

يحال صاحبه، أي ينزله أو لأن كل واحد منهما محل أزار صاحبه.

قلت: فلما كان الشرك، أعظم الذنوب بدا به لأنه جحد للتوحيد، ثم

شناه بالقتل لأنه محو للموحد، ولا يكف كونه قتل حتى جمع وصف

الولادة، وظلم ما لا يعقل، وعلّة البخل فلذلك، خصه بالذكر من

بين أنواع القتل، ثم شك بالزنا، لأنه سبب اختلاط الفرش

والأنساب وخص حليمة الجار، لأن ذنب الزنا بها يتفاقم بهتك حرمة

الجار، وقد كان العرب يتشدّدون في حفظ ذمة الجار، ويتمادحون بحفظ

(٣)

امراة الغير، قال عنقرة:

يا شاة ما كنس لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

(٤)

قال ابن قتيبة عرض بجارته فكانه قال أي ميد لمن حل له أن يصيدك

فأما أنا فإن حرمة الجوار قد حرمتك علي.

(١) البخاري الحدود ٢٠ با إثم الزنا: (٤: ٢٥٢ ح ٦٨١١).

البخاري الديات ١ باب قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا

متعمدا فجزاءه جهنم: (٤: ٢٦٥ ح ٦٨٦١).

البخاري التوحيد ٤٠ باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله

أندادا: (٤: ٤٠٩ ح ٧٥٢٠).

البخاري التوحيد ٤٦ باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ

ما أنزل إليك: (٤: ٤١٢ ح ٧٥٢٢).

مسلم الأيمان ٣٧ باب كون الشرك أقبیح الذنوب وبيان

أعظمها: (١: ٩٠ ح ١٤١، ١٤٢) وهو موافق لما في المخطوط.

معاني القرآن للزجاج غريب ابن الجوزي: (١: ٢٣٧)

النهاية: (١: ٤٣١).

(٢) شرح ديوان عنقرة بن شداد ص (١٢٤) قافية الميم.

(٣)

(٤)

(١)

وقال مسكين الدارمي :

ما ضر لي جاراً اجاوره ان لا يكون لبابه ستر
 (١٣١/١ ب) حتى يوارى جرحي الخدر
 اعمى اذا ما جرحني خرجت
 وتهم من ما بينهم اذني حتى يكون كانه والـ
 (٢) وقد (اختلفت) احاديث الصحيح في عدد الكبائر (فهي) (٣) ها هنا
 (ب/١٣٩ ا) / وسياتي فيحديث أبي بكر ثلاث ايضاً ، الا انها تختلف
 وسياتي في حديث انس اربع ، وكذلك في حديث عبد الله بن عمرو ،
 لا انها تختلف وسياتي في حديث أبي هريرة سبع ، ووجه هذا
 الاختلاف ان يكون ذكر لكل قوم ما يقرب من العالمهم من الذنوب او
 ان يكون ذكر الاصول في موضع وزاد تفريعاً في موضع .
 وفي الحديث الثاني والاربعين (٤) قال رجل يا رسول الله اني
 عالجت امرأة يشير بذلك الى اللبس والتقبيل ونحو ذلك " .

وقوله ما دون ان امسها يعني باللمس الوطء فهو كقوله تعالى
 (وان تلمسوهن من قبل ان تمسوهن) واختلفوا في اسم هذا الرجل على
 (٥)
 ثلاثة اقوال :

(٦) (٧)
 (احدها) : عمرو بن غزية بن عمرو أبو حنة الانصاري التمار
 رواه ابو صالح عن ابن عباس وقال كان يبيع التمر فأتته امرأة
 تبتاع منه فاعجبته فقال ان في البيت تمرا اجود من هذا فانطلقني
 (١٣٢/١ ا)
 معي اعطك منه / فنزلت فيه هذه الآية .

- (١) القائل هو حاتم الطائي وقد ذكرت بديوانه ص(٤٤) ونسبها
 صاحب الاغانى الى مسكين الدارمي : (٧٢: ١٨) وكذلك ابن الجوزي
 في تفسيره زاد المسير : (٤١: ١) .
 (٢) في ب اختلف .
 (٣) في ب وهي .
 (٤) البخاري موافقت الصلاة ع باب الصلاة كفارة : (١٨٤: ١) ح
 (٥٢٦) .
 البخاري التفسير هود ٦ باب اقم الصلاة طرفي النهار :
 (٢٤٣: ٣) ح (٤٦٨٧) .
 مسلم التوبة ٧ باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات :
 (٢١١٦: ٧) ح (٤٢) لفظ المخطوط لفظ مسلم .
 (٥) البقرة : (٢٣٧: ٢) .
 (٦) في ا احدهما .
 (٧) محابي جليل شهد العقبة وبدر .
 انظر اسد الغابة : (٧٥٧: ٣) الاصابة : (١٠: ٣) .

والثاني انه : ابو مقبل عامر بن قيس الانصاري قاله

مقاتل .

(٢)

والثالث : انه ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ، ذكره احمد بن علي بن ثابت وهذا الرجل لما عليه هواه انتقم منه بتسليم نفسه الى العقوبة فقال انا هذا فاقض في بما شئت / وقول عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك كلام عالم حازم ، وذلك انه من اتى ذنبا واستتر به ، وتاب كان ذلك اولى من اظهاره ، لقائمة الحد عليه ،
(٣)
لانه يفضح نفسه بالاقرار ، وقد نص على هذا احمد بن حنبل والشافعي ويدل على صحة هذا تنبيه الرسول ماعزا على الرجوع بقوله ارجع لعلك قبلت او غمزت ، ولو كان الاقرار مستحبا لما لقنه الرجوع عن المستحب واوضح من هذا في الدليل قوله عليه السلام : من اتى شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله ، فاما اذا كانت الجريمة قد شاعت ففيه وجهان عن اصحابنا :

احدهما : انه يستحب له ان ياتي الحاكم ويقر ليقيم عليه الحد قاله القاضي ابو علي .

والثاني لا يستحب لانه لو كان مستحبا لما لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعزا ان يرجع قاله ابن عقيل وهو صحيح وقوله اقم الصلاة معنا . اتم ركوعها وسجودها والطرف الجانب قال شعب واول النهار عند الغروب طلوع الشمس وقال ابن فارس النهار صياما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس والمفسرين في المراد بصلاة الطرف

(١) هو ابن عم الجلاس بن سويد ، ذكره موسى بن عقبة في المغازي وانه احد من سمع الجلاس بن سويد يقول ان كان ما يقول حقا لنحن شر من الحمر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس ما قال ذلك فنزلت يحلفون بالله ما قالوا . انظر الاصابة : (٢٥٦:٢)
(٢) كعب بن عمرو بن عباد السلمي الانصاري ابو اليسر بفتح التحتانية والمهملة صحابي بدري جليل مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وقد زاد على المائة ، روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم وامساجد السنن . انظر اسد الغابة : (١٨٤:٤) الاصابة : (٣٠٠:٣) تقريب : (١٣٥:٢) .
(٣) ولمزيد البيان انظر فتح الباري : (٢٥٥:٨-٢٥٩) .
(٤) ساقطه من ا . (٥) انظر زاد المسير : (١٦٧:٤) .

الاول : قولان :

احدهما : الفجر قاله الاكثرون .

والثاني الظهر حكاه ابن جرير .

(ب/١٤٠) ولهم في صلاة الطرف الثاني ثلاثة / القوال :

احدها : صلاة المغرب قال ابن عباس .

والثاني : العصر قاله قتادة .

(١) والثالث : الظهر والعصر قاله مجاهد وقوله (زلفا من الليل)
(٢) قال ابو عبيدة ، الزلف الساعات ، واحدها زلفه اي ساعة، ومنزلة

والربيه .

(٣)

قال العجاج :

ناج طوة الزين مما او جفا طي الليالي زلفه زلفا

سماوة الهلال حتى احقوقها

(٤)

وللمفسرين في صلاة الزلف قولان :

احدهما : العشاء .

الثاني : المغرب والعشاء . والقولان عن ابن عباس .

وقوله الحسنات يعني الصلوات الخمس يذهبن السيئات يعني سفار

الذنوب ذلك يعني اقام الصلاة ذكرى اي توبة للذاكرين .

قوله فقال رجل من القوم هذا له خاص اختلفوا في هذا الرجل السائل

على ثلاثة اقوال :

(٥)

احدها : انه عمر بن الخطاب .

(١٥١)

والثاني ابو اليسر .

والثالث : معاذ بن جبل ، ذكر هذه الاقوال احمد بن علي بن

شابت .

(١) هود : (١١٤:١١) قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
(٢) لسان العرب : (١٨٥٣:٣) مادة زلف .
(٣) لسان العرب : (١٨٥٣:٣)
(٤) انظر زاد المسير : (١٦٨:٤) (١٦٩-١٦٨)
(٥) ساقطة من ا

(١) وفي الحديث الثالث والاربعين " لا يمنعن احدكم اذان بلال من سجوره فانه يؤذن او قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم . هذا الحديث يدل على جواز الاذان للفجر قبل طلوعه لان الرسول عليه السلام لم ينكر على بلال فعل ذلك وهذا قول مالك والشافعي (٢) (١٤٠ ب) (٣) واحمد / وداود وقال ابو حنيفة لا يجوز . (٤) وقوله ليس الفجر ان يقول هكذا (كانه) وصف الفجر الاول في قوله وليس الفجر ووصف الثاني في الوصف الاخر والفجر : الفجر الظلمة عن الضوء ، والمستطيل هو الفجر الاول يصعد طولا ثم (ياتي الظلمة بعده) (٥) ثم يظهر الفجر الثاني معترضا في ذيل السماء فهو المستطير والمستطير المنتشر بسرعة يقال استطار الفجر اذا انتشر واعترض في الافق وذلك الذي يمنع السجور .

(٦) وفي الحديث الرابع والاربعين قال عبد الله من اشترى محفلة فردها فليرد معها ساعا . (١٥٠ ب) المحفلة المصراه (وهو الشاة او البقرة او الناقة يترك حلبها اياما حتى يتجمع اللبن في ضرعها فيفتر المشتري بما يراه ، ويظنه في كل يوم فاذا اشتراها وحلبها بان له التدليس) . (٧)

- (١) البخاري الاذان ١٣ باب الاذان قبل الفجر : (١: ٢١٠ ح ٦٢١) البخاري الطلاق ٢٤ باب الاشارة في الطلاق والامور : (٣: ٤١٢ ح ٥٢٩٨) البخاري خبر الواحد ١ باب ما جاء في اجازة خبر الواحد المدوق في الاذان والصلاة : (٤: ٣٥٣ ح ٧٢٤٧) مسلم الصيام ٨ باب ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر : (٢: ٧٨٨ ح ٣٩) (٢) المجموع : (٣: ٨٨) المحلي : (٣: ١١٧) المغني : (١: ٤٢١) . (٣) الاختيار : (١: ٤٤) المجموع : (٣: ٨٨) المغني : (١: ٤٢١) . (٤) زيادة من ب . (٥) في ب ياتي بعده الظلمة . (٦) البخاري البيوع ٦٤ باب النهي للبائع ان لا يحفل الا بل والبقر والغنم وكل محفلة : (٢: ١٠٢ ح ٢١٤٩) البخاري البيوع ٧١ باب النهي عن تلقي الركبان : (٢: ١٠٥ ح ١٦٥) ونص الحديث : من اشترى محفلة فليرد معها ساعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلق البيوع وهو موقوف عن ابن مسعود مسلم كتاب البيوع باب ٥ النهي عن تلقي الحلب : (٣: ١١٥٦) نهى عن تلقي البيوع وهذه اللفظة من حديث ابن مسعود وهي مرفوعة واما قول ابن مسعود من اشترى محفلة فردها فليرد معها ساعا من تمر فهي من رواية البخاري فقط واما عند مسلم فهي من رواية ابي هريرة . (٧) النهاية : (١: ٤٠٨، ٤٠٩) باختلاف يسير .

وسميت محطة لان اللبن حبل في شرعها واجتمع ، وكل شيء كثرته فجلد
 جلته ، واحتفل القوم اجتمعوا ومطعمهم مجتمعهم (١) وذكر الصاع ها
 هنا مجمل وفي رواية من تمر (وسيكشف هذا ويشيع) (٢) في مسند ابي
 هريره (٣) ان شاء الله تعالى لانه ها هنا من قول ابن مسعود وهو هناك
 مرفوع . / وفي هذا الحديث ونهى رسول الله عن تلقي البيوع وهو
 تلقي الركبان فيشتري منهم ولا يعرفون سعر البلد فيبيعون مغترين
 وسنشرح هذا فيما بعد ان شاء الله تعالى .

وفي الحديث الخامس والاربعين اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج
 (٤)

اثنان دون الاخر فان ذلك يجزيه .
 (٥) التناجي كلام في سر يكون بين اثنين واكثر وهو من النجوه (وهو)
 المكان المرتفع كان المتناجيين بافرادهما عن الجماعة الباقيين
 ارتفعا عنهما .

وانما يجزئه هذا لاحد ثلاثة اشياء :

اما لانه يرى اكرام المناجي دونه او يخاف ان يعاب ببعض
 فعله او يحذر دسيس غائله في حقه وقد كان بعض علماء السلف يقول
 هذا مخصوص بالسفر والموضع التي لا يامن فيها الا انسان على نفسه ،
 وهذا التخصيص لا وجه له لوجهين :

احدهما : ان الكلام مطلق .

والثاني : انه لو كان كما قال لقال فان ذلك يخوفه ، فلما

قال يحزنه كان ما ذكرناه اليق .

قوله ولا تباشر المرأة المراة ، كان المباشرة ها هنا مستعارة من
 (٧)

(١) غريب ابي عبيد : (٢٤٢:٢) غريب ابن الجوزي : (٢٢٤:١) .
 (٢) في ا وسيكشف هذا ويشيع . (٣) الجزء الثاني من كشف المشكل

ورقه ١٩٠ وجه ا ب .
 (٤) البخاري الاستئذان ٤٧ باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس
 بالمناجاة : (٤: ١٥٠ ح ٦٢٩٠) .

مسلم السلام ١٥ باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير
 رضا : (٤: ١٧١٨ ح ٣٨٠٣٧) .

(٥) انظر معنى التناجي القاموس المحيط : (٤: ٣٩٦) مادة نجي ، لسان
 العرب : (٦: ٤٣٦١) مادة نجي . (٦) في ب وهي .

(٧) البخاري النكاح ١١٨ باب لا تباشر المرأة فتنتعها لزوجهها
 : (٣: ٢٩٩ ح ٥٢٤٤) .

(التقاء) البشريتين للنظر الى البشرية فتقديره تنظر الى بشرتها
والما نهى عن وصفها للزوج لان المحاسن اذا ذكرت امالت الطالب
الى الموصوف وكم ممن قد عشق بالموصف .

(١) وفي الحديث السادس والاربعين: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .
(١٤١ ب) السبب : السب والشتم والفسوق : الخروج عن طاعة الله عز وجل
وهذا محمول على من سب مسلما او قاتله من غير تاويل فقد قال عمر
: في حاطب دعني اضرب عنق هذا المنافق ، فلم ينكر عليه الرسول
لتاويله ، واذا قاتل المسلم المسلم من غير تاويل كان ظاهرا امره
انه رآه كافرا او رآى دين الاسلام باطلا او لا يرى ان الاسلام
قد عصم دمه فيكفر باعتقاد ذلك ويحتمل هذا الحديث وما (جاء) في
معناه مثل قوله فقد باء بها احدهما . (٥)

(٦) وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .
وقوله : كفر بالله التقاء من نسب وان دق ، ان يكون انما نسب هذه
الاشياء الى الكفر لا نها افعال الكفار ، ويكون ذكر ذلك على جهة
التفليظ ، لا ان ذلك يخرج عن الملة .

(٧) وفي الحديث السابع والاربعين : لا احد اغير من الله ولذلك
(١) البخاري الايمان ٣٦ باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا
يشعر : (١: ٣٢ ح ٤٨) . البخاري الادب ٣٦ باب ما ينهى عن السباب
والفسوق : (٤: ٩٩ ح ٦٠٤٤) .
البخاري الفتن ٨ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
ترجعوا ... (٤: ٣١٦ ح ٧٠٧٦) .
مسلم الايمان ٢٨ باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم : (١: ٨١ ح ١١٦) . (٢) الفائق : (٣: ١١٦) النهاية : (٢: ٣٣٠)
(٣) البخاري الادب ٧٤ باب من لم يرا كفار من قال ذلك متاولا او
جاهلا : (٤: ١١١) .

(٤) زياده من ١ . (٥) انظر معنى باء : التزامها ورجع بها غريب ابن
الجوزي : (١: ٨٨) النهاية : (١: ١٥٩) انظر صحيح البخاري : (٤: ١١ ح ٦١٠٣)
(٦) انظر صحيح البخاري الفتن باب ٨ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض : (٤: ٣١٦ ح ٧٠٧٨ ، ٧٠٧٧ ، ٧٠٧٦)
(٧) البخاري التفسير الا نعام ٧ باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن : (٣: ٢٢٩ ح ٤٦٣٤) .
البخاري التفسير الاعراف ١ باب انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن : (٣: ٢٣٠ ح ٤٦٣٧) .
البخاري النكاح ١٠٧ باب الغيرة : (٣: ٢٩٣ ح ٥٢٢٠)
البخاري التوحيد ١٥ باب قول الله تعالى ويحذرکم الله نفسه
وقوله تعلم ما في نفسي : (٤: ٣٨٤ ح ٧٤٠٣)
مسلم التوبة ٦ باب غيرة الله تعالى وتحريمه الفواحش
(٤: ٢١١ ح ٣٣) :

حرم الفواحش .

قال العلماء : كل من غار من شيء (اشتدت) كراهيته له ، فلما حرم الله عز وجل الفواحش وحواصدها ومفاهمها رسوله عليه السلام بالغيرة .

واما الفواحش فجمع فاحشة وهي ما تفاقم قلبه ، فلما ما ظهر منها فلما أعلن به ، وما بطن : ما استقر به .

وقوله لا احد احب اليه المدح من الله . قال ابن عقيل : قال بعض

العامه اذا كان الله يحب المدح فكيف لا نحبه نحن ، وهذا غلط لان

حب الله (لمدحه) ليس من جنس ما يعقل / من حبنا للمدح ، وانما

الله سبحانه احب الطاعات ومن جملتها مدحه (ليثيب) على ذلك ،

فينفع المكلف لا لينتفع هو بالمدح ، ونحن نحب المدح لنتنتفع به ،

ويرتفع قدرنا في قومنا ، قال . وقوله : لا احد احب الى الله

الغُرُ من الله تفسيره على نحو حبه للمدح لانه يثيب المكلف (به)

اذا اعتذر من زلله وقام بشرط العبودية في خضوعه .

وفي الحديث الثامن والاربعين : " قال رجل لا بن مسعود كيف

تقرا (من ماء غير آسن) .

والآسن : المتغير الريح والطعم ، قال الرجل اني لا اقرا المفصل

في ركعه اسم هذا الرجل نهيك بن سنان ، والمفصل : قصار الصور وقد

قالوا : انه من اول الحجرات غير ان هذا لا يقع على مصحف ابن مسعود

فانه قد ذكر الدخان في المفصل قال ابن قتيبة سميت مفصلا لقصرها

(١) في ١ من غير اعجام . (٢) الفائق : (١٤٤:٢) النهاية : (٤١٥:٣)

(٣) زيادة من ب . (٤) في ب للمدحه .

(٥) في ب ليثبت والصواب ما اثبتناه لسياق الكلام .

(٦) زيادة من م .

(٧) البخاري الاذان ١٠٦ باب الجمع بين السورتين في الركعة :

(١: ٢٥٢ ح ٧٧٥)

البخاري فضائل القرآن ٦ باب خالف القرآن : (٣: ٣٤٠ ح ٤٩٩٦) .

البخاري فضائل القرآن ٢٨ باب الترتيل في القراءة : (٣: ٣٥٠ ح ٥٠٤٣) وهو الموافق لما في المخطوط .

مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٤٩ باب ترتيل القراءة واجتناب

الهد في الاقراط في السرعة واباحة السورتين فاكثر في

الركعة : (١: ٥٦٣ ح ٢٧٥ - ٢٧٩) واللفظ لمسلم .

(٨) محمد : (٤٧: ١٥) . (٩) غريب الحديث لا بن قتيبة : (١: ٢٤٣) .

وكثرة الفصول فيها (بسطر) بسم الله الرحمن الرحيم .
 وقوله اهـذا كهـذا الشعر ، والهـذ : سرعة القطع ، يقال سكين هـذوذ
 (٢)
 (٣) شبه سرعة التلاوة بسرعة القطع .
 وقوله لا يجاوز تراقيهم الترقوه العظم (المشرف) في اعلى الصدر
 (٤)
 وهما تراقي .
 والمراد ان تلاوتهم باللسان دون استقرار الايمان والفهم في
 القلب . وقوله ان الفضل الصلاة الركوع والسجود وهذا مما اختلف
 فيه فرأى بعض العلماء هذا / ورأى بعضهم طول القيام الفضل من كثرة
 الركوع والسجود ولقول النبي صلى الله وقد سئل اي الصلاة الفضل
 فقال اطولها قنوتاً ، وقال بعض العلماء طول القيام بالليل الفضل
 لان القلب يخلو / للتلاوة ، وكثرة الركوع والسجود بالنهار الفضل
 (١٣٤ ب)
 ، ولم ينقل عن رسول الله في الليل الا طول القيام ، وقوله : اني
 لا علم النظائر التي كان رسول الله (يقرن) بينهن والنظائر :
 (٥)
 المتماثلة في العدد ، وارادها هنا المتقاربة لان حم الدخان
 ستون الا آية وعم يتساءلون اربعون والصور التي لها نظائر في
 العدد كثيرة الا ان من المفصل الى الحجرات ثمانى عشرة آية
 ومثلها التغابن : الحديد تسع وعشرون ومثلها التكويد ، المجادلة
 اثنتان وعشرون ومثلها البروج ، الجمعة (احد عشر) آية ومثلها
 (٦)
 المنافقون والضحى والعاديات والقارعة ، الطلاق اثنتا عشرة آية .
 ومثلها التحريم ، الملك ثلاثون آية ومثلها الفجر ن خمسون
 وآيتان ومثلها الحاقة ، نوح عشرون وثمان ايات ومثلها الجن ،
 المزمل عشرون ومثلها البلد ، القيامه اربعون ومثلها التساول .
 الا نفاطار (تسع عشرة) ومثلها الاعلى والعلق . الا لشراح ثمان ايات
 (٧)
 ومثلها التين ولم يكن والزلزلة والتكاثر والقدر خمس ايات ومثلها
 الفيل وحبث والعلق ، والعصر ثلاث ايات ومثلها / الكوثر والنصر ،
 (١٤٣ ا)

(١) زيادة من ا . (٢) غريب ابن الجوزي : (٤٩٥:٢) النهاية : (٢٥٥:٥)
 (٣) في ا قطع والصواب ما اشتهناه . (٤) في ا السرف .
 (٥) في ا يفرق . (٦) في ا احد عشر . (٧) في ا تسعة عشرة

قريش اربع ايات ومثلها الا خلاص الكافرون ست ايات ومثلها الناس.

(١) (١٣٥)

وفي الحديث التاسع والاربعين : / لو اعلم ان احدا اعلم مني

(٢)

لرحلت اليه ، ولد ذكرناه في مسند سعد . ان الانسان اذا اضطر

الى اظهار فضله جار له ذلك ، ولولا ابن مسعود الجيء الى هذا

بتركهم قراته لما قال ذلك .

(٣)

وفي الحديث الخمسين : " بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت

وكيت بل هو نسي " . وقوله بئسما لاحدهم ان يقول نسيت فيه وجهان :

احدهما : ان يكون هذا خاصا في زمن النبي صلى الله عليه

وسلم ، فتكون الاشارة الى ما رفع لفظه فينساه الانسان ، اي يرفع

(٤)

من صدره فنهاهم عن ذلك القول لئلا (يتوهموا) في محكم القرآن انه

قد ضاع ، واخبرهم ان ما يكون من رفعة لحكمة يعلمها الله (عز

(٥)

وجل) .

والثاني : ان يكون عاما ، ويكون المعنى انما نسي لذنوب

ارتكبه وربما كان ذلك لذنوب ترك تعهده للقران .

(٦)

وقوله كيت وكيت هي كلمة يعبر بها عن الجمل الكثيره ، والحديث

طويل ومثلها زيت وذيت وقال شعيب كان من الامر كيت وكيت وكان

(٧)

من فلان زيت وذيت (فكيت كناية عن الافعال) وذيت اخبار عن

الاسماء وكناية عنها .

وقوله استذكروا القرآن : تحريض على تلاوته لئلا ينسى والتفصي

(١) البخاري فضائل القرآن ٨ باب القراءة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : (٣: ٣٤١ ح ٥٠٠٢) وهو موقوف على ابن مسعود .

مسلم فضائل الصحابة ٢٢ باب من فضائل ابن مسعود وابيه رضي الله عنهما : (٤: ١٩١٣ ح ١١٥)

(٢) مسند سعد بن أبي وقاص ص ٢٢٦

(٣) البخاري فضائل القرآن ٢٣ باب استذكروا القرآن وتعاهده

(٣: ٣٤٧ ح ٥٠٣٢)

البخاري فضائل القرآن ٢٦ باب نسيان القرآن الكريم وهل يقول

نسيت : (٣: ٣٤٩ ح ٥٠٣٩)

مسلم صلاة المسافرين والمصرها ٣٣ الامر بتعهد القرآن وكراهه

قول نسيت اية كذا وجواز قول نسيتها : (١: ٥٤٤ ح ٢٢٨) .

(٤) في بيتي ببيتها : (٥) في بيتي ببيتها .

(٦) الفائق : (٣: ٢٩١) النهاية : (٤: ٢١٦) . (٧) في م فكيت كتابة

الافعال .

الا لفصال / يقال طفسي فلان من كذا اذا انعمل عنه والنعم والا بل
وقوله من عقله هكذا ضبطه لنا اشياخنا في كتاب ابي عبيد بضم
القاف ، والعقل جمع عقل . (٢)

وفي الحديث الحادي والخمسين: ذكر عند رسول الله رجل نام
ليلة حتى اصبح فقال (ذاك) رجل بال الشيطان في اذنيه : او قال في
اذنه في تاويل هذا الحديث وجهان :

احدهما : ان يحمل على ظاهره وقد جاء في القران ان الشيطان
ينكح قال تعالى (لم يطمئنن انس قبلهم ولا جان) وقال (استخذونه
وذريته) وجاء (في) الحديث انه ياكل ويشرب ، فلا يمتنع ان يكون
له بول وان لم يكن على ما يظهر .

والثاني : انه مثل مضرب شبه هذا الغافل عن الصلاة لتثاقله
في نومه بمن وقع البول في اذنه فثقل سمعه ، وفسد حسه ، والعرب
تضرب المثل بمثل هذا قال (الراجز) :

بال سهيل في الغضيق ففسد وطاب البان واللقاح وبرد (٩)
واراد وطلع سهيل فجعل طلوعه في افساد والفضخ بمنزلة البول فيه .
وفي الحديث الثاني والخمسين: " انا فرطكم على الحوض الفرط (١٠)

-
- (١) غريب ابن الجوزي: (١٩٦:٢) النهاية: (٤٥٢:٣) .
(٢) غريب ابي عبيد: (٢١٠:٣) .
(٣) البخاري التهجد ١٣ باب اذا نام الا نسان ولم يمل بال الشيطان
في اذنه: (٣٥٥:١ ح ١١٤٤) .
البخاري بدر الخلق ١١ باب صفه ابليس وجنوده: (٤٣٧:٢ ح ٣٢٧٠)
مسلم مسافرين ٢٨ باب ما روى فيمن نام الليل اجمع حتى اصبح :
(٥٣٧:١ ح ٢٠٥) . احمد: (٣٧٥:١ ح ٤٢٧) .
(٤) في المخطوط ذلك وما اثبتناه من البخاري: (٤٣٧:٢) ومسلم :
(٣٣٧:١) . واحمد: (٣٧٥:١) .
(٥) الرحمن: (٥٦:٥٥) . (٦) الكهف: (٥٠:١٨) .
(٧) زيادة من ب. (٨) في ب الزاجر .
(٩) غريب ابن قتيبة: (٦٤٢:٢) اللسان: (٢:٣٤٤٦:٥) والا بيئات ل :
احمد بن جندل السعدي .
(١٠) البخاري الرقاق ٥٣ باب في الحوض وقوله تعالى " انا اعطيناك
الكوثر " : (٢٠٥:٤ ح ٦٥٧٥ ، ٦٥٧٦) .
البخاري الفتن ١ باب ما جاء في قوله تعالى " واحقوا فتنة لا
يغلبن الذين ظلموا منكم خاصة " : (٣١٢:٤ ح ٧٠٤٩)
مسلم الفضائل ٩ باب اثبات حوض بيننا صلى الله عليه وسلم
وصفاته: (١٧٩٦:٤ ح ٣٢) ولكن بلغظ اخر ، انا فرطكم على الحوض
ولا ناز عن اقواما ثم لا غلبن عليهم فاقول يا رب اصحابي فيقال
انا ولا تدري ما احدثوا بعدك . احمد: (٤٣٩:١) .

والفائض : المتقدم في طلب الماء يقال فرطت القوم فرطهم اذا (١) (١٣٦)

(٢)

تقدمتهم لترشاد ظم الماء ، قال الشاعر :

(٣)

فاشار فارطهم (غطاطا) جئنا اصواته كتراطن الفرس

والمعنى انه لم يجد في الركبة ماء . وقال القطامي :

(٤)

فاستعجلوا وكانوا من صحابتنا كما نعتل فراط لوراد

(٥)

وقوله اختلجوا دوني : اي اجتذبوا ، واقتطعوا يقال خلجت الشيء :

اذا نزعتة والظاهر انه حدث بهؤلاء النفاق في زمانه والكفر بعده

(٦)

وقال ابو بكر بن مقسم : هؤلاء والله اعلم الذين وفدوا عليه من

بنو حنيفة ، وراهم وعرفهم ، ثم ارتدوا مع مسيلمة ، وماتوا كفارا

فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يمت احد منهم

كافرا . فان قيل ما السر في وجود الحوض ؟ فالجواب شدة العطش

(٧)

(يومئذ لان الشمس تدني من رؤوس الخلائق فيشتد) العطش العرق فجعل

له الحوض على عادة العرب في جعل في الاحواض للواردين عليها

كالضيافة .

(٨)

وفي الحديث الثالث والخمسين "انواخذ بما عملنا في الجاهلية؟

فقال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن

اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر " . هذا الحديث محمول على

احد وجهين :

(١) نظر الفرط والفرط في غريب ابن قتيبة : (٤٨٩:٢) غريب ابي

عبيد : (٤٥:١) الفائق : (٩٧:٣) .

(٢) البيت لطرفة ، انظر اللسان مادة غطط .

(٣) في م عطا عطا والمصوال ما اشبهناه .

(٤) القطامي ديوانه : (٩٠) اللسان مادة فرط وغطط .

(٥) معنى خلج انظر الفائق : (٣٨٧:١) غريب ابن الجوزي : (٢٩٥:١)

النهاية : (٥٩:٢) .

(٦) ابو بكر بن مقسم هو محمد بن الحسن بن البغدادي ، ابو بكر ،

مقريء ، مفسر ، فقيه ، نحوي ، اديب ، عالم بالشعر توفي لقمان خلون

من ربيع الاخر سنة ٣٥٤ . معجم المؤلفين : (٢٢٧:٩) المنتظم : (٣٠:٧)

(٧) زيادة من ا .

(٨) البخاري استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ا باب اثم من

اشرك بالله وعلوبتين في الدنيا والاخرة قال تعالى : ان الشرك

لظلم عظيم : (٢٧٨:٤ ح ٦٩٢١) .

مسلم الايمان ٥٣ باب هل يؤاخذ باعمال الجاهلية ؟ : (١١١:١) ح

١٩٠ ، ١٨٩ .

احمد : (٣٧٩:١) ، ٤٠٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٦٢) .

الاول : اما ان تحمل هذه / الاساءة على الشرك ، فانه اذا
اشرك بعد اسلامه ، عاد الى ما كان (عليه) قبل الاسلام فانخرط
الحكم في سلك .

والثاني : انه اذا جنى في الاسلام كما كان يجني في الكفر
وبخ في الاسلام وعير بذلك ، وقيل هذا الذي كنت / تفعله في كفره
فهلا منعك منه الاسلام فيكون معنى المؤاخذه بما سبق التعبير .

وفي الحديث الرابع والخمسين: " كان رسول الله يتحولنا
بالموعظة " قال ابو عبيد : يتحولنا يتعهدنا ، الخائل : المتعهد للشيء
والمصلح له ، والتخون : مثل التحول (وكان ابو عمرو بن العلاء
يقول : انما هو يتحولهم بالحاء : اي ينظر حالهم التي ينشطون
فيها للموعظة ، والذكر فيعظهم فيها ، ولا يكثر عليهم فيملوا) .

وفي الحديث الخامس والخمسين: " انه كان لما كان يوم حنين اثر
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة ، فقال رجل والله ان
هذه لقسمة : ما عدل فيها " . كان رسول الله قد اثر جماعة من
المؤلفة يوم حنين ، وما عرفنا ان احدا قال عن رسول الله انه ما
عدل سوى ذي الخويصرة التميمي ، (وقوله) فتغير (وجه رسول الله)

-
- (١) ساقطة من ا .
(٢) البخاري العلم ١١ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحولهم بالموعظة : (٤٢:١ ح ٦٨) .
العلم ١٢ باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة : (٤٢:١ ح ٧٠) .
العلم الدعوات ٦٩ باب الموعظة ساعة بعد ساعة : (١٧٤:٤ ح ٦٤١١) .
مسلم صفات المنافقين واحكمتهم ١٩ باب الاقتماد في الموعظة : (٢١٧٢:٤ ح ٨٣٠٨٢) .
(٣) غريب ابي عبيد : (١٢٠:١) غريب ابن الجوزي : (٣١٣:١) الفائق : (٤٠١:١) النهاية : (٨٨:٢) .
(٤) روي يتخوفهم على هذا المعنى قال ذو الرمة :
لا ينشئ الطرق الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء فيثوم
انظر اللسان نعت نعم الفائق : (٤٠١:١) .
(٥) غريب ابي عبيد : (١٢١:١) الفائق : (٨٨:٤٠١:١) .
(٦) البخاري المغازي ٥٦ باب غزوة الطائف في شوال : (١٥٩:٣ ح ٤٣٣٥) .
مسلم الزكاة ٤٦ باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتعبير من قوي ايمانه : (٧٣٩:٢ ح ١٤٠) .
(٧) زيادة من ا . (٨) في ب وجهه .

(١) حتى (صار) كالمصرف : الصرف : صبغ الصرف / يصبغ به الاديم .
 (٢) فاما قوله لا جرم : قال الثرا هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا
 بد ولا محاله فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ، واصله
 من جرمت اي كسبت ، قال ابن الانباري : ومن العرب من يغير لفظ
 جرم مع لا خاصة فيقول بعضهم لا جرم بضم الجيم وسكون الراء ،
 ويقول آخرون لا جر بفتح الميم ، ويقال لا ذا جرم ولا ذا جر بغير
 ميم ولا ان ذا جرم ولا عن ذا جرم ومعنى اللغات كلها حقا .
 (٣) وفي الحديث التاسع والخمسين : "المرء مع من احب" / هذا الحديث
 له رواه ابو وائل عن ابن مسعود ، وعن ابي موسى ، ويقول في
 الروايتين حدثنا عبدالله ولا يدري من منهما وقد روى مشروحا من
 حديث صفوان بن عسال : قال بينما نحن في مسير اذا نادى اعرابي
 رسول الله بصوت له جهوري يا محمد ، فاجابه نحو ذلك هاوم قلنا
 ويحك ، او ويلك اغضض من صوتك ، فانك قد نهيت عن ذلك ، فقال
 والله لا اغضض من صوتي ، قال ارايت رجلا احب قوما ولما يلحق
 بهم ، قال المرء مع من احب .

(٦) قال الخطابي : يشبه ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته في
 جواب الاعرابي وقال هاوم يمد بهما صوته من / ناحية الشفلة عليه
 لئلا يحبط عمله لما جاء من الوعيد في قوله : (لا ترفعوا اصواتكم
 فوق صوت النبي) فعذره رسول الله لجهله ، ورفع صوته حتى كان فوق
 صوته او مثله ، لشفالته على امته وفي هذا دلاله على احتمال داله
 التلاميذ ، والمصبر على اذاهم ، لما يرجى من عاقبة النفع لهم .

(٨) فان قال قائل فالرافضه يحبون عليا فهل هم معه ؟ فالجواب لا لان

(١) في ب كان . (٢) انظر معنى الصرف غريب ابن الجوزي

(٥٨٦:١) : القاموس المحيط : (١٦٧:٣) النهاية : (٢٤:٣) .

(٣) معاني القرآن للرازي (٨٠٤)

(٤) التذكرة للرازي (٣٧٦٢)

(٥) البخاري الادب ٩٦ باب علامة الحب في الله لقوله تعالى ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحييكم الله : (٤:١٢٣ ح ٦١٦٩ ، ٦١٦٨)

و (٤:١٢٣ ح ٦١٧٠) رواية ابو موسى الاشعري .

مسلم البر ٥٠ باب المرء مع من احب : (٤:٢٠٣٤ ح ١٦٥) .

(٦) في ب ان يكون رفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته .

(٧) الحجرات : (٢:٤٩) . (٨) في ب زيادة عليه السلام .

(١)
محبة الصحابة شرعية . فينبغي ان تكون على وجه ياذن (فيه الشرع)
ومن ضروراتها اتباع المحبوب وعليه عليه السلام لا يرضى بالبراءة
من ابي بكر وعمر . (٢)

ومعنى هاوم : خذوا جوابي . (٣)
وفي الحديث الحادي والستين : " لكل غادر لواء يوم القيامة " /
(٤)
الغدر : نقض العهد والمراد من الحديث انه يشهر امر الغادر للخلق
وينادي بغدره فينصب له لواء للتعريف .

(٥)
وفي الحديث الثالث والستين : " ان الصدق يهدي الى البر ، البر :
الطاعة ، والفجور المعصية والمديق الكثير المدق ، وهو فعيل من
ابنية المبالغة كما يقال سكت وسكير وشريب وخمير وضليل ظليم /
(٦)
وفسيق وعشيق اذا كثر (منه ذلك) .

(٧)
وفي هذا الحديث الا انبئكم ما العضة ؟ والعضه : النميمة .
(٨)
وفي الحديث الرابع والستين : " من حلف على مال امريء مسلم بغير

- (١) في ب الشرع فيه . (٢) في ب زياده عليهما السلام .
(٣) البخاري الجزية والموادعة ٢٢ باب اثم الغادر للبر الفاجر :
(٤٠٧:٢ ح ٢١٨٦) .
مسلم الجهاد والسير ٤ باب تحريم الغدر : (١٣٦:٣ ح ١٢ ، ١٣)
(٤) غريب ابي عبيد : (٣٠٢:٣) .
(٥) البخاري الادب ٦٩ باب قول الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين : (١٠٩:٤ ح ٦٠٩٤) .
مسلم البر ٢٩ باب قبح الكذب وحسن الصدق وفعله : (٢٠١٣:٤ ح
١٠٥) . احمد : (٤٣٧:١) . (٦) في ب ذلك منه .
(٧) غريب ابي عبيد : (١٨٠:٣) غريب ابن الجوزي : (١٠٤:٢) .
(٨) روى الامام البخاري هذا الحديث عن مواطن عدة وتزيد على
العشرة واللفظ الذي اعتمد عليه ابن الجوزي رحمه الله هو لفظ
الا امام مسلم في صحيحه دال على تخرج الحديث .
البخاري المساقاة ٤ باب الخصومة في البئر : (١٦٣:٢ ح ٢٣٥٧ ، ٢٣٥٦)
البخاري الخصومات ١ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض : (١٨٠:٢ ح
٢٤١٧ ، ٢٤١٦) .
البخاري الرهن ٦ باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه : (٢١٢:٢ ح
٢٥١٦ ، ٢٥١٥) .
البخاري الشهادات ١٩ باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينه قبل
اليمين : (٢٥٨:٢ ح ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٦) .
البخاري الشهادات ٢ باب اليمين على المدعي عليه في الايمان
والحدود : (٢٥٩:٢ ح ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٩) . البخاري الشهادات ٢٣ باب يحلف
المدعي عليه حيثما وجبت عليه اليمين : (٢٦٠:٢ ح ٢٦٧٣) .
البخاري الشهادات ٢٥ باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم : (٢٦٠:٢ ح ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٦) .
البخاري التفسير آل عمران ٣ باب ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم : (٢٠٧:٣ ح ٤٥٥٩ ، ٤٥٥٠) . البخاري الايمان والنذور
١١ باب عهد الله عز وجل : (٢٢١:٤ ح ٦٦٥٩ ، ٦٦٦٠) .

(١)
 حظه لقي الله وهو عليه غضبان " فقال الاشعث بن قيس : كان بيني
 وبين رجل خصومه ، فقال رسول الله من حلف علي يمين صبر يقطع بها
 مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله تعالى وهو عليه غضبان .
 هذا الحديث ذكره الاشعث تصديقا لحديث ابن مسعود ، وليس للاشعث
 في الصحيحين سواه واسم الرجل الذي خاصم الاشعث الحشيش يقال
 بالجيم وبالحاء وبالحاء .

وقوله على يمين صبر في معناها قولان :
 احدهما : ان يصبر نفسه : اي يحسبها على اليمين الكاذبه
 غير مبال بها .

والثاني : ان يكون المعنى الصبر الجراه من قوله تعالى
 (٢)
 (فما اصبرهم على النار) اي يجترى بتلك اليمين على هتك دينه .

-
- (٨) البخاري الايمان والنذور ١٧ باب قول الله
 تعالى ان الذين يشترون بعهد الله : (٢٢٤:٤) ح ٦٦٧٦ ، ٦٦٧٧ .
 البخاري الاحكام ٣٠ باب الحكم في البئر ونحوها : (٢٣٨:٤) ح
 ٧١٨٣ ، ٧١٨٤ / ١٧٨ .
 البخاري التوحيد ٢٤ باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضره
 : (٣٩٣:٤) ح ٧٤٤٥ .
 مسلم الايمان باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجره بالنار
 في عدة روايه : (١٢٢:١) ، ١٢٣ .
 حديث ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، واللفظ الموافق : (١٢٣:١) ح ٢٢٣ .
 (١) الاشعث بن قيس هو بن معد كرب الكندي ابو محمد صحابي جليل نزل
 الكوفه مات سنة اربعين او احدى واربعين وهو ابن ثلاث وستين .
 انظر الاسد : (١١٨:١) الاعلام : (٣٣٢:١) التقریب : (٨٠:١)
 تهذيب : (٣١٣:١) .
 (٢) البقره : (١٧٥:٢) .

(١) وفي الحديث الأول من أفراد البخاري : سمعت رجلاً (قرأ) آية
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ / خلفها فاخت بيده
 فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك / له فقال :
 كلا كما محسن ، لا تختلفوا ، فان من قبلكم اختلفوا فهلكوا .
 قد ذكرنا في مسند عمر نحو هذا الحديث وبيناه ، ووجه الهلاك في
 الاختلاف ان هذا يكفر بما يقرأ هذا ويزعم انه ليس من كلام الله ،
 فاما الاختلاف في حركات الحروف المنقولة عن القراء فانه لا
 (٣) (يضر) .

(٤) وفي الحديث الثالث : "قال عبدالله : واحسن الهدى هدى محمد"
 (٥) الهدى الطريقة ، والمحدث المبتدع في الشرع . انما يقع ذمهما اذا
 صادما مشروعا يردده .

وقوله وما انتم بمعجزين اي انكم لا تفوتونا اذا اردنا تعذيبكم .
 وفي الحديث الرابع "عن عبدالله (لقد راى من آيات ربه الكبرى)
 قال : راى رفرفا اخضرأ سد افق السماء " قال ابن قتيبه : يقال :
 الرفرى : بساط ويقال فراش ، وبعضهم يجعله جمعا واحده رفرفه ،
 ويحتج بقوله تعالى (متكئين على رفرى خضر) ويقال : الرفرى ضرب من
 (٧)

-
- (١) البخاري الخصومات باب اما يذكر في الاشخاص والخصومة بين
 المسلم واليهود : (١٧٩:٢ ح ٢٤١٠) .
 البخاري الانبياء ٥٤ باب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب :
 (٢٤٩٩:٢ ح ٣٤٧٦) .
 البخاري فضائل القرآن ٢٧ باب اقرءوا القرآن ما اختلفت
 القلوبكم : (٣٥٣:٣ ح ٥٠٦٢) .
 (٢) في اقرأ . (٣) في ب يضره كلاهما صواب .
 (٤) البخاري الادب ٧ ، بالهدى الصالح : (١٠٩:٤ ح ٦٠٩٨) وهو موقوف
 على ابن مسعود وهو الموافق لما في المخطوط .
 البخاري الاعتصام بالكتاب والسنة ٤ باب الاقتداء بسنن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين
 اماما : (٣٥٩:٤ ح ٧٢٧٧) .
 (٥) النهاية : (٢٥٣:٥) .
 (٦) البخاري بدء الخلق ٧ باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في
 السماء فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه : (٤٢٩:٢ ح
 ٣٢٢٣) .
 البخاري التفسير النجم باب لقد راى من آيات ربه الكبرى : (٣)
 ٢٩٨ ح ٤٨٥٨) .
 (٧) النجم : (١٨:٥٣) . (٨) غريب ابن قتيبه : (٢٣٥:٢٣٤:٢) النهاية :
 (٢٤٢:٢٤٣:٢) . (٩) الفائق : (٧٣:٢) قال ما كان من ديباج
 وغيره رقيقا حسن الصبغة الواحدة رفرفه . (١٠) الرحمن : (٧٦:٥٥)

الثياب ، قال ابن مسعود : رأى رسول الله جبريل في حلتي رفرف .
 (١٣٩) (١) وفي الحديث السادس : حي على الطهور : أي ابلوا إليه .
 (٢) وفي الحديث الثامن "أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط .
 (٣) الغائط في اللغة المكان المظلم في الأرض ، فكأن عن الحدث
 بمكانه ، كما سموا الحدث عذره ، وإنما العذرة فناء البيت ، فسموا
 ما كان يلقونه بافنية البيوت باسم المكان ، وقالوا النمراده
 روايه ، وإنما الروايه البعير الذي يستقي عليه وقالوا للنساء
 طعائن وإنما الطعائن الهواجج وكن يكن فيها ج .
 (٤) وقوله في الروحه هذه ركس الركس ما كان منقلباً على الجهة
 المحموده ، والارتكاس الا انقلاب من الصواب ، ومنه قوله تعالى
 (والله اركسهم بما كسبوا) قال ابن التيبه : يقال ركست الشيء ،
 واركسه لفتان ، والمعنى نكسهم وردهم في كفرهم وكان المعنى هذه
 راجعة عن حاله الأولى .
 (٧) وفي الحديث التاسع "قال بن مسعود في بني اسرائيل ، والكهف ،
 ومريم ، وطه والانبيا ، انهن من العتاق الاول وهن من حلادي .
 (١٣٩ ب) (٨) قوله من / العتاق : يعني ان نزولهن متقدم وهن من حلادي : أي مما
 احفظه القديم ، والتلبد والتلبد ضد الطريف ، فالتلبد القديم ،

- (١) البخاري مناقب ٢٥ باب علامات النبوه في الاسلام : (٢: ٥٢٣ ح ٣٥٧٩) نص الحديث عن عبدالله قال كنا نعمل الايات بركة وانتم تعدونها قحويفاً كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قلل الماء فقال اطلبوا فضله من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الا . ثم قال حي على الطهور المبارك والبركه من الله فالتد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .
 (٢) البخاري الوضوء ٢١ باب لا يستنجي بروت : (١: ٧١ ح ١٥٦) احمد : (١: ٤٦٥٠٤٥٠٤٢٧٠٤١٨٠٣٨٨) .
 (٣) لسان العرب : (٥: ٢٣١٦) مادة غوط .
 (٤) غريب ابي عبيد : (١: ٢٧٥) غريب ابن الجوزي : (١: ٤١٢) النهاية : (٢: ٤٥٩) .
 (٥) النساء : (٤: ٨٨) .
 (٦) تفسير غريب القرآن : (١٣٣) غريب ابي عبيد : (١: ٢٧٥) .
 (٧) البخاري التفسير بني اسرائيل : (٣: ٢٤٩ ح ٤٧٠٨) البخاري التفسير الانبياء : (٣: ٢٦٠ ح ٤٧٣٩) .
 البخاري فضائل القرآن ٦ باب تاليف القرآن : (٣: ٣٤٠ ح ٤٩٩٤) .
 (٨) غريب ابي عبيد : (٤: ٣١٠) غريب ابن الجوزي : (١: ١١٠) الفائق : (١: ١٥٤) لسان ت ل د النهاية : (١: ١٩٤) .

الطريف المستحدث .

(١) وفي الحديث الثاني عشر قال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه .
(٢) قال ابو عبيد : هل زاد على سيد قتله قومه ؟ هل كان الا هذا ؟
(ب/١٤٧) واراد ان هذا ليس بعار ، فكانه يهون على نفسه ما جرى عليه /
(٣) قال الخطابي : ورواه ابو داود هل ابعد وهو غلط ، والصواب اعمد .
(٤) وفي الحديث الثالث عشر " الجنة القرب الى احدكم من شراك نعله ،
(٥) والنار مثل ذلك " يعني ان نيل الجنة سهل وذلك بتمحيص العقد
ويمكن الطاعة والنار للريبة بموافقة الهوى ، وعصيان الخالق .
(٦) وفي الحديث الرابع عشر " لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن
متى " يونس اسم اعجمي وفيه ست لغات ، يونس من غير همز مع كسر
النون وفتحها وضمها ومهموز مع الكسر والفتح والضم .
وقوله : لا يقولن احدكم اني خير يعني نفسه ، تقديره لا تقولوا
عني اني خير من يونس .

(١٤٠) وقوله : ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا : اي ما ينبغي لي ان اقول
اني خير والخييره ها هنا القوة في الصبر على تبليغ الرسالة
كقوله : (اهم خير ام قوم تبع) اي اقوى فكانه قال : لا ينبغي لي
ان اقول اني اقوى من يونس في التبليغ ، فربما يكون قد عانى من
الشدائد ما لم اعانه ، وفضيلتي التي نلتها كرامة من الله لا من

-
- (١) البخاري المغازي ٨ باب قتل ابي جهل : (٨٤:٣، ح ٣٩٦١) والحديث
موقوف على ابن مسعود .
(٢) غريب ابي عبيد : (٥٥:٤) الفائق : (١٨:٢) النهاية : (٢٩٦:٣) .
(٣) انظر معالم السنن : (٣٧:٤) وانشد لا بن ميادة :
واعمد من قوم كفاهم اخوهم مدام الا عادي حين ينوبها
(٤) البخاري الرقاق ٢٩ باب الجنة القرب الى احدكم من شراك نعله
والنار مثل ذلك : (١٨٩:٤ ح ٦٤٨٨)
(٥) في الجنة .
(٦) البخاري احاديث الانبياء ٣٥ باب قول الله تعالى وان يونس
لمن المرسلين : (٤٨٠:٢ ح ٣٤١٢) .
البخاري التفسير النساء ٢٦ باب انا اوحينا اليك ويونس
وهارون : (٢٢١:٣ ح ٤٦٠٣) ولكن بلفظ لا ينبغي لاحد ان يقول .
البخاري التفسير الصفات ١ باب وان يونس لمن المرسلين
(٢٨٣:٣ ح ٤٨٠٤) وفي الباب من ابي هريره وعبد الله بن عباس
رواه الشيخان اما رواية ابن مسعود فهي من افراد البخاري .
(٧) الدخان : (٢٧:٤٤) .

قبل نفسي ، ولا بلغتها بقوة ، فليس لي ان افتخر بها ، وانما
يجب على ان اشكر ربي عليها ، وانما خص يونس لما ذكر عنه من قلة
الصبر ، وقال ابن قتية : انما قال هذا تواضعا كقول ابي بكر
(١٤٧) وليتم وليست بخيركم ، قال : والمعنى لعل يونس كان اكثر عملا في /
البلوى والصبر مني .

(١)
وقال ابو سليمان الخطابي : يجوز ان يريد به سواه من الناس دون
نفسه .

قلت : وهذا غلط لانه لا يجوز ان يراد به الا الانبياء ، لانه
ليس لغير الانبياء ان يظنوا قربهم من درجات الانبياء ، وعلى هذا
يحمل لفظ حديث ابي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ،
(٢)
قال يعني الله عز وجل لا . (ينبغي) لعبد ان يقول انا خير من يونس
(٣)
بن متي .

(٤)
وفي الحديث الخامس عشر "انه قرا هيت لك بكسر الهاء ، وقرا بل
عجبت بفتح التاء . اما هيت ففيها / قراءات هيت بكسر الهاء وفتح
التاء كما ذكرنا عن ابن مسعود وهي قراءة نافع وابن عامر ، وهيت
بفتح الهاء ، وتسكين الياء وضم التاء ، وهي قراءة كثير ، وهيت
بكسر الهاء وضم التاء من (الهنة) كانها قالت تهيات لك ، وهيت
(٦)
بفتح الهاء وكسر التاء قراها بن (محيمن) ، وهيت كسر الهاء
(٨)
والتاء مع الهمز قراها ابو العالیه . وهيت قراه بن السميح وها
ان لك قراها ابي بن كعب وهيت بفتح الهاء والتاء من غير همز وهي

- (١) في ب وقال الخطابي ، وانظر معالم السنن : (٤١:٧) .
(٢) البخاري احاديث الانبياء باب قول الله تعالى وان يونس لمن
المرسلين : (٤٨٠:٢ ح ٣٤١٦)
مسلم فضائل الانبياء .
(٣) في ب غير واضح .
(٤) البخاري التفسير سورة يوسف ع باب وراودته التي هو في بيتها
عن نفسه : (٢٤٤:٣ ح ٤٦٩٢) عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال
انما نقرأها كما علمناها .
(٥) انظر اعراب القرآن للنحاس : (١٣٣:٢) جامع البيان : (١٠٦:١٢)
الغاية : (١٧٩) معاني القرآن : (١٠٠:٣) معاني القرآن للفراء
(٤٠:٢) .
(٦) في ب الحصة .
(٧) جامع البيان : (١٠٧:١٢) .
(٨) في ا ابن محسن والصواب ما اثبتناه .

قراءة الجمهور وهي اجود اللغات ومعناها هلم لك اقبل لما ادعوك
اليه ، قال الشاعر :
(١)

ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا احييت
ان العراق واهله علق اليك فهيئا هيئا
(ب/ ١٤٨) اي اقبل وتعال .

وقوله بل عجبت لقرا الا كثرون كما قرا ابن مسعود بفتح التاء
والمعنى بل عجبت يا محمد منهم اذ كفروا ويسخرون هم منك وقرا
حمزه والكسائي بضم التاء وانكرها شريح القاضي ، وقال الله ان
الله لا يعجب ، انما يعجب من لا يعلم ، قال الزجاج : انكارها
خطا لان العجب من الله تعالى خلاف العجب من الادميين ، انما هو
كقوله (ويمكر الله) (سخر الله منهم) وقال ابن الانباري / معناه
جازيتهم على عجبهم من الحق ، فسمي على الشيء باسم الشيء والعرب
لسمي الفعل باسم الفعل اذا داناه من بعض وجوهه ، قال عدي :
ثم اضحو لعب الدهر بهم . فجعل (اهلاك) الدهر لهم لعبا .
وفي الحديث السادس عشر لقداثاني اليوم رجل فقال ارايت رجلا
موديا . يقال في الرجل (الكامل الارادة) هذا مود بالهمز ولا بد
من الهمز اذ لو لا ه لكان من اودي اذا هلك ، ولوله لا يحصيها اي
لا يطيعها ، من قوله تعالى : (علم ان لن تحصوه) اي لن تطيقوا
قيام الليل ، وغير يصلح للماضي والباقي وهو بالماضي ها هنا اشبه

(١) الشاعر هو ابو عمرو بن العلاء انظر زاد المسير : (٢٠٢:٤)
تفسير الطبري : (١٠٦:١٢) تفسير القرطبي : (١٦٤:٩) لسان العرب
: (٤٧٣٢:٦) ولم يذكر اسم الشاعر . الصحاح : (٢٧١:٢) .
(٢) في ب كفوا . (٣) الا نفال : (٣٠:٨) . (٤) التوبة : (٧٩:٩) .
(٥) عدي بن زيد العبادي الشاعر المبتكر : (١٥١:١٤١) والبيت هو :
ثم اضحو عمك الدهر بهم وكذلك الدهر يؤدي يا رجال

(٦) في ب الهلاك .
(٧) البخاري الجهاد ١١١ باب عزم الا مام على الناس فيما يطيقون
: (٣٤٩:٢ ج ٢٩٦٤) ونص الحديث قال عبد الله رضي الله عنه لقد
اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما دريت ما ارد عليه فقال ارايت
رجلا موديا نشيطا يخرج مع امرائنا في المغزي فيعزم علينا في
اشياء لا يحصيها فقلت والله لا ادري ما اقول لك الا كالشغب
شرب صفوة وبقي كدره .
(٨) في ب اذا كان كامل الاداه . (٩) المزمع : (٢٠:٧٣) .

لقوله ما اذكر.

(١) والثغب : الماء المستنقع في الموضع المظلم والمجمع ثغاب .
(ب/١٤٨) وفي الحديث الثامن عشر : " خط رسول الله خطا مربعا ، خط في
الوسط خارجا منه ، وخط خططا مغارا الى هذا الذي في الوسط من جانيه
الذي في الوسط ، فقال هذا الا نسان ، وهذا اجله محيط به " - وقد
احاط به - وهذا الذي هو خارج امله ، وهذه الخطط المغار الا عراض
فان الخطاه هذا نهشه هذا ، وان الخطاه هذا / نهشه هذا (ب/١٤٩)
هذا تمثيل ما في الحديث على هذه الهيئه ، والا مثال حكمة العرب بها
ينكشف الشيء الخفي ، فاخبر صلى الله عليه وسلم ان اهل الاديان بين
يديه وعينيه الى الامل ، والا جل محيط به ، وقد الهاه امله عن اجله .
(٤) وفي الحديث التاسع عشر " ان ابا موسى قال لا تسالوني عن شيء
ما دام هذا الحبر فيكم يعني ابن مسعود والحبر : واحد الا حبار ، وهم
العلماء ، وفيه لغتان خبر وحبر ، وقال الفراء اكثر ما سمعت العرب
تقوله بالكسر ، وفي اشتقاق هذا الاسم ثلاثة اقوال :
(٦)

احدها : من الحبار وهو الاثر الحسن قاله الخليل .

والثاني : من الحبر الذي يكتب به قاله الكسائي .

والثالث : من الحبر الذي هو الجمال والبهاء كقوله عليه
السلام يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره اي جماله وبهاؤه
(٧)

- (١) الثغب الماء المستنقع في الجبل انظر غريب ابن الجوزي :
(١٢٣:١) غريب ابي عبيد : (٨٠:٤) القاموس المحيط : (٤٣:١)
(٢) البخاري الرقاق ٤ باب في الامل وطوله : (١٧٦:٤) ح ١٧٦٧
(٣) في المخطوط محيطا .
(٤) البخاري الفرائض ٨ باب ميراث ابنة ابن مع ابنة : (٢٢٨:٤) ح ٦٧٣٦
ونص الحديث وسئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال لابنه
النصف وللاخت النصف واثبت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود
واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين
اقتضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم لابنه النصف
ولا ابنة الا بن السدس تكملة الثلثين وما بقي فالاخت فاثبتنا ابو
موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام الحبر
فيكم .
(٥) الحبر واحد الاخبار القاموس المحيط : (٢:٢) غريب ابي عبيد :
(٨٧:١) لسان العرب : (٧٤٨:٢) .
(٦) انظر الاقوال في الزاهر : (٢٥٣:١) ، (٢٥٤) .
(٧) غريب ابن الجوزي : (١٨٦:١) الفائق : (٢٥١:١) النهاية : (٣٢٧:١)

فالعالم بهي بجماله وهذا قول قطرب .

- (١) وفي الحديث العشرين "ان اهل الاسلام لا يسيبون" هذا قدر ما ذكره البخاري من هذا الحديث والحديث ان رجلا جاء الى ابن مسعود (١٥٠/١) اني اعتقت / عبدا لي وجعلته سائبه فمات وترك ما لا ولم (يدع) (٢) وارشا فقال عبدالله ان اهل الاسلام لا يسيبون ، وانت ولي نعمته ، فلك ميراثه ، فان تاشت وتخرجت فنحن نقبله ، ونجعله في بيت المال . اعلم ان العرب كانت تنذر في مرض او سفر ان شفيت ان قدمت فناقتي سائبه فتسيب ولا تمنع من مرضي ، ولا تطرد عن ماء ، ولا ينتفع بها (٣) وكذلك عتق العبد سائبه اي لا ملك لي عليه ولا ولا ، واصله من تسيب الدواب : وهو ارسالها وكان اول من سن لهم في الجاهلية ابن لحي حتى جاء الاسلام فابطل ذلك فبان من هذا ان السائبة العبد يعتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه ويضع العبد ماله حيث شاء وممن اعتق سائبه ابو العالية الرياحي ، واوصى بماله كله فليل له فاين مواليك فقال : كنت مملوكا لا عرابيه ، فدخلت المسجد معها فوافقنا الامام على المنبر فقبضت على يدي فقالت اللهم اذخره عندك ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سائبه لله ثم ذهب فما ترائينا بعد . وولي النعمة المعتق . (ب/١٤٩) (٤) وقوله فان تاشت او تخرجت اي خفت الاثم / الحرج وما ذهب اليه ابن مسعود من ابطال حكم السائبه الذي كان عليه اهل الجاهلية وان (١٥٠/١) الولاء لمن اعتق ، وان المعتق سائبه يرث معتقه ، مذهب الاكثرين منهم ابو حنيفة والشافعي ويتخرج في مذهبنا رواينان : (٦) (٧)

(١) البخاري الفرائض ٢٠ باب ميراث السائبه : (٤: ٢٤١ ح ٦٧٥٣) ونص الحديث ان اهل الاسلام لا يسيبون ، وان اهل الجاهلية يسيبون . وهو موقوف على ابن مسعود . (٢) في ب يترك وكلاهما صواب . (٣) انظر معنى التسيب في الفائق : (٢: ٢١٥) القاموس المحيط : (١: ٨٧) هو عمرو بن لحي وهو اول من سيب السوائب . وغير دين اسماعيل انظر اغنية اللسان : (٢: ٢٠٦) ، الاعلام : (٥: ٨٤) . (٤) ابو العالية الرياحي : هو رفيع بن مهران ثقة كثير الارسال من الثانية مات سنة ٩٠ وليل ثلاث وتسعين . انظر التقریب : (١: ٢٥٢) التهذيب : (٣: ٢٤٦) طبقات ابن سعد : (٧: ١١٢) ، وانظر تمام القصة في الطبقات : (٧: ١١٢) الاختيار : (٥: ١١٠) . (٧) اي الحنابلة انظر المغني : (٧: ٢٤٦، ٢٤٥)

أحدهما : أنه يرثه كلول الجماعة .

والثانية : يصرف ولاؤه في رقاب يشترتون ويعتقلون .

وفي الحديث الحادي والعشرين ^(١) " (أنهم) ^(٢) اختلفوا في شأن سبيعه بنت الحارث ^(٣) كانت سبيعه قد مات زوجها وهي حامل ، فلما وضعت أرادت أن تتزوج فقال لها بعض المحابه ، امكثي أربعة أشهر وعشرا ^(٤) اخذا بقوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن أنفسهن ^(٥) أربعة أشهر وعشرا) فأتت رسول الله فآجاز لها النكاح لقوله تعالى (واولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ^(٦) فهذه الآية خصت الحامل من بقية المتوفى عنهن أزواجهن .

وفي الحديث الأول من أفراد مسلم ^(٧) "آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبو مرة . يكبوا : بمعنى يعثر وتسعفه وتصيبه بالفجها حتى تبقى فيه اثرا وتبارك الله تعالى ^(٨) وارتفع : فان قال قائل كيف قال هذا الرجل لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه الأولين والآخرين وقد رأى نفسه في النار وقد علم أن خلقا لم يدخلوا إليها وأن خلقا في الجنة وهو إنما نجا من النار فقط . فالجواب من وجهين : أحدهما : أن هذا الرجل تفكر في ذنوبه ، فرأى أنه يستحق الخلود وطول المكث ، فشكر مجرد الكرم لا في مقابلة عمل ورأى أن كل من جوزي فعل قدر عمله .

- (١) البخاري المغازي ١٠ باب حدثني عبد الله بن محمد : (٣: ٩٠ ح ٣٩٩١)
البخاري الطلاق ٣٩ باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن : (٣: ٤١٧ ح ٥٣١٩)
مسلم الطلاق ٨ باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل : (٣: ١١٢٢ ح ٥٦) ، وذكر ابن الجوزي أن هذا الحديث من مفردات البخاري وليس كما قال ، كما سبق تخريجه واللفظ متقارب (٢) زياده من أ .
(٣) سبيعه بنت الحارث الأسلمية زوج سعد بن خولة توفي عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل فوضعت بعد وفاة زوجها بأبوال قليل شهر وقليل خمس وعشرون ليلة وقليل أقل ولها صحبة وحديث في عدة المتوفى عنها زوجها . انظر الاستيعاب : (٤: ٣٢٩) ٧١ سد : (٦: ١٣٧) ١ لا صابه : (٤: ٣٢٤) التقريب : (٢: ٦٠١) ، التهذيب : (١٢: ٤٥٣)
(٤) البقرة : (٢: ٢٣٤) . (٥) الطلاق : (٤: ٦٥)
(٦) مسلم الأيمان ٨٣ باب آخر أهل النار خروجها : (١: ١٧٤ ح ٣١٠)
(٧) انظر الصحاح : (٣: ١٢٣) ، لسان العرب : (٣: ٢٠٢٨) مادة سفع .
(٨) زياده من ب . (٩) في الكريم .

والثاني : ان يكون قوله عائدا الى من في النار من

المعذبين .

وقوله ما يصريني منك اصل التصريه القطع زمنه سميت المصراه لانه

قد قطع حلب لبنها وجمع كل شيء قطعه ومنعته فقد صريته وانشدوا :
(١)

هو الهن ان لم يصره الله قائله ، والمعنى ما الذي يقطع مسالكه
(٢)

ويرضيك وقوله (استهزئي بي) الهزء السخرية ، واما الضحك المضاف

الى الله سبحانه فقال ابو سليمان الخطابي الضحك الذي يعترى
(٣)

البشر غير جائز على الله سبحانه ، وانما هذا مثل مضروب معناه

الاخبار عن الرضا وحسن المجازاه .

(١) البيت لذي الرمة وتعامه :
فودعن مشتاقا امين فؤده هوانن ان لم يصره الله قائله .

انظر ديوان ذي الرمة : (١٢٤٧:٢) غريب ابي عبيد : (٨٣:٣)
اللسان مادة صري .

(٢) في ب استهزئ مني .

(٣) اعلام الحديث في شرح صحيح البخاري : (١٣٦٥:٢) .
قلت اصاب ابو سليمان الخطابي بقوله الضحك الذي يعترى البشر
غير جائز على الله عز وجل لان في ذلك تشبيه والله ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ، يضحك ليس كضحك البشر ومن قال ذلك
فلقد كفر .

فالضحك معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعه .

وانما نقول كما قال ائمتنا رحمهم الله تعالى كالامام مالك
واحمد الشافعي وابن خزيمة الطحاوي باننا نؤمن بمفاتيح الله جل
وعلا من غير تاويل ولا تحريف ولا تغيير ولا تبديل ولنزله جل
وعلا عن النقائص ومفاتيح النقص والادله على ذلك كثيرة انظر
التوحيد لابن خزيمة ٢٣٠ وشرح العقيدة الطحاوية : (٩٩ - ١٠٤) .
وانظر فتح الباري : (٤١:٦) ، حيث قال الحافظ ابن حجر قال ابن
الجوزي : اكثر السلف يمتنعون من تناول مثل هذا ويمرونه كما
جاء وينبغي ان يراعى في مثل هذا الامرار اعتقاد انه لا تشبه
مفاتيح الله مفاتيح الخلق ومعنى الامرار عدم العلم بالمراد منه
مع اعتقاد التنزيه . اهـ .

(١) وفي الحديث الثاني ما من نبي بعثه الله عز وجل الا وكان له من امته حواريون. الحواريون الخواص الاصفياء فكانهم اخلصوا ونقوا من كل عيب ، وسمي الدقيق الحواري : لتخليصه من لباب البر ويقال عين حوراء : اذا اشتد بياضها وخلص واشتد سوادها ، وقيل الحواريون هم الناصرون . (٢)
(٣) قال ابو عبيد : واصل هذا من الحواريين اصحاب عيسى عليه السلام (١٤١ ب) فقيل لكل ناصر حوارى تشبيها بذلك .
(ب/١٥٠ ب) والخلاف : الخالفون بعد السالفين والمجاهدة / بالقلب : انكار المعصية وبغضها والنفور من فعلها ، ومتى لم يكن القلب على هذه المسألة فالإيمان بعيد منه .
(٤) وفي الحديث الثالث " هلك المتنطعون " والتنطع : التعمق والغلو والتكلف لما لم يؤمر به .
(٥) وفي الحديث الرابع " لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر " المثلقال : مفعال من الثقل ومثقال الشيء زنة الشيء . يقال على هذا اي على وزنه . والرات على شيخنا ابي منصور اللغوي قال يظن الناس ان المثلقال وزن دينار لا غير وليس كما يظنون مثقال كل شيء وزنه وان كان وزن الك ، قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن صنحه الميزان فقال فارسي معرب ولا ادري كيف القول ولكني القول مثقال .

-
- (١) مسلم الايمان ٢٠ باب كون النهي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان : (٦٩:١ ح ٨٠) .
(٢) الفائق : (٣٣٠:١) بتقديم وتأخير .
(٣) غريب ابي عبيد : (١٥:٢ ، ١٦) باختلاف باللفظ . النهاية : (٤٥٨:١) .
(٤) مسلم العلم ٤ باب هلك المتنطعون : (٢٠٥٥:٤ ح ٧) .
(٥) مسلم الايمان ٣٩ با تحريم الكبر وبيانها : (٩٣:١ ح ١٤٧) .
(٦) انظر المثلقال في القاموس المحيط بالمعنى (٣٥١:٣) النهاية : (٢١٧:١) .

(١)

واختلف العلماء في المراد بالذرة على خمسة أقوال :

- أحدها : أنها رأس نملة حمراء رواه عكرمة عن ابن عباس .
والثاني : ذره يسمير من التراب رواه يزيد بن الأحم عن ابن

عباس .

(٢)

والثالث : أصغر النمل قاله ابن قتيبة .

والرابع : الخردله .

والخامس : الواحد من الهباء الظاهر في ضوء الشمس إذا

(٣)

طلعت من ثقب ، ذكرهما أبو اسحق الثعلبي .

-
- (١) انظر معنى الذرة القاموس المحيط : (٣٥:٢) النهاية : (١٥٧:٢) .
(٢) تفسير غريب القرآن لا بن قتيبة : (١٢٧) .
(٣) أبو اسحق الثعلبي هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو اسحق من أهل نيسابور له اشتغال بالتاريخ من كتبه عرائس المجالس في قصص الأنبياء ، والكشف والبيان في تفسير القرآن يعرف بتفسير الثعلبي ، توفي لسبع بلقين من حرم سنة ٤٢٧ هـ .
انظر الأعلام : (٢١٢:١) معجم المؤلفين : (٦٠:٢) .

(١٤٢) (١) : فهو العظمه ، يقال تكبر فلان عن كذا اذا تعظم عنه .
قال سفيان بن عيينه : من رأى انه خير من غيره فقد استكبر ، فان
قيل فالكبر لا يوجب (الكفر) فكيف يمنع / دخول الجنة ؟ فالجواب من
سنة اوجه :

احدها : ان يراد بالجنة بعض الجنان ، لانها جبان في جنه
فيكون المعنى لا يدخل الجنة التي هي اشرف الجنان وانبلها ويشهد
لهذا ما روي عن عبدالله بن عمرو انه قال لا يدخل حظيرة القدس
سكير ولا عاق ولا منان . (٣)

والثاني : ان تكون مشيئة الله (عز وجل) مضمرة في هذا
الوعيد ، فيكون المعنى الا ان يشاء الله ذكر الاولين ابن خزيمة .
والثالث : ان يكون المراد كبر الكفر كما قال عز وجل
(٦) : انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون) اي يتعظمون
عن قولها فعلى هذا كبر الكافر منعه من الايمان ، فلا يدخل الجنة
يدل على صحة هذا الوجه انه قابل الكبر بالايمان فقال ولا يدخل
النار احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان .

والرابع ان يكون المعنى (حكم) هذا ان لا يدخل الجنة
(وحكم) هذا ان لا يدخل النار ، كقوله تعالى في قاتل المؤمن :
(فجزاؤه جهنم خالدا فيها) اي ان جزاؤه فهذا قدر استحقاقه ، ومثل
هذا الكلام ان جرى دارا صغيرة فتقول هذه الدار لا ينزلها اميرا
اي حكمها هذا وقد ينزلها .

والخامس : ان الناس اذا وقفوا في العرض ميز من يدخل الجنة
ممن يدخل النار ، فالعصاة يدخلون النار لا الجنة ، فاما بعد
خروجهم بعد احرالهم فذاك حكم آخر ، فكان المراد لا يدخل الجنة

- (١) القاموس : (١٢٩:٢) النهاية : (١٣٩:٤) . (٢) في ب الفكر .
(٣) انظر التوحيد لا بن خزيمة ص ٣٧ وقال العلامة محمد ناصر
الدين الابناني واسناد صحيح وهو موقوف في حكم المرفوع وهو شاهد
لحديث انس . انظر سلسلة الاحاديث الصحيحة : (٢٨٩:٢ ح ٦٧٣) .
(٤) في ب تعالى وكلاهما صواب .
(٥) في ب ابو خزيمة ، وانظر التوحيد : (٣٦٨) .
(٦) في ب تعالى وكلاهما صواب . (٧) المضافات : (٣٥:٣٧) .
(٨) في ب حلم وحلم . (٩) النساء : (٩٣:٤) .

(١٥٣ ب)

ابتداء ، وانما يدخل النار / وعلى تفسير قوله " لا يدخل الجنة قتات " (١) ويبقى على هذا الوجه قوله ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فيكون المعنى لا يدخلها دخول تخليد .

والسادس : انه اذا اذن لاهل الجنة في الدخول نزع كبر المتكبرين وغل الحطود كما قال عز وجل : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) (٢) هذا اختيار ابي بكر الا ثرم .

قال ابن عباس : اول ما يدخل اهل الجنة الجنة تعرض لهم عينان ، فيشربون من احدى العينين ، فيذهب الله ما في قلوبهم من غل وغيره مما كان في الدنيا ثم يدخلون العين الاخرى فيفتسلون فيها فتشرق الوانهم وتصفوا وجوههم وتجري عليهم نضرة النعيم .

وقوله الكبر بطر الحق ، (بطر الحق) : التكبر عن الاقرار به (٣) والطفيان في دفعه .

قال ابو عبيد : وغطت الناس / الاحتقار لهم ، والازراء بهم ومثله غمص الناس بالصاد .

وفي الحديث الخامس "جاء رجل من الانصار، فقال ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه، او قتل قتلتموه، او سكت سكت على غيظ ، والله لا سألن عنه رسول الله ، فسأله وقال : اللهم افتح فنزلت آية اللعان " (٤) وهذا الحديث سيأتي في المتفق عليه من حديث سهل بن سعد " ان رجلا من الانصار جاء فقال قتلتموه وقد سمي هذا (٥)

(١) رواه البخاري من حديث حذيفة بن اليمان في كتاب الادب باب ٥٠ ما يكره من النميمه : (٤: ١٠١ ح ٥٠٥٦) . (٢) الا عراف : (٧: ٤٣) . (٣) ساقطة من ب . (٤) قال ابو عبيد : (١: ٣١٧) قريب ابن قتية : (٢: ١٤١) بالمعنى الفائق : (٢: ١٨٢) . (٥) مسلم اللعان : (٢: ١١٣٣ ح ١٠) . ونص الحديث عن عبدالله قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ والله لا سألن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكان من الغد ... الحديث بطوله : (٢: ١١٣٣ ح ١٠) . (٦) الاية قال تعالى : " والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم .. ان كان من الصادقين " النور : (٦: ٢٤ - ٨) . (٧) سهل بن سعد هو بن مالك بن خالد الخزرجي صحابي جليل فلما كان اسمه حزنا فسماه النبي سهلا ، عاش سهل وطال عمره حتى ادرك الحجاج . وتوفي سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المائة . الاسد : (٢: ٣٢٠) الاصابه : (٢: ٨٨) تقريب : (١: ٣٣٦) .

الرجل في الحديث عويمر بن الحادث العجلاني ويأتي في المتفق عليه من حديث ابن عباس قال : " أتى رسول الله رجل يرمي امرأته فنزلت آية التلاعن ، وهذا الرجل المذكور في حديث ابن عباس اسمه هلال ابن أمية بن عامر الوائلي ، وقد ذكر في أفراد البخاري من مسند ابن عباس باسمه هلال ابن أمية وأنه قذف امرأته بشريك بن سحماء ، ولا يمتنع اتفاق هاتين القمتين في زمانين متقاربين ، وإن الآية نزلت فيهما .

وأما حديث ابن مسعود هذا فالظاهر أن الإشارة فيه إلى عويمر لأن فيه لعلها أن تجيء به أسودا جعدا كما روى في حديث عويمر وفي ذلك اتهام (المقذوف) ^(١) لا أنه يعمل به ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة حين أرادت أن / (تلاعن) منه ، ولم يقل للرجل لأن الظاهر صدق الرجل ، إذ إلا نسان لا يؤثر أن يهتك زوجته بالمحال ولهذا جعلت اللعنة للرجل ، والغضب أشد لأن اللعنة بمعنى إلا بعد وقد يبعد من لا يغضب عليه .

ومعنى قوله الفتح القس ومنه سمي القاضي لأنه يفتح بابا مغلقة ^(٤) .
والقذف المطلق عندنا يوجب اللعان بين الزوجين خلافا لأحدى الروايتين عن مالك أنه لا يجب حتى يضيف القذف إلى المشاهدة فإن نكل الزوج عن اللعان حد وقال أبو حنيفة يحبس حتى يلاعن أو يقر ^(٥) فإن نكلت الزوجة عن اللعان لم تحد / وفي حنبها روايتان وقال مالك والشافعي يحد ولا يصح اللعان عندنا لنفي الحمل قبل وضعه وقال مالك والشافعي يصح ^(٦) .
وفي الحديث الثامن : (لم أكن مع رسول الله ليلة الجن) هذا ^(٧)

(١) في ب للمقذوف .
(٢) في ب تلتعن .
(٣) في أ إذا .
(٤) انظر لسان العرب : (٢٣٣٩:٥) ويقال للقاضي الفتح لأنه يفتح مواضع الحق قوله فقال ربنا الفتح بيننا أي القس .
(٥) المغني : (١٩:٩) (٦) المغني : (٢٠:٩) .
(٧) مسلم الصلاة ٣٣ باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن : (١:٢٣٢ ج ١٥٠:١٥٢) .

(١) الحديث يرد ما يحتج به الحنفيون من حديث ابن مسعود كنت معه ليلة الجن (فخط لي خطا وهو حديث النبيذ) (٢) لان هذا صحيح وذاك مجهول (الرواء) (٣) وقوله التمسناه في الاودية . وهي جمع واد وهو كل منفرج بين جبلين ، والشعاب جمع شعب واد سبق بيانه ، واستطير استطيل (١٤٤) بالاذى / عليه ، وانتشر الاعداء في طلبه ، والا غتيال الوثوب بالمكروه على غفلة .

وقوله من قبل حراء اي من ناحيته ، وحراء جبل معروف اخبرنا ابن ناصر قال ثنا الحسن بن احمد السمرقندي قال اخبر عبد الغافر بن محمد الفارسي قال ثنا ابو سليمان الخطابي : قال سمعت ابا عمر الزاهد يقول حراء اسم ثلاثة احرف واصحاب الحديث يغلطون في ثلاثة مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراوي مفتوحة ويقمرون الا لك وهي ممدودة وانما هو حر قال الشاعر :

وراق لبر في حراء ونازل .

وقوله : ذكر اسم الله عليه اي ذبح الشاة فان قيل اذا كان قد جعل العظام قوتا لهم فما بالنا نراها في المزابل والتلال ؟ فالجواب (١٥٣) انه قال يقع في ايديكم (او لم ما تكون) لحمنا فكانهم اذا تناولوا العظم صار عليه لحم فيتزودون منه (ويعلقونه) . قال ابن عقيل : ويجوز ان يكون زادهم (انهم) يشمونها او يلصقون زهائمها ودسمها وتبقى اجسامها .

(٨) وفي الحديث التاسع "سئل عن الوسوسة؟ فقال تلك محض الايمان . (٩) الوسوسة حديث الشيطان في بواطن القلوب ، والمحض الخالص واصل هذا

- (١) رواه ابو داود الطهارة باب الوضوء بالنبيذ : (٨٢:١) معالم السنن) الترمذي وابن ماجه الطهارة باب الوضوء بالنبيذ : (١٣٥:١) ح (٣٨٤) . قال في نصب الراية : (١٣٨:١) وقد شفع العلماء هذا الحديث بثلاث علل الاولى جهالة ابي زيد والثانية التردد في ابي نزاره هل هو راشد بن كيسان او غيره والثالثة ان ابن مسعود لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الجن كما ورد في صحيح مسلم .
- (٢) في ب وهو حديث النبيذ فخط لي خطا . (٣) في ب الرواية .
- (٤) قريب الحديث للخطابي : (٢٤١:٢٤٠:٣) . (٥) في ب او فما تكون .
- (٦) في ب ويلقونه وكلاهما صواب . (٧) في ا انه .
- (٨) الايمان ٦٠ باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها (١١٩:١ ح ٢١١) . (٩) الوسوسة انظر النهاية : (١٨٦:٤٥) هي حديث النفس والوسواس اسم الشيطان .

ان اللبن اذا لم يخلط بالماء قليل له محض اي خالص وقد روى هذا الحديث ابو هريره مكشوفاً : قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه ؟ قالوا نعم .

قال (ذاك) مريح الايمان والمعنى ان الذي يمنعكم من قبول ما يلقى الشيطان اليكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن من القلوب ولا تطمئن اليها النفوس ، مريح الايمان ، لا ان الوسوسة نفسها مريح الايمان ، لانها من فعل الشيطان فكيف يكون ايماناً .

وفي الحديث العاشر : ليلني منكم اولو الاحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق . كثير من المبتدئين من قراءة الحديث يقرأون وليلني باثبات الياء وهو غلط ، وانما مجزوم بالامر ليلني والاحلام / العقول ، والنهي : اسم للعقل ايضا ، لانه ينهى عن القبيح وانما امر بهذا لثلاثة معان :

احدها : تفضيلهم بالتقدم .

والثاني : ليعقلوا عنه ما ينقل من فعله .

والثالث : لانه ربما احتاج اليهم اما بتذكيره ما اخل به

او في استنابتهم ان نابه امر .

وفي تقديمهم تعليم (للمناقضين) التاديب بالتأخر .

وقوله ثم الذين يلونهم : اي في المنزلة والقدر ، وهيشات الاسواق : / اختلاطها وما يكون فيها من الجلبه ، وارتفاع الاصوات والفتن ،

(١) مسلم الايمان ٦٠ باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها : (١١٩:١ ح ٢٠٩) وانظر شرح الحديث في المنهاج للنووي : (١٥٩:٢) في ب ذلك .

(٢) مسلم الصلاة ٢٨ باب تسوية المفوف واقامتها وفضل الاول فالاول والازدحام على الصف الاول والمسابقة اليها وتقديم اولي الفضل وتحريضهم من الامام : (٢٢٣:١ ح ١٢٣) . ابو داود صلاة باب من يستحب ان يلي الامام في الصف وكراهية التأخر : (٢٣٤:١) معالم السنن .

(٣) في ب للنواقص . (٤) هيشان الاسواق انظر غريب ابن الجوزي : (٥١٤:٢) الفائق : (١١٩:٤) النهاية : (٢٨٢:٥) غريب ابن قتيبة : (٤٤٣:٢) غريب ابي عبيد : (٨٤:٤) معالم السنن : (٢٣٩:١) .

وهو مأخوذ من هوش الشيء إذا خلطته ، والعامية تقول شوشت لرات
 على شيخنا أبي منصور اللخوي قال : يقول هوش الشيء إذا خلطته ،
 ومنه أخذ اسم أبي المهوش الشاعر ولا تقل شوشته ، فقد اجمع أهل
 اللغة ان التشوش لا أصل له في العربية ، وأنه من كلام المولدين
 وخطأوا الليث فيه ، والمراد من الحديث التحذير من التعرض بالفتن
 وقد روي في هذا الحديث ولا تختلفوا يشير إلى اختلاف المصنف .
 وفي الحديث الحادي عشر : اتينا ابن مسعود في داره فقال أصلى
 هؤلاء ؟ يشير إلى الأمراء ، وكأنه التمتع بأذان المسجد وأقامته .
 قوله جعل أحدا عن يمينه والآخر عن شماله هذا رأي رآه كان
 مستنده ان الاثنين (عنده ليسوا) بجماعة ولهذا قال : وإذا كنتم
 ثلاثة فصلوا جميعا ، وإذا كنتم / أكثر من ذلك فليؤمكم أحكم (أو
 رأي) ان اليسار موقف أيضا ، وما أمرهم به من التطبيق أمر نسخ ،
 ولم يثبت عنده ناسخه وقد ذكرناه في مسند سعد .
 أما شروق الموتى فذكر / أبو عبيد " فيه قولين :
 أحدهما : انه حين تذهب الشمس عن الحيطان ، وتبقى بين
 القبور ، فشروها حينئذ للموتى لا للأحياء .
 والثاني : ان المراد تخرجوها إلى ان ينقي من الوقت بقدر
 ما يبقى من نفس الذي يشرق بريقه عند الموت والسبحة النافله " .
 وفي الحديث الرابع عشر : قال لي رسول الله اذنك على ان يرفع
 (A)

(١) أبو المهوش هو ربيعة بن خوط بن رثاب الأشعر ، ذكر المرزباني
 قال شاعر مخضرم حضر يوم ذي قار ثم نزل الكوفة قال ابن عسكرا درك
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه ابن الكلبي فلم يزد على
 وصفه بالشاعر . الاصابة : (١: ٥٢٧) .
 (٢) الليث هو بن المظفر وقيل الليث بن نصر بن يسار الخرساني
 وقيل الليث بن رافع بن نصر بن يسار كان رجلا صالحا قد انتحل
 كتاب العين للخليل . انظر بقية الوعاء في طبقات اللغويين
 والنحاة : (٢: ٢٧) .
 (٣) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٥ باب النذب إلى وضع الأيدي على
 الركب ونسخ التطبيق : (١: ٣٧٨ ح ٢٦) بطوله . (٤) في ب ليسوا عنده .
 (٥) في ب ورأي . (٦) غريب أبي عبيد : (١: ٣٢٩ ، ٣٣٠) غريب ابن الجوزي
 : (١: ٥٣٣) الفائق : (٢: ٢٣١) .
 (٧) غريب أبي عبيد : (١: ٢٣٠) غريب ابن الجوزي : (١: ٤٥٣) الفائق :
 (٢: ١٤٧) . (A) مسلم السلام ٦ باب جواز جعل الأذن رفع الحجاب
 ونحوه من العائلات : (٤: ١٧٨ ح ١٦)

الحجاب ، وان تستمع سوادي حتى انهاء . الاذن في اللغة الاطلاق
 من غير حجر ، والسواد بكسر السين السرار .
 قال ابو عبيد : ويجوز ضمها فيكون مثل الجوار والجوار قال الاحمر
 هو من ادنا سوادك من سواده وانشد :
 من يكن في السواد والدد والا عرام زيرا فانسى غير زير
 وسئلت ابنة الحسن لم زنت بعبدك فقالت قرب الوساد وطول السواد .
 والدد اللهو ، قال الاعشى :
 اترحل عن ليلى ولما تزود وكنت كمن قضى اللبنة من دد
 وقوله حتى انهاء اي حتى اقول (لك) ارجع ومعنى الحديث اذا / رفع
 الحجاب وسمعت كلامي الخطي فادخل الا ان تسمع المنع .

-
- (١) الفائق : (٢٠٥:٢) القاموس المحيط : (٣١٥:١) الزاهر : (٣٤٣:١) .
 (٢) غريب ابي عبيد : (٤٠:٣٩:١) غريب ابن الجوزي : (٥٠٦:١) .
 (٣) لسان العرب مادة سود بلا عزو الصحاح سود : وابنة الحسن هي
 هند الا ياديه جاهليه اشتهرت بالفصاحة .
 (٤) الدد اللهو لسان العرب : (١٣٤٦:٢) القاموس المحيط : (٣٠٢:١)
 الفائق : (٢٠٥:٢) غريب ابي عبيد : (٤٠:١) .
 (٥) ديوان الاعشى (٥٨) .
 (٦) زيادة من ب .

(١) (١٤٦) وفي الحديث الخامس عشر / سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك (اللهم لبيك) قد ذكرنا في أوائل المسند وجه تخصيصه سورة البقرة بالذكر (وفسرنا) في مسند علي عليه السلام معنى لبيك .

(٤) وفي الحديث السابع عشر سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) : ان قيل كيف لا (نحسب) القتلى أمواتا وحقيقة الموت عندهم موجوده ؟ فالجواب انه لما ثبت في النفوس ان تعطيل الذوات بالموت مخرج عن (التنعم) اعلمهم ان الشهداء في وصول (النعمة) اليهم كالأحياء على ما في الحديث من ان ارواحهم في حواصل طير خضر : فان قيل فجميع المؤمنين ينعمون بعد الموت ؟ وفي الحديث كعب ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة اي يأكل .

فالجواب ان الشهداء ميزوا على غيرهم من المؤمنين بزيادة نعيم ، وعلو قدر ، ورفع ذكر ، فهم أحياء يصل اليهم بغير الجنة ، وياوون الى اشرف منزل وهم بالذكر الجميل في الدنيا كالأحياء قال ابن جرير الطبري : الشهداء / مضمومون برزق من الجنة ، قبل بعثهم دون سائر المؤمنين / وقوله في الحديث هل تشتهون شيئا ؟ (فقالوا) ان ترد ارواحنا حتى نقتل في سبيلك ، ان قيل ما الفائدة في عرض التمني عليهم فلما تمنوا شيئا لم يعطوه ؟ والحق عز وجل قد علم قبل سؤالهم ما يتمنون ، وعلم انه لا يعطيهم ذلك لما الفائدة في استعراض حاجة لا تقضى ؟ . فالجواب من وجهين :

- (١) مسلم الحج ٤٥ باب استحباب اقامة التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر : (٩٣٢:٢) ح ٢٦٩-٢٧١ .
- (٢) زيادة من ب .
- (٣) في ب وفسرناه .
- (٤) مسلم الامارة ٣٣ باب بيان ان ارواح الشهداء في الجنة وانهم أحياء عند ربهم يرزقون : (١٥٠٢:٣) ح ١٢١ .
- (٥) ال عمران : (١٦٩:٣) .
- (٦) في ب يحسب .
- (٧) في ب التنعيم .
- (٨) في ب التنعيم وكلاهما صواب .
- (٩) رواه احمد : (٤٥٥:٣) وهو مسند عظيم فيه ثلاثة من الائمة مالك والشافعي واحمد وانظر زاد المسير : (٤٩٩:١) - (٥٠١) .
- (١٠) تفسير الطبري : (١١٤:٤) - (١١٥) .
- (١١) في قالوا .

أحدهما : ان القوم خرجوا من دار التكليف الى دار الجزاء
(١) (فاحبوا) العود لا لمعنى يرجع الى اغراضهم ، بل قضاء لشكر نعمة
الله عليهم فترك اجابتهم الى ما يوقعهم في النصب اجابة فكانه
يقول مرادكم من العود شكر النعمة ، او توفير الاجر وقد رضيت
شكركم ، وسانيكم ما تريدون من غير تعب ، ومثال هذا ان ينعم
السلطان على شخص عن خدمة نصب فيها ثم يقول له : عن ، فيقول ان
تعيدني الى الخدمة ومراده ان يزداد عنه رضى ، فيمنعه النصب ،
(٢) ويخبره بتمام الرضا .

(٤) والثاني : (انهم) لما سلموا الى الشهادة نفوسا لا تخلوا من
تلويث تقصير فراو ذلك الجزاء الباهر ، احبوا ان يعادوا فيصلموا
نفوسا مطهرة بالشهادة من كل دنس ليتضاعف الجزاء فمنعوا ذلك ،
(١٤٧) لان التسليم الاول كان / على وجه الايمان بالغيب ، والثاني لو
كان لان من عيان ، والعبادة بالغيب هي المطلوبة لا مع العيان ،
(١٥٥/ب) فكانت الفائدة لم في جريان / هذه الحال ان يسألوا غير هذا الفن
وكانت الفائدة لمن بلغته الحال ان يجد ويجتهد في تزكية نفسه
ليسلم نفسا زاكية اذ لا سبيل الى العود .

(٥) وفي الحديث الثامن عشر ان اميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال
عبد الله انى علقها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها .
انى تكون (بمعنى كيف) وبمعنى من اين والمعنيان (متقاربان) يجوز
ان يتناول كل واحد منهما الآخر وقد جمع الكميث بين اللفظين فقال
انى ومن اين ابك الطرب من حيث لا مبالاة ولا ريب
(٦) ومعنى علقها علق بها قد دل ظاهر هذا الحديث على وجوب التسليمتين
(٨) وقد ذكرنا الخلاف فيه في مسند سعد .

(١) في ب واحبوا . (٢) في ب زيادة لو .
(٣) ساقطة من ب . (٤) في ا انه .
(٥) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٢٢ باب السلام للتحلل من الصلاة
عند فراغها وكيفيته : (١: ٤٩٩ ح ١١٧) .
(٦) ساقطة من ب . (٧) في ب يتقاربان .
(٨) علقها اي من اين تعلمها النهاية : (٢٨٨: ٣) .

(١) وفي الحديث التاسع عشر ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قلنا: الذي لا يولد له . قال ليس (ذاك) بالرقوب ، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا / قال : فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب .
 دلهم بهذا الحديث على النظر الى المعاني دون الصور ، لا لهم الفوا في كلامهم ان الرقوب الذي يفقد اولاده فاعبرهم انه الذي يفقد ثواب اولاده في الآخرة .
 ولما عرفوا ان الصرعة هو الذي لا تصرعه الرجال ، اخبرهم ان الشدة في ملكه النفس ، كما قال في الحديث الآخر من المفلس فقالوا من لا دينار له / ولا درهم فبين لهم ان المفلس من يفرق صناعته على اهل المظالم وكما قال جندب بن عبد الله المحروبي من حرب دينه .
 (٤) (٥) وفي الحديث الحادي والعشرين غشى السدرة فراش من ذهب ، وغفر لمن لا يشرك من امته الملححات . السدرة شجرة النبق والفراش: ذباب يلتحم ضوء السراج ويلجج في ناره ، والملححات : الكبائر التي تلتحم صاحبها في النار اي تعلقه فيها .
 (٧) وفي الحديث الثاني والعشرين يؤحى بجهنم قرات على شيخنا ابي منصور اللخوي ، عن ابي بكر بن الابرار قال في جهنم قولان :
 قال يونس بن حبيب واكثر النحويين جهنم اسم للنار التي يعذب الله في الآخرة وهي اعجمية لا تجر للتعريف والعجمة وقيل

- (١) مسلم البر والصلة والادب ٣٠ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وفيه شيء يذهب الغضب : (٤: ٢٠١٤ ح ١٠٦)
 (٢) في ب ذلك
 (٣) انظر الفائق : (٢: ٧٦) غريب ابن الجوزي : (١: ٤٠٨) غريب ابي عبيد : (٣: ١٠٨)
 (٤) مسلم الايمان ٧٦ باب ذكر سدره المنتهي : (١: ١٥٧ ح ٢٧٩) .
 احمد في المسند : (٣: ٣٩٣) .
 (٥) في ا عسى . (٦) غريب ابن الجوزي : (٢: ٢٢١) النهاية : (٤: ١٩)
 (٧) مسلم الجنة وصفه نعيمها واهلها ١٢ باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تاخذ من المعذبين : (٤: ٢١٨٤ ح ٢٩)
 (٨) انظر الزاهر : (٢: ١٥٥)
 (٩) انظر معنى جهنم النهاية : (١: ٣٢٣)
 (١٠) سائلة من ب (١١) في ا يجري .

عربي لم يجر لتأنيث والتعريف وحكى عن زوبة انه قال ركية جهنم
(١)
: بعيدة القعر ، وقال الاعشى :

دعوت خليلي مستحلا ودعو له جهنم جدما للهجين المذمم
فترك صرعه يدل على انه اعجمي معرب .

(٢)
وفي الحديث الثالث والعشرين كنا مع رسول الله فمررنا بصبيان
فيهم ابن صياد .

اما ابن صياد فاسمه عبدالله ويقال فيه ابن صياد وابن صائد وابن
الصائد وكان ابوه من اليهود وولد في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو اعور مختون مسرور واسماه رسول الله وهو مبني فساله / عن
ما خبا له ؟ فاجابه فقالوا هو الدجال ، وكان ابن عمر وجابر
يخلفان بالله من غير شك انه الدجال ، وكان يقول انا مؤمن
والدجال كافر ، وقد ولد لي والدجال لا يولد له وكان له ولد اسمه
عمارة من خيار المسلمين روى (عنه) مالك بن انس ، واحتلف الناس
في آخر امره فروى عن جابر انه قال فقدناه يوم الحرة ، وروى انه
تاب عما كان يدعيه / ومات بالمدينة ، وانهم لما ارادوا الصلاة
عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا .

وقوله تربت يدك : اي افتقرت .

وقوله لعمر ان يكن الذي ترى اي تظن ، فلن تستطيع قتله ، لا نه ان

(١) ديوان الاعشى ١٨٤ قافية الميم قصيدة لنا فضل عليكم ، الطويل
(٢) مسلم الفتن واشراط الساعة ١٩ باب ذكر ابن صياد : (٤: ٢٢٤٠ ح
٨٥) ونس الحديث (عن عبدالله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمررنا بصبي فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم تربت يدك اتشهد اني رسول الله فقال لا ، بل
تشهد اني رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله حتى
القتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن
تستطيع قتله .

(٣) مسرور مقطوع السرة وهو ما تقطعة القابله من سرتة اثناء
ولادته انظر تاج العروس : (٣: ٢٦٣) مادة سرر .
(٤) عمارة بن عبدالله بن صياد يكنى ابا ايوب ، ثقة قليل الحديث
وكان مالك لا يقدم عليه احد في الفضل وروى له الترمذي وابن
ماجه قال ابن سعد في خلافة مروان بن محمد ، انظر التقريب : (٢: ٥٠)
التهذيب : (٧: ٣٦٦) الجرح والتعديل : (٣: ٣١٧) طبقات الكبرى (٢: ٣٠٢)
الجزء المتمم لتابعي اهل المدينة .
(٥) زيادة من ب

كان الدجال ، فلا بد من ظهوره ، فكيف يقتل ؟ ولم يظهر .
 (١) وقاله اني خبات لك خبيثا فقال : دخ يريد الدخان وفي بعض الفاظ
 حديث ابن عمر الذي ذكر في الصحاح ان رسول الله خبا له (يوم تأتي
 السماء بدخان مبين) فقال له اخي : اي ابعد ، فلن تعدوا : اي لن
 (٢) (٣)
 تتجاوز قدرك وفي معناه (وجهين) : (٤)

احدهما : انه لا يبلغ قدرك ان تطالع الغيب من قبل الوحي ،
 الذي يختص الا نبياء ، ولا من قبل الا لهام الذي تدركه الا ولياء ،
 وانما كان الذي قاله من شيء القاه اليه الشيطان ، اما لكون
 النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك بينه وبين نفسه ، فسمعه
 الشيطان واما ان يكون الشيطان سمع ما سيجري بينهما من السماء
 لا نه اذا لقي (القضا) في السماء / تكلمت به الملائكة ، فاسترق
 الشيطان السمع ، فالقاه الى اذن الكاهن وسياحي هذا مشروحا في
 مسند عائشه .

(١ ١٥٢)
 واما ان يكون رسول الله حدث بعض اصحابه بما اضر ، فاختلس
 الشيطان ذلك ، ويدل على هذا القول ابن عمر : وخبا له رسول الله
 (يوم تأتي السماء بدخان مبين) والظاهر انه اعلم اصحابه بما خبا
 له .
 والثاني : ان المعنى لن تعد قدر الله فيك .

فان قيل فما السر في انه اضر له الدخان ؟ فجوابه من وجهين :
 احدهما : ان يكون اضر له ما خطر له كما اخلق .
 والثاني : ان يكون اعتمد ذلك لان الدخان يستر عن
 الناظر عين الشمس ، فكذلك باطل الدجال ، ثم هو ضرر لا نفع فيه .
 فان قيل كيف ترك الرسول رجلا يدعي النبوة كاذبا ؟ فالجواب من
 وجهين :

احدهما : ان هذه القصة جرت له معه ايام مهادنة (رسول
 (٧) اليهود وحلفائهم ، وذلك انه لما قدم المدينة كتب بينه
 الله)

(١) في ب د ح . (٢) الدخان : (١٠:٤٤) . (٣) زيادة من ا .
 (٤) في ا وجهان . (٥) في ا العصا . (٦) الدخان : (١٠:٤٤)
 (٧) زيادة من ا

(١)
وبين اليهود كتابا ، صالحهم فيه على (ان) لا يهاجوا ، وكان ابن
صبياد في جملة القوم ، فلما باغ رسول الله ما يدعيه من علم
امتحنه ، فراه مبطلا وعلم انه لا يعدوا الكهانة والسحر .
والثاني : انه حين جرت له معه هذه القصة كان صبيا غير
بالغ ولا حكم لقول الصبي .

(٢)
وفي الحديث الرابع والعشرين "ولكن الله اعاني عليه فاسلم"
(١٥٧ ب) / يقولون : فاسلم بفتح الميم (يريدون) ان الشيطان
اسلم وكان صبيا ابن عيينه يقول : فاسلم بضمها ، والمعنى فاسلم
من شره ، وكان يقول الشيطان لا يسلم ، وقول ابن عيينه حين
يظهر اثر المجاهدة بمخالفة الشيطان ، غير ان قوله فلا يامرني
الا بخير دليل على اسلام الشيطان لان الذي نفر منه ابن عيينه
وقال لا يسلم ينبغي ان يلاح النار منه في قوله فلا يامرني الا
بخير لان الشيطان لا يامر بخير وقد رواه احمد في مسنده بلفظ آخر
(٤)
فلا يامرني الا بحق .

(٥)
وفي الحديث الخامس والعشرين "قالت ام حبيبة اللهم امتعني
بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم (قد) سالت الله لا جال مضروبه ، وايام معدودة ،
وارزاق ملسومة ، لن يعجل شيئا قبل حله (ولن) يؤخر شيئا من حله ، ولو
كنت سالت الله : ان يعيدك من عذاب النار او عذاب في القبر كان

-
- (١) في ب انهم .
(٢) مسلم صفات المنافقين واحكامهم ١٦ باب تحريش الشيطان وبعثة
سراياه لغتته الناس وان مع كل انسان ريما : (٢١٦٧:٤ ح ٦٩) نص
الحديث عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وايك
يا رسول الله قال وايي الا ان الله اعاني عليه فاسلم فلا
يامرني الا بخير .
(٣) في ب يؤيدون وكلاهما مواف .
(٤) احمد في مسنده : (٣٨٥:١) .
(٥) مسلم القدر ٧ باب ان الاجال والا رزاق وغيرها لا تزيد ولا
تنقص عما سبق في القدر : (٢٠٥٠:٤ ح ٣٢ ، ٢٠٥١:٤)
(٦) زيادة من ب .
(٧) في ب لقد .

(١) خيرا والفضل.

ام حبيبته هي زوج رسول الله ، واسمها رمله بنت ابي سفيان ، فان قيل كيف ردها عن سؤال وعمل بالقدر ؟ وامرها بالسؤال وهو داخل في باب القدر ايضا ؟

فالجواب ان سؤال ما يجلب نفعاً في الآخرة ، ويظهر عبودية من السائل اولى مما يجلب به مجرد النفع ، في الدنيا فاراد منها التشاغل بامور الآخرة .

(ب/١٥٨ ١)
في هذا الحديث ان الله لم يجعل لمسيح نسلاً ولا عقباً وفي ذلك دليل على ان الذين مسكوا ، لم يبلّغوا ، ولم ينسلوا وقد كان ابن التيبه : يقول انا اظن ان هذه القروء والكنازير هي المسوخ باعيانها ،^(٢) توالت ثم قال الا ان يصح حديث ام حبيبته ، وقد صح حديثها فلا يلتفت الى ظن ابن التيبه .

(٣)
وفي الحديث السادس والعشرين " ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة ، لقد هممت ان آمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم احرق ، على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم .

ان قال قائل لو فعل هذا لغاتته الجمعة فما وجه هذا القول ؟
فالجواب من ثلاثة اوجه :

(٤)
احدها : ان ابا هريره روى هذا في الجماعات لا في الجمعة فهو في الصحيحين من حديثه وحديث ابن مسعود عن افراد مسلم فذاك مقدم ويحتمل ان يكون الراوي قد سهى عن ذكر الجماعة الى الجمعة .
والثاني : انه قاله على وجه المبالغ ولم يفعله ، كما قال من قتل عبده قتلناه .

والثالث : انه يمكن ان يمضي فيامر بتحريق بيوت القوام

(١) زياده من مسلم : (٢٠٥٤ ح ٣٢) .
(٢) في ب القروء وكلاهما مواب .
(٣) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٤٢ باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها : (٤٥٢:١ ح ٢٥٤)
(٤) البخاري اذان ٢٩ باب وجوب صلاة الجماعة : (٢١٥:١ ح ٦٤٤) اطرافه : (٦٥٧ ، ٢٤٢٠ ، ٧٢٢٤)
مسلم مساجد ٤٢ : (٤٥١:١ ح ٢٥١) .

سمعوا التاذين ثم يعود ويدرك الصلاة .

(١) وفي الحديث الثامن والعشرين " (ولقد) كان الرجل يهادي بين الرجلين : أي يحمل برفق ، وهو يعتمد عليها من ضعفه ، وقلة تماسكه يقال تهادت المرأة في مشيتها إذا تمايلت . (٢) (٣) (١٥٣/١ ب)

(٤) وفي الحديث التاسع والعشرين " لو كنت متخذا خليلا ، لا اتخذت أبا بكر خليلا . (١٥٩ أ) (٥)

قال ابن الأنباري : الخليل فعيل من الخله ، والخله : المودة ، قال : وقال بعض أهل اللغة : الخليل المحب ، والمحب الذي ليس في محبته نقص ولا خلل فأبراهيم عليه السلام ، كان يحب الله ويحبه الله محبة لا نقص فيها ولا خلل .

(٦) قال ويقال الخليل الفقير من الخله والخله الفقر قال زهير : (٧) وان اتاه خليل يوما مسغيه يقول لا غائب مالي ولا حرم (٨)

أراد ان اتاه فقير ، قال ويقال الخليل : الفقير اليه ينزل فقره وفاقته به ولا ينزل ذلك بغيره : وقال أبو سليمان الخطابي : (٩)

الخليل من تخلل المودة القلب وتمكنها منه قال : وقيل انها من خلّة الرعي ، وهي نبات تستحلّيه الماشية وتكثر منه ، والمقصود من (١٠)

الحديث ان الخله تلزم فضل مراعاة للخليل ، وقيام بحقه ، واشتغال القلب بأمره ، فأخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس عندي فضل مع خلّه ، الحق ، للخلق لا اشتغال قلبي بمحبته سبحانه ، فلا يحتمل ميلا الى غيره .

- (١) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٤٣ باب صلاة الجماعة من سنن الهدى : (٤٥٣:١ ح ٢٥٧)
(٢) في ب ل قد (٣) غريب ابن عبيد : (١٨٥:٢) غريب ابن الجوزي : (٤٩٤:٢) بالمعنى .
(٤) مسلم فضائل الصحابة ١ باب فضائل أبي بكر الصديق : (١٨٥٥:٤) ح (٧١٦:٤) من حديث ابن مسعود وهناك أحاديث من رواية صحابة آخرون وكذلك رواه البخاري عن ابن عباس وأب سعيد الخدري .
(٥) الزاهر : (٦٠٥:١) (٦) القائل أبو سليمان الخطابي انظر غريب الخطابي : (٣٨٨:١) (٧) شرح ديوان زهير ١١٤ ولسان العرب مادة حرم . (٨) في ديوان زهير مسألة ١١٤ .
(٩) اعلام الحديث : (٤٠٤:١) غريب ابن الجوزي : (٣٠٢:١) وانظر لسان العرب : (١٢٥٢:٤) مادة خلل .
(١٠) في الاعلام : (٤٠٤:١) خلّة الرعي .

(١) وفي الحديث الثالث والثلاثين " بحسب المرأ ان يكذب ان يحدث

بكل ما سمع " فيه تاويلان :

(١٠٥٤)

احدهما ان يروي ما يعلمه كذبا ، ولا يبينه فهو احد

الكاذبين .

والثاني ان يكون المعنى بحسب المرأ ان يكذب ، بانه ليس كل

مسموع يصدق به ، فينبغي ان يحدث الناس بما تحتمله عقولهم .

(٢)

وفي الحديث الرابع والثلاثين : هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء

رجل ليس له هجيرى الا يا عبدالله ابن مسعود جاءت الساعة قوله (ما

(٣)

له) هجير اي ما له شان ولا شغل الا هذا .

(٤)

قال ابو عبيد ومثل الهجير في الوزن الخفيف وهي من الخلقة ،

وقول عمر بن عبد العزيز لا رديدا في المدقه اي لا ترد ، ويقال

كانت بين القوم رميا ثم حجت بينهم حجيذا اي صاروا الى المعاجزه

بعد الرمي ، وكذلك الهزيمة من الهزيمة ، والمنيئا من المنه ،

والدليلي من الدلالة ، واكثر كلامهم من الدلالة ، الدلالة

بالفتح والخطيبا من الخطبة .

(٥)

وقوله : فيشترط المسلمون شرطه . الشرطة : قوم يتقدمون الى

القتال يشترطون الثبات يتعاقدون على الجد وان آل بهم الى الموت

(١) مسلم مقدمة ٣ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع : (١: ١١ ح ٥) .

(٢) مسلم الفتن واشراط الساعة ١١ باب اقبال الروم في كثرة القتل

عند خروج الدجال : (٤: ٢٢٢٣ ح ٣٧) والحديث طويل (٢٢٢٣ - ٢٢٢٤)

احمد في مسنده : (٤٣٥: ١) .

(٣) في ب ليس له روايه حم : (٤٣٥: ١)

(٤) غريب ابي عبيد : (٣: ٣١٨ ، ٣١٩) باختلاف في اللفظ .

(٥) انظر غريب ابن الجوزي : (١: ٥٢٩) غريب الخطابي : (٢: ٢٥١)

الفائق : (٢: ٢٣٨) النهاية : (٢: ٤٦٠)

(١) كشف المشكل من مسند أبي الهيثمان عمار بن ياسر رضي الله عنه

اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا ، عن
(١٥٤ ب)
دينهم واحرقه المشركون بالنار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمر به فيمر يده على راسه ، ويقول : يا نار كوني بردا وسلاما
(٢)
على عمار كما كنت (بردا وسلاما) على ابراهيم ، فشهد بدرا ، ولم
يشهدا ابن مؤمنين غيره ، لان اياه ياسرا اسلم وامه سميه بنت
(٣) (١٥٩ ب)
خياط ، وكانوا كلهم يعذبون ليرجعوا عن الاسلام ، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صبوا آل ياسر موعدكم الجنة ، وسماء النبي صلى
الله عليه وسلم الطيب والطيب ، وروى عن رسول الله اثنين وستين
حديثا ، اخرج منها في الصحيحين خمسة .
(٤)
فمن المشكل في الحديث الاول ان ابا موسى قال لا بن مسعود : ارايت
لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال
عبدالله لا يتيمم ، وان لم يجد الماء شهر فقال : ابو موسى فكيف بهذه
الاية (فلم تجدوا ماء فتيمموا) (فقال) عبدالله لو رخص لهم في
(٥) (٦) (٧)
هذه الآية لا وشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد فذكر
له حديث عمار في التيمم .
(٨)
وفي روايه ان رجلا اتى عمر ، فقال اني اجنبت فلم اجد ماء ، فقال
(٩)
لا تصلي ، فقال (عمار) لا تذكر يا امير المؤمنين اذا انا وانت

- (١) انظر ترجمته في :
الاسد : (٦٣٦:٣) الاصابة : (٥١٢:٢) الطبقات : (٢٤٦:٣ - ٢٠٦٤)
(٢) زيادة من ا . (٣) سميه بنت خياط هي ام عمار بن ياسر كانت
امه لا بي حذيفة بن المغيرة المخزومي وكان ياسر حليفا لا بي حذيفة
فزوج سميه فولدت عمارا فاعتقه ابو حذيفة وكانت من السابقين الى
الاسلام قيل كانت سابع سبعة في الاسلام ممن تعذب في الله اشد
العذاب قال عليه السلام صبوا آل ياسر فان موعدكم الجنة ، وهي
اول شهيدة في الاسلام وكان قتلها قبل الهجرة وكانت ممن اظهر
الاسلام بمكة في اول الاسلام . انظر الاسد : (١٥٢:٦) الاصابة :
(٣٣٤:٤) در السحابه (٧٣٦) سيرة ابن هشام : (٣٢٨:١) .
(٤) له في البخاري اربعة احاديث انظر هدي الساري ص ٤٧٥ .
(٥) البخاري التيمم ٨ باب التيمم ضربه : (١٣١:١ ح ٣٤٧) .
مسلم الحيف ٢٨ باب التيمم : (٢٨٠:١ ح ١١٠)
احمد : (٢٦٣:٤)
(٦) المائدة : (٦:٥) . (٧) في ب قال .
(٨) البخاري التيمم ٤ باب التيمم هل ينفخ فيهما : (١٢٧:١ ح ٣٣٨)
(٩) زيادة من ب .

في سريه ، فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصلي ، واما ان
(١)
(فتمعكت) في التراب فمليت فقال رسول الله : انما يكفيك ان تحرب
(١٥٥) (أ)
بيديك الارض ثم تمسح بهما وجهك ، وكفيك فقال عمر احق الله يا
(٢)
عمار قالوا ان شئت (لم) احدث به وقال عمر نوليك ما توليت . (٣)

ظاهر المناظره من ابن مسعود واب موسى ان ابن مسعود لم يلتفت الى
الاية وليس كذلك ، ولكن ابن مسعود رأى ان الاية لا تتضمن التيمم
(ب/ ١٦٠) (أ)
للجنب ، وانما تخص الحدث الاصغر لذلك لم ير جواز التيمم للجنب
وقد اختلف الناس في الاية فمنهم من قال : انما دلت على التيمم
عن الحدث الاصغر ، وهم القائلون بان اللمس لمس اليد ، قالوا
وانما استفدنا جواز التيمم للجنب من حديث عمار ، ويدل عليه انه
لما تمعك عمار في التراب ، واخبر رسول الله بفعله قال له انما
كان يكفيك ان تقول هكذا وعلمه التيمم ، ولم يرده الى بيان الاية
ولو كان فيها بيان لقال له ، كما قال لعمر في شأن الكلاله يكفيك
اية الميف .

ومنهم من قال بل دلت على التيمم من الجنابه ، واختلف هؤلاء من
اي وجه دلت على ثلاثة اقوال :

احدها : ان المراد باللمس فيها الوطي ، قاله علي عليه
السلام .

والثاني : ان فيها تقديمًا وتأخيرًا وتقديرها اذا قمتم الى
الصلاة من النوم فافاد ذلك النوم وما في معناه من البول والمذي
والريح والمستم (اي) اليد فاغسلوا ثم قال وان كنتم جنبًا فافادت
الاية ذكر الطهارين عند وجود الماء ، مع التنبيه على الاحداث ثم
قال (وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او
لا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا) فانصرف هذا الى
(٥) (٦)

(١) في ا فتمعكت والصواب ما اثبتناه . (٢) في ب لا .
(٣) البخاري التيمم ٨ باب التيمم ضربه : (١: ١٣١ ح ٣٤٧) .
مسلم الحيف ٢٨ باب التيمم : (١: ٢٨٠) . حم : (٤: ٣١٩) .
(٤) زيادة من ب . (٦) النساء : (٤: ٤٣)
(٥) ساقطة من ا

الطهارحين جميعا ، وافاد جواز التيمم ، عن الحديثين وهذا المعنى مروي عن زيد بن اسلم وابنه .

والثالث : ان الآية لما جعلت التيمم بدلا من الوضوء نبهت على انه (بدل) عن الغسل لان التراب لما جعل بدلا عن الماء وجب ان ينوب عن طهارات الماء .

(٢) فاما التيمم في اللغة القمد ، قال الا عشي: (٣)

تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمه ذي شزن وقوله لو رخص لهم في هذا لا وشك اذا برد عليه الماء ان يتيمموا للصلاة (وعندنا) انه اذا خاف ضرر البرد تيمم وصلى ولا اعاده عليه ان كان مسافرا ، وان كان مقيما فعلى روايتين وقال الشافعي يعيد المقيم وله في المسافر قولان .

لعله فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ، انما فعل هذا لانه راي التراب بدلا عن الماء ، فاستعمله في جميع البدن .

واما الصعيد فهو التراب قاله علي وابن مسعود واللخويون منهم الفراء ، وابو عبيد ، والزجاج ، وابن قتيبة. (٥) (٦)

وقال الشافعي لا يقع اسم الصعيد ، الا على تراب ذي غبار فعلى هذا لا يجوز التيمم الا بالتراب وهو قول احمد والشافعي وداود . (٧) (٨)

وقال ابو حنيفة ومالك : يجوز بجميع اجزاء الارض كالنورة والجص والزرنيج وغيره ، وزاد مالك فقال ويجوز بالحشيش والشجر ، فعلى (١٥٦) (٩)

هذا يكون الصعيد عندهما ما تصاعد على وجه الارض سواء كان ترابا او غيره ولا خلاف انه اذا ضرب على الطين انه لا يجزئه وقد سلم خصمنا برادة الذهب والفضة ، والمفر والنحاس ، والدقيق وسحق الزجاج ، والجوهر والصندل ، ونخاعة الخشب ونحو ذلك .

(١) في ب يدل . (٢) اللاموس المحيط : (٧٧:٤) (٣) ديوان الا عشي ١٩٢ والقصيدة في مدح قيس بن معد كرب . (٤) في ا عندنا اي الجنايلة انظر المغني والشرح الكبير : (٢٣٧:١) (٥) غريب ابو عبيد : (١٢٥:٢) (٦) غريب ابن قتيبة : (٤٥٨:٢) . (٧) الام : (٤٣:١) المجموع : (٢١٥:٢) المغني : (٢٤٨:١) . (٨) الاختيار : (٢٠:١) المغني : (٢٤٨:١) .

فاما الرمل فلا يحنيفه واحمد فيه روايتان (١) وقد دل حديث عمار
 هذا على انه يجوز الاقتصار في التيمم على الوجه والكفين بضربه
 واحدة (٢) وهو قول مالك وداود وقال (ابو حنيفة) والشافعي في
 الجديد ولا يجزئه الا ان يمسح (يديه) الى المرفقين (٣) ولا يختلف
 اصحابنا في جواز الامرين (٤) انما اختلفوا في المسنون فقال القاضي
 ابو يعلى المسنون (٥) ان يضرب ضربتين يمسح بواحدة وجهه وبالاخرى
 يديه الى المرفقين فان ضرب ضربه فمسح بها وجهه وكفيه، جاز، وقال
 ابو الخطاب الكلواني بل المسنون عند احمد ضربه واحدة للوجه
 والكفين وقال ابو الوفاء بن عقيل : ظاهر كلام احمد يدل على ان
 المسح الى المرفقين جائز ، وليس مستحب .
 وقوله فنفض يديه وفي لفظ يكفيك ان تضرب بيديك الارض ، ثم تنفخ
 يفتح به من يرى جواز الضرب على حجر لا غبار له / وهو مذهب ابي
 حنيفة ومالك وعند احمد والشافعي لا بد من غبار يعلق باليد لقوله
 / تعالى (امسحوا بوجوهكم وايديكم منه) (٦) ومن للتبعيض ، واما نفض
 اليد ونفخها : فالمراد به تخفيف ما يعلق باليد فانه قد يعلق بها
 الكثير والنفخ لا (يرفع) الخفيف وبه يلع الكفايه .
 وقوله اتق الله يا عمار معناه احتزر فيما تروي ، وليس انه شك
 فيه ، ولكنه تثقيل له ، وتاديب لغيره .
 وقوله نوليك ما توليت (اي) ندعك وما تتقصد .

(١) المغني : (٢٤٩:١) .
 (٢) وهو المسنون عند احمد انظر المغني : (٢٤٥:١) .
 (٣) طمس في : (٤) في ب بدنه والصواب ما اشتهرنا .
 (٥) في ا بوا والباقي طمس .
 (٦) ابو الخطاب الكلواني : هو محفوظ بن احمد بن الحسين
 الكلواني البغدادي الحنبلي ابو الخطاب فقيه اصولي متكلم ...
 توفي ببغداد في جمادي الاخر سنة ٥١٠ هـ ودفن بالقرب من الامام احمد
 انظر البدايه والنهايه : (١٨٠:١٢) تذكرة الحفاظ : (٥٦:٤) معجم
 المؤلفين : (١٨٨:٨) المنتظم : (١٩٠:٩)
 (٧) المائدة : (٦:٥) . (٨) في ب يدفع .
 (٩) في ب معناه .

وفي الحديث الأول من أفراد البخاري لما بعث علي علي
 عمار إلى الكوفة ليستنفرهم .
 (٢)
 الاستنفار : الدعاء إلى النمرة ، وهذا كان عند خروج عائشة عليها
 السلام إلى البصرة .
 (٣)
 وفي الحديث الثاني دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث
 أتى الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما رأينا منك (أمرًا) منذ أسلمت
 أكره عندنا من أسراعك في هذا الأمر فقال : ما رأيت منكما أمرًا منذ
 (٥)
 (أسلمتما) أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر ، قال : ثم
 كساهما حلة أبو (موسى) هو الأشعري ، وأبو مسعود هو البصري واسمه
 (٦)
 عليه بن عمر والإشارة لقولهم هذا الأمر إلى الخروج مع علي عليه
 السلام ومع عائشة رضي الله عنها / وإنما كرها لعمار الخروج فيما
 ظاهره القتال والفتن ، وكره عمار لهما لعودتهما عن نصرته علي عليه
 السلام ، والحق في ذلك مع عمار / لأن عليا عليه السلام كان
 الإمام علما وخلافة فهو أعلم بالحق من كل من خاصه ، وإنما خرجت
 عائشة لتصلح الأمر فانخرق .
 (٨)
 وفي الحديث الثالث رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد

- (١) البخاري فضائل الصحابة ٣٠ باب فضل عائشة رضي الله عنها : (٣) :
 ٣٦ ج ٣٧٧٢
 البخاري الفتن ١٨ باب (٤: ٣٢١ ج ٧١٠٠ ، ٧١٠١) ونص الحديث لما
 بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني
 لا أعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه
 او اياها .
 (٢) غريب ابن الجوزي : (٤٢٤: ٢) بالمعنى النهائية : (٩٢: ٥) .
 (٣) البخاري الفتن ١٨ : (٤: ٣٢١ ج ٧١٠٢ ، ٧١٠٣ ، ٧١٠٤) .
 (٤) زيادة من ب . (٥) في أسلمت . (٦) في أمسى .
 (٧) أبو مسعود البصري بن ثعلبة... وهو مشهور بكنيته ولم يشهد
 بدرا وإنما سكن بدرا وشهد العقبة الثانية وكان أحد من شهدا سنا
 قال ابن اسحق وشهد أحد وما بعدها من المشاهد وقال البخاري وغيره
 انه شهد بدرا ولا صح وسكن الكوفة وكان من أصحاب علي عليه السلام
 .. قيل مات سنة أربعين او بعدها . انظر الإسد : (٥٤٤: ٣)
 الأصابة : (٤٩٠: ٢)
 (٨) البخاري فضائل الصحابة ٥ باب قول النبي لو كنت متخذًا خليلا
 (٣: ٩ ج ٣٦٦)
 البخاري مناقب الإمام ٣ باب اسلام أبي بكر الصديق : (٣: ٥٦ ج
 ٣٨٥٧) ونصه قال عمار رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه
 إلا خمسة أعبد وامراتان وأبو بكر

(١) وامراتان ، اما عمار فانه اسلم الديما ولد اسلم جماعة القبله ،
وانما حكى ما راي .

(٢) وفيما انفرد به مسلم خطبنا عمار فاوجز وابالغ قللنا : لو كنت
حنفت فقال : سمعت رسول الله يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته
مئنه من فقهه ، وان من البيان لسحرا . شنفت بمعنى مددت الكلام
قليلًا وهو مشبه بمد النفس . ومئنه بمعنى علامه تدل على فقه
الرجل .

(٤) قال ابو عبيد : هو قولك مخالفة ومجره ومجراه ، والشقه الفهم قال
الازهري : الفقه ان يعلم (الا نسان) من باطن ما يسال عنه كما
يعلم من ظاهره ولا يخفى عليه منه شيء .

(٦) فاما البيان فقال ابو عبيد : البيان من الفهم ، وذكاء القلب ،
مع اللسان فصاحة يمدح فيصدق ، ويذم فيصدق ، كانه قد سحر السامعين
بذلك ، / قال مالك بن دينار : ما رايت ابيّن من الحجاج ان كان
ليرقى المنبر فيذكر احسانه الى اهل العراق ، وصفحه عنهم ،
واساءتهم اليه ، حتى اقول في نفسي ، والله اني لا حبه صادقًا /
واني لا ظنهم (ظالمين) له .

-
- (١) في ا طمس .
(٢) مسلم كتاب الجمعة ١٣ باب تخفيف الصلاة والخطبة: (٥٩٤:٢ ح ٤٧)
احمد : (٢٦٣:٤) .
(٣) غريب ابن الجوزي : (٣٤٠:٢) غريب الخطابي : (٢٥٩:٢) ، (٢٦٠)
النهاية : (٢٩٠:٤)
(٤) غريب ابي عبيد : (٦١:٤) .
(٥) في ب الرجل وكلاهما صواب .
(٦) غريب ابي عبيد بالمعنى : (٣٣:٢) ، (٣٤) القاموس المحيط
: (٢٠٦:٤) غريب ابن الجوزي : (٩٨:١) ، (٩٩) .
(٧) مالك بن دينار هو البصري الزاهد ابو يحيى صدوق عابد من
الخامسة مات سنة مائه وثلاثين ونحوها روى له البخاري تعليقا
والاربعة . التقريب : (٢٤٤:٢) التهذيب : (١٣:١٠) الميزان : (٤٢٦:٣)
(٨) في ا لمين والباقي طمس .

(١) كشف المشكل من مسند حارثه بن وهب الخزاعي، رضي الله عنه

(٢) (وجمله) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعة احاديث
 ، وقد غلط ابو بكر البرقاني فقال في تاريخه جملة ما روى حديثان
 ، وبيان غلطة انه قد اخرج له في الصحيحين اربعة احاديث .
 (٣)
 (٤) فمن مشكل في الحديث الاول : "قوله صلى بنا رسول الله ونحن
 اكثر ما كنا قط وامنه بمنى ركعتين" ويشير بهذا الى ان قصر
 الصلاة لم يلق على الخوف ، وقد شرحنا هذا في مسند عمر .
 (٥) وفي الحديث الثاني : " ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 حوضه ما بين صنعاء والمدينة والاشاره (الى) ان طول الحوض بقدر
 هذه المسافة .
 (٦)

-
- (١) انظر ترجمة الاسد : (٤٣٠:١) الاصابه : (٢٩٩:١) .
 (٢) زيادة من ب . (٣) له في صحيح البخاري اربعة احاديث
 انظر هدي الساري ص (٤٧٤)
 (٤) البخاري في تفسير الصلاة ٢ باب الصلاة بمنى : (٣٤٠:١ ح ١٠٨٣)
 البخاري الحج ٨٤ الصلاة بمنى : (٥٠٨:١ ح ١٦٥٦) .
 مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٢ باب قصر الصلاة بمنى : (٤٨٣:١)
 ح ٢٠ ، ٢١ .
 احمد : (٣٠٦:٤) .
 (٥) البخاري رقائق ٥٣ في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك
 الكوثر : (٢٠٧:٤ ح ٦٥٩٢) .
 مسلم فضائل ٩ ابواب اثبات الحوض نبينا صلى الله عليه وسلم
 وصفاته : (١٧٩٧:٤ ح ٢٣)
 (٦) زياده من ا .

(١) وفي الحديث الثالث

(١٥٨) يمشي الرجل بصدقته ، فيقول الذي اعطيهها ، لو جئتنا بها بالأمس قبلتها والاشارة بهذا الى كثرة المال في آخر الزمان .

(٢) وفي الحديث الرابع الا اخبركم باهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لا يره ، الا اخبركم باهل النار ؟ كل عتل جواظ متكبر . الضعيف الغالير والمتضعف بفتح العين ، ويغلط من يقرأه من المحدثين بالكسر لان المراد ان الناس يستضعفونه ويقهرونه قال ابو عبيدة العتل عند العرب الشديد ، وقال غيره الغلظ الشديد الخصومه الذي لا ينقاد بخير .

(٤) فاما الجواظ ففيه خمسة اقوال :

احدها : انه الجموع المنوع .

والثاني : الشديد الصوت في الشر .

والثالث : القصير البطن .

(٥) والرابع : المتكبر المختال في (مشيه الفاخر) .

والخامس : انه الكثير اللحم المختال في مشيه .

-
- (١) البخاري الزكاة ٩ باب الصدقة قبل الرد : (٤٣٦:١ ح ١٤١١) .
 البخاري الزكاة الصدقة باليمين : (٤٣٦:١ ح ١٤٢٤)
 البخاري الفتن ٢٥ باب : (٣٢٤:٤ ح ٣٢٤) .
 مسلم الزكاة ١٨ باب الترغيب بالصدقة قبل ان لا يوجد من لا يقبلها : (٧٠٠:٢ ح ٥٨) .
 احمد : (٣٠٦:٤) .
 (٢) البخاري التفسير سورة ٦٨ باب عتل بعد ذلك زعيم : (٣١٥:٣ ح ٤٩١٨) .
 البخاري الادب ٦١ باب الكبير : (١٠٤:٤ ح ٦٠٧١) .
 البخاري ايمان ٩ باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم : (٢٢٠:٤ ح ٦٦٥٧) .
 مسلم الجنة وصفه نعيمها واهله ١٣ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء : (٢١٩٠:٤ ح ٤٦) .
 احمد : (٣٠٦) .
 (٣) غريب الخطابي : (٥٢٨:٥) القاموس المحيط : (١٢:٤) .
 (٤) انظر معنى جوظ غريب الخطابي : (٤٥١:٢) الفائق : (٢٤٧:١) غريب ابن الجوزي : (١٨٠:١) النهاية : (٣١٦:١) .
 (٥) في ب مشيته الفاخر .

كشف المشكل من مسند أبي ذر رضي الله عنه (١)

واختلفوا في اسمه واسم أبيه فقال قوم جندب بن جنادة ابن كعب ، وقال آخرون جندب بن السكن وقال بعضهم يزيد بن جنادة والليل يزيد بن اشعر ويقال بربر بن عثراله ويقال اسمه جنادة كان يتعبد / قبل مبعث رسول الله ، واسلم قديما ، وقال كنت خامسا في الاسلام ، ورجع الى بلاد قومه ، فلم يقدم الا بعد الخندق وروى عن رسول الله مائتي حديث واحد وثمانين حديثا اخرج له منها في الصحيحين (٢) ثلاثة وثلاثون .

فمن المشكل في الحديث الاول : انه تزود وحمل شنة فيها ماء (٣) (حتى قدم مكة) . (٤)

الشنان : الاسقية التي قد اخلقت واحدها شن وكل جلد بال شن (٥) ويقال للقربة منها شنة وهي اشد تبريدا للماء من الجدد .
وقوله اما انى للرجل : اي ما آن . / ويقفوه : بمعنى يتبعه .

وقوله لا صرحن : اي بكلمة التوحيد ، بين طهرانيهم : يعنى المشركين بمكة قوله فثنى علينا الذي قيل له اي اظهره لنا ، وانما يقال انثا بتقديم النون في الشيء الطبيخ ، فاذا قدمت الثاء فهو الكلام الجميل ، وقوله لا جماع لك : اي لا يجتمع معك . (٦)

والمرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين وقوله فنافر انيس عن صرمتنا وعن مثلها اي من قضى له بالغلبة اخذ ذلك قال ابو عبيد (٨)

- (١) صحابي جليل اشهر من ان يعرف . انظر الاسد : (٩٩:٦) الاصابه (٦٢:٤) التقریب : (٤١٨:٢) سيرة ابن هشام : (٢١٠:٤)
(٢) له في صحيح البخاري اربعة عشر حديثا انظر هدي الساري : (٤٧٦)
(٣) البخاري المناقب ١٠ باب قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه (٥٩٠:٢ ج ٣٥٢٢)
البخاري مناقب الانصار ٢٣ باب اسلام ابي ذر : (٥٦:٣ ج ٣٨٦١)
احمد : (١٧٤:٥)
مسلم فضائل الصحابه ٢٨ باب من فضائل ابي ذر : (٤١٩:٤ - ١٩٢٣ ج ١٣٢ ، ١٣٣) واللفظ لمسلم .
(٤) زيادة من ب . (٥) غريب ابي عبيد : (٤٠:٢ ، ٥٦:٤) غريب ابن الجوزي : (٥٦٤:١ ، ٥٦٥)
(٦) لسان العرب : (٤٣٤١:٦) . (٧) والثناء ما اتمف به من مدح او ذم لسان العرب : (٥١٧:١)
(٨) غريب ابي عبيد : (٤١٠:٤) غريب ابن الجوزي : (٤٢٤:٢) النهاية (٩٣:٥) :

المنافرة : ان يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكما رجلا بينهما ، فالناظر الغالب والمنفور المغلوب يقال قد نفره ينفره وينفره نفرا . اذا غلب عليه .

(١٥٩: ١)

(١)

وقوله فأتيا الكاهن فخير انيسا (عليه) اي غلبه ، / وقضى له .

(٢)

وقوله " وقد صليت قبل ان القى رسول الله " وهذا الهام القلوب

(٣)

الطاهرة ومقتضى العقول السليمة، فانها توفق للصواب وتلهم (الرشد) .

(٤)

وقوله كاني خفا قال ابو عبيد : الخفاء محدود هو الخطا وكل شيء غطيته بشيء من كساء او ثوب فذلك الخطا خفا ، وجمعه اخطيه

وقال ابن دريد الخفاء كساء بطرح على السقاء .

(٥)

قوله فراث علي اي ابطا وقوله (وضعت) قوله على اقراء الشعر ، قال

(١٦٤: ١)

(٦)

ابن قتيبة ، يريد انواعه وطرقه واحدها قرى / يقال هذا الشعر على

قرى هذا وقوله فتضعفت رجلا اي رايته ضعيفا ، فعلمت انه لا ينالني بمكره ولا يرتاب بمقامدي .

وقوله وكاني نصب احمر : اي قيمت بعد ان وقعت كاشي ولجريان دمي

(٧)

احد الا نصاب : وهي حجارة يذبحون عليها ، فتحمر بالدماء ، واما

(٨)

زمزم : فقال ابن فارس : هو من الولك زممت الناقة اذا جعلت لها

زماما تحبسها به ، وذلك ان جبريل لما هزم الارض بمقدم جناحيه ، ففاض الماء زممتها هاجر فسميت بذلك .

(٩)

وقوله لما وجدت سحفة جوع قال الا اسمعي السحفة الخطه ولا احسب

قولهم سحيف الا من هذا .

قوله فبيننا اهل مكة ، قال الزجاج : مكة لا تنصرف لانها مؤنثة ، وهي معرفة .

(١) في ب علينا والصواب ما اشتهناه . (٢) زيادة من ب .

(٣) في ب وتلهم للرشد .

(٤) غريب ابي عبيد : (٣٩: ٤) غريب ابن الجوزي : (٢٩٠: ١) النهاية : (٥٧: ٢) . (٥) في ب وصعب . (٦) غريب ابن قتيبة : (١٨٧: ٢)

الفائق : (٥١٩: ١) غريب ابن الجوزي : (٢٢٧: ٢) .

(٧) غريب ابن قتيبة : (١٨٧: ١)

(٨) لسان العرب : (١٨٦٦: ٣)

(٩) غريب ابن قتيبة : (١٨٩: ٢) غريب ابن الجوزي : (٤٦٨: ١) لسان مادة سحف .

(١٥٩/١ ب) ويصلح ان يكون اشتقاقها من قولهم امتك الفضل ما في شرع الناقة اذا مص مما شديدا حتى لا يبقى فيه شيئا ، فيكون قد سميت بذلك لشدة الازدحام فيها .

وللعلماء في تسمية مكة اربعة اقوال :

احدها : لانها مثابة يؤمها (الناس) من كل فج وكانها التي (١)
(٢) تجذب الخلق اليها من قولهم امتك الفصيل ما في شرع الناقة .
والثاني : من قولك مكنت الرجل اذا رددت نخونه كانها تمك (٣)
(٤) من ظلم فيها اي / تهلكه وتنقصه وانشدوا :
(٥) يا مكة الفاجر مكى مكى ولا تمكى مدحجا ومكا

والثالث : سميت بذلك لجهد اهلها .

والرابع : لقلة الماء بها .

وقوله في ليلة قمرء القمرء منسوبه الى القمر والمعنى في ليلة كبيرة الضوء قال ابن قتيبة : ويقال ليلة اصحيان واصحيانه وصحيانه اذا كانت مضيئة .

وقوله ضرب على اسمختهم الا سمخه جمع سماخ (وهو) خرق الاذن الباطن (٧)
الذي يفضي الى الراس ، ومنه يتاذى لهم السموع الى النفس ، وهذا كناية عن النوم المفرط لان الضرب ما هنا المنع من الاستماع ، ويقال ضرب فلان على يد فلان ، اذا منعه من التصرف في ماله ، وقال الزجاج يقال لهذا الخرق السماخ والسماخ : قلت وقد رواه بعض المحققين بالسعين وهو غلط وجميع اللغويين ذكروه بالمصاد ، واساف ونائله منمان ثنا احمد بن علي بن (محمد) المحلى قال : ثنا (٨)
(٩) (١٠)

(١) في ب الخلق وكلاهما موافق . (٢) في ب تجلب .
(٣) لسان العرب : (٤٢٤٩:٥) الزاهر : (١١٢:٢) . (٥+٤) لسان العرب : (٤٢٤٨:٥) . (٦) غريب ابن قتيبة : (١٨٩:٢) الفائق : (١٠٠:٢) .
(٧) انظر سماخ غريب ابن قتيبة : (١٨٩:٢) النهاية : (٥٢:٣) ويقال بالسعين . (٨) في ب وهي وانظر غريب ابن الجوزي : (٦٠٣:١)
(٩) احمد بن علي محمد هو ابو مسعود احمد بن المجلي ولد سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وسمع ابن المسلمة وابن النفور وخلقها كثيرا وكان سماعة محييا وتوفي في ليلة الاثنين ثامن ربيع الاول من سنة خمس وعشرين وخمس مائة ، ودفن في مقبرة المنصور .
شذرات : (٧٣:٤) ، العبر : (٦٤:٤) ، المشيخة : (١٠٤) ، المنتظم : (٢١:١٠) .
(١٠) زيادة من ب .

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، قال اخبرنا علي بن محمد بن بشران قال حدثنا ابو علي الحسين ابن مشوان ، قال حدثنا عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا خالد بن خراش قال قال ابو عوانه عن ابي بشر عن ابن ابي نجيج : ان اسافا ونائلة رجل وامراة حجا من الشام قبلها وهما يطوفان قال فمسحا / حجرين ، ولم يزايا في المسجد حتى جاء الله بالا سلام فخرجنا .

قوله لما تناهتا اي ما رجعنا عن قولهما ، فقلت هن مثل الخشبة : يعني الذكر فانطلقتا تولوان اي تدعوان بالويل .

(١) (وقولهما) لو كان احد من انفارنا : اي من قومنا مأخوذ من النفر والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة .

(٢) وقولهما الصابي تريدان الخارج من دين قومه . وقولهما قال كلمة تملأ الفم اي كلمة عظيمة ، والما اشارتا الى قوله هن مثل الخشبة .

وتحية الاسلام السلام وانما كره انتسابه الى غفار لان هذه القبيلة كان تزن بسرقة الحاج .

(٣) وقوله فقد عني صاحبه : اي كفني ومنعني يقال قد عت الرجل واقدعته اذا كففته ، ومنه قول الحسن اقدعوا هذه الا نفس فانها طلعة .

(٤) (١٦٠/١ ب) وقوله انها طعام طعم : اي طعام يشبع منه ويكف الجوع ، وغبرت بمعنى بقيت .

واما يثرب : فقال ابو عبيده : يثرب اسم ارض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية منها .

وقال ابن فارس : يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تسمى المدينة يثرب ، وذلك انه مأخوذ من التثريب وهو اللوم ، وتقبيح الفعل في عين فاعله قال : الله تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) اي

(١) في ا وقولها . (٢) في ب يريد .
(٣) معنى القدح غريب ابن قتيبة : (١٩١:٢) غريب ابي عبيد : (٤٥٩:٤)
(٤) غريب ابي عبيد : (٤٥٩:٤) غريب ابن الجوزي : (٢٢٤:٢)
(٥) بحل اللفظ (١٥٨:١) (٦) يوسف : (٩٢:١٢) .

لا لوم .
(١٦٥/ ب)
وقوله غفار غفر الله لها ، وسلم سالمها الله (في هذا) (١) للعلماء

قولان :

أحدهما : أنه دعاء لها واستغفار وانما استغفر لهاذين
القبيلتين لأنهما أسلمتا طوعا من غير حرب ، وكانت غفار تزن
بسرقة الحاج ، فاحب ان يمحوا عنهم تلك السبة السيئة ، وان يعلم
الناس ان ما سبق من ذلك مغفور باسلامهم .

والثاني : أنه اخبار عن القبيلتين فالمعنى ان الله سبحانه
منع من اذاها وحربها والمسالمة الصالح على ترك القتال والاذى ،
ولما سلمت اسلم فجاءت طوعا فدخلت فيما دخلت فيه غفار قال :
اسلم سالمها الله ، وفي هذا دليل على جواز اختيار الكلام
المتناسب المتجانس لانه قد كان يمكن ان يقول غفار غفر الله عنها
فلما قال غفر الله لها ، وقال اسلم سالمها الله ، دل على اختيار
ذلك وانما يختار مثل هذا لانه احلى في السمع، وشفقوا له ابغضوه
ونفروا منه والشف المبغض وتجهموا اي تنكرت وجوههم ، واستقبلوه
بالمكره ، يقال تجهم وجه الرجل اذا كره وعبس .

وفي الحديث الثاني فرج سلف بيتي وانا بمكة (فنزل جبريل) اي كشف
وشق قوله ثم جاء بطست قرأت على شيخنا ابي منصور اللخوي عن ابي
عبيد عن ابي عبيده قال ومما / دخل في كلام العرب الطست وهو
فارسي معرب وقال الفراء : طيء تقول طست وغيرهم يقول طس ، وهم

(١) في ب فيه . (٢) انظر معنى شنف غريب ابن قتيبة : (٨٧:٢)
غريب ابن الجوزي : (٥٦٣:١) القاموس المحيط : (١٦٥:٣)
(٣) غريب ابن الجوزي : (١٨٣:١) النهاية : (٣٢٣:١) .
(٤) البخاري الصلاة ١ باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء : (١٣٢:١)

ح ٣٤٩
البخاري الحج ٧٦ باب ما جاء في زمزم : (٥٠٢:١ ح ١٦٣٦)
البخاري الانبياء ٥ باب ذكر ادريس عليه السلام وهو جد ابي
نوح ويقال جد نوح عليهما السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا
عليا : (٤٥٤:٢ ح ٣٣٤٢) .
مسلم الايمان ٧٤ الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
السماوات وفرض الصلوات : (١٤٨:١ ح ١٤٨)
(٥) زيادة من ب والبخاري : (١٣٢:١ ح ٣٤٩)

الذين يقولون للص لصت ، وجمعها طسوت ، ولصوت عندهم ، وقال سفيان الثوري : الطس الطست لكن بالعربية اراد انهم لما عربوه قالوا طس ويجمع طاسا وطوسا قال (الزاجر) ضرب يد اللعابه الطوسا فان قيل الايمان والحكمة كيف يملآن الطست وليس بجسم ؟ فالجواب ان هذا ضرب مثل لينكشف بالحم ما هو معقول ، وهذا الحديث يدل على انه شرح صدره ليلة المعراج ، وقد (روينا) شرح صدره في زمان رضاعه عند حليمه ، وهذه زيادة تطهير لمكان الزيارة .

وقول الخازن وارسل اليه ؟ يحتمل هذا الاستفهام وجهين :

احدهما : ان يكون ارسال محمد عليه السلام خطى عن ذلك ،
(١٦١/١ ب)
الملك ، لان الملائكة مشغولون بالعبادة حتى ان احدهم لا يعرف من الى جانبه .

والثاني : ان يكون المعنى او ارسل اليه للعروج الى السماء

لان بعثته استفاضت بين الملائكة .

وقوله عن يمينه اسوده اي اشخاص ، وهو من المواد والسواد الشخص يقال سواد واسوده ، كغراب واغربه والنسيم جمع نسمة وهي النفس .
(ب/١٦٦)
وقوله حتى ظهرت : يعني علوت وارتفعت لمستوى وهو المكان المستوي المعتدل .

وصريف الاقلام : صوت حركتها على المخطوط فيه ، وكان الاشارة بذلك الى ما تكتبه الملائكة من اللوح من القضية الله عز وجل ووحيه .

فان قيل كيف راي آدم وموسى والانبياء وهو مدفونون في الارض ؟
فقد اجاب عنه ابن عقيل فقال شكل الله (عز وجل) ارواحهم على هيئة صور اجسامهم ، وجنابذ اللؤلؤ قبابة واحدا جنبذه وهي القبة ، وقد

(١) انظر معنى الطس والطست ، النهاية : (١٢٤:٣) ولسان العرب : (٢٦٧٠:٤) . (٢) في ب الزاجر والراجز هو رؤبه قال :
قرع يدا اللعابه الطيسا وهما يسرن اودسيسا
لسان العرب : (٢٦٧٠:٤) . (٣) في ب روى . (٤) غريب ابي عبيد : (١٣٤:٤) ابن الجوزي : (٥٠٦:١) الفائق : (٢١١:٢) النهاية : (٤١٩:٢)
(٥) في ا مكان . (٦) زيادة من ا .
(٧) الجنبذه بالضم ما ارتفع في الشيء واستداركا لقبه .

وقع في بعض النسخ حبال بالحاء المهملة وبعدها يا وفي نسخة كذلك

الا انه بالجيم المعجمة وكل ذلك تصحيف والصحيح جنابذ .

(١) وفي الحديث الثالث ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة (٢) الا

من اعطاه الله خيرا فنفي فيه يمينه وشماله .

(٣) (١٦٢/١) النفخ : رمي الشيء بسرعة ، والقاع : المكان السهل الذي لا ينبت

الشجر ، والجمع الليعان . والحره : ارض ذات حجارة سود . وارغم

الله انك فلان : اي الصقه بالرغام ، وهو التراب ، والمعنى وان

كره ذلك ابو ذر .

فان قيل كيف الجمع بين قوله من مات لا يشرك بالله شيئا دخل

الجنة ؟ وبين دخول الموحدين النار بذنوبهم ؟

فالجواب ان ما لهم الى الجنة وان دخلوا النار .

(٤) وفي الحديث الرابع اذن مؤذن رسول الله الظهر فقال / النبي

(٥) (صلى الله عليه وسلم) ابراهيم (او قال انتظر انتظر) وقال ان شدة

الحر من فيح جهنم .

(٧) الا براد انكسارنا وهج الحر وتوقده وذلك ان فتور الحر بالاضافة

الى شدته برد .

(١) البخاري ١٣ باب اداء الديون وقول الله تعالى (ان الله

يامركم) : (١٧١:٢ ح ٢٣٨٨)

البخاري الرقاق ١٤ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما

يسرني ان عندي مثل احد ذهباً : (١٨١:٤ ح ٦٤٤٤)

مسلم الزكاة ٩ باب الترغيب في الصدقة : (٦٨٨:٢ ح ٣٣) واللفظ

لمسلم . (٢) في باب المقلون وكلاهما موافق .

(٣) غريب ابن الجوزي : (٢٧٤:٢) القاموس المحيط : (٧٩:٣) .

(٤) البخاري مواقيت الصلاة ٩ باب الا براد بالظهر من شدة الحر

: (١٨٦:١ ح ٥٣٥)

البخاري مواقيت الصلاة ١٠ باب الا براد بالظهر في السفر

: (١٨٧:١ ح ٥٣٩)

البخاري الاذان ١٨ باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة

الاقامة : (٢١١:١ ح ٦٢٩)

البخاري بدء الخلق ١٠ باب مفة النار وانها مخلوقة : (٤٣٥:٢ ح

٣٢٥٨)

مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٣٢ باب استحباب الا براد بالظهر

من شدة الحر : (٤٣١:١ ح ١٨٤)

احمد : (٢٢٩:٢) .

(٦١٥) زيادة من ب .

(٧) انظر معنى الا براد غريب الخطابي : (١٨٦:١) النهاية : (١١٤:١)

(١) وفيح جهنم : التهابها وغليانها ، وهذا رفق بالماشي الى الصلاة ،
 اما ليمشي في الفي او لينتبه من لائلته ، او سهما ، وسياتي في
 مسند ابي موسى من صلى البردين دخل الجنة : يعني الفجر والعصر ،
 لا نهما تصليان في برد النهار .
 (٢)
 وفي الحديث السادس " كنت مع رسول الله عند غروب الشمس ، فقال :
 اتدري اين تذهب الشمس ؟ قلت الله ورسوله اعلم ، قال تذهب تسجد
 تحت العرش ، ربما اشكل الا مر في هذا الحديث على من لم يتبحر في
 العلم فقال : نحن نراها تغيب في / الارض وقد اخبر القرآن انها
 تغرب في عين حمئة فاذا دارت تحت الارض وصعدت فاین هي من العرش ؟
 فالجواب : ان الارضين السبع في ضرب المثال كقطب رحي والعرش
 العظم ذاته كالرحى ، فاین سجدت الشمس سجدت تحت العرش ، وذلك
 مستقراها .

(٤) وفي الحديث السابع قال ابراهيم التيمي : كنت اقرا على ابي
 (٥)
 في السوء فاذا قرأت المسجدة سجد .

- (١) انظر غريب ابن الجوزي : (٤٢٣:٢) النهاية : (٤٨٤:٣) .
 (٢) معنى البردين غريب الخطابي : (١٨٥:١) غريب ابن الجوزي : (٦٤:١)
 النهاية : (١١٤:١)
 (٣) البخاري بدء الخلق ٤ باب مفة الشمس والقمر : (٤٢٠:٢ ح ٣١٩٩) .
 البخاري سورة يس او الشمس تجري لمستقر لها : (٢٨٨:٣ ح ٤٨٠٢) .
 (٤٨٠٣)
 البخاري توحيد ٢٢ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش
 العظيم : (٣٨٨:٤ ح ٧٤٢٤) بلفظ مختلف .
 البخاري توحيد ٢٣ باب تعرج الملائكة والروح اليه : (٣٩٠:٤ ح
 ٧٤٣٣)
 مسلم الايمان ٧٢ بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان
 : (١٣٨:١ ، ١٣٩ ح ٢٥٠ ، ٢٥١)
 (٤) البخاري احاديث الانبياء ١٠ باب حدثنا موسى بن اسماعيل
 : (٤٦٦:٢ ح ٣٣٦٦)
 البخاري احاديث الانبياء ٤٠ باب قول الله ووهبنا لداود
 وسليمان نعم العبد انه اواب : (٤٨٣:٢ ح ٣٤٢٥)
 مسلم المساجد ومواضع الصلاة : (٣٧٠:١ ح ١ ، ٢)
 (٥) ابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى
 ابا اسماء الكوفي العابد ثقة الا انه يرسل من الخامسة مات سنة
 اثنين وتسعين وله اربعون سنة /
 تذكرة الحفاظ : (٧٣:١) تقريب : (٤٥:١) تهذيب : (١٥٤:١)
 (٦) في ا تاخير قال ابراهيم التيمي وما اثبتناه الموافق لما في
 مسلم والبخاري

(١) قال ابو عبيد : السده : الظله تكون ببياب الدار ، ومنه من (يفشي) (٢)
 سدد السلطان يقيم ويلقد . / وكان عروه بن الزبير يصلي في السده
 سده المسجد وسمي اسماعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سده
 المسجد ، ومنهم من جعل السده الباب ، اما السجود في السده
 المضاعفه الى المسجد فجائز لانه (ليس) بقارعة الطريق . (٣)
 وسجود هذا الرجل محمول على انه قد كان يامر ابنه عند القراءة
 بالسجود ، ثم يتبعه لانه انما يسن سجود السامع اذا سجد القاري .
 والمسجد الاقصى : بيت المقدس وانما قيل له الاقصى لبعده المسافة
 بينه وبين الكعبة ، وقيل لانه لم يكن وراءه موضع عبادة .
 فان قيل كيف (قال) بينهما اربعون عاما ؟ وانما بنى الكعبة
 ابراهيم وبنى بيت المقدس سليمان وبينهما اكثر من الف سنة ؟
 (١٦٣/١) (٥)
 فالجواب : ان الاشارة الى اول البناء ووضع (الاساس في المسجدين)
 وليس اول من بنى الكعبة ابراهيم ولا اول من بنى بيت المقدس
 سليمان ، وفي الاثنياء والصالحين البائين كثرة والله اعلم بمن
 ابتدا ، وقد روينا ان اول من بنى الكعبة آدم ، ثم انتشر ولده في
 الارض فجائز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس .
 وفي الحديث الثامن " قال ابو ذر : بشر الكانزين برضك يحيى
 عليه في نار جهنم ، فتوضع على حلمه شدي احدهم حتى يخرج من نفخ
 كتفيه قال ابن قتيبه الرضك : جمع رضفه ، وهي حجارة تحمي في
 النار / والناغض فرع الكتف ، قيل ناغض لانه يتحرك اذا حرك الرجل
 يده او عدا .

(١) غريب ابي عبيد : (٥١:٥٠:١) الفائق : (١٦٧:٢) وشتمة القول ومن
 يجد باب مغلقا يجد الى جانبه باب رحبا وهو قول ابي الدرداء رضي
 الله عنه . (٢) في ا نعن مهمة وفي ب نعن والصواب يفشي من .
 غريب ابي عبيد : (٥١:٥٠:١)
 (٣) زيادة من ا . (٤) زيادة من ا . (٥) في ب اساس المسجدين .
 (٦) البخاري الزكاة ٤ باب ما اودي زكائه فليس بكفر : (٤٣٤:١) ح
 (١٤٠٧)
 مسلم زكاة ١٠ باب في الكنائز للاموال والتخليط عليهم :
 (٢٨٩:٢ ح ٣٤)
 (٧) غريب الحديث لا بن قتيبه : (١٩٥:٢) الفائق : (٢٨٢:٣) .

وقال أبو سليمان الخطابي: ^(١) نفخ الكتف الشاخص وأصل النفخ الحركة
وسمي ذلك الموضع من الكتف نفخا لأنه يتحرك من الإنسان في مشيه
وتصرفه .

^(٢) ويتزلزل : يتحرك بالزعاج ومشقه : ويعتريهم : يلمدهم ويغشاهم .
وقوله فإذا كان العطا ، شمتا لدينك فدعه : والمعنى إذا لم يعطوك إلا
أن تسكت عن انكار منكرهم كان كالرشوة فدعه .

وقوله أرمده لدين أي أعد له ، وكيف يظن برسول الله أنه كان
يدخر المال وهو يعلم كثرة المحتاجين إليه مع أن طبعه الكرم
وسحبته الزهد .

^(٣) وفي الحديث التاسع " رايت أبا ذر ، وعليه حلة وعلى غلامه
مثلهما فسأله عن ذلك ؟ فذكر أنه ساب رجلا على عهد رسول الله
فغيره بامه " .

قد بينا فيما تقدم أن الحلة لا تكون إلا ثوبين ، وقوله فغيره
بامه قال لنا ابن الخشاب الفصيح ، غيرت فلانا امه وقد جاء في
^(٤) ^(٥) (شعر) عدي بن زيد :

أيها الشامت المعير بالدهر، واعتذروا عنه

فقالوا أنه كان عباديا ولم يكن فصيحاً
وقوله أنك ذامر أخبرنا محمد (بن ناضر) قال أخبرنا : أبو طاهر بن

(١) الخطابي زيادة من ١ . انظر غريب الحديث للخطابي : (٦١٧:١)
الفائق : (٢٨٢:٣)
(٢) النهاية : (٢٠٨:٢) .
(٣) النهاية : (٢٢٦:٣)
(٤) البخاري الإيمان ٢٢ باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر
صاحبها بارتكابها إلا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم
أنك امرؤ فيك جاهلية : (٢٦:١ ح ٣٠)
البخاري العتق ١٥ باب العبيد إخوانكم فاطعموهم مما تأكلون
(٢٢٠:٢ ح ٢٥٤٥)
البخاري الأدب ٤٤ باب ما ينهى عن السباب واللعن : (١٠٠:٤) ح
(٦٠٥٠)
مسلم الإيمان ١٠ باب أطعام المملوك مما يأكل والبسة مما
يلبس ولا يكلفه يبلغه : (١٢٨٣:٣ ح ٤٠)
(٥) زيادة من ١ .
(٦) عدي بن زيد العبادي ، الشاعر المبتكر ١٥٥ وحقمة البيت أنت
المبرا الموفور .

(١) سوار ، قال أخبرنا بن ززمة ، قال أخبرنا أبو سعيد السيرافي ،
 قال أخبرنا بن مجاهد قال حدثنا / علي بن الجهم قال : قال الفراء
 أهل الحجاز واسد وأهل العالية من قيس يقولون . المرء والمرأة
 فيسكنون الرا ويهمزون ، فإذا لم يكن فيه الف ولا م قالوا امرئ
 وامرأة وبعض قيس يقولون : إلا مر لمالغ والامرأة الصالحة ، وربما
 قالوا هذا امرؤ صالح ، وامرأة صالحة ، ومن العرب من يقول هذا
 امرؤ صالح فيرفع الميم في موضع الرفع ، ويخفضهما في موضع الخفض
 وينصبها في موضع النصب .

وقوله فيك جاهلية : المعنى قد بقي فيك من أخلاق القوم ، لأن من
 أخلاقهم عقوبة من لم يجن ، والشريعة (٧) تقضي ذم شخص بفعل . غيره
 وإنما ينشأ مثل هذا من الكبر ، فتواضع أبو ذر بعد ذلك حتى ساوى
 غلامه . والخول : الخدم والتبع . (٤)

وقوله وإن كلفتموهم ما يغلبهم : أي ما يعجزون عن القيام به .
 وفي الحديث العاشر انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس
 فلم اتقار إن قلت ، قوله فلم اتقار أي لم أتمكن من الاستقرار ،
 والاطلاق جمع ظلك ، والظلك للبقر كالظفر للإنسان ، والحافر للفرس
 ونفذت : فرغت وانتهت ، الإشارة إلى من لم يخرج زكاتها . (٥)

- (١) أبو طاهر بن سوار : أحمد بن علي بن عبد الله عالم بالقراءات
 من أحناف بغداد وكف بصره في أواخر عمره له الاستفادة في القراءات
 العشر توفي سنة ٤٩٦ . الأعلام : (١٧٣:١) غاية النهاية : (٨٦:١)
 (٢) أبو سعيد السيرافي هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
 عالم مشارك في النحو والفقه واللغة وأشعر والعروض والقراءات
 والفرائض والحديث . ولد بسيراف على ساحل البحر من أرض فارس ورد
 إلى بغداد فتولى القضاء وتوفي فيها في رجب سنة ٣٦٨ ودفن بمقبرة
 الخيزران . انظر لسان الميزان : (٢١٨:٢) معجم المؤلفين : (٢٤٢:٣)
 (٣) ساقطة من ب . (٤) الخول من كان استخدامه على سبيل قهر
 وذل . انظر غريب الخطابي : (٤٣٦:٢) النهاية : (٨٨:٢) .
 (٥) البخاري الزكاة ٤٣ باب زكاة البقر وقال أبو حميد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا عرفن ما جاء : (٤٥١:١ ح ١٤٦٠) .
 البخاري الإيمان النذور ٣ باب كيف كانت يمين النبي صلى الله
 عليه وسلم : (٢١٦ ح ٦٦٣٨)
 مسلم الزكاة ٨ باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة : (٦٨٦:٢) ح
 (٣٠) وهو ما اعتمده ابن الجوزي
 (٦) القاموس : (١١٩:٢) النهاية : (٣٨:٤) .
 (٧) غريب ابن الجوزي : (٥٦:٢) النهاية : (١٥٩:٣) .

(١) وفي الحديث الحادي عشر " ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر". الا دعاء الى غير الا ب مع العلم حرام / فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفته لا جماع ، فخرج عن الاسلام ، ومن لم يفعل ذلك معتقدا ، ففي معنى كفره وجهان :
احدهما : انه قد اشتهر فعله فعل الكفار .

والثاني : انه كافر بالنعمة .

وقوله ليس منا ان اعتقد جواز ذلك خرج من الاسلام ، وان لم يعتقد فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا .

(٢) وقوله فليتبوا مقعده من النار لفظة (لفظ) الامر ومعناه الخبر ، والمقصود فقد اتخذ مقعدا من النار .

(١/١٦٤ ب) ومن ادعى رجلا بالكفر وليس كذلك كان هو الكافر ، لا اعتقاده في مسلم انه كافر . وجاز بمعنى القلب واذا لم تنقلب هذه الاشياء عليه (انقلب) اسمها .

(٤) وفي الحديث الثاني عشر " اي الرقاب افضل ؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا ، الا نفس : الا افضل ولذلك يغلوا ثمنه ، فيزيد الثواب لذلك . وقوله تعين فائعا اي ذا ضياع من فقر او عيال ، او (حال) لمر عن القيام بها .

قال الاسماعيلي هذا هو الذي في الحديث ويحتمل صانعا بالنون .
(٧) قوله او تصنع لا خرق وهو الذي قد تحير ودهش فيما يرويه . وقوله فانها صدقة منك على نفسك : وذلك لانه اذا كف عن الشر نجى النفس

-
- (١) البخاري مناقب ٥ باب حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث : (٥٦:٢ ح ٣٥٠٨)
البخاري الادب ٤٤ باب ما ينهى عن السباب واللعن : (٩٩:٤) ح ٦٠٤٥
مسلم الايمان ٢٧ باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعلم : (٧٩:١ ح ١١٢) واللفظ لمسلم واللفظ الذي اعتمد ابن الجوزي لفظ الا امام مسلم .
(٢) في ب لفظه . (٣) في ب انقلب .
(٤) البخاري العتق ٢ باب اي الرقاب افضل : (٢١٣:٢ ح ٢٥١٨)
مسلم الايمان ٣٦ باب بيان كون الايمان بالله افضل الا عمال : (٨٩:١ ح ١٣٦)
(٥) انظر الا نفس ، الساموس المحيط : (٢٦٥:٢) .
(٦) في ا حال . (٧) الفائق : (٣٦٣:١) النهاية : (٢٦:٢)

من الاثم ، فتمدق عليها بالسلامة .
 (١) (ب/١٦٩) وفي الحديث الثاني من افراد / البخاري " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم اموت واحيا ذكر الاسم صلة في الكلام فهو كقوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) (٣) والمعنى بك اموت واحيى : اي بارادتك وقدرتك .
 وقوله احيانا بعدما اماتنا : يحتمل وجهين :
 الاول : ان يكون المشار اليه بداية الخلق وهي النطفة فانها كانت خالية عن روح .

(١ ١٦٥/١) والثاني : ان تكون الإشارة الى النوم / فشبه بالموت تجوزا ، لتعطيل الحال الحسن . والنشور : البعث .
 (٤) وفي الحديث الاول من افراد مسلم " من ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لا صاحب محمد خاصة ، وفي رواية لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة ، يعني متعة النساء ومتعة الحج ، وهذا ظن من ابي ذر ، وليس كذلك ، فاما متعة النساء فلولا انها نسخت لبقى حكمها ، وقد سبق ذكرها ، ونسخها ، واما متعة الحج ، فحكمها باق وقد بينا انه الافضل عند جماعة من الصحابة ، والتابعين وفقهاء الامصار .
 (٦) وفي الحديث الثاني " ثلاثة لا يكلمهم الله المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب " المسبل يريد به اسبال الازار على وجه الخيلاء .
 (٨) والمنان : يعني بالمدقة ، وفعل الخير ، والمنفق سلعته بالحلف

- (١) البخاري الدعوات ١٦ باب ما يقول اذا اصبح : (٤: ١٥٨ ح ٦٢٢٥) البخاري التوحيد ١٣ باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها : (٤: ٣٨٢ ح ٧٣٩٥)
 (٢) زيادة من ا . (٣) الاعلى : (٨٧: ١)
 (٤) مسلم الحج ٢٣ باب جواز التمتع : (٢: ٨٨٧ ح ١٦٠) .
 (٥) زيادة من ب . (٦) مسلم الايمان ٤٦ باب بيان غلط تحريم اسبال الازار والتمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثه الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : (١: ١٠٢ ح ١٧١) . (٧) انظر معنى الاسبال الفائق : (٣: ٣٩٠) القاموس : (٣: ٤٠٣) النهاية : (٢: ٣٣٩)
 (٨) انظر معنى المن غريب الخطابي : (١: ٩٩٠) الفائق : (٣: ٣٩٠) غريب ابن الجوزي : (١: ٣٣٩) النهاية : (٤: ٣٣٦)

(ب/ ١٧٠ ١)

وهو ان يحلف لقد اعطيت بها كذا وما اعطى لتنفق / .

(١)

وفي الحديث الرابع " من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا " .

(٢)

الشبر : قدر فتح الاصابع الخمس والذراع قدر طول الذراع الى رؤوس

(٣)

الاصابع ، والباع قدر امتداد اليدين والهرولة الاسراع في المشي

(٤)

(١ ١٦٦)

وهذه كلها امثلة ، والمعنى اني اريخ معاملي ، واخفف على مطيعي .

وقراب الارض ما يقارب ملئها .

(٦)

وفي الحديث الخامس " يصبح على كل سلامي من احكم صدقه " .

السلامي : على وزن فعالي وربما شددته احداث طلبه الحديث ، لقلة

علمهم ، وجمعها سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا .

(٧)

قال ابو عبيد السلامي في الاصل عظم يكون في (فرس) البعير ،

(٨)

ويقال ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير ، اذا عجب في السلامي

(٩)

(١٠)

والعين فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد ، الزاجر :

لا يشتكين عملا ما ابقيين ما دام مخ في سلامي او عين

فكان معنى الحديث على كل عظم من عظام ابن ادم صدقه ، لانه اذا

اصبح العضو سليما فينبغي ان يشكر ، ويكون شكره بالمدقة فالتسبيح

والتحميد وما ذكره يجري مجرى الصدقة عن الشاكر .

وقوله يجزي عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى لان الضحى يقرب من

(ب/ ١٧٠)

الصباح ، وانما قامت الركعتان مقام ذلك لان جميع الاعضاء /

(١) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٦ باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى : (٢٠٦٨: ٤ ح ٢٢) عن ابي ذر وفي الباب عن ابي هريره وانس في المتفق عليه واما عن ابي ذر فقد انفرد به مسلم .

(٢) لسان العرب : (٢١٨٣: ٤) . (٣) الذراع ، الفائق : (٨: ٢) النهاية : (١٥٨: ٢) . (٤) لسان العرب : (٣٨٦: ١) مادة بيع .

(٥) الفائق : (٣٧: ١) غريب ابن الجوزي : (٤٩٦: ٢) النهاية : (٢٦١: ٥) .

(٦) مسلم صلاة صلاة المسافرين وقصرها ١٣ باب استحباب صلاة الضحى

وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات او ست

والحث على المحافظة عليها : (٤٩٨: ١ ح ٨٤) ورواه البخاري عن ابي

هريره : (٣٢٩: ٢ ح ٢٨٩١ ، ٣٥٥: ٢ ح ٢٩٨٩) واما رواية ابي ذر فهي من

افراد مسلم .

(٧) غريب ابي عبيد : (١١٠: ٣) غريب ابن الجوزي

: (٤٩٤: ١) الفائق : (١٩١: ٢) النهاية : (٣٩٦: ٢) .

(٨) في بقره سن . (٩) في ب لا اذا .

(١٠) الراجز : ابو ميمون النضر بن سلمه العجلي لسان العرب مادة

سلم ونقى النهاية : (٣٩٦: ٢)

- تتحرك فيهما بالقيام والعقود فيكون ذلك شكرها .
 (١٦٦ أ) (١) وفي الحديث السادس: عرضت علي أعمال امتي - حسنها وسيئها -
 فوجدت في محاسن أعمالها الاذى يماط عن الطريق ، ووجدت في مساوئ
 أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن .
 يماط بمعنى ينحى والنخاعة النخامة والبصاق بمعنى ، الا ان
 البصاق من ادنى الفم والنخاعة من اقصى الفم ، وكأنه مأخوذ من
 النخاع (بكسر النون) (٣)
 وفي الحديث السابع " ذهب اهل الدثور بالاجور " .
 (٥) الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ، وهذا الحديث يتضمن شكوى
 الفقراء ، وغطهم للاغنياء كيف ينالون الاجر بالصدقة ، وهم لا
 يقدرون ، فاخبرهم انهم يثابون على تصبيحهم وتحميدهم وافعالهم
 الخير كما يثاب اولئك على الصدقة .
 وقوله وفي بضع احدكم البضع : الفرج ، فكأنه يقول في وطئه
 (الرجل) زوجته صدقة ، وذلك لانه يعطها ونفسه .
 (٧) وفي الحديث الثامن كما ينقل المخطوط اذا دخل البحر . المخطوط
 والخياط اسم للابرة .
 (٩) وفي الحديث التاسع : يقرأون القرآن لا يجاوز حلاليمهم .
 (١٦٦/١ ب) حلاليمهم جمع حلقوم وهو مجرى النفس لا غير ، ومبدأوه من اقصى الفم
 (١٠) فاما الذي يجري فيه الطعام والشراب فهو مركب خلف الحلقوم يقال
 (١) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ١٣ باب النهي عن البصاق في
 المسجد في الصلاة وغيرها : (١: ٢٩٠ ح ٥٨) .
 (٢) زيادة من مسلم : (١: ٢٩٠ ح ٥٨) . (٣) زيادة من ب .
 (٤) مسلم الزكاة باب ١٦ بيان اسم الصدقة يقع على نوع من المعروف
 : (٢: ٢٩٧ ح ٥٣) .
 (٥) انظر غريب ابي عبيد : (٤: ٤٦٠) الفائق : (١: ٤١١) النهاية :
 (٢: ١٠٠) . (٦) غريب ابن الجوزي : (١: ٧٥) النهاية : (١: ١١٣)
 القاموس : (٣: ٥) .
 (٧) زيادة من ا . (٨) مسلم البر والصلة والصدقة ١٥ باب
 تحريم الظلم : (٤: ١٩٩ ح ٥٥) والحديث قدسي .
 (٩) مسلم ٤٩٧ باب الخوارج شر الخلق والخليفة : (٢: ٧٥٠ ح ١٥٨) وفي
 الباب عن ابي سعيد الخدري وابو هريرة وسهل بن جندب عن البخاري
 ومسلم اما حديث ابو ذر فهو مما انفرد به مسلم
 (٩) مسلم الزكاة ٤٩ باب الخوارج .
 (١٠) معنى الحلقوم ، النهاية : (١: ٤٢٨)

له المريمي . والرميه : اسم المرمي وقد فسر ، وقوله هم شر الخلق
 (١) فقال الخلق الناس والخليفة الدواب والبهائم .
 (٢) وفي الحديث العاشر: اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره مثل آخره
 الرجل ، فاذا لم يكن بين يديه مثل آخره الرجل ، فانه يقطع صلاته
 الحمار ، والمرأة ، والكلب الاسود ، قليل لا يبي ذر ما باب الاسود
 من الاحمر والاصفر فقال سالت رسول الله فقال الكلب الاسود شيطان
 آخر الرجل مؤخره واذا لم يكن بين يدي المصلي سترة فخط خطا قام
 مقام السترة ، فان لم يفعل ذلك ومر بين يديه كلب اسود بهيم وهو
 الذي جميعه اسود فانه يقطع صلاته وهذا مذهب الحنن ومجاهد وعطاء
 وعكرمه وطاووس ومكحول واحمد بن حنبل . وقال ابو حنيفة ومالك
 والشافعي لا يقطع .
 (٧) واما الحمار والمرأة ففيهما عن احمد روايتان ، والحديث في
 القطع وسيأتي في افراد مسلم من حديث ابي هريره مثل حديث ابي ذر .
 (٨) (١٦٧/١) وفي الحديث الجادي عشر / " اوماني خليلي ان اسمع واطيع ، وان
 (٩) كان عبدا مجدع الاطراف " اي مقطوع الاطراف واكثر ما يستعمل
 الجدع في الانك والاذن وهما من اطراف الانسان .
 (١٠) (ب/١٧١) وفي الحديث الثاني عشر آنية الحوض/اكثر من عدد نجوم السماء
 وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية . المصحية : التي قد ذهب
 غيمها ، وانما قال المظلمة لان ظلمتها مع الصحو ابين للنجوم .
 وقوله لم يظما الظما : العطش ، فهو مهموز مقصور والمعنى لم
 يعطش آخر ما عليه يعني ابدا .

- (١) في ب فقالوا .
 (٢) مسلم الصلاة ٥٠ باب قدر ما يستر المصلي : (١: ٣٦٥ ح ٢٦٥)
 (٣) في ب فاذا . (٤) زيادة من ب .
 (٥) المغني : (٢: ٨٠) . (٦) المبسوط : (١: ١٩١) المغني : (٢: ٨١)
 (٧) المغني : (٢: ٨٠) (٨) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٤١ باب
 كراهية تاخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم اذا
 اخرها الامام : (١: ٢٤٤٨ ح ٢٤٠) .
 مسلم الامارة ٨ باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية
 وتحريرها في المعصية : (٣: ١٤٦٧ ح ٣٠٦) .
 (٩) انظر معنى مجدع لسان العرب : (١: ٥٦٧) مادة جدع ، النهاية :
 (١: ٢٤٧) . (١٠) مسلم الفضائل ٩ باب اثبات حوض نبينا صلى
 الله عليه وسلم : (٤: ١٧٩٨ ح ٣٦)

(١) وقوله يشخب : الشخب : ما امتد من اللبن حين يحلب ، وشخب
اوداج القليل دما .

وقوله : عرضه ما بين عمان . الذي سمعناه وحفظناه من
المحدثين بفتح العين وحديد الميم .

(٢) وقال ابو سليمان الخطابي : الميم خفيفه .

(٣) وفي الحديث الثالث عشر " ان احب الكلام الى الله سبحانه
الله وبحمده .

(٤) قال الزجاج : لا خلاف بين اهل اللغة ان التسبيح هو التنزيه
لله عز وجل عن كل سوء قال ابن القاسم : معنى سبحان الله تنزيه
له عن الاولاد والاصحابه والشركاء .

(٥) (١٦٧/١ ب) وقوله وبحمده اي بحمده (يبتدي ويفتح) فحذف / الفعل لدلالة
المعنى عليه كما قال عز وجل : (فاجمعوا امركم وشركائكم) معناه
وادعو شركائكم وقال الزجاج : المعنى وبحمده سبحانه .

(٦) وفي الحديث الرابع عشر : ارايت الرجل يعمل الخير ويحمده
الناس ؟ قال : تلك عاجل بشرى المؤمن : المعنى ان الله اذا تقبل
العمل اوقع في القلوب قبول العامل ومدحه فيكون ما اوقع في
القلوب مبشرا بالقبول ، كما انه اذا احب عبدا حبه الى خلقه وهم
شهداء الله في الارض .

(٨) وفي الحديث السادس عشر " لا تحظرن من المعروف شيئا ولو ان
خلقى اخاك بوجه طلق : اي منطلق : وهو العبوس ، قال جرير : " ما

-
- (١) لسان العرب : (٢٢١٠:٤) مادة شخب .
(٢) غريب الحديث للخطابي : (٢٣٥:٣) .
(٣) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والافتقار ٢٢ باب فضل سبحان
الله وبحمده : (٢٠٩٣:٤ ح ٨٥) .
(٤) التسبيح هو التعظيم والتنزيه انظر غريب ابي عبيد : (١٧٣:٣)
غريب الخطابي : (٦٨٥:١) الزاهر : (١٤٤:١) .
(٥) في ب نبتدي ولفتح . (٦) يونس : (٧١:١٠) .
(٧) مسلم كتاب البر والصلة والآداب ٥١ باب اذا اثنى على الصالح
فهو بشري لا حضره : (٢٠٣٤:٤ ح ١٦٦) .
(٨) مسلم كتاب البر والصلة والآداب ٤٣ باب استحباب طلاقة الوجه
عند اللقاء : (٢٠٢٦:٤ ح ١٤٤) .
(٩) انظر معنى طلق غريب الخطابي : (٣٩٣:١) النهاية : (١٣٤:٣) اي
مستبشر منبسط الوجه

رأى رسول الله إلا جسم " وهذا من المعروف ، لأن الإنسان ينتفع بذلك كما ينتفع بسائر المعروف .

(١)

وفي الحديث السابع عشر سألت رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال

(٢)

نور أنى أراه ذكر أبو بكر الخلال في كتاب العلل عن أحمد بن حنبل

(١٦٨)

أنه سئل عن هذا الحديث ؟ فقال ما زلت منكرا لهذا الحديث وما

أدري ما وجهه وذكر أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة : في هذا

الحديث ضعيفا ، فقال في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء ، لم أر

أحدا من علماء الأثر فطن لعله في أسناده فإن عبد الله بن شفيق

(٣)

كانه لم يثبت أبدا ولا يعرفه بعينه ، واسمه ونسبه ، لأن أبا موسى

محمد بن المثنى حدثنا قال حدثنا معاذ بن هشام ، قال حدثني أبي عن

قتادة عن عبد الله بن شفيق قال أحييت المدينة فإذا رجل قائم على

غواير سود يقول إلا ليبشر أصحاب الكنوز بكى في (الحياة والجنوب)

والمتون فقالوا هذا أبو ذر ، فكانه لا يثبته ولا يعلم أنه أبو

(٥)

ذر .

وقال ابن عقيل : قد أجمعنا على أنه ليس بنور ، وخطأنا المعجوس في

(٦) (١٧٢ ب)

قولهم هو نور ، فأثبتاه نورا مجوسية محسنة ، وألا نوار أجسام

(١) مسلم الأيمان ٧٨ باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نورا : (١: ١٦١ ح ٢٩١)

(٢) أبو بكر الخلال : هو أحمد بن محمد بن هارون يزيد البغدادي المعروف بالخلال محدث فقيه ، أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحاب أحمد بن حنبل وتوفي في ربيع الأول سنة ٣١١ هـ من تصانيفه ، الجامع في الفقه الحنبلي في عشرين مجلدا تقريبا .

انظر الأعلام : (٢٠٦: ١) تذكرة : (٧٨٥: ٣) معجم المؤلفين : (١٦٦: ٢)

(٣) في ب لم يلق .

(٤) في ب في الحياة والموت وفي الجاه والجنوب ولعل الصواب في الحياة والجنوب .

(٥) كتاب التوحيد ص ٢٠٦ وختمه الكلام وقوله نور أنى كيف رأيت وأين رأيت وهو نور لا تدركه إلا بصار ، أدراكه إلا بصار من مخلوقين كما قال عكرمة أن الله إذا بنوره لا يدركه شيء وقد أطلقت الأسماء على أن الله جل شأنه وعز ذكره لا يراه أحد في الدنيا ولم يتنازعوا في ذلك إلا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة ونفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه والنبي عليه السلام نفى ذلك بقوله نور أنى أراه وما ورد عن ابن عباس في رؤيته فهو ضعيف موقوف عليه . انظر التوحيد ص ١٩٩ - ص ٢٠٢ ولزيادة البيان انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٢١٣ - ٢١٤ .

(٦) في ب وأثبتاه الباري مجوسية (خطا والصواب من أ) وأثبتاه نورا

والباري سبحانه وتعالى ليس بجسم ، والمراد بهذا الحديث حجاب
النور وكذلك روي في حديث أبي موسى الأشعري ^(١) فالمعنى كيف أراه
وحجابه النور وأقام المضاف مقام المضاف إليه قلت من يثبت رؤية
رسول الله ربه عز وجل ، فإنما يثبت كونها ليلة المعراج ، وأبو ذر
أسلم بمكة قديما قبل المعراج بسنين ثم رجع إلى بلاد قومه ، فأقام
بها حتى مضت بدر / واحد والخندق ثم قدم المدينة فيحتمل أنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين إسلامه هل رأيت ربه ؟ وما كان
قد عرج به بعد ؟ فقال : نور أن رآه أي أن النور يمنع من رؤيته ،
وقد قال بعد المعراج فيما رواه عنه ابن عباس رأيت ربي .
وفي الحديث الثامن عشر ^(٢) "إنها أمانة" يعني الأمانة والولاية ،
ولما رآه ضعيفا حسن تطيره لأن الضعيف يعجز عن ما يجب عليه من
الاحتياط .

وقوله لا حولين مال يتيم . اليتيم : من مات أبوه وهو صغير . قال
الاصمعي : اليتيم في الناس من قبل الأب ، وفي غير الناس من قبل
الأم ، وقال أبو بكر الأنباري : قال ثعلب اليتيم في كلام العرب
الأنفراد بمعنى يتيم منفرد عن أبيه . وقرأت عن شيخنا أبي منصور

(١) مسلم الإيمان باب ٧٨ في قوله عليه السلام نور أني أراه : (١) :
١٦٢ ح ٢٩٣ ، ٢٩٤

أحمد : (٤٠٥ : ٤٠١) ورواية أحمد صحابة النار .
ابن ماجه مقدمة باب ١٣ فيما أنكرت الجهمه : (١ : ٧٠ - ٧١ ح

١٩٥ - ١٩٦)

(٢) مسلم الأمانة ع باب كراهة الأمانة بغير ضرورة : (٣ : ١٤٥٧ ح ١٦
١٧) ذكر ابن الجوزي حديثين وجعلهما كأنهما حديثا واحدا
الأول رقم ١٦ أنها أمانة وأنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من
أخذها بحظها وأدى الذي عليه فيها والثاني رقم ١٧ يا أبا ذر
أنني أراك ضعيفا وأني أحب لك يا أحب لنفسي إلا حامر على
أثنين ولا حولين مال يتيم .

(٣) الاصمعي : هو عبد الملك بن قريب بن علي بن اسمع الباهل أبو
سعيد ، أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان نسبتة إلى جده
اسمع مولده وفاته في البصرة كان كثير التطواف في البوادي
يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ويتحدث بها الحلفاء فيكافأ عليها
بالعطايا الوافرة قال الأعمش ما رأينا أعلم بالشعر من
الاصمعي ، وقال ابن معين لم يكن يكذب ، قال الأزدي ضعيف
الحديث مات سنة ٢١٦ . الأعلام : (٤ : ١٦٢) التاريخ الكبير
: (٥ : ٤٢٨) معجم المؤلفين : (٦ : ١٨٧) ميزان الاعتدال : (٢ : ٦٦٢) .

(٤) زيادة من ب وانظر الزاهر : (١ : ٢٢٧) للأنباري . الفائق
: (٤ : ١٢٥) النهاية : (٥ : ٢٩١ ، ٢٩١) لسان العرب : (٦ : ٤٩٤٨) .

اللفوي : قال اذا بلغ الصبي زال / عنه اسم اليتيم وكل منفرد عند العرب يتيم ، قال وقيل اصل اليتيم الغفلة وبه سمي اليتيم لانه يتغافل عن بره وقال ابو عمرو اليتيم الا بطاء ومنه الخط اليتيم لان البري يبطي عنه .

(١) وفي الحديث التاسع عشر : ستفتحون مصرفا ستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما / اخبرنا اسماعيل بن احمد (٢) (السمركندي) قال اخبرنا عمرو بن عبيد الله البقال قال اخبرنا ابو الحسين ابن بشران قال حدثنا عثمان بن الدقاق قال حدثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل قال ثنا سفيان وسئل عن قوله فان لهم ذمة ورحما قال من الناس من يقول هاجر كانت قبضيته وفي ام اسماعيل ومن الناس من يقول كانت ماريه ام ابراهيم قبضيته .
وقوله فاذا رايت رجلين يختصمان في موضع لبنه فاخرج الاشارة اي كثرة الناس فيها فيها وازدحامهم .

(١) مسلم فضائل الصحابة ٥٦ باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم باهل مصر : (٤: ١٩٧٠ ح ٢٢٧) .
(٢) زيادة من ب .

كشف المشكل من مسند حليفه ابن اليمان (١) في ليله

واليمان من اجداده فنسب اليه وانما هو حليفه بن حصيل بن جابر بن ربيعة بن عمر بن جرود وهو اليمان وكان جرود قد اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة فحالف بني الاشهل ، فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية والليل بل اليمان اسم لحصيل / روى حليفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا الا انه اخرج له في الصحيحين سبعة وثلاثون حديثا (٢)

فمن المشكل في الحديث الاول / " لا تلبسوا الحرير ولا الديباج " (٣) (١٦٩/١ ب) (٤)

فراة على شيخنا ابي منصور اللغوي قال الديباج اعجمي معرب وقد تكلمت به العرب " قال مالك بن نويرة :

ولا ثياب من الديباج يلبسها هي الجياد وما في النفس من ديب الديب : العيب ، ويجمع على ديباج وديباج على ان تجعل اصله مشددا واصل الديباج بالفارسية ديوباف اي نساءة الجن . وقوله ولا (تاكلوا) في صحافها المحاف : جمع صطه وهو القمعة . (٥)

وفي الحديث الثالث : " فتنة الرجل في اهله وماله ، الفتنة : في (٦)

- (١) صحابي جليل انظر ترجمته في الاسد : (٤٦٨:١) الاصابه : (٣١٧:١)
- (٢) قال الحافظ ابن حجر له في الصحيح اثنان وعشرون حديثا انظر هدي الساري : (٤٧٤)
- (٣) البخاري الاطعمه ٢٩ باب الاكل في اناء مغضض : (٤٤١:٣ ح ٥٤٢٦) ونس الحديث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة . البخاري الاشرية ٢٧ باب الشرب في آنية الذهب : (٢١:٤ ح ٥٦٣٢) البخاري الاشرية ٢٨ باب آنية الفضة : (٢١:٤ ح ٥٦٣٣)
- البخاري اللباس ٢٥ باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه : (٦٢:٤ ح ٥٨٣١)
- البخاري ٢٧ باب افتراش الحرير وقال عبدة كلبسه : (٥٨٣٧ ح ٦٣:٤) مسلم اللباس والزينة ٢ باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ... : (١٦٣٧:٣ ح ٥٠٤)
- (٤) لسان العرب : (١٣١٦:٢) النهاية ديج : (٩٧:٢) مادة ديج
- (٥) في ب ياكلون .
- (٦) البخاري مواقيت الصلاة ٤ باب الصلاة كفارة : (١٨٣:١ ح ٥٢٥) البخاري الزكاة ٢٣ باب الصدقة تكفر الخطيئة : (٤٤٣:١ ح ١٤٣٥) البخاري الصوم كفارة : (٢٩:٢ ح ١٨٩٥)
- البخاري المناقب ٢٥ باب علامات النبوة في الاسلام : (٥٢٥:٢ ح ٣٥٨٦)
- البخاري الفقه ١٧ باب الفتنة كموج البحر : (٣٢٠:٤ ح ٧٠٩٦) مسلم الفتن واشراط الساعة ٧ باب في الفتنة التي تمج كموج البحر : (٢٢١٨:٤ ح ٢٦)

الأصل الاختبار ويقال فتنت الذهب في النار : اذا ادخلته اياها لتعلم جودته من رداحه ، والمراد الفتنة في الأهل والمال ما يقع من الدلل والذلوب .

وقوله كموج البحر يعني الفتنة العامة العظيمة .
(١)
وقوله (هل) يكسر إشارة الى مجى الفتنة بشدة وقتل وقد بين في الحديث ان المراد بالبواب عمر وقتله .

واجرى بمعنى اجر واخلق ، وقوله ليس بالآغاليل اي ليس مما يغلط فيه او يشكل .

(٢)
وفي الحديث الرابع: احصوا لي كم يلفظ بالاسلام فقلت يا رسول الله اخاف علينا / ونحن ما / بين السماء والسبعماء قال انكم لا تدرون لعلمكم ان تبتلوا ^(٣) فأتبتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا . ظاهر هذا الحديث يدل على ان حليفه اسلم بمكة لان هذه الاشياء انما جرت بمكة لا بالمدينة ، وانما يقع الابتلاء للمؤمنين بقهر الكافرين بهم مع قدرة المعبود سبحانه على النصر ليسلموا لافعاله ويصبروا على قضائه .
(٤)

(٥)
وفي الحديث الخامس: " كان رسول الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواكة " .

(٦)
قال ابو عبيد: الشوص: الغسل وكل شيء غسلته فقد سسته، شوصه شوصا وكذلك سسته أموصه . والسواك ما يستاك به وهو مكسور السين الاسم والفعل .

- (١) زيادة من أ - ساقطة من ب - . (٢) البخاري الجهاد ١٨١ باب كتابة الإمام الناس: (٢: ١٧٦ ح ٣٠٦٠) باختلاف في اللفظ . مسلم الأيمان ٦٧ باب الاستمرار بالإيمان للخائف: (١: ١٣١ ح ٢٣٥) . أحمد: (٥: ٣٨٤)
(٣) في أ تبتلون . (٤) قال ابن حجر في الفتح: (٦: ١٧٨) فيشبه ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان .. وقد وقع اشد من ذلك ايام الحجاج .
(٥) البخاري الوضوء ٧٣ باب السواك: (١: ٩٨ ح ٢٤٥) . البخاري الجمعة ٨ باب السواك يوم الجمعة: (١: ٢٨٩ ح ٢٥٣) . البخاري التهجد ٩ باب طول القيام في صلاة الليل: (١: ٢٥٣ ح ١١٣٦) . مسلم الطهارة ١٥ باب السواك: (١: ٢٢٠ ح ٤٦) . أحمد: (٥: ٣٨٢)
(٦) غريب أبي عبيد: (١: ٢٦١) غريب ابن الجوزي: (١: ٥٦٧)

(١) وفي الحديث السادس: " كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فانتهى الى سباطه قوم فبال قائما " . السباطه : ^(٢) ملقى التراب
والقمام ونحو ذلك ، يكون بالنية البيوت مرافقا للناس وتكون في
الغالب سهلة لا يرتد منها الرشاش على البائل .
وقوله فانتبذت : ^(٣) ترحلت والعقب مؤخرة القدم .
فان قيل كيف بال قائما وقد نهى عن ذلك ؟ فالجواب من اربعة اوجه :
احدها : قد قيل انه منسوخ بنهييه بعد ذلك / عن البول قائما .
والثاني : انه كان لمرض منعه القعود ، قال ابو هريره : ^(٤)
بال رسول الله قائما من جرح كان بماضيه " قال الزجاج المايض
باطن الركبه .
والثالث : انه استشفى بذلك من مرض كان به قال الشافعي
كانت العرب تستشفى لوجع الصلب بالبول قائما .
الرابع : انه يحتمل ان يكون اعجله ولم يجد سوى ذلك المكان
ولم يتمكن من القعود لكثرة الا نجاس فيه . فان قيل كيف قال لحظيفه
ادن (وقد) كان اذا اراد الخلا بعد ؟ فالجواب ان السباطه تكون
في الاغنيه فاراد ان يتستر به من الناس ، وفي رواية كان ابو
موسى يشدد في البول ويبول في قاروره ، فاورد لحظيفه هذا الحديث
ليسهل الامر عليه وانما كان تحديدا ابي موسى لانه قد سمع التحذير
^(٥)

-
- (١) البخاري الوضوء ٦٠ باب البول قائما : (٩٢:١ ح ٢٢٤)
البخاري الوضوء ٦١ ، ٦٢ البول عند صاحبه والتستر الحائط ،
والبول عند سباطه القوم : (٩٢:١ ح ٢٢٥ ، ٢٢٦)
البخاري المظالم ٢٧ باب الوقوف والبول عند سباطه القوم
: (٢٠٠:٢ ح ٢٤٧١)
مسلم الطهارة باب ٢٢ المسح على الخطين : (٢٢٨:١ ح ٧٢ ، ٧٣)
(٢) السباطه انظر الفائق : (١٤٦:٢ ، ١٤٧) وغريب ابن الجوزي :
(٤٥٧:١)
(٣) العقب انظر غريب ابن الجوزي : (١١١:٢)
(٤) سنن النسائي : (٢٠:١) وضعفة البيهقي والدارقطني .
(٥) وهناك القوالا اخرى ذكرها السندي في حاشية النسائي : (٢٠٠:١)
(٦) زيادة من ب
(٧) احمد : (٣٨٢:٥) .

(١) من الانجاس (وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبرين انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، كان احدهما لا يتستر من بوله) ، ولعمري ان الاحتراز حسن ، لكنه ينبغي ان يكون بمقدار ، وقد راينا في زماننا من يشدد في هذا تشديدا يعود بضد المقصود ، فراينا جماعة اذا بال احدهم يقوم ويمشي ويتنحج (ويرفع رجلا ويحط اخرى) ويظيل ذلك الفعل (فيعود البول) الذي قد حماسك قاطرا فكانه استحلبه بذلك الفعل وهذا لان البول / يشرح (٢) (٣) (١٧١/١) (٤) (الى) المثانه دائما ، وعلى فم المثانه عضلة تشدها ، وتمنع جريان البول ، فاذا فعل ما ذكرنا ، حرك العضلة وفتحتها ، فيجتمع في تلك الميزلة قطرات ، فتأخي وهذا يتم ، وربما ضعفت العضلة بهذا الفعل وتجدد سلس البول ، وهذا من وساوس ابليس ، وليس من الشريعة بل ينبغي للانسان اذا بال وانقطع جريان البول يحتلب بقية البول باصبعي يده اليسرى من اصل الذكر الى راسه ثم ينتر ذكره فلا ويمس الماء .

(٥) وفي الحديث السابع : ليردن حوضي اقوام ثم (يختلجون) دوني . وهذا قد شرحناه في مسند ابن مسعود . (٦) (٧) (٨) وفي الحديث الثامن حدثنا رسول الله حديثين ، قد رايت احدهما ،

- (١) البخاري وشيء ٥٥ باب من الكبائر ان لا يتستر من بوله : (١: ٨٩ ح ٢١٦) اطرافه ٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥ . مسلم الطهارة باب نجاسة البول : (٣: ٢٠٠) شرح النووي . ابو داود طهارة باب الاستبراء من البول : (٩: ١) حاشية العون . الترمذي طهارة باب التشديد في البول : (٧٤: ١) حاشية التحفة . النسائي جناز باب وضع الجريدة على القبر : (١٠٦: ٤) حاشية السندي . (٢) في ب ويحط رجلا ويرفع الاخرى . (٣) في ب وهذا لان البول وهي زيادة لا يستقيم المعنى معها . (٤) في ب في . (٥) البخاري الرقاق ٥٣ باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر : (٤: ٢٠٥ ح ٦٥٧٦) من حديث ابن مسعود وحديث حذيفة بن اليمان . البخاري الفضائل ٩ باب اثبات حوض نبينا : (٤: ١٧٩٦ ح ٣٢) . (٦) في ب يخلجون . (٧) في الحديث ٥٢ من الحديث المتفق عليه من مسند ابن مسعود . (٨) البخاري الرقاق ٣٥ باب رفع الامانة : (٤: ٦٩٠ ح ٦٤٩٧) . البخاري الفتن ١٣ باب اذا بقي في حثالة الناس (٤: ٧٠٨٦) . البخاري الاعتصام بالكتاب والسنة ٢ باب الاقتداء بسنن رسول الله : (٤: ٣٥٩٠ ح ٧٢٧٦) . مسلم الايمان ٦٤ باب رفع الامانة من بعض القلوب وعرض الفتن : (١: ١٢٦ ح ٢٣٠) . احمد : (٥: ٣٨٣)

وانا انتظر الآخر حدثنا : ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ،
ثم حدثنا عن رفع الامانة ، قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
عن قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ، ثم ينام النومة فتقبض
الامانة من قلبه ، فيظل اثرها مثل اثر المحل (كجمر) ^(١) دحرجته على
رجلك فتراه منتبرا ، وليس فيه شيء ، ثم اخذ حصي فدحرجه على رجله
فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال للرجل ما اجلده ما اطرفه /
^(٢) وما في قلبه مثقال حبة (خردل) من ايمان .

الجذر : الاصل ومنه جذر الحساب كقولك عشرة في عشرة مائة /
^(٣) فلعشرة جذر المائة اي اصلها الذي يقوم منه هذا العدد وقال ابو
عبيد : الجذر الاصل من كل شيء بفتح الجيم وكسرهما ، والوكت : اثر
الشيء اليسير ، ومنه بسر موكت بكسر الكاف اذا بدا فيه شيء من
الارطاب ، والمجل اثر العمل في الكف يقال مجلت يده ومجلت لفتان .
وقوله فتراه منتبرا اي منتعظا يعني ارتفاع الجلد ولا شيء تحته .
وقوله ولا يكاد احد يؤدي الامانة (اي) يقلل من يؤديها ويكاد
بمعنى يقارب .

وقوله ما اجلده اي ما اقواه وقوله ما اطرفه قرأت على شيخنا
ابي منصور اللغوي قال الناس يعنون بقولهم فلان ظريف انه حسن
اللباس لبله ويخصونه بذلك وليس كذلك انما الظرف يكون حسن الوجه
وحسن اللسان الظرف في (الجسم والمنطق) ولا يكون في اللباس ، وقال
عمر اذا كان اللسان ظريفا لم يقطع معناه اذا كان بليغا جيد الكلام
احنح عن نفسه بما يسقط عنه الحد ، والفعل من هذه الكلمة ظرف
يظرف ظرفا والجمع الظرفا / ولا يوصف بذلك السيد ولا الشيخ ، انما
^(١) ^(١٧٢/١)

- (١) في ب كجبر وما اثبتناه موافق لما في البخاري: (٢٠٥:٤ ح ٦٥٧٦)
مسلم: (١٧٩٦:٤ ح ٣٢) احمد: (٣٨٣:١)
(٢) زيادة من ا . (٣) غريب ابي عبيد: (١١٨:٤) غريب ابن
الجوزي: (١٤٥:١) النهاية: (٢٥٠:١)
(٤) غريب ابي عبيد: (١١٨:٤) غريب ابن الجوزي: (٤٨١:٢) النهاية
(٢١٨:٥): (٥) غريب ابي عبيد: (١١٩:٤) غريب ابن
الجوزي: (٣٤٤:٢) النهاية: (٣٠٠:٤)
(٦) في ب ان (٧) في المنطق والجسم .
(٨) لسان العرب: (٢٧٤٧:٤) مادة ظرف ، النهاية: (١٥٧:٣)

يوصف به الفتيان الازوال والفتيات الزولات يعني الخطابي . وقال
(١) (١٧٦/ب)
بن الاعرابي الظرف في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة / في
الفم . والجمال في الالف (وقال محمد بن يزيد الظريف مشتق من
(٢)
الظرف وهو وعاء كانه جعل الظريف وعاء الادب ومكارم الاخلاق)
(٣)
وقوله ليردنه على ساعيه اي رئيسه الذي يحكم لي عليه وينمفني
منه .

(٤)
وفي الحديث التاسع " لا يدخل الجنة قتات" وقد عسر في الحديث
(٥)
بانه النمام قال ابو عبيد يقال فلان يقت الاحاديث قتا اي ينمها .
(٦)
وقال وقال ابن الاعرابي القتات الذي ينقل عنك ما تحدث به
وتسكته اياه ، والقساس الذي يتسمع عليك ما تحدث به غيره ثم
ينقله عنك وقد كشفنا اشكال قول القائل بان هذا ليس بكفر ، فكيف
يمنع دخول الجنة في مسند ابن مسعود .

(٧)
وفي الحديث العاشر : لا تبعثن اليكم امينا حق امين فاستشرى
الناس لها فبعث ابا عبيده .

(١) ابن الاعرابي هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي
ابوعبدالله لغوي نحوي راوية لا شعار القبائل ، نسابه ولد بالكوفة
سنة ١٥٠ هـ سمع من المفضل الغبي الداودين وصحبا واخذ بن الكسائي
وابن السكب . انظر الاعلام : (١٣١:٦) ومعجم المؤلفين : (١١:١٠) .
(٢) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر التماري الازدي ابو العباس
المعروف بالمبرد امام العربية في زمانه واحد ائمه الادب
والاخبار مولده في البصرة ووفاته ببغداد .
الاعلام : (١٤٤:٧)

(٣) انظر لسان العرب : (٢٧٤٧:٤) .
(٤) البخاري الادب ٥٠ باب ما يكره من النميمه : (١٠١:٤ ح ٦٠٥٦)
مسلم الايمان ٤٥ باب بيان غلط تحريم النميمه : (١٠١:١ ح ١٧٨
١٧٠) . احمد : (٣٨٢:٥)
(٥) في باب انه . (٦) غريب الخطابي : (٨٤:١) غريب ابي عبيد :
(٣٣٩:١) قال النمام هو الذي يكون مع القوم فينم حديثهم
والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم الذي
يسند ، النهاية : (١١:٤) القساس الذي يسال عن الاخبار ثم ينمها ،
الفائق : (١٥٧:٣) .

(٧) البخاري فضائل الصحابه ٢١ باب مناقب ابي عبيده عامر بن
الجراح رضي الله عنه : (٣١:٣ ح ٣٤٥)
البخاري المغازي ٧٢ قصة اهل نجران : (١٦٩:٣ ح ١٧٠)
البخاري اخبار الاحاد ١ ما جاء في اجازة خبر الواحد : (٢٥٤:٤)
ح ٧٢٥٤
مسلم فضائل الصحابه ٧ باب فضائل ابي عبيده عامر بن الجراح
رضي الله عنه : (١٨١:٤ ح ٥٥)
احمد : (٣٨٥:٥) .

الامين : ماخوذ من الا من فكان صاحب الامانة امن بكونها مع
الامين ، ومعنى استشرق الناس رفعوا رؤسهم ينتظرون / من المخصوص
بهذا الصفة كالمتعجبين .

(١)
وفي الحديث الحادي عشر ان مع الدجال ماء ونارا فالذي ترى
الناس انه نار فماء بارد والذي يرى الناس انه ماء بارد ف نار
تحرق ، وانه ممسوخ العين عليها ظفره غليظه .

(٢)
الدجال : الكذاب والليل سمي دجالا لتمويهه على الناس ، وتلبيسه
يقال دجل اذا موه وليس (وسيف مدجل اذا طلي بالذهب وبغير مدجل
اذا كان مطليا بالقطران) فسمي دجالا لانه غطى الحق بباطله .

وقوله فالذي تراه الناس نارا ماء هذا من جنس السحر يبتلي به
الخلق . فان قال قائل فهل معجزات الانبياء الا ما شهد بها الخش؟
فالجواب ان هذا الرجل لو ادعى النبوة لا خلطت الادلة وتمكنت
الشبهات ، وعسر الفرق لكنه ادعى الا لهيه ، ويكفي في تكذيبه كونه
جسما وهو راكب حمارا وهو اعور .

(٤) (٥)
قوله عليها ظفرة غليظة قال الزجاج الظفرة جلدة (غليظة) تبتذي في
الماق وربما البست الحذقة وفي هذا الحديث حديث الذي قال لاهله
اجمعوا لي حطبا جزلا والحطب الجزل الغليظ وقرأت على شيخنا ابي
منصور اللغوي قال الناس يقولون حطب زجل وانما هو جزل وهو الغليظ

(١) البخاري احاديث الانبياء ٥٠ باب ما ذكر عن بني اسرائيل
:(٢:٤٩١ ح ٣٤٥٠) .

البخاري الفتن ٢٦ باب ذكر الدجال : (٤:٣٢٦ ح ٧١٣٠)
مسلم الفتن واشراط الساعة ٢٠ باب ذكر الدجال وصفته وما معه
:(٤:٢٢٥ ح ١٠٧ ، ١٠٨) . احمد : (٥:٣٨٣ ، ٣٨٦) .

(٢) القائل ثعلب انظر غريب الخطابي : (١:٦٣٦) الفائق : (١:٤١٢)
ابن الجوزي : (١:٣٢٥) النهاية : (٢:١٠٢) .

(٣) القاموس : (٣:٣٨٥) .
(٤) انظر الفائق : (٢:٣٧٨) غريب ابن الجوزي : (٢:٥٥) النهاية :
(٣:١٥٨) .

(٥) زيادة من ب .
(٦) البخاري احاديث الانبياء ٥٠ باب ما ذكر عن بني اسرائيل
:(١:٤٩١ ح ٣٤٥٢) طرفاه ٣٤٧٩ ، ٦٤٨٠ .

احمد : (٥:٣٨٣) .
(٧) الجزل الغليظ من الحطب انظر غريب ابن الجوزي : (١:١٥٥)
النهاية : (١:٢٧) .

من الخطب / وقيل اليابس ، قال الشاعر :
(١)

ولكن بها ذاك اليفاع فاوقدي بجزل اذا اوكدت لا بضرام
والضرام والسحت ضده ، ثم كثر الجزل في كلامهم حتى صار كل ما كثر
جزل فقالوا اعطاه عطاء جزلا ، واجزلت للرجل وجزل لي من ماله .
وقوله (امضت اي احترقت) (٢) العظام والمحش احراق (النار) الجلد .
وقوله انظروا يوما راحا اي كثير الربح ويقال / للموضع الذي
تخترقه الرياح مروحة ركب عمر بن الخطاب ناقلة فمشت به مشيا جيدا
فقال : (٤)

كان راكبها غصن بمروحة اذا بدلت به او شارب ثمل
فاما المروحة التي يتروج بها فمكسورة الميم وقوله فاذروه في
الميم اي انسفوه في البحر قال ابن قتيبة (٥) واليم البحر في
السريانية .

وفي الحديث الثاني عشر (٦) " كان الناس يسألون رسول الله عن
الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني " . اما سؤاله عن الشر
فليتجنبه قال الشاعر :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه

من لا يعرف الشر من الناس يقع فيه
والدخن الكدر والمكروه واصل الدخن في الالوان كدوره الى السواد
قال ابو عبيد : ولا احسبه اخذ الا من الدخان وهو شبيه بلون الحديد
(٧)

-
- (١) الشاعر هو حاتم طي النظر ديوانه ص ٧٨ دار مكتبة الهلال .
(٢) في ب امضت اي احترقت .
(٣) زيادة في ب ، والنظر معنى المحش غريب ابي عبيد : (٧٣:١) غريب
ابن الجوزي : (٣٤٥:٢) . (٤) البيت قيل لعمر بن الخطاب وقيل
تمثل به انظر لسان العرب : (١٧٦٤:٣) مادة روح .
(٥) تفسير غريب القرآن : (١٧١) .
(٦) البخاري المناقب ٢٥ باب علامات النبوة في الاسلام : (٥٢٩:٢) ح
٣٦٠٥ ، ٥٣٠:٢ ح ٣٦٠٧ .
البخاري الفتن ١١ باب كيف الا مر اذا لم تكن جماعه : (٣١٧:٤) ح
٧٠٨٤ .
مسلم الا مارة ١٣ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور
الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومشاركة الجماعة :
(١٤٧٥:٣) ح ٥١ .
احمد : (٣٨٦:٥) .
(٧) غريب ابي عبيد : (٣٦٢:٢ ، ٣٦٣) النعاية : (١٠٩:٢)

ووجه الحديث ان القلوب لا يصفوا بعضها لبعض .
 وقوله من جلدتنا اي من انفسنا وقومنا يعني العرب فامرهم
 بالعزلة عند ظهور الآفات .
 (١)
 وقوله ولو ان بعض باصل شجرة اشارة الى العزلة لان الشجر (خارج)
 عن المدن .
 والشياطين : جمع شيطان قال الخليل كل حمرد عند العرب شيطان
 وفي هذا الاسم قولان :
 احدهما : انه من شطن اي بعد عن الخير فعلى / هذا يكون
 النون اصلية .

(٢)
 قال ابن اميه بن ابي الصلت في صفه سليمان عليه السلام :
 ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والا غلال اعكاه اوكله .
 (٣)
 قال النابغة :

نات بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد لها رهين
 والثاني : انه من شاط يشيط اذا التهب واحترق فتكون النون
 زائدة وانشدوا : " وقد يشيط على ارماحنا البطل . اي يهلك
 والجثمان الشخص والانس الناس سمو السا لظهورهم .

-
- (١) في ب خارجه .
 (٢) ديوان اميه بن ابي الصلت ص ٦٥ ولسان العرب : (٢٢٦٥:٤) .
 (٣) ديوان النابغة الذبياني ص ١٢٦ ، ولسان العرب : (٢٢٦٥:٤) .
 (٤) البيت للاعشى ميمون بن قيس وهو عجز بيت ومدره :
 قد طعن الخير في مكنون قائله
 وقد يشيط على ارماحنا البطل
 ديوان الاعشى : (١٥٣) ، لسان العرب : (٢٢٧٥:٣) .

(١)

وفي الحديث الأول من أفراد البخاري

(٢)

عن حذيفة (وانفلخوا في سبيل الله ولا تخلقوا بايديكم الى التهلكة) قال نزلت في النفقة سبب هذه الآية ان الانصار كانت تتفق وتتصدق فاصابتهم سنة فامسكوا فنزلت هذه الآية قال (ابو جبيره بن الضحاك) (٣) والسبيل في اللغة الطريق وانما استعملت هذه الكلمة في الجهاد لانه السبيل الذي يقاوم فيه على عقد الدين قال المبرد واراد بالايدي الا نفس فعبر بالبعض عن الكل والتهلكة بمعنى الهلاك يقال هلك الرجل يهلك هلاكا وهلكا تهلكه فعلى هذا يكون الهلاك واقفا في البخل فان كان في الواجبات فهو الهلاك بالاشم وان كان في المندوبات فهو قوت الفضائل .

وفي الحديث الثاني انما النفاق على / عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) (ب/ ١٧٨) (٤)

اليوم فهو الكفر والايمان .

قال ابو سليمان الخطابي: معنى الحديث ان المنافقين في زمان رسول الله لم يكونوا قد اسلموا ، وانما كانوا يظهرون الاسلام رياء ونفاقا ويسرون الكفر علنا فاما اليوم وقد شاع الاسلام واستفاض فمن نفاق بان يظهر الاسلام ويبطن خلافه فهو مرتد لان نفاقه كفر احده بعد قبول الدين ، وانما كان المنافق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما على كفره ، لا اول فلم يتشابه .

وفي الحديث الثالث ان حذيفة راي رجلا لا يتم ركوعه ولا

- (١) البخاري التفسير ٣١ باب وانفلخوا في سبيل الله ولا تخلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين : (٣: ٢٠٠ ح ٤٥١٦) . (٢) البقرة : (٢: ١٩٥) .
- (٣) في الاصل الضحاك بن ابي جبيره وهو خطأ وصوابه ما اخبرناه ، فقد جاء في تقريب التهذيب : (٢: ٤٠٥) ابو جبيره بفتح الميم ، ابن الضحاك الانصاري المدني ، صحابي وقيل لا صحبه له ، روى له البخاري في الادب المفرد واصحاب السنن .
- (٤) التقريب : (٢: ٤٠٥) التهذيب : (١٢: ٥٥) زاد المسير : (١: ٢٠٣) .
- (٥) القاموس المحيط : (٣: ٣٣٥) .
- (٥) البخاري الفتن ٢١ باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه : (٤: ٣٢٣ ح ٧١١٤) ، وهو موقوف على حذيفة .
- (٦) البخاري الصلاة ٢٦ باب اذا لم يتم السجود : (١: ١٤٥ ح ٣٨٩) البخاري الاذان ١١٩ باب اذا لم يتم الركوع : (١: ٢٥٦ ح ٧٩١) البخاري الاذان ١٣٢ باب اذا لم يتم السجود : (١: ٢٦٢ ح ٨٠٨) وهو الموافق للمخطوط .

سجوده فقال ما صليت .

الركوع من اركان الصلاة ولا يكون ركوعا الا باحتمائه وكذلك السجود .

وقوله ما صليت يعني الصلاة الصحيحة والفطر ها هنا الدين والملة .

وفي الحديث الرابع قال حذيفه : ما بقي من اصحاب هذه الاية

الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة، يعني بالاية (قوله تعالى)

(فقاتلوا ائمة الكفر) فقال اعرابي فما بال هؤلاء الذين يبقرون

بيوتنا ويسرقون اعلالنا ؟ فقال اولئك الفساق . يبقرون بمعنى

يفتحون يقال بقرب الشيء اذا فتحه وقد رواها قوم (ينقبون) والاول

اصح والا علاق نفائس الاموال وكل شيء له قيمة او قدر في نفسه

ومزيه فهو علق .

(ب/١٧٨) (٨)

وفي الحديث السادس قد تقدم في مسند ابي ذر .

(٩)

وفي الحديث السابع قال حذيفه : لقد انزل النفاق على قوم خير

منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم . مقصود حذيفه ان جماعة من

المنافقين سلحوا واستقاموا وكانوا خيرا من اولئك التابعين لمكان

الصحة والصلاح ومن كان منافقا فصلح امره واستقام مجمع

(١) البخاري تفسير التوبة ٥ باب فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا

ايمان لهم : (٢٣٥:٣ ح ٤٦٥٨) والظاهر ان الحديث موقوف على

حذيفه (كنا عند حذيفه فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا

ثلاثة ... الحديث . (٢) ساقطة من ب . (٣) التوبة : (٩:١٢٠) .

(٤) في ب ما . (٥) يبقرون غريب ابي عبيد : (٥٢:٢) الفائق : (١:١٢٣)

ابن الجوزي : (٨١:١) النهاية : (١:١٤٥) . (٦) في ب ينعون .

(٧) لسان العرب : (٣٠٧٥:٤) مادة علق .

(٨) لم استطع معرفة الحديث الذي تقدم في مسند ابي ذر حيث ان

المؤلف لم يشر الى الحديث ولو بكلمة واحدة .

(٩) البخاري التفسير النساء ٢٥ باب وان المنافق في الدرك الاسفل

النار : (٢٢١:٣ ح ٤٦٠٢)

(١٠) مجمع : بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة . ابن

جارية بالجيم بن عامر الا نصاري الاوسي كان ابوه ممن اتخذ مسجد

الضرار . قال ابن اسحق : كان مجمع غلاما حدثا قد جمع القرآن على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابوه من المنافقين ومن

اصحاب مسجد الضرار وكان مجمع يصلي بهم في مسجد الضرار ثم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق مسجد الضرار فلما كان في

خلافة عمر كلف عمر في مجمع ليصلي بقلوته فقال لا او ليس كان امام

المنافقين في مسجد الضرار فقال والذي لا اله الا هو ما علمت

بشيء من امرهم فتركه عمر يصلي مات في خلافة معاوية . انظر الاسد

: (٢٩٠:٤) الاصابة : (٣٦٦:٣) التقريب : (٢:٢٣٠)

(١) ويزيد ابنا جارية ابن عامر كانا وابوهما منافقين فصلحت حال الولدين واستقاما (وكانه) ^(٢) اثار بالحديث الى ظليب القلوب .
وفي الحديث الثامن ^(٣) " ما نعلم القرب سمنا ولا هديا برسول الله من ابن ام عبد .
^(٤) قال ابو عبيد : السمت حسن الهيئة والمنظر في مذهب الدين ، وليس من الزينة ، لكن يكون لصاحبه هيئة اهل الخير ومنظرهم ، والهدى والدل : السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمالك .
وقوله حتى يتوارى احتراز من الشهادة على الباطن المستور .
وقوله لقد علم المخطون يعني رؤوس القوم الذين حفظهم الله من حريك او حزيك في قول او فعل والوسيلة القربة .
وربما ظن من يستمع قوله ابن ام عبد انه قد نسبها الى ابنها عبد الله بن مسعود وليس كذلك انما هذه المرأة يقال لها ام عبد بنت عبد ودين سوى ابن قريم اسلمت وبايعت رسول الله / ولا نعلمها روت عن رسول الله شيئا .

(٦) في الحديث الاول من افراد مسلم " عن قيس بن (عباد) قال فقلت لعمار ارايتم منيكم هذا الذي صنعتم في امر على ارايا رايتموه او شيء عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ يشير الى قتالهم معه ، ونصرهم اياه ، فقالوا : ما عهدوا الينا شيئا لم يعهده الى الناس ، ولكن حذيفه اخبرني معناه انه (ما عهد الينا

(١) يزيد بن جارية : هو ابن عامر الاوسي الانصاري ، شهد خطبة رسول الله في حجة الوداع . انظر الاسد : (٧٠٥:٤) الاصابة : (٦٥٣:٣) في ب وكان .
(٢) البخاري فضائل الصحابة ٢٧ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : (٣٤:٣ ح ٢٧١٢)
البخاري الادب ٧٠ باب الهدى الصالح : (١٠٩:٤ ح ٦٠٩٧) بلطف آخر
(٤) فريب ابي عبيد : (٣٨٤:٣) باختلاف يسير في اللفظ ، الفائق : (١٩٨:٢ ، ١٩٩)
(٥) انظر ترجمتها في الاستيعاب : (٤٧٠:٤) حاشية الاصابة ، الاسد : (٣٦٣:٦) الاصابة : (٤٧٤:٤)
(٦) مسلم صفات المنافقين واحكامهم : (٢١٤٣:٤ ح ١٠٠٩)
(٧) في ب عبادة والصواب من ا والتقريب : (١٢٩:٢) .

(١) شيئا (الما) عهد الى حليفه في امر المنافقين .
والجمل الحيوان المعروف والخياط : الابرّة ، وسمها ثقبها ، وفيه
لفتان فتح السين وضمها (والدبيلة) خرج عظيم وتنجم تظهر .
وفي الحديث الثاني: عن جندب قال جئت يوم الجرعة فاذا رجل
جالس فقلت ليهرائن اليوم دما فقال ذلك الرجل كلا والله قلت بلى
والله (قال) فاذا الرجل حليفه الجرعة بفتح الراء التل من الرمل
لا ينبت شيئا وهذا المكان (نزله) ليتهاوا للقتال وذلك ان عثمان
بعث سعيد بن العاص اميرا على الكوفة فخرجوا فردوه فرجع الى
عثمان فقال عثمان ما تريدون قالوا البذل فمن يريدون قالوا ابا
موسى فبعثه اليهم : اخبرنا امارك بن علي بن علي الصيرفي قال
اخبرنا شجاع بن فارس قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد الاشعري
قال اخبرنا ابو الحسن / علي بن احمد بن عمر الحماصي قال اخبرنا
علي بن محمد بن ابي قيس قال حدثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني
يحيى بن عبد الله الخثعمي عن ابي عبيدة معمر بن المثنى ان عثمان
بن عفان نزع سعد بن ابي وقاص عن الكوفة واستعمل الوليد بن عقبة
وبعث سعيد بن العاص فلم يدعوه بدخلها (قال) القرشي ، وحدثنا ابو

- (١) زياده من ب .
(٢) في ا والدميلة وفي ب الدبيلة وهي الخراج والدمل الكبير تظهر
في الجوف انظر النهاية: (٩٩:٢) .
(٣) مسلم الفتن واشراط الساعة ٧ باب في الفتنه التي تموج كموج
البحر : (٢٢١٨:٤ ح ٢٨)
(٤) زياده من ب .
(٥) الجرعة اسم موضع بالكوفة ... غريب ابن الجوزي: (١٥١:١) .
النهاية: (٢٦٢:١) معجم البلدان .
(٦) في ب ينزله .
(٧) سعيد بن العاص القرشي الاموي ولد عام الهجرة قتل ابو العاص
يوم بدر قتله علي بن ابي طالب وكان سعيد من اشراف قريش
واجوادهم ولحمائهم وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن
عفان واستعمله عثمان على الكوفة ، ولما قتل عثمان لزم بيته
واعزل الفتنه توفي سنة تسع وخمسين وفي التقريب سنة ٥٨ .
انظر الاسد : (٢٣٩:٢) الاصابه : (٤٧:٢) التقريب : (٢٩٩:١) .
(٨) المبارك بن علي الصيرفي : هو ابو طالب سمع الكثير وكان ثقة
صحيح السماع توفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة اربع
وستين وخمس مائة .
انظر الثذرات : (١٧٩:٤) المشيخه : (١٨٠ : ١٨١)
(٩) انظر طبقات ابن سعد : (٣٢:٥ - ٣٣)
(١٠) في ب وقال .

خيئمه قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه ان سعيد بن العاص توجه الى الكوفة اميرا فقال اهل الكوفة لا والله لا يدخلها علينا سعيد ولا يلي امرنا وبعثوا الى الاشرقيقدم عليهم وخرج اهل الكوفة حتى نزلوا الجرعة وامرهم الى الاشرقي فلما قدم سعيد ركبوا خيولهم واخذوا رماحهم وقالوا ارجع وراءك فلا والله لا تلي امرنا فرجع وقال جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب لما خرج الناس الى الجرعة قيل لحظيفة الا تخرج قال لقد علمت انهم لن يهريقوا بينهم محجمة (١) (من) دم .

(٢) وعن الاعمش عن عمر بن مره عن ابي البخاري عن ابي ثور الحداني قال دفعت الى حظيفة وابي مسعود يو الجرعة وهما يتحدثان وابي مسعود يقول والله ما كنت اري ان تريد على عقبها ، ولما يهريقوا فيها محجمة من دم ، فقالوا لكني قد علمت انها ستترد على عقبها ولم يهريقوا / فيها محجمة (من) دم . وفي هذا الحديث من الفقه جواز ان يحلف على ما يظن كما حلف جندب ثم قال لنفسه ما هذا الغضب (٥) (وذلك) انه بان له ان الصواب ليس معه فرجع الى الصواب .

(٦) وفي الحديث الرابع ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت الى وابي (الحصيل) فاحلنا كفار قريشي فاحلوا منا عهد الله وميثاقه (٧)

- (١) زيادة من ب .
 (٢) الاعمش : هو سليمان بن مهران الاعمش اصله من طرستان ولد بالكوفة ، ثقة حافظ عارف بالقراء . يدلس ، قال الذهبي فان راسا في العلم النافع والعمل الصالح وقال الشحاوي قيل لم ير السلاطين والملوك والاغنياء في مجلس احقر منهم في مجلس الاعمش مع شدة حاجته وفقره مات سنة سبع واربع مائة . انظر التذكرة : (١٥٤:١) التقريب : (٣٣١:١) التهذيب : (١٩٥:٤) الميزان : (٢٢٤:٢) .
 (٣) ابو ثور الحداني : هو الازدي الحداني بضم المهملة والتشديد الكوفي ، قيل هو حبيب بن ابي مليكة مقبول من الثانية ، روى عن ابن مسعود وحظيفة وابي هريرة روى عن الشعبي .
 التقريب : (٤٠٤:٢) التهذيب : (٥٤:١٢) .
 (٤) زيادة من ب . (٥) في ب وذلك .
 (٦) مسلم الجهاد والسير ٣٥ باب الوفاء بالعهد : (١٤١٤:٣ ح ٩٨)
 (٧) ساقطة من ا . الحصيل بن جابر بن ربيعة العبسي ، حليف بني عبد الاشهل بن الانصار شهد هو وابناه حظيفة وصفوان احدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل حصيل قتله المسلمون خطأ ، فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق بديته على المسلمين فزاده ذلك عند الرسول خيرا .
 انظر الاسد : (٤٩٣:١) الاصابه : (٣٣١:١) .

ان لا (نقاط) مع رسول الله (فاحيناه) (٢) فاخبرناه فقال نفي لهم
(بعدهم) (٣) . وفي هذا الحديث من الله حفظ الوفاء بالعهد ولو
للمشرك فيما يمكن الوفاء به .

(٤) وفي الحديث الخامس كان بين رجل من اهل العقبة ، وبين حليفه
بعض ما يكون بين الناس ، فقال : الشدة الله كم كان اصحاب العقبة؟
قال : فقال (له) القوم اخبره اذ سالك ، فقال كنا نخبر الهم
اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد ان اثني
عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر
ثلاثة قالوا : ما سمعنا منادي رسول الله ، ولا علمنا بما اراد
القوم ، وقد كان في حره ، فمضى فقال : ان الماء قليل فلا يسبقني
اليه احد ، فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم .

هذا الحديث يشكل على المبتدئين ، لان اهل العقبة اذا اطلقوا
فانما يشار بهم الى الانصار المبايعين له ، وليس هذا من ذاك
لما هذه عقبة / في طريق حبوك ، وقد له فيها / قوم من المنافقين
ليفتكوا به .

(٦) اخبرنا هبة الله بن (محمد) بن الحسين قال اخبرنا ابو علي بن
المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثنا ابي قال حدثنا يزيد قال اخبرنا الوليد يعني ابن عبد الله
بن جميع عن ابي الطفيل " قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه

(١) في انقال . (٢) في زيادة من ب . (٣) في ب بعدهم .
(٤) مسلم صفات المنافقين واحكامهم : (٤: ٢١٤٤ ح ١١) .
(٥) زيادة من مسلم وليست في م ولا ب .
(٦) هبة الله بن محمد بن الحسين : هو ابو القاسم هبة الله بن
محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني البغدادي ولد سنة اثنتين
وثلاثين واربعمائه ، وعمر حتى صار اسند اهل عصره فرحل اليه
الطلبه وازدحموا عليه وكان صحيح السماع وسمعت وسمعت منه مسند
الا امام احمد ، توفي رحمه الله سنة ٥٢٥ هـ . انظر مشيخة ابن الجوزي :
(٥٢-٥٤) المنتظم : (١٠: ٢٤) . (٧) زيادة من ا . (٨) في المخطوط ابو
الوليد والصواب ما اثبتناه والوليد بن عبد الله بن جميع هو
الزهري المكي نزيل الكوفة مدوق بهم ورعي بالتشييع من الخامسة
التقريب : (٢: ١٢٣) . (٩) ابو طفيل هو عامر بن واثله بن عبد الله بن
عمرو بن جش الليثي وربما سمي عمرا ولد عام احد وراى النبي صلى
الله عليه وسلم وروى ابي بكر فمن بعده وعمر الى ان مات سنة عشر
ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره .
انظر الاسد : (٤١: ٢) الاصابه : (٤: ١١٢) تقريب : (١: ٣٨٩)

(١) وسلم من (غزوة) تبوك ، امر مناديا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ العقبة ، فلا ياخذها احد ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقوه حذيفه ، ويسوقه عمار ، اذا اقبل رهط متلثمون على الرواحل غشو عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله عليه ولم لحذيفه قد قد حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ورجع (عمار) فقال يا عمار هل عرفت القوم ؟ فقال قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون . قال هل تدري ما ارادوا ؟ قال : الله ورسوله اعلم . قال ارادوا ان ينفروا برسول الله فيطرحوه .

(٢) قال : الوليد : وذكر ابو طفيل في حله الغزاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس وذكر له ان في الماء قله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى ان لا يرد الماء احد قبل رسول الله فوردته النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله .

(٣) وقال ابو سليمان الدمشقي: المفسر اصحاب العقبة خمسة عشر من المنافقين ، ثاب ثلاثة ، ومضى اثنا عشر على النفاق ، منهم معتب ابن قشير ووديعة بن ثابت ورفاعة بن التابوت وسويد وداعس وجد بن عبد الله بن نبتل والحارث بن يزيد الطائي ، واوس بن قيظي ، وسعد بن زراره ، وقيس بن عمر بن سهل ، وهو عم قتادة بن النعمان وقد ذكر عنه قتادة انه رأى منه ما يدل على صحة اسلامه ، وزيد بن النسيب كذا قال ابو سليمان وغيره يقول اللصيت وكان يهوديا منافقا وسلا له بن الحمام والجلال بن سويد وقيل وكعب وابو لبابه (وكتاب)

(١) في ب غزاة . (٢) في ا عم والباقي طمس . (٣) في المخطوط ابو الوليد انظر المسند : (٥٣:٥) . (٤) انظر الحديث مسند احمد : (٥٤٣:٥) . (٥) ابو سليمان الدمشقي هو محمد بن عبد الله بن سليمان ابو سليمان السعدي مفسر كبير له تصانيف في التفسير منها مجتبى التفسير وكتاب الجامع الصغير وفي مختصر التفسير وكتاب المذهب في التفسير سمع ببغداد ابا علي المواب . انظر طبقات المفسرين لداودي : (١٦٤:٢) طبقات المفسرين للسيوطي : (١٠٣) ، المنتظم حوادث سنة ٣٧١ . (٦) انظر توبة الجلاد بن مسعود في طبقات ابن سعد : (٢٧٥-٢٧٦) . (٧) غير واضحة في ب .

هو لا ، ثلاثة .

- (١) وفي الحديث السادس " ان رسول الله لقيه وهو جنب فحاده عنه فاستل ثم جاء فقال كنت جنباً فقال ان المسلم لا ينجس . قد سبق بيان تسمية الجنابه بهذا الاسم ولا خلاف في طهارة الادمي في (٢) حياته) فاما اذا مات فهل ينجس بالموت فيه رواه اثنان عن احمد (٣) (وقولان للشافعي) ونس ابو حنيفة على نجاسته . (٤) (٥) وفي الحديث السابع في الدجال انه جبال الشعر الفا خفيفه (٦) قال ابو عبيد : الجبال الكثير الشعر ، قال ذو الرمة : (٧) (٨) واسود كالا اسود مستكبرا على المتين (منسدا) جلالا (٩) (١٠) المستكبر المسترسل والمنسدر (المنتصب) وبعضهم يرويه منسدا لا . (١١) وفي الحديث الثامن صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة ، فقلت يركع عند المائة ، ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى ، وهذا يدل على طول قيام رسول الله في الصلاة وقد كان ركوعه نحو من قيامه وهذا لما يروى عنه في صلاة الليل اعني طول القيام والترسل التثبت . وقوله اذا مر بسؤال سأل اختلفت الرواية عن احمد رحمة الله عليه ، هل يجوز للمصلي في صلاة الغرض اذا مرت به آية رحمه ان يسألها او آية عذاب ان يستعيز منه فروى عنه جواز ذلك وهو قول الشافعي . (١٢) وروى عنه انه جائز في التطوع دون الفريضة وهو قول ابي حنيفة . (١٣)

- (١) مسلم الحيز ٢٩ باب الدليل على ان المسلم لا ينجس : (١ : ٢٨٢ ح ١١٦) .
 (٢) في ا جنابه والصواب من ب . (٣) المغني : (٤٠ : ١) .
 (٤) في ب قولان عن الشافعي انظر المغني : (٤١ : ١) .
 (٥) المغني : (٤٠ : ١) والصواب لا ينجس .
 (٦) مسلم الفتن واشراط الساعة ٢٠ باب ذكر الدجال وصفه ما معه : (٤ : ٢٢٤٨ ح ١٠٤) .
 (٧) غريب ابي عبيد : (١٦٤ : ٣) غريب ابن الجوزي : (١٦٢ : ١) الفائق : (٢١٨ : ١) .
 (٨) ديوان ذي الرمة : (١٥٢٠ : ٣) بدل اسودا سحم غريب ابي عبيد : (١٦٤ : ٣) لسان العرب : (٦٤٤ : ١) . (٩) في ب منسدا لا .
 (١٠) في المنتصب وعند ابي عبيد المنتصب وهو الصواب .
 (١١) مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٢٧ باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل : (٥٣٦ : ١ ح ٢٠٠٣) .
 (١٢) المغني : (٥٨٦ : ١) .
 (١٣) المغني : (٥٨٧ : ١) .

(١) وكان شيخنا أبو بكر الدينوري يتناول الحديث فيقول معنى يسأل ويستعيد أنه يسأل باعادة الآية مثل أن يقرأ (ربنا اغفر لنا) فيرد ذلك لا أنه يتكلم بكلام من عنده وهذا الاشبه باصولنا وقد قال عليه السلام ان صلاحنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين .

(٣) وفي الحديث التاسع " كل معروف صدقه : المعروف فعل الخير والبر والما (كان المعروف) صدقه لأنه لا يجب .

(٤) وفي الحديث العاشر " تعرض الفتن على القلوب / كالحصير عود (ب/ ١٨٢) عود فاي قلب اشربها نكت فيه نكته سوداء ، واي قلب انكرها نكت فيه نكته بيضاء ، حتى يصير على القلبين ابيض مثل الصفا ، فلا يضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما شرب من هواه " .
وقوله كالحصير يعني ان الفتن تحيط بالقلوب فتغير القلوب كالمحصور المحبوس .

(٦) قال الليث : حصر الجنب عرق يمتد معترضا على الجنب الى ناحية البطن ، فشبه احاطتها بالقلب باحاطة هذا العرق بالبطن .
وقوله عود عود اي مرة بعد مرة ومعنى اشربها قلبها وسكن اليها .
وقوله نكت فيه اي ظهر فيه اثر .

(٧) وقوله مربادا المرباد والمربد الذي في لونه ربهه وهي لون بين

-
- (١) أبو بكر الدينوري : هو أحمد بن محمد بن أحمد الدينوري من فقهاء الحنابلة في بغداد . طلقه على أبي الخطاب الكلوي ذاتي والفتى ودرس وناظر كأنه أسعد الميها يقول ما اعترض أبو بكر الدينوري على دليل أحد الا ثلثه ثلثة ، توفي سنة ٥٣٢ .
انظر البداية والنهاية : (٢١٣: ١٢) معجم المؤلفين : (٦٨: ٢) المنتظم : (٧٣: ١٠) .
(٢) آل عمران : (١٩٣: ٣) .
(٣) مسلم الزكاة ١٦ باب بيان ان اسم المدقة يقع على كل انواع المعروف : (٧٩٧: ٢ ح ٥٢) .
(٤) طمس في ا .
(٥) مسلم الايمان ٦٥ باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه بارز بين المسجدين : (١٢٨: ١ ح ٢٣١) .
(٦) الليث هو ابن المظفر كما ذكره الخطابي في غريبه : (٢٣٤: ٢) غريب أبي عبيد : (١٢١: ١٢٠: ٤) الحاشية ابن الجوزي : (٢١٨: ١) النهاية : (٣٩٥: ١) .
(٧) غريب الخطابي : (٨: ٣) غريب أبي عبيد باختلاف يسير : (١٢١: ٤) غريب ابن الجوزي : (٣٧٣: ١) النهاية : (١٨٣: ٢) .

السواد والخبره كلون النعام ولهذا قيل للنعام ربه .
 (١)
 وقوله كالكوز مجخيا ، المجخي : المائل ويقال منه قد جنى الليل
 اذا مال ليذهب ، والمعنى مائلا عن الاستقامة منكوسا ، وقد تقدم
 شرح بعض الحديث في المتفق عليه من هذا المسند .
 (٢)
 وفي الحديث الحادي عشر ان حوشي لا بعد من ايله (من) عدن اني
 (٣)
 لا ذود عنه / الرجال ، كما يزود الرجل الا يل الغريبه عن حوشه ،
 (١٨٢/ ب)
 قالوا : وتعرفنا ؟ قال نعم ، تردون علي غرا محجلين من اثار
 الوضوء .

اذود بمعنى اطرده وهذا يحتمل وجهين :
 اما طرد من لا يستحق واما طرد من يجب تقديم غيره ، وفي
 (٤)
 افراد مسلم من حديث ثوبان ان النبي صلى الله علي وسلم قال اني
 ليعقر حوشي اذود عنه لاهل اليمن . والغرة التحجيل : نور يعرفون
 به ثواب الوضوء .

وفي الحديث الثاني عشر " جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة " .
 (٥)
 صفوف الملائكة ان كل واحد الى جانب الآخر .
 وقوله جعلت لنا الارض كلها مسجدا : اي موحدا للسجود وهذا
 خارج مخرج الامتنان على هذه الامة لان الامم المتقدمة كانوا لا
 يصلون الا في كنائسهم وبيعهم ، وهو لفظ عام خست منه البيوع
 المنهي عن الصلاة فيها بدليل ، كما خص نكاح الذميات من عموم قوله
 (١٧٩ ب)
 (ولا تنكحوا المشركات) .
 (٦)

وقوله وجعلت تربتها لنا ظهورا فيه دليل على انه اذا شرب
 بيده على حجر لا غبار له لم يجز لان التربة التراب .
 (٧)
 وفي الحديث الثالث عشر " افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا :

-
- (١) غريب ابي عبيد : (١٢١:٤) غريب ابن الجوزي : (١٤٠:١) النهاية :
 (٢٤٢:١) .
 (٢) مسلم الطهارة ١٢ باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل في
 الوضوء : (٢١٧:١ ح ٢٨) . (٣) في ب الى . (٤) احمد : (٢٨٢:٥) .
 (٥) مسلم المساجد ومواضع الصلاة : (٣٧١:١ ح ٤) .
 (٦) البقرة : (٢٢١:٢) .
 (٧) مسلم الجمعة ٦ باب هداية الامة ليوم الجمعة : (٥٨٦:٢ ح ٢٢) .

الما وقع اضلال القوم لمخالفة نبيهم قال ابن عباس: قال موسى عليه السلام لقومه طرغوا لله (تعالى) في كل سبعة ايام يوما ، فاعبدوه يوم الجمعة / فقالوا لا الا يوم السبت ، وقيل كان سبب اختيارهم السبت انهم زعموا ان الله تعالى فرغ يوم السبت من الخلق فقالوا فنحن نستريح فيه من عمل الدين ، ونتشاغل بالتعبد والشكر ، فالزموه عقوبة لهم واختارت النصارى الاحد وقالوا هذا اول يوم بدا الله فيه الخلق (فهو) اولى بالتعظيم ، فهذا الله ليوم الجمعة وهو اليوم الذي فيه آدم خلق وهو سابق السبت والاحد فنحن السابقين لهم في التعبد وامتنا وان تاخر وجودهم فهم السابقون الى الفضل والى دخول الجنة وقوله المقضي لهم اي على جميع الامم لان حجتهم توجب على (من) سبقهم ان يتبعهم .

(١) وفي الحديث الرابع عشر " فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة " تزلف بمعنى تقرب ، وقول ابراهيم : / اني كنت خليلا من وراء واء اي من خلف حجاب .

وقوله ويرسل الامانة والرحم والمعنى انهما يخلصا القائمين بحقوقهما .

وشد الرحال عدوهم ، وقوله الارحط اي انهم يعجزون عن المشي فيزحفون كزحف الصبي الصغير .

والكلاليب جمع كلوب وهو معروف ، والمخدوش من الخدش ، وهو الاصابه باثر قريب ثم ينجوا على ما به ، والمكردس في النار (الملقي) فيها ، والخريف المراد به / ها هنا السنة .

وفي الحديث الخامس عشر " من الفتن (ثلاث) لا يكدر يذرن

(١) في ب عز وجل . (٢) في ب هو . (٣) في ب ساقطة .
 (٤) مسلم الايمان ٨٤ باب ادنى اهل الجنة منزلة : (١٨٦: ١ ح ٣٢٩٦) .
 والحديث طويل وفيه اعتذار آدم و ابراهيم وموسى وعيسى عن الشفاعة للناس في دخول الجنة ثم قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 (٥) انظر الخطابي : (٢٤: ٢) الفائق : (١٢٠: ٢) .
 (٦) في ب الملقي .
 (٧) مسلم الفتن واشراط الساعة ٦ باب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون قيام الساعة (٤: ٢٢١٦ ح ١٦) .
 احمد : (٣٨: ٥) . (٨) في ب ثلاثة .

شيئا " اي لعظمهن .

وقوله منهن فتن كرياح الصيف اي فيها بعض الشدة ، والنما خص
الصيف لان رياح الشتاء اقوى .

قوله فذهب اولئك الرهط كلهم غيري يعني الذين سمعوا هذا ،
والرهط العصابة دون العشرة ويقال بل الى الاربعين .

وفي الحديث السادس عشر قال رجل لو ادركت رسول الله لاحت
معه فابليت فقال حليفه : (انت) كنت تفعل ذلك .^(١)

في هذا الحديث من الفقه انه لا ينبغي للانسان ان يدعي شيئا
لا يدري كيف يكون فيه ، فان الصحابه مع جدهم في طلب الشهادة
توقفوا عن اجابته يوم الخندق ، (حين) قال : من ياتيني بخبر
القوم ؟ حتى عين حليفه .^(٢)

وقوله لا تدعهم اي تظهرهم وليكن ذهابك في سر ، والذعر
والخوف .

وقوله كاني امشي في حمام : يشير الى حرارة الخوف ويصلي
ظهره يدفئه .

وقوله قررت اي امابني القر والعباء والعبايه من الاكسيه
كذلك قال ابن فارس ، وقوله يا نومان اي يا كثير (النوم) لان
بناء فعلا للمبالغة كسكران .^(٣)

(١) مسلم الجهاد والسير ٣٦ باب غزوة الاحزاب : (٣: ١٤١٤ ح ٩٩)
والحديث طويل وفيه الحديث عن طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصحابة ان ياتوا له بخير الاحزاب ولم يعين احدا .

(٢) زيادة من ا .

(٣) في ب حتى .

(٤) في ا طمس .

(١) كشف المشكل من مسند أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري

(١٨٤)

اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة، ثم قدم مع اهل السفينتين،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وبعضهم ينكر هجرته الى
الحبشة، وروى عن رسول الله ثلاثمائة وستين حديثاً، اخرج له
منها في الصحيحين ثمانية وستون حديثاً.
(٢)
(٣)
في الحديث الثاني " من صلى البردين دخل الجنة " البردان
الغداة والعصر سميا بالبردين لانهما يصليان في بردي النهار وهما
طرفاه حين تذهب سورة الحر .
(٤)

وفي الحديث الثالث " وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن " . هذا يرجع الى الراشي
وهو كونه في جنة عدن لا المرثي . لان المرثي لا تحيط به الا مكنه
ورداء الكبرياء ماله من الكبر والعظمة ، فكانه يقول : ان منعهم
فلعظمتهم ، وان شاء كشف لهم بجودة وكرمه .
(٥)

وفي الحديث السادس قال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن ؟
قال اتفوقه طوقاً على فراشي وفي صلاتي . اتفوقه : اي افرق حزبي
(٦)

- (١) صحابي جليل اشتهر من ان يعرف انظر ترجمته ، الاسد : (٢٦٣:٣)
الاصابه : (٣٥٩:٢) التقریب : (٤٤١:١) .
- (٢) له في البخاري سبعة وخمسون حديثاً ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في
هذي الساري ص ٤٧٥ .
- (٣) البخاري مواقيت الصلاة ٢٦ باب فضل صلاة البحر : (١٩٦:١) ح
(٥٧٤) . مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٣٧ باب فضل صلاة
الصباح والعصر والمحافظة عليها : (٤٤٠:١) ح (٢١٥) .
- (٤) انظر معنى البردين غريب الخطابي : (٦٤:١) البردان هما الغداة
والعشي ، الفائق : (٩١:١) غريب ابن الجوزي : (٦٤:١) النهاية
(١١٤:١) .
- (٥) البخاري تفسير الرحمن ١ باب ومن دونهما جنتان : (٣٠٣:٣) ح
(٤٨٧٨) . البخاري تفسير سورة الرحمن ٢ باب حور مقصورات في
الخيام : (٣٠٣:٣) ح (٤٨٨٠) .
- البخاري التوحيد ٢٤ باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة : (٣٩٣:٤) ح (٧٤٤٤) .
- مسلم الايمان ٨٠ باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم
سبحانه وتعالى : (١٦٣:١) ح (٢٩٦) .
- (٦) البخاري المغازي ٦٠ باب بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل
حجة الوداع : (١٦٠:١٣) ح (٤٣٤٢) ، (٤٣٤٢) و (١٦١:٣) ح (٤٣٤٤) ، (٤٣٤٥) .
- (٧) انظر غريب ابي عبيد مع اختلاف في اللفظ : (١٧٦:٤) غريب ابن
الجوزي : (٢١١:٢) النهاية : (٤٨٠:٣) .

تخفيفا على نفسي فأقراه في مرات لا في مرة واحدة مأخوذ من فواق الناقه ، فإنها تحلب ثم تتحرك حتى تدر ، ثم تحلب وقتا بعد وقت ليكون أدر لبنها .

(ب/١٨٤) و قول معاذ احب في نومي ما احب في قومتي . كلام فقيه / (١)
(فان) الانسان اذا نوى بنومه اعطا بدنه حقه ، والتقوي بذلك (على العمل) صار النوم كانه تعبد واشيب عليه . (٢)

وقوله لا تولي هذا العمل احدا ساه وهذا لان الحرص على الولاية فيه همه ، ودليل على حب الدنيا ، فينبغي ان يحذر خاطب الولاية ومن هذا الجنس قول بعض الحكماء اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه ، واذا طلبهم فاهرب منه ، وقلمت الشفة ارتفعت . والمخلاف (٣)
(ب/١٨١) لا هل اليمن كالرستاق والمخالف الرستاق . (٤)

وفي الحديث الثامن على كل مسلم صدقة . وقد سبق (شرح) هذا (٥)
(٦) المعنى في مسند ابي ذر .
(٧) وفي الحديث العاشر " بريء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصالحه والحالقه والشاقه " .

(٨) الصلق : الصياح الشديد وكذلك السلق ومنه قوله تعالى (سلوكم بالسفه حداد) . فالصالحه : المائحة بالصوت الشديد ، والحالقه : التي تحلق شعرها للمصيبة ، والشاقه التي تخرق الثياب للمصاب .

-
- (١) طمس في ا . (٢) طمس في ا .
(٣) غريب ابن الجوزي : (٢٩٩:١) النهاية : (٧٠:٢) المخلاف لا هل اليمن كالرستاق في العراق وجمعها مخالف .
(٤) البخاري الزكاة ٣٠ باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف : (٤٤٦:١ ح ١٤٤٥) .
البخاري الادب ٣٣ باب كل معروف صدقه : (٩٩:٤ ح ٦٠٢٢)
مسلم الزكاة ١٦ باب بيان ان اسم الصدقة تقع على كل نوع من المعروف : (٦٩٩:٢ ح ٥٥)
(٥) زيادة من ب .
(٦) الحديث الخامس مما انفرد به مسلم من مسند ابي ذر ^{رضي الله عنه} :
(٧) البخاري الجنائز ٣٧ باب ما ينهى عنه الخلق عند المصيبة : (٣٩٩:١ ح ١٢٩٦)
مسلم الايمان ٤٤ باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية : (١٠٠:١ ح ١٦٧)
(٨) انظر غريب ابي عبيد : (٩٧:١) الفائق : (٣٠٩:٢) غريب ابن الجوزي : (٦٠٠:١) النهاية : (٤٨:٣) .
(٩) الاحزاب : (١٩:٢٣) .

(١) وفي الحديث الحادي عشر " امر لنا بثلاث ذود غر الذري " حكى
ابن السكيت عن الأصمعي: انه قال الذود ما بين الثلاث الى العشر.
(٢) (ب/١٨٥) ولا يقال ذود الا للنوق / وقال ابن زيد بل يقال للذكر والا لثا.
(٣) وقوله غر الذري يريد ان ذري الاسنمة منهن (بيش) (٤) من سمهن والذري
جمع ذروة ، وذروة كل شيء اعلاه .
وقوله احى نهب ابل يريد بالنهب المغنم .
(٥) وقوله (اغفلنا) رسول الله يمينه اي غفل عن يمينه لسبب
شوائنا .

وقوله ما انا حملتكم ولكن الله حملكم فيه ثلاثة اوجه:
احدها : ان يكون ناسيا يمينه لما امر لهم بالا بل فيكون
كقوله للصائم الله اطعمك وسقاك .
والثاني : ان يقصد افراد الحق عز وجل باليمن .
والثالث : ان الله تعالى لما ساق هذه الا بل في وقت حاجتهم
كان هو الحامل .

- (١) البخاري فرض الخمس ١٥ باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب
المسلمين : (٣٩٨:٢ ح ٣١٢٣) .
البخاري المغازي ٧٤ باب قدوم الاشعر بين واهل اليمن : (٣:١٧٠
ح ٤٢٨٥)
البخاري المغازي ٧٨ باب غزوة حبوة : (١٧٦:٣ ح ٤٤١٥) .
البخاري الذبائح والصيد ٢٦ باب لحم الدجاج : (٤٦١:٣ ح ٥٥٣٨) .
البخاري الايمان والنذور ١ باب قول الله لا يؤاخذكم الله
بالغو في ايمانكم : (٢١٤:٤ ح ٦٦٢٣) . وهو لفظ المخطوط .
البخاري الايمان والنذور ٤ باب لا تحلفوا بابائكم : (٢١٨:٤ ح
٦٦٤٩) .
البخاري الايمان والنذور ١٨ باب اليمين فيما لا يملك وفي
المعمية والغيب : (٢٢٤:٤ ح ٦٦٧٨ ، ٦٦٨٠) .
البخاري كفارات الايمان ٩ باب الاستثناء في الايمان : (٤:٢٣٣
ح ٦٧١٨)
البخاري الايمان ١٠ باب الكفارة قبل الحنث وبعده : (٤:٢٣٤ ح
٦٧٢١)
البخاري التوحيد ٥٦ باب قول الله خلقكم وما تعملون : (٤:٤١٨
ح ٧٥٥٥) .
مسلم الايمان ٣ باب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها
(٢٦٨:٣ ح ٧ ، ٩) :
(٢) غريب ابن الجوزي : (١:٣٣٦) غريب الخطابي : (١:٨٨) النهاية :
(١٧١:٢)
(٣) النهاية : (٢:١٥٩) .
(٤) طمس في ا
(٥) في ب اعقلنا والصواب من ا .

- (١) وفي الحديث الرابع عشر : اشفعوا تخرجوا والشفاعة : سؤال الشفيع بشفع سؤال المشفوع فيه ، (والمراد) من الحديث . انكم تخرجون في الشفاعة ، وان لم تقض الحوائج .
- (٢) وفي الحديث السادس عشر من مر ومعه لبل فليقبض على نصالها بكفه النصال : جمع نصل والنصل حديد السهم .
- (٣) وقوله لما متنا حتى سددنا بعضها في وجوه بعض ، يقال سددت اليه السهم اي قصدت به قصده والمعنى اقتتلنا بها ، والاشارة الى الفتن التي جرت بينهم .
- (٤) وفي الحديث السابع عشر من حمل علينا / السلاح فليس منا . من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فاذا لم يحمل السلاح لاجل (الاسلام فقد) اختلف العلماء في معنى قوله فليس منا فقال ابو عبيد (ليس متخلفا) باخلافتنا وافعالنا ، وقال غيره : ليس من اهل ديننا ، وقال قوم ليس مثلنا .

- (١) البخاري الزكاة ٢١ باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها (١: ٤٤٢ ح ١٤٣٢) .
- البخاري ٣٦ باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا : (٤: ٩٦ ح ٦٠٢٧) .
- البخاري الادب ٢٧ باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة : (٤: ٩٦ ح ٦٠٢٨) .
- البخاري التوحيد ٣١ باب في المسئلة والاراده : (٤: ٣٩٩ ح ٧٤٧٦) .
- مسلم البر والصلة والاداب ٤٤ باب استحباب الشفاعة فيما ليس بمجرم : (٤: ٢٠٢٦ ح ١٤٥) .
- (٢) في ب الشفاعة .
- (٣) في ب المواد .
- (٤) البخاري الصلاة ٦٧ باب المرور في المسجد : (١: ١٦٣ ح ٤٥٢) .
- البخاري الفتن ٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا : (٤: ٣١٦ ح ٧٠٧٥) .
- مسلم البر والصلة والاداب ٣٤ باب امر من مر بسلاح او سوق او غيرها من المواضع الجامعة للناس ان يمسك بنصالتها : (٤: ٢٠١٩ ح ١٢٣ ، ١٢٤) .
- (٥) في ا ج والباقي طمس .
- (٦) الفائق : (٢: ١٦٨) .
- (٧) البخاري الفتن ٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا : (٤: ٣١٥ ح ٧٠٧) .
- مسلم الايمان ٤٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا : (١: ٩٨ ح ١٠٠) .
- (٨) طمس في ا .
- (٩) في ا نهم والباقي طمس .
- (١٠) طمس في ب .
- (١١) طمس في ب .

- (١) وفي الحديث الثامن عشر: ان هذه النار عدولكم فإذا نمت فاطفئوها. لما كان الاذى يقع من العدو ومن النار حسن التشبيه وان وقع الفرق بالقصد وعدمه.
- (٢) وفي الحديث التاسع عشر: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه.
- ظاهرة الاخبار ومعناه الامر وهو تحريض على التعاون.
- (٣) وفي الحديث العشرين: فذهب وهلي الى انها اليمامة اي وهي والمعنى ظننت.
- (٥) وفي الحديث الثاني والعشرين: اعتم بالصلاة اي اخرها وابهار الليل انتصف او قارب والرسول المتمهل.

- (١) البخاري الاستكذان ٤٩ باب لا تحرك النار في البيت عند النوم (١٥٠:٤ ح ٦٢٩٤).
- مسلم الا شربه ١٢ باب الامر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله واطفاء السرج والنار وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب: (١٥٩٦:٣ ح ١٠١).
- (٢) البخاري الصلاة ٨٨ باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره (١٧١:١ ح ٤٨١).
- البخاري المظالم ٥ باب نصر المظلوم: (١٩١:٢ ح ٢٤٤٦).
- البخاري ادب ٣٦ باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا (٩٦:٤ ح ٦٠٢٦).
- مسلم البر والصلة والادب ١٧ تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم: (١٩٩٩:٤ ح ٦٥).
- (٣) البخاري المناقب ٢٥ باب علامات النبوة: (٥٣٤:٢ ح ٣٦٢٢) عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة الحديث.
- البخاري المغازي ١٠ باب حدثني عبدالله ...: (٣٩٨٧ ح ٨٨:٣).
- البخاري المغازي ٢٦ باب من قتل في المسلمين يوم احد: (١١٠:٣ ح ٤٠٨١).
- البخاري التعبير ٣٩ باب اذا رأى بقرا تنحر: (٣٠٧:٤ ح ٧٠٣٥).
- البخاري التعبير ٤٤ باب اذا هز سيفا في المنام: (٣٠٨:٤ ح ٧٠٤١).
- مسلم الرؤيا ٤ باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم: (١٧٧٩:٤ ح ٢٠).
- (٤) وهل الى الشيء بالفتح يهل وهلا اذا ذهب همه اليه غريب الخطابي: (٢٥٠:٣) النهاية: (٢٣٣:٥).
- (٥) البخاري مواقيت الصلاة ٢٢ باب فضل العشاء: (١٩٤٠:١ ح ٥٦٧).
- مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٣٩ باب وقت العشاء وناخيرها: (٢٢٤ ح ٤٤٣:١).
- (٦) غريب ابي عبيد: (٨٣:١) غريب الخطابي: (٢٣٢:٢) غريب ابن الجوزي: (٩٢:١) النهاية: (١٦٥:١).

وفي الحديث الثالث والعشرين: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .
 (٢) (ربما) ظن ظان ان كراهية الموت يؤثر في حب لقاء الله وليس كذلك وسيأتي مكشوفاً في مسند عائشة رضي الله عنها .
 (٣) (ب/١٨٦) وفي الحديث الرابع والعشرين: خسفت الشمس (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال الزعماء الى ذكر الله (عز وجل) ومعنى خسفت انكسفت ويقال فرعت الى كذا اذا لجأت اليه ، وفرعت من كذا اذا خستته . وفي قوله لا تكون لموت احد ولا لحياته ابطال لما كان عليه اهل الجاهلية ، فانهم كانوا يزعمون ان ذلك يوجب حدوث حوادث كما يقول المنجمون فان قيل فما فائدة حدوث الكسوف ؟ ففيه سبع فوائد :

- (٧) احداها : (اظهار) التصرف في الشمس والقمر .
 والثانية : ان يبين عند شينهما قبح شان من يعبدهما .
 والثالثة : ان تنزعج القلوب المساكنة للخلق عن مسكن الدهول ، فان المواعظ تنزعج القلب الغافل .
 والرابع : ليرى الناس انودج ما سيجري في القيامة من قوله تعالى (وخسف القمر وجمع الشمس والقمر) .
 والخامسة : انهما يؤاخذان على حال التمام فيوكسان ثم يأنطق بهما ، فيعادان الى ما كانا عليه ، فيشار بذلك الى خوف المكر ورجاء العفو .

(١) البخاري الرقاق ٤١ باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (١٩٣:٤ ح ٦٥٠٨) .
 مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٥ باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه : (٢٠٦٧:٤ ح ٨)
 (٢) في ب وربما .
 (٣) البخاري الكسوف ١٤ باب الذكر في الكسوف : (٢٣٤:١ ح ١٠٥٩) .
 مسلم الكسوف ٥ باب ذكر النداء بمسألة الكسوف جامعة : (٦٢٨:٢ ح ٢٤)
 (٤) زيادة من ب .
 (٥) زيادة من أ .
 (٦) غريب الخطابي : (٦٨٢:٢) ، (فرعت الى لجأت فرعت من خطته) النهاية : (٤٤٤:٣) .
 (٧) في ا ظهور .
 (٨) القيامة : (٨:٧٥ ح ٩)

والسادسة : ان (ما) يفعل بهما سورة عقاب لمن لا ذنب له
ليطر ذو الذنب .

والسابعة : ان الصلوات المفروضة عند كثير من الخلق عادة
لا انزعاج لهم فيها ولا وجود هيبة ، فأتى بهذه الآية وسنت لها
الصلاة ليفعلوا صلاة على انزعاج وهيبة / .
(ب/ ١٨٦)

وفي الحديث الخامس والعشرين : سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أشياء كرهها ، فلما أكثر عليه غضب ثم قال : سلوني عما
شئتم ، فقال رجل : من أبي ؟ فقال أبوك حذافه . إنما قال سلوني عما
شئتم غضبا ، فان قيل فجوابه حكم ، وقد (قال) : (٣) (ب/ ١٨٣)
يقضي القاضي
(٤)
بين اثنين وهو غضبان .

فالجواب : انه لما كان معصوما من الزلل (تساوى) غضبه ورضاه
في انه لا يقول الا الحق ولهذا قال لعبد الله بن عمرو : وقد سألته
(٧)
(اكتب) عنك ما تقول في السخط والرضا ؟ قال نعم .

وفي الحديث السادس والعشرين : فنقلت اقدامنا وكنا لك على
(٨)

(١) زيادة من ا .
(٢) البخاري العلم ٢٨ باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما
يكره : (١: ٥٠ ح ٩٢) .
البخاري الا عتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من كثرة
السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن
أشياء ان تبد لكم سوءكم : (٤: ٣٦٢ ح ٧٢٩١) .
مسلم الفضائل ٣٧ باب توقيره صلى الله عليه وسلم وحرك أكثر
سؤاله عما لا ضرورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع
ونحو ذلك : (٤: ١٨٣٤ ح ١٢٨) . (٣) في ب قيل .
(٤) البخاري الاحكام باب ١٣ : (٤: ٣٣٢ ح ٧١٥٨) بلفظ لا يلقين حكم
بين اثنين وهو غضبان .

مسلم القضية ١٦ .
ابو داود القضية ٩ .
الترمذي احكام ٧ .
ن قضاة ٣٢ .
ابن ماجه احكام ٤ باب لا يحكم الحاكم وهو غضبان : (٢: ٧١٦ ح
٢٣١٦) .

احمد : (٥: ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٢) بالفاظ مختلفة .
(٥) في ب فتساوى . (٦) عن عبد الله بن عمر قال : قلت يا رسول
الله اكتب ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضا وفي السخط . قال
نعم فانه لا ينبغي لي ان اقول في ذلك الا حقا .
احمد : (٢: ٢٠٧) ولفظ آخر ، احمد : (٢: ١٦٢ ، ١٩٣)
(٧) في ا كتب . (٨) البخاري المغازي ٣١ باب غزوة ذات الرقاع
وهي غزوة محارب خلفه من غطفان : (٣: ١٢٠ ح ٤١٢٨) .
مسلم الجهاد والسير ٥٠ باب غزوة ذات الرقاع : (٣: ١٤٤٩ ح ١٤٩) .

(١) ارجاء الخرق، فسميت غزاة ذات الرقاع، ثم كره ابو موسى اظهار هذا.
(٢) نكبت بمعنى طرحت وورمت، وهذه الغزاة كانت في السنة الرابعة من الهجرة، وانما ندم على اظهار عمله، لان عمل السر يزيد على عمل العلانية سبعين ضعفا وكان سفيان الثوري يقول ان العبد ليعمل العمل سرا فلا يزال به الشيطان حتى يتحدث به فينقل من ديوان السر الى ديوان العلانية، الا ان مقصود ابي موسى رضي الله عنه اعلام الناس بمسر الصحابة ليتقيدوا به فيثاب على اظهار هذا بهذه النية.

(٣) واما الحديث السابع والعشرون (فقد فسرناه في مسند ابن مسعود.
(٥) (٦) (١٨٧) (١) (٧) وفي الحديث التاسع والعشرين: اما ان يحذيك: اي يهب لك الشيء من ذلك يقال اخذت الرجل احذية اذا اعطيته الشيء او اتطتته به.
(٨) (١٨٤/١) وفي الحديث الثلاثين: وانا النذير العريان. الرواية بالياء من العري وذلك ان الربكة للقوم اذا كان على مكان عال فبصر بالعدو نزع ثوبه فلاح به ينذر، فبقي عريان.
(٩)

قال بعض اهل اللغة عري النذير ابلغ في الاذار لان الجيش اذا راوه عريانا علموا ان الامر عظيم (وانشدوا):
(١٠)

ليس النذر الذي ياتيك مؤثرا مثل النذير الذي ياتيك عريانا

- (١) في ب غزوة وكلاهما صواب. (٢) غريب ابي عبيد: (٣١٩:١).
غريب ابن الجوزي: (٤٢٩:٢) النهاية: (١٠٢:٥).
(٣) غير مذكور هنا وذكر انه قد فسر في مسند ابن مسعود ولم يشر الى الحديث ابدا. (٤) زيادة من ا.
(٥) البخاري البيوع ٢٨ باب في العطاء وبيع المسك: (٨٩:٢) ح ٢١٠١ البخاري الذبائح والصيد ٣١ باب المسك: (٤٦٣:٣) ح ٥٥٣٤. مسلم البر والصله والاداب ٤٥ باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء: (٢٠٢٦:٤) ح ١٤٦.
(٦) في ب وفي الحديث السابع والعشرين.
(٧) غريب ابن الجوزي: (١٩٨:١) النهاية: (٣٥٨:١).
(٨) البخاري الرقاق ٢٦ باب الانتهاء عن المعاصي: (١٨٨:٤) ح ٦٤٨٢.
البخاري الاعتصام بالكتاب والسنة ٢ باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (٣٦٠:٤) ح ٧٢٨٣.
مسلم الفضائل ٦ باب شفاعته صلى الله عليه وسلم: (١٧٨٨:٤) ح ١٦.
(٩) في ب فيبقى اعلام الحديث: (٢٢٥١:٣) وانظر غريب ابن الجوزي: (٩١:٢) النهاية: (٢٢٥:٣).
(١٠) في ب وانشدوا.

(١)
قال ابو سليمان الخطابي : وقد روى لنا وانا النذير العريان
بالباء ، فان كان ذلك مخطوطا فمعناه المفتح بالانذار لا يكنى
ولا يوري ، يقال : رجل عريان اي فصيح اللسان ، ويقال اعرب الرجل
بحاجته اذا افصح بها .

(٢)
وقوله فادلجوا اذا خفت الدال كان معنى الكلمة قطع الليل
كله بالسير ، فاذا شددت الدال فهو السير من آخر الليل ومعنى
اجتاحهم استاصلهم ومنه الجائحة التي تفسد الثمار وتهلكها .

(٣) (٤)
وفي الحديث الحادي والثلاثين : ان مثل ما بعثني الله به من
الهدى والعلم كمثلي غيث اساب ارضا فكانت منها طائفة قبلت الماء
فانبتت الكلا والعشب الكثير ، وكان منها اجادب / امسكت الماء ،
(١٨٤) (١)
فمنع الله بها الناس / واصاب طائفة انما هي قيعان .

وقوله : وكانت منها طائفة هذا اللفظ الذي ذكره الحميدي وقد رواه
البخاري بلفظ لم يذكره الحميدي (فكان) منها ثغبه بالشاء والغين
المعجمه والثغبه مستنقع الماء في الجبال والصخور وهو الثغب ايضا
وقد رواه احمد في المسند فكانت منها طائفة نقيه بالقاف .

واما الاجادب فهي من الجذب واليبس وهذا المخطوط في الرواية
والحديث يدل على ان المراد الارض الصلبة التي تمسك الماء .

وقال قوم انما هي اجارد وهي المواضع المتجرده من النبات ،
وقد رواه ابو سليمان البستي من طريق ابي كريب ، فقال : احارب
بالحاء والدال وليس بشيء .

- (١) اعلام الحديث : (٢٢٥:٣) . (٢) القاموس المحيط : (١٩٥:١) النهاية
(١٢٩:٢) . (٣) في ب احتاجتهم استاصلتهم وكلاهما صواب .
(٤) اعلام الحديث : (٢٢٥:٣) غريب ابن الجوزي : (١٧٩:١) النهاية
(٣١٢:١) .
(٥) البخاري العلم ٢٠ باب فضل من علم وعلم : (٤٥:١ ح ٧٩) .
مسلم الفضائل ٥ باب بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم من الهدى والعلم : (١٧٨٧:٤ ح ١٥) .
(٦) زيادة من ب لفظ طيبه . (٧) في ب وكان .
(٨) انظر معنى الثغب في غريب ابي عبيد : (٨٠:٤) غريب الخطابي
(٦٤:٣) الفائق : (١٦٧:١) القاموس : (٤٣:١) .
(٩) اعلام الحديث : (١٩٨:١) . (١٠) ابو كريب هو محمد بن العلاء
بن كريب الهمداني وهو كوفي مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من
العاشره مات سنة سبع واربعين ومائتين انظر التقریب : (١٩٧:٢) .

(١) قال : وقال بعضهم : إنما هي اخذات سقطت منها الالف واحدتها

اخذه ، وهي التي تمسك الماء ، والرواية هي الاولى .

(٢) والليمان جمع قاع ، وهذه امثال ضربت :-

فالاول : ممن يقبل الهدى ويعلم غيره فينتفع وينتفع .

والثاني : لمن ينفع غيره بالعلم ولا ينتفع .

والثالث : لمن لا ينفع ولا ينتفع .

ويحتمل ان يشار بالطائفة الاول الى العلماء بالحديث والفقه ،

فانهم حفظوا المنقول واستنبطوا ، فعم نفعهم . ويشار بالطائفة

الاخرى الى من نقل الحديث ولم يفهم معانيه ولا تفقه ، فهو يحفظ

الالفاظ / وينقلها الى من ينتفع بها . ويشار بالليمان الى من لم

تعلق بشيء من العلم .

(٣) وفي الحديث الثاني والثلاثين : على سرير مرمل اي منسوج

(٤)

(بالسك) وقد شرحنا هذا في مسند عمر .

(٥)

وفي الحديث الرابع والثلاثين : ولد لي غلام فاتيت به النبي

صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمره .

(٦)

قال ابو عبيد : يقال : حنكت السبي وحنكته بالتخفيف والتشديد

فهو محنوك ومحنك : اذا مضغ التمر ثم دلكته بحنكه . قال الزجاج :

والحنك سق على الفم .

(١) اعلام الحديث : (١٨٩:١) غريب ابن الجوزي : (١٣:١:١) الفائق : (٢٨:١) .

(٢) انظر معنى القاع في غريب ابي عبيد : (٢٣٨:٢) غريب ابن الجوزي : (٢٧٤:٢) النهاية : (١٣٢:٤) .

(٣) البخاري المغازي ٥٥ باب غزاه او طاس : (١٥٦:٣ ح ٤٣٢٣) . مسلم فضائل الصحابة ٣٨ من فضائل ابي موسى وابي عامر

الاشعريين رضي الله عنهما : (١٩٤٢:٤ ح ١٦٥) . تقدم في مسند عمر حديث .

(٥) البخاري العقيلة ١ باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يحق عنه وحنكته : (٤٤٩:٣ ح ٥٤٦٧) .

البخاري الادب ١٠٩ باب من سمى باسماء الانبياء وقال انس قبل النبي ابراهيم : (١٢٧:٤ ح ٦١٩٨) .

مسلم الادب ٥ باب استحباب تحنك المولود عند ولادته وحمله الى صالح ... : (١٦٩:٣ ح ٢٤) .

(٦) غريب ابي عبيد : (١٧٠:١) مع اختلاف يسير في اللفظ . غريب ابن الجوزي : (٢٤٧:١) .

وفي هذا الحديث تسمية المولود قبل السابع على خلاف حديث سمره .
 (١)
 وفي الحديث الخامس والثلاثين : وافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر ، فاسهم لنا ، وما أسهم لاحد غاب عن خيبر منها شيئا ، الا لا صاحب سفينتنا .
 (٢)
 قال ابو سليمان الخطابي : يحتمل ان يكون اعطاهم عن رضى ممن شهد الواقعة ، او من الخمس الذي هو حقه .
 (٣)
 وفي الحديث السابع والثلاثين : ومنهم حكيم اذا لقي الخيل قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم : اي تنتظروهم ، والمعنى لا تبرحوا والمقصود شجاعته .
 (٤)
 (١٨٥ ب) وفي الحديث الثامن والثلاثين : ان الاشعرين اذا ارملوا في الغزو ، او قل طعام عيالهم بالمدينة ، جمعوا ما كان عندهم في ثوب ، اقتسموه بينهم بالسوية / فهم مني وانا منهم . ارملوا : قلت ازوادهم فمدحهم بالايثار والمواساة و اضافهم اليه لانه غاية الكرم فقال هم مني يعني بافعالهم وان لم يعمونوا من القرابة قال الشاعر :
 وقلت اخي قالوا اخ ذو قرابه فقلت لهم ان الشكول القارب
 نسيبي في رأي وعزمي ومذهبي وان خالفنا في (الاصول) المناسب
 (٦)
 (٧)
 وفي الحديث التاسع والثلاثين : سمع النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) البخاري فرض الخمس ١٥ باب ومن الدليل على ان الخمس لنواشب المسلمين : (٣٩٩:٢ ح ٣١٣٦) .
 البخاري مناقب الانصار ٣٧ باب هجرة الحبشة : (٣:٦١ ح ٣٨٧٦) .
 البخاري المغازي ٣٨ باب غزوة خيبر : (٣:١٤١ ح ٤٢٣٠ ، ٤٢٣٣) مسلم فضائل الصحابة ٤١ من فضائل جعفر بن ابي طالب ... : (٤:١٩٤٦ ح ١٦٩) . (٢) اعلام الحديث : (٢:١٤٥٤) .
 (٣) البخاري المغازي ٣٨ باب غزوة خيبر : (٣:٢٤١ ح ٤٢٣٢) . مسلم الفضائل ٣٩ باب من فضائل الاشعرين رضي الله عنهم : (٤:١٩٤٤ ح ١٦٧) .
 (٤) البخاري الشركة ١ باب الشركة في الطعام والنهد والعروض : (٢:٢٠٤ ح ٢٤٨٦) . مسلم فضائل الصحابة ٣٩ باب من فضائل الاشعرين رضي الله عنهم : (٤:١٩٤٤ ح ١٦٧) .
 (٥) انظر معنى الازمال انقاذ الزاد في غريب ابي عبيد : (٤:٤١٥) الفائق : (٢:٨٦) غريب ابن الجوزي : (١:٤١٥) . (٦) في باب الامور .
 (٧) البخاري الشهادات ١٧ باب ما يكره في الاطباء في المدح وليقل ما يعلم : (٢:٢٥٧ ح ٢٦٦٣) .
 البخاري الادب ٥٤ باب ما يكره من التمداح : (٤:١٠٢ ح ٦٠٦٠) مسلم الزهد والرقائق ١٤ باب النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنه على الممدوح : (٤:٢٢٩٧ ح ٦٧) .

رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل . الاطراء : الاغراء في المدح ولا يخلوا من الكذب واثار بقوله قطعتم ظهر الرجل الى تاذيه في دينه ، فجعله كقطع ظهره .

واعلم ان المدح يشتمل على اثنتين :
 احدهما : تتعلق بالمادح (وهو) الكذب الذي لا يكاد يتخلص منه .

والثانية : تتعلق بالممدوح وهي تحريكه الى التكبر بغضائله والطبع كاف في جلب الكبر وغيره من الشر فيحتاج الى مقاومة تضاده فاذا جاء المدح اعان الطبع فزاد الفساد .

(١٨٦/١) (٣) وفي الحديث الاربعين : اجلس على بكر اريس وتوسط قلها .
 بهر اريس معروفة بالمدينة والقف ما يبني حول البير ليجلس عليه الجالس ، والحائط البستان .

(٥) (٦) وفي الحديث الخامس والاربعين: اربعوا على انفسكم اي ارفقوا بها

(١) غريب ابن الجوزي : (٣٣:٢) ، النهاية : (١٢٣:٣) . (٢) في ب وهي .
 (٣) البخاري فضائل الصحابة ٥ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا : (٣:١٢٧٤) وهذا اللفظ موافق لما في المخطوط البخاري فضائل الصحابة ٦ باب مناقب عمر بن الخطاب : (٣:١٧) ح (٣٦٩٣) .

البخاري فضائل الصحابة ٧ باب مناقب عثمان بن عفان : (٣:١٨) ح (٣٦٩٥) .

البخاري الادب ١١٩ باب من نكث العود في الماء والطين ج : (٤:١٣١) ح (٦٢١٦) .

البخاري الفتن ١٧ باب الفتنة التي تموج كموج البحر ج : (٤:٢٢٠) ح (٧٠٩٧) .

البخاري اخبار الاحاد ٣ باب قول الله تعالى (لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم : (٤:٣٥٥) ح (٧٢٦٢) .

مسلم فضائل الصحابة ٣ باب من فضائل عثمان بن عفان : (٤:١٨٦٨) ح (٢٩) . (٤) القف انظر غريب ابن الجوزي : (٢:٢٥٨) النهاية : (٤:٩١)

(٥) البخاري الجهاد ١٣١ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ج (٢:٣٥٦) ح (٢٩٩٢) .

البخاري المغازي ٣٨ غزوة خيبر ج : (٣:١٣٦) ح (٤٢٠٥) .
 البخاري الدعوات ٥٠ باب الدعاء اذا علا عقبة ج : (٤:١٧٤) ح (٦٤٠٩) .

البخاري الدعوات ٦٧ باب قول لا حول ولا قوة الا بالله : (٤:٢١١) ح (٧٣٨٦) .

البخاري القدر ٧ باب لا حول ولا قوة الا بالله : (٤:٢١١) ح (٦٦١٠) .

البخاري التوحيد ٩ باب وكان الله سميعا بصيرا : (٤:٣٨١) ح (٧٣٨٦) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ١٣ باب استحباب خفض الصوت بالذكر : (٤:٢٠٧٦) ح (٤٤) . (٤٥) .

(٦) غريب ابي عبيد : (٤:٣٨٥) .

ومعنى لا حول لا حيلة ، يقال : ما له حيلة ، وما له حول ، وما له احتيال ، وما له محال وما له / محاله .

(١)

وفي الحديث السادس والاربعين: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحا ، فقال لي : بما اهلت ؟ قلت اهلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، قال هل سقت من هدى ؟ قلت : لا . قال : فطك بالبیت وبالمفا والمروة ثم حل . كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهل بالحج وساق الهدى لما أمكنه ان يحل حتى يتم الحج فامر به من لم يسق الهدى من اصحابه ان يفسخ الحج الى عمره (٢) ويحل ثم يهل بعد ذلك بالحج . وقوله اهلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم . يدل على جواز ارسال النية من غير تعيين النوع الذي يريده من انواع الحج ، ثم تعيينه عند ارادة الشروع في الاعمال ، ويحتمل ان يكون ابو موسى سال عن حال النبي صلى الله عليه وسلم ، فاخبر انه قارن فنوى القرآن ، فلما ساله قال اهلت بما اهلت به .

وفي هذا الحديث دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مفردا لان الهدى انما يجب على المتمتع والقارن .

(٣)

وفي الحديث السابع والاربعين : كان يوم عاشوراء يوما تعظمه

(١) البخاري الحج ٣٢ باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم : (١: ٤٨٠ ح ١٥٥٩) .
البخاري الحج ٣٤ باب التمتع والقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم تكن معه هدي : (١: ٤٨٣ ح ١٥٦٥) .
البخاري الحج ١٢٥ باب الذبح قبل الحلق : (١: ٥٢٥ ح ١٧٢٤) .
البخاري العمرة ١١ باب متى يحل المعتمر : (١: ٤٢٣ ح ١٧٩٥) .
البخاري المفاري ٦٠ باب بعث ابو موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع : (٣: ١٦١ ح ٤٣٤٦) .
البخاري المفاري ٧٧ باب حجة الوداع : (٣: ١٧٢ ح ٤٣٩٧) .
مسلم الحج ٢٢ باب في نسخ التحلل من الاحرام والامر بالتمام : (٢: ٨٩٤ ح ١٥٤ ، ١٥٥) .
وهو فيمنح بالابطاح والبطحاء .
احمد : (٤: ٣٩٧) .

(٢) في باب العمرة .

(٣) البخاري الصوم ٦٩ باب صيام عاشوراء : (٢: ٥٩ ح ٢٠٠٥) .
البخاري مناقب الانصار ٥٢ باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة : (٢: ٣٤٤ ح ٢٩٤٢) .
مسلم الصيام ١٩ باب صوم يوم عاشوراء : (٢: ٧٩٦ ح ١٢٩)

اليهود قال شيخنا ابو منصور اللغوي : عاشوراء ممدود ولم يجيء
على فاعولا في كلام العرب الا عاشوراء ، والشار وراء الضراء ،
والسار وراء السراء ، والدا لولا ، الدالة ، وخا بولا ، موضع ؛
وهي القوباء وكربلاء ، وسلا النحل : شوكة الواحد وسلاه كل ذلك
ممدود .

(١٨٩ ب)

وقوله وشارتهم الشارة ما يتجمل به من اللباس .

(١)

وفي الحديث الثامن والاربعين : وفضل عائشة على النساء كفضل
الثريد . العرب تفضل الثريد لانه اسهل في تناول ولا له يأخذ
جوهر المرق .

(٢)

وفي الحديث التاسع والاربعين : لا احد اصبر على اذى سمعه من
الله عز وجل . الصبر : الحبس والمعنى لا احد يحبس العقوبة عن
مخالفة مع القدرة عليه كالحق عز وجل فانه يمهل المشرك والعاصي .
وفي الحديث الخمسين : لقد اوتيت مزار من مزامير ال داود .
وفي رواية لو علمت انك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا .

المراد بالمزمار طبب الصوت وذكر الال صله والمعنى من مزامير

داود ويروى انه كان اذا قرأ داود (وقفت) والطير ، والتحبير
(٥) (٤)

- (١) البخاري احاديث الانبياء ٣٢ باب قوله تعالى وضرب الله مثلا
للذين آمنوا التحريم : (٤٧٩:٢ ح ٣٤١١) .
البخاري احاديث الانبياء ٤٦ ، ٤٥ باب واذا قالت الملائكة يا
مريم آل عمران : (٤٨٦:٢ ح ٣٤٣٣) .
البخاري فضائل الصحابة ٣٠ باب فضل عائشة رضي الله عنها
(٣٧٦٩ ح ٢٥:٣) .
البخاري الاطعمه ٢٥ باب الثريد : (٤٣٩:٣ ح ٥٤١٨) .
مسلم فضائل الصحابة ١٢ باب فضل خديجة رضي الله عنها
(١٨٨٦:٤ ح ٧٠) .
(٢) البخاري الادب ٧١ باب الصبر في الاذى وقول الله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب : (١٠٩:٤ ح ٦٠٩٩) .
البخاري التوحيد ٣ باب قول الله تعالى ان الله هو الرارق ذو
القوة : (٣٧٩:٤ ح ٧٣٧٨) .
مسلم صفات المنافقين واحكامهم ٩ باب لا احد اصبر على اذى
يسمعه من الله عز وجل : (٢١٦٠:٤ ح ٤٩ ، ٥٠) .
(٣) البخاري فضائل القرآن ٣١ باب حسن الصوت بالقراء للقران
(٢٥١:٣ ح ٥٤٠٨) .
مسلم صلاة المسافرين وقصرها ٣٤ باب استحباب تحسين الصوت
بالقران : (٥٤٦:١ ح ٢٣٥ ، ٢٣٦) .
(٤) في ب ولف .
(٥) التحبير ، انظر الفائق : (١٢٣:٢) ، النهاية : (٣٢٧:١) .

والتحسين والترتيب والمحبر الشيء الطزين ، وكان يقال لطيفيل المحبر (١)
 لأنه كان يحبر الشعر وفي هذا جواز تحسين الصوت وتجويد التلاوة
 لأجل انتفاع السامعين ، ولا يقال إن زيادة التجويد في ذلك رياء
 لأجل الخلق إذا كان المقصود اجتلاب نفهم ، وأما الألحان التي
 يمتنعها قراء هذا الزمان لمكروهه عند العلماء لأنها مأخوذة من
 طرائق الفناء .

وفي الحديث الثاني من أفراد البخاري (٢)

" مثل (المسلمين) واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون
 له عملا إلى الليل ، على أجر معلوم ، فعملوا له إلى نصف النهار
 فقالوا لا حاجة لنا إلى أجره / الذي اشترطت لنا ، وما عملنا
 باطل ، واستاجر آخرين فقال اكملوا بقية يومكم هذا ، ولكم ما
 شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر ، قالوا :
 ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا ، فاستاجر قوما فعملوا
 بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجرة الفريقين فذلك مثلهم
 ومثل ما قبلوا من هذا النور .

هذا مثل مضروب لعمل اليهود والنصارى والمسلمين فإن اليهود طال
 (١٨٧ ب)
 (زمن) عملهم وزاد على مدة النصارى ، لأنه كان بين موسى وعيسى في
 رواية أبي صالح عن ابن عباس ألف سنة وستمائه سنة (واثنان)
 وثلاثين سنة ، وفي قول ابن اسحق ألف وتسع مائة وتسع عشر ، ولا
 يختلف الناس أنه كان بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم .
 ستمائة سنة ، فهذا جعل عمل اليهود من أول النهار أي وقت الظهر ،

(١) طفيل هو ابن عوف بن كعب من بني عني بن قيس عيلان ، شاعر
 جاهلي فحل من الشجعان وهو أوصف العرب للخيال وربما سمي طفيل
 الخيل لكثير ، وصفه لها ويسمى أيضا المحبر بتشديد الباء لتحسينه
 شعره ، عاصر النابغة الجعفي ، وزهير بن أبي سلمى ومات بعد مقتل
 هرم بن سنان نحو ١٣ هـ نحو ٦١٠ م . انظر الأعلام : (٢٢٨:٣) .
 (٢) البخاري مواقيت الصلاة ١٧ باب من أدرك ركعة من العصر قبل
 الغروب : (١٩١:١ ح ٥٥٨) .

البخاري الأجزاء ١١ باب من العصر إلى الليل : (١٣٣:٢ ح ٢٢٧١)
 (٣) في باب المسلمون وما اثبتناه من ١ ، والبخاري : (٣٥١:٣) .
 (٤) في باب اثنين .

وجعل عمل النصارى من الظهر الى العصر ، ثم اطلق ايضا تقديم اليهود على النصارى في الزمان ، مع طول عمل اولئك ، وقصر عمل هؤلاء ، فاما عمل المسلمين فانه جعل ما بين العصر الى المغرب ، وذلك قبل الكل في مدة الزمان ، فربما قال قائل فهذه الامة قد قاربت ستمائة سنة فكيف يكون زمانها قبل ؟^(١)

فالجواب ان عملها اسهل ، واعمار المكلفين القصر والساعة اليهم ، اقرب ، فجار لذلك ان (يقلل) زمان عملهم ، والنور الاسلام ، والقران .

^(٢) وفي الحديث الرابع: وفكو العاني الاسير وفكاهه السعي في اطلاقه. وفي الحديث الاول من افراد مسلم : ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف ، هذا مثل والمراد به ان دخول الجنة يكون بالجهاد .

والظلال : جمع ظل فاذادنا الشخص من الشخص صار تحت ظل سيفه ، وقوله فقام رجل فكسر جن سيفه يعني الفهد / وانما كسر على عزم ان لا يفهد السيف ، وهذا الرجل كان صاحباهمه عاليه فلما صحت عنده الفضيلة جد نحوها .

^(٥) وفي الحديث الثالث: وكان رسول الله كثيرا ما يرفع راسه الى السماء . في هذا دليل على استحباب النظر الى السماء لمكان الاعتبار بها، وقد قال عز وجل: (قل انظروا ماذا في السموات والارض) (او لم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها) وفي هذارد على جهلة

(١) هذا في عصر الامام ابن الجوزي رحمه الله حيث توفي سنة ٥٩٧ هـ . اما في عصرنا فنحن في سنة ١٤١١ هـ .

(٢) في باب يقال . البخاري الجهاد ١٧١ باب فكاه الاسير : (٢: ٣٧٢ ح ٣٠٤٦) . البخاري النكاح ٧١ باب حق اجابة الوليمة والدعوة : (٣: ٣٨٠ ح ٥١٧٤) .

البخاري اطعمة ١ باب قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم : (٣: ٤٣٠ ح ٥٣٧٣) .

البخاري المرضى ٤ باب وجوب عيادة المريض : (٤: ٢٤٠ ح ٥٦٤٩) . البخاري احكام ٢٣ باب اجابة الحاكم والدعوة : (٤: ٣٣٦ ح ٧١٧٣) .

(٤) مسلم اماره ٤٤ باب ثبوت الجنة للشهيد : (٣: ١٥١١ ح ١٤٦) . وعند البخاري عن ابن ابي اوفى في مواطن عدة في كتاب الجهاد .

(٥) مسلم فضائل الصحابة ٥١ باب ان بقاء النبي صلى الله عليه وسلم امان لاصحابه وبقاء اصحابه امان للامة : (٤: ١٩٦١ ح ٢٠٧) .

(٦) يونس : (١٠: ١٠١) . (٧) ق : (٦: ٥٠) .

المتعبدین الذین وصفوا (بان بقي احدهم) ^(١) سنين لا يرفع راسه الى السماء حياء من الله عز وجل ولولا جهل هؤلاء لعلموا ان اطراقهم الى الارض في باب الحياء ، كرفع الا بصار الى السماء ، ولكن الجهل يتلاعب بالعباد والزهاد ، لا يخلص منه الا علماءهم .
وقوله انا امنه لاصحابي الامنه : الا من . وقوله آحي السماء ما وعد : اشارة الى تشققها وذهابها .

وقوله آحي اصحابي ما يوعدون اشارة الى وقوع الفتن ، وكذلك عند ذهاب اصحابه / والاشارة ^(ب/ ١٩١) (في الجملة) ^(٢) الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير ، فانه لما كان عليه السلام بين اظهرهم وكان يبين ما يختلفون فيه ويدعو الى الصواب ، فلما عدم جالت الاراء واختلقت الا ان كل صحابي يمسد الامر الى الرسول في قول او فعل او دلاله ، فلما فقدت الصحابة قل النور وقويت الظلم .

(١٨٨ ب) (٣)
وفي الحديث الرابع : يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى .
فان قيل كيف يكون هذا ؟ وقد قال عز وجل ^(٤) (ولا تزروا زرة وزر اخرى) ^(٥)
فالجواب من وجهين :

احدهما : ان يكون المعنى يعذب بمثلها اليهود والنصارى من افعال اليهود والنصارى كانه يسامح المسلمين في شيء لم يسامح به غيرهم .

والثاني : ان يضاعف عقاب اليهود والنصارى فيكون بقدر جرمهم وجرم غيرهم ، وله ان يضاعف ويخفف .

(٦)
وفي الحديث الخامس : المؤمن ياكل في معا واحد ، والكافر ياكل في سبعة امعاء . المعاء مقصورة وجمعه امعاء معدودة قال الفراء : جاء

(١) في ب بان احدهم بقي وكلاهما صواب . (٢) زيادة من ا .
(٣) مسلم التوبة ٨ باب قبول توبة القاطل وان كثر قتله : (٤: ٢١٢٠: ٥١) .

(٤) في ب الله تعالى .
(٥) لا نعم : (٦: ١٦٤) .
(٦) مسلم الا شربه ٣٤ باب المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء : (٣: ٢٦٣٢ ح ١٨٥) . وهو متفق عليه من حديث ابن عمر وابي هريره . احمد : (٤: ٣٩٧) .

في الحديث معا واحدة (وواحد) (١) اعجب اي واكثر كلام العرب (تذكرة) (٢)
وربما الشوه كانه واحد دل على جمع قال القطامي :

كان نسوع رحلي حين ضمت حوالب غزرا ومعا جياعا
(٣)
ولهذا الحديث معنيان :

احدهما : ان المؤمن يسمى (الله عز وجل) اذا اكل فيحصل له
شئان البركة في الطعام ، ودفع الشيطان عنه فيكون المتناول منه
قليل (فكانه) (١٩١ ب) (٥) قد اكل في معا واحدة ، والكافر لا يبارك له لعدم
التسميه ، ويتناول الشيطان معه فيذهب من الطعام كثير فكانه قد
اكل في سبعة امعاء .

والثاني : ان المؤمن لا ستعارة الخوف ونظره في حل المطعم ،
وخطره من حساب الكسب يقل اكله ، والكافر لا يهتم بشيء من ذلك
فيكثر اكله ولهذا المعنى (تري) من قوي خوفه وحزنه نحيل بخلاف
اهل الغلات .

وقال ابو حامد الطوسي : معنى هذا الحديث ان الكافر ياكل سبعة
اضعاف ما ياكله المؤمن او تكون شهوت سبعة اضعاف شهوته فتكون
المعا كناية على الشهوة لان الشهوة هي التي تحبل الطعام وحاخذه
كما تحاط المعاء وليس المراد به (زيادة) عدد معا الكافر على معا
المؤمن .

وقد ذهب ابو عبيد : الى ان هذا الحديث خاص في رجل بعينه كان
يكثر الاكل قبل اسلامه ثم اسلم فنقص ذلك فذكر للنبي صلى الله

(١) في ا وواحدة .
(٢) في ب تذكرة .
(٣) انظر غريب ابي عبيد : (٢٢:٣) بتصريف يسير ، النهاية (٣٤٤:٤) .
(٤) زيادة من ا .
(٥) في ب فكان المؤمن .
(٦) غريب ابن الجوزي : (١٦٥:٢) . (٧) في ب تري .
(٨) ابو الحامد الطوسي : هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي حجة الاسلام فيلسوف متصوف ولد سنة ٤٥٠ له نحو مائتي مصنف مولده ووفاته في الطبران لمبة طوس بخراسان رحل الى نيسابور ثم الى بغداد فالحجاز فبلاد الشام نسبته الى صناعة الغزال توفي سنة ٥٠٥ من كتبه احياء علوم الدين . انظر الاعلام : (٢٢:٢ - ٢٣) طبقات الشافعية : (١٠١:٤) وفيات الاعيان : (٤٦٣:١) البدايه والنهايه : (١٢: ١٧٣ - ١٧٤) .
(٩) زيادة من ب .
(١٠) غريب ابي عبيد (٢٣:٢٢:٣) الفائق : (٣٧٣:٣) النهاية : (٣٤٤:٤)

(١) عليه وسلم فقال فيه هذا (واهل) مصر يروون انه ابو بصره الغفاري.
 قال ولا (نعلم) للحديث وجهها غير هذا . لانك تجد من المسلمين من
 يكثر اكله ومن الكفار من يقل اكله .
 وقد روى عطاء بن يسار عن جهماه الغفاري انه قدم في نفر من قومه
 يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
 فلما اسلم قال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال فلم يبق في
 المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري فذهب بي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فجلب لي عنزا فاحتيت عليها .
 حتى حلب لي سبعة اعنز ، فاحتيت فلما اسلمت دعاني الى منزله ، فجلب
 لي عنزا ، فرويت وشبعت ، فقال ام ايمن : يا رسول الله اليس هذا
 ضيفنا ؟ فقال بلى ، ولكنه اكل في معا مؤمن الليلة ، واكل قبل ذلك
 في معا كافر ، والكافر ياكل في سبعة امعاء (قلت هذا الحديث وان
 كان) ورد على سبب لفظة عام ثم اذا حمل على كافر بعينه في انه
 ياكل في سبعة امعاء فكيف يمنع بالمؤمن الكثير الاكل ؟ وانما
 الكلام واقع على الاغلب والسبب ما ذكرته لك ولا اعتبار بالنادر .
 وفي الحديث السادس : فجعله لها فرطا الفرط والفرط الذي يتقدم
 الى الماء لا صلاح ما يرد عليه اصحابه .
 وفي الحديث السابع : اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته واذا لم
 يحمد الله فلا شمتوه .

(١) في ب واصل . (٢) في ا يعلم وما اثبتناه موافق لما عند ابي عبيد
 (٣) عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد مولى ميمونه ، ثقة فاضل صاحب
 موعظه وعباده من صفار الثالثة مات سنة اربع وتسعين بعد ذلك / ع .
 التقريب : (٢٣:٢) ، تهذيب : (١٩٤:٧) ، الجرح والتعديل : (٣٣٨:٦) .
 (٤) في ب قلت وان كان هذا الحديث .
 (٥) مسلم الفضائل ٨ باب اذا اراد الله تعالى رحمه امه قبض بينها
 قبلها : (١٧٩١:٤ ح ٢٤) .
 ونصه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
 وجل اذا اراد رحمة امه من عباده قبض ببيها قبلها فجعله لها فرطا
 وسلفا بين يديها واذا اراد هلكه امه عذبها وبنيها حي فاهلها وهو
 ينظر فافر عينه بهلكها حين عذبه وعصو امره .
 (٦) انظر غريب ابي عبيد : (٤٤:١) الفائق : (٩٧:٢) النهاية : (٤٣٤:٣)
 (٧) مسلم الزهد والرقائق ٩ باب تسميت العاطس وكراهة التثاوب :
 (٢٩٢٠:٤ ح ٥٤) .
 وعند البخاري من حديث ابي هريره وانس بن مالك .

(١) قال ابو عبيد : التشميت : الدعاء بكقولك يرحمك الله وكل داع بخير فهو مشمت ومسمت بالسين والشين ، والشين اكثر وقال ابو علي الفارسي اشتقاق التشميت بالشين المعجمة كانه الدعاء بالتشميت على طاعة الله مأخوذ من الشوامت وهي القوائم واشتقاق التسميت بالسين المهملة من سمت وهو الهدى كانه رده الى سمتة وهدية .
(٢) وحكى ابو عمر بن عبد العزيز البر قال (قال ثعلب معنى التشميت ابعد الله عند الشماحة / وجنبك ما يشمت به عليك ومعنى التشميت جعلك الله على سمت حسن) .
(٣) وفي الحديث الثامن : ان ابا موسى استاذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له ، فذهب ثم استدعاه عمر فقال : ما ردك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاثا فقال عمر لتاحيني بهينه ، والا فعلت وفعلت ، فجاء ابي بن كعب فشهد : اعلم ان عمر لم يشك في خبر ابي موسى ، وانما خاف ان يتهم غيره ممن يشك فيه على الرواية ، فادب الغير بطلب البينة من ابي موسى ليحضر من لا يصلح

- (١) غريب ابي عبيد : (١٨٣:٢) غريب ابن الجوزي : (٤٩٥:١) .
(٢) ابو علي الفارسي هو الحسن بن عبد الفجار الفارسي الاصل ابو علي احد الاثوة في العربية ولد في فا من اعمال فارس ودخل بغداد سنة ٣٠٩ وحول في كثير من البلدان . وقدم حلب سنة ٣٤١ فاقام عند سيف الدولة وعاد الى فارس فمضى بمضى الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلمه النحو وصنف له كتابا بالايضاح وكان متهما بالاعتزال ولكنه صادق في نفسه توفي سنة ٣٧٨ . انظر انباء الرواة : (٢٠٨:١) ، (٣٠٩) الاعلام : (١٧٩:٢) تاريخ بغداد : (٢٧٥:٧) الميزان : (٤٨:١) .
(٣) غريب ابن الجوزي : (٥٦:١) النهاية : (٤٨٩:٢) ، (٤٩٠:٢) .
(٤) ابو عمر بن عبد البر هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الاندلسي القرطبي المالكي محدث حافظ مؤرخ عارف بالرجال والانساب ولد سنة ٣٧٨ ، توفي في شاطبه شرقي الاندلس سلخ ربيع الاول سنة ٤٦٣ ، وله الاستيعاب في معرفة اصحاب والتجريد وجامع بيان العلم وفضله . انظر الاعلام : (٢٤٠:٨) تذكرة الحفاظ : (١١٢٨:٣) معجم المؤلفين : (٣١٥:١٣) .
(٥) غريب ابن الجوزي : (٥٦٠:١) .
(٦) البخاري البيوع ٩ باب الخروج في التجارة : (٧٨:٢) ح ٢٠٦٢ .
البخاري الاستئذان ١٣ باب التسليم والاستئذان ثلاثا : (١٣٩:٤) ح ٦١٤٥ .
البخاري الاعتصام الكتاب والسنة ٢٢ باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة : (٣٧٣:٤) ح ٧٣٥٣ .
مسلم الاداب ٧ باب الاستئذان : (١٦٩٥:٣) ح ٣٥ .
وقد ذكر ابن الجوزي ان هذا الحديث من افراد مسلم وليس كما قال فقد رواه الامام البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه وعليه الحديث متفق عليه .

لرواية كما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك (١) فان كنت في شك (٢) وكما قال عليه السلام لو سرقت فاطمة لقطعنها .

وفي الحديث التاسع: في شأن ساعة الجمعة سمعت رسول الله يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضي الصلاة . اما ساعة الجمعة فسيأتي في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل ربه الا اياه وهذا الحديث قد بين وقت تلك الساعة . وقد روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوها اخر (الساعات) بعد العصر . وفي حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها فيما بين صلاة العصر الى غروب الشمس . وفي حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده / (١٩٣) ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ما بين فراغ الامام من الخطبة الى ان يقضي الصلاة . وهذا كثير هو بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة المزني يكنى عمرو ابا عبد الله وله صحبة وفي حديث فاطمة بنت رسول الله انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال اذا تدلى نمك عين الشمس للغروب قال ابو بكر بن الا حرم : لا تخلوا هذه الاحاديث من وجهين : اما ان بعضها اصح من بعض ، واما ان يكون هذه الساعة حنتقل في الاوقات كانتقال ليلة القدر في ليالي العشر .

وفي الحديث العاشر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسما فقال انا محمد واحمد والمظفي ونبي التوبة ونبي الرحمة وفي رواية الملحمة اعلم ان لنبينا صلى الله عليه وسلم

- (١) الزمر: (٦٥:٣٩) . (٢) يونس: (١٠:٩٤) .
 (٣) مسلم الجمعة ٤ باب في الساعة التي في يوم الجمعة: (٤:١٨٢٨ ح ٢٦)
 (٤) البخاري الجمعة ٣٧: (١:٢٩٥ ح ٩٣٥) .
 مسلم الجمعة ٤ باب: (٢:٥٨٤ ح ١٥) . (٥) في ب الساعة .
 (٦) مسلم الفضائل ٣٤ في اسمائه صلى الله عليه وسلم: (٤:١٨٢٨ ح ١٢٦) . وعند الشيخين من حديث جبير بن مطعم .
 البخاري مناقب ١٧ . تفسير سورة ١٠٦١ .
 مسلم فضائل: (١٢٤:١٢٢) .

ثلاثة وعشرين اسما محمد واحمد والمحي والحاشر والعاقب والمقضي
ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة والشاهد والمبشر والناذير
والضحوك والقتال والمتوكل والفاحج والخاتم والامين والمصطفى
والرسول (١١٩١) والنبي والامي والقثم . فقد جعلوا هذه كلها اسماء
ومعلوم ان بعضها صفات ومعنى المحي : الذي يحيي به الكفر
والحاشر الذي يحشر الناس / على قدميه اي يقدمهم وهم خلفه ،
والعاقب آخر الانبياء ، والمقضي في معناه لانه تبع الانبياء وكل
من تبع شيئا فقد قضا ، والمرحمة بمعنى الرحمة ، والملاحم
الحروب والضحوك صفته في التوريه قال ابن فارس وانما قيل له
الضحوك لانه كان طيب النفس فكها ، وقال اني لا فرح ، والقثم من
معنيين :

احدهما : من القثم وهو الاعطاء ، يقال قثمت له من العطاء
يقثم اذا اعطاه ، وكان عليه السلم اجود بالخير من الريح الهابه .
الثاني : من القثم وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير
قثوم وقثم .

وفي الحديث الحادي عشر : ان الله لا ينام (٢) ولا ينبغي له ان
ينام (٣) اي ان النوم يستحيل عليه والقسط العدل يقال القسط بقسط
فهو مقسط اذا عدل ، وقسط وهو قاسط اذا جار ، ويحتمل الكلام
معنيين :

احدهما : ان يشبه القسط بميزان والذي يزن (يخطف) ويرفع .
والثاني : ان يكون المعنى يخطف بالعدل ويرفع بالعدل واما

(١) زيادة من ب به .
(٢) مسلم الايمان ٧٩ باب في قوله عليه السلام ان الله لا ينام
وفي قوله حجاب النور لو كشفه لا حرق سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره من خلقه : (١٦٢:١ ح ٢٩٥) . ونس الحديث عن ابي موسى الاشعري
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا
ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخطفه ويرفع اليه عمل
النهار بالليل وعمل الليل بالنهار .
(٣) ساقطة من ا وهي ب ومسلم : (١٦٢:١) .
(٤) القاموس المحيط : (٣٩٣:٢)
(٥) في م يحفظ والصواب من ب

(١/١٩١ ب)

الحجاب فينبغي ان يعلم انه/حجاب المخلوق عنه فانه لا يجوز ان يكون محجوبا لان الحجاب يكون اكبر مما يستره ويستحيل عليه سبحانه ان يكون جسما او جوهر او متناهيًا محاذيا اذ جميع ذلك من علامات الحدث وقوله لا حرقت سبحات وجهه ، قال ابو عبيد : / ويقال في السبحة انها جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيهه ، قال ولم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث .

(٢)

وفي الحديث الثاني عشر : ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها . لما كانت التوبة (كالمبايعة) والمعاهدة (حسن) ضرب مثل هذا المثل لها ، فاما طلوع الشمس من مغربها فعلمة على امتناع قبول التوبة .

(٦)

(٥)

وفي الحديث الخامس عشر : قال حطان : صليت خلف ابي موسى فلما كان عنده القعدة قال رجل من القوم (اقرت) الصلاة بالبر والزكاة ، فلما سلم ابو موسى ، قال : ايكم القايل فارم القوم ، فقال لعنه قلتها يا حطان ، قلت : ما قلتها ، ولقد رهبت ان تبكعني بها .

(٧)

قوله عند القعدة يعني حالة القعود . قوله (اقرت) الصلاة بالبر هذا الرجل تكلم بكلام من عنده في الصلاة فلذلك انكر ابو موسى .

(٨)

وارم : القوم سكتوا مطرقين قال الشاعر :

يردن في الليل مرم طائره

(١) غريب ابي عبيد : (١٧٣:٣) غريب الخطابي : (٦٨٥:١) غريب ابن

الجوزي عن ابي عبيد : (٤٥٤:١) .

(٢) مسلم التوبة ٥ باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة : (٢١١٣:٤ ح ٣١) .

(٣) في ب كالمبايعة .

(٤) في ب حصل .

(٥) مسلم الصلاة ١٦ باب التشهد في الصلاة : (٣٠٣:١ ح ٦٢) .

(٦) حطان هو بن عبد الله الرقاشي البصري من الثانية روى عن ابي

وابي الدرداء وابي موسى وعبادة بن الصامت وعنه الحسن البصري ، قال العجلي تابعي ثقة ، مات سنة سبعين في ولاية بشر بن مروان في

العراق روى له مسلم والاربعة . انظر حقيب : (١٨٥:١) تهذيب

(٢٤١:٢) :

(٧) في ب اقرب .

(٨) في ب وارم والصواب من ا والقاموس : (٧٥:٤) .

(١) رهبت خلت ويقال بكعت الرجل بكعة بكعا اذا (استقبلته) بما يكره .
والمغشوب عليهم اليهود والفسالون والنصارى ، فاما قوله آمين ففي
معناها / ثلاثة اقوال :

(٢) احدها : انها بمعنى كذلك يكون حكاية ابن الا نباري عن ابن
عباس .

والثاني : ان معناها اللهم استجب قاله الحسن واختاره
الزجاج .

والثالث : انها اسم من اسماء الله (تعالى) قاله مجاهد .
وقال هشام ابن الكلبي معناها يا الله ويضر الداعي استجب وقال
ابن قتيبة المعنى آمين اجب دعانا فسلطت يا كما سلطت في قوله
(تعالى) (يوسف اعرض عن هذا) ومن طول الا لك فقال آمين ادخل لك
الندا على لك آمين كما يقال ازيد قبل ومعناه يا زيد قال ابن
الانباري هذا قول خطأ عند جميع النحويين لانه اذا ادخل يا على
آمين كان منادى مفردا فحكم آخره الرفع فلما اجمعت العرب على فتح
نونه دل على انه غير منادى وانما فتحت نونه لسكونها وسكون الياء
التي قبلها كما طول ليت ولعل وفي آمين لفتان القمر والمد
والنون / فيهما مفتوحة قال وانشدنا ابو العباس عن ابن اعرابي:
سلى الله حيا بين صارة والحمى فيد صوب المدجنات المواطر
آمين وادي الله ركبا اليهم بخير ووقاهم حمام المقادر
وانشدنا ابو العباس :

(٧) حباذ (عني) فطلل اذ سالته آمين فزاد الله ما بيننا بعدا
(٨) وانشدنا ابو العباس :

(١٠) يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

(١) غريب ابن الجوزي : (٨٤:١) القاموس المحيط : (٧:٣) النهاية
(١٤٩:١) . (٢) في استقبلته والبالقي طمس .
(٣) الزاهر لا بن الانباري : (١٦١:١) . (٤) تفسير غريب القرآن ص ١٢ ،
(٥) زيادة من ب . (٦) يوسف : (٢٩:١٢) .
(٧) في ا عني وانظر المسحاح مادة فطلل واللسان مادة امن من غير عدو .
(٨) في ب وانشد . (٩) ديوان مجنون ليلى (٢٨٣) .
(١٠) تفسير غريب القرآن ص ١٣ .

والشدني ابي :

امين ومن اعطاك مني هودة رمى الله في اطرافه فاقفعلت

والشدني ابي :

فللت له قد هجت لي بارح الهوى اماب حمام الموت اهوننا وجدا

امين وامناه الهوى فوق ما به امين ولاقبة من حباريحه جهدا

وقوله فتلك بتلك فيه وجهان :

احدهما : فتلك الدعوة معلقة بتلك الكلمة اي ان استجابة

الدعاء المذكور في الفاتحة معلق بامين ، وقول سمع الله لمن حمده

(١)

معلق (بقولكم) ربنا ذلك الحمد .

والثاني : ان الاشارة الى الصلاة والمعنى ان صلاحكم معلقة

(١٩٣)

بصلاة الامام / فاتبعوه ولا فالقوه .

(٢)

وقوله سمع لمن حمده اي اجاب الله من حمده والشد ابن الاعرابي :

دعوت الله حتى خلعت ان لا يكون الله يسمع ما أقول

وقوله يسمع الله بكم يستحب . وقد سبق تفسير ما اخللنا به من

الحديث .

(١) في ب بقوله .

(٢) البيت لشمير بن الحارث الشسبي كما في نوادر ابي زيد .
والخرال : (٣٦٣:٢) .

(١)

كشف المشكل من مسند جرير بن عبد الله البجلي

(١٩٥ ب)

روى عن رسول الله مائة حديث اخرج له منها في الصحيحين خمسة عشر
(٢) حديثا .

(٣)

لمن المشكل في الحديث الثالث كنا جلوسا ليلة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشر ، فقال : الكم
سترون ربكم كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته هذا تشبيه
بإيضاح الرؤية لا بالمرئي . وقوله لا تضامون قد رويت على ستة
أوجه :

(٤)

الرواية الاولى : تضامون بضم التاء وتضخيف الميم وعليها
أكثر الرواه والمعنى لا ينالكم ضيم ، والضيم الظلم ورجل مضيم
مظلوم وهذا الضيم يلحق الرائي من وجهين :
(٥) أحدهما : من مزاحمة الناظرين (له) .

الثاني من تأخره عن مقام الناظر المحقق فكان المتقدمين
ضاموه ورؤية الحق عز وجل يستوي فيها الكل فلا ضيم . وقال ابن
الانباري : الضيم الدل والمفار فكانه يذل من سبق بالرؤية او حرم
تحقيقها ، والاصل يضمون فالتعطف فتحه الياء على الضاد فصارت الياء
الفا لا لفتح ما قبلها .

والرواية الثانية : تضامون بضم التاء وتشديد الميم .

(٦)

والثالثة : بفتح التاء مع تشديد الميم حكاهما الزجاج وقال

-
- (١) صحابي جليل انظر ترجمته في الاسد : (٣٣٣:١) الاصابه (١:٢٣٢) .
(٢) قال الحافظ في هدي الساري ٤٧٤ له في البخاري عشرة احاديث ،
وفي الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ص
٤٧ انقلبا على الثمانية والفرد البخاري بواحد ومسلم بست .
(٣) البخاري مواقيت الصلاة ١٦ باب فضل صلاة العصر : (١:١٩٠ ح ٥٥٤)
البخاري مواقيت الصلاة ٢٦ باب فضل صلاة الفجر : (١:١٩٦ ح ٥٧٣)
البخاري التفسير سورة ق ٢ باب وسبح اسم ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب : (٣:٢٩٧ ح ٤٨٥١)
البخاري التوحيد ٢٤ باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضره
الى ربها ناظره : (٤:٣١٩ ح ٧٤٣٤ - ٧٤٣٦) .
مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٣٧ باب فضل صلاتي المصبح والعشاء
والمحافظة عليهما : (١:٤٣٩ ح ٢١١) .
(٤) اعلام الحديث : (١:٤٣١) الفائق : (٢:٢٢٧) النهاية : (٢:١٠٨) .
(٥) زيادة من ب .
(٦) اعلام الحديث : (١:٤٣٠) .

المعنى فيهما لا تتضامون أي لا ينضم بعضكم إلى بعض فيقول هذا لهذا رأيته كما تفعلون عند النظر إلى الهلال .

(١)

والرواية الرابعة : تضامون بضم التاء .

(ب/١٩٦)

والخامسة : تضارون بفتح التاء والراء مكان الميم في

الروایتين مشددة ذكرهما الزجاج وقال المعنى لا يتضارون أي لا

يشار بعضكم بعضا بالمخالفة في ذلك يقال ضارت الرجل إشارة

مضاره وضاراً إذا خالفته وقال (ابو بكر) بن الأنباري هو

(٢)

تفاعلون من الضرار أي لا تتأزعون ويختلفون قال الشاعر :

فليتكم الصدع صدع الأخاء ويترك أهل الضرار الضراراً

والرواية السادسة : تضارون بضم التاء وتخفيف الراء قال

ابن القسّم يضارون يفعلون من الضر والضير والضر واحد أي لا يقع

بكم في رؤيته ضراً أما بالمخالفة والمنازعة أو الخفاء المري .

(١٩٤)

وقوله سترون ربكم عياناً ذكر العيان تأكيد للرؤية وتحقيق لها .

قوله فإن استطعتم أن تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني الفجر

والقبل غروبها يعني العصر ووجه المناسبة بين ذكر الرؤية

والصلاحتين أنهما من الفضل القرب فإنه قد قال عز وجل في صلاة

الفجر (١) أن قرآن الفجر كان مشهوداً (٢) وقال في (صلاة) العصر

(٣)

(والصلاة الوسطى) فكانه يقول دوموا على الفضل القرب فنالوا الفضل

(٥)

العطايا .

(٦) (١٩٦ ب)

وفي الحديث السادس : / رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم

توضاً ومسحاً على خفيه .

قال إبراهيم يعني النخعي كان أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث

لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة . وفائدة هذا أنه خص عموم

القرآن بالحديث .

(١) انظر الفائق : (٣٣٥:٢) وغريب ابن الجوزي : (٩:٢) النهاية :

(٨٢:٣) . (٢) زيادة من ب . (٣) الأسراء : (٧٨:١٧) .

(٤) زيادة من ب . (٥) زيادة من ب .

(٦) البخاري الصلاة ٢٥ باب الصلاة في الخفاف : (١٢٥:١) ح (٢٨٧) .

مسلم الطهارة ٢٢ باب المسح على الخفين : (٢٢٧:١) ح (٧٢) .

أحمد : (٣٥٨:٤) . (٣٦٧) .

(١) في الحديث السابع : استنمت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . استنمت اي مرهم بالانصات وقد بينا فيما تقدم انه من قاتل مسلما بلا تاويل فانما قاتله لاسلامه فيكفر بذلك .

(٢) (١٩٤/١ ب) (٣) وفي الحديث الثامن : / في احراق بيت كان للجاهلية ، يقال له الكعبة اليمانية ، قال جرير : ما جئتكم حتى تركناها كأنها جمل اجرب . شبه ما بها من اثار الاحراق والنقص بما بالجمل الاجرب .
(٤) وفي الحديث الاول من افراد مسلم : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس (باصبعيه ويقول) الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمه ، النواصي جمع ناصية والناصية مقدم شعر الراس من الادمي وهو من الدابة شعر القفا وهذا مما ذكر منه البعض المراد الكل وقد يقال عن العبد ناصية مباركة وقوله الاجر والغنيمه جامع / لفوائد الدنيا والاخره .
(٥) (١٩٧/ب) (٦) وفي الحديث الثاني: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

-
- (١) البخاري العلم ٤٣ باب الانصات للعلماء : (٥٩:١ ح ١٢١) .
البخاري المغازي ٧٧ باب حجة الوداع : (١٧٣:٣ ح ٤٤٠٥) .
البخاري الديات ٢ باب قول الله تعالى ومنه احيائها : (٢٦٦:٤ ح ٦٨٦٩) .
البخاري الفتن ٨ باب قول الله تعالى لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض : (٣١٦:٤ ح ٧٠٨٠) .
مسلم الايمان ٢٩ باب معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض : (٨١:١ ح ١١٨) .
(٢) البخاري جهاد ١٥٤ باب حرق الدور والخيول : (٣٦٤:٢ ح ٣٠٢٠) .
البخاري جهاد ١٩٢ باب البشارة في الفتوح : (٢٨١:٢ ح ٣٠٧٦) .
البخاري المغازي ٦٢ باب غزوة ذي الخلصة : (١٦٣:٣ ح ٤٣٥٥) .
البخاري الادب ٦٨ باب التبسم والضحك : (١٠٨:٤ ح ٦٠٨٩) .
البخاري الدعوات ١٩ باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن احبهم اخاه بالدعاء دون نفسه : (١٦٩:٤ ح ٦٣٣٣) .
مسلم فضائل الصحابة ٢٩ باب فضائل جرير بن عبد الله : (١٩٢:٤ ح ١٣٦ ، ١٣٧) واللفظ لمسلم .
(٣) زيادة من ب .
(٤) مسلم الامارة ٢٦ باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة : (١٤٩٣:٣ ح ٩٧) .
احمد : (٣٦١:٤) عرق .
(٥) في مسلم باصبعه وهو يقول .
(٦) غريب الخطابي : (٥٧٩:٢) .
(٧) مسلم الادب ١٠ باب نظر النجاة : (١٦٩٩:٣ ح ٤٥) .

نظرة الفجأة فامرني ان امسك بسمري، نظرة الفجأة: هي وقوع البصر على ما لم يقصد بالنظر ، وذلك حالة قد جمعت ومفنين احدهما : انها لم تقصد فلا اثم ، والثاني : ان الطبع ليس بحاضر لانه متى وقع البصر على شخص فصرف في الحال كان كان الا لسان لم ير ، فاما اذا استدأى او كرر حذر الطبع فوقع الفساد .

(١) (١٦٥)

وفي الحديث الثالث: اذا احاكم المصدق فليصدر عنكم وهو راضي. المصدق : ها هنا هو الساعي بجمع الزكاة ، ومصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا من خيار مصدقيه ، فلا غش فيهم ولا كدر فكانه عرض للمعطين بانكم التزم المقصرون في اداء الحق حين قال وقد شكوا مصداقية ارضوا مصداقيكم .

(٢)

وفي الحديث الرابع: ايما عبد ابق فقد برئت من الذمة . ذمة الاسلام اوجبت على السيد مراعاة العبد وان لا يحبسه ولا يعاقبه فاذا ابق جاز له اخذه وخبسه وعقوبته ، وقوله لم تقبل له صلاة محمول على ما اذا استحل الا باق وبذلك يكفر ، فقد يمتنع قبول الصلاة بالمعصية فانه قد قال عليه السلام من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما ، ويجوز ان يراد بالكفر كفر النعمة والله اعلم .

(٣)

وفي الحديث الخامس : جاءه قوم عراة مجتاهي النمار والعباء (٤) فتعمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، النمار جمع نمره وهي كساء من صوف ملون مخطط واجتاهوها قطعوها فلبسوها واصل الجوب القطع (٥) ومنه (جابو المخر بالواد) ، والعباء جمع واحدة عباء وعبايه ، وهي ضرب من الاكسية ، وتعمر تغير مما شق عليه من امرهم ، والفاقة :

(٥)

(٦)

(٧)

(١) مسلم الزكاة ٥٥ باب رضا الساعي ما لم يطلب حراما : (٢: ٧٥٧ ح ١٧٧) .

احمد : (٢٥٨: ٤ ، ٣٦١) .

(٢) مسلم الايمان ٣١ باب تسمية العبد الا ببق كافرا : (١: ٨٣ ح ١٢٣) .

(٣) مسلم الزكاة ٢٠ باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر او كلمة طيبة وانها حجاب من النار : (٢: ٧٠٤ ح ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١) .

مسلم العلم ٦ باب من سن سنة حسنة او سنة سيئة ومن دعا الى هدي او ضلالة : (٤: ٢٠٥٦ ح ١٥) . احمد : (٢٥٨: ٤ ، ٣٦١) .

(٤) انظر غريب ابن الجوزي : (٢: ٤٣٧) الفائق : (١: ٢٤٣) .

(٥) الفائق : (١: ٢٤٣) . (٦) الفجر ٨٩: ١) .

(٧) غريب ابن الجوزي : (٢: ٣٦٤) .

الفرق ، وأصل الكوم ما ارتفع وأشرف . وقوله كأنه مذهبه كان
 شيخنا أبو الفضل بن ناصر يقول : بالذال المعجمة والباء يشير^(١)
 إلى لون الذهب وإشراقه^(٢) كان المعنى كأنه مرآة مذهب أي مطلية
 بالذهب ، وقال أبو عبد الله الحميدي كأنه مدهنة بالذال غير^(٣)
 المعجمة والنون قال (والمدهن نقره في الجبل يستنقع فيها ماء^(٤)
 المطر) (والمدهن أيضا ما جعل فيه الدهن) والمدهنة من ذلك ، شبه^(٥)
 بها وجهه بإشراق السور (بمضاء) هذا الماء المستنقع في الحجر أو
 بمضاء الدهن ، وقوله سن في الإسلام سنة حسنة أي فعل فعلا جميلا
 فاقتردى به كذلك إذا فعل فعلا قبيحا فاقتردى به فليجتهد الإنسان
 في فعل خير يلحقه ثوابه بعد موته وليحذر من فعل شر يدركه اسمه
 بعد تلغه .
 وفي الحديث السادس : من يحرم الرفق يحرم الخير وهذا لأن^(٦)
 عموم الأشياء لا تتم / إلا بالرفق فإذا حرمه الإنسان لم يكـ
 غرضه يتم .

-
- (١) أبو الفضل بن ناصر مرت ترجمته في شيوخ ابن الجوزي .
 (٢) غريب ابن الجوزي : (٣٥٥:١) .
 (٣) الفائق : (٢٦٩:٢) . غريب ابن الجوزي : (٣٥٤:١) .
 (٤) غريب ابن الجوزي : (٣٥٥:١) .
 (٥) في أ وبمضاء .
 (٦) مسلم البر والصلة والآداب ٢٣ باب فضل الرفق : (٢٠٣:٤) ح ٧٤ -
 (٧) في إسقاط الحرف م والباقي طمس .

- (١) كشف المشكل من مسند أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي (١٩٦: ١) جملة ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة واربعون حديثا اخرج له منها في الصحيحين ستة احاديث .
(٢) فمن المشكل في الحديث الاول : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت بيضا تحت شفته السفلى العنقه .
العنقه : الشعر الذي تحت الشفة السفلى وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب يسيرا . (وذكرنا) شيبة وما روى في خضابه في كتاب الشيب . وقوله ابرى النيل السهام وبريها اصلاحا ، واريشها اجعل لها الريش .
(٥) وفي الحديث الثاني : " اخيت النبي صلى الله عليه وسلم بالا بطح فخرج بلال بوضوءه (فمن) ناشح ونائل .
الا بطح والبطحاء والبطيحة كل مكان متسع من الارض ، والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به ، والناشح الذي اخذ منه شيئا يسيرا .

- (١) انظر ترجمته في الاسد : (٤٨: ٥) الاصابه : (٦٤٢: ٣) التقريب : (٣٣٨: ٢) التهذيب : (١٤٥: ١١) .
(٢) قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٤٧٦ بان له في صحيح البخاري سبعة احاديث وقال في الرياض المستطابه في جملة من روى في الصحيحين من الصحابه ص ٢٢٦ اخرج له الشيخان ستة احاديث اطلقا على ثلاثة منها وباقيها للبخاري .
(٣) البخاري المناقب ٢٣ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم : (٥١٥: ٢ ح ٣٥٤٥) واللفظ للبخاري الا قوله ابرى النيل واريشها فهي عند مسلم .
مسلم الفضائل ٢٩ باب شيبة صلى الله عليه وسلم : (١٨٢٢: ٤ ح ١٠٦ ، ١٠٧) .
(٤) في ب وقد ذكرنا .
(٥) البخاري الوضوء ٤٠ باب استعمال فضل وضوء الناس : (٨٢: ١ ح ١٨٧) البخاري الصلاة ١٧ باب الصلاة في الثوب الاحمر : (١٤٢: ١ ح ٣٧٦) البخاري الصلاة ٩٠ باب سترة الامام سترة لمن خلفه : (١٧٤: ١ ح ٤٥٩) البخاري الصلاة ٩٣ باب الصلاة الى العنزة : (١٧٥: ١ ح ٤٩٩) .
البخاري الصلاة ٩٤ باب الستر بمكة وغيرها : (٥٧٦: ١ ح ٥٠١) .
البخاري الاذان ١٨ باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة وكذلك بعرفة : (٢١٢: ١ ح ٦٣٣) .
البخاري الاذان ١٩ باب هل يتبع المؤذن شاه ها هنا وها هنا : (٢١٣: ١ ح ٦٣٤) .
البخاري مناقب ٢٣ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم : (٥١٦: ٢ ح ٣٥٥٣) و (٥١٩: ١ ح ٣٥٦٦) .
البخاري اللباس ٣ باب التشمير من الثياب : (٥٣: ٤ ح ٥٧٨٦) .
البخاري اللباس ٤٢ باب القبة الحمراء من ادم : (٦٧: ٤ ح ٥٨٥٩) مسلم الصلاة ٤٧ باب سترة المصلي : (٣٦٠ ح ٢٤٩) .
(٦) غير واضحة في ا .

والنائل ينال أكثر من ذلك ، والبابل ندواه اليد واحتبج فاه اميل
معه يميننا وشمالا وحي على الصلاة معناه هلموا واقبلوا والفلاح
الغور ويقال البقاء (والعزة) ، (الحربة) (٢) وركزها اثبتها في
الارض .

(٣) (١٩٨ ب) وفي الحديث الثالث : / امر لنا بثلاثة عشر قلوصا . القلوص
الناقة الطويلة القوائم ، وقيل القويه على السير من النوق .
وقوله كان قد شمت الشمت اختلاط الشيب بسواد الشعر ومنه سمي
المصباح شميطا لا اختلاطه بباقي ظلمه الليل .

(٦) (٧) وفي الحديث الاول من افراد البخاري زار سلمان (ابا الدرداء) (٨)
" فرأى ام الدرداء متبذله " اي في ثياب البذلة وهي بخلاف ثياب
التجمل والتزين ، وكان ابو الدرداء من الزهاد ، وكذلك كان سلمان
لكنه كان افقه من ابي الدرداء ، ولهذا جاء في حديث آخر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا عويمر سلمان افقه منك ، وقد مضى

-
- (١) في ب والعنوه والصواب ما اثبتناه .
(٢) فس ا ربه والباقي طمس انظر غريب ابن الجوزي : (١٣٠:١) .
(٣) البخاري المناقب ٢٣ باب صفه النبي صلى الله عليه وسلم :
(٢: ٥١٥ ح ٣٥٣٤ ، ٣٥٤٤) .
ونس الحديث عن ابي حنيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحصن بن علي يشبهه قلت لا بي حنيفة صفه لي قال كان ابيض قد
شمت وامر لنا بثلاث عشر قلوصا قال فلبس النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قبل ان يلبسها .
(٤) غريب ابن الجوزي : (٢: ٢٦٢) .
(٥) لسان العرب مادة شمت : (٢٣٢٧:٤) النهاية : (٢: ٥٠١) .
(٦) البخاري الميام ٥١ باب من القسم على اخيه ليفطر في التطوع
ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له : (٢: ٥٠ ح ١٩٦٨) .
البخاري الادب ٨٦ باب منع الطعام والتكلف للضيف : (٤: ١١٦ ح
٦١٣٩) .
ونس الحديث اخى النبي فاعط كل ذي حق حقه فاحي النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مدق سلمان .
(٧) سلمان هو الفارسي ابو عبد الله ويعرف بسلمان الخير مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن نسبه فقال : انا ابن الاسلام
اصله من فارس قال اهل العلم عاش سلمان ثلاثمائة وخمسون سنة .
فعما مائتان وخمسون فلا يشكون فيه ، اول مشاهدة الخندق توفي في
خلافة عثمان سنة خمس وثلاثون : انظر الاعلام : (٣: ١١١) الاسد
(٢: ٢٦٥) الاصابه : (٢: ٦٢) تقريب : (١: ٣٥١) .
(٨) زيادة من ب مسلم : وهو عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ،
مختلف في اسم ابيه وانا هو مشهور بمكنية صحابي جليل اول مشاهدة
احد ، وكان عائدا مات في آخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك .
الاسد : (٤: ١٨) الاصابه : (٣: ٤٥) التقريب : (٢: ٩١) .

(١) خلق كثير من (المتزهدين) قلت علومهم فحملوا على النفوس فوق الطائفة من التعبد وهجر ما يصلح النفس ويقيمها ، قلنا منهم بان المراد من العبد ذلك وما اخوفني عليهم من العقوبة بما طلبوا به المثوبة فكم فيهم من سلك طريق الرهينة وعنده انه على الشرع وكم فيهم (من) تزوج وترك الزوجة لا ايما ولا ذات بعل وكم فيهم (من) (١٩٧) (١) تبطل بترك النكاح اصلا وهذه رهينة وكم منهم (من) منع نفسه ما (٣) يصلحها حتى خرج (به الامر) الى الامراض الشديدة ، وانما البدن كالناقة والنفس كالراكب ومتى لم يرفق / الراكب بالناقة لم تبلغه فعليه بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يعتد بمعظم في النفوس (مذكورا) بالزهد اذا كان على خلاف السنة. (٥) وفي الحديث الثاني: نهى عن شمن الدم وشم الكلب، وكسب البغي. (٦) اما شمن الدم فالمراد به اجر الحجام وهذا على وجه الكراهة وانما كره لوجهين :

احدهما انه لا يعرف قدر ما يخرج من الدم فيتهيأ (له) قطع (٧) اجرة (ذلك) . (٨)

والثاني هذا مما يعين فيه المسلمون بعضهم بعضا كفعل الميت ودفعه فلا ينبغي للمسلم اذا احتاج اليه اخوه المسلم في مثل هذا ان يأخذ عنه اجرة واما الكلب فعندنا : لا يجوز بيعه وان كان معلما ، وقال ابو حنيفة : يجوز وعن المالكية كالمذهبيين والحديث دليلنا وقد روى النهي عن شمن الكلب ابو حنيفة وابو مسعود

- (١) في باب الزهاد وكلاهما صواب . (٢) في الامن .
 (٣) في الامن . (٤) في باب الامر به . (٥) في باب مذكور .
 (٦) البخاري البيوع ٢٥ باب وكل الربا نقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا يظلمون : (٢: ٨٤ ح ٢٠٨٦) .
 البخاري البيوع ١١٣ باب شمن الكلب : (٢: ١٢٣ ح ٢٢٣٨) .
 البخاري الطلاق ٥١ باب مهر البغي والنكاح الفاسد : (٣: ٤٢٢ ح ٥٣٤٧) .
 البخاري اللباس ٨٦ باب الواشمه : (٤: ٨٠ ح ٥٩٤٥) .
 البخاري اللباس ٩٦ باب في لعن المصور : (٤: ٨٣ ح ٥٩٦٢) .
 (٧) زيادة من ا . (٨) في باب لذلك .
 (٩) اي الحنابلة انظر المغني : (٤: ٣٠٠) .
 (١٠) الاختيار : (٢: ٩) ، المغني : (٤: ٣٠٠) .

البديري وجابر بن عبد الله وكل احاديثهم في الصحيح وقد ثبت ان ظاهر النهي التحريم الا ان يظهر قرينة انه حنزيه كاجرة الحجام (١٩٧ ب)
فانه لما اعطى الحجام اجرة علمنا انه نهى كراهه قال ابو سليمان (١)
الخطابي نهى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب يدل على فساد العقد لان العقد اذا صح كان دفع الثمن مآجورا به فدل نهيه على سقوط وجوبه واذا بطل الثمن بطل البيع لان البيع انما هو عقد على شيء معلوم واذا بطل الثمن بطل المثلث . كقوله عليه السلام فحملوها فباعوها فاكلوا اثمانها فجعل حكم الثمن وحكم المثلث سواء . واما البغي : فهي الزانية ، وكانوا يضربون على الاماء الخراج فيؤدين اجرة اعمال يعملنها كالخبز وغيره ويتعين في خلال ذلك فيعير كسبهن شبهه ، فاما اذا لم يعلم لها كسب الا (البغي (٢) فهو) حرام بحت وفي هذا الحديث لعن الواشمة والموشمة وقد (سبق) (٣) في مسند ابن مسعود .

وفي الحديث الثالث: (٤) لا آكل (٥) وانا متكىء المشهور من معنى هذا الحديث انه الاكء (على) احد الجانبين وفي ذلك شيان : (٦) احدهما : انه (من) فعل المتجبرين والمتكبرين .

والثاني : انه يمنع من نزول الطعام كما ينبغي الى المعاء وربما لم يسلم من ضيق (ينال الاكل في مجاري الطعام) (٨) وكان ابو سليمان الخطابي يذهب الى مذهب فيه بعد فيقول المتكىء ها هنا المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء / فهو

(١) اعلام الحديث : (١٠١٧:٢) . (٢) في النعي وطمس .
(٣) في طمس وحرف ق .
(٤) البخاري الاطعمه ١٣ باب الاكل متكى : (٤٣٥:٣) ح ٥٣٩٨-٥٣٩٩ .
(٥) في اكل والباقي طمس .
(٦) في ب لمن . (٧) زيادة من ا .
(٨) في ب نياله الاكل من مجاري طعامه .
(٩) اعلام الحديث : (٢٠٤٨:٣) . معالم السنين : (٣٠٢:٥) .

متكبيء والا تكاء ماخوذ من الوكاء، والمتكبيء هو الذي اوكا مقعده
 وشدها بالعود على الوطن الذي تحته، والمعنى اني اذا اكلت لم
 اقعد متكنا على الاوطنه والوسائد يريد فعل من يريد ان يستكثر من
 الاطعمه ، ولكني اكل علقه فيكون العودي مستوفزا ويروي انه كان
 ياكل متعيا ويقول ان عبد اكل كما ياكل العبد .

(١) العلقه البالغه في القوت . غريب الحديث للخطابي : (٥٥:٢) .
 (٢) استوفز في قعده ، لعد منتصبا غير مطمئن المصباح
 : و/ك/ز .

(ب/٢٠٠)

(١)

كشف المشكل من مسند عدي بن حاتم الطائي

وجملة ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون

(٢)

حديثا اخرج له منها في الصحيحين خمسة .

فمن المشكل في الحديث الاول: اذا رميت بالمعراض فخرق فكله

(٥)

(٤)

(٣)

ان اصابه بعرضه فلا حاكمه . المعراض : نمل عريض له ثقل ورزانه

فاذا اصاب بحدده قطع (فذكر) واذا اصاب بعرضه (ولذا) فكانت ميتة .

(٨)

(٧)

والخرق : الطعن ، والخرق من السهام ما اصاب الغرض فاحرق فيه .

واعلم انه يشترط في اباحة الصيد ثلاثة اشياء : الاهلية المائدة ،

وملاحية الاله ، وكيفية الاصطياد ، فاما اهلية : فان يكون

(ب ١٩٨)

المائدة من اهل الذكاة كالمسلم والكتابي . اما الاله : فنوعان

جوارح ، وغير جوارح . فالجوارح نوعان : حيوان ، ومحدد والحيوان

(٩)

ما يمتطد بنابه كالكلب والشهد والنمر . والثاني بمخلابه كالبازي

(١) انظر ترجمته في الاسد : (٥٠٥:٣) الاصابه (٤٦٨:٢)

(٢) قال الحافظ ابن حجر له في البخاري سبعة احاديث ، انظر هدي الساري ص ٤٧٥ . وقال في الرياض المستطابه ان له في الصحيحين خمسة احاديث اطلقا على ثلاثة والاخران في مسلم .

(٣) البخاري الوضوء ٣٣ باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان (١٧٥ ح ٧٧:١) .

البخاري البيوع ٣ باب تفسير المشتبهات : (٧٥:٢ ح ٢٠٥٤) .
البخاري الذبائح ١ باب التسميه على الصيد : (٤٥١:٣ ح ٥٤٧٥)
وهو الموافق لما في المخطوط .البخاري الذبائح ٢ باب صيد المعراض : (٤٥١:٣ ح ٥٤٧٦) .
البخاري الذبائح ٣ باب ما اصابه المعراض بعرضه : (٤٥٢:٣ ح ٥٤٧٧) .البخاري الذبائح ٧ باب اذا اكل الكلب : (٤٥٣:٣ ح ٥٤٨٣) .
البخاري الذبائح ٨ باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة: (٤٥٣:٣ ح ٥٤٨٤ ، ٥٤٨٥) .
البخاري الذبائح ٩ باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر : (٤٥٣:٣ ح ٥٤٨٦) .البخاري الذبائح ١٠ باب ما جاء في الصيد : (٤٥٤:٣ ح ٥٤٨٧) .
البخاري التوحيد ١٣ باب القوال باسماء الله تعالىوالاستعاذه بها : (٣٨٣:٤ ح ٧٣٩٧) .
مسلم الصيد والذبائح ١ باب الصيد بالكلاب المعلمة : (١٥٤٩:٣ ح ١ - ٧) .

(٤) المعراض انظر معناه في غريب ابن الجوزي : (٨٥:٢) الفائق : (٤١٣:٢) .

(٦) في اودرانه .

(٨) زيادة من ب .

(٥) في ا فخرق .

(٧) في ب مذلي .

(٩) في ب يصيد .

والمقر والعقاب والشاهين وانما يباح سيدهن بعد التعليم (ويعلم التعليم) بان يرسله فيسترسل ويدعوه فيرجع ، ويشترط في تعليم ذي الناب ، ان لا ياكل ما امسكه ولو مره ، وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد حد تعليم سباع البهائم ان يميد ولا ياكل ثلاث مرات . واما ذوو المخلاب فلا يشترط في تعليمهن ترك الاكل لانهن يعلمن بالاكل (٢٠١ ب) وذوو الناب يعلمن / بترك الاكل . فان اكل ذو الناب من سيده بعد تعلمه لم يحرم ما تقدم من سيوده خلافا لابي حنيفة وهل يحرم ما اكل منه فيه عن احمد روايتان وللشافعي قولان . (فان) ادرك الصيد (وبه) حياة فمات قبل ان يذكيه فان كان ذلك قبل القدرة على تذكيتة ابيع وان امكنه فلم يذكه لم يبيع وهذا قول مالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا يباح في الموضعين . فاما الكلب الاسود فعندنا انه لا يباح سيده وان كان معلما لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله ، والامر بالقتل يمنع ثبوت اليد ، ويبطل حكم الفعل فيصير وجوده كالعدم واما الجراح من المحدد / فكل ما رمى به الصيد فجرحه وانهر دمه الا السن والظفر فانه لا يباح الصيد بهما . فان رمى الصيد بمحدد فقتله بثقله ولم يجرحه لم يحل وهذا المشار اليه في هذا الحديث بقوله وان اسابه بعرضه فلا حاكمه لانه اذا اساب بعرضه فانما اسابته خشية السهم لا حديدها ، الذي يسيل الدم فان لم ينجلا او سكيننا (فجرح) الصيد فقتله حل وقال الشافعي لا يحل وام غير الجوارح كالشبكة والشيخ فانه اذا حصل فيهما صيد لم يبيع اكله حتى يدرك (وفيهِ) حياة مستقره فيذكي . واما كيفية الاصطياد فيشترط فيها ثلاثة اشياء : احدها : التسمية قال فان احى بغيرها من / الاذكار لم يجز

- | | |
|-------------------------------|--|
| (١) زيادة من ب . | (٢) الا م : (١٩٢:٢) الاختيار : (٥:٥) . |
| (٣) طمس في ا ب لا . | (٤) طمس في ا . |
| (٥) الاختيار : (٤:٥) . | (٦) الا م : (١٩٣:٢) المعني : (١٣:١١) . |
| (٧) في ب فاذا . | (٨) في ب وفيه . |
| (٩) الا م : (١٩٣:٢) . | (١٠) الاختيار : (٦:٥) المعني : (١٣:١١) . |
| (١١) في م فخرج والصواب من ب . | |
| (١٢) في ب وبه . | |

فاما ان ترك التسمية فعن احمد اربع روايات :

(١) احدهن : لا يحل الاكل سواء نسي او تعمد ، وهذا قول الشعبي وابي ثور وداود .

(٢) والرواية الثانية : ان تركها عامدا لم تحل وان نسي (حلت)

وهذا قول ابي حنيفة والثوري ومالك .

(٣) والثالثة : ان يسنها على السهم حل الاكل فاما على الكلب

والفهد فلا .

(٤) والرابعة : يحل الاكل سواء تركها عامدا او سهوا وهو مذهب

الشافعي .

وقوله فان خالطها كلاب وهذا لانه لا يدري اكلبه الذي سمي عليه

عقر هذا الصيد ام غيره والاصل الخطر . وقوله (وان) اخذ الكلب
(١٩٩/١ ب) ذكاة : اي قائم مقام الذكاة . وقوله فان وجدته غريقا في الماء

فلا تاكله ، فانك لا تدري الماء قتله او سهمك . اعلم انه اذا

كانت الجراحة غير موجبة ثم وجد في الماء ، فانه لا يحل اكله

قولا واحدا فان كانت موجبة (قد) وقعت في مقتل فهل يحل ام لا على
(٧) (٨) (٩)

الروایتين عن احمد فان قلنا على الرواية المنع فهي على وفق

الحديث وان قلنا بالجواز كان المنع في الحديث محمولا على احد
(١٠)

شيئين ام (على فاذا) لم تكن الجراحة في مقتل او على الورع وان

كانت في مقتل وقد جاء في بعض الفاظ هذا الحديث يرمي الصيد

فيفتقر اثره اليومين والثلاثة اي يتبع .

- | | |
|------------------------|--------------------|
| (١) المغني: (٤:١١) | (٢) المغني: (٤:١١) |
| (٣) في ب حل | (٤) المغني: (٤:١١) |
| (٥) الام: (١٩٢:٢) | (٦) في ب فان |
| (٧) المغني: (٢٢:٢١:١١) | (٨) في ب فقد |
| (٩) المغني: (٢٢:٢١) | (١٠) زيادة من ب |

(١) وفي الحديث الثاني : ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان . الترجمان : المعبر عن الانسان . قوله فينظر ايمن منه واشام (منه) يعني عن يمينه وعن شماله وحلقاء وجهه : بين يديه وهو ما يلاقي وجهه والشق ها هنا نصف الشيء وقد يقع على المشقة كقوله تعالى (الا بشق الانفس) واشاح بمعنى اعرض قال ابو عبيد اشاح بمعنى طر من الشيء وعدل عنه وانشد :

إذا سمعن الرز من رباح شايعن منه ايما شياح
(٦)
واشاح إذا جد في قتال او غيره . قال عبيد :
(١٢٠٠) قطعه غدوة مشيحا وصاحبي با ذل خبوب

يعني جادا ومعنى الحديث (طر كانه ينظر الى النار حين ذكرها فاعرض لذلك ويجوز ان يكون اراد الجد في كلامه والا اول اشبه بالمعنى) والطعينة وفسرناها في مسند على عليه السلام . وقوله فاي ن دعار طي الدعار جمع داعر وهم قطاع الطرق وامل الكلمة من الفساد لان الدعاره (والدعر) الفساد قال شيخنا ابو منصور اللغوي والعامه تقول هم الذعار بالذال المعجمة وانما هو بالذال وهو

- (١) البخاري الزكاة ٩ باب المدقة قبل الرد : (٤٣٦:١ ح ١٤١٣) .
البخاري الزكاة ١٠ باب اظفوا النار ولو بشق حمرة والقليل من المدقة : (٤٣٨:١ ح ١٤١٧) .
البخاري المناقب ٢٥ باب علاقات النبوه في الاسلام : (٥٢٧:٢ ح ٣٥٩٥) .
البخاري الادب ٣٤ باب طيب الكلام وقال ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة : (٩٥:٤ ح ٦٠٢٣) .
البخاري الرقاق ٤٩ باب من نولش الحساب عذب : (١٩٨:٤ ح ٦٥٣٩) .
البخاري الرقاق ٥١ باب صفه الجنة والنار : (٢٠٢:٤ ح ٦٥٦٣) .
البخاري التوحيد ٢٤ باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضره : (٣٩٣:٤ ح ٧٤٤٣) .
البخاري التوحيد ٣٦ باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء : (٤٠٧:٤ ح ٧٥١٢) .
مسلم الزكاة ٢٠ باب البحث على المدقة ولو بشق حمرة او كلمة طيبة فانها حجاب من النار : (٧٠٣:٢ ح ٦٦ - ٦٨) .
(٢) ساقطة من ب . (٣) زيادة من ب . (٤) النفل : (٧:١٦) .
(٥) غريب ابي عبيد : (١٣٥:١) . غريب ابن الجوزي : (٥٧١:١) .
والبيت لا يبي الاسود العجلي انظر غريب ابي عبيد : (١٣٤:١) .
واللسان شيخ : (٢٣٧٣:٤) .
(٦) عبيد هو ابن الا برصي انظر غريب ابي عبيد : (١٣٥:١) ديوان عبيد بن الا برصي ص ٢٧ .
(٧) غريب ابي عبيد : (١٣٥:١) .
(٨) اعلام الحديث : (١٥٩٩:٣) . (٩) في ب والذعر .

ماخوذ من العود الذعرة وهو الذي يؤدي بكثرة دخانه . قال ابن مقبل :

باحت خواطب ليلى يلتصقن لها جزل الجدا غير (خوار) ولا داغر (١)
(١٢٠٢)
فان ذهب بهم الى معنى الفرع جار ان يقال بالذال وقوله الذين
سعروا البلاد اي ملأوها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار النار (٢)
وهو تولدها والتها بها . وقوله ليقتحن كنوز كسرى ، الكنوز جمع كنز
قال الزجاج هو في اللغة المال المدفون المدخر . واما كسرى فقرات
على شيخنا ابي منصور اللغوي قال هو اسم اعجمي بالفارسية خسروا
وقد حكمت به العرب .
(٢٠٠١ ب) (٣)
قال عدي :

اين كسرى كسرى الملوك ابو سا سان ام اين قلبه سابور
وقال عمرو بن حسان :

وكسرى اذ تقسمه بنوه باسياف كما اقتسم اللحم
وكسرى بكسر الكاف الفصح من كسرى بفتحها والنسب اليه كسروي بفتح
الكاف ويجمع كسورا كاسروا كاسره وهرمز اسم اعجمي ، واما كثرة
المال في آخره الزمان لكثرة الفتوح وانتشار الاسلام .
(٥)
وفي الحديث الثالث : نزلت (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الاسود) عمدت الى عقاب اسود والى عقاب ابيض العقاب ها هنا الجبل (٦)
الذي يعقل به البعير وقد جاء هذا الحديث في رواية اخرى / وفيه
ان وسادك اذن لعريض وظاهر هذا اللفظ عرض الوساد لما تحته وفي
لفظ انك لعريض القفا لان عرض الوساد على قدر عرض القفا وفي هذا
كناية عن البلاده فان المستثقل في النوم عندهم بليد والمتيقظ

- (١) في ب حوار . (٢) اعلام الحديث : (٣: ١٥٩٩) .
(٣) عدي بن زيد العبادي الشاعر المبتكر ص ١٤٣ والبيت الذي يليه
وبنو الاصغر الكرام ملوك الروم ولم يبق منهم مذكور .
(٤) في ب قسم .
(٥) البخاري المصوم ١٦ باب قول تعالى وكلوا واشربوا حتى تاتوا
:(٢: ٢٤٤ ح ١٩١٦) . البخاري التفسير ٢٨ باب وكلوا واشربوا حتى
يتبين : (٣: ١٩٨ ح ٤٥٠٩، ٤٥١٠) .
مسلم الصيام ٨ باب ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر
:(٢: ٧٦٦ ح ٢٣) . (٦) البقرة : (٢: ١٨٧) . (٧) غريب ابي عبيد :
(٣: ٢١٠) غريب الخطابي : (٢: ٤٦٦) غريب ابن الجوزي : (٢: ١١٨) .

(١) خفيف النوم ومقصود الحديث أنك ما فهمت وقال الخطابي : إنما أراد بهذا القول أن نومه اذن لطويل فكنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد والعرض في مثل هذا يراد به السعة والكثرة ، ولعل يتناول هذا على أن من يأكل حتى يسفر يدوم له عرش لفاه ولحم بدله ولا ينهكه الصوم . وقد قيل إنما اشكل هذا على عدي لأنه لم يكن نزل من الفجر قال سهل بن سعد نزلت هذه الآية ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجلية الخيط الأسود والخيط الأبيض ولا يزال يأكل حتى يتبين له زيهما نزل قوله تعالى (من الفجر) (فعلموا) أنه يعني بذلك الليل والنهار . (٢) (٣) (٤) وفي الحديث الأول من أفراد مسلم ليس عندي إلا درعي ومغفري . قال أبو الحسين بن فارس درع الحديد مؤنثه ودرع المرأة قميصها مذكر . وأما المغفر فجنة للرأس في الحرب من حديد أيضا ، وسمي مغفرا لأنه يستر الرأس . وقوله في اليمين فليكفر ها وليأت الذي هو خير ظاهره يدل على جواز التكفير قبل الحنث وسواء / كفر بالمال أو بالصيام وهذا مذهب أحمد ومالك وقال الشافعي لا يجوز تقديمها بالصيام ويجوز بغيره وقال أبو حنيفة لا يجوز أصلا وإن قدمها لم يجزه ومن حجه أصحاب أبي حنيفة أن الواو للجمع لا للترتيب وإن الكفارة إنما وجبت لا جل الحنث .

- (١) اعلام الحديث : (٣: ١٨٠٤-١٨٠٦) ، معالم السنين : (٣: ٢٣٢) قال الخطابي أن وساده اذن لعريش فيه قولان أحدهما يريد أن نومه اذن لكثير وكنى بالوساده عن النوم إذا كان النائم يتوسده أو يكون أراد أن ليلاه اذن لطويل والقول الآخر أنه كنى بالوساد عن الموضع الذي يضعه من رأسه وعنقه على الوساد وإذا نام والعرب تقول فلان عريش القفا إذا كان فيه غباوه وغفله . (٢) البقرة : (٢: ١٨٧) . (٣) في العملوا . (٤) مسلم الإيمان ٣ باب نذب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه : (٣: ١٢٧٢ ح ١٥) . (٥) المغني : (١١: ٢٢٣) . (٦) الأم : (٧: ٥٨) . (٧) الاختيار : (٤: ٤٨) . (٨) زيادة من أ . (٩) في ب إذا .

(١) وفي الحديث الثاني: ان رجلا خطب فقال من بطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله انما انكر عليه لان جمع الاثنين بلفظ واحد يدل على التساوي فاراد منه الفرق ليعظم العظيم والغوايه (٢)
(الضلال).

(١) مسلم الجمعة ١٣ باب تخفيف الصلاة والخطبة: (٢: ٥٩٤ ح ٤٨) .
(٢) في ب الضلال .

(١)

كشف المشكب من مسند جابر بن سمرة

وجملة ما روى عن رسول الله مائة حديث وستة وأربعون حديثاً
 (٢) أخرج له في الصحيحين خمسة وعشرون .
 (٣)
 (٤) فمن المشكل في الحديث الأول : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
 وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده . أما كسرى فقد ذكرناه في المسند الذي
 قبل هذا وأما قيصر فقرأت على شيخنا أبي منصور اللخوي قال قيصر
 لسم أعجمي وهو اسم ملك الروم كما أن حبعا للعرب وكسرى للفرس
 (٥)

والنجاشي للحبشة وقد تكلمت به العرب قديما قال امرؤ القيس :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دوله وأيقن أنا لا طان بقيصرا
 (٦) (١٢٠٢)
 وقال جرير :

إذا افتخروا عدو المصهبة منهم وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا
 وهذا الحديث يشكل على من سمع أن كسرى لما قتل ملك ولده .
 ثم ملك بعده جماعة ، وكذلك قيصر ، والذي يزيل الأشكال أن كسرى
 وقيصر كانا في ملك ثابت ، فلما زالا تزلزل ملكهما ، وما زال إلى
 المحاق وانقراض وما خلفهما مثلهما ، وهذا كما يقال للمريض هذا
 ميت ، والمعنى أنه قريب من الموت ، وإن أحواله تحمله إليه فإن
 قال قائل قدر صحة هذا في كسرى فكيف بقيصر ومملكة الروم إلى

(١) انظر ترجمته في الأسد : (٣٠٤:١) الأصابه : (٢١٨:١) الأعلام
 (٢٣٧:٤ ح ٧٧) طريب : (١٢٤:١) تهذيب : (١٠٨:٢) .

(٢) في ب لها منها وفي أخرج له في الصحيحين .
 (٣) له في صحيح البخاري حديثان فقط هدي الساري ص ٤٧٤ اتفق
 البخاري ومسلم على حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثاً .
 انظر الرياض المستطابه ص ٤٦ .

(٤) البخاري فرض الخمس ٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اجلت
 لكم المقام وقل الله عز وجل وعدكم الله مقام كثيره
 فاخذونها : (٣٩٤:٢ ح ٣١٢١) .
 البخاري المناقب ٢٥ باب علاقات النبوه في الاسلام : (٥٣٣:٢) ح
 (٣٦١٩) .

البخاري الايمان والنذور ٣ باب كيف كانت يمين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : (٢١٥:٤ ح ٦٦٢٩) .
 مسلم الفتن واشراط الساعة ١٨ باب لا تقوم الساعة حتى يمر
 الرجل بقير الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء :
 (٢٣٧:٤ ح ٧٧) .

(٥) انظر ديوان امريء القيس ص ٤٨ .

(٦) ديوان جرير ص ١٨٦ قافية الراء .

اليوم بالية ، فقد اجاب عن هذا ابو الوفا بن عقيل فقال : كانت العرب بين هذين الملكين كالكرة يلعبان بهم ، ويحملون اليهما الهدايا ، فلما جاء الاسلام سارت كلمة العرب العليا ، فلا كسرى ولا قيصر من حيث المعنى وانما هو اسم فارغ من المعنى .

(١)
وفي الحديث الثاني: يكون بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قريش (١٢٠٤)
وفي رواية لا يزال / امر الناس ماشيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . (٢٠٢ ب)

هذا الحديث قد اطلت البحث عنه وطلبت مظاهره وسالت عنه لما رايت احدا وقع على المقصود به والفاظه مختلفة لا اشك ان التخليط فيها من الرواه وبقيت مدة لا يقع لي فيه فسطرته ثم رايت ابا سليمان الخطابي قد اشار الى ما وقع الى كلامه لا بهي الحسين بن المنادي على هذا الحديث على وجه آخر ثم وقع لي حديث يدل على وجه ثالث (٢)
(وانا) اذكره الوجوه الثلاثة :

(٣)
اما الوجه الاول : الذي وقع لي ثم رايت من كلام الخطابي ما يوافقه فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار به الى ما يكون بعده وبعد اصحابه ، لان حكم اصحابه مرتبط بحكمه ، فاخبر عن الولايات الواقعة بعد ذلك ، وانها حتم لا ربابها هذه المدة ، ثم تنتقل الاماره ، وكأنه اشار بذلك الى مدة ولاية بني امية ، فيكون المراد بقوله لا يزال الدين يعني الولاية والملك الى ان يذهب (اثنا) عشر خليفة ثم تنتقل الاماره وهذا شرح الحال في (٤)
استقامة السلطنة لا على طريق المدح لولاية بني امية واول القوم

(١) البخاري الاحكام ٥٢ باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر (٧٢٢٣ : ٣٤٧:٤ ح ٧٢٢٢) .
مسلم الاماره ١ باب الناس جميع لقريش والخلافة في قريش (١٠ - ٥ ح ١٤٥٢:٣) . روايات مختلفة الالفاظ متحدة المعنى .
(٢) في ب وهنا . (٣) معالم السنين : (١٥٧:٦) .
(٤) في ا اثنا وفي ب اثني .

يزيد بن معاوية ثم ابنه معاوية بن يزيد ولا يذكر ابن الزبير
 لكونه معدودا في الصحابة ولا مروان بن الحكم لكونه بويج بعد
 بيعة ابن الزبير وكان ابن الزبير أولى منه فكان هو (مقام) غاصب (١)
 ثم عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد
 بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد بن الوليد بن
 عبد الملك ثم إبراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد فهؤلاء اثنا
 عشر ثم خرجت الخلافة منهم وانتقلت الى بني العباس صلوات الله
 عليه ، ومما يقوي هذا القول ما روى ابو داود من حديث ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور رحى الاسلام لخمس
 وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فبسبيل من هلك
 ، وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما ، ورواه الخطابي من
 حديث ابن مسعود ايضا فقال فيه يقيم لهم سبعين عاما قالوا يا رسول
 الله سوى الثلاث والثلاثين قال : نعم . قلت وفي سنة خمس وثلاثين
 وقيل ست وثلاثين قتل عثمان فيمكن (ان يكون المراد) بدور ان
 الرحى استقامته الامر ويمكن ان يريد / بذلك زوال الاستقامة
 بدليل انه في بعض الفاظ الحديث ان رحى الاسلام ستزول بعد خمس
 وثلاثين سنة ست وثلاثين او سبع وثلاثين وذكر الزوال ابين
 والمعنى نزول الرحى عن استقرارها فان كانت الرواية سنة خمس
 ففيها قدم اهل مصر وحصر عثمان وان كانت سنة ست ففيها خرج
 (الزبير وطلحه) الى الجمل ، وان كانت سنة سبع ففيها كانت صفين
 فتغيرت الاحوال في هذه الاشياء ثم استقام الملك الى انقراض ملك
 بني امية ، وعادت الفتن وفي بعض الفاظ الحديث ان رحى الاسلام
 (ستزول) بعد خمس وثلاثين سنة فان يطلخوا فيما بينهم ياكلوا
 الدنيا سبعين عاما رغدا وان يقتتلوا يركبوا سنن من كان قبلهم .

(١) زيادة من ب . (٢) سنن ابو داود : (١٥٩:٤) حاشية العون
 ومعالم السنين : (١٤٠:٦) ، السنن : (٩٨:٤) .
 احمد : (٣٩٣ ، ٣٩٠:١) .
 (٣) معالم السنن : (١٤٠:٦) . (٤) في ب ان يريد .
 (٥) في ب طلحه والزبير . (٦) زيادة من ب .

(١) وقال الخطابي : قوله تدور رحى الاسلام كناية عن الحرب شبهها بالرحى التي تطحن الحرب لما يكون فيها من حلف الارواح قال وقوله يلقم لهم دينهم اراد بالدين ها هنا الملك قال زهير (٢)
(٣) (لئن) حلت بجو من بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فذلك يريد في ملك عمرو وولايته .
(٤) قال الخطابي : ويشبه ان يكون اراد بهذا ملك بني اميه وانتقاله عنهم الى بني الغساس ، وكان ما / بين استقرار الملك لبني اميه وظهور الوهن فيه نحو من سبعين سنة قلت ويدل على هذا ما اخبرنا به ابو منصور عبد الرحمن بن (محمد القزاز) قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال ثنا ابو سعيد الماليني قال اخبرنا عبد الله بن عدي قال حدثنا محمد بن جعفر المطيري / قال حدثنا محمد بن احمد بن السكن قال حدثنا اسماعيل بن داود بغدادي قال حدثنا داود بن علي بن عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن ابي الطفيل عامر بن واثله عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لوي ، كان (الثلاث) (٧) والثلث الى يوم القيامة قال داود قال لي عبد الله بن عثمان وانا اطرف معه ورب هذه البنية لقد حدثك كما حدثني ابو الطفيل .

-
- (١) معالم السنن : (١٤١:٦) .
(٢) زيادة من ب .
(٣) في ا اين وما اشبهناه مو افق لما في الديوان انظر شرح ديوان زهير ص ٦٧ .
(٤) معالم السنن : (١٤١:٦) باختلاف يسير في اللفظ .
(٥) ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال ابن الجوزي كان من اول المحدثين سمعنا فيه تاريخ بغداد عن الخطيب توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة حرب .
الشدرات : (١٠٦:٤) . انظر المشيخة ١١٨ . المنتظم : (٩٠:١٠) .
(٦) ابو سعيد الماليني هو احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن خطي ابو سعد الانصاري الماليني الهروي الحافظ مكثر متصوف كثير الرحلات من اهل هراء ونسبه الى مالين من اعمالها ، يعرف بطاووس الفقراء . حدث عن عبد الله بن عدي وابي بكر القطيعي وجمع وحصل من المسانيد الكبار شيئا كثيرا وكان ثقة متقنا صاحب حديث توفي سنة ٤١٢ هـ .
انظر الاعلام : (٢١١:١) تذكرة الحفاظ : (١٠٧٠:٣-١٠٧٢) معجم المؤلفين : (٧١:٢) .
(٧) في ب النفق والنفق .

(١) أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال أخبرنا محمد بن مرزوق قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن الرزاز قال حدثنا سليمان النجار قال قرئ على الحسن بن كرم وأنا اسمع قال قرأنا على قيس ابن محمد البصري عن سفيان الثوري عن منصور بن ربيع عن البراء بن ناحية عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الإسلام في خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا (٢) (فبسيل) من يهلكه وإن يقيم لهم سبعين عاماً قلت يا رسول الله (٣) مما مضى أو مما تبقى . قال الخطيب : قوله تدور رحى الإسلام قيل يريد أن هذه (العدة) (٤) إذا انتهت حدث في الإسلام أمر عظيم يخاف لذلك على أهله الهلاك يقال للأمر إذا تغير واستحال قد دارت رحاه وهذا والله أعلم إشارة إلى انقضاء مدة الخلافة وقوله يقيم لهم دينهم أي ملكهم وسلطانهم والدين الملك والسلطان ومنه قول الله تعالى (ما كان لياخذ أخاه في دين الملك) (٥) وكان بين مبايعة الحسن ابن علي معاوية ابن أبي سفيان إلى انقضاء ملك بني أمية من المشرق نحو من سبعين سنة .

وأما الوجه الثاني الذي ذكره أبو الحسن ابن المنادي في هذا الحديث فإنه قال في قوله يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال هذا إنما يكون بعد موت المهدي الذي يخرج في أواخر الزمان قال وقد وجدنا في كتاب دانيال إذا مات المهدي ملك خمسة رجال هم ولد السبط الأكبر يعني الحسن ابن علي ثم يملك بعدهم خمسة رجال ولد السبط الأصغر ثم يمسي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر فيملك ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكاً كل واحد منهم إمام

(١) عبد الحق بن عبد الخالق هو أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة وكان حافظاً كتاب الله ، ديناً ثقة ، وقد سمع الحديث الكثير وحدث وهو من بيت محدثين توفي سنة ٥٧٥ ودفن بمقبرة أحمد . ترجمته في الشذرات : (٢٥١:٤) الكامل : (٢٠٨-٢٠٩:١١) المشيخة : (١٨٧) .

(٢) في م سبيل . (٣) طمس في م . (٤) في ب الأمه . (٥) يوسف : (٧٦:١٢) .

مهدي / قال ابن المنادي ووجدنا في رواية صالح عن ابن عباس انه ذكر المهدي فقال اسمه محمد بن عبدالله وهو رجل ربه مشرب حمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف (بعد له) كل جور ثم يلي الامر بعده اثنا عشر رجلا خمسين ومائة (سنة) فستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وواحد من ولد عقيل بن ابي طالب ثم يموت فيفسد الزمان ويعود المنكر قال وقال كعب الاحبار يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال وكأنه اشار بقوله لا يهدي الا عيسى يعني لا بني يظهر سواه والوجه الثالث انه اراد وجود اثني عشر خليفه في جميع مدة الخلافة الى يوم القيامة (يعملون) بالصواب وان لم تغالي ايامهم فقد يكون الرجل (متصفا) ويأتي بعده من يجور ويدل على هذه الوجه ما اخبرنا به ابو منصور عبد الرحمن بن محمد (الفرار) قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا احمد بن علي بن عمر المقرئ قال حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا مسعود قال حدثنا يحيى عن ابي يونس قال حدثنا ابو لحران ابا الخلد حدثه وحلف عليه انه لا يهلك هذه الامة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفه كلهم يعمل بالهدى ودين الحق / منهم رجلا من اهل بيت (محمد) النبي صلى الله عليه وسلم يعيش (احدهما) اربعين سنة والاخر ثلاثين واما الاسلامي فهو ماعز والعصبه والعصابه والجماعة والبيت الابيض قصر كسرى وكان مبنيا بالجص وكانت فيه اموال عظيمة . فروينا في الفتوح ان سعد بن ابي وقاص خاض باصحابه دجلة وهي تطفح الى (دار) كسرى فما بلغ الماء الى حزام الفرس ، وما ذهب للمسلمين شيء الا قدحاً فاحذاه رجل (برمحه) من الماء ، فعرفه صاحبه فاحذاه ، ووجدوا قباباً مملوءة سلا لا فيه آنية من الذهب والفضة ووجدوه كافورا ، فظنوه

- | | |
|------------------------|--------------------|
| (١) في ب بعد له الله . | (٢) زيادة من ب . |
| (٣) في م يعلمون . | (٤) في م مستقيما . |
| (٥) في ب القوار . | (٦) زيادة من ب . |
| (٧) في ب احدهما . | (٨) في ا ولد . |
| (٩) في ب ثم محه . | |

ملحاً ففعلوا به ، فوجدوا مزارحه في الخبز ، وكان في بيوت اموال كسرى ثلاثة الف الف ثلاثة مرات .

وفي الحديث الاول من افراد مسلم : لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا (خرج) اليهم ، لما كان المأخوذ على المتعبد بالصلاة ان يخطع والخشوع : التذلل والتواضع لاسب هذا الوعيد سور الادب .

وفي الحديث الثاني : مالي اراكم رافعي ايديكم كالها اذ ناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة ، ثم خرج علينا مرة قرانا حلقا ، فقال مالي اراكم عزيزين ، والشمس : جمع شوس وهو من الدواب الذي لا يكاد يستقر / وقد احتج (بعض) اصحاب ابي حنيفة بهذا الحديث في منعهم من رفع اليدين في الركوع وعند الرفع منه وليس لهم فيه حجة لانه

قد روى مفسرا بعد حديثين قال جابر (صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا اذا سلمنا قانا بايدينا السلام عليكم السلام عليكم فنظر الينا رسول الله فقال ما شاكم تشيرون بايديكم كالها اذ ناب خيل شمس اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يومي بيده (١٢١٨) فبان بهذا انه ليس لرفع الايدي للتكبير . والحاق جمع حلقه وفي

الجماعة المستديره ، قال الفراء والعزون الحلق . الجماعات واحدا عزة وقال ابو عبيده عزيزين جمع عزه مثل شبه وشبين فهي جماعات في طرفة وقيل الامل في الاسم ان كل جماعة كان اعتراوها واحدا فهي عزة ، قوله ويترامون في المل اي يتضامون فيه .

وفي الحديث الثالث: اتوضا من لحوم الابل؟ قال نعم ، فتوضا من

(١) مسلم الصلاة ٢٦ باب النهي عن رفع البصر الى السماء : (١: ٣٢١ ح ١١٧) .

(٢) في ا يرجع وما اثبتناه من با ومسلم .

(٣) مسلم الصلاة ٢٧ باب الامر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد رفعها عند السلام : (١: ٣٢٢ ح ١١٩) .

(٤) غريب ابن الجوزي : (١: ٤٦٥) مع تقديم يسير .

(٥) زيادة من با .

(٦) مسلم الصلاة ٢٧ باب الامر بالسكون في الصلاة : (١: ٣٢٢ ح ١٢٠) .

(٧) العزيزين : الجماعات المتفرقة ، غريب ابن الجوزي : (٢: ٩٤) .

(٨) مسلم الحيث ١٥ باب الوضوء من لحوم الابل : (١: ٣٧٥ ح ١٧) .

لحوم الا بل ، قال اصلي في مراتب الغنم ؟ قال نعم . قال اصلي في مبارك الا بل ؟ قال لا نه في هذا الحديث دليل على وجوب الوضوء على من اكل لحم الجوز وبه قال من الصحابة جابر بن سمره راوي هذا الحديث (١٢٠٨) / ومن الفقهاء يحيى ابن يحيى وابن راهويه وداود وهو اظهر الروايتين عن احمد بن حنبل خلافا لابي حنيفة ومالك والشافعي . (٢)

فاما اذا شرب من لبنها او اكل من كبدها او طحالها او شامها فهل ينتقض وضوء فيه روايتان عن احمد . ومراتب الغنم : مواضع ربوضها ومبارك الا بل : مواضع بروكها ، والبرك في اللغة المصدر ، وانما قيل برك البعير لوقوعه على صدره والمراد بمباركها اماكن اقامتها (٢١٨ ب) (٤) (٥) وظاهر هذا ان الصلاة فيها لا تصح وهي احدى الروايتين عن احمد والرواية الثالثة بكر . وصح وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي . (٦)

وفي الحديث الخامس: ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله . عندنا انه ينوي بالسلام . والخروج من الصلاة فيحمل هذا الكلام على معنى ثم يسلم كما يسلم على اخيه وعند اصحاب ابي حنيفة والشافعي ينوي السلام على الملائكة والمامومين ونحن نقول متى (٧) (٨) (٩) (١٠)

(نوى) هذا ولم ينو الخروج من الصلاة كره له الا ان احمد نص انها لا تبطل وقال ابن حامد تبطل واختلف اصحابنا هل تجب فيه الخروج من الصلاة على وجهين . (١١)

وفي الحديث السادس: ان الله تعالى سمى المدينة طابه قال ابن فارس طابه من / الطيب وذلك انها ظهرت من الشرك وكل طاهر طيب (١٢) (١٣) (ب/ ٢٠٨ ب)

-
- (١) المغني: (١٧٩: ١٣) . (٢) المغني: (١٧٩: ١) .
 (٣) المغني: (١٨٣: ١) . (٤) اي مبارك الا بل .
 (٥) المغني: (٧١٦ ، ٧١٧) .
 (٦) مسلم الصلاة باب ٢٧ الا مر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد ومنها السلام واحتمام المصوف الاولى والتاس فيها والا مر بالا اجتماع: (١: ٣٢٢ ح ١٢٠) .
 (٧) اي الحنابه انظر المغني: (١: ٥٩٣) .
 (٨) في ا بالاسلام .
 (٩) الام: (١: ١٠٦) .
 (١٠) زيادة من اساقطة في ب .
 (١١) المغني: (١: ٥٩٤) .
 (١٢) مسلم الحج ٨٨ باب المدينة تنفي شرارها: (٢: ١٠٠٧ ح ٤٩١) .
 (١٣) معجم مقاييس اللغة: (٣: ٤٣٥) باختلاف يسير .

ولذلك يسمى الاستنجااء استنجاية لان الانسان يطيب نفسه من الخبث .
 (١) وفي الحديث السابق: رأيت ماعزا حين جيء به وهو اعقل الا عقل :
 (١٢١٩)
 الكثير اللحم ، / مأخوذ من العضلة ، وهي اللحم الصلبه في العصب
 والاخر على فعل المدير : المتخلف ، وهذا يقال في السب ، والشتم
 (٣) ابعد الله الآخر (فرجه) اي ضربه الرجم والرجم والحجارة وفي
 (٤) الحديث لا ترجموا قهري اي لا تدعوا عليه حجارة دعوه (مستويا) .
 قوله : خلف اقدم اي بقي بعدنا . قوله له نبيي كنبيي التيس :
 (٥) (٦) قوله يمنح اقدم اي يعطي الكثيبه
 وهي القليل من اللبن . وقوله لا نكلنه عنهن النكال العقوبة
 والمعنى لا عاقبته ليرجع عنهن ، وقوله فرده مرتين وروى اربعا من
 (٨) روى اربعا فقد زاد والزيادة من الثقة مقدمة ، وعندنا انه لا يجب
 (٩) حد الزنا الا بالقرار اربع مرات وقال مالك والشافعي اذا اقر مرة
 (١٠) واحدة حد ، وابو حنيفة يوافقنا في الاربع الا انه يقول يحتاج
 الاقرار ان يكون في اربعة مجالس متفرقة فلو اقر عن بيمين الحاكم
 ويساره وامامه ووراءه كانت اربعة مجالس وعندنا انه يصح /
 (١٢) الاقرار في مجلس واحد واما اذا ثبت الزنا بالشهود فعندنا ان
 (١٣) المجلس الواحد شرط في اجتماع (الشهود) واداء الشهادة فاذا جمعهم
 (١٤) مجلس واحد سمعت شهادتهم وان جاءوا متفرقين ووافقنا ابو حنيفة
 (٢١٩ ب) ومالك في ان المجلس الواحد / شرط لکنهما قالا هو شرط في مجيئهم
 مجتمعين ، فان جاءوا متفرقين في مجلس واحد حذوا وقال الشافعي
 (١٥) ليس (المجلس الواحد) شرطا في اجتماعهم ولا في مجيئهم ومتى شهدوا

- (١) مسلم الحدود ٥ باب من اعترف على نفسه بالزنا : (٣: ٣١٩ ح ١٧ .
 (١٨) (٢) غريب ابن الجوزي: (٢: ١٠٤) .
 (٣) غير واضحة في ا . (٤) في ا مستورا وكلاهما صواب .
 (٥) الفائق : (٣: ٤٠٠) غريب ابن الجوزي : (٢: ٣٨٥) وذكر محققه انه
 صوت السوس عند الفساد وهو تصحيف والصواب صوت التيس .
 (٦) في ا الفساد والصواب ما اثبتناه .
 (٧) الفائق : (٣: ٤٠٠) غريب ابن الجوزي : (٢: ٢٨١) .
 (٨) اي الجنابله انظر المغني : (١٠: ١٦٥) . (٩) الام : (٦: ١٤٤) .
 (١٠) الاختيار : (٤: ٨٣) . (١١) المغني : (١٠: ١٦٧) .
 (١٢) المغني : (١٠: ١٧٨) . (١٣) في ب المشهود .
 (١٤) الاختيار : (٤: ٨٠ - ٨١) . (١٥) طمس في ا .

(١) متفرقين وجب الحد على الزاني . فاما اذا لم يكمل عدد
(بالزنا) (٢) فانهم قلده ، يحدون عندنا ، وعند ابي حنيفة ومالك
(الشهود) (٣) خلافا لاحد قولي الشافعي (في انهم) لا يحدون . (٤)

(٥) وفي الحديث التاسع : كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب
(قائما) (٦) اما خطبة الجمعة ، فانها شرط في صحة الجمعة عند اكثر

الفقهاء خلافا لداود واما القيام في الخطبتين والجلوس بينهما
فسنة عند ابي حنيفة ومالك واحمد وعند الشافعي : ان ذلك شرط في
(٧) (٨)

صحتها فلا تجري مع القدرة على القيام وان ترك القعود بينهما لم
يجز الخطبة ، فان كان مريضا خطب جالسا وفعل بين الخطبتين بسكته .
(٩)

وفي الحديث العاشر : كانت صلاته قصيرا وخطبته قصيرا القصر
(ب/٢٠٩ ب)
بين الطول والقصر / .

(١٠) (١٢٢٠) وفي الحديث الثالث عشر : كان بلال يؤذن اذا رخصت الشمس اي
زالت .

(١١) وفي الحديث الخامس عشر : كان اذا صلى الفجر (جلس) في صلاة
(١٢) حتى تطلع الشمس حسنا الذي قرأناه على مشايخنا حسنا على وزن فعلا

وانما تظهر حسنا اذا اخذت في الارتفاع فحينئذ يتكامل شؤها
وتحصن ورايته بخط ابي عبد الله الحميدي حسنا منونا اي طلوعا حسنا
وفي فعله هذا فائدتان :

احدهما : الجلوس للذكر فانه وقت شريف ، ولقد جاءت احاديث
كثيرة في الذكر (في) ذلك الوقت . (١٣)

والثاني : انه لما تعبد الانسان لله عز وجل قبل طلوع

-
- (١) طمس فس ا . (٢) طمس في ا . (٣) الام : (١٢٣:٦) المغني : (١٧٩:١٠) . (٤) في ب لا نهم .
(٥) مسلم الجمعة ١٠ باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من
الجلسة : (٥٨٩:٢ ح ٣٥) . (٦) زيادة من مسلم .
(٧) الاختيار : (٨٢:١) المغني : (١٥٣:٢) . (٨) الام : (١٧٧:١) .
(٩) مسلم الجمعة ١٣ باب تحفيك الصلاة والخطبة : (٥٩١:٩٢ ح ٤٢٠٤١)
(١٠) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٢٩ باب متى يقوم الناس للصلاة
(٤٢٣:١ ح ١٦٠) .
(١١) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ٥٢ باب فضل الجلوس في صلاة
بعد الصبح وفض المساجد : (٤٦٤:١ ح ٢٨٧) .
(١٢) في ب احدهما . (١٣) زيادة من ب .

الشمس لازم مكان التعبد الى ان تنتهي حركات الساجدين للشمس اذا طلعت .

(١) وفي الحديث السادس عشر : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (غيره مره ولا مرجين) العيدين بغير اذان ولا اقامه . انما كان هذا لاحد امرين :

الاول : اما لتمييز ما هو فرض عين عن غيره كما ان صلاة الكسوف لما كانت سنه تؤدي لها الصلاة جامعها لتمييز الفرائض العينية .

والثاني : ان الاذان والاقامه للاعلام بالصلاة ، والعيد انما يقام في الصحراء ، لا عند البيوت فالذين يقصدونها قد خرجوا (والمتاخرين) لا يسمعون الاذان في اغلب المواضع فلم يكن فيه فائدة .

(٤) (ب/٢١٠) وفي الحديث السابع عشر : / صلى رسول الله على ابن الدحاح اسم هذا الرجل ثابت ابن (الدحاح) ويقال له ابن (الدحاحه) ويكنى ابا (الدحاح) وهو من الانصار ، وقد اختلف الرواه في موته فقال بعضهم قتل يوم احد في المعركة ، وقال آخرون بل (جرح) وبرا ثم مات على فراشه مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبيه ، وهذا اصح لهذا الحديث ، وقوله ثم احى بغرس عري : اي عريان وكذلك معرور ، فعقله رجل : اي امسكه له حتى ركبته ، فجعل يتوكل به . قال ابو عبيده : التوكل : ان يقصر عن الجنب ويمرح عن العنق .

-
- (١) مسلم صلاة العيدين : (٢: ٦٠٤ ح ٧) .
 (٢) زيادة من مسلم : (١: ٤٦٤ ح ٢٨٧) .
 (٣) في ب والمتاخرين .
 (٤) الجنائز ٢٨ باب ركوب المصلى على الجنائز اذا انصرف : (٢: ٦٦٤ ح ٨٩) .
 (٥) في الدحاح .
 (٦) ثابت بن الدحاح صحابي جليل ثبت يوم احد وجعل يمشي يا معشر الانصار الي انا ثابت بن الدحاحه ان كان محمدا قد قتل فان الله حي لا يموت ، فقالوا عن دينكم فان الله مظهركم وناسركم .
 النظر الاستيعاب : (١: ٩٦) اسد الغابه : (١: ٢٦٧ ، ٥: ٩٦) .
 الاسابه : (١: ١٩١) .
 (٧) في الدحاحه .
 (٨) زيادة من ب .
 (٩) في ب ابو عبيد .
 (١٠) النظر معنى التوكل الفائق : (٤: ٧٥) غريب ابن الجوزي : (٢: ٤٧٩)

(١) وينقل قوائمه نقل الخيب غير انها اقرب قدرا في الارض والعذق :
 بفتح العين النخلة وبكسرهما الكباسة ، والمراد ها هنا الكباسة ،
 لانه قال معلق او مدلي ، والرداح : (٢)
 رداح اذا كانت ثقليله الاوراق ، وكان هذا الرجل لما نزل قوله
 تعالى: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) تصدق ببستان له فيه
 ستمائة نخلة وكان اهله فيه فجاء فقال يا ام (الرداح) اخرجي فقد
 القرضته / ربي عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، كم من غدي
 رداح في الجنة لا بي الدرداح فكانه عليه السلام اعاد ذلك عند موته
 هذا الرجل .

(٥) وفي الحديث الثامن عشر : احى النبي صلى الله عليه وسلم /
 (٦)
 برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يمل عليه . المشاقص جمع مشاقص واختلغوا
 فقد فقال قوم هو سهم فيه نمل عريض وقال قوم هو اسم لنمل السهم
 اذا كان طويلا فان كان قصيرا فهو المعبله . وقد دل هذا الحديث
 على ان الامام لا يمل على من قتل نفسه وهو مذهب احمد بن حنبل
 خلافا للباقيين .

(٧) وفي الحديث العشرين: الا اني فرط لكم على الحوض ، كان
 الا باريق فيه النجوم . قد سبق بيان الفرط وانه المتقدم الى الماء
 والا باريق جمع ابريق ، وقرأت على شيخنا ابي المنصور اللغوي قال:
 الا بريق فارسي معرب وترجمته في الفارسية احد شيئين : اما ان
 يكون طريق الماء او صب الماء على هيئة ، وقد تكلمت به العرب

-
- (١) غريب ابي عبيد: (١٥٣:٤) الفائق: (٧٥:٤) غريب ابن الجوزي: (٧:٢)
 (٢) الفائق: (٥٢:٢) غريب ابن الجوزي: (٣٨٨:١) .
 (٣) البقره: (٢٤٥:٢) .
 (٤) في الدحاح .
 (٥) مسلم الجنائز ٣٧ باب ترك الصلاة على القاتل نفسه: (٦٧٢:٢) ح
 (١٠٧) .
 (٦) انظر غريب ابي عبيد: (٢٥٧:٢) غريب الحديث للحربي: (١١١٤:٣)
 غريب ابن الجوزي: (٥٥٤:١) .
 (٧) مسلم الفضائل ٩ باب اثبات حوض بيتنا صلى الله عليه وسلم
 ومفاته: (١٨٠:١ ح ٤٥٠٤٤) . ونصه الا فرط لكم على الحوض وان ما
 بين طرفيه كما بين صنعاء وايله ، وكان الا باريق فيه النجوم .

(١)

قديمًا ، قال عدي بن زيد :

ودعي بالصباح يوما فجاءت قلينه في يهيبها ابريق

والما شبه الا باريق بالانجوم لكثرتها وانما كثرت لئلا يقلق شارب
لا انتظار آخر .

(٢٢١ ب)

(٢)

وفي الحديث الحادي والعشرين: كأنما اخرج يده من جونه عطار .

(٣)

الجونه : وعاء (يحفظ فيه) الطيب وغيره وجمعها جون .

(٤)

وهذا الحديث يتضمن (كثرة استعمال) رسول الله صلى الله عليه وسلم
للطيب .

(٥)

وفي الحديث الثاني والعشرين: كان رسول الله صلى الله عليه

(٢١١ ا)

(٦)

وسلم ضليع الفم اي واسع الفم ، والعرب تمدح بذلك ، لاجل التمكن
من الكلام .

قوله : اشكل العين وقد فسر في الحديث انه طويل شعر العين وقد

(٧)

قليل الشكله في العين حمرة في سوادها ، وقليل حمرة في بياضها .

(٨)

وقوله منهوسن العقب ، قد فسر في الحديث انه قليل لحم العقب (وفي

(٩)

العقب) لفتان : كسر القاف وتسكينها قال الاصمعي : العقب اسم لما

اصاب الارض من مؤخرة الرجل الى موضع الشراك .

(١٠)

وفي الحديث الثالث والعشرين: كان رسول الله صلى الله عليه

(١١)

وسلم قد شعط مقدم راسه ولحيته ، وكان اذا ادهن لم يتبين ، واذا

شعث راسه تبين ، وقد سبق معنى الشعط وانه اختلاط البياض بالسواد

(١) عدي بن زيد الشاعر المبتكر ص ١٨٣ .

(٢) مسلم الفضائل ٢١ باب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين
مسه والتبرك بمسحه : (٤: ١٨١٤ ٨) .

(٣) طمس في ا وفي ب يحمل . (٤) طمس في ا .

(٥) مسلم الفضائل ٢٧ باب في صفات النبي صلى الله عليه وسلم
وعينه وعقبه : (٤: ١٨٢٠ ح ٩٧) .

(٦) الفائق : (٢: ٢٢٩) غريب ابن الجوزي : (٢: ١٧) .

(٧) غريب ابي عبيد : (٣: ١٧) الفائق : (٣: ٣٧٨) غريب ابن الجوزي
: (١: ٥٥٦) .

(٨) غريب ابن الجوزي : (٢: ٤٤٥) .

(٩) زيادة من ب .

(١٠) مسلم الفضائل ٢٩ باب سيبه صلى الله عليه وسلم : (٤: ١٨٢٣ ح
١٠٩) .

(١١) الفائق : (٣: ٣٧٨) .

(١) والشعث : تليد شعر الرأس وتغيره اذا ابعد عنه الدهن والمشط
 وقوله رأيت الخاتم كان الخاتم غده فن اللحم عليها شعرات اخبرنا
 عمر بن ابي الحسن البسطامي ، قال : اخبرنا احمد بن ابي منصور
 (الخليلي) ، قال : اخبرنا علي بن احمد الخزاعي ، قال (انه)
 الهيثم بن (كليب الشامي) قال حدثنا ابو عيسى الترمذي قال حدثنا
 قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال
 سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا
 لي بالبركة ولقمت (خلف) (ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا
 هو مثل ذر الجمله) .

(قال الترمذي: وحدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال حدثنا
 ايوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره : قال رأيت الخاتم
 بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غده حمراء مثل بيض
 الحمامة) (قال الترمذي وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم

-
- (١) زيادة من ب وغير واضحة في ا .
 (٢) عمر بن ابي الحسن البسطامي هو ابو شجاع عمر بن محمد بن
 عبد الله البسطامي البلخي ، ضياء الدين محدث صوفي مفسر اديب
 فقيه توفي سنة ٥٦٢ كما في معجم المؤلفين وفي الاعلام توفي
 سنة ٥٧٠ .
 انظر الاعلام: (٢٢٣:٥) المشيخه: (١٤٠-١٤١) المنتظم: (١٢٨:١٠)
 معجم المؤلفين (٣١٣:٧) .
 (٣) طمس في ا وما اثبتناه من ب والمشيخه ص ١٤١ .
 (٤) غير واضحة في ا .
 (٥) طمس في ا .
 (٦) في ا ب وراء .
 (٧) البخاري وضوء باب (٤٠ ح ١٩٠): (٢٩٦:١) .
 البخاري مناقب (٣٥٤٠ ، ٣٥٤١): (٥٦٠:٦ ح ٥٦٧٩) (١٢٧:١٠)
 (١٠١:١١ ح ٦٣٥٢) .
 الترمذي مناقب الرسول عليه السلام باب ما جاء في خاتم
 النبوة: (٢٦٣:٥ ح ٣٧٢٢) . وحتمه الحديث عن الترمذي وتوضا
 فشربت من وضوئه فلقمت .
 (٨) الترمذي مناقب الرسول صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في
 خاتم النبوة: (٢٦٣:٥ ح ٣٧٢٤) ولكن بلفظ كان خاتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني الذي بين كتفيه .

قال حدثنا (عزره) ^(١) بن ثابت قال حدثني علباء ابن احمر قال حدثني
 ابو زيد بن اخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
 ابا زيد ادن مني وامسح ظهري فمسحت ظهره فوالتت اصابعي على الخاتم
 قلت وما الخاتم قال شعرات مجتمعات ^(١) .
 وقال ابو سعيد الخدري وكان الخاتم يضعه ناضره ^(٢) .

-
- (١) في المدينة عروه وما اشبهناه موافق لما ذكر الترمذي :
 (٢٥٤:٥) التقریب: (٢٠:٢) .
 (٢) علباء بن احمر بكسر اوله وسكون اللام ومد بن احمر اليشكري
 بفتح التحتانيه وسكون المعجمه ، بصري صدوق من القراء ، من
 الرابعه / م ت س ق .
 (٣) الشماثل المحمديه ص : (٣٦ ح ١٩) .
 (٤) الشماثل للترمذي : (٣٩ : ٢١) .

(١) كشف المشكل من مسند سليمان بن مرد ^{بن الرزق}

(٢٢٢ ب) جملة ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر

(٢)

حديثا ، اخرج له منها في الصحيحين حديثان .

(٣)

فمن المشكل في الحديث الاول : كنت جالسا مع النبي صلى الله

عليه وسلم ، ورجلان يستبان ، واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه .

(٤)

الاوداج جمع ودج وانما هما ودجان وهما العرقان اللذان يقطعهما

الذابج ، فاما ذكرهما بلفظ الجمع فلا يخلوا ان يكون على لغة من

(٥)

يوقع الجمع على النثينة كقوله تعالى (وكننا لحكمهم شاهدين) او

(٢١٢ ا)

لان كل قطعة من الودج تسمى ودجا ، كما جاء في / الحديث كان ازج

لحواجب . قوله اعوذ بالله معنى اعوذ : الجأ والوذ ، وقد سبق

معنى الشيطان .

وفي الرجيم قولان :

احدهما : انه الملعون ، قاله قتاده .

والثاني : انه فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فهو

المرجوم ، قاله ابو عبيده وانما يرجم بالنجوم ، وقد افاد هذا

الحديث انه ينبغي ان يلجأ الى الله عز وجل من الشيطان الذي يغري

بالمسب ويقوي الغضب للنفس .

(١) الاصابه : (٧٥:٢) تقريب : (٣٢٦:١) تهذيب : (١٧٥:٤) .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٤٧٥ بان له في البخاري

حديث واحد وليس كما قال الحافظ وانما له في الصحيح البخاري

حديثان ويظهر هذا من خلال تخريج الحديثين ومن خلال قول

الحافظ ابن حجر في شرحه للحديث الثاني في الفتح : (٤٠٥:٧) قال

سليمان بن مرد ليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر

تقدم في مسند ابيليس وله طريق في الادب قلت - نصر - وليس في

مسلم الا حديثا واحدا وهو الاول .

(٣) البخاري بدء الخلق ١١٥ باب مسند ابيليس : (٤٤٠:٢) ح (٣٢٨٢) ح

البخاري الادب ٤٤ باب ما ينهى عن السباب واللعن : (٩٩:٤) ح

(٦٠٤٨) .

البخاري الادب ٧٦ الحذر من الغضب : (١١٢:٤) ح (٦١١٥) .

مسلم البر والصلة والادب ٣٠ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب

وباي شيء يذهب الغضب : (٢٠١٥:٤) ح ١٠٩ . (١١٠) .

(٤) غريب ابن الجوزي : (٤٥٨:٢) بتصرف يسير .

(٥) الانبياء : (٧٨:٢١) .

(١)
وفي الحديث الثاني: انه قال حين اجلى الاحزاب الان نثرهم
ولا يفروننا نحن نسير اليهم اجلى الاحزاب : عنه انصرفوا وقد دل
هذا الحديث على صدق نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم / لان القوم (١ ٢٢٣)
بعد غزوة الاحزاب لم ياتوا (٢) للقتال وانما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخرج اليهم ويخرج بفتح مكة (ودخلها قاهرا) (٣).

-
- (١) البخاري المغازي ٢٩ باب غزوة الاحزاب : (٣: ١١٧ ح ٤١١٠) .
(٢) في ب القتال .
(٣) في ب لدخلها (قاهرا زيادة من ب) .

(١)
كشف المشكل من مسند عروة البارقي / نبي الله

هذا الرجل يقال له عروة بن الجعد ، ويقال ابن أبي الجعد ،
وفي صحابه والتابعين خلق كثير على هذا الفن ، فمن صحابه اوس
الثقفي ويقال ابن أبي اوس وبسر بن اوطاه ويقال ابن أبي اوطاه ،
وعبد الرحمن بن عميرة ويقال ابن أبي عميرة ، وعبد الرحمن بن
علقمة ويقال ابن أبي علقمة ، وفي التابعين ومن بعدهم خلق كثير
وقد احصيتهم في كتابي / المسمى التلخيص وجملة ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا اخرج له منها في الصحيحين
حديث واحد ، الخيل معقود في نواصيها الخير ، وقد فسرناه في مسند
جرير (٢) وقد رواه البرقاني فزاد فيه الا بل عز لاهلها والغنم بركة
وذلك ان العربي يشرف قدره بينهم بكثرة ماله وانفس اموالهم عندهم
الا بل والبركة في الغنم من جهة البانها واولادها .

- (١) اسد الغابة: (٥٢٣:٣) ، الاصابه: (٤٧٦:٢) ، التقريب: (١٨:٢)
(٢) البخاري الجهاد ٤٣ باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة: (٣١٩:٢) ح (٢٨٥٠) .
البخاري الجهاد ٤٤ باب الجهاد وماض مع البر والفاجر: (٣١٩:٢)
ح (٢٨٥٢) .
البخاري فرض الخمس ٨ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت
لكم الغنائم وقال وعدكم الله مغانم: (٣٩٣:٢) ح (٣١١٩) .
البخاري المناقب ٢٨ باب حدثنا محمد بن المثنى: (٥٣٩:٢) ح
(٣٦٤٢) .
مسلم الاماره ٣٦٥ باب الخيل في نواصيها الخير الى يوم
القيامة: (١٤٩٣:٣) ح (٩٨ ، ٩٩) .
(٣) قال الحافظ في هدي الساري ص ٤٧٥ بان له في البخاري حديثان
قلت احدهما هذا الحديث والاخر حديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه دينارا ليشتري له اضحية: (٥٣٩:٢) ح (٣٦٤٢) .

(٤) انظر مسند جرير ص -

كشف المشكل من مسند عمران بن حصين ^(١) رضي الله عنه

اسلم قديما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
وثمانين حديثا اخرج له منها في الصحيحين احد وعشرون حديثا ^(٢) .
فمن المشكل في الحديث الاول : اسرينا مع النبي صلى الله عليه
وسلم ، قد بينا في مسند ابي بكر ان سري واسرى لفتان وهو سير
الليل . وقوله ولعنا وقعة لا وقعه عند المسافرين احلى منها ، وذلك
لان يكون قد اخذ منه السير والمهر (فيستلذ) ^(٣) النوم .
وقوله كان جليدا يقال للرجل اذا كان قوي الجسم والقلب انه
لجليد وجلد .

وقوله لا ضير اي ان ما جرى لا يضر ، فان قيل كيف ارتحلوا وآخر
الصلاة ، وفي الصحيحين من حديث انس عنه انه قال من نسي صلاة او
نام عنها فكفارته ان يصليها اذا ذكرها ، لا كفارة لها الا ذلك
فالجواب : ان (العمل) ^(٤) على حديث انس وانه لا يجوز تاخير الصلاة
/ عند الذكر والانتباه واما ارتحاله عن المكان فقد جاء في
الحديث انه قال ان هذا الوادي به شيطان فارتحلوا منه وهذا لا
(يعلمه) ^(٥) الا الانبياء ، فان قيل فكيف ذهب الوقت ولم يشعر رسول
الله وقد قال لا ينام قلبي ؟ فالجواب من وجهين :
احدهما : ان ذلك خاص في امر الحدث لان النائم يكون منه
الحدث ولا يشعر به وليس كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والثاني : انه اعطى ذلك لاجل الوحي في المنام ، فاما

(١) الاسد : (٧٢٨:٣) ، الاصابه : (٢٦:٣) ، تقريب : (٨٢:٢) .
(٢) قال الحافظ له في البخاري اثنا عشر حديثا ص ٤٧٥ هدي الساري .
(٣) البخاري التيمم ٦ باب المعيد الطيب وضوء المسلم : (١٢٨:١) ح
(٣٤٤) .
البخاري التيمم ٩ باب حدثنا عبدان : (١٣١:١) ح (٣٤٨) .
البخاري المناقب ٢٥ باب علاقات النبوه في الاسلام : (٥٢٠:٢) ح
(٣٥٧١) .
البخاري المساجد ومواضع الصلاة ٥٥ باب قضاء الصلاة الفائتة
واستحباب تعجيل قضاؤها : (٤٧٤:١ - ٤٧٦ ح ٣١٢) .
(٤) في ب فيستلذم .
(٥) في ب يعمل .
(٦) في ا يعمل .

معرفة الوقت ورؤية الشمس ، فذلك يدرك بالبصر ، لا بالقلب .
 وقوله بين مزادحين ، قال أبو عبيد : المزاده : هي التي^(١)
 تسميها الناس الراوية وإنما الراوية البعير الذي يستقي عليه .
 وقولها ونفرنا خلوف قد سبق أن النفر ما بين الثلاثة العشر ،
 والخلوف الغيث ، وقيل الخلوف الذين خرجوا يستقون الماء يقال^(٢)
 اخلف الرجل واستخلف إذا استقى الماء وأرادت أنه لم يبق في الحي
 إلا النساء .
 وقولها الصابي : يعني الخارج من دين قومه إلى غيره .^(٣)
 قال أبو سليمان كل من خرج من دين إلى دين غيره سمي صابنا مهموز^(٤)
 ويقال صبنا الرجل (يصبوا فهو صاب) (إذا فعل ذلك ، فاما الصابي^(٥)
 بلا همز فهو الذي يميل إلى الهوى) ويقال صبا يصبو فهو صاب .^(٦)
 وقوله وأوكا أفواههما أي ربط العليا (والوكاء) اسم لما يشد به من^(٧)
 خيط أو نحوه ، والعزالي أفواه المزاده السفلى واحدا عزلاء /^(٨)
 وألقع عنها : تنحى عنها . والعجوة جنس من التمر يكون بالمدينة .
 وقوله تعلمين أي اعلمي ما رزانا أي ما أنقمننا ، وقوله اسقانا
 أي جعل لنا سقيا ، قال الفراء العرب مجتمعون على أن يقول سقيت
 الرجل فانا اسقيته إذا سقيته لشقته فإذا / أجرو للرجل نهرا^(٩)
 قالوا اسقيته وقال أبو عبيد كل ما كان من السماء فليته لغتان
 اسقاه الله وسقاه قال لبيد :
 سقى قومي بني مجد وأملى نيرا والقبائل من هلال
 فجاء باللغتين وتقول سقيت الرجل ماء وشرابا ليس فيه إلا لغة
 واحدة إذا كان في الشقه فإذا جعلت له شربا قلت اسقيته واسقيت

(١) غريب أبي عبيد : (٢٤٤:١) .
 (٢) الفائق : (٤٨:١) غريب ابن الجوزي : (٢٩٧:١) .
 (٣) الفائق : (٢٨٤:٢) .
 (٤) اعلام الحديث : (٣٤٢:١) .
 (٥) زيادة من أ .
 (٦) زيادة من ب .
 (٧) غريب أبي عبيد : (٢٠١:٢) .
 (٨) الفائق : (٢٦٨) ، غريب ابن الجوزي : (٩٣:٢) .
 (٩) ديوان لبيد ص (١١٠) .

ارضه وابله ، ولا يكون غير هذا وكذلك اذا استسقيت له كقول ذي الرمة :
(١)

ولفت على رسم لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه
(٢)
واسقيه حتى كاد بما (ابته) تكلمني احجاره وملاعبه
(٣)
قوله (فلا) تصيبون الصرم قال ابو عبيد : الصرم الفرقه من الناس
(٤)
ليس بالكثير وجمعة اصرم قال الطرمح :

يا دار اقوت بعد اصرامها عاما وما يبكيك من (عامها)
(٥)
وقوله كاد تنفرج بالماء يعني المزداتين : اي تنشق لكثرة
امتلائها ، والا نضراج الا نشقاق ، يقال انفرج البرق وتنفرج اي
(٦)
(١٢١٤) تنشق . فان قيل كيف استباحوا اخذ الماء الذي معها ؟ فالجواب من
اربعة اوجه :

احدها : انها كانت كافرة .

والثاني : انها لو كانت مسلمة فلداء نفس رسول الله بالنفس
امته جائز .

(١٢٠٣)
والثالث : ان ضرورة العطش حبيح للانسان الماء المملوك
لغيره على عوض يعطيه .

والرابع : انهم لما جاءوا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اظهر معجزته في سقي اصحابه من ذلك الماء ثم رده ولم
ينقص شيئا .

(٧)
وفي الحديث الثاني: انزلت اية المتعة في كتاب الله
لفعلناها .

قال رجل برأيه ما شاء . اما اية المتعة فهي قوله عز وجل (فمن

(١) ديوان ذي الرمة : (٨٢١:٢) . (٢) في ب امته .
(٣) في ب ولا . (٤) غريب ابي عبيد : (٢٤٥:١) .
(٥) في ب عامها .
(٦) غريب ابن الجوزي : (٨:٢) .
(٧) البخاري الحج ٣٦ باب التمتع على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (٤٨٥:١ ح ١٥٧١) .
البخاري التفسير ٢ البقرة ٣٣ فمن تمتع بالعمرة الى الحج :
(٢٠٠:٣ ح ٤٥١٨) .
مسلم الحج ٢٣ باب جواز التمتع : (٩٠٠:٢ ح ١٧٠ - ١٧٣) .

(١) تمتع بالعمرة الى الحج) وقد سبق شرح المتعة في مسند علي عليه السلام وقوله قال رجل براهيه ما شاء (٢) ذكرنا هناك ان عثمان عليه السلام كان ينهى عن المتعة . وقوله قد كان يسلم علي . كان عمر ان بن حصين قد سقى بطنه فبقي ثلاثين سنة على ذلك وكان يعرض عليه ان يكتوى فيأبى فروى مطرف عنه ان الملائكة كانت تسلم عليه وروى عنه قتادة ان الملائكة كانت تصافحه فلما اکتوى انقطع ذلك وروى عنه الحسن انه قال اکتوينا فما الفلحن ولا النجنا . وكان هشام ينكر هذا اللفظ ويقول انما هو فما الفلحن ولا النجنا يعني المكاوي فلما تركه الكي عاد التسليم اليه ثم مات قرينا من ذلك .

(٤) (٢١٤ ب) وفي الحديث الثالث : / عن مطرف قال صليت انا وعمران خلف علي بن ابي طالب فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فقال عمران : قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم . وفي هذا دليل على ان التكبيرات غير تكبيرة الاحرام واجبة لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (بها) وهذا مذهب (٥)

احمد وداود خلافا للباقيين في قولهم انها سنة . (٦)

(٧) وفي الحديث الرابع: امنت من سره هذا الشهر شيئا قال لا قال فاذا افطرت فسم يومين وفي لفظ من سر شعبان . سر الشهر وسرار (٨)

-
- (١) البقره : (٢: ١٩٦) .
 (٢) في ب وقد .
 (٣) رواه الترميذي وابن ماجه : (٢٧٥: ٢ ح ٣٥٣٥) وابو داود . انظر معالم السنين : (٣٥١: ٥) .
 (٤) البخاري الاذان ١١٥ باب احكام التكبير في الركوع : (١: ٢٥٤ ح ٧٨٤) .
 البخاري الاذان ١١٦ باب احكام التكبير في السجود : (١: ٢٥٥ ح ٧٨٦) .
 البخاري الاذان ١٤٤ باب مكبر وهو ينهض من السجدين : (١: ٢٦٦ ح ٨٢٦) .
 مسلم الصلاة ١٠ باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة : (١: ٢٩٥ ح ٣٣) .
 (٥) زيادة من ا .
 (٦) المغني : (١: ٥٤٣) .
 (٧) البخاري الصوم ٦٢ باب الصوم من آخر الشهر : (٢: ٥٥ ح ١٩٨٣) .
 مسلم الصيام ٣٧ باب صوم سر شعبان : (٢: ٨٣٠ ح ١٩٩ - ٢٠١) .
 (٨) الفائق : (٢: ١٧١) ، غريب ابن الجوزي : (١: ٤٧٤) ، لسان العرب : (٣: ١٩٨٩) مادة سر .

(١)
وسرارة آخره وسفي بذلك لان الهلال يستتر قال الشاعر :

نحن مبحنا عامرا في دارها مجردا تعادي

طرفي نهارها عشية الهلال او سرارها

فاما سرته فظاهرها انها وسط الشهر فعلى هذه اللفظة تكون الاشارة
الى الياض
البيضاء وعلى باقي الالفاظ يشكل الامر لانه قد نهى عن استقبال
رمضان بيوم او يومين الا ان العلماء حاولوا فقالوا
لعله علم من ذلك الرجل ان عليه نذرا نذرة في ذلك الوقت فلما فات
امره بقضائه قال ابو عبيد لا اعرف للحديث وجهها / غير هذا . قال
(٢) (١٢٠٤)
(٣) الخطابي : ويجوز ان يكون لهذا الرجل عادة فامره ان يحافظ على /
(١٢١٥)
عادته واما قول بعض الرواة اظنه يعني رمضان فخطا لان رمضان يتعين
صومه جميعه .

(٤)
وفي الحديث الخامس : عن ابي الاسود قال لي عمران ارايت ما
يعمل الناس ؟ اشيء قضي ؟ قلت نعم . قال افلا يكون ظلما ؟ ففرغت
من ذلك فقال اني لم ارد بما سالتك الا لا حزر عليك . الكدح :
السعي والاجتهاد في العمل ، وقد نبه هذا الحديث على سبر عقول
الطالبين للعلم لينظر مبلغ فهمهم وليتحدثوا بما تحتمله عقولهم .
(٥)
والفجور : الخروج عن الحق والانبعاث في المناهي .

(٦)
وفي الحديث السادس : خير امتي قرني قد سبق ذكر القرن في مسند
ابن مسعود وقوله يشهدون ولا يشهدون ان قال قائل كيف الجمع بين هذا

- (١) انظر لسان العرب : (١٩٨٩:٣) مادة سر بدون نسبة .
(٢) غريب ابي عبيد : (٨٠:٢) باختلاف يسير في اللفظ .
(٣) اعلام الحديث : (٩٧٤:٢) . (٤) بحثت عن هذا الحديث في صحيح
البخاري في عدة مواطن فلم اجده ولعله من مفردات مسلم وكذلك
ذكر محمد فؤاد عبد الباقي انه من مفرد مسلم .
مسلم القدر | كيفية خلق الادمي في بطن امه وكناية رزقه
واجله وعمله وشقاوته وسعادته : (٢٠٤١:٤ ح ١) .
(٥) طمس في ا . (٦) البخاري الشهادات ٩ باب لا يشهد على شهادة
جور اذا شهد : (٢٥٠:٢ ح ٢٦٥١) .
البخاري فضائل اصحاب النبي | باب فضائل اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم : (٣:٦ ح ٣١٥٠) .
البخاري الرقاق ٧ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها
: (١٧٨:٤ ح ٦٤٢٨) .
البخاري الرقاق والنذور ٢٧ باب اثم من لا يفي بالنذر
: (٢٢٨:٤ ح ٦٦٩٥) . مسلم فضائل الصحابة ٥٢ فضل الصحابة
ثم الذين يلونهم : (١٩٦٤:٤ ح ٢١٤ ، ٢١٥) .

وبين حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي (١) يبايع بشهادته قبل ان يسألها؟
 فالجواب : ان ابا عيسى الترميذي ذكر عن بعض اهل العلم ان المراد (٢) (٢٠٤ ب)
 (بالذي يشهد ولا يستشهد شاهد الزور) / واستدل بحديث عمر ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثم يغشوا الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد والمراد بحديث زيد الشاهد على الشيء فتؤدي شهادته ولا يمنع من اقامتها . وقوله ويظهر فيهم السمن ذلك انما ينشأ من كثرة المطعم وقوة الفلله / لان العاقل التيقلظ يمنعه خوفه ان يشبع وان يسمن . وقوله يحلفون ولا يستحلفون هذا من قلة احترامهم لاسم الله عز وجل وقد كان الناس يتوزعون عن الحلف في المدق .

(٣)
 وفي الحديث الثامن : الحياء لا ياحي الا بخير وهذا لان المستحي فيقبض عن كبير من القول والفعل والوقاحة حوجب الانبساط فيقع الشر من ذلك .

(٤)
 وفي الحديث الاول من افراد البخاري: اطلعت الى الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء . لما كان الفقير فاقدا للمال الذي يتسبب به الى المعاصي ويحصل به البطر والشبع واللهو لازمه ما يحمل الى النار فان قيل اذا كان هذا فضل الفقر فلم استعاض منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
 فالجواب : ان قوما يقولون انما استعاض من فقر النفس والصواب ان يقال الفقر مصيبة من مصائب الدنيا والغنى نعمة من نعمها

(١) ساقطة من ب . (٢) زيادة من أ .
 (٣) البخاري الادب ٧٧ باب الحياء : (٤: ١١٣ ح ٦١١٧) .
 مسلم الايمان ١٢ باب بيان عدد شعب الايمان وفضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان : (١: ٦٤ ح ٦٠ ، ٦١) .
 (٤) البخاري بدء الخلق ٨ باب ما جاء في صف الجنة فانها مخلوق : (٢: ٤٣١ ح ٣٢٤١) .
 البخاري النكاح ٨٨ باب كفران العشير وهو الخليط من المخالطة : (٣: ٢٨٨ ح ٥١٩٨) .
 البخاري الرقاق ١٦ باب فضل الفقر : (٤: ١٨٢ ح ٦٤٤٩) .
 البخاري الرقاق ٥١ باب صف الجنة والنار : (٤: ٢٠٠ ح ٦٥٤٦) .

فوزا لهما المرض والعافية فيكون المرض فيه ثواب لا يمنع سؤال الله العافية .

(١)
وفي الحديث الثالث: من صلى قاعدا لله نصف اجر القائم ومن صلى نائما لله نصف اجر القاعد . هذا محمول على من اطاق / القيام في التنقل فاختر القعود (واطاق) القعود فاختر الاضطجاع ، فاما الذي يمنعه عجزه فنيتته تتم ، واما صلاة القاعد فانه يصلي متربعا ويثني رجله في حال سجوده فان عجز عن القعود صلى على جنبه الايمن مستقبلا القبلة بوجهه فان صلى مستلقيا على ظهره ووجهه ورجلاه الى القبلة جاز وكان تاركها للاستحباب وعند اصحاب الراي ان هذا هو المستحب . وكان ابو سليمان الخطابي يقول لا احظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخصوا فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن من كلام بعض الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد او اعتبره بصلاة المريض نائما اذا لم يقدر على القعود . / فان التطوع مضطجعا للقادر على القعود جائز كما يجوز للمسافر ان يتطوع على راحلته فاما من جهة القياس فلا يجوز ان يصلي مضطجعا كما يجوز ان يصلي قاعدا لان القعود وشكل من اشكال الصلاة وليس الاضطجاع في شيء من اشكال الصلاة .

(٤)
وقال الخطابي: في كتاب الاعلام قد كنت حاولت هذا الحديث في كتاب المعالم على ان المراد به صلاة التطوع الا ان قوله من صلى نائما يفسر هنا التاويل / لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد فرايت الان ان المراد به المريض المفتوس الذي يمكنه ان

- (١) البخاري تفسير الصلاة ١٧ باب صلاة القاعد : (١: ٣٤٧ ح ١١١٥) .
البحاري تفسير الصلاة ١٨ باب صلاة القاعد بالايماء : (١: ٣٤٧ ح ١١١٦) .
البحاري تفسير الصلاة ١٩ باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب : (١: ٣٤٨ ح ١١١٧) .
(٢) في ب واطال والصواب ما اخبرناه .
(٣) معالم السنين : (١: ٤٤٥ ، ٤٤٦) .
(٤) اعلام الحديث : (١: ٦٣٠ ، ٦٣١) .
(٥) معالم السنين : (١: ٤٤٦) .

يتحامل فيقوم مع مشقة فجعل اجر القاعد على النصف من اجر القائم
ترغيبا في القيام مع جوار العوده وكذلك المضطجع الذي لو تحامل
لامكنه القعود مع شدة المشقة .

(١)

وفي الحديث الرابع : اقبلوا البشرى بابني تميم فقالوا
بشرنا فاعطنا فتغير وجهه انما تغير لقله علم اولئك فانهم علقوا
امالهم بعاجل الدنيا دون الآخرة . والذكر اللوح المخطوط . واما
المراب فقال ابن قتية : هو ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢)

وفي الحديث الثاني من افراد مسلم : / قد ظننت ان بعضكم
خالجنيها اي نازعنها كأنه ينزع من لسانه ويخلط عليه لوضع جهره
بها واصل الخلق : الجذب والنزع .

(٤)

وفي الحديث الثالث : يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب (ليل
من هم) قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون . ان قال قائل قد اكد

(٥)

هذا الحديث ما روى (ابو داود) من حديث عمران ابن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي فكيف الجمع بين هذا وبين ما

(٦)

سياحي في مسند جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي بن
كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه ؟ ولما رمى سعد بن معاذ في اكحله
حصمه النبي صلى الله عليه وسلم / ثم ورمت حصمه ثانية ؟ وفي

(١٢١٧)

المصحح انه رخص في الرقية من العين والحمه ؟ وقال للذي رقى
بفاححة الكتاب وما يدريك انها رقية ؟ فالجواب اما الكي فعلى

(١) البخاري بدء الخلق ١ باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي

يبدأ الخلق : (٢: ٤١٨٠ ح ٣١٩٠ ، ٣١٩١) .

البخاري المغازي ٦٧ باب وفد بني تميم : (٣: ١٦٦ ح ٤٣٦٥) .

البخاري المغازي ٧٤ باب قدوم الاشعريين واهل اليمن : (٣: ١٧١ ح

٤٣٨٦) .

البخاري التوحيد ٢٢ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش

العظيم : (٤: ٣٨٧ ح ٧٤١٨) .

(٢) تفسير غريب القرآن ٣٠٥ .

(٣) مسلم الصلاة ١٢ باب نهى المأموم عن جهره بالقراءة خلف

الامام : (١: ٢٩٨ ح ٤٧-٤٩) .

(٤) مسلم الايمان ٩٤ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين

الجنة بغير حساب ولا عذاب : (١: ١٩٨ ح ٣٧١ ، ٣٧٢) .

(٥) في ب قال ومن هم يا رسول الله .

(٦) في ب ابو ذر .

خمسة اشرب :

احدها : كي الصحيح لئلا يسقم كما يفعل كثير من العجم .

والثاني : ان كثيرا من العرب يعظمون امرا لكي على الاطلاق ويقولون انه يحسم الداء واذا لم يفعل عطب صاحبه فيكون النهي عن الكي على هذين الوجهين ، ويكونا لا باحة لمن يطلب الشفاء ورجى البر من فضل الله عز وجل عند الكي فيكون الكي سببا لا علة .

والوجه الثالث : ان يكون نهى عن الكي في علة علم انه لا ينجح فيها ، وقد كان عمران به (الناصر) فيحتمل انه يكون نهاه عن الكي في موضع من البدن لا يؤمن فيه الخطر .

والوجه الرابع : كي الجرح اذا فعل والعضو اذا قطع فهذا دواء مأمور به كما يؤمر باحشاء الحر والبرد .

والوجه الخامس : استعمال الكي على وجه استعماله الدواء في امر يجوز ان ينجح فيه ، ويجوز (ان) لا ينجح ، كما يستعمل اكثر الادوية وربما لم يقد فهذا يخرج المتوكل عن التوكل وعندنا ان ترك التداوي بالكي في مثل هذه الحال افضل . واما الرقية فعلى ضربين : رقية لا ظهم فربما كانت كفرا فينهى عنها لذلك المعنى ، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا باس بالرقى ما لم يكن شركا .

ورقية جائزة هذه على ضربين / : رقية يعتقد فيها انها تدفع ما سيعرض لهذه منهي عنها لهذا المعنى ورقية لما قد حدث لهذه مرخص فيها قال احمد بن حنبل : لا باس بالرقية من العين وساله (مفهي) عن الرجل تاحيه المرأة مسحورة فيطلق عنها السحر فقال لا باس .

واما الاستشفاء بالقرآن والدعاء فهو (في) معنى الرقية فلا يكره بحال وقوله ولا يتطيرون التطير التشاؤم بالشئ حراه او تسمعه وحتوهم وقوع المكروه به واشتقاقه من الطير (كتطيرهم) من الخراب

(٢) زيادة من ب .
(٤) ساقة من ب .

(١) في ب الناصر .
(٣) في ب مهي .
(٥) في ب كتطيرهم .

رؤية وموتها ثم استمر ذلك في كل ما يتطير برؤيته ومورثه
 فالمؤمنون يضيفون الكل الى تقدير الله سبحانه وتعالى ولا
 يلتفتون الى هذه الاشياء (ولذلك) ومفهوم فقال (على ربهم يتوكلون)^(٢)
 اي يعتمدون عليه. وقوله فقام عكاشة . عكاشة هو ابن محسن ابن
 حريش ويقال عكاشة . بتثديد الكاف شهد بدرا .

وقوله فقام رجل فقال ادع الله ان يجعلني منهم اختلفوا في
 هذا الرجل فقال قوم كان منافقا اخبرنا محمد بن (ناصر) الحافظ قال^(٣)
 اخبرنا ابو عبد الله احمد بن احمد الواسطي اذنا قال اخبرنا ابو
 احمد الغرضي قال اخبرنا ابو عمر النحوي قال سألت شعبا لم قال
 لا اول نعم ، ولثاني لا ، قال الاول مؤمن ، والاخر منافق فلم
 يقل له انت منافق فقال بالله سبلك / بها عكاشة . وقد روى الدار
 قطني عن احمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي انه قال يقال ان
 هذا الرجل كان منافقا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بمعاريش
 الكلام . وقد روى ابو بكر الخطيب باسناد له عن مجاهد انه قال
 هذا الرجل هو سعد بن عبادہ فان صح هذا فسعد بريء من النفاق
 وانما يكون المنع لاحد ثلاثة اشياء :

اما لكون سعد ما بلغ تلك المنزلة فانه لم يشهد بدرا فمنعه
 / المقام الاعلى بالتعريض ، واما لان طلب هذه المنزلة يحتاج الى
 حرمة قلت من الطالب فلعله لم يملك حرمة قلب عكاشة ، وانما سمعه
 يطلب فطلب ، واما لانه لو اجابه لقام اخر واخر فربما تعرض بهذه
 الفضيلة من لا يستحقها فاستمر على الاول لكلا يعجز رد للبعض .
 وفي الحديث الرابع: ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم^(٤)
 يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله فجراهم اثلاثا ثم اقرع بينهم
 فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا (قد دل هذا) الحديث^(٥)

(٢) العنكبوت : (٥٩:٢٩) .

(١) في ب ولهذا .

(٣) في ب ابن ابي منصور .

(٤) مسلم الايمان ١٢ باب من اعتق شركا له في عبد : (٣: ١٢٨٨ ح ٥٦ .

(٥٧)

(٥) في ب فدل بهذا .

على العمل بالقرعة ، والقرعة ان يكتب اسم كل واحد منهم في رقعة
(١)
وتدرج كل رقعة في بندقه من طين او شمع وتكون البنادق متساوية في
القدر والوزن ثم تطرح في حجر رجل لم يحضر ذلك ، وقال ابو حنيفة
(٢)
في مثل هذه القضية / يعتق من كل واحد ثلثه ، ويستسعى في الباقي
(٢١٨ ب)
والحديث حجة عليه ، وكذلك يقول اذا اعتق ثلاثة ممالك لا يملك
غيرهم في مرضه فمات احدهم قبل موت المعتق فانا نقرع بين الميت
والحيين فاذا خرجت على الميت حكمتا بانه مات حرا وان خرجت على
احد الاحياء ، حكمتا بانه مات رقيقا وقال مالك الميت رقيق بكل
(٣)
حال ويقرع بين الحيين وقوله وقال له قولا شديدا اي الغلط له في
(١٢٠٨)
اقدامه على اخراج مال قد تعلقت به حقوق الورثة .

(٤)
وفي الحديث السادس: اسر اصحاب رسول الله رجلا واسابوا معه
العضب ، العضب : اسم لناقة رسول الله وهي التي تسمى بالجدعاء
والقمواء قال ابن المسيب كان في طرفها انفا جدد وقال الخطابي :
(٥)
قطع من اذنها فسميت القمواء ، وهذه الناقة اسابها رسول الله من
هذا الرجل المأسور وكان من بني عقيل واسرت امرأة من الانصار
واسيبت العضب اي اخذها العدو . وقوله يريحون لفهم بين يدي
بيوتهم اي يردونها الى موضع مبيتهم . والمنوكة (المذلة) مثل
(٦)
مدربه . وذروا بها اي علموا . وقوله بئس ما جزعها وذلك لان هذه
المرأة ركبت العضب فلما سلمت عليها (نذرت) نحرها / وقوله لا
(٧)
وفاء لنذر في معصية الله هذا دليل على انعقاده لانه نفى الوفاء
لا الانعقاد ، وعندنا ان نذر المعصية ينعقد ويكون موجبه كفارة
(٨)
يمين ، وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لا ينعقد ولا يلزم به
(٩)

-
- (١) زيادة من ب .
(٢) تبين الطائفت : (٨٦:٣) المغني : (٢٧٧:١٢) .
(٣) المغني : (٢٨٢:١٢) .
(٤) مسلم النذر ٣ باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد : (١٦٦١:٣ ح ٨) .
(٥) غريب الحديث : (٢٤١:٣) .
(٦) في ب المتدله . (٧) في ب صدرت .
(٨) اي الحنابلة انظر المغني : (٣٣٤:١١) .
(٩) الاختيار : (٧٧:٤) لا م : (٦٢:٧) .

(١) كفارة . وقوله (ولا) فيما لا يملك العبد وهذا من جنس الاول
وعندنا انه اذا قال غلام فلان حر لا أعلن اليوم كذا ولم يفعل
(٢٠٨ ب) فعليه كفارة في احدى الروايتين وفي الاخرى لا شيء عليه .
(٢) وفي الحديث السابع: ان رسول الله صلى العصر فسلم من ثلاث
ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق ، فذكر له
صنيعه فخرج غضبان حتى انتهى الى الناس فقال اسدق هذا قالوا نعم ،
فصلى ركعة ، ثم سجد سجدتين ثم سلم . ظاهر هذا الحديث انه سجد قبل
السلام وليس كذلك ، فانه سيأتي في مسند ابي هريرة مبينا ، وانه
سلم ثم سجد سجدتين الا انه ليس في حديث ابي هريرة ذكر (السلام)
بعد السجدتين وهو مذكور ها هنا في مسند عمران وهذا الحديث يدل
على ان كلام المعلي ناسيا (لا) يبطل الصلاة ، فان النبي صلى
الله عليه وسلم تكلم معتقدا ان الصلاة قد تمت ، وانه ليس في
الصلاة ، وكذلك الخرباق تكلم معتقدا انها قد تمت ، لا مكان وقوع
النسخ ، فاما كلام بقية الناس فقد روي / انهم اومأوا اي نعم
فيكون قول الراوي قالوا نعم يجوز رواه بالمعنى ، كما يقول قلت
بيدي وبراسي قال الشاعر : قالت له العينان سمعا وطاعة فان ثبت
هذا فلا كلام وان كانوا قالوا بالسنتهم فلا يضر لانه لم ينسخ من
الكلام ما كان جوابا لرسول الله لقوله تعالى (استجبوا لله
واللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) . ويدل عليه حديث ابي سعيد بن
المعلي قلت اصلي فدعاني رسول الله فلم اجبه فقلت كنت اصلي فقال
الم يقل الله (استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) واذا
ثبت ان جواب الرسول واجب فليس بمبطل .

(١) زيادة من ا .
(٢) مسلم المساجد ومواضع الصلاة ١٩ باب السهو في الصلاة والسجود
له : (٤٠٤: ١) ، ١٠٥ ح ١٠١ ، ١٠٢ .
(٣) في ب سلام . (٤) في ب لم . (٥) الا لقال : (٢٤: ٨) .
(٦) ابو سعيد بن المعلي مختلف في اسمه والراجح انه الحارث بن
لقيع بن المعلي صحابي جليل له حديثان هذا الحديث وحديث آخر كنا
نغدوا الى السوق ، افاده ابو عمر بن عبدالله توفي سنة ٧٤
لهجرة . يعد من اهل الحجاز . انظر الاستيعاب : (٩٠: ٤) الاسد
(١٤٢: ٥) الا صابه : (٨٨: ٤) .

وقد اختلف الرواية عن احمد في كلام الناسي في الصلاة فروى عنه
انه تبطل وهو قول ابي حنيفة واختاره اكثر مشايخنا ، وروى عنه
انه لا يبطل وهو قول مالك والشافعي وهو الذي اختاره والحرف الذي
يتنازع فيه اهل الكلام من المناهيات او من المحظورات فعلى
الرواية الاولى انه مناف كالحدث وعلى الاخرى انه محظور ولا حظر
مع النسيان .

(٣) وفي الحديث الثامن: ان اخالكم قد مات ، فصلوا عليه يعني
النجاشي قال ابن اسحق اسم النجاشي امه وهو بالعربية عطيه ، وقال
ابن قتيبة انما النجاشي / اسم الملك كقولك هرقل وقيسر ولست ادري
بالعربية وهو ام وفاق وقع بين العربيه وغيرها والنجاشي هو
الناجش والنجش استشارة الشيء ومنه قيل للزائد في السلعة ناجش
ونجاش وقد دل هذا الحديث على جواز الصلاة على الميت الغائب
بالنية وهو قول احمد والشافعي / وقال ابو حنيفة لا يجوز .
(٤) وفي الحديث التاسع : ان امرأة لعنت نافتها ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ، ودعوها فانها ملعونه . ان
قيل اللعنة البعد وانما يكون جزاء الذنب والناقة غير مكلفه
فكيف يقع عليها لعنة ؟

فالجواب من اربعة اوجه :

احدها : ان معنى وقوع اللعنة عليها خروجها عن البركة
واليمن ودخولها في الشر والشؤم ، وللعنة تاثير في الارض والمياه
وسياحي في مسند ابن عمر ان الناس نزلوا مع رسول الله ارض ثمود
واستقوا من بيارها واعتجنوا به فامرهم رسول الله ان يهريقوا ما
(٨)

- (١) الاختيار : (٦٢:١) .
(٢) الام : (١٠٧:١) المغني : (٧٠١:١) .
(٣) مسلم الجنائز ٢٢ باب التكبير على الجنائز : (٦٥٧:٢ ح ٦٧) .
(٤) الفائق : (٤٠٧:٣) .
(٥) الام : (٢٤٠:١) المغني : (٣٩١:٢) .
(٦) الاختيار : (٩٥:١) .
(٧) مسلم الصلوة والاداب ٢٤ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها
(٨) كشف المشكل المصححين : (٨٢:٢) وجه الحديث رقم ١٩ .

استقوا من بيارها ، وان يحلفوا الا بل العجين وامرهم ان يستقوا
من البئر التي كانت حردها الناقة . وسياحي في حديث ابي هريره ان
امراة لعنت ناقةها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا
ناقة عليها لعنة / وسياحي في حديث ابي اليسر ان رجلا لعن بغيره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزل عنه فلا تصاحبنا بفلعون
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على
اولكم لا توافقوا من الله ساعة (يسأل) فيها اعطاء فيستجاب لكم .
(١) (١٢١٠)
والثاني : انه لما نهى عن ركوبها لان لا عن الناقة ظلمها
باللعن فيتخوف رجوع اللعنة عليه قال عمر بن قيس اذا لعن الرجل
الداية قالت على اعماسنا لله لعنته ذكره ابن الاثير .
(٢) (٣)
والثالث : ان دعوة اللاعن للناقة كانت مجابه ولهذا (قال)
انها ملعونه .
والرابع : انه فعل هذا عقوبة لصاحبها لئلا يعود الى مثل
ذلك حكاهما الخطابي .
(٤)

(١) في ب يسل .
(٢) الزاهر : (٤٩٤:١) بالمعنى والمضمون .
(٣) في ا طمس
(٤) معالم السنن : (٣٩١:٣) .

كذلك المشكل من مسند عبد الرحمن بن سمره ^(١) في نسخة

وجملة ما روى عن رسول الله أربعة عشر حديثا اخرج له منها
في الصحيحين ثلاثة . ^(٢)

فمن المشكل في الحديث الاول: قوله لا تسال الا ماره فانك ان
اعطيتها عن غير مساله اعنت عليها ، وان اعطيتها عن مسالة وكلت
اليها . اما نهيه عن سؤال الاماره فان الاماره امانه ، والاماره
بلاء فنهاء عن سؤال البلاء . وقوله وكلت اليها اي اسلمت اليها
فضعفت عنها وظهر عجزك . وقد افاد هذا الحديث تعليم / ^(١٢٢١) التسليم
الى اختيار الله عز وجل فانه من رضي بالقضاء اعين على المقضي
ومن مال الى اختيار نفسه وكل تدبيره كما يقال في حق هاجر لو
حركت زمزم لكانت عينا معينا .

^(٢١٠ ب) وفي الحديث الاول من افراد مسلم : لا تحلفوا بالطواغي ولا
بابائكم ، الطواغي : جمع طاغية وهي الطواغيت وهي الاصنام التي
تعبد في الجاهلية والطفيان (على) الحقيقة مضاف الى عابديها
لكنها السبب اضياف اليها فليقل طواغي اي مطغي فيها .
كقوله تعالى (انهم اضلن كثيرا من الناس) واصل الطفيان : مجاوزة ^(٦)

-
- (١) انظر الاسد : (٣٥٠:٣) الاصابه : (٤٠٠:٢) التلخيص : (٤٨٣:١)
التلخيص : (١٧٣:٦) .
(٢) قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٤٧٥ بان له في
البخاري حديثا واحدا .
(٣) البخاري الايمان والندور ١ باب قول الله تعالى لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم : (٢٧٤:٤ ح ٦٦٢٢) .
البخاري الكفارات ١٠ باب الكفارة قبل الحنث وبعد : (٢٣٤:٤ ح
٦٧٢٢) .
البخاري الاحكام ٥ باب من لم يسال الا ماره اعانه الله عليها
: (٢٣٠:٤ ح ٧١٤٦) .
البخاري الاحكام ٦ باب من سال الا ماره وكل اليها : (٢٣٠:٤ ح
٧١٤٧) .
مسلم الايمان ٣ باب يذب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها
: (١٢٧٣:٣ ح ١٩) .
مسلم الا ماره ٣ باب النهي عن طلب الا ماره والحرص عليها
: (١٤٥٦:٣ ح ١٢) .
(٤) مسلم الايمان ٢ باب من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا
الله : (١٣٦٨:٣ ح ٦) .
(٥) في ب في .
(٦) سورة ابراهيم : (٣٦:١٤) .

الحد في المعصية ، ويقال طغى البحر اذا هاجت امواجه وطفى السيل
جاء بماء كثير وطفى الدم (تبيح قال الخليل) والطفوان لغة في
الطفيان والفعل طغيت وطفوت واما الحلف بالاباء فقد ذكرناه في
مسند عمر .

(١) وفي الحديث الثاني : حسر عنها اي كشف . (٢)

والحمد لله وحده وسلواحه على سيدنا محمد وآله الطيبين
وسلم تسليما كمل الجزء الاول بحمد الله وعونه يتلوه في الثاني .

كشف المشكل من مسند عبدالله بن مفلح :

وجملة ما روى عن رسول الله ثلاثة واربعون حديثا اخرج له
منا في الصحيحين ستة فمن المشكل في الحديث الاول . (٣)

-
- (١) مسلم الكسوف ٥ ذكر النداء لملاة الكسوف جامعة : (٢: ٦٢٩ ح ٢٦
٢٥ ، ٢٧) .
(٢) الى هنا انتهت النسخة الا مريكيه والتي يرمز لها بحرف ب .
(٣) زيادة من النسخة المدنيه التي يرمز لها برمز ا .

المقدمة

الخاتمة

- بعد ان عشت متتالماً على هذا المؤلف القيم ما يزيد على
اربعة اعوام ، وقمت بتحقيقه تحقيقاً علمياً - فيما اظن واحسب -
ارى من واجبي ان اكتب بعضاً مما توصلت اليه .
- ١ - سعة علم ابن الجوزي رحمه في الحديث وعلومه والفقه واموله
والتفسير وفنونه حيث ان ابن الجوزي جمع هذه العلوم في
مؤلفه هذا .
 - ٢ - الترابط السويق بين فنون علم الحديث فنجد رحمه الله
حتى يزيل اشكالا معنوية يرجع الى المعنى اللغوي وكتب غريب
الحديث والى لغة العرب فيزيل الاشكال بكل يسر وسهولة .
 - ٣ - ان مما يتميز به هذا المؤلف سهولة العبارة والا اعتماد على
الشرح الموجز وعدم الاطالة .
 - ٤ - ان الكتاب يجمع في الشرح بين كتابين عظيمين هما صحيح
الامام البخاري وصحيح امام مسلم . وهو من اقدم الكتب في
شرح الصحيحين .
 - ٥ - ازال المؤلف رحمه الله الاشكال والاختلاف بين بعض
الاحاديث المتعارضة وذلك بالرجوع الى الجمع بين الروايات
المختلفة حيث ان الحديث قد يرد مجعلاً والرواية الاخرى
مفسره وقد يروي الرواي بالمعنى فيبين رحمه الله ذلك
باسلوبه المتفرد به من السهولة واليسر .
 - ٦ - يذكر رحمه الله المذاهب الفقهية المعتبرة - المذاهب
الاربعة - وقد يعرج الى غيرها من المذاهب ويرجح بين
المذاهب على حسب ما يؤدبه اليه اجتهاد .
 - ٧ - على الرغم من ان الامام ابن الجوزي حنبلي المذهب وهذا ما
شاهدته من خلال كتابه حين يذكر ومذهبنا كذا الا انه رحمه
الله لم يتعمب الى مذهبه تعصباً اعمى لا دليل عليه بل
نراه رحمه الله يذكر الائمة كلهم بكل خير وهذا شأن طالب

العلم الشرعي فالواجب عليه احترام الأئمة وتقديرهم والدعاء لهم كما قال عز وجل "والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا". **الكثرة ٨**.

٨ - فضل هذا المؤلف حيث أنه من أقدم الكتب التي ألقت في هذا الفن وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر في كتابه الموسوم بفتح الباري في عدة مواطن من كتابه .

٩ - هناك أوهام قليلة وقع فيها ابن الجوزي لا سيما عند الكلام على الأحاديث التي انفرد بها البخاري أو مسلم وهي قليلة لا تؤدي إلى التقليل من أهمية الكتاب بل تؤدي إلى تبصير المسلم بقول الإمام مالك كل منا يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب هذه القبر .

١٠ - رد ابن الجوزي ردا قاسيا على المتكلمين في ماهية الروح وحقيقتها وأنني أرى الحق معه لا سيما فإن الكلام فيها لا يجدي ولا يزيد إيمان المسلم .

وأخيرا فأنني أكرر شكري وتقديري مرة أخرى إلى المشرفة على هذه الرسالة الأستاذة الدكتور جميلة شوكت التي لم تدخر جهدا في مساعدتي وتوجيهي بل ألقت قماري جهدها من أجل انجاز هذه الرسالة بإرشاداتها القيمة ، وتوجيهاتها الدقيقة فجازاها الله خير الجزاء ووفلها لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين آمين .

وبهذا أتني إلى نهاية التحقيق سائلا المولى عز وجل أن يمحج النية والقصد وأن يغفر لي ما وقعت فيه من زلة أو خطأ وأن يتقبل مني عملي هذا وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الفهارس العامة

وتشتمل على الفهارس التالية :

- | | |
|-----------|---|
| ٥٦٦ - ٥٥٦ | اولا : فهرس الآليات القرآنية . |
| ٥٨٧ - ٥٦٧ | ثانيا : فهرس الأحاديث النبوية . |
| ٥٨٨ | ثالثا : فهرس اصحاب المسانيد . |
| ٥٩٨ - ٥٨٩ | رابعا : فهرس الاعلام المترجم لهم . |
| ٦٠٤ - ٥٩٩ | خامسا : فهرس الابيات الشعرية . |
| ٦٠٨ - ٦٠٥ | سادسا : فهرس الاماكن والبلدان . |
| ٦٤٠ - ٦٠٩ | سابعا : الفهرس التفصيلي لموضوعات البحث . |
| ٦٦٧ - ٦٤١ | ثامنا : فهرس المراجع المعتمدة في الدراسة والتحقيق . |
| ٦٦٨ | تاسعا : الفهرس الاجمالي . |

اولا : فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة " ٢ "

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٠	١٩١
٣٠	٢٤٢
٤٠	٣٦٨
٧١	١٩١
١٢٤	١٩٣
١٢٥	١٩٢
١٧٥	٣٩٩
١٨٤	٣٢٩
١٨٧	٥١٥ ، ٥١٦
١٩٥	٤٦٤
١٩٦	١٥٣
١٩٦	٥٣٩
٢٠٠	١٦٧
٢٠٧	٣٦٨
٢٢١	٤٧٣
٢٢٨	٣٢٥
٢٣٣	٣٢٥
٢٣٤	٢٦٥ ، ٤٠٧
٢٣٦	١٥٣

الآية

رقم الآية

رقم الصفحة

يكاد البرق

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها

واولوا بعهدي اول بعهدكم

وما كادوا يفعلون

اني جاعلك للناس اماما

واتخذوا من مقام ابراهيم مملى

فما امبرهم على النار

وان تصوموا خير لكم

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض

من الخيط الاسود من الفجر

وانلقوا في سبيل الله ولا تعلقوا بايديكم

الى التهلكة

تلك عشرة كاملة

فمن تمتع بالعمرة الى الحج

فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

ولا تنكحوا المشركات

والمطلقات يتربصن بانفسهن

والوالدات يرضعن

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن

بانفسهن اربعة اشهر وعشرا

او تفرضوا لهن فريضة

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٣٧	٢٨٥
٢٣٨	٢٥٨
٢٤٠	٢٦٥
٢٤٥	٥٢٩
٢٤٩	٣٦٨
٢٥١	٣٦٨
٢٦٠	٣٥٧
٢٧٨	٢٥٦

سورة ال عمران " ٣ "

١٧	١٧٢
١٨	١٨٨
٩٢	٢٣٦
١٣٩	٢٥٦
١٤٤	٢٢٥
١٦٩	٢٢٨ ، ٤١٨
١٩٣	٤٧٢

سورة النساء " ٤ "

١٢	٢٠٩
٤١	٣٨٣
٤٣	٤٢٨

رقم الآية	رقم الصفحة
٦٥	٣٢٣
٧١	٣١٥ - ١٢٧
٧٨	١٩١
٧٩	٢٤٦
٨٣	١٨٧
٨٦	٣٧٥
٨٨	٤٠١
٩٣	٤١١
١٠١	٢٥٦ - ٢٥٥
١٧٦	٢٠٩

سورة المائدة " ٥ - "

٦	٤٢٧
٦	٤٣٠
٤٤	١١٧
٨٩	١٦٠
٩٣	٢٢٧

سورة الانعام " ٦ - "

٨٢	٣٥٦
٩١	٣٦٢

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
١٦٠	٢٦٥	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
١٦٤	٣١ • ٤٩٢	ولا تزر وازرة وزر أخرى

سورة الاعراف " ٧ "

١٣	٣٠٦	ربنا ظلمنا انفسنا
٤٣	٤١٢	ونزعنا ما في صدورهم من غل
٤٣	٣٠٥	وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا

سورة انفال " ٨ "

٩	٢٤٣	اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
٢٤	٥٤٥	استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
٣٠	٤٠٤	ويمكر الله
٦٧	١٩٥ • ٢٤٥ • ٢٤٦	ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
٦٨	٢٤٥	لولا كتاب من الله سبق
٦٩	٢٤٥	لكلوا مما غنمتم حلالا طيبا

سورة التوبة " ٩ "

٧٩	٤٠٤	سخر الله منهم
٨٠	٢١٩	استغفر لهم او لا تستغفر لهم
١١١	١٦٠	ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
١٢٨	٤٦٥	فقاتلوا ائمة الكفر
١٢٨	١٤٩	لقد جاءكم رسول من انفسكم

سورة يونس " ١٠ "

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٧١	٤٥١	فاجمعوا امركم وشركائكم
٩٤	٤٩٦	فان كنت في شك
١٠١	٤٩١	قل انظروا ماذا في السموات والارض

سورة هود " ١١ "

١١٤	٣٨٧	وزلنا من الليل
-----	-----	----------------

سورة يوسف " ١٢ "

٣٦	١٩٠	ودخل معه السجن فتيان قال احدهما
٤٧	٣٦٩	تزرعون سبع سنين دابا
٥٥	٣٢٥	اني حفيظ عليكم
٧٦	٥٢٢	ما كان لياخذ اخاه في دين الملك
٩٢	٤٣٨	لا تثريب عليكم اليوم

سورة ابراهيم " ١٤ "

٣٦	٥٥٠	رب انهن اضللن كثيرا من الناس
----	-----	------------------------------

سورة الحجر " ١٥ "

٩	١١٧	وانا له لحافظون
---	-----	-----------------

سورة النحل " ١٦ "

٧	٥١٤	الا بشق الا نفس
---	-----	-----------------

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٦٦	٣٤١	وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه
١٢٣	١٩٣	ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
<u>سورة الاسراء " ١٧ "</u>		
٥٧	٣٧٤	اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة
٥٩	٣٧٨	وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون
٧٨	٥٠٢	ان قرآن الفجر كان مشهودا
٨١	٣٧٣	والل جاء الحق وزهق الباطل
٨٥	٣٥٧	قل الروح من امر ربي
<u>سورة الكهف " ١٨ "</u>		
٥٠	٣٩٤	افتخذونه وذريته اولياء
٥٤	٢٨٠	وكان الا نسان اكثر شيء جدا
١٠٣	٣٣٩	قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا
<u>سورة طه " ٢٠ "</u>		
١٤	٣٥٣	انني انا الله لا اله الا انا
<u>سورة الانبياء " ٢١ "</u>		
٧٨	٥٣٣	وكنا لحكمهم شاهدين

سورة الحج " ٢٢ "

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
هذان خصمان اختصموا في ربهم	١٩	٣٠٣

سورة النور " ٢٤ "

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم	٦ - ٨	٤١٢
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء	٣٣	٢٥٦
يكاد زيتها يضيء	٣٥	١٩١
ولم يكد يراها	٤٠	١٩١
يكاد سنا برقه	٤٣	١٩١

سورة الفرقان " ٢٥ "

واعتوا عتوا كبيرا	٢١	٣٤٥
فسوف يكون لزاما	٧٧	٣٧٠

سورة النمل " ٢٧ "

انك لا تسمع الموتى	٨٠	٢٥٢
--------------------	----	-----

سورة القصص " ٢٨ "

ان ابي يدعوك ليخزيك	٢٥	١٦٥
---------------------	----	-----

سورة العنكبوت " ٢٩ "

وومينا الا نسان بوالديه	٧	٣٤٥
وعلى ربهم يتوكلون	٥٩	٥٤٥

سورة الاحزاب " ٣٣ "

رقم الآية	رقم الصفحة
١٩	٤٧٧
٢٣	١٥٠
٢٨	١٨٦
٣٢	١٨٦
٥٢	١٨٦
٥٣	١٩٤
٥٦	٣٧٧
٥٩	١٩٢
٦٨	٣٤٥

سورة فاطر " ٣٥ "

١٨	١٦٩
----	-----

سورة الصافات " ٣٧ "

٣٥	٤١١
١٠٢	٢٨١

سورة الزمر " ٣٩ "

٤٢	٢٧٩
٦٥	٤٩٦

سورة فصلت " ٤١ "

٢٦	٣٦٥
----	-----

سورة الدخان " ٤٤ "

رقم الآية	رقم الصفحة
١٠	٣٦٩ ، ٤٢٢
١٥	٣٧٠
٣٧	٤٠٢
٤٩	١٧٢

سورة محمد " ٤٧ "

١٥	٣٩١	من ماء غير آسن
٣٨	٢٤١	وان تتولوا يستبدل قوما غيركم

سورة الفتح " ٤٨ "

١٥	٢١٣ ، ٢١٤	سيلول المخلفون اذا انطلقتم
١٥	٢١٤	كذلك قال الله من قبل

سورة الحجرات " ٤٩ "

٢	٣٩٧	لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
---	-----	---------------------------------

سورة ق " ٥٠ "

٦	٤٩١	الهم ينظروا الى السماء فويلهم كيف بيناهم
---	-----	--

سورة الزخرف " ٥٢ "

٥٢	١٩١	ولا تكاد تبين
----	-----	---------------

سورة النجم " ٥٣ "

٣	٢٤٣	وما ينطق من الهوى
١٨	٤٠٠	لقد راي من آيات ربه الكبرى

رقم الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
وان ليس للانسان الا ما سعى	٣٩	٣١
<u>سورة الرحمن " ٥٥ "</u>		
لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان	٥٦	٣٩٤
متكئين على رفرف خضر	٧٦	٤٠٠
<u>سورة المجادلة " ٥٨ "</u>		
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر	٢٢	٢٤٧
<u>سورة الطلاق " ٦٥ "</u>		
واولات الا حمال اجلهن ان يضعن حملهن	٤	٤٠٧
<u>سورة التحريم " ٦٦ "</u>		
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما	٤	١٨٤
عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازواجا	٥٥	١٩٢
<u>سورة القلم " ٦٨ "</u>		
ان كان ذا مال وبنين	١٤	٣٢٤
<u>سورة الجن " ٧٢ "</u>		
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رمدا	٢٧	٣٦٥
<u>سورة المزمل " ٧٣ "</u>		
علم ان لن تحصوه	٢٠	٤٠٤

سورة المدثر " ٧٤ "

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
والليل اذا دبر	٣٣	٢٢٥

سورة القيامة " ٧٥ "

وحيث القمر وجمع الشمس والقمر	٨ ، ٩	٤٨١
------------------------------	-------	-----

سورة عبس " ٨٠ "

وما كنهوا	٣١	٢٢٥
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه	٣٧	٢٩٠

سورة الطارق " ٨٦ "

والسماء والطارق	١	٢٧٩
-----------------	---	-----

سورة الاعلى " ٨٧ "

سبح اسم ربك الاعلى	١	٤٤٧
--------------------	---	-----

سورة الفجر " ٨٩ "

الذين جابوا الصخر بالواد	٩	٥٠٤
--------------------------	---	-----

سورة الليل " ٩٢ "

وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى	١٩ ، ٢٠	٢٨٠
--	---------	-----

سورة العلق " ٩٦ "

الرا باسم ربك الذي خلق	١	٥٤
------------------------	---	----

ثانيا : فهرس الاحاديث على حسب اصحاب المسانيد

مسند ابي بكر الصديق ١٢٤

- ١٢٥ علمني دعاء ادعوا به في صلاتي
 ١٢٧ نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار
 ١٢٨ اشترى ابو بكر من عازب رجلا
 ١٣٤ ان لا يحج بعد العام مشرك
 ١٣٨ لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر
 ١٤١ لا نورث ما تركناه صدقة
 ١٤٦ تايمت حمصة من خنيس بن حذافه
 ١٤٧ ارقبوا محمدا في اهل بيته
 ١٤٨ ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة
 ١٥٣ ان ابا بكر كتب كتابا حين وجه انس الى البحرين
 ١٥٦ رايت ابا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن
 ١٥٧ لما استخلف ابو بكر قال لقد علم لومي ان حرفتي
 ١٥٩ كان لا يبي بكر غلام يخرج له الخراج
 ١٥٩ اقبل ابو بكر من منزله بالسبح فدخل على عائشة
 ١٦٠ لم يكن ابو بكر يحنت في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين
 ١٦٠ دخل ابو بكر على امرأة من احمس يقال لها زينب
 ١٦٢ جاء وفد بزاخه فقال ابو بكر تتبعون اذئاب الابل
 ١٦٢ انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان الرسول يزورها

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٦٣

- ١٦٣ بينا عمر يخطب دخل عثمان بن عفان فقال ايت الساعة هذه
 ١٦٤ كان رسول الله يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني
 ١٦٤ اخذه وما جاءك من هذا المال
 ١٦٦ ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم

- ١٦٧ قال ابن عمر دخلت على حمصه ونواصاتها تنطق
- ١٦٨ الي لذرت في الجاهلية ان اعتكف
- ١٦٩ ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
- ١٦٩ الميت يعذب في البره بما نيح عليه
- ١٧٤ نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
- ١٧٦ كنت القرىء رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف
- ١٨٤ حججت مع عمر فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت
- ١٨٤ من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٨ ان رسول الله نهى عن الصلاة بعد المبح
- ١٨٨ شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر
- ١٨٩ بلغ عمران سمرة باع خمرا فقال قاتل
- ١٨٩ لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
- ١٩٠ لا تلبسوا الحرير فان من لبسه
- ١٩١ سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان
- ١٩١ ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
- ١٩٢ واقلت ربي في ثلاث
- ١٩٥ اذا اقبل الليل من ها هنا
- ١٩٥ انما الاعمال بالنية وانما
- ١٩٨ الذهب بالذهب ربا
- ٢٠٠ ارسل الي عمر فجئته حين تعالى النهار
- ٢٠٣ كتب عمر الي عتبة بن فرقد انه ليس من كدك
- ٢٠٣ نهى عن لبوس الحرير
- ٢٠٤ حملت على فرس عتيق فاضاعه صاحبه
- ٢٠٤ لا تتبعه ولا تعد في مدالك
- ٢٠٥ قدم على رسول الله بسبي فاذا امرأة من السبي
- ٢٠٥ اترون ان هذه طارحة ولدها في النار
- ٢٠٦ ان رسول الله نهاكم عن صوم هذين اليومين

- ٢٠٧ ان عمر قبل الحجر الاسود وقال اني
 ٢٠٨ ان اول مدائه بيضت وجه رسول الله عليه السلام
 ٢٠٨ اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من حبال وجهه
 ٢٠٨ قال عمر ان عجل بي الامر بالخلافة شوري
 ٢٠٨ قال عمر اني رايت كأن ديكا نقرني ثلاث نقرات
 ٢١٠ ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني اظلمه
 ٢١٢ لما فدع اهل خيبر عبدالله بن عمر
 ٢١٤ ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك
 ٢١٤ لما فتح هذان المصران اتو عمر
 ٢١٥ فانظروا حذوها من طريقكم
 ٢١٦ ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء
 ٢١٦ قال ابن عمر بينما عمر في الدار خائفا
 ٢١٦ زعم قومك انهم سيقتلونني
 ٢١٨ هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله
 ٢١٨ قال عمر اتصلي على ابن ابي سؤل
 ٢١٩ لما قدم عيينه بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر
 ٢٢٠ فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احكم
 ٢٢١ اتاني الليلة من ربي آت فقال صل في هذا الوادي
 ٢٢١ رايت عمر قبل ان يصاب بايام وقف على حذيفه
 ٢٢٤ خرجت مع عمر ليلة من رمضان فاذا الناس
 ٢٢٤ كنت ارجو ان يعيش رسول الله حتى يدبرنا
 ٢٢٥ قال عمر نهينا عن التكلف
 ٢٢٦ كنت قائما في المسجد فحصبني رجل
 ٢٢٦ ان عمر استعمل قدامه بن مظعون على البحرين
 ٢٢٨ ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة
 ٢٣٠ لولا ان اترك آخر الناس ببائنا
 ٢٣٠ ان عمر سأل رسول الله عن شيء فلم يجبه

- ٢٣٠ لحقت امرأة عمر فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي
 ٢٣١ ان عمر استعمل مولى له هنيئا على الحمى
 ٢٣٢ ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع
 ٢٣٢ قال ابو الاسود اثبت المدينه وقد وقع بها مرض
 ٢٣٣ كان عطاء البدرين من خمسة الالف
 ٢٣٣ كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الالف
 ٢٣٤ اذن عمر رضي الله عنه لا زواج رسول الله في اخر حجة حجها
 ٢٣٤ ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليده
 ٢٣٤ ان عمر بن الخطاب راي حله سيرا تباع
 ٢٣٤ لما يلبس هذه من لا خلاق له
 ٢٣٥ ان عمر سال رسول الله اينام احدا وهو جنب
 ٢٣٦ اني اميت ارضا بخيبر لم اصب
 ٢٣٦ كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهى
 ٢٣٨ لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 ٢٤٦ كتب حاطب بن ابي بلتعج الى اهل مكة
 ٢٤٦ اتوا روضه خاخ فان بها ظمينه
 ٢٤٨ من نام عن حربة من الليل او عن شيء منه
 ٢٤٨ لا خرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
 ٢٤٩ ان رجلا توثا فترك موضع ظفر
 ٢٤٩ ارجع فاحسن وضوءك
 ٢٤٩ قال عمر في الضب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه
 ٢٥٠ كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها
 ٢٥٠ ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء
 ٢٥٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع
 اهل بدر

- ٢٥٣ لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم
يلتوي ما يجد دقلا
- ٢٥٣ ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان
- ٢٥٣ ان الله يرفع بهذا القرآن القواما ويضع الآخرين
- ٢٥٤ ما من مسلم يتوضا فيحسن الوضوء
- ٢٥٤ كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي
- ٢٥٥ ليس عليكم جناح ان تقصروا ... فقد امن الناس
- ٢٥٥ صدقة تمدق الله بها عليكم ...
- ٢٥٨ خرجت مع شرحبيل بن السمط
- ٢٥٨ انما الفعل كما كان رسول الله يفعل
- ٢٥٨ اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
- ٢٥٩ لسم النبي صلى الله عليه وسلم لسمنا فقلت
- ٢٥٩ انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش
- ٢٥٩ كان عمر اذا اتى عليه امداد اليمن سألهم افيكم اويس
- مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٦١
- ٢٦١ ارايت اذا جامع الرجل امراته ولم يمس
- ٢٦٢ ان عثمان دعا ببناء فافرج على كفيه
- ٢٦٢ من توضا نحو وضوئي هذا
- ٢٦٤ من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله
- ٢٦٥ قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية والذين
- يتوفون منكم
- ٢٦٥ ان المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن الاسود قالا
- ٢٦٩ ان الصلاة احسن ما يعمل الناس
- ٢٦٩ انه دخل على عثمان بن عفان وهو محصور
- ٢٧٢ خيركم من تعلم القرآن وعلمه

- ٢٧٤ انشدكم الله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢٧٥ لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب
- ٢٧٦ اذ اشتكى الرجل عينيه وهو محرم
- ٢٧٧ انا ابا بكر استاذن رسول الله وهو مضجع
- ٢٧٧ من صلى العشاء في جماعة

مسند علي بن ابي طالب رضي الله عنه ١٧٩

- ٢٧٩ ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقه وفاطمة ليلا
- ٢٨٠ كانت لي شارب من نصيبي
- ٢٨٢ اني لواقف في لوم فدعو الله لعمر بن الخطاب
- ٢٨٢ خير نساها مريم ابنة عمران
- ٢٨٣ ان رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر
- ٢٨٣ كنت رجلا مفذاء فامررت رجلا
- ٢٨٤ شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة
- ٢٨٦ بعثني رسول الله انا والزبير والمقداد
- ٢٨٧ انطلقوا الى روضة خاخ
- ٢٨٧ ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا
- ٢٨٩ كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا
- ٢٩٢ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه
- لاحد الا

- ٢٩٢ نهى رسول الله ان ينتبذ بالدباء والمزفت
- ٢٩٢ امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه
- ٢٩٣ كنا في جنازة في بقيع الخرق
- ٢٩٣ ما من نفس منقوسة الا كتب مكانه ...
- ٢٩٤ استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على سريه
- ٢٩٤ لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة

- ٢٩٥ خطب علي فقال ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله ...
- ٢٩٨ اذا حدثكم عن رسول الله فلان اخر من السماء
- ٣٠٠ ما كنت لا قيم حدا على احد فيموت
- ٣٠٠ انت والله بعد ثلاث عبد العصا
- ٣٠١ ان عليا شرب لائما وقال اني رايت رسول
- ٣٠١ حدثوا الناس بما يعرفون
- ٣٠١ لو كان علي رضي الله عنه ذاكرا عثمان رضي الله عنه بسوء
- ٣٠٢ اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره
- ٣٠٢ رجمتها بكتاب الله وجلدتها بسنة رسول الله
- ٣٠٣ انا اول من بحثو للخصومة بين يدي الرحمن
- ٣٠٤ نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب
- ٣٠٤ لعن الله من آوى محدثا
- ٣٠٤ انه كان اذا قام الى الصلاة وجهت وجهي
- ٣٠٦ ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب قالت
- ٣٠٧ لما ذكر الحرورية قال فيهم رجل فخرج اليه
- ٣٠٨ قال سلمه بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا
- ٣١٠ يا ايها الناس اقيموا الحدود ...
- ٣١١ جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
- ولياليهن للمسافر
- ٣١١ نهاني عن لبس القمي وعن الجلوس
- ٣١٢ قل اللهم اني اسالك الهدى والسداد
- ٣١٣ رايت رسول الله قام فلما
- ٣١٣ ان لا تجعل تمثالا الا ...
- ٣١٣ شهدت عثمان بن عفان واخي بالوليد الد صدق المصحح

مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ٣١٥

- ٣١٥ اذا سمعتم بالطاعون بارض قوم
 ٣١٦ بينا انا واقف في المك يوم بدر
 ٣١٧ كاتبت امية بن خلف ان يحفظ صاغيتي بمكة
 ٣١٨ لما قدمنا المدينة اخى رسول الله بيني وبين سعد بن
 الربيع

٣١٩ جاء كتاب عمر التلوا كل ساحر وساحرة

مسند طلحة بن عبيد الله التميمي رضي الله عنه ٣٢١

- ٣٢١ جاء رجل من نجد شائرا الرأس
 ٣٢١ رايت^{يد} طلحة شلاء ولى بها
 ٣٢٢ كنا مع طلحة ونحن حرم فاهدى لنا طير
 ٣٢٢ اذ وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل

مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه ٣٢٣

- ٣٢٣ ان رجلا خامم الزبير عند رسول الله في شراج الحرة
 ٣٢٣ اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر
 ٣٢٤ قال عبد الله بن الزبير كنت يوم الاحزاب ..
 ٣٢٤ ان الزبير قتل وترك ارضين
 ٣٢٥ من كلاب علي فليتبوأ مقعدة من النار
 ٣٢٥ لقيت يوم بدر عبيده بن سعيد وهو مدجج
 ٣٢٥ الا تشد فنشد معك
 ٣٢٦ ضربت للمهاجرين يوم بدر بمائة سهم
 ٣٢٦ كان سيف الزبير محلى بفضه

مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٣٢٧

- ٣٢٧ اما اني والله فاني كنت اصلي بهم
 ٣٢٨ اعطى رسول الله رهطا وانا جالس
 ٣٢٨ جاءني رسول الله يعودني فقلت اتمدق
 ٣٢٨ الشطر والشطر كثير انك ان تذر
 ٣٣٠ اعظم المسلمين جرما من يسال
 ٣٣٠ ما سمعت رسول الله قال لا حد يمشي على الارض
 ٣٣١ من تصبح كل يوم سبع شمرات
 ٣٣١ استاذن عمر على النبي وعند نسوة من قریش
 ٣٣٢ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
 ٣٣٢ صليت الى جنب ابي فطيمت بين كفي
 ٣٣٢ رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان التبتل
 ٣٣٣ نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته
 ٣٣٤ كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا
 طعام الا
 ٣٣٨ لا يكيد اهل المدينة احد الا انما
 ٣٣٨ لقد رايتني وانا ثلث الاسلام
 ٣٣٨ اعوذ بك من الجبن والبخل
 ٣٣٨ قال سعد في قوله هل انبئكم بالآخرين اعمالا اليهود
 ٣٣٩ راى سعد ان له فضلا على من دونه
 ٣٣٩ هل تنمرون وترزقون الا
 ٣٣٩ امر بقتل الوزع وسماه فويسقا
 ٣٣٩ كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن
 ٣٤٠ الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن
 ٣٤٠ ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق
 ٣٤١ ما منعك ان تسب ابا تراب
 ٣٤١ كان سعد في ابله فجاء ابنه

- ٣٤٢ الي لا حرم ما بين لا بيتي المدينة
 ٣٤٢ سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة
 ٣٤٣ لا ان يمشي به جوف احدكم لايحيا
 ٣٤٥ ضرب رسول الله يده على الاخرى فقال
 ٣٤٥ خلقت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر
 ٣٤٧ ان هذا الوجع رجز وعذاب
 ٣٤٧ لا يزال اهل الغرب ظاهرين
 ٣٤٧ سألت سعدا عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ

مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ٣٤٩

- ٣٤٩ الكرامة من المن
 ٣٥١ من اخذ شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين
 ٣٥٢ لقد رايتني موثقني عمر على الا سلام

مسند ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ٣٥٤

- ٣٥٤ بعث رسول الله بعثا لبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة

مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٣٥٦

- ٣٥٦ لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 ٣٥٦ بينا انا مع رسول الله وهو يتوكلنا على عسيب
 ٣٥٧ كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالصلاة
 ٣٥٩ من استطاع منكم الباءة فليتزوج
 ٣٦٠ جاء خبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
 ٣٦٢ كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف
 ٣٦٢ اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر
 ٣٦٣ صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا
 ٣٦٣ لعن الله الواشمات والمستوشمات

- ٣٦٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجد
 ٣٦٦ لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته
 ٣٦٦ صلى بنا عثمان بن عفان بمضى اربع ركعات
 ٣٦٧ ما رايت رسول الله صلى صلاة لغير ميقاتها الا ...
 ٣٦٨ رمى عبد الله ابن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي وقال
 ٣٦٩ جاء رجل الى ابن مسعود وقال ان لاما عند ابواب كنده
 ٣٧١ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
 ٣٧١ ليس من نفس تقتل ظلما الا كان
 ٣٧١ ان اشد الناس عذابا يوم القيامة
 ٣٧٢ بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة
 ٣٧٣ دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة
 ثلاثمائة وستون نصبا
 ٣٧٤ كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن
 ٣٧٥ علمني رسول الله التشهد التحيات لله
 ٣٧٧ بينما نحن مع رسول الله بمضى انطلق القمر فلقتين
 ٣٧٨ انك لتوعك وعكا شديدا
 ٣٧٩ ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه
 ٣٧٩ لا حسد الا في اثنتين
 ٣٨١ رخص لنا ان نكح المرأة بالثوب
 ٣٨١ ستكون بعدي اشره
 ٣٨١ ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
 ٣٨٢ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
 ٣٨٣ قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي
 ٣٨٣ سألت رسول الله اي الذنب اعظم
 ٣٨٥ ان رجلا اصاب من امرأة قبله
 ٣٨٨ من اشترى محفلة فردها فليرد معها
 ٣٨٩ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اشاءه

- ٣٨٩ لا تبأشر المرأة المرأة
 ٣٩٠ سبأب المسلم فسوق وقتاله كفر
 ٣٩٠ اني لا قرا المظمل في ركعه
 ٣٩٣ والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله
 ٣٩٣ لو اعلم ان احدا اعلم مني
 ٣٩٣ بئس ما لا حدكم ان يقول نسبتي اية
 ٣٩٤ ذاك رجل بال الشيطان
 ٣٩٤ انا فرطكم على الخوض
 ٣٩٥ انواخذ بما عملنا في الجاهلية
 ٣٩٦ كان رسول الله يتخولنا بالمواعظة
 ٣٩٦ لما قسم النبي على الله عليه وسلم قسمة حنين
 ٣٩٧ المرء مع من احب
 ٣٩٨ لكل غادر لواء
 ٣٩٨ من حلف على مال امريء مسلم
 ٤٠٠ سمعت رجلا قرا اية سمعت النبي على الله عليه وسلم
 ٤٠٠ واحسن الهدي هدي محمد
 ٤٠٠ راي رفرا اخضرا
 ٤٠١ سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف
 ٤٠١ انه اتى ابو جهل وبه رمق يوم بدر
 ٤٠٢ الجنة الرب الى احدكم من
 ٤٠٢ لا يقولن احدكم اني خير من يونس
 ٤٠٣ انه قرا هيت لك بكسر الهاء
 ٤٠٣ انما نلروها كما علمناها
 ٤٠٤ لقد اتاني اليوم رجل فسالني عن امر
 ٤٠٥ خط رسول الله خطا مربعا
 ٤٠٥ سئل عن ابنه وابنة ابن واخت
 ٤٠٦ ان اهل الاسلام لا يسيبون

- ٤٠٧ اختلفوا في شأن سبيعة بنت الحارث
- ٤٠٧ آخر من يدخل رجل الجنة فهو يمشي
- ٤٠٩ ما من نبي بعثه الله عز وجل الا وكان له
- ٤٠٩ هلك المتنطعون
- ٤٠٩ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
- ٤١٢ ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم
- ٤١٣ لم اكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
- ٤١٤ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك
- ٤١٥ ليأتي منكم اولوا الاحلام
- ٤١٦ اتينا ابن مسعود في داره فقال اصابني هؤلاء
- ٤١٦ اذلك على ان يرفع الحجاب
- ٤١٨ سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة
- ٤١٨ سألت عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين
- ٤١٩ اتى امير كان بمكة يسلم تسليمتين
- ٤٢٠ ما تعدون الرقوب منكم
- ٤٢٠ يغشي السدرة فراش من ذهب
- ٤٢٠ يؤتى بجهنم يومئذ ولها سبعون
- ٤٢١ كنا مع رسول الله فمررنا بمبيان
- ٤٢٣ ما منكم من احد الا وكل به قرينه
- ٤٢٣ ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب
- ٤٢٤ لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس
- ٤٢٥ لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق
- ٤٢٥ لو كنت متخذا خليلا
- ٤٢٦ بحسب المرء من الكذب
- ٤٢٦ هاجت ريح حمراء بالكوفة

مسند عمار بن ياسر رضي الله عنه ٤٢٧

- ٤٢٧ أرايت لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء
 ٤٣١ اني لا اعلم انها زوجة نبيكم
 ٤٣١ لما بعث علي عمارا والحسن
 ٤٣١ ما راينا منك امرا منذ اسلمت اكره
 ٤٣١ رايت رسول الله وما معه الا خمسة
 ٤٣٢ خطبنا عمار فاجزوا بلخ

مسند حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه ٤٣٣

- ٤٣٣ صلى بنا رسول الله ونحن اكثر ما كنا
 ٤٣٣ حوضه ما بين صنعاء والمدينه
 ٤٣٤ تصدقوا فانه ياتي احدكم
 ٤٣٤ الا اخبركم اهل الجنة ؟ كل ...

مسند ابي ذر رضي الله عنه ٤٣٥

- ٤٣٥ انه تزود وحمل شنه فيها ماء
 ٤٣٥ الا اخبركم باسلام ابي ذر
 ٤٣٩ فرج عن سلف بيتي وانا بمكة
 ٤٤١ ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة
 ٤٤١ اذن مؤذن رسول الله الظهر
 ٤٤٢ اتدري اين تذهب الشمس
 ٤٤٢ اي المسجد وضع او لا
 ٤٤٣ بشر الكانزين برضف يحمي عليه
 ٤٤٤ رايت ابا ذر عليه حلة وعلى غلامه حلة
 ٤٤٥ انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فلم اتقار
 ٤٤٦ ليس من رجل ادعى لغير ابيه
 ٤٤٦ اي الرقاب الفضل

- ٤٤٧ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال
 ٤٤٧ كانت المتعة في الحج لا صاحب محمد خاصة
 ٤٤٨ من تلرب مني شبرا تلرب مني منه
 ٤٤٨ يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة
 ٤٤٩ عرضت على اعمال امتي حسناتها وسيئها
 ٤٤٩ ذهب اهل الدثور بالاجور
 ٤٤٩ يا عبادي اني حرمت الظلم
 ٤٤٩ سيكون بعدي من امتي يقرأون القرآن
 ٤٥٠ اذا قام احدكم يصلي
 ٤٥٠ اوصاني خليلي ان اسمع واطيع
 ٤٥٠ ما اتية الحوض
 ٤٥١ ان احب الكلام الى الله
 ٤٥١ ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير
 ٤٥١ لا تحقرن من المعروف شيئا
 ٤٥٢ عالت رسول الله هل رأيت ربك
 ٤٥٣ يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانه
 ٤٥٤ انكم ستفتحون مصر فاستوصوا باهلها خيرا

مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٤٥٥

- ٤٥٥ لا تلبسوا الحرير
 ٤٥٥ فتنة الرجل في اهله وماله
 ٤٥٦ احصوا لي كم يلغظ بالاسلام
 ٤٥٦ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
 ٤٥٧ اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطه قوم فبال
 ٤٥٨ انا فرطكم على الحوض
 ٤٥٨ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد
 رايت احدهما

- ٤٥٩ ان الا مائة نزلت في جذر
 ٤٦٠ لا يدخل الجنة قتات
 ٤٦٠ لا بعثن اليكم امينا حق امين
 ٤٦٢ كان الناس يسألون رسول الله عن الخير
 ٤٦٤ عن حذيفه وانفلخوا في سبيل الله نزلت في النفاق
 ٤٦٤ انما النفاق على عهد رسول الله فاما اليوم
 ٤٦٤ ان حذيفه رأى رجلا لا يتم ركوعه
 ٤٦٥ ما بقي احد من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة
 ٤٦٥ لقد انزل النفاق على قوم خير منكم
 ٤٦٦ ارايتم منيعكم هذا الذي منعتم في امر علي
 ٤٦٧ جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس
 ٤٦٨ ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي الحسيل
 ٤٦٩ كان بين رجل من اهل العلبة وبين حذيفه
 ٤٧١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيه وهو جنب فحاد عنه
 ٤٧١ قال في الدجال اعور العين اليسرى فقال الشعر
 ٤٧١ صليت مع رسول صلى الله عليه وسلم
 ٤٧٢ كل معروف صدقه
 ٤٧٢ تعرض الفتن على القلوب كالحصير
 ٤٧٣ ان حوضي لا بعد من ايله من عدن
 ٤٧٣ فضانا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا
 ٤٧٣ اذل الله عن الجمعة من كان قبانا
 ٤٧٤ يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون
 ٤٧٤ من الفتن ثلاث لا يكذن
 ٤٧٥ قال رجل لو ادركت رسول الله لقاتلت معه

مسند ابو موسى الا شعري رضي الله عنه ٤٧٦

- ٤٧٦ من صلى البردين دخل الجنة

- وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
 كيف تقرأ القرآن
 على كل مسلم صدقة
 بريء رسول الله من المائلة
 امر لنا بثلاث ذود غر الذرى
 اشفعوا تؤجروا
 من حمل علينا السلاح فليس منا
 ان هذه النار عدو لكم
 المؤمن للمؤمن كالبنيان
 فذهب وهلي
 اعتم بالصلاة
 من احب لقاء الله
 خسفت الشمس على عهد رسول الله
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها
 نكبت اقدامنا وكنا نلث على
 وانا النذير العريان
 ان مثل ما بعثني الله به من الهدى
 على سرير مرمل
 ولد لي غلام فاثبت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
 ابراهيم وحمله
 وافلقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
 ومنهم حكيم اذا لقي الخيل
 ان الاشعريين اذا ارموا
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني
 جلس على بئر اريس
 اربعوا على انفسكم
 قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحا

- ٤٨٨ كان يوم عاشوراء شغلته اليهود
 ٤٨٩ وفضل عائشة على النساء
 ٤٨٩ لا احد اصبر على اذى
 ٤٨٩ لقد اوتيت مزارا من مزامير آل داود
 ٤٩٠ مثل المسلمين واليهود والنصارى
 ٤٩١ وفكوا العاني
 ٤٩١ ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
 ٤٩١ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يرفع راسه
 ٤٩٢ يجيء ناس من المسلمين بذنوب
 ٤٩٢ المؤمن ياكل في معا واحد
 ٤٩٤ فجعله لنا فرطا
 ٤٩٤ اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته
 ٤٩٥ ان ابا موسى استاذن على عمر شلاشا
 ٤٩٦ ما بين ان يجلس الامام الى ان تلقى
 ٤٩٦ كان رسول الله يسمي لنا نفسه اسماء
 ٤٩٧ ان الله لا ينام
 ٤٩٨ ان الله يسطر يده بالليل
 ٤٩٨ قال حطان صليت خلف ابي موسى

مسند جرير بن عبد الله رضي الله عنه ٥٠١

- ٥٠١ انكم سترون ربكم كما ترون هذا
 ٥٠٢ رايت رسول الله بال ثم توضا
 ٥٠٣ استنمت لي الناس ثم قال لا
 ٥٠٣ ما جئتكم حتى تركناها كأنها جمل اجرب
 ٥٠٣ سألت رسول الله عن نظرة الفجاءة
 ٥٠٤ اذا احاكم المصدق فليمدد عنكم وهو راض
 ٥٠٤ ايما عبد ابقى فقد برئت منه الذمة

- ٥٠٤ جاء قوم مجتأبي النمار
٥٠٤ من سن في الا سلام سنة حسنة
٥٠٥ من يحرم الرفق يحرم الخير

مسند ابو حنيفة وهب بن عبد الله السوائي ٥٠٦

- ٥٠٦ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بيضا
٥٠٦ اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بال لا بطح
٥٠٧ امر لنا بثلاثة عشر قلوصا
٥٠٧ زار سلمان ابا الدرداء
٥٠٨ نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب
٥٠٩ لا اكل وانا متكئا

مسند عدي بن حاتم رضي الله عنه ٥١١

- ٥١١ اذا رميت بالمعراض فخرق
٥١٤ ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
٥١٥ لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الا بيض
٥١٧ ان رجلا خطب فقال

مسند جابر بن سمره ٥١٨

- ٥١٨ اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
٥١٩ يكون بعدي اثنا عشر اميرا
٥٢٤ مالي اراكم رافعي ايديكم
٥٢٤ اتوضا من لحوم الا بل
٥٢٥ ثم يسلم على اخيه على يمينه
٥٢٥ علام تؤمنون بايديكم
٥٢٥ ان الله تعالى سمى المدينة طابة
٥٢٧ كان يخطب لاثما ثم يجلس

- كانت صلاته قصدا
٥٢٧
كان بلال يؤذن اذا رخصت
٥٢٧
كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه
٥٢٧
صليت مع رسول الله غير مرة ولا مرتين
٥٢٨
صلى رسول الله على ابن الدجاج
٥٢٨
اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص
٥٢٩
الا اني فرط لكم على الحوض
٥٢٩
كانما اخرج يده من جونه عطار
٥٣٠
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم
٥٣٠
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمت مقدم راسه
٥٣٠
مسند سليمان بن مرد رضي الله عنه ٥٣٣
كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٣٣
ورجلان يستبان
والان نغزوهم ولا يغزونا
٥٣٤
مسند عروة البارقي رضي الله عنه ٥٣٥
الخيول معلود في نواصيها الخير
٥٣٥
مسند عمران بن حصين رضي الله عنه ٥٣٦
اسرينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٣٦
انزلت آية المتعة في كتاب الله
٥٣٨
صليت انا وعمران خلف علي بن ابي طالب
٥٣٩
اسمت من سره هذا الشهر شيئا
٥٣٩
ارايتم ما يعمل الناس
٥٤٠

- ٥٤٠ خير امتي قرني
 ٥٤١ الحياء لا يات الا بخير
 ٥٤١ اطلعت الى الجنة فرأيت
 ٥٤٢ من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم
 ٥٤٣ اقبلوا البشرى يا بني تميم
 ٥٤٣ قد ظننت ان بعضكم خالجنيتها
 ٥٤٣ يدخل الجنة سبعون الفا
 ٥٤٥ ان رجلا اعتق ستة مملوكين
 ٥٤٦ اسر اصحاب رسول الله رجلا واصابوا معه العضايا
 ٥٤٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر
 ٥٤٨ ان اخاكم قد مات
 ٥٤٨ ان امرأة لعنت ناقتها

مسند عبد الرحمن بن سمره ٥٥٠

- ٥٥٠ لا تسال الا مارة فانك
 ٥٥٠ لا تحلفوا بالطواغي
 ٥٥١ قال عبد الرحمن كنت ارتمي باسمهم بالمدينة فاحمر عنها

ثالثا : فهرس أصحاب المسانيد

- ١ - مسند أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان رضي الله عنه ١٢٤
- ٢ - مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه ٥١٨
- ٣ - مسند جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ٥٠١
- ٤ - مسند جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ٤٣٥
- ٥ - مسند حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه ٤٣٣
- ٦ - مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٤٥٥
- ٧ - مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه ٣٢٣
- ٨ - مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٣٢٧
- ٩ - مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه ٣٤٩
- ١٠ - مسند سليمان بن صرد رضي الله عنه ٥٣٣
- ١١ - مسند طلحة بن عبيد الله التميمي رضي الله عنه ٣٢١
- ١٢ - مسند عامر بن الجراح أبو عبيدة رضي الله عنه ٣٥٤
- ١٣ - مسند عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه ٥٥٠
- ١٤ - مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ٣١٥
- ١٥ - مسند عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ٤٧٦
- ١٦ - مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٣٥٦
- ١٧ - مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٦١
- ١٨ - مسند عدي بن حاتم رضي الله عنه ٥١١
- ١٩ - مسند عروة البارقي رضي الله عنه ٥٣٥
- ٢٠ - مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٧٩
- ٢١ - مسند عمار بن ياسر رضي الله عنه ٤٢٧
- ٢٢ - مسند عمران بن حصين رضي الله عنه ٥٣٦
- ٢٣ - مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٦٣
- ٢٤ - مسند وهب بن عبد الله المواقفي أبو جحيفة رضي الله عنه ٥٠٦

رابعاً : فهرس الأعلام المترجم لهم

- ١ - إبراهيم بن اسحق البغدادي أبو اسحق الحربي ١٤٦ ، ٢٥٠
- ٢ - إبراهيم بن السري أبو اسحق الزجاج ١٢٥
- ٣ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي ١٣٤
- ٤ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ٤٤٢
- ٥ - أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي ١٥١
- ٦ - أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادي ٣٦٦
- ٧ - أحمد بن جعفر بن مسلم أبو بكر الختلي ٣٦١
- ٨ - أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله ١٢١
- ٩ - أحمد بن عبد الصمد أبو بكر الغوري ٣٦١
- ١٠ - أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب ١٢٠
- ١١ - أحمد بن علي بن عبد الله أبو طاهر بن سوار ٤٤٥
- ١٢ - أحمد بن علي بن محمد المجلي أبو مسعود ٤٣٧
- ١٣ - أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين ٢١٤
- ١٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو اسحق الثعلبي ٤١٠
- ١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد الدينوري أبو بكر ٤٧٢
- ١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن النفلور أبو الحسن ٢٧١
- ١٧ - أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي أبو جعفر النحاس ٣٦٦
- ١٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله أبو سعد الماليني ٥٢١
- ١٩ - أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني ٣٧٢
- ٢٠ - أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال ٢٨٤ ، ٤٥٢
- ٢١ - أحمد بن محمد بن هاني أبو بكر الأثرم ٢٩١
- ٢٢ - أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني أبو العباس ١٤٤
- ٢٣ - اسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه ١٢١
- ٢٤ - أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة ٢٦٩
- ٢٥ - اسماعيل بن أحمد الأشعث السمرقندي ٢٧١
- ٢٦ - الأشعث بن قيس الكندي ٣٩٩

- ٢٨٩ - ٢٧ - اكيدر صاحب دومة الجندل
- ٢١٨ - ٢٨ - اميه بن خلف بن وهب
- ٢٦٠ - ٢٩ - اويس بن عامر القرني
- ١٢٨ - ٣٠ - البراء بن عازب بن الحارث الانصاري
- ٢٧٢ - ٣١ - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي
- ٢٣٦ - ٣٢ - ثابت بن اسلم البناني ابو محمد
- ٥٢٨ - ٣٣ - ثابت بن الدحداح
- ٤٦٨ - ٣٤ - ابو شور الحداني الازدي
- ٢٧١ - ٣٥ - ابو شور الفهمي
- ٢٩١ - ٣٦ - ثوير بن سعيد بن علافة بن ابي فاخته
- ٢٥٨ - ٣٧ - جبير بن نفيل بن مالك الحضرمي
- ٤٦٤ - ٣٨ - ابو جبيرة بن الضحاك
- ٢٧٣ - ٣٩ - الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي
- ١٥٦ - ٤٠ - جعفر بن ابي طالب
- ٢٧٠ - ٤١ - جهجاه بن قيس الفخاري
- ١٤١ - ٤٢ - الحارث بن عبد الرحمن بن عبدالله بن ابي ذباب
- ٥٤٧ - ٤٣ - الحارث بن نفيع بن المعلى ابو سعيد
- ٢٤٦ - ٤٤ - حاطب بن ابي بلتعنه
- ٢٢١ - ٤٥ - حذيفة بن الحسيل بن جابر اليماني
- ٢١٩ - ٤٦ - الحر بن قيس بن حصين
- ٣٦١ - ٤٧ - الحسن بن احمد بن عبدالله بن البناء ابو علي
- ١٢٠ - ٤٨ - الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ابو محمد
- ٤٩٥ - ٤٩ - الحسن بن عبدالغفار الفارسي ابو علي الفارسي
- ٤٤٥ - ٥٠ - الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي ابو سعيد
- ٣١٤ - ٥١ - الحسن بن علي بن ابي طالب
- ١٥١ - ٥٢ - الحسن بن علي التميمي المشهور بابن المذهب
- ١٥٨ - ٥٣ - الحسن بن علي بن محمد الشيرازي ابو محمد الجوهري

- ٥٤ - الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ابو علي ١٥٨
- ٥٥ - الحسيل بن جابر بن ربيعة العنسي ٤٦٨
- ٥٦ - الحسين بن احمد بن محمد بن القاسم السمرقندي ابو محمد ١٩٩
- ٥٧ - حنين بن المنذر بن الحارث الرقاشي ابو ساسان ٣١٣
- ٥٨ - حطان بن عبد الله الرقاشي البصري ٤٩٨
- ٥٩ - حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمي ابو اسماعيل ٢٧٠
- ٦٠ - حماد بن سلمه بن دينار البصري ابو سلمه ١٢١
- ٦١ - حمد بن محمد بن ابراهيم ابو سليمان الخطابي البستي ١٤٣
- ٦٢ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٣٧ ، ١٣٦
- ٦٣ - حيان بن الحنين ابو الهياج الاسدي ٣١٣
- ٦٤ - خالد بن بكير بن ياليل ٣١٧
- ٦٥ - خزيمه بن ثابت بن الفاكه الانصاري ١٤٩
- ٦٦ - الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدي ابو عبد الرحمن ٢٤٨ ، ١٢٥
- ٦٧ - خنيس بن حذافه ١٤٦
- ٦٨ - الربيع بن صبح السعدي البصري ١٢٠
- ٦٩ - ربيعة بن خوط بن رثاب ابو المهوش ٤١٦
- ٧٠ - ربيع بن مهران ابو العالية الرياحي ٤٠٦
- ٧١ - روح بن عباد بن العلاء اللبيسي ابو محمد البصري ١٢١
- ٧٢ - زهر بن الهذيل بن قيس العنبري ١٤٠
- ٧٣ - زهير بن حرب بن شداد النسائي ابو خيثمه ٢٦٧ ، ١٢٢
- ٧٤ - زيد بن خالد الجهني ٢٦١
- ٧٥ - زيد بن وهب ابو سليمان الكوفي ٣٠٨
- ٧٦ - السائب بن عبيد الله بن عبد زيد ١٥٧
- ٧٧ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الله ٢٧٢
- ٧٨ - سبره بن معبد ابو الربيع ٢٥٠
- ٧٩ - سحيم عبد بني الحسحاس ٣٤٣
- ٨٠ - سراقه بن مالك بن جعشم ١٣٢

- ٨١ - سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ابو الحسن ١٩٤
- ٨٢ - السري بن يحيى بن اياس بن حرملة الشيباني ٢٧٢
- ٨٣ - سعد بن الربيع بن كعب الخزرجي ٣١٨
- ٨٤ - سعد بن عبيد ابو عبيد ٢٠٦
- ٨٥ - سعيد بن جبير الاسدي مولا لهم ٢٣٦
- ٨٦ - سعيد بن العاص القرشي الاموي ٤٦٧
- ٨٧ - سعيد بن المسيب بن حزن ١٣٦
- ٨٨ - سعيد بن ابي عروبة مهران البشكري ابو النضر ١١٩
- ٨٩ - ابو سفيان بن الحارث ١٥٧
- ٩٠ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله ١٢٠
- ٩١ - سفيان بن عيينه بن ابي عمران الهلالي ابو محمد ١٢٠
- ٩٢ - سلمان الفارسي ابو عبد الله ٥٠٧
- ٩٣ - سلمه بن كهيل الحضرمي ابو يحيى ٣٠٨
- ٩٤ - سليمان بن الاشعث بن اسحق ابو داود السجستاني ١٤٢
- ٩٥ - سليمان بن داود بن الجارود ابو داود الطيالسي ١٢١
- ٩٦ - سليمان بن مهران الامش ٤٦٧
- ٩٧ - سليمان بن يسار الهلالي ٢٧٠
- ٩٨ - سمره بن جندب بن هلال الغطفاني ١٨٩
- ٩٩ - سهل بن سعد بن مالك ٤١٢
- ١٠٠ - سيف بن عمرو الضبي الاسدي ٢٧٢ ، ١٧٩
- ١٠١ - شبل بن معبد المزني ٢٢٧
- ١٠٢ - شرحبيل بن السمط بن الاسود ٢٥٨
- ١٠٣ - شعبه بن الحجاج ابو بسطام الازدي ٢٧٣
- ١٠٤ - شعيب بن ابراهيم التميمي ٢٧٢
- ١٠٥ - شعيب بن دينار الاموي ١٥١
- ١٠٦ - ابو صالح بازام مولى ام هاني ٣٤٤
- ١٠٧ - طاووس بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن ١٣٦

- ١٠٨ - طفيل بن عوف بن كعب ٤٩٠
- ١٠٩ - ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابو الاسود الدؤلي ٢٣٢
- ١١٠ - عامر بن شراحيل ابو عمرو الشعبي ١٣٧
- ١١١ - عامر بن قيس ابو مقبل الا نصاري ٢٨٦
- ١١٢ - عامر بن واثله بن عبد الله ابو الطفيل ٤٦٩
- ١١٣ - عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي ٣٦١
- ١١٤ - عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد ابو الحسين ٥٢٢
- ١١٥ - عبد الله بن احمد بن احمد ابو محمد الخشاب ١٥٥
- ١١٦ - عبد الله بن احمد بن حنبل ابو عبد الرحمن ١٥١
- ١١٧ - عبد الله بن شوذب الخراساني ابو عبد الرحمن ٢٠٣
- ١١٨ - عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة ٣٧٠
- ١١٩ - عبد الله بن علقمه بن خالد الحارثي الاسلمي ١٣٦
- ١٢٠ - عبد الله بن لهيعة بن علقمة الحضرمي ابو عبد الرحمن ٢٧١
- ١٢١ - عبد الله بن المبارك المروزي ١٢١
- ١٢٢ - عبد الله بن محمد القرشي ابو بكر بن ابي الدنيا ٢٦٦
- ١٢٣ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ابو محمد ١٢٤
- ١٢٤ - عبد الله بن وهب بن مسلم ابو محمد الفهري ١٢٠
- ١٢٥ - عبد الرحمن بن ابي ٢٥٤
- ١٢٦ - عبد الرحمن بن ابي زيد المعروف بابن البيلماني ٢٦٣
- ١٢٧ - عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يثوث الزهري ٢٦٥
- ١٢٨ - عبد الرحمن بن عبد القاري ٢٢٤
- ١٢٩ - عبد الرحمن بن عديس البلوي ٢٧٠
- ١٣٠ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد الازاعي ٢٥٧
- ١٣١ - عبد الرحمن بن محمد القزاز ابو منصور ٥٢١
- ١٣٢ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي او سعيد البصري ٢٧٠
- ١٣٣ - عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ٣٦٦
- ١٣٤ - عبد الرزاق بن همام بن نافع ابو بكر المنعاني ١٢٠

- ١٣٥ - عبد الغافر بن محمد الفارسي ١٩٩
- ١٣٦ - عبد الملك بن اكيدر ٢٩٠
- ١٣٧ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١١٩
- ١٣٨ - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ٣٤٩
- ١٣٩ - عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي ٣٦٠
- ١٤٠ - عبد الملك بن قريب بن علي الاصمعي الباهلي ابو سعيد ٤٥٤
- ١٤١ - عبد الوهاب بن احمد بن المبارك الانماطي ٣٨٢ ، ١٣٣
- ١٤٢ - عبيد الله بن عدي بن الخيار ٢٦٦
- ١٤٣ - عبيد الله بن عمر الطواريري ابو سعيد البصري ١٢٢
- ١٤٤ - عبيد الله بن موسى بن ابي المختار بازام العبسي ١٢١
- ابو محمد
- ١٤٥ - عتبة بن غزوان بن جابر ابو عبد الله ٢١٥
- ١٤٦ - عتبة بن فرقد بن يربوع السلمى ٢٠٣
- ١٤٧ - عثمان بن حنيف بن راهب الانصاري ابو عمرو ٢٢١
- ١٤٨ - عزرة بن ثابت ٥٣٢
- ١٤٩ - عطاء بن اسلم القرشي ١٣٦
- ١٥٠ - عطاء بن السائب ابو محمد القرشي ١٥٩
- ١٥١ - عقبه بن عامر الجهني ٢٥٤
- ١٥٢ - عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ١٣٦
- ١٥٣ - علباء بن احمد اليشكري ٥٣٢
- ١٥٤ - علي بن احمد بن عمر الحمامي ابو الحسن ٢٦٦
- ١٥٥ - علي بن احمد بن قيس ابو الحسن ٢٦٦
- ١٥٦ - علي بن احمد النيسابوري الواحدي ابو الحسن ٢٨٨
- ١٥٧ - علي بن عبيد الله بن نصر السري الزاغوني ٢٣٩
- ١٥٨ - علي بن عمر بن احمد المهدي الدارقطني ابو الحسن ٢٦٣
- ١٥٩ - علي بن المبارك الهنائي ابو الحسن ٢١٥
- ١٦٠ - علي بن محمد بن عقيل ابو الوفاء ١٦٣

- ١٦١ - عماره بن خزيمة بن ثابت الانيصاري ابو عبدالله ٤٢١
- ١٦٢ - عماره بن عبدالله بن صياد ابو ايوب ٤٢١
- ١٦٣ - عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي القرشي ٣٤٩
- ١٦٤ - عمر بن سعد بن ابي وقاص ٣٤٢
- ١٦٥ - عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ابو بشر ١٢٥
- ١٦٦ - عمرو بن غزيه بن عمرو الانيصاري ابو حنه ٣٨٥
- ١٦٧ - عمرو بن لحي ٤٠٦
- ١٦٨ - عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي البلخي ابو شجاع ٥٣١
- ١٦٩ - عمر بن محمد بن عيسى الجوهري ابو حفص ٣٦٢
- ١٧٠ - عبينه بن حمن ٢١٩
- ١٧١ - غياث بن غوث الغلابي - الأخطل ١٣١
- ١٧٢ - فرالد بن يعقوب السبخي ابو يعقوب البصري ٢٠٣
- ١٧٣ - قتاده بن دعامة بن قتاده السدوسي ابو الخطاب ١٣٥
- ١٧٤ - قثم بن العباس بن عبد المطلب ١٥٧
- ١٧٥ - قيس بن عباد ابو عبدالله البصري ٣٠٣
- ١٧٦ - قيس المدائني ابو مريم الثقفي ٣٠٨
- ١٧٧ - كامل بن طلحة الجحدري ٢٧١
- ١٧٨ - كنانة بن البشر ٢٧٠
- ١٧٩ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث ٢٢٩
- ١٨٠ - الليث بن مظفر ٤١٦
- ١٨١ -
- ١٨٢ - مالك بن انس ابو عبدالله المدني ١١٩
- ١٨٣ - مالك بن اوس النصري ١٩٩
- ١٨٤ - مالك بن دينار البصري ابو يحيى ٤٣٢
- ١٨٥ - المبارك بن عبدالجبار بن احمد ابو الحسن ١٣٣
- ١٨٦ - المبارك بن علي الميرفي الطبري ٢٦٦ ، ٤٦٧
- ١٨٧ - مجاهد بن جبر المخزومي ١٣٧

- ١٨٨ - مجمع بن جارية بن عامر الانيصاري الانيوسي ٤٦٥
- ١٨٩ - محمد بن احمد بن الحسن بن علي ابو بكر المزريقي ٢٧١
- ١٩٠ - محمد بن احمد فارس بن سهل ابو الفوارسي ٣٦١
- ١٩١ - محمد بن احمد بن محبوب ابو العباس المحبوبي ٣٦١
- ١٩٢ - محمد بن جرير الطبري ١٣٧
- ١٩٣ - محمد بن حبيب بن اميه ابو جعفر الهاشمي ١٨٥
- ١٩٤ - محمد بن الحسن بن فرقد ٢٣٦
- ١٩٥ - محمد بن الحسن بن مسلم البغدادي ابو بكر ٣٩٥
- ١٩٦ - محمد بن زياد المعروف بابن الانباري ابو عبدالله ١٤٤ ، ٤٦٠
- ١٩٧ - محمد بن السائب بن بشر الكلبي ٣٤٤
- ١٩٨ - محمد بن سعد بن منيع الزهري ابو عبدالله ١٥٨
- ١٩٩ - محمد بن سليمان بن حبيب الانباري الملقب بـ لوين ١٣١
- ٢٠٠ - محمد بن سيرين ابو بكر ٣٠٣
- ٢٠١ - محمد بن العباس بن محمد الخزاز المعروف بابن حيويه ١٥٨
- ٢٠٢ - محمد بن عبد الباقي بن محمد ابو بكر البزاز ١٥٨
- ٢٠٣ - محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ٢٧٢
- ٢٠٤ - محمد بن عبدالله بن سليمان ابو سليمان الدمشقي ٤٧٠
- ٢٠٥ - محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمرو الزاهد ١٤٤
- ٢٠٦ - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ابو كريب ٤٨٤
- ٢٠٧ - محمد بن علي بن ابي طالب ابو القاسم بن الحنفية ١٤٠ ، ٣٠١
- ٢٠٨ - محمد بن فتوح بن عبدالله الحميري ابو عبدالله ١١٨
- ٢٠٩ - محمد بن فضيل بن غزوان ١٢١
- ٢١٠ - محمد بن فليح بن سليمان الانباري ١٣٤
- ٢١١ - محمد بن القاسم بن محمد الانباري ابو بكر ١٧٤
- ٢١٢ - محمد بن القاسم المهلب الهروي ابو عامر الازدي ٣٦١
- ٢١٣ - محمد بن محمد بن محمد الغزالي ابو حامد الطوسي ٤٩٣
- ٢١٤ - محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ١٣٤

- ٢١٥ - محمد بن ناصر السلمي ابو الفضل ٤٨٣
- ٢١٦ - محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الا زدي ٤٦٠
- ابو العباس المبرد
- ٢١٧ - محفوظ بن احمد بن الحسين الكلوزاني ابو الخطاب ٤٣٠
- ٢١٨ - مدغم مولى رسول الله ٢٣٩
- ٢١٩ - ابو مسعود البصري بن شعبه ٤٣١
- ٢٢٠ - مسلم بن ابراهيم الا زدي الفراهيدي ١٥٨
- ٢٢١ - المسور بن مخرمه بن نوفل ابو عبد الرحمن ٢٦٥
- ٢٢٢ - مصعب بن سعد بن ابي وقاص ٢٣٢
- ٢٢٣ - مصعب بن عمير بن هاشم ابو عبد الله ٢٥٩
- ٢٢٤ - معاذ بن عفراء ٢١٧
- ٢٢٥ - معبد بن خالد الجهني ٢٣٧
- ٢٢٦ - معمر بن راشد ابو عروه البصري ١٤٦ ، ١٢٠
- ٢٢٧ - المغيرة بن شعبه بن مسعود الثقفي ٢٢٧ ، ١٣٦
- ٢٢٨ - مقاتل بن سليمان بن بشير الا زدي ابو الحسن ١٣٥
- ٢٢٩ - المنذر بن مالك بن قطعه ابو نضره ٢٥٠
- ٢٣٠ - مورك بن شعرج بن عبد الله العجلي ٢٢٦
- ٢٣١ - موسى بن طلحه بن عبيد الله التميمي ابو عيسى ١٢٤
- ٢٣٢ - موسى بن عقبه بن ابي عياش الا سدي ١٣٤
- ٢٣٣ - موهوب بن احمد بن محمد الجواليقي ابو منصور ١٧٠
- ٢٣٤ - نافع بن عبد الحارث بن حباله الخزاعي ٢٥٣
- ٢٣٥ - النضر بن شميل ابو الحسن المازني ١٨٦
- ٢٣٦ - نوح بن حبيب البزشي القومسي ابو محمد ١٩٦
- ٢٣٧ - النمر بن تولب بن زهير بن اقيش العكبي ٢٣٥
- ٢٣٨ - هبة الله بن الحسين بن الحاسب ابو القاسم ٣٦١
- ٢٣٩ - هبة الله بن محمد بن الحسين ابو القاسم ٤٦٩ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٥١
- ٢٤٠ - هشام بن عبد الله بن سبر الدستوائي ١٥٨

- ٢٤١ - هشيم بن بشير بن قاسم بن دينار السلمي ابو معاوية ١٢١
 ٢٤٢ - هلال بن يساف الاشجعي ١٦٣
 ٢٤٣ - الوليد بن عبدالله جميع الزهري ٤٦٩
 ٢٤٤ - وهب بن جرير بن حازم ابو العباس الجهمي ٢٦٧
 ٢٤٥ - وهب بن عبدالله السوائي ابو جحيفة ١٣٦ ، ٥٠٦
 ٢٤٦ - يحيى بن زياد ابو زكريا الفراء ٢٤٤
 ٢٤٧ - يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان ٢٩٦
 ٢٤٨ - يحيى بن يعمر ٢٣٦
 ٢٤٩ - يزيد بن جارية بن عامر الاوسي الا نصاري ٤٦٦
 ٢٥٠ - يعقوب بن اسحق بن السكيت ابو يوسف ١٨١
 ٢٥١ - يعقوب بن شيبه بن عصفور ابو يوسف السدوسي ١٣٣
 ٢٥٢ - يعلى بن امية بن ابي عبيد التميمي ٢٥٥
 ٢٥٣ - يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر ابو عمر ٤٩٥

النساء

- ٢٥٤ - ثوبه مولاة ابي لهب ٣٠٩
 ٢٥٥ - سبيعة بنت الحارث الاسلمية ٤٠٧
 ٢٥٦ - سمية بنت خياط ٤٢٧

خامساً : فهرس الأبيات الشعرية

رقم الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
قافية الباء			
٢٤٣	كعب بن سعد الغنوي	مجيب	وداع
٤١٩	الكميت	ريب	أنى ومن
٤٨٦	مالك بن نويرة	من دهب	ولا ثياب
٤٨٦		اقارب	وقلت
٤٨٦		المذاهب	لسيبي
٥١٤	عبيد بن الأبرص	خبوب	قطعته
قافية التاء			
٤٠٤	أبو عمرو بن العلاء	اتينا	أبلغ
٤٠٤	أبو عمرو بن العلاء	هيتا	أن العراق
٥٠٠		فأفعلت	أمين
قافية الحاء			
١٩١	ذو الرمة غيلان بن عتبة	يهرج	إذا غير
	العدوي		
٥١٤	أبي الأسود العجلي	أيا شياح	إذا سمعت
قافية الدال			
١٩٧	كثير عزة	وغوادي	وان الذي
١٧٢	طرفة بن العبد البكري	يا ابنة معبد	إذا مت
١٧٦	الأعشى ميمون	محمد	فأتيت لا
٣٣٧	حاتم طي	الورد	أيا بنت
:	حاتم طي	وحدي	إذا ما صنعت
:	حاتم طي	والجهد	وكيف يسيغ
:	حاتم طي	شيمة العبد	واني لعبد

٣٩٤٠٣٤١	احمد بن حنبل السعدي	وبرد	بال سهيل
٣٩٥		لوارد	فاستعجلونا
٣٧٥		بجند	اسيرها
٤١٧	الا عشي	من دد	اترحل
٤٩٩		بعدا	تباعد
٥٠٠		وجدا	فقلت
٥٠٠		جهدا	آمين

قافية الراء

١٧١	بره بنت عبد المطلب	والمعتمر	اعيني
١٧١	برة بنت عبد المطلب	الخطر	على ما جد
١٧١	برة بنت عبد المطلب	المفتخر	على شيبه
١٧١	برة بنت عبد المطلب	جم الفخر	وذي الحلم
١٧١	برة بنت عبد المطلب	القمر	له فضل
		القدر	اتته
١٧١	لبيرد	الشعر	فقوما
		ولا غدر	وقولا
		فقد اعتذر	الى الحول
١٧٩		جعفرا	سائل
١٧٩		والمحضرا	غداه
٢٥٩		انور	اذا ما
٢٧٨		الفجر	فلو كنت
٣١٢	عبد الله بن عمرو العرجي	شجر	اماعوني
٣٨٥	حاتم طي	ستر	ماضر
٣٨٥	حاتم طي	الحذر	اعمى
٣٨٥	حاتم طي	وقر	وتمم
٤١٧		غير زير	من يكن
٤٤٤	عدي بن زيد	الموفور	ايها الشامت

٤٩٩	المواطر	سقى
٤٩٩	المقادر	أمين
٥١٥	سابور عدي بن زيد	ابن كمرى
٥١٨	بقيصرا امرؤ القيس	بكي صاحبى
٥١٨	وليصرا جرير	ادا المتخروا

قافية السن والشين

٣١١	وابلسا العجاج	يا صاح
٣٩٥	الفرس طرفة	فاشار
٤٤٠	دسيما رؤبه	ضرب
١٨٢	قريشا وهب بن زمعه الجمحي	والريش
٤٩٣	جياعا القطامي	كان نسوع

قافية السا والفاء والكاف

١٨٢	الرواجف	ولما دنا
١٩١	يجرق ذو الرمة	ولو ان
٣٣٥	ملق النمر بن تولب	وكل
٥٣٠	ابريق عدي بن زيد	ودعا
٤٣٧	وعكا	يا مكه

قافية اللام

١٣١	يترك كل الاخطل	ربت
١٩٠	لبيد ما سال	وغلام
١٩٠	لبيد فاجتمل	او نهته
٢١٥	قد فصلا عدي بن زيد	وجاعل
٢٥٩	واطول الفرزدق	ان الذي
٣٣٧	وسلول السموؤل	وانا لقوم
=	فتطول	يلامر فتطول
=	قتيل	وما مات

تسبيل	تسبيل	السموؤل	٢٢٧
وان قصرت	فتطول	=	=
وايامنا	وحجول	=	=
واسيافنا	فلول	=	=
معودة	فتبيل	=	=
اذا غفل	والوسائل		٣٧٤
ثم اضحو	بالرجال	عدي بن زيد	٤١٤
كان	شمل		٤٦٢
ايما شاطن	والا غلال	امية بن ابي الصلت	٤٦٣
قد نطعن	البطل	الا عشي ميمون بن قيس	٤٦٣
واسود	جلا لا	ذو الرمة	٤٧١
دعوت	ما القول		٥٠٠
سقى	من هلال	لببيد	٥٣٧

قافية الميم

الغنم	محمد بن ادريس الشافعي الامام	١٧٧
والحكم	= = =	=
ومكتنم	= = =	=
فلقد ظلم	= = =	=
النواسم	ذو الرمة	٢٩٩
البشام	جرير	٢٣٤
لم تحرم	عنتره	٢٨٤
المذمم	الا عشي	٤٢١
ولا حرم	زهير بن ابي سلمى	٤٢٥
بفراهم	حاتم طي	٤٦٢
اللحام	عمرو بن حسان	٥١٥
وانشر		
لئن		
بثثت		
ومن منح		
مشين		
اتذكر		
يا شاة		
دعوت		
وان اتاه		
ولكن بذاك		
وكسرى		

قافية النون

١٣٠	النايضة	دين	بعثت
١٤١		عقالين	سعى
٢٨٢		ومينا	وقدمت
٤٢٩		ذي شزن	تيممت
٤٤٨		او عين	لا يشتكين
٤٦٣	النايضة الذبياني	رهين	نات سعاد
٤٨٣		عريانا	ليس النذير
٤٩٩	مجنون ليلى	امينا	يا رب

قافية الهاء

٣٣٧	حاتم طي	لا ازورها	ولا تشتكيني
٣٣٧	حاتم طي	ستورها	سيبها
٣٤١		تنتجونه	اكل عام
٣٧٥	زهير بن جناب	بنيه	ابني
=	= = =	وريه	وتركتكم
=	= = =	التحية	من كل
٤٠٨	ذو الرمه	قاتله	فودعن
٤٦٢		يلق فيه	عرفت
٥٣٨		اخاطبه	ولفت
٥٣٨		وملاعبة	واسليه
٥٣٨	الطرماح	من عامها	يا دار

قافية الياء

٣٤٣	عبد بني الحساس	المكاويا	وراهن
-----	----------------	----------	-------

انصاف الابيات

٣٤٣	قالت له وريا اذا تنحننا
٣٤٣	عن قلب فخم من صبر
٤٩٨	يردن في الليل مرم طائره
٤١٢	وراق لهر في حراء ونازل
٣٨٧	ناج طواه الزين مما اوجفا
٣٨٧	طي الليالي زلفة فزلفا
٣٨٧	سماوة الهلال حتى احلوقفا
٥٤٠	نحن صبحنا عامرا في دارها
٥٢٨	جردا تعادى طرفي نهارها
	عشية الهلال او سرارها

سادسا : فهرس الامكنة والبلدان والقبائل

٥٠٦	الا بطح
٣٦٩	ابواب كنده
٥٢٨ ، ٣٥٤ ، ٢٢٨	احمد
١٥٠ ، ١٤٩	اذربيجان
١٥٠ ، ١٤٩	ارمينيه
١٦١	اسد
١٤٥	الانبار
٤٧٣	ايله
٤٨٧ ، ١٥٦	بئر اريس
٢٧٥	بئر رومه
٢٢٦ ، ١٥٣	البحرين
٣٦٣ ، ٣٤٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، ٣١٦ ، ٣٠٣ ، ٢٩٤ ، ٢٢٣ ، ١٩٥ ، ١٢٢	بدر
١٦١	بزاخه
٢١٥ ، ١٨٩ ، ١٢١	البصره
٥٠٦ ، ٤٨٨	بطحا ، البطيحه
٢٩٣ ، ١٤٧	بلايح الغرالد
٤٤٣	بيت المقدس
٢٧٤	تبوك
٢٣٢	شبير
٢٩٥ ، ١٢٧	شور
٢٤٩	جدة
١٣٥	جرس
٤٦٨ ، ٤٦٧	جرعه

٢٤٩	جزيرة العرب
٣٦٨	جمرة العقبه
٢٣٢ ، ٣٦٧	جمع
٤٧٦ ، ٣٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٢٦ ، ١٤٦	الحبشه
٤٤٥	الحجاز
٤٧٦ ، ٣٥٦ ، ٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢١٣	الحديبيه
٤١٤	حراء
٢٣١ ، ٢٢٣	الحره
٣٠٨	حواراء
٣٦٨	حنين
١٢١	خراسان
٤٧٥ ، ٢٢٨	الخدق
٤٨٦ ، ٤٧٦ ، ٣٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٢ ، ١٤٣	خيبر
٢٩١ ، ٢٨٩	دومة الجندل
٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢١٤	ذات عراق
٢٥٨	ذي الحليفة
٣١٧	الرجيع
٣٠٢	الرحبه
٢٨٧	روضه خاخ
٣١٥	سرع
٢٢٨ ، ٢٢٦	المقيا
١٦٠ ، ١٥٩	المنج
٣١٥ ، ٢٧٤ ، ٢٤٩ ، ١٩٤ ، ١٤٩	الشام
٤٨٨	المفا
١٣٧	مفين
٤٣٣ ، ٢١٤ ، ١٣٥	منعاء
٣٦٧	الطائف

٥٢٥	طابه
٤٣٤ ، ٣٢٠	العالية
١٤٠	العباسية
٤٧٣ ، ٢٤٩	عـدن
٤٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٢١	العراق
٣٦٧	عرفه
٣٤٨	العرش
٢٨٤ ، ٢٥٣	عـفان
٤٧٠ ، ٤٦٩	العقبة
٤٤٠	العقيق
٤٥١	عمان
٢٩٥	عـير
٢٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦	العوالي
٤٢٤	الثابة
١٦١	غطان
٢١٦	الغور
٢٠٢ ، ١٤٣	فـدك
٢٣٣ ، ٢١٥	القادسية
٣٧٧	ابي قابس
٢٦٠ ، ٢١٥ ، ٢١٤	قـرن
٣٠٤	قـس
٣٧٧	قـعـلـعان
٣٧٣	الكعبه
٤٧٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٣٠٨ ، ٢١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٠٣	الكوفه
٤٨٨	المروه
٣٦٧	مزدلفه

٢٢٢.٢٢٣.٢١٠.٢٠٧.٢٠٢.١٤٧.١٤٤.١٣١.١٣٠.١٢٠
 ٢٥٧.٢٤٢.٢٤١.٢٤٠.٢٣٨.٢٣٣.٢٣١.٢١٨.٢٩٥.٢٦٧
 ٤٨٧.٤٨٦.٤٥٣
 ٢١٥ . ١٢٠
 ٢٥٣.٢٥١.٢٤٦.٢٤١.٢١٠.١٩٦.١٣١.١٣٠.١٢٧.١٢٠
 ٤٧٦.٣٧٨.٣٧٤.٣٥٩.٣٤٨.٣٢٩.٣١٨.٣٠٩.٢٩٥.٢٥٤
 ٢٧٦
 ٣٦٧
 ٣٢١ . ٢١٦ . ٢١٤ . ١٣٥
 ٢١٤
 ٣٤٠ . ٢٢١
 ٢٦٧
 ١٢١
 ٤٣٢
 ٣٢٥ . ٢٢٣
 ٤٨٠ . ٣١٧ . ١٥٠
 ٤٧٧ . ٢٦٠ . ١٢١

المدینه

ممر

مكة

مال

منى

نجد

هجر

واد العقيق

واد محسر

واسط

يثرب

اليرموك

اليمامة

اليمن

سابعاً : الفهرس التفصيلي لموضوعات الرسالة

رقم الصفحة	الموضوع
١ - د	المقدمة
	اهمية السنة
	سبب اختيار الموضوع
	خطة البحث
د	شكر وثناء
٢	<u>الباب الاول ويحتوي على فصلين :</u>
	<u>الفصل الاول :</u>
٤	عناية العلماء بالمحيين
٥	المبحث الاول : شروح صحيح الامام البخاري .
١٨	المبحث الثاني: عناية العلماء بصحيح الامام مسلم وشروحه.
٢٦	<u>الفصل الثاني :</u>
٢٦	المبحث الاول : الاشكال معناه لغة واصطلاحاً وجهود العلماء
	في هذا الفن.
٢٧	معنى الاشكال في اللغة .
٢٩	معنى الاشكال في الاصطلاح .
٣٠	العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي .
٣٠	اقسام الحديث المشكك .
٣١	من يبرع في هذا الفن .
٣٢	المبحث الثاني : جهود العلماء في هذا الفن .
٣٧	<u>الباب الثاني : ويحتوي على فصلين :</u>
٣٧	عصر ابن الجوزي .
	<u>الفصل الاول</u>
٣٧	ويحتوي على موجز الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية .
٣٨	المبحث الاول : الحالة السياسية ويحتوي على :

٤٠	الحالة الداخلية:
٤٠	ضعف الخلفاء واستئثار السلاطين بالسلطة.
٤٢	شروع امر الباطنية والفتن الداخلية .
٤٤	سقوط الخلافة الفاطمية بالقاهرة .
٤٥	الحالة الخارجية:
٤٥	الحمالات الصليبية واحتلال بيت المقدس .
٤٨	تحرير بيت المقدس من ايدي الصليبيين .
٤٩	المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية :
٥٣	المبحث الثالث: موجز الحالة العلمية .
٦٥	<u>الفصل الثاني: ويشتمل على ثلاثة مباحث :</u>
٦٦	المبحث الأول: حياة ابن الجوزي .
٦٧	— اسمه ونسبه وسبب النسبة .
٦٨	— ولادته .
٦٨	— نشأته .
٦٩	— زهده وعبادته وورعه .
٦٩	— رحلاته في طلب العلم .
٦٩	— محنته ونفيه الى واسط .
٧٠	— من غرر كلامه .
٧٣	— الاخلاق عند ابن الجوزي .
٧٤	— الشعر عند ابن الجوزي .
٧٥	— ما اخذ على ابن الجوزي .
٧٦	— وفاة ابن الجوزي .
٧٧	— رضاء العلماء له .
٧٨	المبحث الثاني: ويشتمل على مكانة ابن الجوزي العلمية ومؤلفاته
٧٩	— مكانة ابن الجوزي العلمية وثناء العلماء عليه .
٨١	— الدراسات التي ظهرت عنه .
٨٢	— مؤلفات ابن الجوزي .

- ٨٩ المبحث الثالث: ويضم شيوخ ابن الجوزي ، وتلاميذه .
 ٩٠ - شيوخ ابن الجوزي .
 ٩٥ - تلاميذ ابن الجوزي .

الباب الثالث :

- ٩٩ ويحتوي على ثلاثة فصول .

الفصل الأول :

- ١٠٠ نسبة المخطوط وتوثيقه .

الفصل الثاني :

- ١٠٦ وصف النسخ المستفاد منها في التحقيق .

الفصل الثالث :

- ١١٢ عملي في المخطوط .
 ١١٦ القسم الثاني : قسم التحليل .
 ١١٧ مقدمة المؤلف والسبب في تأليف هذا الكتاب .
 ١١٩ مقدمة قبل الشرح .
 ١١٩ اول من صنف الكتب .
 ١٢٤ كشف المشكل من مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه .
 ١٢٤ سبب تسميته بعتيق .
 ١٢٤ فضله واسلامه .
 ١٢٤ عدد ما روى من الحديث .
 ١٢٥ قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي .
 ١٢٥ معنى اللهم .
 ١٢٥ معنى الظلم .
 ١٢٥ معنى الغفران .
 ١٢٦ فضل هذا الحديث .
 ١٢٧ قال ابو بكر نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار
 حديث الهجرة .
 ١٢٧ معنى الغار .

- ١٢٨ قال البراء اشترى ابو بكر رجلا من عازب وقال ابعت معي ابنك يحمله .
- ١٢٩ معنى سرينا واسرينا .
- ١٣٠ معنى المدينة واشتقاقها .
- ١٣٢ الكثرة ومعناها .
- ١٣٤ بعث ابي بكر ليحج بالناس .
- ١٣٥ اغناء الله للمسلمين .
- ١٣٦ اختلاف المفسرين في يوم الحج الا كبر .
- ١٣٦ سبب تسميته بالا كبر .
- ١٣٨ وفاة رسول الله واستخلاف ابي بكر رضي الله عنه .
- ١٤٠ اختلاف العلماء في زكاة صغار الغنم .
- ١٤١ اختلاف العباس وفاطمة في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٤٤ رد السفاح على من اتهم ابا بكر وعمر وعثمان بالظلم .
- ١٤٦ افراد البخاري تأييمت حكمة من خنيس بن حذافه .
- ١٤٧ ارقبو محمدا في اهل بيته .
- ١٤٨ كتابة المصحف في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه .
- ١٥٣ بيان فريضة الصدقة وذلك من خلال الكتاب الذي ارسله الى البحرين .
- ١٥٤ هل تستأنف الفريضة ؟
- ١٥٤ اقوال العلماء في وجوب الزكاة في العوامل والمعلوفه .
- ١٥٤ اختلاف العلماء في الخلطة التي لها تاثير في الزكاة .
- ١٥٦ حمل ابو بكر للحسن بن علي على عائله .
- ١٥٦ اسماء من كان يشبه رسول الله عليه الصلاة والسلام .
- ١٥٧ استخلاف ابي بكر وبيان ما فرض الصحابة له .
- ١٥٩ كان لا يبي بكر غلام يخرج له الخراج .
- ١٥٩ اقبل ابو بكر من منزله بالسنيح فدخل على عائشة .
- ١٦٠ لم يكن ابو بكر يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين .

- ١٦٠ كلام ابو بكر في المرأة التي نذرت الحج وهي مسمته .
- ١٦١ جاء وفد بزائحه الى ابي بكر من اسد وغطفان .
- ١٦٢ ما انفرد به مسلم قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله
انطلق بنا الى ام ايمن نزورها .
- ١٦٣ كشف المشكل من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- ١٦٣ اسلامه ، وتسميته بالفاروق .
- ١٦٣ عدد الاحاديث التي رواها .
- ١٦٣ بينا عمر يخطب دخل عثمان فناداه عمر ايت الساعة هذه .
- ١٦٤ كان رسول الله يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه
مني .
- ١٦٥ فوائد هذا الحديث .
- ١٦٦ ان الله ينهاكم ان تحلفوا ببائكم .
- ١٦٧ قال ابن عمر دخلت على حفصة ونواصاتها تنطق ... وعدم
استخلاف عمر .
- ١٦٨ قال عمر قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف .
هل يصح الا اعتكاف بالليل وبدون صوم .
- ١٦٨ حكم نذر الكافر ويمينه .
- ١٦٩ الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وازالة ما فيه من اشكال .
- ١٧٤ قال عمر على منبر رسول الله نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
من العنب .
- ١٧٦ اقوال العلماء في الكلالة .
- ١٧٦ على ماذا يقع اسم الكلالة .
- ١٧٦ قال ابن عباس كنت اقرىء رجالا من المهاجرين .
- ١٧٧ القسم المنسوخ من القرآن .
- ١٧٨ معنى الفلته وكيف كانت بيعة ابي بكر لفته .
- ١٨٤ قال ابن عباس حججت مع عمر فلما كان ببعض الطريق .
- ١٨٦ اشابة الله امهات المؤمنين بثلاثة اشياء .

- ١٨٨ النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وبعد العصر حتى تغرب .
- ١٨٨ اختلاف العلماء في الصلاة التي لها سبب .
- ١٨٩ بلغ عمر ان فلانا باع خمرا .
- ١٨٩ في كيفية بيع سمرة الخمر ثلاثة اقوال .
- ١٩٠ قال ابن الزبير لا تلبسوا نساءكم الحرير .
- ١٩١ قال عمر سمعت هشاما يقرأ سورة الفرقان .
- ١٩٢ اختلاف العلماء في المراد بانزل القرآن على سبعة احرف .
- ١٩٢ وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله .
- ١٩٣ سبب تسمية مقام ابراهيم .
- ١٩٥ اذا اقبل الليل من ها هنا
- ١٩٥ انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى .
- ١٩٦ الوجوه التي بحثها المؤلف في هذا الحديث .
- ١٩٦ الوجه الاول من جهة الرواية .
- ١٩٦ الوجه الثاني في سبب الحديث .
- ١٩٦ الوجه الثالث في فضل الحديث وشرفه .
- ١٩٧ الوجه الرابع في تفسير الحديث .
- ١٩٨ اختلاف العلماء في طهارة الماء هل تجب فيها النية .
- ١٩٨ اختلاف العلماء في نية الصلاة .
- ١٩٨ اختلاف العلماء في نية ^{صوم}ايوم الغيم .
- ١٩٨ الذهب بالذهب ربا الا ها وها .
- ١٩٩ البحث في هذا الحديث من اربعة اوجه .
- ٢٠٠ انواع الربا .
- ٢٠٠ قال مالك بن اوس ارسل الى عمر فجثته .
- ٢٠٢ اياكم والتنعيم وزي اهل الشرك .
- ٢٠٣ الالة من التنعيم .
- ٢٠٤ حملت على فرس في سبيل الله .
- ٢٠٥ قدم رسول الله بسبي فاذا امراة من السبي .

- ٢٠٦ شهد العيد مع عمر .
- ٢٠٦ اختلاف العلماء في نذر صيام يوم العيد .
- ٢٠٧ تقبيل الحجر الأسود .
- ٢٠٧ سبب تعظيم الحجر الأسود .
- ٢٠٨ قال عدي اثبت النبي من حيال وجهه .
- ٢٠٨ قال ابن عمر ان عجل بني الامر بالخلافة شوى .
- ٢١٠ قال ابن عمر ما سمعت عمر يقول لشيء قط اظنه .
- ٢١٢ لما فدع اهل خيبر عبد الله بن عمر .
- ٢١٣ حكم المساقاة واختلاف العلماء فيها .
- ٢١٤ ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك .
- ٢١٤ معنى الغيلة .
- ٢١٤ حكم قتل الجماعة بالواحد واختلاف العلماء في ذلك .
- ٢١٤ لما فتح المصران ١٠٠ فتح ذات عرق .
- ٢١٥ سبب تسمية الكوفة بالكوفة .
- ٢١٥ معنى البصرة وسبب تسميتها .
- ٢١٦ معنى نجد وسبب تسمية نجد بذلك .
- ٢١٦ ان عمر قرأ السجدة فلم يسجد .
- ٢١٦ حكم سجود التلاوة .
- ٢١٦ بينما عمر في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل .
- ٢١٨ قول عمر لا بني موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله
وهجرتنا منسعه .
- ٢١٨ قال عمر لما مات عبد الله بن ابي سلول اتصلي على ابن ابي ولد ٢١٨
قال كذا وكذا (لماذا صلى عليه النبي) .
- ٢١٩ لما قدم عيينه بن حصن نزل على ابن اخيه الحر .
- ٢٢٠ عمل المعاصي حتى اغرق اعماله .
- ٢٢١ اتاني الليلة من ربي ات فقال صل في هذا الوادي المبارك .
- ٢٢١ معنى العمرة .

- ٢٢١ قال عمرو بن ميمون رايت عمر قبل ان يصاب بايام .
- ٢٢٢ معنى الارملة ، الخلل ، اكلني الكلب .
- ٢٢٣ من هم المهاجرون الاولون .
- ٢٢٤ معنى البدعة .
- ٢٢٤ جلس عمر على منبر رسول الله وذلك لحد من يوم توفي رسول الله
- ٢٢٤ معني يدبرنا .
- ٢٢٥ مبايعة عمر لا بي بكر .
- ٢٢٥ قال عمر نهينا عن التكلف .
- ٢٢٦ فحصبني رجل .
- ٢٢٦ ان عمر استعمل قدامه على البحرين .
- ٢٢٧ تاخير الحد عن المريض .
- ٢٢٨ ان عمر قسم مروطا .
- ٢٣٠ قال عمر لولا ان اترك الناس ببانا .
- ٢٣٠ ان عمر سال رسول الله عن شيء فلم يجبه .
- ٢٣٠ لحقت عمر امرأة فقالت يا امير المؤمنين .
- ٢٣١ ان عمر استعمل مولى له على الحمى فقال .
- ٢٣٢ كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس .
- ٢٣٢ قدمت المدينة والناس يموتون موتا ذريعا .
- ٢٣٣ كان عطاء البدرين .
- ٢٣٣ ان عمر فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف .
- ٢٣٤ ان عمر اذن لازواج رسول الله في آخر حجة حجها .
- ٢٣٤ ان عبدا من رقيق الامارة وقع على جارية .
- ٢٣٤ ان عمر راى حلة سيرة تباع .
- ٢٣٥ ان عمر سال اينام احدا وهو جنب .
- ٢٣٥ لم سمي الجنب جنبا .
- ٢٣٦ قال عمر اصبت ارضا لم اصب مالا احب الي .
- ٢٣٦ اختلاف العلماء فيمن وقف وقفنا واشترط .

- ٢٣٦ اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني .
- ٢٣٨ لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله .
- ٢٣٨ اقوال العلماء في تسمية الشهيد بالشهيد .
- ٢٤٠ عدة اصحاب بدر .
- ٢٤٣ معنى اذ تستغيثون ربكم .
- ٢٤٣ معنى مردفين والقراءات فيها .
- ٢٤٤ كيف عرض عذابهم ولم يتقدم لهم نهي .
- ٢٤٥ لماذا استحق المشير العذاب والجواب على ذلك .
- ٢٤٥ معنى لولا كتاب من الله سبق .
- ٢٤٥ معنى الكتاب .
- ٢٤٦ كتاب حاطب بن بلتعة الى اهل مكة .
- ٢٤٨ من نام عن حربه من الليل .
- ٢٤٨ لا يخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .
- ٢٤٩ ان رجلا توحشا فترك موضع ظفر .
- ٢٤٩ اختلاف العلماء في وجوب الموالاة في الوضوء .
- ٢٤٩ قال عمر في الضب لم يحرمه رسول الله .
- ٢٥٠ كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن عباس ينهى عنها .
- ٢٥٠ اباحة المتعة في اول الاسلام .
- ٢٥٠ السبب في تقديم حديث علي على حديث سبره .
- ٢٥١ اختلاف العلماء في المراد باتمام الحج والعمرة .
- ٢٥١ معنى بت النكاح .
- ٢٥٢ ان رسول الله يرينا مصارع اهل بدر بالامس .
- ٢٥٢ ازالة الاشكال بين قوله تعالى فانك لا تسمع الموتى وقوله صلى الله عليه وسلم ما اتم باسمع لما اقول منهم .
- ٢٥٣ لقد رايت رسول الله يظل يومه يلتوي ما يجد دقلا .
- ٢٥٣ لماذا جرى على رسول الله الفقر والجوع .
- ٢٥٣ لقي عمر بعصفان نافع بن عبد الحارث فقال له من استعملت .

- ٢٥٤ قال عليه بن عامر كانت على رعاية الابل .
- ٢٥٥ قال يعلي بن امية لعمر فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقد امن الناس .
- ٢٥٦ المسافرين مخير بين الا تمام والقصر .
- ٢٥٦ اختلاف العلماء في مدة السفر الذي فيه القصر .
- ٢٥٧ السفر الذي يباح فيه القصر .
- ٢٥٨ قال عمر انما افعل كما كان الرسول يفعل .
- ٢٥٨ اذا قال المؤذن الله اكبر فقال احدكم الله اكبر .
- ٢٥٩ قال عمر قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء احق .
- ٢٥٩ كان عمر اذا اتى عليه امداد اهل اليمن .
- ٢٦١ كشف المشكل من مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- ٢٦١ اسلامه ، بعض فضائله ، وعدد ما روى من حديث .
- ٢٦١ اذا جامع ولم يمن .
- ٢٦٢ ان عثمان دعى ببناء فافرج على كفيه .
- ٢٦٢ هل يسن تكرار مسح الرأس .
- ٢٦٤ من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة .
- ٢٦٥ قال ابن الزبير لعثمان هذه الآية الكريمة التي في البقرة والذين يتوفون منكم .
- ٢٦٥ فوائد اثبات ما نسخ حكمه وبقي لفظه في القرآن .
- ٢٦٥ قال المسور وعبدالرحمن بن الاسود لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان تكلم عثمان في شأن اخيه الوليد .
- ٢٦٨ حد شرب الخمر .
- ٢٦٩ ان الصلاة احسن ما يفعل الناس .
- ٢٧٢ خيركم من تعلم القرآن وعلمه .
- ٢٧٤ ايما افضل تعلم القرآن او تعلم الفقه .
- ٢٧٤ ان عثمان قال انشدكم الله الستم تعلمون ان رسول الله

- قال من جهز جيش العسرة فله الجنة .
- ٢٧٥ لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب .
- ٢٧٥ اختلاف العلماء في عقد النكاح للمحرم .
- ٢٧٥ هل تـمـح الرجعة في حال الاحرام .
- ٢٧٦ تضـمـيد عين المحرم بالصبر .
- ٢٧٧ ان ابا بكر استاذن على رسول الله وهو مضجع على فراشه .
- ٢٧٧ فضل من صلى العشاء في جماعة والفجر في جماعة .
- ٢٧٩ كشف المشكل من مسند ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
- ٢٧٩ اسلامه ، بعض فضائله .
- ٢٧٩ عدد الاحاديث التي رواها .
- ٢٧٩ ان رسول الله طرده وفاطمة ليلا .
- ٢٨٠ كانت لي شارب من نصيبي من المغنم يوم بدر .
- ٢٨١ اختلاف العلماء في وقوع طلاق السكران .
- ٢٨١ اختلاف العلماء في ردة السكران .
- ٢٨٢ وضع عمر على سريرته اي الجنابة .
- ٢٨٢ خير نساها مريم بنت عمران .
- ٢٨٣ ان عليا قال لا بن عباس ان رسول الله نهى عن متعة النساء
- يوم خيبر .
- ٢٨٣ قال علي كنت رجلا مذاء .
- ٢٨٤ الاختلاف في المذي .
- ٢٨٤ ما هو الودي ؟
- ٢٨٤ اجتمع علي وعثمان بعصفان فكان عثمان ينهى عن المتعة .
- ٢٨٥ حقيقة التمتع والقران والافراد .
- ٢٨٥ اختلاف العلماء في الفضل المناسك .
- ٢٨٥ اسباب اختلاف العلماء في اي المناسك الفضل .
- ٢٨٦ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والمقداد والزبير
- الى روضة خاخ .

- ٢٨٧ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة الله قبورهم شغلونا
عن الصلاة الوسطى .
- ٢٨٨ اقوال العلماء في الصلاة الوسطى .
- ٢٨٨ المراد بالوسطى .
- ٢٨٩ كساني رسول الله حلة سيرا .
- ٢٩٠ ازالة التعارض بين قبوله صلى الله عليه وسلم هدية الكافر
ورده هدية الكافر .
- ٢٩٢ ما سمعت رسول الله يجمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك .
- ٢٩٢ نهى رسول الله ان ينتبذ بالدباء والمزفت .
- ٢٩٢ امرني رسول الله ان اقوم على بدنه .
- ٢٩٣ اختلاف العلماء في جواز اكل لحم الهدي .
- ٢٩٣ كنا في جنازة في بليغ الغرقد .
- ٢٩٤ بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم رجلا وامرهم بدخول النار .
- ٢٩٥ خطب علي فقال ما عندنا من كتاب نقرؤه .
- ٢٩٦ اختلاف العلماء في صيد المدينة وشجرها .
- ٢٩٦ معنى الصرف والعدل واختلاف العلماء بذلك .
- ٢٩٧ هل يصح امان العبد .
- ٢٩٧ معنى العقل .
- ٢٩٨ اختلاف العلماء في ما تتحمله العاقلة من الدية .
- ٢٩٨ عدم جواز قتل المسلم بالكافر .
- ٢٩٨ اذا حدثكم حديثا عن رسول الله فوالله لئن اُخبر من السماء .
- ٣٠٠ ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت فاجد في نفسي .
- ٣٠٠ قال العباس لعلي في مرض رسول الله انت والله بعد
ثلاث عبد العصى .
- ٣٠١ ان عليا شرب قائما وقال رايت رسول الله يفعل .
- ٣٠١ حدثوا الناس بما يعرفون .
- ٣٠١ قال محمد بن الحنفية لو كان علي ذا كرا عثمان بسوء .

- ٣٠٢ قال علي القضاة كما كنتم تلقضون فاني اكره الخلاف .
- ٣٠٢ ان عليا حين رجم المرأة ضربها الحد يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة .
- ٣٠٢ هل يجمع بين الرجم والجلد .
- ٣٠٣ قال علي انا اول من يجثو للخصومة يوم القيامة .
- ٣٠٤ لهاني رسول الله عن التختيم بالذهب .
- ٣٠٤ لعن الله من آوى محدثا .
- ٣٠٤ كان النبي اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض .
- ٣٠٥ معنى قوله محياي ومماتي .
- ٣٠٥ معنى رب .
- ٣٠٥ القوال العلماء في لبيك .
- ٣٠٦ قالت الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب لا حكم الا لله .
- ٣٠٧ لما ذكر الخوارج فقال فيهم مخدج اليد .
- ٣٠٨ قال سلمه بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا .
- ٣٠٨ قال علي يا رسول الله مالك تتوق في قریش وتدعنا .
- ٣١٠ ان عليا خطب فقال ايها الناس اقيموا الحدود على اركانكم .
- ٣١٠ اختلاف العلماء في اقامة الحدود على الارقاء .
- ٣١٠ اختلاف العلماء في مدة النفس .
- ٣١١ جعل رسول الله المسح على الخطين ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر .
- ٣١١ اختلاف العلماء في مدة المسح .
- ٣١١ نهاني عن لباس القسي .
- ٣١١ اي الجلود التي تظهر بالدباغ .
- ٣١٢ قل اللهم اني اسالك الهدى والسداد .
- ٣١٣ رايت رسول الله قام فلما .

- شهدت عثمان ابي بالوليد فشهد عليه رجلان احدهما حمرا ان
 شرب وشهد آخر انه رآه يتقيها . ٣١٣
- كشف المشكل من مسند عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه . ٣١٥
- بعض فضائله . ٣١٥
- عدد الاحاديث التي رواها . ٣١٥
- ان عمر خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ . ٣١٥
- الي لوائف في الصف يوم بدر . ٣١٦
- كاتب امية بن خلف ان يحفظ صاغيتي . ٣١٧
- لما قدمنا المدينة اخى رسول الله بيني وبين سعد بن الربيع . ٣١٨
- اسباب المؤاخاة . ٣١٨
- اختلاف العلماء في اقل المهر . ٣١٩
- جاء كتاب عمر اقبلو كل ساحر وساحرة . ٣١٩
- حكم الساحر واختلاف العلماء في قتله . ٣٢٠
- معنى فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس . ٣٢٠
- ما هي الزممه . ٣٢٠
- كشف المشكل من مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه . ٣٢١
- اسلامه ، بعض فضائله . ٣٢١
- عدد الاحاديث التي رواها . ٣٢١
- جاء رجل من نجد شاء الراس . ٣٢١
- معنى قوله لا ازيد ولا انقص . ٣٢١
- رايت يد طلحة سلا . ٣٢١
- كنا مع طلحة ونحن حرم فاهدي لنا طير . ٣٢٢
- اختلاف العلماء في اكل المحرم للمصيد . ٣٢٢
- اذا وضع احدكم مثل مؤخرة الرجل . ٣٢٢
- مررت مع رسول الله بقوم على رؤوس النخل . ٣٢٢
- كشف المشكل من مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه . ٣٢٣
- اسلامه ، بعض فضائله . ٣٢٣

- عدد الا حاديث التي رواها . ٣٢٣
- ان رجلا خاسم الزبير عند رسول الله في شراج الحرة . ٣٢٣
- قال عبدالله بن الزبير كنت يوم الاحزاب مع النساء في ٣٢٤
- اطم حسان .
- ان الزبير قتل وترك ارضين منها الغابة . ٣٢٤
- من كذب علي فليتبوا مقعده من النار . ٣٢٥
- لقيت يوم بدر عبيده بن سعيد بن العاص . ٣٢٥
- قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد . ٣٢٥
- ضربت للمهاجرين بمائة سهم . ٣٢٦
- كان سيف الزبير محلى بالفضة . ٣٢٦
- اختلاف العلماء في استعمال الفضة . ٣٢٦
- كشف المشكل من مسند سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ٣٢٧
- اسلامه ، بعض فضائله . ٣٢٧
- عدد ما روى من احاديث . ٣٢٧
- كنت اصلي بهم صلاة رسول الله لا اخرم عنها . ٣٢٧
- اعطى رسول الله رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا . ٣٢٨
- جاء في رسول الله يعودني فقلت اصدق بثلاثي مالي . ٣٢٨
- اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء . ٣٣٠
- ما سمعت رسول الله قال لاحد يمشي على الارض انه من اهل ٣٣٠
- الجنة .
- من تصبح بسبع شمرات عجوه لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر . ٣٣١
- استاذن عمر على النبي وعنده نسوة يسالنه . ٣٣١
- خلف رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب في غزوة تبوك . ٣٣٢
- عن مصعب بن سعد قال صليت خلف ابي . ٣٣٢
- رد رسول الله عليه السلام على عثمان التبتل ٣٣٢
- نزل لي رسول الله كنانته . ٣٣٣
- معنى قوله حتى بدت نواجده . ٣٣٣

- ٣٣٣ كنا نغزو مع رسول الله ما لنا طعام الا الحبله .
 ٣٣٨ لا يكيد اهل المدينة الا الماع .
 ٣٣٨ لقد رايتني وانا شلت الا سلام .
 ٣٣٨ قال سعد في قوله تعالى قل هل ننبئكم بالآخرين اعمالا .
 ٣٣٨ اعوذ بك من الجبن والبخل .
 ٣٣٩ ان سعدا راى بان له فضلا على من دونه .
 ٣٣٩ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ .
 ٣٣٩ كنت ارى النبي عليه السلام يسلم عن يمينه وعن يساره .
 ٣٣٩ اختلاف العلماء في حكم التسليم .
 ٣٤٠ قال سعد الحدواني لحدا وانصبوا علي اللبن لمبا .
 ٣٤٠ ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق .
 ٣٤١ ما منعك ان تصب ابا تراب .
 ٣٤١ كان سعد في ابله فجاء ابنه عمر فقال .
 ٣٤٢ اني لا حرم ما بين لا بتي المدينة .
 ٣٤٢ سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة .
 ٣٤٣ لا ن يمتلئ جوف احدكم ليحا حتى يريه .
 ٣٤٥ ضرب رسول الله يده على الاخرى وقال الشهر هكذا .
 ٣٤٥ الله اكبر كبيرا .
 ٣٤٥ حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا .
 ٣٤٦ معنى الميسر .
 ٣٤٦ معنى الا نصاب .
 ٣٤٧ معنى الا زلام .
 ٣٤٧ في الطاعون ان هذا الوجع رجز وعذاب .
 ٣٤٧ لا يزال اهل الغرب ظاهرين .
 ٣٤٧ سالت سعدا عن المتعة في الحج .
 ٣٤٩ كشف المشكل من مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 رضي الله عنه .

- ٣٤٩ اسلامه ، بعض فضائله .
- ٣٤٩ عدد ما روى من احاديث .
- ٣٤٩ الكفاة من المن .
- ٣٥٠ معنى ماؤها شفاء العين .
- ٣٥١ ان سعيد بن زيد خاصمته اروي الى مروان .
- ٣٥١ معنى طوقه من سبع ارضين .
- ٣٥٢ عن سعيد بن زيد قال : لقد رايتني موثقى عمر على الاسلام .
- ٣٥٤ كشف المشكل من مسند ابو عبيده ابن الجراح رضي الله عنه .
- ٣٥٤ بعض فضائله .
- ٣٥٤ عدد ما له من حديث .
- ٣٥٤ حديث جابر بعثنا رسول الله وامر علينا ابو عبيده عامر بن الجراح رضي الله عنه .
- ٣٥٥ اختلاف العلماء في اكل السمك الطافي .
- ٣٥٦ كشف المشكل من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
- ٣٥٦ اسلامه ، بعض فضائله .
- ٣٥٦ عدد الاحاديث التي رواها .
- ٣٥٦ لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي .
- ٣٥٦ بينا انا ورسول الله وهو يتوكأ على عسيب .
- ٣٥٧ كنا نسلم على رسول الله وهو في الصلاة فيرد علينا .
- ٣٥٨ اختلاف العلماء في متى حرم الكلام في الصلاة .
- ٣٥٩ من استطاع منكم الباءة فليتزوج .
- ٣٥٩ معنى الباءة ، الوجا .
- ٣٦٠ معنى الخصا .
- ٣٦٠ جاء حبر الى رسول الله عليه السلام فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع .
- ٣٦٢ ان ابن مسعود وجد مع رجل ريح الخمر فضربه الحد
- ٣٦٣ ان النبي صلى فزاد او نقص .

- ٣٦٢ اختلاف العلماء في سجود السهو .
- ٣٦٣ اختلاف العلماء فيمن نسي سجود السهو .
- ٣٦٣ ان ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات .
- ٣٦٤ معنى الوشم ، النمص ، الفلج ، والوشر .
- ٣٦٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا النجم فسجد .
- ٣٦٦ لا يجعلن احدكم للشيطان شيئا من صلاحه .
- ٣٦٦ قال ابن مسعود صليت مع رسول الله بمئى ركعتين .
- ٣٦٧ ما رايت رسول الله صلى صلاة لغير وقتها .
- ٣٦٧ معنى مزدلفه .
- ٣٦٧ اختلاف العلماء فيمن صلى المغرب قبل وصوله مزدلفه .
- ٣٦٨ ان عبدالله رمى جمرة العقبة بطن الوادي .
- ٣٦٩ جاء رجل وقال لا بن سعود ان قاما عند ابواب كندا .
- ٣٧١ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب .
- ٣٧١ ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول .
- ٣٧١ ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون .
- ٣٧١ ذكر سلا الجزور الذي رمى على رسول الله .
- ٣٧٣ دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما .
- ٣٧٣ في تسمية الكعبة قولان .
- ٣٧٣ معنى النصب .
- ٣٧٤ كيف بطل الباطل .
- ٣٧٤ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة .
- ٣٧٥ علمني رسول الله التشهد التحيات لله .
- ٣٧٥ اقوال العلماء في معنى التحيات .
- ٣٧٦ اقوال العلماء في معنى السلام .
- ٣٧٦ اختلاف العلماء بالدعاء بكلام الناس .
- ٣٧٧ بينما نحن مع رسول الله بمئى الفلق اللهم فلتكتين .

- ٢٧٨ كيف نلقل انشلاق القمر نلقل احاد ؟
- ٢٧٨ انك لتوعك وعكا شديدا .
- ٢٧٩ قال ابن مسعود ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل .
- ٢٧٩ لا حصد الا في اثنتين .
- ٢٨٠ ما المراد في الحصد في هذا الحديث .
- ٢٨١ رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب .
- ٢٨١ انها ستكون بعدي اثره .
- ٢٨١ ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة .
- ٢٨٢ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم .
- ٢٨٣ قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الرا .
- ٢٨٣ سألت رسول الله اي الذنب اعظم .
- ٢٨٥ اختلاف احاديث الصحيح في عدد الكبائر .
- ٢٨٥ قال رجل اني عالجت امرأة .
- ٢٨٥ الا اختلاف في اسم هذا الرجل .
- ٢٨٦ اقوال العلماء في المراد بمصلاة الطرف الاول .
- ٢٨٧ اقوال المفسرين في المراد بمصلاة الطرف الثاني .
- ٢٨٧ اختلاف العلماء في الرجل السائل .
- ٢٨٨ لا يمنعن احدكم اذان بلال من سجوره .
- ٢٨٨ قال عبدالله بن ابي نجرم مخطئه فيردها فيبرد معها صاعا .
- ٢٨٨ معنى المخطئه ، المصراه .
- ٢٨٩ اذا كنتم ثلاثه فلا يتنازع اثنان دون الثالث .
- ٢٩٠ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .
- ٢٩٠ لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش .
- ٢٩١ معنى الفواحش .
- ٢٩١ قال رجل لا بن مسعود كيف تقرأ " من ماء غير آسن " .
- ٢٩١ لم سميت المفصل مفصلا .
- ٢٩٢ اي الصلاة افضل طول القيام ام طول الركوع والسجود .

- ٣٩٣ لو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه .
 ٣٩٣ بهئسا لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت .
 ٣٩٤ ذكر عند رسول الله رجل نام ليلة حتى أصبح فقال .
 ٣٩٤ انا فرطكم على الحوض .
 ٣٩٤ معنى الفرط : الفارط .
 ٣٩٥ معنى الاختلاج .
 ٣٩٥ انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية .
 ٣٩٦ انه لما كان يوم حنين اثر النبي صلى الله عليه وسلم
 ناسا في القسمة .
 ٣٩٧ المرء مع من احب .
 ٣٩٨ لكل غادر لواء .
 ٣٩٨ ان الصدق يهدي الى البر .
 ٣٩٨ من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق .
 ٣٩٩ معنى يمين صبر .
 ٤٠٠ سمعت رجلا قرا آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
 خلالها .
 ٤٠٠ قال عبد الله واحسن الهدى هدى محمد .
 ٤٠٠ عن عبد الله " لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرا
 اخضر .
 ٤٠١ حي على الطهور .
 ٤٠١ اضى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط .
 ٤٠١ معنى هذه ركس .
 ٤٠١ قال ابن مسعود في بني اسرائيل والكهف - انهن من العتاق .
 الاول وانهن من تلادي .
 ٤٠٢ قال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه .
 ٤٠٢ الجنة اقرب الى احدكم .
 ٤٠٢ لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى .

- ٤٠٣ انه قرا هيت لك بكسر الهاء .
- ٤٠٤ لقد اتاني اليوم رجل فقال ارايت رجلا موديا .
- ٤٠٥ خط رسول الله خطا مربعا .
- ٤٠٥ ان ابا موسى قال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم .
- ٤٠٥ معنى الحبر والحبر ومم اشتق .
- ٤٠٦ ان اهل الاسلام لا يسيبون .
- ٤٠٦ ميراث السائبة .
- ٤٠٧ انهم اختلفوا في شان سبيعة بنت الحارث الاسلمية .
- ٤٠٧ اخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبوا مرة .
- ٤٠٩ ما من نبي بعثه الله عز وجل الا وكان له من امته حواريون .
- ٤٠٩ هلك المتنطعون .
- ٤٠٩ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر .
- ٤١٠ من المراد في الذرة ، اقوال العلماء في ذلك .
- ٤١١ الكبر معناه وكيف يمنع من دخول الجنة .
- ٤١٢ جاء رجل من الانصار فقال ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه .
- ٤١٣ اختلاف العلماء في القذف المطلق هل يوجب اللعان او لا .
- ٤١٣ لم اكن ليلة الجن مع رسول الله .
- ٤١٤ تضعيف ما يحتج به الحنفية ان ابن مسعود كان مع رسول الله ليلة الجن .
- ٤١٤ سئل عن الوسوسة فقال تلك محض الايمان .
- ٤١٥ ليلني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين بلونهم .
- ٤١٥ لماذا امر بان يليه اصحاب العقول .
- ٤١٦ اتينا ابن مسعود في داره فقال اصلي هو لا .
- ٤١٦ ما المقصود بشروق الموتى .
- ٤١٦ اذنك على ان يرفع الحجاب .
- ٤١٨ سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام .

- ٤١٨ سألنا عبدالله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا .
 ٤١٨ ما الفائدة من استعراض حاجة لا تلتفت .
 ٤٢٠ ما تعدون الرقاب فيكم .
 ٤٢٠ غشى السدرة فراش من ذهب .
 ٤٢٠ يؤتى بجهنم .
 ٤٢١ كنا مع رسول الله فمررنا بمبيطان فيهم ابن ميادة .
 ٤٢٢ ما معنى فلن تعدو قدرك .
 ٤٢٣ ولكن الله اعاني عليه فاسلم .
 ٤٢٣ قالت ام حبيبته اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي سفيان .
 ٤٢٤ لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس .
 ٤٢٥ ولقد كان الرجل يهادى بين الرجلين .
 ٤٢٦ لو كنت متخذا من امتي خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا .
 ٤٢٥ معنى الخليل والاقوال في ذلك .
 ٤٢٦ بحسب المرا من الكذب ان يحدث بكل ما سمع .
 ٤٢٦ هاجت ريح حمراء في الكوفة فجاء رجل .
 ٤٢٧ كشف المشكل من مسند ابي اليقظان عمار بن ياسر .
 ٤٢٧ اسلامه ، بعض فضائله .
 ٤٢٧ عدد الاحاديث التي رواها .
 ٤٢٧ ان ابا موسى قال لا بن مسعود ارايت ان رجلا اجنب .
 ٤٢٨ دلالة الآية على التيمم من الجنابه .
 ٤٢٨ اختلاف العلماء فيمن خاف ضرر البرد هل يتيمم .
 ٤٢٩ ما هو الصعيد ، اراء العلماء في ذلك .
 ٤٣١ لما بعث علي عمارا الى الكوفة ليستفروهم .
 ٤٣١ دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث اتى الكوفة
 ليستفرو الناس .
 ٤٣١ ارايت رسول الله وما معه الا خمسة اعبد .
 ٤٣٢ خطبنا عمار فاجز وابلى فللنا لو كنت تنفست .

- معنى تنفست ، مثله . ٤٣٢
- كشف المشكل من مسند حارثه بن وهب الخزاعي . ٤٣٣
- ما روى من حديث . ٤٣٣
- صلى بنا رسول الله ونحن اكثر ما كنا لظ وامنه . ٤٣٣
- ان النبي صلى الله عليه وسلم حوضه ما بين صنعاء والمدينه . ٤٣٣
- يمشي الرجل بمدقته فيقول الذي اعطياها . ٤٣٤
- الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف . ٤٣٤
- معنى الجواظ واَقوال العلماء في ذلك . ٤٣٤
- كشف المشكل من مسند ابي ذر رضي الله عنه . ٤٣٥
- الا اختلاف في اسمه . ٤٣٥
- اسلامه ، بعض فضائله . ٤٣٥
- عدد الاحاديث التي رواها . ٤٣٥
- انه تزود وحمل شنه . ٤٣٥
- اَقوال العلماء في تسمية مكه . ٤٣٧
- فرج سلك بيتي وانا بمكه . ٤٣٩
- ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة . ٤٤١
- اذن مؤذن رسول الله الظهر فقال عليه السلام ابرد ابرد . ٤٤١
- كنت مع رسول الله عند غروب الشمس فقال اتدري اين تذهب الشمس ٤٤٢
- قال ابراهيم التيمي كنت اقرا على ابي في السده . ٤٤٣
- بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم . ٤٤٣
- معنى الرضف ، النافض . ٤٤٣
- رايت ابا ذر وعليه حله وعلى غلامه مثلها . ٤٤٤
- انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فلم اتكلم ان قلت ٤٤٥
- ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر . ٤٤٦
- ما معنى كفر ؟ ٤٤٦
- اي الرقاب افضل ؟ قال انفسها . ٤٤٦
- كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل . ٤٤٧

- ٤٤٧ ما معنى احيانا بعدما اماتنا .
- ٤٤٧ كانت المتعة في الحج لا محاب محمد خاصة .
- ٤٤٧ ثلاثة لا يكلمهم الله المسبل والمنان ...
- ٤٤٨ من تقرب شبرا تقربت منه ذراعا .
- ٤٤٨ يصبح على كل سلامي من احكم مدقة .
- ٤٤٨ فضل صلاة الضحى .
- ٤٤٩ عرضت على اعمال امتي حسناتها وسيئها .
- ٤٤٩ ذهب اهل الدثور بالاجور .
- ٤٤٩ معنى الدثور ، البضع .
- ٤٤٩ معنى ينقص المحيط اذا ادخل البحر .
- ٤٤٩ يقرأون القرآن لا يجاوز حلقيمهم .
- ٤٥٠ اذا قام احكم يصلي فانه يستره مثل آخره الرجل .
- ٤٥٠ اختلاف العلماء فيما يقطع الصلاة .
- ٤٥٠ اوصاني خليلي ان اسمع واطيع .
- ٤٥٠ آنية الحوض اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها .
- ٤٥١ ان احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وبحمده .
- ٤٥١ ارايت الرجل يعمل الخير ويحمده الناس .
- ٤٥١ لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه حسن .
- ٤٥٢ هل رايت ربك فقال نور انى اراه .
- ٤٥٣ انها امانه .
- ٤٥٣ عدم الولاية على مال اليتيم .
- ٤٥٣ من هو اليتيم .
- ٤٥٤ ستفتحون مصر فاستوصوا باهلها خيرا .
- ٤٥٥ كشف المشكل من مسند حذيفة بن اليمان .
- ٤٥٥ عدد ما روى من احاديث .
- ٤٥٥ لا تلبسوا الحرير ولا الديباج .
- ٤٥٥ فتنة الرجل في اهله وماله .

- ٤٥٦ احصوا لي كم يلفظ بالاسلام .
- ٤٥٦ كان رسول الله اذا قام من الليل يشوش فاه .
- ٤٥٧ كنت مع النبي عليه السلام فانتهى الى سباطه قوم فبال قائما .
- ٤٥٧ كيف بال قائما وقد نهى عن ذلك .
- ٤٥٨ ليردن حوضي القوام ثم يختلجون دوني .
- ٤٥٩ ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال .
- ٤٥٩ معنى الجذر ورفع الامانة واشرها .
- ٤٦٠ لا يدخل الجنة قتات .
- ٤٦٠ لا بعثن اليكم امينا حق امين .
- ٤٦١ ان مع الدجال ماء ونار .
- ٤٦٢ كان الناس يسألون رسول الله عن الخير .
- ٤٦٣ معنى الشيطان ، ومم اخذ .
- ٤٦٤ عن حذيفه وانفلوا في سبيل الله ولا تعلقوا .
- ٤٦٤ انما النفاق على عهد رسول الله فاما اليوم فهو الكفر او الايمان .
- ٤٦٤ ان حذيفه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده .
- ٤٦٥ قال حذيفه ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة .
- ٤٦٥ لقد انزل النفاق على قوم هم خير منكم ثم تابوا وتاب الله عليهم .
- ٤٦٦ ما نعلم القرب سمنا ولا هديا برسول الله من ابن ام عبد .
- ٤٦٦ عن قيس بن عباد قال ... انما عهد النياقي امر المنافقين .
- ٤٦٧ عن جندب جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس .
- ٤٦٨ ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت الاء وابي الحسيل .
- ٤٦٩ كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفه بعض ما يكون بين الناس .
- ٤٧١ ان رسول الله لقيه وهو جنب فحاده عنه فاغتسل .

- ٤٧١ هل ينجن الادمي بالموت اقوال العلماء .
- ٤٧١ في الدجال جفال الشعر .
- ٤٧١ صليت مع رسول الله فاستبح البقره فقلت يركع عند المائه .
- ٤٧١ حكم السؤال في الصلاة .
- ٤٧٢ كل معروف صدقه .
- ٤٧٢ تعرض الفتن على القلوب كالحصير عود عود .
- ٤٧٣ ان حوضي لا بعد من ايله من عدن .
- ٤٧٣ تفسير معنى الذود وكلا تحمل .
- ٤٧٣ جعلت مفوفنا كمفوف الملائكة .
- ٤٧٣ افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا .
- ٤٧٤ فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة .
- ٤٧٤ من الفتن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا .
- ٤٧٥ قال رجل لو ادركت رسول الله قاتلت معه فابليت .
- ٤٧٦ كشف المشكل من ممند ابي موسى الاشعري .
- ٤٧٦ اسلامه وهجرته ، وادومه على النبي بخيبر .
- ٤٧٦ عدد الاحاديث التي رواها .
- ٤٧٦ من صلى البردين لله الجنة .
- ٤٧٦ وما بين القوم وما بين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبر .
- ٤٧٦ قال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن .
- ٤٧٧ على كل مسلم صدقة .
- ٤٧٧ برئ رسول الله من الصالحه والحالقه .
- ٤٧٧ معنى الصالحه ، الحالقه ، الشاله .
- ٤٧٨ امر لنا بثلاث ذودغر الذرى .
- ٤٧٨ معنى ما انا حملتكم ، الله الذي حملكم .
- ٤٧٩ اشفعوا تؤجروا .
- ٤٧٩ من مر ومعه نبل فيلبس على نصالها .
- ٤٧٩ من حمل علينا السلاح فليس منا .

- ٤٧٩ ما معنى فليس منا .
 ٤٨٠ ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها .
 ٤٨٠ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .
 ٤٨٠ فذهب وهلي الى انها اليمامة .
 ٤٨٠ اعتم بالصلاة .
 ٤٨١ من احب لقاء الله احب الله لقاءه .
 ٤٨١ خسفت الشمس على عهد رسول الله .
 ٤٨١ ما فائدة حدوث الكسوف .
 ٤٨٢ سئل رسول الله عن اشياء كرهها .
 ٤٨٢ فنقلت اقدامنا وكنا نلک على ارجلنا الخرق .
 ٤٨٣ اما ان يحذيك .
 ٤٨٣ وال النذير العريان .
 ٤٨٤ ان مثل ما بعثني الله به من الهدى .
 ٤٨٥ ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
 ابراهيم وحنكه .
 ٤٨٦ وافلقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر .
 ٤٨٦ ومنهم حكيم اذا لقي الخيل منهم قال لهم .
 ٤٨٦ ان الاشعريين اذا ارموا .
 ٤٨٦ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه .
 ٤٨٧ جلس على بكر اريس .
 ٤٨٧ اربعوا على انفسكم .
 ٤٨٨ قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء .
 ٤٨٨ كان يوم عاشوراء يوما تعظمه .
 ٤٨٩ وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد .
 ٤٨٩ لا احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل .
 ٤٨٩ لقد اوتيت زمارا من مزامير ال داود .
 ٤٩٠ مثل المسلمين واليهود والنصارى .

- وفاكو العاني . ٤٩١
- ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف . ٤٩١
- كان رسول الله كثيرا ما يرفع راسه الى السماء . ٤٩١
- يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال . ٤٩٢
- المؤمن ياكل في معا واحد . ٤٩٢
- فجعله لها فرطا . ٤٩٤
- اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته . ٤٩٤
- ان ابا موسى استاذن على عمر شلاشا فلم يؤذن له . ٤٩٥
- في شان ساعة الجمعة سمعت رسول الله يقول ٤٩٦
- كان رسول الله يسمي لنا نفسه اسماء . ٤٩٦
- ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام . ٤٩٧
- ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار . ٤٩٨
- لال حطان صليت خلف ابي موسى الاشعري . ٤٩٨
- معنى امين واللغات فيها . ٤٩٩
- كشف المشكل من مسند جرير بن عبد الله البجلي . ٥٠١
- جملة ما روى عن رسول الله من احاديث . ٥٠١
- كنا جلوسا رسول الله فنظر الى القمر . ٥٠١
- معنى تضامنون واللغات فيها . ٥٠١
- رايت رسول الله بال ثم توحا ومسح على خفيه . ٥٠٢
- استنمت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا . ٥٠٣
- في احراق بيت كان في الجاهلية اسمه الكعبة اليمانية . ٥٠٣
- رايت رسول الله يلوي ناصية فرس بامبعه . ٥٠٣
- سالت رسول الله عن نظرة الفجاء . ٥٠٣
- اذا اتاكم المصدق فليمدر وهو عنكم راض . ٥٠٤
- ايما عبد ابق فلقد برئت منه الذمة . ٥٠٤
- جاءه قوم عراة مجتايي النمار . ٥٠٤
- من يحرم الرفق يحرم الخير . ٥٠٥

- ٥٠٦ كشف المشكل من مسند ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي .
 ٥٠٦ جملة ما روى من حديث .
 ٥٠٦ رايت رسول الله فرايت بيضا تحت الشفة السفلى .
 ٥٠٦ اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالابطح فخرج بلال .
 ٥٠٧ امر لنا بثلاثة عشر قلوصا .
 ٥٠٧ زار سلمان ابا الدرداء .
 ٥٠٨ نهى عن شمن الدم وشمن الكلب وكسب البغي .
 ٥٠٨ سبب كراهة اجرة الحجام .
 ٥٠٨ الاختلاف في شمن الكلب .
 ٥٠٩ لا اكل وانا متكيء .
 ٥٠٩ الحكمة من النهي عن الاكل وهو متكيء .
 ٥١١ كشف المشكل من مسند عدي بن حاتم رضي الله عنه .
 ٥١١ عدد ما روى من حديث عن رسول الله عليه السلام .
 ٥١١ اذا رميت بالمعراض فخرق فكله .
 ٥١١ ما يشترط في اباحة الصيد .
 ٥١١ ما يشترط في تعليم ذي الناب .
 ٥١٢ ما يشترط في كيفية الاصطياد .
 ٥١٢ ما الحكم ان ترك التسمية .
 ٥١٣ ما الحكم ان وجد الصيد غريفا .
 ٥١٣ ما منكم من احد الا سيكلمه ربه .
 ٥١٤ نزلت حتى يتبين لكم الخيط الا بيض من الخيط الاسود .
 ٥١٥ ليس عندي الا درعي ومغفري .
 ٥١٦ اختلاف العلماء في الكفارة قبل الحنث .
 ٥١٦ ان رجلا خطب فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد .
 ٥١٧ كشف المشكل من مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه .
 ٥١٨ جملة ما روى عن رسول الله من احاديث .
 ٥١٨ اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده .

- ٥١٩ يكون بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قریش .
- ٥٢٤ لينتهين القوام يرفعون ابصارهم .
- ٥٢٤ ما لي اراكم رافعي ايديكم كأنها اذناب خيل .
- ٥٢٤ اتوضا من لحوم الا بل قال نعم .
- ٥٢٥ اختلاف العلماء في الوضوء من لحوم الابل .
- ٥٢٥ ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله .
- ٥٢٥ ان الله تعالى سمى المدينة طابه .
- ٥٢٦ رايت ماعز حين جاء به وهو اعقل .
- ٥٢٦ هل يجب تكرار الاقرار .
- ٥٢٦ هل المجلس الواحد شرط في ثبوت الحد .
- ٥٢٧ كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب .
- ٥٢٧ كانت صلاته وخطبته للمدا .
- ٥٢٧ كان بلال يؤذن اذا الشمس رحضت .
- ٥٢٧ كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس .
- ٥٢٧ فائدة الجلوس بعد صلاة الفجر .
- ٥٢٨ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره مرة ولا مرتين
العديدين بغير اذان ولا اقامة .
- ٥٢٨ صلى رسول الله على ابن الدحداح .
- ٥٢٩ اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص .
- ٥٢٩ الا اني فرط لكم على الحوض .
- ٥٣٠ كانما اخرج يده من جونه عطار .
- ٥٣٠ كان رسول الله ضليع الفم اي واسع الفم .
- ٥٣٠ كان رسول الله قد شمت مقدم راسه .
- ٥٣١ الخاتم بين كتفيه عليه السلام .
- ٥٣٣ كشف المشكل من مسند سليمان بن مرد رضى الله عنه .
- ٥٣٣ كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبحيان .
- ٥٣٣ معنى الرجيم .

- انه قال حين اجلى الاحزاب الا ان نغزوهم ولا يغزونا . ٥٣٤
- كشف المشكل من مسند عروه البارقي رضي الله عنه . ٥٣٥
- عدد ما رواه من احاديث . ٥٣٥
- الخييل معقود في نواصيها الخير . ٥٣٥
- كشف المشكل من مسند عمران بن حصين رضي الله عنه . ٥٣٦
- اسلامه . ٥٣٦
- عدد الاحاديث التي رواها . ٥٣٦
- اسرينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٥٣٦
- كيف ذهب الوقت ولم يشعر به رسول الله عليه السلام . ٥٣٦
- كيف استباحوا اخذ الماء من المراة . ٥٣٧
- انزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها . ٥٣٨
- قال مطرف صليت انا وعمران خلف علي بن ابي طالب . ٥٣٩
- اصمت من سره هذا الشهر شيئا . ٥٣٩
- قال عمران ارايت ما يعمل الناس ؟ اشيء قضى . ٥٤٠
- خير امتي قرني . ٥٤٠
- الحياة لا ياتي الا بخير . ٥٤١
- اطلعت الى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء . ٥٤١
- من صلى قاعدا فله اجر القائم . ٥٤٢
- اقبلوا البشرى يا بني تميم . ٥٤٣
- يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب . ٥٤٣
- انواع الكي . ٥٤٣
- انواع الرقيه . ٥٤٤
- ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته . ٥٤٥
- اسر اصحاب رسول الله رجلا وامابوا معه العضا . ٥٤٦
- اقوال العلماء في انعقاد نذر المعصية . ٥٤٦
- ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاث . ٥٤٧
- حكم من تكلم في الصلاة ناسيا . ٥٤٧

- ٥٤٨ ان اخا لكم قد مات .
- ٥٤٨ ان امرأة لعنت ناصتها .
- ٥٤٨ ان ليل الناقة غير مكلفة فكيف يطلع عليها لعنة فما الجواب .
- ٥٥٠ كشف المشكل من مسند عبدالرحمن بن سمره رضي الله عنه .
- ٥٥٠ جملة ما روى عن رسول الله من حديث .
- ٥٥٠ لا تسال الامارة .
- ٥٥٠ لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم .
- ٥٥١ حصر عنها .
- ٥٥١ كشف المشكل من مسند عبدالله بن مغفل رضي الله عنه .
- ٥٥١ جملة ما روى من احاديث .
- ٥٥٢ الخاتمة .
- ٥٥٥ الفهارس العامة .
- ٥٥٦ فهرس الايات القرآنية .
- ٥٦٧ فهرس الاحاديث النبوية .
- ٥٨٨ فهرس اصحاب المسانيد .
- ٥٨٩ فهرس الاعلام المترجم لهم .
- ٥٩٩ فهرس الابيات الشعرية .
- ٦٠٥ فهرس الاماكن والبلدان .
- ٦٠٩ الفهرس التفصيلي لموضوعات البحث .
- ٦٤١ فهرس المراجع والمصادر المستخدمة في الدراسة والتحقيق .
- ٦٦٨ الفهرس الاجمالي .

شامنا : فهرس المراجع والمصادر

ابن الاثير : ابو الحسن علي بن محمد بن الاثير الجزري
المتوفى سنة ٦٣٠ .

- ١ - اسد الغابه في معرفة الصحابه دار الفكر بيروت بدون
- ٢ - الكامل في التاريخ دار صادر بيروت

ابن الاثير : ابو السعادات المبارك بن محمد الاثير الجزري
المتوفى سنة ٦٠٦ .

- ٣ - جامع الاصول في احاديث الرسول
ت عبدالقادر الارناؤوط دمشق الحلواني سنة ١٩٦٩
- ٤ - النهاية في غريب الحديث والاثر
ت طاهر الراوي ومحمود الطناحي ط١ عيسى البابي ٩٦٣

الاخطل : غياث بن غوث بن الملت ابو مالك الاخطل المتوفى سنة ٩٠ هـ
٥ - ديوان الاخطل شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين
دار البار مكه ٨٦ ط١

الاصفهاني : ابو نعيم احمد بن عبدالله اصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠
٦ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء دار الفكر بدون

٧ - معرفة المحابة
ت محمد راضي بن حاج عثمان مكتبة النور مكه ١٩٨٨

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين اصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦
٨ - الاغانى دار الفكر بدون

الاظمعي : محمد مصطفى الاظمعي " معاصر "

٩ - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه

المكتب الاسلامي بيروت

الاعشى : ميمون بن قيس بن جندل المتوفى سنة ٧ هـ

- ١٠ - ديوان الاعشى شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين
دار الكتب العلمية بيروت ٩٨٧

الالباني : محمد بن ناصر الدين الالباني " معاصر "

- ١١ - سلسلة الاحاديث الصحيحة المكتب الاسلامي
 ١٢ - سلسلة الاحاديث الضعيفة المكتب الاسلامي
 ١٣ - صحيح الجامع الصغير " "
 ١٤ - ضعيف الجامع الصغير " "
 ١٥ - فهرس مخطوطات الكتبة الظاهرية قسم الحديث " "
 ١٦ - نصب المجانيق في نسب قصة الغرانيق " "

امروء القليس : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي المتوفى
 سنة ٨٠ ق . هـ

١٧ - ديوان امرؤ القليس دار كرم دمشق بدون

امية بن ابي الصلت : امية بن عبد الله بن ابي الصلت الشافعي
 المتوفى سنة ٥ هـ

١٨ - ديوان امية بن ابي الصلت

تقديم سيف الدين الكاتب دار الحياة

الالباري : ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الالباري
 المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

١٩ - البيان في غريب اعراب القرآن ت . د . طه عبدالحميد القاهرة

٢٠ - نزهة الالباء في طبقات الادباء

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم المدني القاهرة

الالباري : ابو بكر محمد بن القاسم الالباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

٢١ - الزاهر في معاني كلمات الناس

ت . د . حاتم الضامن ط ٢ بغداد ٩٨٩ .

الالبوسي : محمود شكري البوسي المتوفى سنة ١٣٤٢

٢٢ - الايات البيضاوية في عدم سماع الاموات ت محمد ناصر الدين

الالباني

البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦

- ٢٣ - الادب المفرد مع فضل الله الصمد مصر
 ٢٤ - التاريخ الصغير المكتبة الاشرفية لاهور
 ٢٥ - التاريخ الكبير دار الفكر بيروت ١٩٨٦
 ٢٦ - الجامع الصحيح المسند ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي السلفية / القاهرة ١٤١٠ هـ

بروكلمان : كارل بروكمان

- ٢٧ - تاريخ الادب العربي ترجمة عبدالحليم النجار وآخرون طع المعارف القاهرة ٧٤

البغدادي : عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ

- ٢٨ - خزائن الادب ت عبد السلام هارون مودة عن الطبعة الاولى

البغوي : الحسين بن مسعود الفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٠

- ٢٩ - شرح السنة ت شعيب الارناؤوط وزهير الشاويش المكتبة الاسلامي بيروت

البكري : عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧

- ٣٠ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ت مصطفى السقا بيروت

البنّا : عبد الرحمن البنا الساعاتي

- ٣١ - بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن
 ٣٢ - الفتح الرباني في ترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني
 ٣٣ - منحة المعبود في ترتيب الطيالسي ابو داود ط ١ الميبريه ١٣٧٢ هـ

البنّا : نصر ابراهيم البنا

- ٣٤ - التدليس والمدلسون انصاراني د ٢٠٠٠ مود ميسرة. رسالة ليسانس على الالة الكا

البهوتي : منصور بن يونس بن ادريس البهوتي المتوفى سنة ١٠٥١هـ
٣٥ - كشف اللغاف عن متن الاغناف مطابع الحكومة بمكة ١٣٩٤ هـ

البهقي : ابو بكر احمد بن الحسين علي البهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ
٣٦ - الاسماء والمفاتيح دار احياء التراث العربي بيروت
٣٧ - السنن الكبرى ط ١ دافرة المعارف العثمانية الهند ١٣٤٤ هـ

التبريزي : ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى
سنة ٧٣٧ هـ

٣٨ - مشكاة المصابيح
ت محمد بن ناصر الدين اللبناني المكتب الاسلامي ١٩٦١

الترمذي : ابو عيسى محمد بن سوره بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩
٣٩ - جامع الترمذي ط القاهرة

٤٠ - الشمائل المحمدية ت محمد عفيف الزعبي

دار المطبوعات جده ٨٦

ابن تيمية : ابو العباس احمد عبد الحليم بن تيميوه المتوفى سنة ٧٢٨
٤١ - مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الرياض الاولى

جرير : جرير بن عطية الخطفي المتوفى سنة ١١٠ هـ

٤٢ - ديوان جرير بن عطية دار صادر بيروت بدون

الجزري : شمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

٤٣ - غاية النهاية في طبقات القراء مكتبة الخانجي القاهرة

ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى

سنة ٥٩٧

- ٤٤ - تلخيص مفهوم أهل الأثر بذكر المغازي والسير
إدارة إحياء السنة لا هور
- ٤٥ - زاد المسير في علم التفسير
إشراف زهير الشاويش المكتب الإسلامي ١٩٦٥
- ٤٦ - صفة الصلوة ت محمد رواه للعجي دار الكتب العلمية
- ٤٧ - سيد الخاطر
- ٤٨ - الضعفاء والمتروكين ط بيروت
- ٤٩ - لفحة الكبد في نصيحة الولد
ت محب الدين الخطيب السلفية / القاهرة
- ٥٠ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية إرشاد الحق الأثري
- ٥١ - غريب الحديث ت د. عبد المعطي قلعجي دار الكتب العلمية
- ٥٢ - مشيخة ابن الجوزي ت محمد محفوظ
دار الغرب الإسلامي بيروت ط الثانية ١٤١١ هـ
- ٥٣ - مناقب الإمام أحمد
- ت د. عبد الله بن عبد الحسن بن التركي ط الخانجي ١٩٧٩
- ٥٤ - المنتظم في تاريخ الأمم (٦ - ٨) ط حيدر آباد الدكن ١٩٥٧
- ٥٥ - نواسخ القرآن ت. محمد أشرف ملباري
الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ٨٤ / ط ١ أو س

الجوهري : اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣

- ٥٦ - تاج اللغة وصحاح العربية ت أحمد عبد الغفور العطار
دار الكتاب العربي

ابن ابي حاتم : ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم المتوفى

سنة ٣٢٧

- ٥٧ - بيان خطأ البخاري في تاريخه
عبد الرحمن المعلمي اليماني حيدر اباد الدكن
- ٥٨ - الجرح والتعديل
طا حيدر اباد الدكن ١٩٥٢
- ٥٩ - علل الحديث
القاهرة ١٣٤٣

حاتم طي :

- ٦٠ - ديوان حاتم طي د. مفيد محمد تميمه
مكتبة الهلال ٨٤ بيروت

الحارث السموؤل :

- ٦١ - ديوان الحارث السموؤل دار صادر بيروت
- الحاكم : ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ الحاكم النيسابوري
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ

٦٢ - المستدرک على الصحيحين دار النصر الرياض

٦٣ - معرفة علوم الحديث ت معظم حسين

المكتبة العلمية المدنية ١٩٧٧ م

ابن حبان : محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤

٦٤ - مشاهير علماء الا م ص ت فلاشمر القاهرة ١٣٥٩

ابن حجر : ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

٦٥ - الا صابة في تمييز الصحابة دار الفكر ١٩٧٨ م

٦٦ - تعجيل المنفعة بزوائد الا ثمة الاربعة

نشر عبد الله اليماني المدينة ١٩٦٦

٦٧ - تغريب اهل التقديس ومراثي الموصوفين بالتدليس القاهرة

٦٨ - تغريب التهذيب

تحقيق عبد اللطيف عبد الوهاب القاهرة ١٩٦٠

- ٦٩ - التلخيص الحبير نشر عبدالله هاشم اليماني
المكتبة الإسلامية المدينة ١٩٦٤
- ٧٠ - تهذيب التهذيب دار الفكر بيروت ١٩٨٤
- ٧١ - الدراية في تخريج احاديث الهداية المكتبة الإسلامية ١٩٦٤
- ٧٢ - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة دار الجيل
- ٧٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري المكتبة السلفية / القاهرة
- ٧٤ - لسان الميزان في اسماء الرجال مصورة عن حيدر اباد ١٩٧١
- ٧٥ - نزهة النظر شرح نخبه الفكر مكتبة الخافقين دمشق ١٩٨٠
- ٧٦ - هدي الساري مقدمة فتح الباري السلفية القاهرة
- الحربي، ابراهيم ابن اسحق الحربي المتوفى سنة ٢٨٥
- ٧٧ - غريب الحديث ت د، سليمان بن ابراهيم العابد
ط ١ سنة ٨٥ جامعة ام القرى
- ابن حزم؛ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦
- ٧٨ - جامع السيرة ت د، ناصر الدين الاسد دار المعارف القاهرة
- ٧٩ - المحلى ت احمد محمد شاكر دار الفكر
- حسان بن ثابت؛ الخزرجي الا نصاري المتوفى سنة ٥٤ هـ
- ٨٠ - ديوان حسان بن ثابت عبد الرحمن البرقوقي
دار الا نـ دلس بيروت
- الحموي؛ شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦
- ٨١ - معجم الادباء المعروف بارشاد الاديب الى معرفة الاديب
دار الفكر بيروت
- ٨٢ - معجم البلدان دار صادر بيروت ١٩٥٧
- ابن حنبل؛ الامام احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ
- ٨٣ - مسند الامام احمد بن حنبل المكتبة الإسلامية بيروت

- حنفي : ابو يوسف بن موسى الحنفي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ
- ٨٤ - المعتصر بن المختصر من مشكل الا شار حيدر اباد ١٣٦٣ هـ
- حنيف، محمد عطاء الله حنيف المتوفى سنة ١٤٠٨ هـ
- ٨٥ - التعليقات السلفية على سنن النسائي المكتبة السلفية لا هور
- خاطر : د. خليل ملا ابراهيم خاطر معاصر
- ٨٦ - مكانة المصحيحين الاول القاهرة ، المطبعة الحديثه
- خاربه
- الحسين بن احمد بن خالويه المتوفى ٣٧٠ هـ
- ٨٧ - خالويه، اعراب ثلاثية سورة من القرآن الكريم دار الكتب
- المصرية ١٩٤٨
- ٨٨ - الخرخشي : محمد بن عبد الله بن علي الخرخشي المتوفى سنة ١١٠١ هـ
- الخرخشي على مختصر سيدي خليل صورة دار صادر
- الخزرجي : صفى الدين احمد بن عبد الله الخزرجي الا نصاري المتوفى
- ٨٩ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال
- ت محمود فايد عبدالوهاب الفجالة القاهرة
- ابن خزيمه : محمد بن اسحق بن خزيمه المتوفى سنة ٣١١ هـ
- ٩٠ - التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل ت د. محمد خليل هواس
- مكتبة الكليات الازهرية
- ٩١ - صحيح ابن خزيمه ت د. محمد مصطفى الا عظمي
- المكتبة الاسلامي بيروت سنة ١٣٩٠
- الخطابي : حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ
- ٩٢ - اصلاح خطأ المحدثين ضمن الرسائل الكمالية
- مكتبة المعارف الطائف
- ٩٣ - اعلام الحديث ت د. محمد بن سعد آل سعود
- جامعة ام القرى مكة ١٩٨٨

- ٩٤ - غريب الحديث ت د، عبد الكريم العزباوي
جامعة ام القرى مكة ٨٣
- ٩٥ - معالم السنن شرح مختصر سنن ابي داود حامد الفلي
المكتبة الشريعة - باكستان
- الخطيب البغدادي : احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣ هـ
- ٩٦ - تاريخ بغداد او مدينة السلام مصورة دار الفكر بيروت
- ٩٧ - الرحلة في طلب الحديث ت نور الدين العتر
دار الكتب العلمية ١٩٧٥ م
- ٩٨ - شرف اصحاب الحديث ت محمد سعيد خطيب اوغلي
القره تركيا
- ٩٩ - الكفاية في علم الرواية مراجعة د، عبدالحليم عبد الحليم
اللاهره ١٩٧٢ م
- خطيب : الدكتور محمد عجاج الخطيب " معاصر "
١٠٠ - السنه قبل التدوين طه دار الفكر ١٩٨١
- خليفه : مصطفى بن عبدالله كاتب شلبي المعروف حاجي خليفه سنة ١٠٦٦
- ١٠١ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
صورة مكتبة المثنى بغداد
- ابن خلكان : ابو العباس احمد بن محمد بن بكر بن خلكان المتوفى
سنة ٦٨١ هـ
- ١٠٢ - وفيات الوفيات وانباء ابناء الزمان ت د، احسان عباس
دار صادر
- الخولي : محمد عبد العزيز الخولي
- ١٠٣ - مفتاح السنة او تاريخ فنون الحديث
دار الكتب العلمية بيروت ٨٣ ط٤

الدارقطني : علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

١٠٤ - سنن الدارقطني تحقيق عبدالله هاشم اليماني

دار المحاسن ١٣٨٦ القاهرة

الدارمي : ابو محمد عبدالله عبدالرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥

١٠٥ - سنن الدارمي تحقيق عبدالله هاشم اليماني ١٣٨٦

الداودي : الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي المتوفى

سنة ٩٤٥

١٠٦ - طبقات المفسرين ت لجنة من العلماء

ط ١ دار الكتب العلمية سنة ٩٤٥

الدولابي : محمد بن احمد بن حماد الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ هـ

١٠٧ - الكنى والاسماء ط ثانية الاثريه باكستان

د هلوي : شاه ولي الله الدهلوي المتوفى سنة

١٠٨ - حجة الله البالغة السلفية لا هور ١٤٠٤ هـ

الدينوري : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦

١٠٩ - تاويل مختلف الحديث بيروت ط ١٣٩٣

١١٠ - تاويل مشكل القرآن ت عبد البديع مقرر ١٣٩٣

١١١ - تفسير غريب القرآن ت عبد البديع مقرر القاهرة

١١٢ - الشعر والشعراء ت د. مفيد الميحيه ط ٢ ١٩٨٥

١١٣ - غريب الحديث د. عبدالله الجبوري العاني بغداد

الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان بن لايمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨

١١٤ - تاريخ الاسلام وطبقات مشاهير الاعلام ت

القاهرة ١٣٦٥ هـ

١١٥ - تذكرة الحفاظ دار احياء التراث العربي

١١٦ - تلخيص المستدرک - ذيل على المستدرک دار النصر - الرياض

- ١١٧ - ديوان الضعفاء والمتروكين ت حماد الا نصاري
مكة مكتبة فدا
- ١١٨ - سير اعلام النبلاء ت شعيب الا رناؤوط وجماعه
مؤسسة الرسالة ١٩٨٤
- ١١٩ - العبر في خبر من غير ت ابو هاجر محمد البسيوني
دار الكتب العلمية
- ١٢٠ - الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة
ت نورالدين العتر دمشق
- ١٢١ - المعين في طبقات المدنيين ت د، همام سعيد
دار الارقم عمان
- ١٢٢ - المغني في الضعفاء ت د، نور الدين العتر
- ١٢٣ - ميزان الاعتدال في اسماء الرجال ت محمد البجاوي
عيسى البابي الاول ١٩٦٣ القاهرة
- ذو الرمة ؟ غيلان بن عقبه العدوي ابو الحارث المتوفى سنة ١١٧ هـ
- ١٢٤ - ديوان ذي الرمة تحقيق د، عبد القدوس ابو صالح
مؤسسة الايمان ١٩٨٢ ط١
- الرازي : محمد بن عبد القادر الرازي
- ١٢٥ - مختار الصحاح دار الفكر بيروت
- الرامهرمزي : ابو محمد الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد
المتوفى سنة ٣٦٠ تقريباً
- ١٢٦ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي
ت د، محمد عجاج الخطيب دمشق
- ابن رجب : ابو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥
- ١٢٧ - جامع العلوم والحكم ط٣ الباب الحلبي

١٢٨ - ذيل طبقات الحنابلة ت محمد حامد الفلي

مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧٢

١٢٩ - شرح علل الترمذي د. همام عبد الرحيم سعيد

دار العدوي عمان

ابن رشد : ابو الوليد محمد بن احمد بن احمد بن رشد المتوفى

سنة ٥٢٠

١٣٠ - تهذيب مشكل الاثار للطحاوي .

ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد الحفيد سنة ٥٩٥

١٣١ - بداية المجتهد ونهاية الملتزم مكتبة الخانجي القاهرة

الزبيدي : محمد مرتضي الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

١٣٢ - حاج العروس صورة بيروت

الزجاج : ابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج المتوفى سنة ٣١١

١٣٣ - معالي القرآن واعرابه ت د. عبد الجليل عبده شلبي

عالم الكتب بيروت ١٤٠٨ هـ

الزرقاني : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢ هـ

١٣٤ - شرح الزرقاني على موطا الامام مالك بن انس دار الفكر ١٩٣٦

الزركلي : خير الدين الزركلي المتوفى سنة ١٣٩٦ هـ

١٣٥ - الاعلام دار العلم للملايين الرابعة بيروت

الزمخشري : محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨

١٣٦ - الفائق في غريب الحديث ت محمد ابو الفضل ابراهيم

عيسى الباب الحلبي ١٩٧١ م

زهير بن ابي سلمى : زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح المتوفى

سنة ١٣ ق . هـ

- ١٣٧ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى
قدم له سيف الدين الكاتب وزميله
مكتبة الحياه ١٩٨٦ هـ
- الزوزني : الحسين بن احمد الزوني المتوفى سنة ٤٨٦ هـ
١٣٨ - شرح المعاني العشر
دار مكتبة الحياه
- الزيلعي : عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢
١٣٩ - نصب الراية في تخريج احاديث الهداية
المكتبة الاسلامية ببيروت سنة ٧٣ ط ٢
- الزيلعي : فخر الدين بن عثمان بن علي الزيلعي المتوفى سنة ٧٤٣
١٤٠ - تبين^{الكتاب} شرح كنز الدلائق
دار المعرفة ط ٢ بيروت
- السباعي : د. مصطفى السباعي
١٤١ - السنه ومكانتها في التشريع
المكتب الاسلامي ط ٢ سنة ٧٨
- السبكي : تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١
١٤٢ - طبقات الشافعية الكبرى
ت محمود محمد الطناحي وزملائه
- السجستاني : ابو داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني المتوفى
سنة ٢٧٥
١٤٣ - سنن ابو داود
ت محمد محي الدين عبد الحميد
دار احياء السنه والفاخره
- السخاوي : شمس الدين محمد بن احمد السخاوي
١٤٤ - الضوء اللامع لاهل القرن التاسع
القدس القاهرة ١٣٥٢
- السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢
١٤٥ - فتح المغيث شرح الفية الحديث
عبد الرحمن محمد بن عثمان
المكتبة السلفية ط ٢ ١٩٦٨

المرخسي : شمس الائمة محمد بن ابي بكر المرخسي المتوفى سنة ٤٩٠

١٤٦ - المبسوط دار المعرفة بيروت ١٩٨٦

سزكين : د. فؤاد سزكين

١٤٧ - تاريخ البتراث العربي د. محمود حجازي وآخرون الرياض

ابن سعد : محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ

١٤٨ - الطبقات الكبرى دار صادر

١٤٩ - الطبقات الكبرى الجزء المتمم لتابعي اهل المدينة

ت زياد محمد منصور المدينة المنورة / الجامعة الإسلامية

ابن سيد الناس : محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى المتوفى ٧٣٤ هـ

١٥٠ - عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير القاهرة ١٣٥٦

ابن سلام : ابو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ

١٥١ - الاموال تحقق د. محمد خليل هراس الكليات الأزهرية ١٩٧٥

١٥٢ - غريب الحديث ت محمد بن عبد المعيد خان

حيدر اباد الهند ١٩٦٤

السمعاني : ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢

١٥٣ - الانساب تصحيح عبد الرحمن المعلمي اليماني حيدر اباد

السهارنفوري : خليل احمد السهارنفوري

١٥٤ - بذل المجهود في حل سنن ابي داود ط١ الهند

السيوطي : الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ

١٥٥ - تاريخ الخلفاء دار الفكر بيروت

١٥٦ - تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ت عبد الوهاب عبداللطيف

الثانية القاهرة ٦٦

١٥٧ - التذييل والتذييب على نهاية الغريب ت د. عبدالله الجبوري

١٥٨ - تنوير الحوالك شرح موطا مالك دار الكتب العلمية

- ١٥٩ - الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير القاهرة
 ١٦٠ - الدر المنثور في التفسير بالماثور القاهرة
 ١٦١ - طبقات الحفاظ دار الكتب العلمية

الشاطبي : ابراهيم بن موسى الشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ

- ١٦٢ - المواصفات في اصول الزمك . دار المعرفة بيروت

الشافعي : محمد بن ادريس الشافعي / الامام المتوفى سنة ٢٠٤

- ١٦٣ - اختلاف الحديث دار الشعب القاهرة
 ١٦٤ - الام مع حاشية المزني دار الشعب القاهرة
 ١٦٥ - الديوان ت محمد عفيف الزعبي دار الجيل
 ١٦٦ - الرسالة ت احمد محمد شاكر الباب الاول ١٩٤٠
 ١٦٧ - مسند الشافعي مع بدائع السنن عبدالرحمن البنا الساعاتي القاهرة

الشرقاوي : احمد الشرقاوي

- ١٦٨ - مكتبة السيوطي العلمية المغرب

الشنقيطي : محمد الامين الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٩٣

- ١٦٩ - اضاء البيان في تفسير القرآن بالقرآن ط١ لمدني القاهرة

محمد الخضر الجكني الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٥٤

- ١٧٠ - كوشر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري

دار البشير عمان ٨٩

شبهة : احمد بن محمد بن عمر الاسدي المعروف بابن قاضي شهبه المتوفى

سنة ٧٩٠

الهند

- ١٧١ - طبقات الشافعية

الشوكاني : محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

- ١٧٢ - ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول البابي ١٣٥٩

- ١٧٣ - البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن التاسع القاهرة بدون
- ١٧٤ - در المسحابة في مناقب القرايه والمحابه
ت د ، حسين عبدالله العمري دار الفكر دمشق
- ١٧٥ - فتح القدير الجامع بين الرواية والدرايه البابي الحلبي
- ١٧٦ - الفوائد المجموعه في الاحاديث الموضوعه
ت محمد ناصر الدين الالباني المكتب الاسلامي
- ١٧٧ - نيل الاوطار في شرح منتقى الاخبار
الثانية سنة ٦٤ مصطفى البابي / القاهرة
- الصالح : د صبحي الصالح المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ " معاصر "
- ١٧٨ - علوم الحديث ومطلعه
دار العلم للملايين ط ١٠
- الصالح : محمد اديب الصالح " معاصر "
- ١٧٩ - لمحات في امول الحديث
ط المكتب الاسلامي بيروت
- ابن الصلاح : ابو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري المتوفى سنة ٦٤٣
- ١٨٠ - ميانة مسلم من الاخلال والخلط وحمائته من الاسقاط والسلط
ت موفق بن عبدالربن عبد لقادر دار الازب ١٩٨٤
- ١٨١ - علوم الحديث المعروفة بمقدمة ابن الصلاح / نور الدين العتر
العلمية المدينة المنوره ١٩٦٦
- المفدي : خليل بن ايبك بن عبدالله المفدي المتوفى سنة ٧٦٤
- ١٨٢ - الوافي بالوفيات
ط ٢ ١٩٧٢
- الصنعاني : محمد بن اسماعيل الصنعاني المتوفى سنة ١١٨٢
- ١٨٣ - توضيح الافكار لمعاني تنقيح الا نظار
ت محمد محي الدين عبدالحميد دار احياء التراث العربي
- ١٨٤ - سبل السلام شرح بلوغ المرام
طاش كبرى زاده : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده المتوفى
سنة ٩٦٨

- ١٨٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة ت كامل بكري وزميله
القاهرة
- الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني وزميله المتوفى
سنة ٣٦٠
- ١٨٦ - المعجم الصغير عبد الرحمن محمد عثمان ط السلفية ١٩٦٨
- الطبري : محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠
- ١٨٧ - تهذيب مشكل الاشار طبع جامعة الامام محمد بن
سعود / الرياض
- ١٨٨ - جامع البيان في تفسير القرآن القاهرة ط ٣ الحلبي
- الطحان : د. محمود الطحان " معاصر "
- ١٨٩ - اصول التخریج ودراسة الاسانيد مكتبة المعارف الرياض
- ١٩٠ - تيسير اصول الحديث مكتبة المعارف الرياض
- الطحاوي : ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوي المتوفى ٢٤١هـ
- ١٩١ - شرح العليدة الطحاوية ت محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامي طع
- ١٩٢ - شرح معاني الاشار مطبعة السعادة
- ١٩٣ - مشكل الاشار حيدر اباد الدكن
- الطيالسي : ابو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي
المتوفى سنة ٢٠٤هـ
- ١٩٤ - مسند ابو داود الطيالسي مع منحه المعبود لعبد الرحمن
المنبريه - القاهرة ١٣٧٢
- البنا الساعاتي
- العامري يحيى بن ابي بكر العامري اليمني المتوفى سنة ٨٩٢هـ
- ١٩٥ - الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة
بيروت ٧٤

- العباد عبد المحسن بن حمد العباد " معاصر "
- ١٩٦ - دراسة وتخريج حديث نضر الله امرأ الجامعة الإسلامية المدينة
- ١٩٧ - عشرون حديثاً من صحيح الإمام البخاري دراسة اسانيد السلفية القاهرة
- ١٩٨ - عشرون حديثاً في صحيح الإمام مسلم دراسة اسانيد السلفية القاهرة
- ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ
- ١٩٩ - الاستيعاب في معرفة الاحباب - حاشية الاصابه دار الفكر ١٩٧٨
- ٢٠٠ - جامع بيان العلم وفضله المكتبة العلمية المدينة
- مبيد: بن الا برص بن عوف بن جشم المتوفى سنة ٤٥ ق هـ
- ٢٠١ - ديوان مبيد بن الا برص كرم البستاني دار صادر
- العترة: الدكتور نور الدين العترة " معاصر "
- ٢٠٢ - منهج النقد في علوم الحديث . ط ٢ دار الفكر بيروت
- العجاج: عبدالله بن ربيعة العجاج المتوفى سنة ٩٠ هـ
- ٢٠٣ - ديوان العجاج تحقيق عزلة حسن مكتبة الشرق بيروت ١٩٧١
- العجلوني: اسماعيل بن محمد العجلوني الجارحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ
- ٢٠٤ - كشف الخفاء ومزيل الا لباس اشراف احمد القلاش حلب مكتبة التراث
- عدي: عدي بن زيد العبادي المتوفى سنة ٣٥ ق هـ
- ٢٠٥ - ديوان عدي بن زيد تحقيق عبد الجبار المعيبدي بغداد ١٩٦٥
- العراقي: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

- ٢٠٦ - التقييد والاضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
ت عبد الرحمن عثمان ط ١ السلفية المدينة المنورة
- ابن عراق : ابو الحسين علي بن محمد بن عراق الكناني المتوفى
سنة ٩٦٣
- ٢٠٧ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة
ت عبدالله الغماري وعبد الوهاب مكتبة القاهرة ط ١
- عروه بن الورد
- ٢٠٨ - ديوان عروه بن الورد دار صادر بيروت
- ٢٠٩ - العظيم ابادي : أبو عبد الرحمن محمد أشرت بن أمير الصديقي المتوفى بعد ١٢٢٥ هـ
عون المعبود شرح سنن ابو داود دار الكتاب العربي
- علوجي : عبد الحميد العلوجي " معاصر "
٢١٠ - مؤلفات ابن الجوزي دار الجمعة بغداد ١٩٦٥
- العمري : دكتور اكرم ضياء العمري " معاصر "
الجامعة الإسلامية المدينة
- ٢١١ - بحوث في السنة المشرفة
- ٢١٢ - تاريخ خليفة بن خياط
- ٢١٣ - موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد
دار الفلم بيروت ١٩٧٥ ط ١
- عنتره : عنتره بن شداد العبسي المتوفى سنة ٢٢ ق. هـ
٢١٤ - ديوان عنتره المكتبة الثقافية بيروت
- العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن عيسى العيني المتوفى ٨٥٥ هـ
٢١٥ - عمده القاري شرح صحيح البخاري القاهرة
- الغماري : عبد العزيز الغماري
٢١٦ - البغية في ترحيب احاديث الحلية دار القرآن الكريم

الغنيمة : الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمة .

٢١٧ - دليل القاري الى مواطن الحديث في صحيح البخاري

الجامعة الإسلامية ط١

ابن فارس : ابو الحسين محمد بن زكريا ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥

٢١٨ - مجمل اللغة ت زهير عن المحسن سلطان مؤسسة الرسالة ١٩٨٦

٢١٩ - معجم مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون القاهرة ١٩٥١

ابو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن ابي الفداء

٢٢٠ - المختصر في اخبار البشر دار المعرفة بيروت

الفراء : ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧

٢٢١ - معاني القرآن عالم الكتب بيروت الثالثة ١٩٨٣

الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي الشهير بالفرزدق المتوفى

سنة ١١٠ هـ

٢٢٢ - ديوان الفرزدق

فنسك : فنسك ولفيف من المستشرقين .

٢٢٣ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

ابن فورك : ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك المتوفى سنة ٤٠٦ هـ

٢٢٤ - مشكل الحديث وبيانه ت موسى محمد بن علي

القاهرة دار الكتب الحديث ٩٧٧

الفيروز ابادي : محمد بن يعقوب الفيروز ابادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ

٢٢٥ - اللاموس المحيط الثالثة دار المعرفة بيروت

القاسمي : محمد جمال الدين القاسمي المتوفى ١٢٢٢ هـ .

٢٢٦ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

ت محمد بهجه البيطار عيسى البابي الثانية ٦١

- ابن قدامة : ابو محمد عبدالله احمد بن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠ هـ -
 ٢٢٧ - المغني علي مختصر الخراقي دار الكتاب العربي ٩٧٢
 ٢٢٨ - المقتنع في فقه امام اهل السنة احمد بن حنبل قطر
 ابن قدامة : شمس الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن
 قدامة المتوفى ٦٨٢ هـ -
 ٢٢٩ - الشرح الكبير على المقتنع بيروت دار الكتاب العربي ٩٧٢
 القرطبي : ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى ٦٢٤
 ٢٣٠ - الجامع لاحكام القرآن بيروت بدون ط
 القسطلاني : احمد بن محمد بن ابي القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣
 ٢٣١ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري الميمنية القاهرة
 القفطي : جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٢٤
 ٢٣٢ - إنباء الرواه عن انباء النجاه ت محمد ابو الفضل ابراهيم
 دار الفكر ١٩٨٦
 القنوجي : محمد صديق بن حسن خان القنوجي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ
 ٢٣٣ - ابجد العلوم المكتبة العلمية
 ٢٣٤ - الحطة في ذكر الصحاح الستة ت علي حسن عبد الحميد
 دار عمار عمان
 ٢٣٥ - السراج الوهاج في شرح مطالب مسلم بن الحجاج
 ٢٣٦ - عوف الباري لحل ادلة البخاري
 ابن القيم الجوزية
 ٢٣٧ - اعلام الموقعين عن رب العلمين ت طه عبدالروؤف سعيد
 الكليات الازهرية ٩٦٨
 ٢٣٨ - اغاثة اللفهان من موائد الشيطان ت حامد الفلي
 دار المعرفة بيروت

- ٢٣٩ - تهذيب سنن أبي داود
ت حامد الفلي
القاهرة السنة المحمدية
- ٢٤٠ - زاد المعاد في هدي خير العباد
ت حسن محمد المسعودي
دار الفكر بيروت
- الكاساني : أبو بكر مسعود بن أحمد الكاساني المتوفى سنة ٥٨٧
٢٤١ - بدائع المنافع في ترتيب الشرائع
الجماليه ١٩٧١
- الكاندهلوي : محمد زكريا الكاندهلوي
٢٤٢ - شرح تراجم أبواب البخاري
الهند
- ٢٤٣ - لامع الدراري
الهند
- الكتاني : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني
٢٤٤ - فهرس الفهارس والأشبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات
تحقيق د. احسان عباس ط ٢ ١٤٠٢ دار الغرب الإسلامي بيروت
- الكتاني : محمد بن جعفر بن المنتصر الكتاني المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ .
٢٤٥ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة
ط ٢ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠
- الكتبي محمد بن شاکر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤
٢٤٦ - فوات الوفيات ت د. احسان عباس بيروت دار الثقافة بدون
- ابن كثير اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤
٢٤٧ - اختصار علوم الحديث
تحقيق احمد محمد شاكر
القاهرة ١٩٣٣
- ٢٤٨ - البداية والنهاية
دار الفكر
- ٢٤٩ - تفسير القرآن العظيم
القاهرة ١٩٥٤ المكتبة التجارية الكبرى

كثير عزه : كثير بن عبد الرحمن بن الاسود الخزاعي المتوفى
سنة ١٠٥ هـ

٢٥٠ - ديوان كثير عزه ت د. احسان عباس دار الثقافة بيروت

كحاله : عمر رضا كحاله " معاصر "

٢٥١ - معجم المؤلفين دار احياء التراث العربي بيروت

كرماني : شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦
٢٥٢ - الكرماني علي البخاري القاهرة ١٩٣٧

الكشميري : محمد انور شاه الكشميري

٢٥٣ - فيض الباري على صحيح البخاري القاهرة

لبيد : لبيد بن ربيعة العامري المتوفى سنة ٤١ هـ

٢٥٤ - ديوان لبيد دار صادر بيروت بدون

٢٥٥ - ابن ماجه : ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه

المتوفى سنة ٢٧٥

سنن ابن ماجه تعليق وترتيب محمد فؤاد وعبدالباقى

عيسى البابي الحلبي

ابن ماكولا : الامير علي بن هبة الله بن علي العجلي المتوفى سنة ٤٧٥

٢٥٦ - الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء

والكنى والالقب ت عبد الرحمن المعلمي اليماني

حيدر اباد الدكن تصوير بيروت بدون

مالك : الامام مالك بن انس المتوفى سنة ١٦٠ هـ

٢٥٧ - المدونه الكبرى رواية سحنون بن مالك دار الفكر بدون

٢٥٨ - الموطا تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبدالباقى

دار الشعب القاهرة

المباركفوري : ابو العلي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري

المتوفى سنة ١٣٥٣

٢٥٩ - تحفة الاخوي شرح جامع الترمذي دار الكتاب العربي بيروت

٢٦٠ - مقدمة تحفة الاخوي صورة عن الهندية

محمد فؤاد عبد الباقي

٢٦١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن تصوير بيروت

٢٦٢ - مفتاح كنوز السنة القاهرة الاولى

المزي : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين المزي المتوفى

سنة ٧٤٢

٢٦٣ - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف تحقيق عبد الصمد شرف الدين

ط بومباي الهند ١٩٦٥

مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١

٢٦٤ - الجامع الصحيح ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي

دار المعرفة بيروت

٢٦٥ - مكّي : ابو محمد مكّي بن ابي طالب اللبسي

الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحجمها ت محي الدين رمضان

الرسالة ٨٤ ط ٣ بيروت

مليزي : أحمد بن علي بن عبد القادر القرظي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

المناوي محمد بن عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

٢٦٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير التجارية الكبرى الاولى ١٩٣٨

المنذري عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري المتوفى

سنة ٦٥٦

- ٢٦٧ - مختصر سنن أبي داود
لـ . أحمد شاكر
المكتبة الإثريّة باكستان ٧٩ مع شرح معالم السنن للخطابي
- ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن منظور
المتوفى سنة ٧١١
٢٦٨ - لسان العرب
دار المعارف القاهرة
- ابن مهران: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري المتوفى سنة ٣٨١
٢٦٩ - النهاية في القراءات العشر
ت محمد غياث جبنان
الأولى ١٩٨٥ الرياض
- الموصلي: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي المتوفى سنة ٦٨٣
٢٧٠ - الاختيار في تعليل المختار
مراجعة محسن أبو دقيله
دار المعرفة ط ٣ ، سنة ٧٥
- مولوي: مولوي عبد الحميد
٢٧١ - مفتاح الكنوز الخفية. فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش بتنا في الهند
- النايف: قيس بن عبد الله بن ربيعة الجعدي المتوفى سنة ٥٠ هـ
٢٧٢ - ديوان النايف الجعدي
شرح كرم البستاني
دار صادر بدون
- ناجية د. ناجية عبد الله إبراهيم " معاصره "
٢٧٣ - قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي
مكتبة الديوان بغداد ط ١ سنة ٨٧
- ابن النجار: أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن .. ابن النجار المتوفى ٦٤٢
٢٧٤ - ذيل تاريخ بغداد
دار الفكر بيروت
- النجدي عبد الله بن علي النجدي القصيمي

- ٢٧٥ - مشكلات الاحاديث النبوية وبيانها بيروت
- النحاس : ابو جعفر أكرم بن محمد المتوفى سنة ٣٣٨
- ٢٧٦ - اعراب القرآن تحقيق د. زهير غازي زاهد بغداد ١٣٩٧ هـ
- ابن النديم : محمد بن اسحق بن النديم المتوفى سنة ٤٣٨
- ٢٧٧ - الفهرست تصوير دار المعرفة بيروت
- النسائي : ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ
- ٢٧٨ - سنن النسائي دار احياء التراث العربي بيروت
- النمر بن تولب : النمر بن تولب بن زهير العكلي المتوفى نحو سنة ١٤
- ٢٧٩ - ديوان النمر بن تولب
- النووي : ابو زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ
- ٢٨٠ - تهذيب الاسماء والملفات صورة عن المنيرية
- ٢٨١ - رياض الصالحين
- ٢٨٢ - المجموع شرح المذهب ت. محمد نجيب المطيعي القاهرة
- ٢٨٣ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المطبعة المصرية ومكتبتها
- هاشم : د. الحسيني عبد الحميد هاشم " معاصر " دار الكتب الحديثة القاهرة
- ٢٨٤ - شرح رياض الصالحين
- ابن هبيرة : يحيى بن محمد بن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ هـ
- ٢٨٥ - الاصحاح عن معاني الصحاح المكتبة السعيدية الرياض
- ابن هشام : ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنة ٢١٨
- ٢٨٦ - شجرة النبي صلى الله عليه وسلم راجعه محمد خليل هراس مكتبة الجمهورية القاهرة

ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد المتوفى ٨٦١ هـ

٢٨٧ - فتح القدير - فقه حنفي، شرح الهداية . تموير بيروت عن الهندية

الواحد ، علي بن احمد بن محمد بن ابو الحسن الواحدي المتوفى

سنة ٣٦٨

بيروت ١٩٧٥

٢٨٩ - اسباب النزول

ابن ابي يعلى ، ابو الحسين محمد بن ابي يعلى الحنبلي المتوفى

سنة ٥٢٧

بيروت دار الرسالة

٢٩٠ - طبقات الحنابلة

متفرقات

٢٩١ - فهرس مخطوطات ومصورات جامعة الامام محمد بن سعود

الاسلامية - الرياض

٢٩٢ - مجلة احياء التراث العربي تصدر عن معهد المخطوطات / الكويت

تصدر من الكويت

٢٩٣ - مجلة اخبار التراث

٢٩٤ - مجلة افواء الشريعة تصدر عن كلية/جامعة الامام محمد بن
الشرعني

سعود الرياض

٢٩٥ - مجلة الجامعة الاسلامية تصدر عن الجامعة الاسلامية

المدينة المنورة

٢٩٦ - مجلة عالم الكتب مجلة علمية جامعة الرياض

٢٩٧ - مجلة المورد تصدر عن وزارة الاعلام العراقية بغداد

مكتبة الرياض/السعودية

ابن القيم الجوزية

٢٩٨- الفوائد

حيدرآباد الدكن ط١/١٩٥١م

سبط ابن الجوزي يوسف قزاقلي

٢٩٩- مرآة الزمان

كشف مشكل حديث الصحيحين

الفهرس الاجمالي

١ - ٣	المقدمة
٢ - ٣٦	<u>الباب الاول</u>
٤ - ٢٥	الفصل الاول: عناية العلماء بالصحيحين
٢٦ - ٣٦	الفصل الثاني: البحث في الاشكال
٣٧ - ٩٥	<u>الباب الثاني: عمر ابن الجوزي</u>
٣٧	الفصل الاول: البحث في الحالة السياسية، والاجتماعية، والعلمية.
٦٥ - ٩٥	الفصل الثاني: حياة ابن الجوزي، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، ودراساته، وتلاميذه.
٩٩ - ١١٥	<u>الباب الثالث</u>
١٠٠	الفصل الاول: نسبة المخطوط وتوثيقه.
١٠٦	الفصل الثاني: وصف النسخ.
١١٢	الفصل الثالث: عملي في التحقيق.
١١٦ - ٥٥١	<u>القسم الثاني - التمهيد</u>
٥٥٢	المقدمة.
٥٥٥	الفهرس العامة.
٦٦٨	الفهرس الاجمالي.